

فهرست الجزء السادس من شرحى الامامين الاجبى والسنوسى
على صحيح الامام مسلم رحمهم الله أجمعين

حقيقة

- ٢ كتاب الطب
- ٣ قوله صلى الله عليه وسلم العين حق
- ٦ باب المصر
- ١١ باب سم اليهودية النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٢ باب رقى النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٥ أخذ الأبرع على الرقى بكتاب الله تعالى
- ١٧ باب التداوى
- ٢١ أحاديث الحى
- ٢٧ قوله صلى الله عليه وسلم فى الحبة السوداء شفاء لكا
- ٢٨ التداوى بالمسل
- ٣٠ كتاب الطاعون
- ٣٧ قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى
- ٤٢ أحاديث الشوم
- ٤٤ باب تحريم الكهانة واتبان الكهان
- ٤٨ باب اجتناب المجدوم ونحوه
- ٤٩ كتاب قتل الحيات
- ٥٤ باب قتل الوزغ
- ٥٤ باب قتل النمل
- ٥٦ باب قتل الهرة
- ٥٧ باب سقى البهائم
- ٥٨ باب النهى عن سب الدهر
- ٥٩ باب النهى عن تمصية العنكبوت كرمها حبة بسم
- ٦٠ باب قوله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم عبدى وأمتى
- ٦٢ باب النهى عن قول الانسان خبثت نفسى
- ٦٣ حديث الاسرائيلية
- باب أطيب الطيب المسك
- ٦٤ كتاب الشعر
- ٦٦ باب تحريم اللعب بالنردشير
- ٦٧ كتاب الرؤيا

- ٧٨ قوله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى
 ٩١ حديث مسيلة لعنه الله
 ٩٥ كتاب المناقب
 ٩٧ معجزة نبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم
 ٩٩ أصابته صلى الله عليه وسلم في الغرض
 ١٠٠ توكّله صلى الله عليه وسلم على الله وعصمته من الناس
 ١٠١ بيان ما نبأ به صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم
 ١٠٦ أحاديث الخوض
 ١١٤ قتال الملائكة عليهم السلام صلى الله عليه وسلم
 ١١٥ باب أخلاقه صلى الله عليه وسلم
 ١١٦ حسن خلقه صلى الله عليه وسلم
 ١١٨ موت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
 ١٢٠ حياؤه صلى الله عليه وسلم
 ١٢٧ كيفيه إتيان الوحى
 ١٣١ صحته صلى الله عليه وسلم
 ١٣٣ شبهه صلى الله عليه وسلم
 ١٤٢ حديث أسمائه صلى الله عليه وسلم
 ١٤٦ وجوب الاتقياء لحكمه صلى الله عليه وسلم
 ١٥٢ إنكاره صلى الله عليه وسلم تكبير الفضل
 ١٥٥ فضائل عيسى عليه السلام
 ١٥٧ فضائل إبراهيم عليه السلام
 ١٥٩ قوله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم
 قوله صلى الله عليه وسلم لم يكذب إبراهيم الا ثلاث
 كذباب
 ١٦٢ فضل موسى عليه السلام
 ١٦٤ وفاة موسى عليه السلام
 ١٦٥ النهى عن القضاة بين الأبياء
 ١٦٩ فضل يوسف عليه السلام
 ١٧٠ فضل زكريا عليه السلام
 ١٨٦ كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم
 ١٨٨ فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

- ١٩٧ كلام البقرة والذئب
 ١٩٨ فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ٢٠٥ فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه
 ٢١٤ فضائل علي رضي الله عنه
 ٢٢٧ فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
 ٢٣٢ فضائل طلحة رضي الله عنه
 ٢٤١ فضائل الزبير رضي الله عنه
 ٢٤٥ فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
 ٢٤٦ فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما
 ٢٥٤ فضائل أهل البيت رضي الله عنهم
 ٢٥٥ فضائل زيد بن حارثة وابنه اسماء رضي الله عنهما
 ٢٥٧ فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها
 ٢٦١ فضائل عائشة رضي الله عنها
 ٢٦٧ حديث أم زرع
 ٢٨١ فضائل فاطمة رضي الله عنها
 ٢٨٥ فضائل أم سلمة رضي الله عنها
 ٢٨٦ فضائل زبب بنت جحش رضي الله عنها
 ٠٠٠ فضائل أم أيمن رضي الله عنها
 ٢٨٧ فضائل أم سلم رضي الله عنها
 ٢٨٨ فضائل أبي طلحة رضي الله عنه
 ٢٨٩ فضائل بلال رضي الله عنه
 ٠٠٠ فضائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 ٢٩٢ فضائل معاذ بن جبل رضي الله عنه
 ٢٩٣ فضائل سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه
 ٢٩٤ فضائل أبي بن كعب رضي الله عنه
 ٢٩٧ فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه
 ٢٩٨ فضائل أي دجانة رضي الله عنه
 ٢٩٩ فضائل عبد الله بن حوام والد جابر رضي الله عنهما
 ٣٠٠ فضائل جلييب رضي الله عنه
 ٣٠١ اسلام أي ندر رضي الله عنه
 ٣٠٧ فضائل حور بن عبد الله رضي الله عنه
 ٣٠٩ فضائل ابن عباس رضي الله عنهما

صيفة

- ٣١٠ فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 ٣١٢ فضائل أنس رضي الله عنه
 ٣١٣ فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه
 ٣١٦ فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه
 ٣٢٨ فضائل أبي هريرة رضي الله عنه
 ٣٣١ فضائل حاطب بن أبي بلتعزة رضي الله عنه
 ٣٣٤ فضائل أهل الشجرة رضي الله عنهم
 ٣٣٦ فضائل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
 ٣٣٩ فضائل الأشعريين رضي الله عنهم
 ٠٠٠ فضائل أبي سفيان بن حرب رضي الله عنه
 ٣٤٢ فضائل جعفر بن أبي طالب وأسما بنت حميس
 وأهل السفينة رضي الله عنهم
 ٣٤٤ فضائل سلمان وصوب وبلال رضي الله عنهم
 ٣٤٧ فضائل الأنصار رضي الله عنهم
 ٣٤٩ أحاديث التخيير بين دور الأنصار
 ٣٥٠ دعاؤه صلى الله عليه وسلم لاسم وغمار
 ٣٥٢ فضائل طي
 ٠٠٠ فضائل بني نعيم
 ٣٥٤ فضائل ساء فريش
 ٣٥٥ مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
 والأنصار رضي الله عنهم
 ٣٥٦ قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني
 ٣٦٠ حديث تقاصر الأعمار
 ٣٦١ قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أحضاني
 ٣٦٢ فضائل أويس القرني رضي الله عنه
 ٣٦٤ وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر
 ٣٦٦ ذكر كذاب ثقيف ومبيرا
 ٣٦٩ ما جاء في فارس

﴿ تحت العهرست ﴾

﴿ الجزء السادس من ﴾

كِتَابُ

جميع الامام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشان
القشيري النيسابوري المتوفي عشية يوم الاحد سنة ٢٦١ المدفون بنصر آباد
ظاهر نيسابور مع شرحه المسمى باكمال اكمال المعلم للامام أبي عبد الله محمد بن
خليفة الوشتاني الا تبي المالكي المتوفي سنة ٨٢٧ أو سنة ٨٢٨ وشرح المسمى
بمكمل اكمال الاكمال للامام أبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي
الحسني المتوفي سنة ٨٩٥ رحم الله الجميع وأسكنهم من جنات المحل الرفيع

﴿ تبيته ﴾ جعلنا من شرح الامام مسلم بمصدر الصعيفة واذيلها شرح السنوسي، فصولا
يديها بجدول الى كتاب الايمان ومنه خطا من الصصح بالحامس وشرح
الأبي بمصدر الصعيفة واذيلها شرح السنوسي

على نفقة سلطان المغرب الأقصى جلالة أمير المؤمنين وحفي حوزة الدين فرع
الشجرة النبوية وخلاصة السلالة الطاهرة العلوية سيدنا ومولانا
ابن السلطان مولاي الحسن ابن السلطان سيدي محمد حاد الله له

بتوكيل الحاج محمد بن العباس بن شقرون حديم لمقام العالي بالله الآن بشفر حنجة
ووكيل دولة المغرب الأقصى سابقا بمصر على يد جليله الحاج عبد السلام بن شقرون
لا يجوز لاحد أن يطبع شرح السنوسي أو الأبي على مسلم وكل من طبع أي كتاب منهما
يكون مكلفا بإزالة أصل قديم ثبت أنه طبع منه ولا يكون مسؤولا عن التعويض قانونا
﴿ تبيته ﴾ لو حود نمغة من شرح الامام الأبي في المكتبة الحديوية المصرية الزمنا
مقابلة السفة الواردة من المغرب على تلك النسخة وان كانت النسخة المغربية أصح منها
احياط وطما به للال

(الطبعة الاولى - سنة ١٣٢٨ - ٥)

منطبعة التبعاذه بجوار محاطة بضر

كتاب الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطب

(قوله) كان اذا اشكى رسول الله رقا جبريل عليه السلام (ب) قلت (ب) معنى اشكى مرضا لانه
 أخبر بما يجهد من الآلام والاستقراء يدل ان نداه به أو اكثره انما هو بالرق لا بالأدوية لان الأدوية انما
 تستعمل في الأمراض التي من قبل فساد المزاج ومزاجه صلى الله عليه وسلم خير الأمزجة (د) هذه
 الأحاديث تدل على استعجاب الرقي وليست مما اعتقد حديث لا يرقون ولا يسترقون (هـ) وجه الجمع بين
 الحديثين ان تلك الأحاديث التي دلت على ذم تلك الرقي انما هي بالرق بالاسماء التي لا يعرف معناها
 خوف أن تكون كفرا أو قريبا من الكفر والمذكور في هذه الأحاديث انما هو الرقي بأسماء الله
 تعالى وفي كتابه الكريم وقيل في الجمع ان تلك دلت على راجحة لنزله وهذه دلت على الجواز ولا منافاة

كتاب الطب

(ب) (قوله) كان اذا اشكى رسول الله رقا جبريل (ب) والاستقراء يدل ان نداه به أو اكثره
 انما هو بالرق لا بالأدوية لان الأدوية انما تستعمل في الأمراض التي هي من فساد المزاج ومزاجه
 صلى الله عليه وسلم خير الأمزجة (ج) هذه الأحاديث تدل على استعجاب الرقي وليست بمذمة لاعتقاد
 لا يرقون ولا يسترقون وجه الجمع ان تلك الأحاديث التي دلت على ذم تلك الرقي انما هي بالرق بالاسماء
 التي لا يفهم معناها خوف أن تكون كفرا أو قريبا من الكفر والمذكور في هذه الأحاديث انما
 هو الرقي بأسماء الله تعالى وفي كتابه الكريم وقيل وجه الجمع ان تلك دلت على راجحة لنزله وهذه دلت
 على الجواز ولا منافاة (ط) الحديث دل على استعجاب الرقي وانه لا ينقص من التوكل اذ لو كان كذلك

حدثنا ابن أبي عمير
 الشامي ثنا عبد العزيز
 البرادري عن يزيد وهو
 ابن عبد الله بن اسامة بن
 المهدي عن محمد بن ابراهيم
 عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
 عن عائشة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم أنها
 قالت كان اذا اشكى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رقا جبريل

(ط) الحديث دل على استعجاب الرقي وأنه لا ينقص من التوكل ادلو كان كذلك لكان صلى الله عليه وسلم أبعد الناس منه (ع) أجوعا على جواز الرقي بكتاب الله تعالى وعلى منها بالاسماء الجامعة * واختلف في رقية أهل الكتاب فأبازها أبو بكر رضي الله عنه وكرها مالك خوف أن تكون بمادلوه * وأجيب بأنه بعد أن يكون بمادلوه لانهم لا غرض لهم في تبديلها أو يأتي الجواب عن المعارضة الحديث أنك نهيتم عن الرقي في عمله (قول بسم الله يريك) (ط) الاسم هنا المعنى فكانه قال الله يريك كما قال سبحانه اسم ربك الأعلى أي سمع ربك والاسم في الأصل عبارة عن الكلمة الدالة على المعنى والمعنى هو مدلولها لأنه يقع فيوضع الاسم موضع المعنى مساهمة قدر هذا فانه موضع كثر فيه الغلط وناديه كثير من الجهال وعمل استيعابه كتب الكلام (قول ومن شر كل نفس أو عين) (ع) يحصل أن ير بد النفس نفس الحيوان ويحصل أن ير بد المعنى لأن النفس تطلق على المعنى يقال رجل نفوس إذا كان يصيب بالمعنى ويقال أصابت نفس أي عين والنفس الماتية وتطلق النفس على أشياء أخرى ليس المراد شأنها هنا (ع) وأعادته من حاسدا إذا حسد دليل على أن الحسد يؤثر في المصود وضرا الماتية جسمه بمرض أو في ماله وذلك باذن الله سبحانه

حديث قوله صلى الله عليه وسلم المين حق

قلت * يعني أن الإصابة بالمين من جملة ما يتحقق كونه ولا يعني بالحق الحكم الشرعي وفيه الرد على من أنكره من المبتدعة وهي من مجزأة صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر عن موجب وقع تادكر لان الطائفة المنكرة لهم أن كنه ادراك موجودة (ط) معناه ثابت لا شك فيه (م) هذا مذهب جمهور علماء الامة لظاهر هذا الحديث وأنكره طوائف من المبتدعة ويرد عليهم أن مالم يسبح بالحق في نفسه ولا يؤدى الى مخالفة دليل جواز وأخبار الشارع وقوعه وجب اعتقاده ولا يجوز التاكيد به ولا فرق بين التكذيب به والتكذيب بشئ من أحوال الآخرة وزعم بعض الطائفتين المثبتين للمين أن الماتية تبعث من عينه قوة معينة تتصل بالمعنى فيهلك أو يفسد قالوا لا بد من كره هذا كما لا بد من كره انبات ذلك من الألفى والعقرب في تلك الدبغ وهذا غير مسلم لهم لانهم أرادوا بالقوة أن هناك

لكان صلى الله عليه وسلم أبعد الناس منه (ع) أجوعا على جواز الرقي بكتاب الله تعالى وعلى منها بالاسماء الجامعة * واختلف في رقية أهل الكتاب فأبازها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكرها مالك رحمه الله تعالى خوف أن تكون بمادلوه * وأجيب بأنه بعد أن يكون بمادلوه لانه لا غرض لهم في تبديلها (قول بسم الله يريك) (ط) الاسم هنا المعنى فكانه قال الله يريك كما قال تعالى سمع ربك الأعلى أي سمع ربك والاسم في الأصل عبارة عن الكلمة الدالة على المعنى والمعنى هو مدلولها لأنه يقع فيوضع الاسم موضع المعنى مساهمة قدر هذا فانه موضع كثر فيه الغلط وناديه كثير من الجهال (قول ومن شر كل نفس أو عين) (ع) يحصل أن ير بد النفس نفس الحيوان ويحصل أن ير بد المعنى لأن النفس الماتية واستاذته من حاسدا إذا حسد دليل على أن الحسد يؤثر في المصود وضرا الماتية جسمه بمرض أو ماله وذلك باذن الله سبحانه وتعالى (قول المين حق) قلت *

يعني أن الإصابة بالمين من جملة ما يتحقق كونه وهذا رد على من أنكره من طوائف المبتدعة وبعض من ينقي الى الاسلام بقول غير بعيد أن تبعث من عين الماتية جواهر لطيفة غير مرئية تتصل بالمعنى وتتصل بمسام حسده كما يتصل الدم من الحيوة والعقرب ونحوهما بالدبغ يخضع الله سبحانه لهلاكه عند ما كما يخضع سبحانه عند شرب السم عادة أجزاها الله تعالى بذلك (م) مذهب أهل السنة أن

قال بسم الله يريك ومن كل داء ينفعك ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين * حدثنا بشر بن هلال الصواف ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله أريقك من كل شئ يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله ينفعك بسم الله أريقك * حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن محمد بن نفع قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المين حق * وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وحجاج بن الشاعر وأحمد بن خراش قال عبد الله أخبرنا وقال الآخرون ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المين حق

معنى يقتضى ذلك الضرب وينصحه هو باطل لما يتناهى فى كتب الكلام من أنه لا تفضل إلا الله سبحانه
وقضى وإن أرادوا أن الله سبحانه هو العاقل عند وجود السبب فهذا حق غير أن لفظة القوة غير جيدة
عند القشر عين ثم قلنا هذا المتيقن بطل أن يكون عرضا لأن الأراض لا تتقبل وبطل أن يكون
جوهرًا لأن الجواهر متجانسة فليس بعضها أولى أن يكون مفسدا من الآخر وإذا بطل أن يكون
جوهرًا أو عرضا بطلت حقيقة لا تضمار الموحدات الحادثة فيها وأقرب طريق اقتضاها من ينقضى
فى الإسلام منهم أن قولوا غير بعيد أن تنبئت جواهر لطيفة غير مرئية تتصل بالميتون وتخلل جسم
جسده فيضيق الله سبحانه الهلاك عندما كما يحققه عند شرب السم مادة أحرأ الله سبحانه وتعالى
بذلك هذا ذهب أهل السنة أن الهلاك عند نظر المائى انما هو جعل الله سبحانه عادة أجرا لله
سبحانه وتعالى بذلك وهل ثم جواهر غرقى أم لا هذا من مجوزات العقول لا يقطع فيها أو احسن
الامر من وإنما القطع بأهلا لا تفضل وإنما العاقل الله تعالى فمن قطع من الاطباء المتعلمين للإسلام أنه
لا بد من الجواهر فقد أخطأ فى قطعه (قوله ولو كان شئ سابق القدر لسبقته العين) (ج) هو بيان
لأن كل شئ من عين أو غيره ليس الا بشر الله تعالى فيه بيان لمصداق العين وقوة دانه (ط) هو
اغتيال فى تحقيق إصابة العين وبالله تعجزى مجرى التمثيل والا فلا برد القدر شئى **قلت** يريدانه
لوضع محال بأن يسبق شئ القدر لكانت العين (قوله وإذا استسلمت فاعساوا) (ط) هو خطاب
لمن فهم أنه أصاب قبره بالعين فيجب عليه ذلك وهذا التمسك هو الذى يساهى فى الموتى فى بعض الطرق
من حديث سهل بن الوضوء وذلك أن عامر بن ربيعة نظر الى سول منهم رافعا لماربث كاليوم ولا جلد
عليه فوجد سهل مكانه فاجبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمامى يقتل أحدكم

ولو كان شئ سابق القدر
سبقته العين وإذا استسلمت
فاعساوا • حدثنا أبو
كريب ثنا ابن نمير عن
هشام عن أبيه عن عائشة
قلت

الهلاك عند نظر المائى انما هو جعل الله سبحانه عادة أجرا لله تعالى بذلك وهل ثم جواهر غرقى
أم لا هذا من مجوزات العقول وإنما القطع بأهلا لا تفضل وإنما الفاعل الله تعالى فمن قطع من الاطباء
المتعلمين للإسلام أنه لا بد من الجواهر فقد أخطأ فى قطعه (قوله ولو كان شئ سابق القدر لسبقته العين)
(ط) هو اغتيال فى تحقيق إصابة العين وبالله تعجزى مجرى التمثيل والا فلا برد القدر شئى **قلت** يريدانه
الجللة كالمؤكد للادنى وفيه تنبيه على سرعة نفوذ العين وحصول الأثر بها فى الذوات قال يحيى
الدين فيه اثبات القدر وإن الأشياء كلها بقدر الله تعالى وأن لا تتم الا على حسب ما قدرها الله تعالى
قال الطيلى المسمى لوفى شئى له قوة وتأثير عظيم يسبق القدر لكان عيننا والعين لا تدبى فكيف
ينبىرها (قوله وإذا استسلمت فاعساوا) خطاب لمن فهم أنه أصاب غيره بالعين فإذا طلب منه التمسك
المعروف وجب عليه أن ينفذ ذلك (م) واحتج فى المائى هل يعجز على الوضوء ويتضح عندى
الوجوب ويرتفع الخلاف إذا خيف على العين الهلاك وكانت العادة جرت بوقوع السماء بذلك
وصفة الفصل معر وقت مشهوره وهى محال يمكن تمثيلها ولا يعرف وجهها وليس فى قوة العقل
الاطلاع على أسرار كل الماومات ومن فقه الباب قال العلماء ينبغي أن يتجنب من عرف بأصاياه الدين
ويحترق زنه ويؤذى فى الامام أن يمنعه من مداخلة الناس وأن يازم يتهوان كان قبرا أجرى عليه رقة
وكيف ضرر رده عن الناس وضرره أشد من كل الشرم الذى يمنعه صلى الله عليه وسلم دخول المسجد
لئلا يضر بالناس ومن ضرر بالمجذوم الذى نهى عمر رضى الله عنه عن مخالطة الناس ومن ضرر
المواشى العادية لئلا يضر بها (ب) وكان الشيخ يعنى عن أيام ضرره أنه كان يجاوزهم رجل معروف
بأصاياه العين فكان أهلى يخوفون منه وكان الشيخ فى ضرره من حسن الصورة والكمال ما هو

أخاه لا بركت قم فوضأه فوضأ عامر (م) اختلف في المائتين هل يصبر على الوضوء وأخرج مجيز بهذا الحديث ويقول في حديث الموطأ وضأه وحمل الأمر فهم ما على الوجوب وينقض عندي الوجوب ويرتفع الخلاف إذا خاف على الميئون الهلاك وكانت المادة قد جرت بوقوع السماء بذلك ولا يمكن زوال الألم إلا به لا يصبر من باب من يتعين عليه أحياء النفس المشرقة على الهلاك (ط) في الطريق الأخرى من حديث سهل في الموطأ زيادة كيف فوضأ قال فغسل وجهه وبديه ومرتقبته ورقيه وأطراف رجليه ودأب إزاره في قدح وصب عليه (م) وصفة ذلك عند العلماء أن يؤتى بقدح من ماء ولا يوضع في الأرض فيقضم من نرفقته ثم يجهأ في القدح ثم يأخذ ماء يغسل به وجهه ثم يشأله ماء يغسل به كفه الأيمن ثم يمينه ماء يغسل به كفه الأيسر ولا يغسل ما بين المرفقين والسكبين ثم يغسل قدمه اليمنى ثم قدمه اليسرى ثم ركبته اليمنى ثم اليسرى على الصفة المتقدمة كل ذلك في القدح ثم داخله إزاره أى طرفه المتدلى الذي يلي حرقه الأيمن (ع) بهذه الصفة قال الزهرى وأخبره أدرك العلماء يصغونه بذلك ومضى عليه العمل وقد بقي من هذه الصفة مما استحسنه العلماء ومضى عليه أيضا العمل وهو أن يغسل لوجه أعماهو بيده اليمنى وكذلك سائر الأعضاء أعماهو بصبه واحدة على ذلك المضى في القدح ليس على صفة غسل الأعضاء في الوضوء وغسل داخله الإزار أعماهو بغمسه في القدح ثم يقوم الذي في يده القدح فيصبه على رأس الميئون من وراءه على جميع الجسد ثم يركب في القدح من وراءه على ظهر الأرض وقيل يستغله بذلك حين صبه عليه ودأب إزاره ما تقدم والأزار هنا المترى ودأخته التي تلي جسده وقيل هي كناية عن موضعه من الجسد فقيل أرا مدأ كبره كما يقال فلان غصيف الإزار أى العرج وقيل أرا دوركه اذ هو مقد الإزار ووقع في بعض روايات كيمية الوضوء زيادات وهذا الذي يستحسن العلماء من صفة ومضى عليه العمل وفي بعض الروايات وأمر أن يحسوم من ماء هذا الوضوء حسبات (م) وهذه الصفة مما لا يمكن تلخيصها ولا يعرف وجهها وليس في قوة العقل الإطلاع على أسرار كل المعلومات ومن فقه الباب قال العلماء في أن يتجنب من عرف بأصابة العين ويحترز منه وينهى الأمام أن يمنعه من مداخله الناس وأن يلزم بيته وأن كان فقيرا أجرى عليه رزقه وكيف أداه عن الناس وضرره أشد من ضرر كل لثوم الذي نعمة رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول المجدل لئلا يضر الناس ومن ضرر المجدوم الذي نهى عمر عن مخالطة الناس ومن ضرر المرافى العادية التي أمر بتربيتها في قلته وكان الشيخ رضي الله عنه يحكي عن أيام صفراءه أنه كان يصوارهم رجل معروفا بأصابة العين وكان أهلى يحبون منه وكان الشيخ في صفراءه من حسن الصورة والجمال ما هو معروف وكان يحدثهم من يشق به أنه كان بجاية رجل مشهور بأصابة العين فلما رجع الأمير أبو الحسن سلطان المغرب قافلا عن إفريقية إلى المغرب في الأسطول المعروف وهي جماعة الأجفان وكان بجاية حينئذ أمير من قبل الموحدين فأمر هذا الأمير هذا الرجل أن ينظر إلى ذلك الأسطول ويعينه ففعل فكان من أمر الأسطول وأتلاف أكثره ما كان

معروف وكان يحدث أنه أخبره من يشق به أنه بجاية رجل مشهور بأصابة العين فلما رجع الأمير أبو الحسن سلطان المغرب قافلا عن إفريقية إلى المغرب في الأسطول المعروف وهي جماعة الأجفان وكان بجاية حينئذ أمير من قبل الموحدين فأمر هذا الأمير هذا الرجل أن ينظر إلى ذلك الأسطول ويعينه ففعل فكان من أمر الأسطول وأتلاف أكثره ما كان

﴿ أحاديث السحر ﴾

(قوله سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي) (م) السحر أمر ثابت وله حقيقة كثير من الأشياء وله أثر في المصهور وخلاطين زعم أنه لا حقيقة له وإن الذي يتفق منه أنما هو خيالات باطلة لا حقيقة لها وما ذكره من ذلك باطل لأنه قد ذكره الله تعالى في كتابه الكريم وأنه يشتم وأنه بما يكفر به وأنه بما يفرق بين المرموز وجه وفي هذا الحديث أنه أشياء دفنت وأخرجت وهذه كلها أمور لا تكون فيها حقيقة له وكيف يتعلم ملاحقته له وغير بعيد في العقل أمر يفرق الله تعالى المادة عند الطبق بكلام يلقى أو تركيباً أجسام أو المخرج بين قوى على ترتيب لا يصره إلا الساحر ومن شاهد من الأجسام ما هو قاتل كالسحوم وما هو مستقيم كالأدوية الحارة وما هو مصحح كالأدوية الباردة للرخص لم يعد في عقله أنه فرد الساحر بمقوى مثله أو كلام مهلك أو يؤدي إلى التفرقة (ط) دل القرآن في غير آية أو السنة في غير ما حديث على أن السحر موجود وله أثر في المصهور وفي كذب بذلك فهو كافر مكتوب الله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ومنكر لما علمه اليان ثم إن المنكر للسحر إن أنكره في السحر فهو زنديق وإن أنكره في الظاهر فهو من تدو السحر عند علمه أنما حيل صناعية تنكسب بالتلم إلا أنها الخفايا ودقها لا تفصل إلا أحاديث الناس ومادته معرفة خواص الأشياء وأصله بوجوه تركيبها وأزمان ذلك وأكثر تغليات لا حقيقة لها تظلم في عين من لا يصرها كما قال تعالى يحيل اليه من سحرهم أمهات هي وتكون في دين الناطق وغيره عن ذلك بقوله تعالى ووا بسحر عقابم لأن الجبال لم تخرج عن حقيقتها بخلاف المعنى فأنها نلت حقيقة خارقاً للعادة وأظهارها للجزء ولا يكثران للسحر تأثيراً في القلوب بالحب والبغضاء والماء الشر والتفرقة بين المرموز وجه ويحول بين المرموز قلبه وإدخال الآلام والأسماع كل ذلك مدرك بالشاهدة ونسكاره معاندة وعلى هذا الذي قرناه فالسحر ليس يفرق عادة بل هو أمر عادي يتوصل إليه بطيئة في الغالب ولا يقال إن الساحر تفرق له المادة خلاطين قال ذلك من أنما ﴿ ط ﴾ رسمه الشيخ بأنه أمر خارق للعادة بسبب عن سبب يعتاد كونه عنه قال فخرج المجهزة والكرامة (قوله) حتى كان يحيل اليه ما يفعل الشيء وما يفعله

سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني ذريق يقال له ليد بن الاعصم قال حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيل اليه ما يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أودان ليلة

﴿ باب السحر ﴾

(قوله سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي) (ط) دل القرآن في غـ بآية والسنة في غير ما حديث على أن السحر موجود وله أثر في المصهور وفي كذب بذلك فهو كافر مكتوب الله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ومنكر لما علمه اليان ثم إن المنكر للسحر إن أنكره في السحر فهو زنديق وإن أنكره في الظاهر فهو من تدو السحر عند علمه أنما حيل صناعية تنكسب بالتلم إلا أنها الخفايا ودقها لا تفصل إلا أحاديث الناس ومادته معرفة خواص الأشياء وأصله بوجوه تركيبها وأزمان ذلك وأكثر تغليات لا حقيقة لها وعلى الذي قرناه فالسحر ليس يفرق عادة بل هو أمر عادي يتوصل إليه بطيئة في الغالب ولا يقال إن السحر تفرق له المادة خلاطين قال ذلك من أنما ﴿ ط ﴾ رسم الشيخ رحمه الله تعالى السحر بأنه أمر خارق للعادة بسبب عن سبب يعتاد كونه عنه قال فخرج المجهزة والكرامة (قوله) حتى كان يحيل اليه أنه يفعل الشيء (ط) وفي غير الآلام قالت كان يحيل اليه أنه يأتي النساء فلا يمتن أي لم يقدر ويكون قولها في الآخر تغيل اليه أنه فعل الشيء وما يفعله من باب ما أحل عليهم من سحره ويظن أنه رأى شخصاً من بعض أرواحه أو من غيرهن أو شاهد فلامن فعله

(م) أنكر بعض المنتسبة هذا من طريق ثانية غير أنكارهم أصل المصر وزعموا أنه يصط عن منصب النبوة ويشكك فيما شرعه وقالوا فله يخيّل أنه جبريل عليه السلام وأيس ثم جبريل واه أوحى اليه وما أوحى إليه وهذا الذي قالوه باطل لأن الدليل وهي المجزأة دلت على صدقه فيما ينسب عنه الله تعالى وعصته صلى الله عليه وسلم فيه وتجويز مقام الدليل على خلافه باطل وأما امر الدنيا التي لم يبعث بسببها ولا كان رسولا مفضلا من أجلها فغير بعيد أن يخيّل إليه في شيء من أمرها ما لا حقيقة له وقد قال بعض الناس إن معنى الحديث أنه يخيّل له أنه وطئ إحدى زوجاته وليس بوطئ وقد يخيّل للزنا في المنام مثل هذا فلا يبعد أن يخيّل صلى الله عليه وسلم في القنلة ٥ وقال بعض أصحابنا يمكن أن يكون يخيّل إليه أنه فعل الشيء وما فعله ولكن لا يمتدحه خياله فتكون اعتقاده أنه كلبا على السداد فلا يقي لاعتقاد المحدث طريق (ع) وتظهر في الحديث ما هو أجلى وأبعد عن مطاعن الملهدة من نفس الحديث وذلك أن في بعض طرقه مصره يهودي من بني زريق حتى كان ينكر بصره وفي طريق - يس عن عائشة رضي الله عنها أنه وفي حديث حتى أنكر بصره وفي حديث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرض فدلّت هذه الطرق على أن المصر انما تسلط على طهر حسده لا على عقله فالحق على هذا أنه إذا أراد الجمع كان يخيّل إليه أنه يقدر ويتأذى ذلك فإذا ما منهم لم يرض للعبة مرض المصر عليه (ط) وفي غير الأم قالت كان يخيّل إليه ما يأتي النساء فأتهم أي لم يقدر ويكون قولها في الآخر أنه فعل الشيء وما فعله من باب ما احتسب عليه من بصره وظن أنه رأى شخصا من بعض أزواجه أو من غيرهن أو شاهد فلان غيره ولم يكن على ما خيل إليه إلا لأنه العارثة على بصره لا الشيء طرأ عليه في غيره وإذا كان هذا لم يكن مجازا كمن أصابه المصهر له وتأثيره فيه ما يبدل ليس على الرسالة ولا يوجب طعنا لا في الضلالة (م) والناس فيما يقع بالمصر اضطراب كثير فقبل غاية ما يتبع به لتفرقة بين المرء وزوجه لأن الله ذكره تعظيما لما بينه من فلو وقع ما هو أعظم لذكره لأن المثل لا يضرب إلا بالأدنى وبذهب لأشعري أنه يجوز أن يجمع من ذلك ما هو أكثر لأنه إذا كان لا حاصل إلا الله تعالى وإن الذي يقع من ذلك إنما هو عادتا ما جازع الله تعالى فالأصل لا تتفرق

ولم يكن على ما خيل له من الآفة الطارئة على بصره لا الشيء طرأ عليه في مرء وإذا كان هذا لم يكن فيها ذكر من أصابه المصهر له وتأثيره فيه ما يبدل ليس على الرسالة ولا يوجب طعنا لا في الضلالة (م) فإن قيل إذا جوزت الأشعرية خرق العادة على يد الساحر فلم يقع الفرق بينهما وبين النسي الصادق وقيل العادة تنخرق على يد النبي والولي والساحر والعرقا الذي ينعدي بها ويخبر بها الخلق فتدل على صدق والولي والساحر لا ينعديان بها فلا يستجيزان بها الخلق ولو تعدياها لم تفرق لهما وأما لعرق بين الولي والساحر فهو أن الساحر يكون انحرافا دليل فقهه وكهره والولي لا يكون ذلك علما على ذلك فيه فافترق حال الثلاثة ٥ وأيضاً فإن الساحر انخرق له عن أشياء يقطعها رقيب يمزحها ومعتاة وعلاج ولولي لا يفتقر إلى ذلك وكثيرا ما يقع ذلك من ياتعاق وحكم لساحرا إذا مصر بنفسه القتل ولا تقبل توبته وقال الشافعي تنبئ الخلاف في قبول توبته مبنياً على الخلاف في قبول توبة الزاني (ب) قوله إذا مصر بنفسه يعني وأما إذا لم مصر بنفسه ويجعل من يمهله في الموازية يؤدب الأدب الشديد (ج) وبقول مالك يقتل قال أحد وجاه من السلف والشافعي قول آخر غير ما ذكرناه لا يقتل إلا أن يقتل بصره دون تفصيل وعنه أيضاً يبدل عن بصره قال كان كفر الاستيب وقال مالك في امرأة عقدت زوجها ثم لا تقتل (ب) تأمل فان كان العتق من المصر فهو قول آخر لما لا ينال الساحر

في ذلك حتى يكون بينهما أولى من بعض الآن بر دمع قاطع والتفرقة بين المروء وجه ليس بنص
جلى فيما قال هذا القائل والمطلوب في المسئلة القطع فان قيل اذا جوزت الأشعرية تنزق المادة على
بدى الساحر فم يقع الفرق بينهما وبين النبي صلى الله عليه وسلم المادق وقيل المادة تنزق على يد النبي
صلى الله عليه وسلم والولى والساحر والفرق أن النبي صلى الله عليه وسلم تحدى بها ويحجز بها الخلق
فتدل على صدقه والولى والساحر لا يتصدى بها ولا يستجيزان بها الخلق ولو تصدياها لم تنزق لها وما
الفرق بين الولى والساحر فهو ان الساحر يكون انخرفا دليلا فقه وكفره والولى لا يكون ذلك علما
على ذلك فيه فافتق حال الثلاثة وأيضا الساحر انما تنزق له عن أشياء يهملها وقوى يحزها ومعا
وعلاج والولى لا يعتق أن ذلك وكثيرا ما يقع ذلك بما لا اتفاق وحكم الساحر اداسر بنفسه العتل ولا
تقبل توبته وقال الشافعي رضى الله عنه تقبل والخلاف حبى على الخلاف في قبول توبة الرنديق
قلت **﴿** قوله اذا مسر بنفسه يعني وأما اذا لم يصبر بنفسه وجعل من يعمل له في الموازية
بثوب الأدب الشديد **(ع)** بقول مالك يقتل قال أحمد رضى الله عنه وجاعة من السلف وللشافعي
قول آخر غير ما ذكرناه لا يقتل الآن يقتل بسمره دون تعصيل وعنه أينما يسئل عن سمره فان كان
كفر استيب وقال مالك رضى الله عنه في امرأة عقدت زوجها تسكل ولا يقتل **﴿** قلت **﴿** تأمل فان
كان القتمين المسمر فهو قول آخر لما لا يقتل الساحر لا يقتل وكان الشيخ يقول الظاهر في فعل المراء
هذا أنه مسر ولما ذكر الباجي قول مالك ان المسمر كفر قال فان عمله مسلم فهو مرن تدال ويحفل
قوله كفر أنه دليل على الكفر وقال ابن عبد الحكم الساحر كالرنديق ميراثه لورثته وان كانا مظهرين
للزندق والمصر استيبان تابا والاقتلا وميراثهم في بيت المال **﴿** قلت **﴿** وانظر هل يقتل بفعل
المصر مرة واحدة أو حتى يشكر ربه وجعلهم ياء بمنزلة الرنديق يقتضى انه حتى يشكر ربه لان
الزندق لا تثبت بالمرة الواحدة **(ع)** وسئل ابن المسيب عن رجل طبا أى مسمر عن امرأه أيعمل
ويشتر قال لا بأس انما يريدون الاصلاح ما ينفع لم ينفع عنه وأجاز أيضا ان يسئل الساحر حل المسمر
عن المسمر وكرهه الحسن والى الجواز مال الطبري **﴿** قلت **﴿** قال الباجي لا يقتل الساحر الا الامام
وليس لسيد العبد قتله قال ولا يقتله الامام حتى يثبت ان ما فعله من المسمر قال أصبغ يكشف عن
يعرف حقيقة المسمر قال في الموازية في الذي يقطع يد الرجل أو يد حل السكاكين في جوفه ان كان
ذلك من المسمر قتل وان كان خلافة عوقب **﴿** قلت **﴿** ثم حكم بها ومسمر أهل المعرفة وقد وقع للغفر

لا يقتل وكان الشيخ يقول الظاهر في فعل امرأه هذا انه مسمر ولما ذكر الباجي قول مالك ان المسمر
كفر قال فان عمله مسلم فهو مرن تدال ويحفل قوله كفر أنه دليل على الكفر وقال ابن عبد الحكم
الساحر كالرنديق ميراثه لورثته وان كانا مظهرين للزندق والمصر استيبان تابا والاقتلا وميراثهم
في بيت المال وانظر هل يقتل بفعل المسمر مرة واحدة أو حتى يشكر ربه وجعلهم ياء بمنزلة الرنديق
يقتضى انه حتى يشكر ربه لان الزندق لا تثبت بالجزئية الواحدة قال الباجي لا يقتل المسمر الا
الامام وليس لسيد العبد قتله قال ولا يقتله الامام حتى يثبت ان ما فعله من المسمر قال أصبغ يكشف
من يعرف حقيقة المسمر قال في الموازية الذي يقطع يد الرجل أو يد حل السكاكين في جوفه ان
كان ذلك من المسمر قتل وان كان خلافة عوقب **(ب)** المحكم بها ومسمر أهل المعرفة وقد وقع للغفر
انه يجب فعله ليعلم الفرق بينه وبين المجزأة ولا يجب كاد كرهه وأتى الشيخ في حرركات الجاني انها
من المسمر قال وليس من الاعداد للعبة من المسمر وعلى أن فعل الجاني من المسمر فهو يظهره

أنه يجب قبله ليعلم الفرق بينهما ولا يجب كذا وأتى الشيخ في حركات الجاهلي أهل
 مصر قال وليس حمل الأعداد للجهن من مصر **(قوله)** وعلى أن فصل الجاهلي من مصر هو
 يظهره ولا يصره فيستتاب كما تقدم لا صبح وابن عبد الحكم **(قوله)** دعاهما **(ط)** أي أظهر الجهر
 والافتقار إلى الله تعالى لعله أنه لا يكتف الضرر إلا هو بجاهته ونماني **(قوله)** أفتاني **(ع)** أي أجابني
 فسمى الدعاء استفتاء والجواب فتيلان الداعي طالب والمجيب مسقط مستبرأ حد هما **(قوله)** حر **(قوله)**
 جاء في رحلان **(ط)** أي مكان في صور رجلين وظاهره أنه في اللفظة ويحصل أن يكون مناما
 ورؤيا الأنبياء عليهم السلام **(قوله)** ما وضع الرجل **(ع)** أي ممرضة والطبوس المصور
 طب البجل إذا عرفت كني بالطبع من مصر كما كتبوا بالسليم عن النبي **(ع)** أي ممرضة والطبوس المصور
 أسماء الأضداد يقال للملاح والمصر وهو من أعظم الادواء ورجل طيب أي حادق ومعنى طيبا
 لفتنته **(ط)** وفي طاء طيب الحركات الثلاث **(قوله)** في شط ومشاطة **(ط)** المشط يضم الميم
 واحد الامشاط التي يمشط بها وهو أضافت صغبر يقال له مشط الذئب والمشط أيضا لميات ظهر
 القدم ومشط الكف العظم المريض فيحصل أن اللفظ في أحد الاربعة **(ع)** والمشاطة ما يسقط
 من الشعر عند الشطوف البخاري مشافة التاف وهي الواحدة من مشافة الكتان **(قوله)** قال وجف
(ع) هو وعاء الطلع أي الغشاء الذي عليه وروى حطب طلع أي حوله قال شعر أراد بالجب واحليا
 إذا خرج عنها الجفر كما يقال له غسل الركبة من أسفلها إلى أعلاها **(ج)** قال أبو هريرة والجب
 والجب يقالان معا لوعاء الطلع قيل في تفسيره طلعته أنه من قولهم في زمن التلجج أنا نازن في الجفاف
 وقد جف الناس قائمه من الطلع أي ما قطع من قشورها عنها **(قوله)** في برذى أروان **(ع)** كذا في
 الاصل وخارج الحاشية أروان بن قتيبة والمواب الاول **(قوله)** نقاعة الحناء أي الماء الذي يضر ج
 فيه لو نها إذا نقت فيه **(قوله)** أفلا أحرقت **(ع)** كذا في جميع نسخ قبل صوابه أخرجه وكذا وقع
 ولا يصره فيستتاب كما تقدم لا صبح وابن عبد الحكم **(قوله)** دعاهما **(ط)** أي أظهر الجهر ولا افتقار
 إلى الله تعالى لعله أنه لا يكتف الضرر إلا هو بجاهته ونماني **(قوله)** أفتاني **(ع)** أي أجابني فسمى الدعاء استفتاء
 والجواب فتوى لأن الداعي طالب والمجيب مسقط مستبرأ حد هما **(قوله)** حر **(قوله)** حار **(قوله)** رحلان
 أي ما كان في صور رجلين وظاهره أنه في اللفظة ويحصل مناما ورؤيا الأنبياء **(قوله)** ما وضع
 الرجل **(ع)** أي ممرضة والطبوس المصور وفي طاء طيب ثلاث حركات **(قوله)** في شط ومشاطة
(ط) المشط يضم الميم واحد الامشاط التي يمشط بها وهو أضافت صغبر يقال له مشط الذئب والمشط
 أيضا لميات ظهر القدم ومشط الكف العظم المريض فيحصل أن اللفظ في أحد الاربعة **(ج)**
 المشط فيه لغات ضم الميم مع اسكان الشين وضعها ومشط بكسر الميم واسكان الشين والمشاطة بضم
 الميم وهو الشعر الذي يقط من الرأس والعيه عدة تسمى بهما بالمشط **(ع)** وفي البخاري مشافة
 بالناق وهي الواحدة من مشاق الكتان **(قوله)** قال وجف **(ع)** يضم الجيم وطلع **(ج)** هو أ كثر نسخ
 بلا دايضم الجيم وبالياء الموحدة وفي بعضها جب بالياء وجم بالياء وهو وعاء الطلع وهو الغشاء الذي
 يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى فقد أقيد في الحديث بطلعة ذكر **(قوله)** في برذى أروان
(ع) كذا في الاصل وخارج الحاشية أروان بن قتيبة والمواب الاول **(قوله)** نقاعة الحناء **(ج)** يضم
 لنون وتختفب التاف أي الماء الذي يضر ج فيه لو نها إذا نقت **(قوله)** أفلا أحرقت **(ع)** كذا في جميع

دهار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دهام دهام
 قال يا عائشة أشمرت ان الله
 أفتاني فيما استفتيته فيه
 جاء رجلان فعدا أحدهما
 عند رأسي والآخر عند
 رجلي فقال الذي عند
 رأسي للذي عند رجلي
 أو الذي عند رجلي للذي
 عند رأسي ما وضع الرجل
 قاب مطوب قال من طبه
 قال لييد بن الاعصم قال في
 أي شيء قال في مشط ومشاطة
 قال وجب طلع ذكر قال
 فان هو قال في برذى
 أروان قالت فأنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في
 أناس من أصحابه ثم قال
 يا عائشة والله لكان ما دعاها
 نقاعة الحناء وكان نعلها
 رؤس الشياطين قالت فقلت
 يا رسول الله أفلا أحرقت
 قال لا ما أنا فعداها في الله
 وكهنت أن أتبر على الناس
 شر امرئتها ما دفت
 ح حنا أبو كريب نا
 أبو اسامة ثنا هشام عن
 أبيه عن عائشة قال مصر

في الطريق الآخر ﴿ط﴾ يارسول الله أفلا أخرجته وإنما قال الصواب لأنه المناسب لقوله كرهت أن أثير على الناس شرابا راجع من الثر لا ه ادا خرج فقد بوقف على عقده وصفته فيسلم وكفى بذلك شرا وحين خشي ذلك أمرها فدفنت بعني البئر ولا يبعد عندي صواب أحرقته ولا يمتري بما تقدم لأناسي بحرهما حين يجر حبل أحرقها ظهر الذي أراحت من التلاف عينه وأبطال عمله وما يتوقع من بقائه ثم مع بقائه يجرور واما عيان فقلت أخرجته يارسول الله وفي رواية عنه أفلا أخرجته أفلا نشرته ورجع بعضهم رواية عيان لمخله وان السؤال عن النشرة ﴿ط﴾ قولها أفلا أخرجته فستهمه هل أخرج لهم من البحر وعندى أن رواية أحرقته أولى وتعي بأحرقته ليد بن الأعصم الذي صنع المصير وأجابها بأنه كره أن يشير على الناس شرابا بين المسلمين ولهودا كان لهم من الهند والندوة فلو تلت ثارت فتنة وتحت الناس أن يحجوا يقتل من عاهد ويكون في الحديث حجة لما لك في قتل الساحر وفي رواية أفلا نشرته حجة لجواز النشرة ادم ينكرها وأعمال أمأنا فقد عافى الله واختفى في عمل النشرة فاجزها الشعي ويحيى بن سعيد وجاعة وجاءت بها آثاره وقال الحسن هي من المصير وعن جابر هي من عمل الشيطان وقد أسنده في أبي داود ﴿ق﴾ نقل الطبري عن بعضهم أن النشرة ضرب من الرقى والملاج يعالج بها من يظن أنه مس من الجنون وفي الحديث لعل طبا أصابه أي صرفا نشرته بقل أعوذ برب العلق أي رقاء ويقال أيضا نشره إذا كتب له شره فالنشرة التي يقال فيها انها من عمل الشيطان انما هي التي كانت الجاهلية تعالج بها رتقت فيها

﴿أحاديث سم اليهودية التي صلى الله عليه وسلم﴾

(قوله أنت بشاة مسومة) (ع) الاظهر انها أنت بها هدية ويحفل اها ضاعفو بعده قولها أردت فقال (ط) وفي غير رسم اها لما اعترفت قالت انا فعلت ذلك لانك اذا كنت نياما يضرلك وان كنت اتسع ذيل صوابه أحرقته وكذا وقع في طريق الآخر ﴿ط﴾ يارسول الله أفلا أخرجته وإنما قال الصواب لان المناسب لقوله كرهت أن أثير على الناس شرابا راجع من البئر لا ه ادا خرج فقد بوقف على عقده وصفته فيسلم وكفى بهذا شرا وحين خشي ذلك أمرها فدفنت بعني البئر ولا يبعد عندي صواب أحرقته ولا يمتري بما تقدم لأناسي بحرهما حين يجر حبل أحرقها ظهر الذي أراحت من التلاف عينه وأبطال عمله وما يتوقع من بقائه ثم مع بقائه يجرور واما عيان فقلت أخرجته يارسول الله وفي رواية عنه أفلا أخرجته أفلا نشرته ورجع بعضهم رواية عيان لمخله وان السؤال عن النشرة ﴿ط﴾ قولها أفلا أخرجته فستهمه هل أخرج لهم من البحر وعندى أن رواية أحرقته أولى وتعي بأحرقته ليد بن الأعصم الذي صنع المصير وأجابها بأنه كره أن يشير على الناس شرابا بين المسلمين ولهودا كان لهم من الهند والندوة فلو تلت ثارت فتنة وتحت الناس أن يحجوا يقتل من عاهد ويكون في الحديث حجة لما لك في قتل الساحر وفي رواية أفلا نشرته حجة لجواز النشرة ادم ينكرها وأعمال أمأنا فقد عافى الله واختفى في عمل النشرة فاجزها الشعي ويحيى بن سعيد وجاعة وجاءت بها آثاره وقال الحسن هي من المصير (ب) نقل الطبري عن بعضهم ان النشرة ضرب من الرقى والملاج يعالج بها من يظن أنه مس من الجنون وفي الحديث لعل طبا أصابه أي صرفا نشرته بقل أعوذ برب العلق أي رقاء ويقال أيضا نشره إذا كتب له شره فالنشرة التي يقال فيها انها من عمل الشيطان انما هي التي كانت الجاهلية تعالج بها رتقت فيها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاق أبو كريب الحديث بقصة نحو حديث ابن عمر وقال فيه فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البئر فظفر البها وعليها عضل وقالت قلت يارسول الله فاحرقه ولم تقل أفلا أحرقته ولم يذكر فاصرت بها هدت حديث يحيى بن حبيب البخاري ثنا خالد بن الحرث ثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أسد ان امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسومة فأكل منها لحيى بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فألها عن ذلك فقال أردت لافك قال

كاد بالرحمة الناس منك (قوله ما كان الله ليلسلطك على ذلك) (ع) هذا لقوله تعالى والله يصمركم من الناس (قوله) يمارضك قوله في الآخر الآن حين قطعت أهرى فانه يقتضي انه مات بذلك ولذلك قال العلماء ان الله سبحانه قد جمع له بذلك بين كرم النبوة وفضل الشهادة (ووجب) بأن المعنى ما كان ليلسلطك على قتلى الآن لانه الذي أرادته وبنى والله يصمركم من الناس (أى) (ع) يصمركم من أذى الناس الذى يريدونه بك وفى كناية الله تعالى صلى الله عليه وسلم أمر الله ليلسلطك لغيره مجزئة وكذلك فى اعلام الله تعالى ان الشاة سمعوه وكذلك فى كلام عضوبيت له فانه فى غير مسلم قال ان هذه الشاة تغربى انهما سمعوه (قوله لا تقتلها قال لا) (م) اختلفت الروايات فى قتلها فى هذه انه لم يقتلها وفى رواية أخرى سلمت رضى الله عنه انه قتلها وفى رواية ابن عباس رضى الله عنهما انه دفعها الى أولياءه بشر وكان أسكن من الشاة فبات يقتلها ما قال ابن اسحق أجمع المحدثون انه قتلها (ع) ووجه الجمع عندي انه لم يقتلها ولا حين اطلع على ما فعلت من السم فلما مات بشر دفعها لأولياءه لم يقتلها فى حين وقاتلها فى آخر (قوله) هذا الجمع بشكل ما يقال كيف لم يقتلها ولا ولا فنفقت العهد وأدت (ع) وقال الفاروقى انما لم يقتلها لانه يقتل من عذابها فى الآخرة وليبقى أجروهم فوا يصقل لانه لم يعدم ولم يقتل بسهمها واحتجب فيمن سقى رحلا ما فقال مالك رضى الله عنه يقتل بمثل ما قتل به وذلك اذا كرهه على شره وقال الكوفيون انما عليه الدية ولو دسه فى طعام ونأوله الايام يكن عليه شيء ولا على عاقفته وقال الشافعى رضى الله عنهما ان فعل ذلك به غير مكروه لان القود وعنده فان فعل ذلك ووضعه فاحذ الرجل فلا عقل ولا قود ولا كراهة (قوله) لا يتوهم ان قوله ولو دسه فى طعام انهم قول مالك بل المذهب انه يقتل به وانما هو من كلام الكوفيين وكذا صرح به القراطى قال وقال الكوفيون ولو دسه فى طعام وانظر مثل الشيخ من قدم لرجل طعاما وحمل السم فجاىب الرجل وعلم الرجل بذلك فاستقل صاحب الطعام وأدار موضعه لما بين يديه فاكل فمات فقال يقتل به (قوله) غازلت أعرفها (ط) (أى) أعرف أترها من تدرولون أو تنوا أو غير ذلك (قوله فى لموات) (ع)

باب سم اليهودية التي صلى الله عليه وسلم

بخش (قوله) فى سينة المركاب الثلاث ولعن أصغر وجمعه سمهم وسومهم (قوله ما كان الله ليلسلطك على ذلك) هذا لقوله تعالى والله يصمركم من الناس (ب) يمارضك قوله في الآخر الآن حين قطعت أهرى فانه يقتضي انه مات بذلك ولذلك قال العلماء ان الله سبحانه قد جمع له بذلك بين كرم النبوة وفضل الشهادة (ووجب) بأن المعنى ما كان ليلسلطك على قتلى الآن لانه الذى أرادته وبنى والله يصمركم من الناس (أى) من أذى الناس الذى يريدونه بك (قوله لا تقتلها قال لا) اختلفت الروايات هل قتلها ووجه الجمع انه لم يقتلها حين اطلع على ما فعلت من السم فلما مات بشر دفعها لأولياءه (ع) واحتجب فيمن سقى رحلا ما فقال مالك يقتل بمثل ما قتل به وذلك اذا كرهه على شره وقال الكوفيون انما عليه الدية ولو دسه فى طعام ونأوله الايام يكن عليه شيء ولا على عاقفته وقال الشافعى ان فعل ذلك به غير مكروه لان القود وعنده وان فعل ذلك ووضعه فاحذ الرجل فلا عقل ولا قود ولا كراهة (ب) تأمل لا يتوهم ان قوله ولو دسه فى طعام ونأوله انهم قول مالك بل المذهب انه يقتل به وانما هو من كلام الكوفيين وكذا صرح به القراطى وانظر مثل الشيخ من قدم لرجل طعاما وحمل السم فجاىب الرجل وعلم الرجل بذلك فاستقل صاحب الطعام وأدار موضعه لما بين يديه فاكل فمات فقيل يقتل به (قوله) غازلت أعرفها (ط) (أى) أعرف أترها من تدرولون أو تنوا أو غير ذلك (قوله فى لموات)

ما كان الله ليلسلطك على ذلك قال أو قال على وقال قالوا لا تقتلها قال لا قال غازلت أعرفها فى لموات رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا هرون بن عبد الله ثمار روح بن عبادة ثنا شعبة سمعت هشام بن زيد سمعت أنس ابن مالك يحدث أن يهودية جعلت سمها فى لحم ثم أتت برسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث خالد حدثنا هرون بن حبيب واسحق بن ابراهيم قال اسحق أخبرنا وقال زهير واللفظ له ثنا جويرج عن الامش عن أبي الفصي عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى

هَذَا السَّانُ مَعَهُ بَيْتُهُ ثُمَّ قَالَ اخْبِئِ الْبَاسَ عَنِ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِيَ لِشَاءَ لَا شِفَاؤُكَ شِفَاءُ لَا يَنْدُرُ سَقَا قُلَامَ امْرَأَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَتْلَ أَحَدَاتٍ يَدُهُ لَا صَنِيعَ مَعَهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ فَاتَّزَعُ مِنْهُ مِنْ يَدِي ثُمَّ قَالَ أَلَيْسَ أَغْفِرُ لِمَا أَجْعَلُ مَعَ الْوَفْقِ الْأَعْلَى قَالَتْ فَهَبْتَ أَتَقْرَأُ فَإِذَا هُوَ قَدْ قُتِلَ حَتَّى تَجِي بِنِجَاسٍ فِي عِيٍّ أَجْرَاهُمْ شِمْعٌ وَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَبُو كَرِبٍ قَالَا نَا أَبُو بَكْرٍ وَنَا بَشَرٌ بْنُ خَالِدٍ نَا مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ وَثَابِتٌ بَشَارٌ ثَابِتٌ فِي أَبِي عَبْدِ كَلَامٍ شِمْعٌ وَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَالِدٍ قَالَا نَا يَنِي وَهُوَ الْقُتْنَانُ مِنْ سِفْيَانٍ كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَعْمَشِ بِأَعْدَادٍ فِي حَدِيثِ هَيْشَمٍ وَشُعْبَةَ مَعَهُ يَدُهُ قَالَ وَفِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ مَعَهُ بَيْتُهُ وَقَالَ فِي عَقِبِ حَدِيثِ يَحْيَى عَنْ (١٢) سِفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي بِمَنْصُورٍ أَخْبَذَنِي

واحد الحامدة واللقمة قال الأصمعي هي اللحمة الحمراء في أصل الخنك • أبو حاتم هي ما بين منقطع
اللسان الى منقطع أصل الفهم من أعلا من خلف الفراشة بكسر العاء

(حدیث رقی النبی صلی اللہ علیہ وسلم)

(قوله سمعه يمينه) (ع) المصحح يمين سنة في الرقي قال الطبري وهو تغافل لمع الألف وذهب (ط) وللتبرك باليمين فكأنه غايمة يمكن الرقي فكأنه مبدد لأخذه الألف (قوله أذهب الباس رب الناس) (ع) إليه جواز الرقي والدعاء بالشفاء (د) وفيه جواز المصحح في الدعاء الدال يمكن مقسودا أو مستكاه (قوله أنت الشافي) (ط) الشافي اسم دال والألف واللام فيه بمعنى الذي وليس باسم علم الله تعالى ادلم يكثر ولم ينكر ومعنى لا يخاد لم ينكر والسقم المرض (قوله الرفيق الأعلى) يعني من الملائكة والبريين وقيل يعني به الله تعالى هو بعين من حجة اللسان (قوله في الآخرة) (ع) التعل والشف سنة في الرقي عند عائش والطبري وجاع من العاصيات والتابعين وأنكره بعضهم وأجازوا فيه الصنع واحتل في التعل والتفت فقبل هاجمي واحد وهما منع بغير معنى وقال أبو عبيد الرقي مع التعل لأمع الثفت وقيل بالعكس وقال بعضهم التعل بالضم الباقى منه وسئل عائشة

واحد الحامض يفتح اللام فهما قال الاعمى هي اللعبة الجراء في أصل الحكة أبو حاتم هي ما بين منقطع اللسان الى منقطع أصل العرم من أعلام من حلب العرائة بكسر الفاء

﴿باب رقية المريض﴾

(قوله) سمع بهينه (ع) المسمعين سنة في الرقي قال الطبري وهو تقول لمع الالم وذهابه
(ط) والتبرك باليمين وكلمة غايمة يمكن الرقي فكما مبداء لآخر الالم (قوله) لا ينادر سقما أي
لا يترك والسم يغم السين واسكاف الفا - وبعضها الفتان (قوله) نفت عليه (ع) الثقل والعت
سنة في الرقي بمدالك وطبري وجاعتن الصعابة والتابعين وأنكره بعضهم وأجازوا فيه النفع
وهو احتلف في الثقل والعت قبل ما يسمى واحد وهما يخسبر به يسير ريق وقال أبو عبيد الرقي
مع الثقل لأمع الثفت وقيل بالعكس وقال بعضهم الثقل بالفتح الباقى نفسه وسلف عائنة عن نفت

عن منصور عن إبراهيم وسلم بن مبيع عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي عوانة وبوريه وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قالنا بن غيرنا هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى بهذه الرقية أذهب البأس رب الناس يذهب البأس اللهم لا تؤنسنا أبوك ربنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض من مرضه الذي يمان فيه حلت

عن ابراهيم عن مسروق
عن عائشة بن عمرو وحديثنا
شيبان بن فروخ ثنا ابو
هوانه عن مسروق عن
ابراهيم عن مسروق عن
عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا اصاب
من مضيق اوله بالاس
رب الناس اشغف انت الشافي
لاشغاف الاشغافك شغاف
لا يغادر سقما • وحديثنا
ابو بكر بن ابي شيبة وزهير
ابن حرب فلا تباو عن
منصور عن ابي الضحى
عن مسروق عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اصاب المرض
بدهوله قال اذهب الياس
رب الناس اشغف انت
الشافى لا شغاف الاشغافك
شغاف لا يغادر سقما وفى
رواية ابي بكر عده وقال
رواه الشافى • وحديثنا
لقاسم بن زكريا ثنا عبد
الله بن موسى عن امرئ القيس

أنبت عليه وأمسحه بيده لانهما كانتا عظمتا وكان من يدى ربيعة بن أبي ربيعة موقوفات حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن عائشة بن أبي الله (١٣) عليه وسلم قال إذا اشتكى جراحاً على نفسه بالموقوفات

وبنت فلما استوجبه

كنت أقرأ عليه وأمسح عنه

يبدو به ربه ربه وحديثي

أو الطاهر وحديثه قال

أخبرنا ابن وهب أخبرني

يونس ح وثنا عبد بن

حيدراً أخبرنا عبد الرزاق

أخبرنا معمر بن وهب

ابن عبد الله بن عمر بن

ح وثنا عقبه بن مكرم

وأحمد بن عثمان النوفلي

قال أخبرنا أبو عاصم

عن ابن جريح أخبرنا

كلهم عن ابن شهاب

مالك بن عبد الله بن

حديث أحمد بن محمد بن

بركة قال في حديث مالك

وفي حديث يونس بن

أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان إذا اشتكى خف على

نفسه بالموقوفات ومسح

عنه بيده وحدثنا أبو بكر

ابن أبي شيبة عن علي بن مسهر

عن الشيباني عن عبد الرحمن

ابن الأسود عن أبيه قال

سألت عائشة عن الرقية

فقلت رخص رسول الله

صلى الله عليه وسلم لأهل

بيت من الأصناف الرقية

من كل ذي حة حديثي

يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم

بن مغيرة عن إبراهيم عن

الأسود عن عائشة قالت

رضي الله عنها عن نثرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية قالت كانت آكل الزبيب قال بعض
شيوعنا هذا يقتضي أن معه يسير ربي وليس كما قال الأول لأن نثرت آكل الزبيب لا ربي معه ولا
عبرة بما يخرج من فم ولا يقصد ذلك ولكن جاء في حديث الذي رقى بخاصة الكتاب فجعل يجمع
مصافه ويعدل وقادته التبرك بذلك الرطوبة أو الهوى أو الغف
المباشر للرقية والدكر كما تترك بفسالة ما يكتب من الذكر والأصنام الحسنى في الثمرة وقد يكون ثقل أو
الرق عن فم الرافي وكان مالك رضي الله عنه بنفث إذا رقى بنفسه وكره الرقية بالجدبة والملح والذي
يعقد أو يكتب خام سليمان عليه السلام ولقد عنده أشد كراهة لما فيه من مشابهة المهر كاه تاول
الساكن في المقد (قوله بالموقوفات) (ع) فيه جواز الرقية بالقرآن وتخصيصه بالموقوفات لعموم
التعود بهما من أكثر المكر وهاتين واحتلف قول مالك رضي الله عنه في رقية السكاني السلم
فكرهه في المستعرجة وعن عن الشافعي حوازه (قوله في الآخر رخص لأهل بيت من الأنصار)
(ط) يدل أن الأصل في الرقية كان المنع كما رخص به حيث قال نهي عن الرقية وأما نهي لأنهم
كانوا يرقون في الجاهلية رقى هي شرك وبما لا يهيم وكانوا يعتقون تأثير ذلك ثم لما أسلموا زال
ذلك عنهم ناهم هم ما يكون أبلغ في المنع وأشد للثمة ثم لما أسلموا وأخبروا أنهم يتبعون به رخص
لهم في بعض ذلك وقال لهم أمرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك فجازت الرقية من كل
أداة كانت ما يهيم وأفضل ذلك وأتمه إذا كانت الرقية باسماء الله تعالى وكلامه العزيز وكلامه صلى
الله عليه وسلم (قوله من كل ذي حة) (م) الحجة السلم قلت الحجة بضم الحاء وتخفيف الميم السمكا

لنبي صلى الله عليه وسلم في الرقية كما بحث آكل الزبيب قال بعض شيوعنا هذا يقتضي أن معه يسير
ربي وليس كما قال بل هو كما قال الأول لأن نثرت آكل الزبيب لا ربي معه لكن جاء في الحديث الذي
رقى بخاصة الكتاب فجعل يجمع مصافه ويعدل وقادته التبرك بذلك الرطوبة أو الهوى أو الغف
المباشر للرقية والدكر كما تترك بفسالة ما يكتب من الذكر والأصنام الحسنى في الثمرة وقد يكون
ثقل أو الرق عن فم الرافي وكان مالك رحمه الله بنفث إذا رقى بنفسه وكره الرقية بالجدبة والملح والذي
يعقد أو يكتب خام سليمان عليه السلام ولقد عنده أشد كراهة لما فيه من مشابهة المهر كاه تاول
الساكن في المقد (قوله أنبت) بكره الماء (قوله رخص لأهل بيت من الأنصار)
(ط) يدل أن الأصل في الرقية كان المنع كما رخص به حيث قال نهي عن الرقية وأما نهي لأنهم
كانوا يرقون في الجاهلية رقى هي شرك وبما لا يهيم وكانوا يعتقون تأثير ذلك ثم لما أسلموا زال
ذلك عنهم ناهم هم ما يكون أبلغ في المنع وأشد للثمة ثم لما أسلموا وأخبروا أنهم يتبعون به رخص
لهم في بعض ذلك وقال لهم أمرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك فجازت الرقية من كل
من كل آداة كانت ما يهيم وأفضل ذلك وأتمه إذا كانت الرقية باسماء الله تعالى وكلامه العزيز وكلامه رسول
صلى الله عليه وسلم (قوله من كل ذي حة) بضم الحاء وتخفيف الميم وهو السلم ويطلق أيضاً على أبرة
الغريب الجوارح لأن منها يخرج السم وأصلها حي أو حيوان من حرده فالحاء فيها بدل من الواو والياء

رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيت من الأصناف الرقية من كل ذي حة حديثي أخبرنا هشيم
بن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
اشتكى الإنسان للشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح

قال النبي صلى الله عليه وسلم أصبح هكذا ووضع سفيان سبابة بالارض ثم رفعها باسم الله ثم رآها سبابة بضالتيه به سفيان
بأذن ربنا وقال ابن أبي شيبة يشفى وقال زهير ليشي سفيانا (١٤) • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحق بن

إبراهيم قال يشفى أخيرا
وقال أبو بكر وأبو كريب
والفظلمنا محمد بن بشر
من سمعنا محمد بن خالد
من ابن شداد عن عائشة
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يأمر حالاً
تسترقى من العين • حدثنا
محمد بن عبد الله بن جبرئيل
أبي ناسر بهذا الإسناد
مثله • وحدثنا ابن جبرئيل
أبي ناسر عن محمد بن
خالد عن عبد الله بن شداد
عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يأمرني أن أسترقى من
العين • وحدثنا يحيى بن
يحيى أخيراً وأبو خيثمة عن
عاصم الاحول عن يوسف
ابن عبد الله عن أنس بن
مالك في الرق قال رخص
في الجملة والجملة والعين
• وحدثنا أبو بكر بن أبي
شيبة ثنا يحيى بن آدم عن
سفيان ح وثني زهير بن
سحب شاحيد بن عبد الرحمن
ثنا حسن وهو ابن صالح
كلاهما عن عاصم عن يوسف
ابن عبد الله عن أنس قال
رخص رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الرقية من
العين والجملة والجملة وفي
حديث سفيان بن يوسف بن

ذكر ويطلى أيضا على ابرة القرب للباورة لان من يفرج لسم وأصلها حي وجو بوزن صرد
والثاء فيها بدل من الواو والياء (قوله في الآخر قال بأصبعه هكذا ووضع سفيان سبابة بالارض
الحديث) (م) هذا من فعله صلى الله عليه وسلم حقيقة الطبع التبرك باسم الله تعالى لان القرب
لبرده وبه يقوى الموضع الذي فيه الألم ويمنع انصباب المواد اليه ليسه ويجنيه مع منفعة تجفيف
الجراح وادماها واختصاص بعض الارضين بتعليل الاوجع والاورام والرق أيضا تخفف بالتعليل
والانفراج والادمالا وبراء الجراحات والتأكل والاورام لاسيما الماغم والجائغ ليعدها بالاكل
والشرب وتلك بافراد في الأجسام الرخسة وأما القرحة فتدبى في اليافق علاج الاورام الخنطة
المضغوطة وأشباهها من الحلات المنفجعات وخص بعضهم ذلك بأرض المدينة تبركا بترتيبها لعلها
والصواب ما ذكرناه (قوله والجملة) (ع) هي قروح تخرج في الجنب قال ابن قتيبة وغيره كانت الجحوس
ترحم أن ولدا الرجل من أمته إذا خط على الجملة شفي صاحبها ومنه قول الشاعر

ولا عيب فينا غير عرف لعشر • كرام وانا لنخط على النمل

الجملة يقع النون قد تكون على غير الجنب والجملة أيضا الجملة • وحكى الهروي فيها الضم والجملة
بالمكسر المشية المتقاربة (قوله في سند الآخر عن عروة عن زينب بنت أم سلمة) تعقبه الدارقطني
لذلك فيه وهي أن عقيلا انما روى عن الزهري من سلا ولذلك أرسله مالك وغيره من أصحاب يحيى
ابن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة قال الدارقطني وأسند أبو معاوية ولا يصح • وقال عبد الرحمن
ابن اسحق عن الزهري عن سعيد بن مسدد ولم يصح شيئا (قوله خمة) (ع) ضبطناه بفتح السين ورأيت في
كتاب أبي علي بالضم (ط) والفتح أكثر (ع) وقد صرح في الحديث بالضمرة • وقال الجوهري
سواد في الوجه وقيل ضرب بمن سفعه اذا ضرب به وقيل أخذته من الشيطان • وقال الأصمعي هي حرة
يعلوها مواد وتفسير الرازي لها بالضمرة فيمسحة لان الأصمعي والحري في تفسيرهما اختلاف ذلك (د)

(قوله قال بأصبعه هكذا) (ح) الرقية أقل من الرق قال جهور والطهارة المراد بالارض هنا جولة
الارض وقيل أرض المدينة خاصة ليركتها بمعنى الحديث انه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه سبابة
ثم يرضها على القرب فيعلق بها منتهى فيمسح به على الموضع الجريح والطيلس ويقول هذا الكلام في
حال السواقة أعلم (قوله والجملة) (ع) هي قروح تخرج في الجنب قال ابن قتيبة وغيره كانت الجحوس
ترحم أن ولدا الرجل من أمته إذا خط على الجملة شفي صاحبها ومنه قول الشاعر

ولا عيب فينا غير عرف لعشر • كرام وانا لنخط على النمل

(ع) الجملة يقع النون قد تكون على غير الجنب والجملة أيضا الجملة • وحكى الهروي فيها الضم والجملة
بالمكسر المشية المتقاربة (قوله سفة) (ح) بين سهلة مفتوحة ثم فاسا أكثر (ع) ضبطناه بفتح
السين ورأيت في كتاب أبي علي بالضم والفتح أكثر (ع) وقد صرح في الحديث بالضمرة وقال
الحري هو سواد في الوجه وقيل أخذته من الشيطان وقال الأصمعي هي حرة يعلوها مواد (ح) وقال

عبد الله بن الحرث • حدثني أبو الريح سليمان بن داود ثنا محمد بن حرب بن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة بن الزبير
عن زينب بنت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جلوبة في بيت أم سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم رأي زوجها سفة

فقال بهاتلرة فاعرفوا لما بيني وبينها صفره وحديثا عتيق بن مكرم العمي ثنا ابو عامر عن ابن جريج قال واخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رخص النبي صلى الله عليه وسلم لآل حزم في رقة الحق وقال لا ساءت هميس مالى ارى اجسام بني اخي ضارعة تميمهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع اليهم قال ارقبهم قال فرضت عليه فقال ارقبهم وحدثني محمد بن حاتم ثنار ورجل من عبادتنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول ارنحس النبي صلى الله عليه وسلم في رقة الخيل بيني ورجل من عبادتنا جابر بن عبد الله يقول لدغ رجل منا عقرب ونحس جالس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل لرسول الله ابقى قال من استطاع منكم (١٥) أن ينفع أخاه فليفعل وحدثني سعيد بن يحيى الاموي

ثنا أي ثنا ابن جريج هذا الاسناد مشله غير انه قال قال رجل من القوم ارقبه يارسول الله ولم يقل ارقني وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واثو سعيد الاشج قالنا وكعب عن الامش من ابي سفيان عن جابر قال كان لي حال برقي من القرب فبني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي قال فانه قال يارسول الله انك نهيت عن الرقي وانا ارقني من القرب فقال من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل وحدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنابور عن الامش هذا الاسناد مثله وحدثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية ثنا الامش عن ابي سفيان عن جابر قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي لجاء آل عمرو بن حزم الى

وقال ابن ميثم هولون غائب اللون الوجه (قوله بهاتلرة) (ع) يعني أصابنا عين وفي كتاب العين النظره فالجدة وأصل النظره العيب يقال به نظرته أي شحوب (قوله في الآخرة مالى أرى أجسام بني أخي) (ع) يعني أحياه جعفر بن أبي طالب وأبناؤه عبد الله ومحمد ومعنى ضارعة خفيفة وأصل الضارعة الخفوع ولتنزل فهذا الحديث تعبه الدارقطني على مسلم والبخاري (قوله في الآخرة من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل) (ط) أحاديث الباب في الرقي انما هي بدو وقوع الموجب وأما قبل لما يتق من الطوارق والموم والشور وفيدل على جواز حديث البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى الى فراشه نعت في كفه بقل هو الله أحد والمعوذتين ثم يجمعهما وجهه وما يلت يده من جسده

﴿ أخذ الاجرة على الرقي بكتاب الله تعالى ﴾

(قوله يحيى) (ط) الحى القليل واستعداوم سألوهم الشياطين اللدغ والودغ ويصمى أيضا سلبا تافلا كما قال في الآخرة سدا لحي سلم والقطيع الجزاء المقطع من الغنم قيل بمعنى مفعول وما دراك انهار في مدها أى شئ اعطاك انهار في مدها وجب من وقوفه على انهار في قوله لا تبسم على الله عليه وسلم ويظهرها كلها رقية ادم بين من مبارقة وجاء في حديث الدارقطني انه حين قاله وما ابن قتيبة هي لون غائب اللون الوجه (قوله بهاتلرة أى أنه نهى عن) (قوله ضارعة) هو المناد المجهمة أى خفيفة والمراد لا دجف رضى الله تعالى عنه (قوله من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل) (ط) أحاديث الباب في الرقي انما هي بدو وقوع الموجب وأما قبل لما يتق من الطوارق والموم والشور وفيدل على جواز حديث البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى الى فراشه نعت في كفه بقل هو الله أحد والمعوذتين ثم يجمعهما وجهه وما يلت يده من جسده

﴿ باب أخذ الاجرة على الرقي بكتاب الله تعالى ﴾

﴿قوله﴾ (قوله فاعطى قطيعا) هو الطامعة من الغنم وسائر النعم (ح) قال أهل اللغة فلان استعمله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله انه كانت عندنا رقية نرقى بها من القرب وانك نهيت عن الرقي قال عرضوا عليه فقال ما رى بأحد منكم أن ينفع أخاه فليفعله وحدثني ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال كان رقي في الجاهلية فقالا يارسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا على رقام لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك وحدثنا يحيى بن يحيى القمي اخبرناهم عن ابي بشر عن ابي المنزول عن ابي سعيد الخدري ان ثامنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فرأى يحيى من احياء العرب فاستخافهم فعرضهم فقال لهم هل فيكم رقا فاعطاهم ليدفعوا وما قال فقال رجل منهم ايم فأنادى فقام فاجتاعه لكتاب بهرا لرجل فاعطى قطيعا من سنن ما بين ياقبلها وقال حتى أد كرفك للحي صلى الله عليه وسلم لم يلى النبي صلى الله عليه وسلم مذكر

فذلك قتال يرسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية الكتاب فبسم وقال وما أدراك انهم رقية ثم قال خذوا منهم واضربوا لي بسهم
 محكم وحدثنا محمد بن بشر وأبو بكر بن نافع (١٦) كلاهما عن غندر عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر

أدراك انه رقية قال يرسول الله صلى الله عليه وسلم في روي وقيل ان موضع الرقية منها ياك بعدوا ياك نستعين
 وقد يكون الرجل أخذ ذلك من انما نصب يلو وعفاها فافقه الكتاب ومشقة على علم القرآن
 من التائه على الله تعالى والأمم بالعبادة والاحلاص فيها والاعتراف بالهجرة عن القيام بشئ منها الا
 بأمر الله تعالى وغير ذلك (قوله) خذوا منهم واضربوا لي بسهم محكم (ع) قسموه بائراض لان الأجرة
 انما هي للراقي وحده وفيه جواز القسمة بالقرعة (د) وفيه سواه الاحباب وقوله صلى الله عليه
 وسلم واضربوا لي بسهم انما قاله طيبا لغوسهم ومبالغة في معرفة الحلية (م) وفيه جواز اخذ
 الأجرة على الرقية والطب وعلى تعليم القرآن وهو قول مالك رضي الله عنه وأحد الثامني ومنعها
 الخفية في تعليم القرآن وأجازها في الرقية (ع) وفيه جواز المماضة على ترك المعروف وضد
 ذلك أحسن لقوله استأفواهم فلم يضيغواهم شعورهم وفهم الاباء فكانا فاهم قلت محمد كرايو
 هاو الحديث وفيه من الزيادة ما تبين به المماضة التي ذكر قال وفيه واستأفواهم فلم يضيغواهم فله
 سيدا لي فسيه بكل شئ فلم ينفعه قال يضيغواهم فلهذا الهط الذين زلوا بكل فعل عند بعضهم
 شيا ينفع صاحبهم فاهم فقالوا هل عد أحد منكم رقية تمتع فقال رجل من القوم اني لأرقي ولكن
 استعفاكم ما ينتم ما أبارق حتى يعبوا لاجلنا قبلواهم طيبا من الغم فأما فقره عليه فافقه
 الكتاب وينقل حتى راقا فأنشط من عقلا فأوفوه حقه الذي صلوا عليه ود كر رقية الحديث
 (ط) وفيه لزوم النافذة وقتقدم (قوله) ما كنا نأبى رقية أي تنهيهما في حديث أبي الدرداء
 أن ثوبان باليس فينا فركنا كينا باليس فيما أن تنهم ونسب إلى سوء الفعل وقيح الغمار يقال أبنت
 الرجل أبنته بكسر الباء وضعا اذا رميته بفضله سوء ومنه رجل مأبون أي عيب والاب العيب
 مأحرف من الابن وهي العذبة تكون في العمى فعبها وتفسدها واحدة بنية أي عقدة وبها أبنت
 الرجل شرا اذا قدته وروينا هذا الحرف من طريق البابي ما كنا نأبى رقية (قوله) لا حرض
 بذلك الحديث (ط) هذا أمر ارشاد الى ما ينفع المريض من وضع يد الرقي عليه ونحوه بها
 فيا بين المقرة والاربعة وقل ما بين خمسة عشر الى خمس وعشرين وجمعه اطاع والطهه وقسمان
 وقطع واقطيع والمراد بالقطيع المد كور في هذا الحديث ثلاثون شاه (قوله) ما أدراك انهم رقية
 بمعناه أي شئ اعلمك انه رقية وهو ذهب من وقوعه على انه رقية ولذلك تبسم في الله عليه وسلم
 وبظهر انها كلبا رقية اهل يقرن انهم رقية وجاء في حديث الهارموني اذ حين قال وما أدراك قال
 يرسول الله صلى الله عليه وسلم في روي وقيل ان موضع الرقية منها ياك بعدوا ياك نستعين (قوله) خذوا منهم
 واضربوا لي بسهم محكم (ع) قسموه بائراض لان الأجرة انما هي للراقي وحده وفيه جواز القسمة
 والقرعة وانما قاله اضربوا لي بسهم طيبا لاجلهم ومبالغة في معرفة الحلية (قوله) وينقل بعضهم
 العامو كسرهما (قوله) ما كنا نأبى رقية هو بكسر الباء وضعا أي تنهيهما بآبنت الرجل أبنته اذا
 رميته بفضله سوء ومنه رجل مأبون أي عيب (قوله) صعب ذلك الحديث (ط) هذا أمر ارشاد الى ما ينفع
 المريض من وضع يد الرقي عليه ونحوه بها وما ان ذلك ليس خاصا به صلى الله عليه وسلم فيصعب
 ان يصل ذلك ولا يصل عنه الى المصح بعبده أو غيرها فان ذلك لم يفضله أحد ممن تقدم وانهم كانوا
 العاصم التقي انه شك في رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعه بعبده في جسده من أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع
 يدك على الذي لم تأمن جسداك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحذر وحدثنا

هذا الاسناد وقال في
 الحديث فجعل يقرأ
 القرآن ويجمع راقه ويصل
 فبرا الرجل وحدثنا
 بكر بن أبي شيبة تنزيه
 ابن هرون أخبرنا هشام
 ابن حسان عن محمد بن
 سيرين عن أبيه معبد
 ابن سيرين عن أبي سعيد
 الخدري قال زلنا سلا
 فالتنا امرأة فالتنا ان
 سيدا لي سلم لدغ لعل فيك
 من راق فقام معها رجل منا
 ما كانا به بمس رقية
 فراقه بغاصه الكتاب فبرا
 فأعطوه منا وسقوا لبنا
 فقلنا كنت نخس رقية
 فقال مارقية الا بغاصه
 الكتاب قال قلت لاضر كرها
 حتى تأني النبي صلى الله
 عليه وسلم ما يداني صلى
 الله عليه وسلم فذكرنا ذلك
 له فقال ما كان يدريه انها
 رقية فاقسموا واضربوا لي
 بسهم محكم وحدثني محمد
 ابن مشي ناو عن بن جرير
 ثنا هشام بهذا الاسناد نحوه
 خبرنا قال فقام معها رجل
 منا ما كانا به رقية فحدثني
 أبو الطاهر ورسوله بن يحيى
 قالوا أخبرنا ابن وهب
 أخبرني يونس عن ابن
 شهاب أخبرني نافع بن حبيب
 ابن بعلب عن عثمان بن أبي

وقال إن ذلك ليس خاصا به صلى الله عليه وسلم فتعين أن يجعل ذلك ولا يصل عنه إلى المسيح بمدة
أو غيرها فإن ذلك لم يقعله أحد من تقدم وإنما كانوا يفتنون بالمسيح حسب انفعته الأحاديث وكذلك
يبنى لراقي البت والنقل وتقدم ما فهموا وكذلك تكرر التسمية ثلاثا والتعريف بما كان الحبيب
وفي ذلك كله استمرار بدفع الله سبحانه الضرر وأما ما يفعله المغرور من الآلات فذلك نحو به
ونظر في كل الماء بالباطل واختلاف في الشجرة وهي أن يكتب شيئا من أسماء الله تعالى وأمن القرآن
الحكيم ثم يفسله بالماء ثم يمسح به المريض أو يقاءه أو يأخذه ابن السبيل وسئل عن الرجل يخط
عن أمر الله ليحل عنه ينشر قال لا بأس به ما دفع لم ينفعه • وقال لما رأى الشجرة أمره وف
عند أهل التعزيم وسعت بذلك لا تهاشتر عن صاحبها أي تحمل ومنهوا الحسن وقال هي من المعص
• في أبي داود عن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشجرة فقال هي من
عمل الشيطان قال بعض العلماء هذا محمول على أنها خارجة عن الكتاب والسنة وعن المداواة
المعروفة ولا تهاشتر من جنس الطب (ج) وفيه تنقيص هذه الأمور بالوزن الثلاث والسبع كما
ورد في غيبي (قول في الآخر يلبسوا على أي يخلطها ويشكني فيها (ج) وتخرّب وهو بالماء
المجتمعة المصنوعة وهو بالأي بالعنق والكسر (د) وهو أيضا بكسر الخاء

(احادیث التداوی)

(م) اشتغلت أحاديث الباب على كثير من الأدوية ولم يرض من في قلبه مرض تشفع على بعضها
 ﴿قَالَ﴾ قد اطال الامام الكلام في أحاديث الباب ونحن نرتب كلامه ما شاء الله تعالى على ما يخصص

فيه نحو المسح حسبما نصه في الأحاديث وكذا ينبغي الرق في النفث والتقل وتقدم ما بهما وقد تنكر بر
التسمية ثلاثاً والثم وضعا كما في الحديث وفي ذلك كما أمر الله برفع الله سبحانه بها الضرر وأما
بإفعاله المزمعون من الآلات فذلك غريب وقد رُفِعَ كل لسان بالباطل وباحتجاب في التشرة وهي
أن يكتب بشئ من أسماء الله تعالى أو من القرآن الكريم ثم يفصله بالياء ثم يجمع المريض ويقرأ
بأجزاء من السبب ويوصل عن الرجل يعتقد امرأته أنه يحمل عنه وينتقل قال لا بأس به وما ينفع لم يضره
عنه وقال المازري التشرة أمر معروف عند أهل التزويج وصعبت بذلك لاهل التشرع
صاحبها أي عمل وينبغي لحسن وقال هي من المصير وفي أي داود عن جابر قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن التشرة قال هي عمل الشيطان قال بعض العلماء وهذا محمول على أنها خارجة
عن الكتاب والسنة وعن المداواة المبررة وقتها لا التشرة من جنس الطب **(قوله)** حال بيني وبين
صلائي أي تكديني فيها بمعنى لذتها والفراغ لمخشوع عنها **(قوله)** لا بأس على رفع لواء كسر الباء
أي يضلها ويشككتها فيها **(قوله)** يقال خذ بزج بناء مجسمة مكسورة ثم نون ساكنة ثم زاي
مكسورة مفتوحة يقال أيضا بفتح الحاء والزاي حكاه ابن الأثير في النهاية وهو اسم الشيطان الذي
يوسوس في الصلاة والذي يوسوس في الوضوء اسمه الوهمان يفتح الواو **(قوله)** واتخذ على يسارك
بضم الفاء كمرها وفي هذا الحديث أصحاب التوبة بمن الشيطان عند وسوسته مع التفل عن
ساره ثلاثاً

(باب التداوی)

كل حديث (قوله لكل داء دواء) (م) في دال الدواء لفتح والكسر (ط) هذه كلية صادقة لانها من اخبار الصادق من الخلق الا يعلم من خلق (م) فان قيل يفترض باننا وجدنا كثير من المرضى يداون ولا يبرئون * فالجواب عن ذلك بعد ان تعلم ان الاطباء يقولون المرض هو خروج الجسم عن الجهرى الطبيعى والدواؤه الية وحفظ الصحة بقاؤه عليه وحفظها يكون باصلاح الاغذية وغيرها وامارده الى الجهرى الطبيعى فانما يكون بالدوية الموافقة المضادة للمرض وبقرط يقول تداءى الاشياء باضدادها ولكن قد تدق وتنفض حقيقة المرض وحقيقة طباع العقار والدواء المركب تقتل التعليل الصادق التى يكون بها الشفاء فن هنا يقع خطأ الطبيب فانه قد يظن ان العلة عن مادة حارة وهي عن مادة باردة او عن حرارة دونها في الحرارة او غير مادة أصلاً فلا يكون لشفاء واذا عرفت ذلك انقضى الجواب وهو ان عدم لبرء اعماهو لعدم العلم بحقيقة الدواؤه لالعدم الدواؤه وكأه صلى الله عليه وسلم توم الاعتراض بذلك فتلافى الجواب بقوله اذا أصيب دواء الداء برأ بدن الله تعالى وهو من التبيية الحسن حتى ضعه الشاعر فقال

والناس يلحون لطبيب وانما * غلط الطبيب اصابة المقدور

(قوله لكل داء دواء) وفي دال الدواء الصنع والكسر (ط) هذه كلية صادقة لانها من اخبار الصادق من الخلق الا يعلم من خلق (م) فان قيل يفترض باننا وجدنا كثير من المرضى يداون ولا يبرئون * فالجواب عن ذلك بان تعلم ان الاطباء يقولون المرض هو خروج الجسم عن الجهرى الطبيعى والدواؤه رده اليه وحفظ الصحة بقاؤه عليه وحفظها يكون باصلاح الاغذية وغيرها وامارده الى الجهرى الطبيعى فانما تكون بالدوية الموافقة المضادة للمرض وبقرط يقول تداءى الاشياء باضدادها ولكن قد تدق حقيقة المرض وطبيعة العقار والدواء المركب تشعل الثقة بالصادقة التى يكون بها الشفاء فن هنا يقع خطأ الطبيب فانه قد يظن ان العلة عن مادة حارة وهي عن مادة باردة او عن حرارة دونها في الحرارة او عن غير مادة أصلاً فلا يكون لشفاء واذا عرفت ذلك انقضى الجواب وهو ان عدم لبرء اعماهو لعدم العلم بحقيقة الدواؤه لالعدم الدواؤه وكأه صلى الله عليه وسلم توم الاعتراض بذلك فتلافى الجواب بقوله اذا أصيب دواء الداء برأ بدن الله تعالى وهو من التبيية الحسن حتى ضعه الشاعر فقال

والناس يلحون لطبيب وانما * غلط الطبيب اصابة المقدور

(ط) معنى الحديث ان الله تعالى اذا اراد الشفاء اعثر على عين لدواء واذا اراد الهلاك لم يعثر عليه عرفت بمعنى كون هذا الشيء دواء لهذا المرض ان الله سبحانه اجرى عاينته به يخلق الشفاء من ذلك المرض عند استعمال ذلك الدواء ولو شاء لم يخلق الشفاء عنده وحلقه بدونه أو مع شيء آخر لا يبعد دواء لذلك المرض لان معنى كونه دواءه ان في طبيعته ما يدفعه وان الله خلق فيه قوة او خاصية تدفع ذلك المرض ولو شاء لم يتخلفه كما يعتقد كثير من جملة المتعبدية فضلا عن عامة المؤمنين كل هذا اعتماد ما يدوجب لصاحبه الخلق في الايمان لما قام من البرهان القاطع في علم الكلام على وجوب استبدال المكاتب كلها الى الله تعالى ابتداء ودوام من غير واسطة والدواؤه وغيرها بالتسبى الى عدم التأثير في دفع هذا المرض سواء كان الطعام وغيره بالاحتبة الى عدم التأثير في دفع الجوع سواء والبار وغيره في الاحراق سواء وقس على هذا وانما تفرقت المكاتب في ان بعضها جعله الله علامة على انه يخلق عنده شيئا لا في غيره فمضى قوله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء أى له علامة جعلها الله

عبد به بن سعيد عن أبي
الزبير عن جابر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال لكل داء دواء فاذا

(ط) حتى الحبيب أن الله تعالى إذا أراد الشفاء أعز على عين السموات وأراد الإهلاك لم يعز عليه (قوله) برأيان الله) أي بسلطانه (قوله) أعلنى فيه محجما) (ع) المحجج الآلة التي يمس بها ويجمع بها موضع الحجامة (قوله) في الآتوان سكان في شيء من أدويتكم خير أي شفاء في شرطه محجج) (م) المحجج بكسر الهمزة المديدة التي شرط بها موضع الحجامة (ط) هي الوعاء الذي يجمع فيه موضع الحجامة ويجمع فيه الدم وقد يطلق على الحديدة التي شرط بها وهي المراد هنا وجاء في هذا الحديث

تعالى بعض اختياره لا يجب داتها لأنه على خلفه تعالى لشما من ذلك لها إذا أفضل بذلك العلامة صاحب ذلك الداء وفعه الله لها وهذا كما تقول لكل داء من أدواء الآخرة دواء مني منه ههنا. أيضا أن له علامة جعلها الله سبحانه دالة على دفع ذلك الداء وعلى الإتيان منه إلا تأتي بذاتها إلا أن الشرع في هذا بين للعلامات التي تدل على التعامن تلك الأدواء مع وفق الانصاف بهذين أن الموت على الإيمان يدل على لجة من داء الخلود في النار والشهادة في سبيل الله تدل على الجاهن داء فتنة القبر وعداءه وقس على هذا ولعظم أدواء الآخرة وكون أهوال الدنيا كلها بالنسبة إلى أدنى هوار منها كارت في مرض الشرع عليها ويا من ما وقع فيها أوضح بيان فخلال من الله تعالى وإنما نبت على هذا المعنى لأن رأيت فساد عقائد لاس وخواصهم فيه ضلال عن عوامهم كثيرا قال ابن دهاق في شرح الارشاد حين تعرض لاصناف لشرك وصف آخر من الشرك وهو إضافة الفعل لتفسير الله سبحانه قال وهذا الصنف ثلاثة أنواع أحدها إضافة الفعل إلى الأفعال وانها تؤثر في العالم السفلي تأثيرات في الأجسام والبيات والمركبات وأن البعض يتولد عن البعض وهذا النوع يحسن به الفيلسوف ومن يجمعهم عنائهم

هي القلوب هموا عن كل قائمة • لا هم فكفروا بالله تقليدا

لثاني ما ضيف من بعض إلى بعض من أن الله عز وجل أو الطعام يشبع أو الثوب يستر أي غير ذلك من ربط الامداد حتى ط وها واجبة وثقل ضلالة تبع الفيلسوف فيها كثير من عامة المسلمين (قلت) بل وكثير من المتقدمين المتعلمين بما لا ينضم من العلوم عن مرادهم على حال وهم فيها على اعتقاد ابن قال بطبيعته الفصل فلا خلاف في كفره ومن قال بقوة جعلها لله فيها كالمبتدع أو قد احتج في كفره (قلت) واعتماد هذا القسم هو اعتماد أكثر عاسة المتقدمة في زماننا ومن في معناه من جهة القابض قائ ومن قائلان لا على دليل عقلي على الشك دور أن يكون مقادا كان حاله لا على الدلالة ومن علم أن الله سبحانه مرتبط بعض أماله بعض شكل ما فعل هذا أصله بالاختياره وادعاء حرق هذه العادة فعل فهذا هو المؤمن الذي لم من هذه الآفة بفضل الله سبحانه ثم ذكر أن النوع الثالث من هذا الصنف ما يتولد من العقل ويستفاد أكثر من جهل علم لنوحيد من المسلمين البصير يتفرع أماله الاختيارية من حركة تكون ونحوها بقدره ظلم الله تعالى وأمره أن لا يتصرف بها بما جاء عنه وذكر خلاف أهل السنة في تكثير أصحاب هذا الاعتقاد والظاهر أنهم كافرون (قوله) ابن جابر بن عبد الله عدا المتع) هو جمع القاف والون مشددة (قوله) يشع

حراجا) بضم الحاء وتخفيف الراء (قوله) أعلنى فيه محجما) هو الآلة التي يمس بها ويجمع بها موضع الحجامة (قوله) إن كان في شيء من أدويتكم خير أي شفاء في شرطه محجج بكسر الهمزة وهي الحديدة التي شرط بها في موضع الحجامة (ط) هي الوعاء الذي يجمع به موضع الحجامة ويجمع فيه الدم وقد يطلق على الحديدة التي شرط بها وهي المراد هنا وجاء في هذا الحديث بسببها في الشرط وفي

أصيب دواء الداء برأيان الله • حدثنا هرون بن عمرو بن جابر بن عبد الله عدا المتع ثم قال لا أبرح حتى تصفم فأنصت رسول الله صلى الله عليه وسلم قول إن فيه شفاء • حدثنا نصر ابن علي الجهضمي ثنا ابن نسا عبد الرحمن بن سليمان عن حاصم بن محمد بن قتادة قال جاءه جابر بن عبد الله في أهلنا ورجل يشتكي خراجا به أو جراحا قتل ما تشكى فأن خراجا قد شق على فقال يا غلام انني بصحاح فقال له ما تشع بالجراح يا أبا عبد الله قال أريد أن أعلق فيه محجما قال والله أن الذباب لم يبيني أو يبيني الثوب فبؤذني ويشق على فلان رأى يترمه من ذلك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من أدويتكم جبر في شرطه

بصفة الشرط ان يكن وفي البخارى الشعاع في ثلاثة بتعقيب النحر (قوله) أو شربة من عسل أو لثعة بنار (م) هذان يبيع صم الطب لمن عرفه فان الأمراض الامتلائية امدومة أو صفراوية أو سوداوية أو بطنية هلمو يشفاؤها باخراج الدم والثلاثة لباقية شفاؤها بالاسهال بالمسهل الذى يليق بكل خط مفاديه صلى الله عليه وسلم للحاجة على انواع الدم ويدخل فيه القصد وضع الطق وغيرهما مما في معاهما ونوب بالصل على المسيلات واذا أعيان الدواء خال الطب السكى ود كرم صلى الله عليه وسلم في الادوية لا يستعمل عند غلبة الطبايع لقوى الادوية وحيث لا ينفع الدواء المشروب فحيث أن يتأمل في كلام من هذه الاشارات وتنقيه صلى الله عليه وسلم بقوله ولا أحب أن أكتوى إشارة الى انه يؤخر العلاج به حتى تدعو الضرورة اليه ولا يوجد الشفاء الا به لما فيه من استحصال الألم الشديد في دفع ألم قد يكون أضعف من ألم السكى ثم من المرض ما هو معلوم السبب ومنه ما لا الاول كالامتلاء بالذكورة وعلاجها بما ذكر وأما ما كان من الأمراض عن ضعف قوة من القوى فعلاجها بما يقوى تلك القوة الضعيفة وأما ما هو غير معلوم السبب كالصعر والعين فعلاجه بالرق ولهذا القسم أشار في بعض طرق هذا الحديث بقوله أو أتي من كتاب الله وعن أن يقال إنما خصت المذكورات بالذكورة لأنها غالب أدويتهم وأنعمها لهم لا اعتيادهم لها وما وقع اختيارهم ولا يلزم أن يكون كذلك في حق غيرهم ومن المشاهد اختلاف الادوية باختلاف البلدان والمادات وان قصد المرض (قوله) وما أحب أن أكتوى (ط) وفي البخارى وأما أنه أتى عن السكى وأما كان كذلك لشدة ألم السكى فانه يروى على ألم المرض ولذلك لا يرجع اليه الا عند الهجر عن الشعاع بغيره وإضافته يشبه التعذيب بعد أن الله تعالى الذى نهى عنه (قوله) في الأحرار أم سلمة استأذنته في الحجامة (ط) بدل أنه لا ينبغي للرأى أن لا تدوى إلا بادن الزوج لأن ذلك قد يكون مالم لا يفرضها

البخارى الشعاع في ثلاث بتعقيب النحر (قوله) أو شربة من عسل أو لثعة بنار (م) هذان يبيع صم الطب لمن عرفه فان الأمراض الامتلائية امدومة أو صفراوية أو بطنية هلمو يشفاؤها باخراج الدم والثلاثة لباقية شفاؤها بالاسهال بالمسهل الذى يليق بكل خط مفاديه صلى الله عليه وسلم للحاجة على انواع الدم ويدخل فيه القصد وضع الطق وغيرهما مما في معاهما ونوب بالصل على المسيلات واذا أعيان الدواء خال الطب السكى ود كرم صلى الله عليه وسلم في الادوية لا يستعمل عند غلبة الطبايع لقوى الادوية وحيث لا ينفع الدواء المشروب فحيث أن يتأمل في كلام من هذه الاشارات وتنقيه صلى الله عليه وسلم بقوله ولا أحب أن أكتوى إشارة الى انه يؤخر العلاج به حتى تدعو الضرورة اليه ولا يوجد الشفاء الا به لما فيه من استحصال الألم الشديد في دفع ألم قد يكون أضعف من ألم السكى ثم من المرض ما هو معلوم السبب ومنه ما لا الاول كالامتلاء بالذكورة وعلاجها بما ذكر وأما ما كان من الأمراض عن ضعف قوة من القوى فعلاجها بما يقوى تلك القوة الضعيفة وأما ما هو غير معلوم السبب كالصعر والعين فعلاجه بالرق ولهذا القسم أشار في بعض طرق هذا الحديث بقوله أو أتي من كتاب الله وعن أن يقال إنما خصت المذكورات بالذكورة لأنها غالب أدويتهم وأنعمها لهم لا اعتيادهم لها وما وقع اختيارهم ولا يلزم أن يكون كذلك في حق غيرهم ومن المشاهد اختلاف الادوية باختلاف البلدان والمادات وان قصد المرض (قوله) وما أحب أن أكتوى (ط) بدل أنه لا ينبغي للرأى أن لا تدوى إلا بادن الزوج لأن ذلك قد يكون مالم لا يفرضها

عجم أو شربة من عسل
أو لثعة بنار قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما
أحب أن أكتوى قال
لجاء الخياط فشرطه فذهب
عنه ما يجده حسنة فاقية
ابن حبيد بن النخعي ونا
محمد بن ربح أخبرنا الليث
عن أنس بن مالك عن جابر بن
أنس سلمة استأذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في
الحجامة فأمر النبي صلى الله
عليه وسلم بالباطية أن
يجسمها قال حسب أنه قال
كان أخصا من الرضاغة
أو غلاما لم يحترق حدثا
يحيى بن يحيى وأبو بكر بن
أبي شيبة وأبو كمر قال
يحيى والقبط له أخبرنا

وقال الأنران ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي خفيان عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب طيبيا فقطع منه
عرقا ثم كواه عليه. وحدثننا عثمان بن أبي شيبة نا جابر (٧١) ح وتي اصق بن منصور أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا

خفيان كلاهما عن الأعمش بهذا الاسناد ولم يذكر
فقطع منه عرقا. وحدثنني
بشر بن خالد نا محمد بن
ابن جعفر عن شعبة
قال سمعت سليمان قال
سمعت أبا خفيان قال
سمعت جابر بن عبد الله
قال بصرى يوم الاحزاب
على اكلمه فكواه رسول
الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا أحمد بن يونس
ثنا زهير نا أبو الزبير عن
جابر ح وتناهي بن يحيى
أخبرنا أبو غنينة عن أبي
الزبير عن جابر قال رأى
سعد بن مسافر في اكلمه قال
لحمه النبي صلى الله
عليه وسلم بيده بمشخص م
ورمت لحمه الثانية
حدثني أحمد بن سعيد
صفه الدار نا يحيى بن
حلال نا وهيب نا عبد الله
ابن طاوس عن أبيه
عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم
احتجم وأعطى اطباء أجره
واسقط. وحدثننا أبو
بكر بن أبي شيبة نا أبو كريب
قال أبو بكر نا وكيع قال
أبو بكر سبوا لفظه أخبرنا
وكيع عن سعد بن عمرو
ابن عامر الامصري قال
سمعت أنس بن مالك

وأما كانت لا تقرب بالطلوعات إلا بانه كان غير التبر باب أولى بالادن إلا أن تدعو ضرورة خوف
موت أو غيره فلا يخفى لاذلته قد يتحين ويعلق بالواجب. وإيضاح الحجة تقتضي ما بشره
الغير فلا بد فيها من الاذن ليرى الزوج من يجعل له ذلك الا ترى انه صلى الله عليه وسلم بعث إلى طيبيا فلهذا
ما ذكره الراوي انه أخبرنا عن الرضا ع أو أنه لم يمتحن فلم يبعث الى الاجنبي الكبير ضرورة جاز لا تركاب
أخف الضرر بن (ع) إيمان الاخصن الرضا ع يرى غير الوجه والكفين لان الحجة عامة لا تكون في
غيرهما من المعصم والرأس ونحوهما (قوله بعث الى أبي بن كعب طيبيا فقطع منه عرقا ثم كواه) (ط)
يدل على انه لا يلي حمل الشيء الا من يبره وعلى حوازي احدى ادا سمعت منقذت ودعت اليه حاجة والهي
عنه اما هو اذا وجدته غفيا ولذا لا يبال ان أبيه المشهور عنه أنه أقرأ الامتوسع بن معاذ الذي اهتز
العرش لمونه ليسامن السجين لها القبل لا يكتون (قوله في الآخري) (ع) هو المسمى بضم
الهمزة رفع الباء والمغزى بضم الهمزة وكسر الباء وهو غلط بدليل الذي قبله بعث الى أبي بن كعب
طيبيا وأيتنا فان والد جابر استشهد يوم أحد ولم يدرك الاحزاب والا كمل عرق معرووف قال الخليل
هو عرق الحياة ويقال هو نهر الحياة في كل عرق منه شعبة له اسم آخر واد قطع في اليد لم يرق الدم قال
أبو حاتم يقال له في اليد الا كمل وفي الفخذ التساوي الظهر الاهر (قوله لحمه)

﴿أحاديث الحمى﴾

(قوله الحمى من فجع جهنم) (ع) فيها هوشة الحر وهو معنى الفور في الآخرة ومنه فار التنوير
وهار القدر اذا غلا (قوله ما ردها بالاء) (ط) صوابه وصل الالف لانه من رد الماء سارة جوفى
تعتريه مرة فغيره فلا بد فيها من الاذن ليرى الزوج من يلقى بذلك (قوله أى) بضم الهمزة وضع
الباء والمغزى بضم الهمزة وكسر الباء (ع) وهو خاند بدليل الذي قبله بعث الى أبي بن كعب طيبيا
وأيتنا فان والد جابر استشهد يوم أحد ولم يدرك الاحزاب والا كمل عرق معرووف واد قطع في
اليد لم يرق الدم قال أبو حاتم يقال له في اليد الا كمل وفي الفخذ التساوي الظهر الاهر (قوله لحمه)
أى كواه لقطع دمه وأصل الحسم القطع (قوله الحمى من فجع جهنم) فيها هوشة حرها وهو معنى الصورى
الآخر (ط) قال بعض الشيوخ يهوجها أحد هو انه تشبيه اشتغال حرارة الطبيعة في
كونها مدينة للبدن ومعدية لبار جهنم فكان الدارز ول بالاء كذلك حرارة الحمى تز ول بالاء
البارد وثانيها أن الحمى مأخوذة من حرارة جهنم حقيقة أرسلت الى الدنيا لغير الجاحدين وتشبيها
للمرين لها كقارعة الذنوبهم ز جارة تقتصرهم ط الطيبى من ليست به اية حتى يكون تشبيها كقوله
تعالى حتى يقين اك الحيط الاض من الحيط الأسود فهي اما ابتداء أى الحمى نشأت وحصلت من
فجع حمى أرتبعضة أى بعض منها ويدل على هذا التأويل ما ورد في المعصم اشتكت النار الى
ربها فالت رب كل بعض بمضافات لها بنصين تفرى الشتاء ونض في الصيف الحديث فكما
ان حرارة الصيف أثر من فجعها كذلك الحمى (قوله ما ردها بالاء) (ط) صوابه وصل الالف من رد الماء
سارة جوفى ثلاثي وهدى ومنه قول الشاعر

يقول احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يظلم أحدا أجره حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مني قالنا نا يحيى وهو ابن سعيد
عن عبيد الله أخبرني ما فجع عن ابن جرير عن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فجع جهنم ما ردها بالاء. حدثنا ابن عبيد الله نا يحيى ومحمد

ثلاثاويستعديا كما قال الشاعر

فصل قلوبى فى الركب فاتها • سترد أكبادا وتبكي واكيا

وقد أخطأ من قال أبردوها قطع الالام وانها من الرابى (قوله فى الآخر فاطمونها) (م) وبعض من طبعه من من ناشئة حيلة الاطباء بتلاعب ويكثر من ذكر هذه الاحاديث استنزاه ثم يشنع ويقول الاطباء يجمعون على أن اغتسال المحوم بالماء البارد مهلك لانه يجمع المسام ويحقن البصار المخل فتعكس الحرارة الى داخل الجسم فذلك وهذا يخبر من منهم ونسبوا اليه ما لم يقله فانه صلى الله عليه وسلم انما قال فأبردوها بالماء ولم يبين لهم الصفة فمن أين لهم انه أراد الانقماش فيصل على انه أراد بالابراد استعمال الماء على وجه ينفع ولا يبعده انه أراد بالابراد برش بعض الحسد بالماء هذه أسما شاهدت لى صلى الله عليه وسلم وهى من القربى منه بما علم ذكر فى الأم انها كانت تؤتى بلراء الموعوكة فتدعو بالماء فتصبه على حياء وتقول قال صلى الله عليه وسلم فأبردوها بالماء فقد تأولت الحديث بما ذكرنا فلابقى لا يطمئن • وأيضا فالأطباء يسلمون أن الحى الصفراوية • ثم صاحبها بأن يـ فى الماء الشد البارد ثم ويسقونه ويسلقون أطرافه بالماء البارد فغير بعيد أن يكون صلى الله عليه وسلم أراد هذا النوع من الحى والفصل على ما قلناه وأقرب منه (ط) أن صدر هذا لطن من ارتاب فى صدقة صلى الله عليه وسلم أقيم عليه دليل المجزة الله على صدقة صلى الله عليه وسلم فى جميع ما يخبر به فان تاب والافضل الله بالسيف ما لا يعمل بالبرهان وان صدر من قوم حالته صنعة الطب قيل له تعظم فانه صلى الله عليه وسلم انما قال فأبردوها بالماء ولم يصف فان كانت صنعة الطب تقتضى أن النفس مضطربة هو الذى أراد انما أراد استعمال الماء على وجه ينفع فيبست عنه ولا يبعده انه أراد أن برش بعض حسده بالماء ويقل بهما كانت أسما تعمل وقد ظهر هذا المعنى

وعطل قلوبى فى الركب فاتها • سترد أكبادا وتبكي واكيا

وقد أخطأ من قال أبردوها قطع الالام وانها من الرابى (قوله فى الآخر فاطمونها) (م) وبعض من طبعه من من ناشئة حيلة الاطباء بتلاعب ويكثر من ذكر هذه الاحاديث استنزاه ثم يشنع ويقول الاطباء يجمعون على أن اغتسال المحوم بالماء البارد مهلك لانه يجمع المسام ويحقن البصار المخل فتعكس الحرارة الى داخل الجسم فذلك وهذا يخبر من منهم ونسبوا اليه ما لم يقله فانه صلى الله عليه وسلم انما قال فأبردوها بالماء ولم يبين الصفة فمن أين لهم انه أراد الانقماش فيصل على انه أراد بالابراد استعمال الماء على وجه ينفع ولا يبعده انه أراد بالابراد برش بعض الحسد بالماء هذه أسما شاهدت لى صلى الله عليه وسلم وهى من القربى منه بما علم ذكر فى الأم انها كانت تؤتى بلراء الموعوكة فتدعو بالماء فتصبه على حياء وتقول قال صلى الله عليه وسلم فأبردوها بالماء فقد تأولت الحديث بما ذكرنا فلابقى لا يطمئن • وأيضا فالأطباء يسلمون أن الحى الصفراوية • ثم يدور صاحبها بان يسقى الماء الشد البارد ثم ويسقونه الثلج ويسلقون أطرافه بالماء البارد فغير بعيد أن يكون صلى الله عليه وسلم أراد هذا النوع من الحى والفصل على ما قلناه وأقرب منه (ط) أن صدر هذا لطن من ارتاب فى صدقة صلى الله عليه وسلم أقيم عليه دليل المجزة الدال على صدقة صلى الله عليه وسلم فى جميع ما يخبر به فان تاب والافضل الله بالسيف ما لا يعمل بالبرهان وان صدر من قوم حالته صنعة الطب قيل له تعظم فانه صلى الله عليه وسلم انما قال فأبردوها بالماء ولم يصف فان كانت صنعة الطب تقتضى أن النفس مضطربة هو الذى أراد انما أراد استعمال الماء على وجه ينفع فيبست عنه ولا يبعده انه أراد أن برش بعض حسده

ابن بشر ح • وثنا أبو بكر
ابن أبى شيبة ثنا عبد الله بن
نجر ومحمد بن بشر قالنا
عبد الله عن نافع عن
ابن عمر عن النسي صلى الله
عليه وسلم قال ان شدة
الحى من فزع جهنم فأبردوها
بالماء • وحدثني هرون بن
سعيد الابرقي أخبرنا ان
وهب بنى مالح • وثنا محمد
ابن رافع ثنا ابن أبى دىك
أخبرنا الضحاك يبنى ابن
عنا • كلاهما عن نافع عن
ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
الحى من فزع جهنم فاطمونها
بالماء • وحدثنا أحمد بن عبد
الله بن الحكم ثنا محمد بن
جعفر ثنا عبد ح • وثنى
هرون بن عبد الله واللفظ
له تنار • وح شاشعة عن
محمد بن محمد بن زيد عن ابي
عن ان همران رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحى
من فزع جهنم فاطمونها بالماء
• حدثنا أبو بكر بن أبى
شيبة وأبو بكر قالنا بر
نجر عن هشام عن أبيه عن
عائشة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الحى من
فزع جهنم فأبردوها بالماء
• وحدثنا هرون بن ابراهيم

أخبرنا خالد بن الحرث وعبد بن سليمان جماعة عن هشام بهذا الإسناد مثله وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد بن سليمان عن هشام عن هائلة عن أسماء أنها كانت توفى المرأة المورقة (٧٣) فتدعو بالماء تصب في جيبها وتقول ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال
أرودوا بالماء وقال انهم ان
فجحهم وحدثنا أبو
كريب بنان بن عمرو وأواسنة
عن هشام هذا الإسناد وفي
حديث ابن عمر صبت الماء
بينها وبين جيبها ولم يذكر في
حديث أبي أسامة انها من
فجج جهنم قال أبو أحمد قال
راهم ثنا الحسن بن بشر ثنا
أبو أسامة بهذا الحديث هناد
ان السري ثنا أبو الواصل
عن سعد بن مسروق عن
عبادة بن رفاع عن جده
رافع بن خديج قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الحصى من فور
جهنم فاردوها عكم الماء
• حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه ومحمد بن شفي ومحمد
ابن حاتم وأبو بكر بن نافع
قالوا ثنا عبد الرحمن بن
مهدي عن خيان عن أبيه
عن عبادة بن رفاع عن أبي
رافع بن خديج قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الحصى من فور
جهنم فاردوها عكم الماء
ولم يذكر أبو بكر عنكم
وقال قال أخبرني رافع بن
خديج • وحدثني محمد بن
حاتم ثنا يحيى بن سعيد عن
سفيان بن موسى بن أبي

في أمره للماء بالفضل فانه أمر بالفصل مطاوع لم يكن مقصوده إلا أن يفصل بعض جسده (قوله في
الأرق تصب في جيبها) (ع) وفي الموطأ بينها وبين جيبها قال عيسى بن دينار تصب بين طوقها
وحدها حتى يصل الى حدها وهو برودة قول الأطباء يصح البرص الحصى بصب الماء ولولا تجربة
أسماء والمسلمين للعبد لكان يستعملوه يدل على ظاهره لا على ما تقدم من التأويل بل ما جاء في حديث
آخر رواه قاسم بن ثابت أنه راحلا اشتكى اليه حصى فقال اغتسل ثلاثا أيام قبل طلوع الشمس وقول
بأنه ادعى أيام مدام كان لم يذهب فأتى حصى • قلت • ويقع الجمع بين هذا الحديث
وبين ما أجمع عليه الأطباء بعمله على أنه صلى الله عليه وسلم علم أن حصى الرجل صفراوية كما تقدم
للأطباء (قوله في الآخر لدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ط) الدود بضع اللدم ما صلب من أحد
جانبي الدم أو أدخل من هناك بأصبع فيها كراه المريض على الدواء • قلت • والوجور
ما صلب من وسط الفم (قوله ما شأرا لتلدوني) (م) فهو ظاهر في المنع فكان ينبغي
أن لا ياردوه ولكن تناولوا انهم من كراهة المريض للدواء فلهذا لم يوردوه بان اقص منهم
بالماء ويفصل بما كانت أسماء تفعله وهذا هو هذا المعنى في أمره للماء بالفضل فانه أمره بالفصل
مطلقا لم يكن مقصوده أن يفصل جمع جسده (قوله تصب في جيبها في الموطأ بينها وبين جيبها)
(ع) قال عيسى بن دينار تصب بين طوقها وحدها حتى يصل الى حدها وهو برودة قول الأطباء
وبصم البرص الحصى بصب الماء ولولا تجرب أسماء والمسلمين للعبد لكان يستعملوه يدل على
أنه على ظاهره لا على ما تقدم من التأويل بل ما جاء في حديث آخر رواه قاسم بن ثابت أنه راحلا اشتكى
اليه حصى فقال اغتسل ثلاثا أيام قبل طلوع الشمس وقول بأنه ادعى أيام مدام كان لم يذهب فأتى حصى
سما (ب) ويقع الجمع بين هذا الحديث وبين ما أجمع عليه بعمله على أنه صلى الله عليه وسلم علم أن
حصى الرجل صفراوية كما تقدم للأطباء • قلت • وإلى الأول ذهب الشيخ أنور بن شفي أيضا فانه قال
هنا ما غلط فيه بعض من ذهب الى العلم فانه في الماء لما أصابته الحصى خافت الحرارة في
باطن بدنه فاصابته علة صفة كادها فيها فخرج من علة صفة قال قولنا حاشا لا يصح ذكره
وذلك لجهله معنى الحديث وذهب عنه أن تبريد الحصى الصفراوية ينسقي الماء لصفاء البارد ووضع
أطراف الخمر فيه من أنفع العلاج وأمره الى اطعامها وكسرها فاعلموا أمر اطعام الحصى
وتبريدها على هذا الوجه بالمدون الاقتصار في الماء وغط الرأس فيه وقال الليثي أملأ من وباءه عن
الترمذي عن نو مان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أصاب أحدكم الحصى فان الحصى قطعة من
النار طبعها غنما بالماء فليس تقفع في نهج جارا ولا يستقبل حوشه فيقول بسم الله اللهم اشبه عيذك وصدق
رسولك اني قوله قالها لا تسكعاجا وتسما بان الله قد شوه وجرب ووحيد كما ينطق به الصادق
المصدق صلوات الله وسلامه عليه وعلى من اتقى أثره (قوله لدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ط)
الدود بضع اللدم ما صلب من أحد جانبي الدم أو أدخل من هناك بأصبع فيها كراه المريض على
الدواء (ب) والوجور ما صلب في وسط الفم (قوله لتلدوني) (ط) فهي ظاهر في المنع فكان ينبغي أن

عائشة عن عبيدة بن عبد الله عن عائشة قالت لدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فأشار أن لتلدوني فلما كراهية
المريض للدواء لمأأفق قال لا بئس أحدكم إلا الغدغرا لياس فانه لم يشبهكم • حدثنا يحيى بن يحيى النخعي وأبو بكر بن أبي
شيبه ومحمد بن النافذ ومحمد بن حبيب وابن أبي عمير والعلف لم يردوا يحيى أخبرنا قال الآخرون ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن

بمثل ما فعلوا فقال لا يتي أحد إلا العباس فإنه لم يشهدكم فيه عقوبة الجاني وانقصاص
 بمثل ما فعل (ع) وزعم بعضهم أن هذا الحديث أحد عمر رضي الله عنه في قتل من نما لأعلى قتل
 الغلام بصنما (ط) ووجه أخذ قتل الجماعة بالواحد من حيث أنهم نملوا على الدود واقص من الجميع
 وفيه بعد فخر بانه جاز ذلك في الدود ونحته فلا يصح ذلك في الدماء لعظم حرمتها في نظر الشرع فلا
 يصح جعل أحد مما على الآخر وإنما الذي يؤخذ منه أن الحاضر مع الحياة المعين لهم كالناظر أو الطلبة
 لهم كالباشر فيقتض من الجميع لكن مما لا دم فيه على ما قسمنا وقنبه على هذا المعنى في قوله لا
 العباس فإنه لم يشهدكم وفيه عقوبة الجاني وفيما كراه المريض على الطعام والشراب والدود وقد جاء
 في حديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله ينهكم (قوله أعلقت عليه) (م)
 اختلف الرواة في بضمهم عليه وبضمهم عليه وقال ابن الأعرابي عليه يشير إلى أنه المختار (ع)
 يس في ستم الأهل ورأية عنه في بعض روايات البصري وقال الخطابي المحدثون يقولون عليه
 والصواب عنه وقصره مضافين برفع الحبل بالأصبع وقصره أبو عبيد رفع اللفظة وكل متعارف (د) معنى
 أعلقت عليه حاجت رفع لسانه بأصبعها (قوله من العذرة) (م) العذرة وجمع في الحلق يقال في علاجه
 عنده فهو معذور قال الأصمى العذرة قريب من اللهاة وفي البارع لعذرة اللهاة واللهاة اللحمية
 الحمراء التي في آخر الفم وأول الحلق والنساء يرفعنها بأصابعهن فهي عن ذلك لما فيه من تعذيب الصبي
 ولعل ذلك يزبد في وجهه (د) العذرة وجمع بهج في الحلق يقال من الدم قبل هي فرقة تخرج في الخرم
 الذي بين الأنف والحلق تمرض للعيان غالباً عند طلوع العذرة وهي خمس كوا كبقت الشعرى
 العبور وتسمى أيضاً عذاري تطلع في وسط الخرم وعادة النساء في علاجها أن تقتل المرأة الخرقه فتلا
 شديداً وتدخلها في أنف الصبي وتضبط ذلك الموضع فيخرج منه دم أسود يسمى ذلك الطعن دغرا
 (قوله علام) (د) كذا في كل التمتع بهاء السكت (قوله تدمر أن أولادك) (ط) تدمر هو

عبد الله بن عبد الله بن
 أم قيس بنت محسن أخت
 هكاشة بن محسن قالت
 دخلت بابن أبي علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لم يأكل الطعام فقال عليه
 فدعا به فرشه قالت فرشه
 قالت ودخلت عليه ما بين لي
 قد أعلقت عليه من العذرة
 فقال علام تدمر أن أولادك

لا بدوه ولكن تاولوا من كراهية الممرض للدواء فقالوا نعم فاقبهم بأن يقتض منهم مثل ما فعلوا فقال
 لا يتي أحد إلا العباس فإنه لم يشهدكم (ع) وزعم بعضهم أن هذا الحديث أحد عمر رضي الله عنه في قتل من نما
 على من الغلام بصنما (ط) ووجه أخذ قتل الجماعة بالواحد من حيث أنهم نملوا على الدود واقص من الجميع
 جميعهم وفيه انفراد بانه جاز ذلك في الدود ونحته فلا يصح ذلك في الدماء لعظم حرمتها في نظر الشرع
 فلا يصح جعل أحد مما على الآخر وفيما كراه المريض على الطعام والشراب فإن الله ينهكم (قوله
 أعلقت عليه) (ط) قال الخطابي المحدثون يقولونه عليه والصواب عنه روى بعضهم عنه (ح) معنى
 عقلت عليه حاجت رفع لسانه بأصبعها (قوله من العذرة) (م) العذرة وجمع بهج في الحلق يقال في
 علاجه عنده فهو معذور (ع) قال الأصمى العذرة قريب من اللهاة وفي البارع لعذرة اللهاة (ط)
 واللهاة اللحمية الحمراء التي في آخر الفم وأول الحلق والنساء يرفعنها بأصابعهن فهي عن ذلك لما فيه
 من تعذيب الصبي ولعل ذلك يزبد في وجهه (ح) العذرة وجمع بهج في الحلق من الدم وقيل من فرقة
 تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق تمرض للعيان غالباً عند طلوع العذرة وهي خمس كوا كبقت الشعرى
 العبور وتسمى أيضاً عذاري تطلع في وسط الخرم وعادة النساء في علاجها أن تقتل المرأة الخرقه فتلا
 شديداً وتدخلها في أنف الصبي وتضبط ذلك الموضع فيخرج منه دم أسود
 ويسمى ذلك الطعن دغرا (قوله علام) (د) كذا في كل التمتع بهاء السكت (قوله تدمر أن أولادك) (ط) ولكن
 هو بابن المجبوت والد الممهمة (ط) ومعناه خراف الحلك وأصله الدفع ونهى عن ذلك لما فيه من

بالدال المهملة والتخفيف المجمة لا يجوز زغيره ومناه هارفع الحنك وأصله الدفع ومنه قول العرب في الحرب دغر الأصم أي ادفعوا عليهم لانتطفرحهم وصفاتون وغير منون وهي عن ذلك لما فيه من تعذيب الصبي ولعله يزيد في وجهه (قوله هذا المعلق) كذا في بعض الطرق وفي بعضها لا علق قبل وهو الصواب لأنه مصدر اعقلت (د) هو الأشهر لفتح حتى زعم بعضهم أنه لا يجوز والمعلق وقال ابن الأثير يجوز زعي أن المعلق اسم المصدر الذي هو الالعلاق كما هو في العطاء أنه اسم المصدر الذي هو الالعطاء (ط) والرواية في المعلق بكسر السين (ط) وقع في كلام الوروي بمصطلح (ط) ومعه وهذا الاستفهام الانكار على النساء فلهذا ذلك بالصي (قوله عليك من هذا العود المندى) (ط) أرشد صلى الله عليه وسلم إلى العلاج من العذرة بالعود المندى الطبيب الراشع ثم بين كيفية ذلك بقوله يسعط أي يدق دقاها ثم يسعط به وهل يسعط به منعد أو مع غيره يشل عن ذلك أهل المعرفة والتجربة ولا بد من التفع به إذا بقول صلى الله عليه وسلم الاحمار (قوله فان في سبعة أشنية منها ذات الجنب يسعط من العذرة) (ط) ذات الجنب هو الوجع الذي يكون في الجنب المعنى بالثوصة وقال الترمذي هي السل وفيه بعد والأول المعروف (م) اعترض من قدما استراض من الملعدة على هذه الأحاديث وقال أنه لا ينفع من ذات الجنب لما فيه من الحرارة والافراق ويرور التدوي به خطرا وقوله غير صحيح على ما ذكره جمار أبناء اللطاة قال الزهري بين في الحديث من السبع اثنين وسكت عن خمس (ط) يحفل أنه يحتاج إلى ما يصحب غالب أمراضهم وأيضاً فإنه لم يسم لبيان تفاصيل الطب وما في الأدوية (د) وفيه ذكر ما رأينا من مناقبه في كتب الأطباء كذب هذا المسترض من الملعدة ويكره أن تكون الخس المسكون عناب من بعضها فذكر بعض قدما الأطباء أن ذات الجنب إذا حدثت من البلغم كان علاجها بالقط ورايت في كتاب ديسقوريدوس أنه إذا ضرب نفع من وجع الصدر وكذا قال ابن سينا وذكر جالينوس أنه ينفع من وجع الكزاز ومن وجع الجنبين وذكر بعض القدماء أنه يستعمل حيث يحتاج إلى اسخان عضواً وحيث يحتاج إلى أر

تعذيب الصبي ولعله يزيد في وجهه (قوله هذا المعلق) كذا في بعض الطرق وفي بعضها لا علق وهو الصواب لأنه مصدر اعقلت (ح) هو الأشهر لفتح حتى زعم بعضهم أنه لا يجوز والعلاق والالعلاق مصدر اعقلت عنه أي أزلت عنه لما وقع وهو لآفة الداهية والالعلاق هو ما لجة عذرة الصبي وهو وجع حلقه كما سبق وقال ابن الأثير يجوز زعي أن المعلق اسم مصدر الذي هو الالعلاق كما قالوا في العطاء أنه اسم مصدر الذي هو الالعطاء والرواية في المعلق بكسر السين (قوله عليك من هذا العود المندى) (ط) أرشد صلى الله عليه وسلم إلى العلاج من العذرة بالعود المندى الطبيب الراشع ثم بين كيفية ذلك بقوله يسعط أي يدق دقاها ثم يسعط به وهل يسعط به منعد أو مع غيره يشل عن ذلك أهل المعرفة والتجربة ولا بد من التفع به إذا بقول صلى الله عليه وسلم الاحمار (قوله فان في سبعة أشنية منها ذات الجنب يسعط من العذرة) (ط) ذات الجنب الذي يكون في الجنب المعنى بالثوصة وقال الترمذي هي السل وفيه بعد والأول المعروف (م) اعترض من قدما استراض من الملعدة على هذه الأحاديث وقال أنه لا ينفع من ذات الجنب لما فيه من شدة الحرارة ولا فراق ويرور التدوي به خطرا وهو صحيح على ما ذكره جمار أبناء اللطاة وقال الزهري بين في الحديث من السبع اثنين وسكت عن خمس (ط)

هذا المعلق عليك من هذا
العود المندى فان فيه
سبعة أشنية منها ذات الجنب
يسعط من العذرة ويلد من
ذات الجنب وحديثي
سبعة بن يحيى أخبرنا ابن
وهب أخبرني يونس بن
يزيد أن ابن شهاب أخبره
قال أخبرني عبد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود
أراهم قيس بنت محسن
وكانت من المهاجرات الأول
اللاتي يابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي
حنت كاتبة بن محسن أحد
بنى أسد بن زينة قال
أخبرتني أنها أتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابن
الحارث بن أبي سلمة لطلب
قد اعطت عليه من العذرة

يجنب الخلط من داخل البدن الى ظاهره وهذا وصف ابن سينا وهذا كله خلاف ما ذكره هؤلاء
المحدثون وبين كدهم ورأيت الأطباء يعاقبوا في كتبهم على أنه يدرب البول والطمث وينفع من
السموم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود وجب القرع في الأمعاء اذا شرب بعسل ويذهب الكلف
اذا طلى به وينفع من ضيق الكبد والمعدة وبردما ومن حي الورد والريح قال بعضهم
وينفع من النافس لطوخا بازيت وكذا قال جالينوس ينفع من البرد الكاسن باز وريحهم يهدون
البدن قبل أن يهيج البرد وكذلك يفعلون بأصحاب عرق النسا يعضون بعض أعضائهم وقال بعضهم
يعمل لطوخا بازيت لمن به ناض قبل أحدها ولمن به فالج واسترخاء وهو صنفان بحري وهندي
والبحري هو القسط الأبيض ويؤتى به من بلاد المغرب وقيل هو أكثر من صنفين ونص بعضهم على
أن البحري أفضل من الهندي وهو أمل حرارة منه وقيل هما حاران يابسان في الدرجة الثالثة والهندي
أشد حرارة في الدرجة الثانية من الحرارة وقال ابن سينا القسط حار في الثالثة يابس في الثانية فانت
تري هذه المنافع التي ذكرها الأطباء وقد صار معد وحاشر عاوطيا (ط) البحري الأبيض مدنوي
المود الهندي فكيف يؤتى به من بلاد المغرب والعرض أنه هندي الآن يعني بالمغرب العربي من
أرض الهند (ط) قال (ب) اذا كان في المود الهندي هذه المنافع الكثيرة التي ذكرها الأطباء فما
وجه تخصيصها بسبع على ما ذكره في الحديث (ط) الجواب (ب) ان السبع هي التي علمها بالوحى
وغيرها أنما علم بال تجربه (قوله قال يونس أسلفت غمزت) قلت (ب) هو أن نطق اللهاة فتمز
يصقل أنهما المحتاج إليهما بحسب غالب أمر ضمه وإيضاحه ليعت ليان تعاضيل الطب وينافع
الأدوية (م) ونحن نذكر ما رأينا من منافع في كتب الأطباء ونكذب هذا المتعرض من المحدثين
ويمكن أن تكون النحس المسكوت عنها من بعضها قد كرم بعض قدماء الأطباء أن ذات الجنب اذا فشت
من البطن كان علاجها بالقسط ورأيت في كلام ديسقوريدوس اذا شرب نفع من وجع لمدروكنا
قال ابن سينا ذكر جالينوس أنه ينفع من وجع الكزاز ومن وجع الجنب (ب) وقد كرم بعض القدماء
أنه يستعمل حيث يحتاج الى استرخاء عضو حيث يحتاج الى أن يجذب الخلط من باطن البدر الى
ظاهره وهذا وصف ابن سينا وهذا كله خلاف ما ذكره هؤلاء المحدثون وبين كدهم ورأيت
الأطباء يعاقبوا في كتبهم على أنه يدرب البول والطمث وينفع من السموم ويحرك شهوة الجماع ويقتل
الدود وجب القرع في الأمعاء اذا شرب بعسل يذهب الكلف اذا طلى عليه وينفع من ضيق
الكبد والمعدة وبردما ومن حي الورد والريح قال بعضهم وينفع من النافس لطوخا (ب) وكذا قال
جالينوس ينفع من البرد الكاسن باز وريحهم يهدون البدن قبل أن يهيج البرد وكذا يصنعون
بأصحاب عرق النسا يعضون بعض أعضائهم وقال بعضهم يعمل لطوخا بازيت لمن به ناض قبل
أخذه و لمن به فالج واسترخاء وهو صنفان بحري وهندي والبحري هو القسط الأبيض ويؤتى به
من بلاد المغرب وقيل هو أكثر من صنفين ونص بعضهم على أن لبحري أفضل من الهندي وهو أفضل
حرارة منه وقيل هما حاران يابسان في الدرجة الثالثة والهندي أشد حرارة في الجزء الثالث من الحرارة
وقيل القسط حار في الثالثة يابس في الثانية فانت ترى هذه المنافع التي ذكرها الأطباء وقد صار معد
وحاشر عاوطيا (ط) البحري الأبيض مدنوي المود الهندي فكيف يؤتى به من بلاد المغرب والعرض
أنه هندي الآن يعني بالمغرب العربي من أرض الهند (ط) قال (ب) اذا كان في المود الهندي هذه
المنافع الكثيرة التي ذكرها الأطباء فما وجه تخصيصها بسبع على ما ذكره في الحديث (ط) الجواب (ب)
ان السبعة التي علمها بالوحى وغيرها أنما علم بال تجربه (قوله قال يونس أسلفت غمزت) (ب) هو أن نطق

قال يونس أسلفت غمزت
ليس يخاف أن يكون به
عشرة قالت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ب
تدعون أولاد كن بهذا
العلاق اياكم هذا الدود
الهندي يعني به لكنت

حديث قوله صلى الله عليه وسلم في الحبة السوداء شفاء لكل داء

قلت بهذا كراطلائي في الكلام على السنن أن هذا من العام الذي المراد به النصوص اذ لا يجمع في طبيعة نبات واحد جميع القوى التي تقاوم الطبايع فيها من معالجة الادواء على اختلافها وتمايز طبايعها وانما ارادته شفاء من كل داء يصيب ثمن كل البرودة والرطوبة والبلغم وذلك انه حار بابس فهو شفاء بادن الله تعالى من الداء المقابل له في رطوبة والبر ودهو والبلغم (ع) وذكر الاطباء لها سماع كثيرة وخواص عجيبة يصدقها قوله صلى الله عليه وسلم ذكر جالينوس انها تملأ الفم وتقتل ديدان البطن اذا اكل أو وضع على البطن ويشفي من الزكام ان غلى وصرف في خرقة واشتم ويزيل العلة التي يقشر منها الجلد ويقطع الثآليل المعلقة والمتسكة والغيلان ويدبر الطمث المحتبس اذا كان احتباسه من احلاط غليظة لزجة وينفع الصداع اذاطلى به الجبين ويقطع البثور والجرب ويصل الاورام البنية اذا تضعضض به مع الخلل وينفع من الماء العارض في العين اذا استسط به مسوقايد من الاريسا وينفع من انصباب النفس ويقضض به من وجع الاسنان ويدبر البول واللبث وينفع من نهشة الزبلا واذا سخن به طرد الهوام قال غير خاصيته اذ هاجب حي البلغم والسوداء ويقتل حب القرع اذا غلى في عنق المزكوم فضعه وينفع من حي الربيع قال بعضهم ينفع مضغ الحار من ادواء عارة تلواص فيها لوجود ذلك في ادوية كثيرة فيكون لشونيزنها لموم قوله صلى الله عليه وسلم فيكون احياء مفردا و احياء مكربا وفي جلة هذه الاحاديث ما حواه صلى الله عليه وسلم من علوم الدين والدنيا وصحة علم الطب وجواز التطيب على الجملة وبالأموال التي ذكر فيها من وجوه العلاج من الطب بالسكي والخلية شرب الادوية والسوط واللدود وقطع العرق وورق والتعود والقتل وردعي من أنكر ذلك من غلاة الصوفية وان كان كل عنى قضاء وقد فقد قال صلى الله عليه وسلم انزل الدوا الذي انزل الله فضاء الغوايض الى الله تعالى وانه فاعل ذلك وانه قفر في ازالة ان مرض هذا سيكون ويطيب منه فيرا وان لم يطيب فلا يبرأ (قوله) والحبة السوداء الشونيز (ع) تفسير الحبة السوداء بالشونيز هو الاشهر وقال الحسن بن الخردل وقيل هي الحبة المنضراة

اللها فتتم (قوله) في الحبة السوداء شفاء من كل داء (ع) ذكرنا طبايعي نهام مخصوص أي من كل داء يحدث من كل البرودة والبلغم وذلك انه حار بابس فهو شفاء بادن الله تعالى من الداء المقابل له في الرطوبة والبر ودهو (ع) ذكرنا لاطباءه منافع كثيرة وخواص عجيبة يصدقها قوله صلى الله عليه وسلم قد ذكر جالينوس انها تملأ الفم وتقتل ديدان البطن اذا اكل أو وضع على البطن ويشفي من الزكام اذا غلى وشد في خرقة واشتم ويزيل العلة التي يقشر منها الجلد ويقطع الثآليل المعلقة والمتسكة والغيلان ويدبر الطمث المحتبس اذا كان احتباسه من احلاط غليظة لزجة وينفع الصداع اذا طلى به الجبين ويقطع البثور والجرب ويصل الاورام البنية اذا تضعضض به مع الخلل وينفع من الماء العارض في العين اذا استسط به مسوقايد من الاريسا وينفع من انصباب النفس ويقضض به من وجع الاسنان ويدبر البول واللبث وينفع من نهشة الزبلا واذا سخن به طرد الهوام قال غير خاصيته اذ هاجب حي البلغم والسوداء ويقتل حب القرع اذا غلى في عنق المزكوم فضعه وينفع من حي الربيع (قوله) والحبة السوداء الشونيز (ع) هو الاشهر وقال الحسن بن الخردل وقيل هي الحبة المنضراة والعرب تسمي الاخضر اسودا والا سودا أخضر والحبة المنضراة ثمرة البطم المعنى بالضر (ط)

ان له سبعة اشية منها ذات الجنب قال عبيد الله وأخبرني أن اسد ذلك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاء فضعه على بوله ولم يفسله غسله حدثنا محمد بن ربح ابن المهاجر اخبرنا ثابت عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء الاسام والسام الموت والحبة السوداء لشونيز وحديث أبو الطاهر وسولة قالنا بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح ونا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمر بن القنفذ وزهير بن حرب وابن أبي عمير قالوا ثنا سليمان بن عيينة ح وثنا عبد بن حنين ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر ح وثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا أبو ليحان اخبرنا شبيب كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

بمثل حديث عقيل وفي حديث عبيان وبواس الحبة لسوداء ولم يقل التوسيزه وحدها يعني بن أبوب وقيسة بن سعيد وابن حجر قالوا أنها ساجيل وهو ابن جعفر بن العلاء هن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن داء الافي الحبة السوداء منه شفاء الا ان شاء الله حدثنا عبد الملك بن شعيب ابن الليث بن سعد ثي أبي من جدي ثي عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن هروة عن عائشة زوج التي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من أهلها فاحرق لذلك النساء ثم صرقوا له أهلها وخاصها من من بيرة من تليينه مطبخ ثم صنع ثريد فصببت التليينة عليه ثم كت كلن منها فالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التليينة جمعة لعواد المريض تذهب بعض الحزن حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشر والعطال بن مثنى قالوا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن أي المتوكل عن أي سعيد الخدري قال جابر رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أخي اسطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فيشفاه ثم جاءه

والعرب تسمى الاخضر اسود والاسود اخضر والحبة السوداء عمرة البطم المعنى بالضر و (ط) وتعتبرها بالتوسيز اولي بل يتعين لانه أكثر منافع من الخردل والضر والشونيز فيده بعض شيوخنا فتح الشين وقال ابن الاعرابي العرب تقول بكسر الشين وقال غيره هو بضم الشين (قوله) في الآر التليينة جمعة لعواد المريض (د) التليينة بفتح التاء حوسيصع من دقيق أو يغسل قالوا وربما جعل فيها العسل المروي وقيل لها تليينة لشبهها في البياض والرقه (قوله جمعة) (ع) يروي بفتح الميم والجيم ويقال أيضا بضم الميم وكسر الجيم (ط) فهو على الاول مصدر أي جام وعلى الثاني اسم فاعل من أحم فنهائه تعديه وتنشطه لانها غذاء لطيف سهل التناول على المريض فاذا استعمله أذهب حرارة الجوع وحصلت قوة التلخي دون مشقة تلحقه فيذهب عنه بعض ما كان فيه ينشط ويذهب عنه الضيق والحزن الذي كان بسبب المرض وانما كانت عائشة رضي الله عنها تصنع ذلك لأهل الميت لانهم شغلهم الحزن عن الغذاء فيشغلهم حرارة الجوع والحزن فاذا أكلوا ذلك سكنت عنهم تلك الحرارة

والله دوى بالصل

(قوله اسطلق بطنه) (ع) هو بضم التاء مبني للعول (قوله اسقه عسلا) (ط) اعترض بعض زائدة الاطباء قال قد أجمع الاطباء على أن العسل مسهل وكثير بوصف له به الاسهال وهذا كلام جاهل بدليل صدقة صلى الله عليه وسلم وبساعة الطب التي ينقى لها أما الاول فلا من علم صدقة صلى الله عليه وسلم بدليل المجيزة فقهه اذا وجد من كلاءه مائة صر عن ادراكه أن يعلم أن وتعتبرها بالتوسيز اولي بل يتعين لانه أكثر منافع من الخردل والضر والشونيز فيده بعض شيوخنا فتح الشين وقال ابن الاعرابي العرب تقول بكسر الشين وقال غيره هو بضم الشين (قوله التليينة جمعة لعواد المريض) (ح) بفتح التاء وهو حوسيصع من دقيق أو يغسل قالوا وربما جعل فيها العسل المروي وقيل لها تليينة لشبهها في البياض والرقه (قوله جمعة) يروي بفتح الميم والجيم ويقال أيضا بضم الميم وكسر الجيم (ط) فهو على الاول مصدر أي جام وعلى الثاني اسم فاعل من أحم فنهائه تعديه وتنشطه لانها غذاء لطيف سهل التناول على المريض فاذا استعمله أذهب حرارة الجوع والحزن فاذا أكلوا ذلك سكنت عنهم تلك الحرارة (قوله ان أخي اسطلق بطنه) وهو بضم التاء مبني للعول والاستطلاق هو تواتر الاسهال (قوله اسقه عسلا) (ط) اعترض بعض زائدة الاطباء هذا قال قد أجمع الاطباء ان العسل مسهل وكثير بوصف له به الاسهال وهذا كلام جاهل بدليل صدقة صلى الله عليه وسلم وبساعة الطب التي ينقى لها أما الاول فلا من علم صدقة صلى الله عليه وسلم بدليل المجيزة فقهه اذا وجد من كلاءه مائة صر عن ادراكه أن العول حق في نفسه وينسب الصور الى نفسه وأما بيان جعل هذا المعترض بساعة الطب فانه جاري في النقل حيث أطلق في عمل التقييد وتقل اجاعا لا يصح وبيان ذلك بما قاله الامام المازري قال الاشياء التي تعتقر الى تعميل لها فو حذق صناعة الطب فان المرض المدين بمجد الشيء دواءه في ساعة ثم يبردها في الساعة التي تليها المرض يمرض من غضب يحمي مزاجه فيقتل علاجه الى شيء آخر بسبب ذلك وذلك بما لا يصح كنية والاطباء يجمعون أن العسل المعينة يقتضف علاجها باحتلاص الزمان والسن ولعاده والهواء والله يبرأ المألوف اذا علمت ذلك فيمن أن علم ان الاسهال يمرض من وجوه كثيرة ولو كان

القول الحق في نفسه في نسب الفصور الى نفسه ثم ان كان المادق صلى الله عليه وسلم قد بين كيفية العمل بذلك والا لم يثبت عن كيفية العمل فان انكشف له طبعه ان ذلك هو الذي اراد المصدق صلى الله عليه وسلم وهذا الخطر اعياها فطالب به علماء الطب من المسلمين وامليان جبل هذا المعترض بصناعة الطب فانه جاز في النقل حيث اطلق في عمل التقييد ونقل اجاعا لا يصح وبيان ذلك بما قاله الامام المازري قال الامام المازري الاشياء التي يقتضيها في تعصيل فلما وجد فيها مثل ما وجد في صناعة الطب فان المريض المدين يجد لشيء دواءه في ساعة ثم يبرده في الساعة التي تلها المراض يعرض له من غضب يصحى مزاجه فيقتل علاجه الى شيء آخر بسبب ذلك وفلك مما لا يحصى كثرة وقد يكون الشيء شفاؤه في حالة وفي شخص فلا يطلب الشفاء به في سائر الاحوال ولا في كل الأشخاص والاطباء مجمعون على ان العلة المعنية بخصف علاجها باختلاف السن والزمان والمادة والهواء وتدير المألوف فاداعلت ذلك فينبغي ان تعلم ان الاسهال يمرض من وجوه كثيرة ولو كان كتابنا هذا كتاب طب لاستوفينا ذكرها ومنها الاسهال الحادث عن التخم والهيمات والاطباء مجمعون على ان علاجه بترك الطبيعة وفعل ما وان احتاجت الى معين على الاسهال اعين ما دامت القوة باقية وجب ضرر واستحجال مرض من فعله الرجل يمكن ان يكون اسهاله من امتلاء وهيفته فده واؤه بترك الاسهال او تقويته فامر به شرب العسل فزاد منه ان في نيت المادة فوق الاسهال فيكون الخط الذي الرجل وافق في شرب العسل فاذا خرج ذلك على وجه الطب اذن ذلك بجماله المعترض ولست استدل على صدقه صلى الله عليه وسلم بصدق الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكمرناهم وانما خرجناه على ما يصح من قواعدهم لانه صلى الله عليه وسلم لا يكذب ويباهي حباله لمعترض بالصناعة التي ينقي اليها **قول** صدق الله تعالى (ع) يعني في قوله انه في فيه شفاؤه لئلا ينشأ على ان ضهير فيه عائد على العسل وهو قول ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهما وقيل هو عائد على القرآن والاولا اظهر قيل المراد بالآية

كتابنا هذا كتاب طب لاستوفينا ذكرها منها الاسهال الحادث عن التخم والهيمات والاطباء مجمعون ان علاجه بترك الطبيعة وفعل ما وان احتاجت الى معين على الاسهال اعين ما دامت القوة باقية وجب ضرر واستحجال مرض من فعله الرجل يمكن ان يكون اسهاله من امتلاء وهيفته فده واؤه بترك الاسهال او تقويته فامر به شرب العسل فزاد منه ان في نيت المادة فوق الاسهال فيكون الخط الذي بالرحل يجرى في فيه شرب العسل واذا خرج ذلك على وجه طب اذن ذلك بجماله المعترض ولست استدل على صدقه صلى الله عليه وسلم بصدق الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكمرناهم وانما خرجناه على ما يصح من قواعدهم لانه صلى الله عليه وسلم لا يكذب ويباهي حباله لمعترض بالصناعة التي ينقي اليها **قلت** قال بعض شيوخنا وقديكون ذلك من حاجة التبرك فصدقوا القول الله عز وجل فيه شفاؤه لئلا ينشأ على ان ضهير فيه عائد على العسل وهو قول ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهما وقيل هو عائد على القرآن والاولا اظهر قيل المراد بالآية

فقال اني شفيته فلم يزده الا
استطلاقا فقال له ثلاث
مرات ثم جاءه الرابعة فقال
اسقه عسلا فقال لقد شفيته
فلم يزده الاستطلاقا فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدق الله

انحصر من أى شفاء من بعض الادواء لبعض الناس (ط) لان الشفاء منكرة في سياق الثبوت فلا
يتم وجهاً، من أهل الصدق على العموم فكأنوا يستغفون به من كل الامراض لصدق القرآن
وكان ابن عمر لا يشتكي قرحة ولا شيئاً الا جعل عليه العسل وقبل له في ذلك فقال اليس الله تعالى قال
فيه شفاء للباس، ومريض عوف بن مالك الاشجعي رضى الله عنه فقيل له انما عليك فقال اثنتي عشرة
هان الله تعالى يقول ونزلنا من السماء ماء باركاً ثم قال اثنتي عشرة وبصل وتلا الآية ثم قال اثنتي عشرة وتلا
قوله تعالى يخرج من شجرة مباركة تفلح بعض ذلك يمشي وشر به فعوفى، وعن أبي وجزة انه كان
يكحل بالصل ويتداوى به وهذا عمل بمطلق القرآن وأعله صدق النية (قوله وكذب بطن أخيك)

(ع) بنى حيث لم يحصل له الشفاء بالعسل والعرب ترفع الكذب موضع الخطأ يقولون كذب بمعمل
وبصرك اذا لم يدرك ما رأى وسبع قال الأحنف
كذبك عينك أم رأيت بواسط • ليس التلصص من الذباب خيالا

(قوله في الآخر عرب بطنه) مناه تغيرت وفقدت

﴿ كتاب الطاعون ﴾

(قوله الطاعون) (ع) سئل صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال غدة كغدة البعير تخرج في
المراق والآباط • ابن عبد البر قال غير واحد هذا الغالب وقد يخرج في الأيدي والأصابع وحيث
شاء الله • الباجي الويا هو الطاعون وقال آخر من الويا • شكل مرض هام ولحقيق انه مرض
بعض الكثير من الناس في جهة دون جهة محالفة لانتدام أمراض الناس في سائر الاوقات (ع)
الطاعون انما هو لغزو وح التي تخرج كما ذكر والوياه انما هو المرض العام مسمى طاعوناً تشبهه

على أن صغيره هان على العسل وهو قول ابن مسعود وقيل هو عامد في القرآن والاول أظهر
وقيل المراد بالآية انحصر من أى شفاء من بعض الادواء لبعض الناس لا رشاء منكرة في سياق
الثبوت فلا يتم (ط) وجهاً من أهل الصدق على العموم فكأنوا يستغفون به في كل الامراض
لصدق القرآن وكان ابن عمر لا يشتكي قرحة ولا شيئاً الا جعل عليه العسل وقبل له في ذلك فقال اليس
الله تعالى يقول فيه شفاء للباس، ومريض عوف بن مالك الاشجعي فقيل له انما عليك فقال اثنتي عشرة
هان الله تعالى يقول ونزلنا من السماء ماء باركاً ثم قال اثنتي عشرة وبصل وتلا الآية ثم قال اثنتي عشرة وتلا
قوله تعالى يخرج من شجرة مباركة تفلح بعض ذلك يمشي وشر به فعوفى وعن أبي وجزة انه كان
يكحل بالصل ويتداوى به وهذا عمل بمطلق القرآن وأعله صدق النية (قوله وكذب بطن أخيك)
أى اخطأ حين لم يحصل له الشفاء بالعسل (قوله ان اخي عرب بطنه) هو بضع لعين وكسر الراء
أى فسد وتغيرت

﴿ كتاب الطاعون ﴾

﴿ ش ﴾ (قوله الطاعون) (ع) سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال غدة كغدة
البعير تخرج في المراق والآباط • قال أبو عمر قال غير واحد هذا الغالب وقد يخرج في الأيدي
والأصابع وحيث شاء الله تعالى • الباجي الويا هو الطاعون مرض واحد منهم الكثير من الناس
في جهة دون جهة (ع) الطاعون انما هو لغزو وح التي تخرج كما ذكر والوياه انما هو المرض العام
مسمى طاعوناً تشبهه بالطاعون في أنه • لا وكل طاعون واه وليس كل • با طاعوناً ويدل على

وكذب بطن أخيك فسقاه
رأه وحديثه عمرو بن زورارة
أخبرنا عبد الوهاب بنى
ابن طه عن سعيد عن
قتادة عن أبي التمر
التاجي عن أبي سعيد
التميمي أن رجلاً أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان
أخي عرب بطنه فقال له
استه عسلاً بنى حديث
شعبة • حدثنا يحيى بن
يحيى قال قرأت على مالك
عن محمد بن المكدري أبي
الضررمولى عمر بن سعيد
الله عن عامر بن سعد بن
أبي وقاص عن أبيه أنه
سمع يسأل أسامة بن زيد
ماذا سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في
الطاعون فقال أسامة قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطاعون

بالطاعون في أمه لله وكل طاعون وباء ليس كل وباء طاعونا ويدل على ما ذكرنا إليه حديث
 أي موسى الطاعون وخز أعدائكم من الجن وطاعون الشام المذكور في الحديث إنما كان قروحا
 (ط) الطاعون مرض عام يكون عنده الموت العلم وقد يسمى بالوباء (قوله رزأوعذاب) (ط)
 برسله الله تعالى نعمة من شاء من عصاة عبيده وكفرتهم وشهادة للعالمين من عباده كما قال معاذ في
 طاعون الشام شهادة ورحمة لكم ودعوة نبيكم قال أبو قتادة يعني بدعوة نبيكم ما روى أنه صلى الله
 عليه وسلم دعاء يجعل فناء أمته بالطن والطاعون كذا الرواية بالواو عن أبي قتادة (ع) والصحيح
 أنهم بأوالتي لأحد الشيتين أي دعاء أن لا يجمع الأمرين عليهم فان جبريل عليه الصلاة والسلام أحبه
 أن فناء أمته بالطن والطاعون قال اللهم فبالطاعون ولأنه المناسب لدعائه صلى الله عليه وسلم وفي
 الحديث الآخر أن لا يجمع بأسهم بينهم وأن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم (ط) ويظهر أن
 الر وايتين محبتا المعنى أمار واية أو فواضع وكذا رواية لولان المراد بأئته أصحابه لأن الله تعالى
 احتار لبعضهم الشهادة بالقتل وبالطاعون الذي وقع في زمنهم ولا يصح رواية لولو والمراد كل الأمة
 لأنه دعا لجمع أمته أن لا يهلكهم سنة عامة ولا يسلط أعداءهم عليهم فاستجيب له فلا يهلكهم ولا
 معناهم عور عام الذي هو مقتضى لولو الجامعة (قوله أرسل على بنى اسرائيل) (ع) بمقتضى - وبين
 أحدهما أنه أول ما حدث في الأرض منهم فبروى أنه مات في ساعة واحدة عشر ون العار قبل سبعون
 العار الثاني أول ما زل عذابهم وجاء في غيرهم أنه عذاب بيته الله تعالى على من شاء ثم حله
 رجلا للوسين فليس من عديقه به لطاعون فقيم باد صابرا محسبا يعلم أنه لا يدمر إلا ما كتبه الله
 قال له مثل أجر الشهيد (ط) قال الأصمعي ما وقع الدعاء على الجارف بالبصرة في أهلها واتسع الناس
 من دفن موتاهم فدخل السباع البصرة على ربيع المولى دخل سكتي جو برغز بنى الله سبحانه فيها
 سوى مارية سمعت صوت الذئب في كهم لئلا تأخذت تعول

ورجزأوعذاب أرسل
 على بنى اسرائيل أو على
 من كان قبلكم

ألا يا ذئب المادى بمهرة * ألا أنيتك الذي قد بدا ليا
 بدا لى أى قد نيت وانى * بقية قوم ورتوى البوا كيا
 وان بلائنا أتبع من مضى * ويتبنى من به من كان نالنا

ما ذكرنا إليه حديث أي موسى الطاعون وذكر أعدائكم من الجن (قوله رزأوعذاب) (ط)
 برسله الله تعالى نعمة من شاء من عصاة عبيده وكفرتهم ورحمة وشهادة للعالمين من عباده كما قال معاذ في
 طاعون الشام شهادة ورحمة لكم ودعوة نبيكم قال أبو قتادة يعني بدعوة نبيكم ما روى أنه صلى الله
 عليه وسلم دعاء يجعل فناء أمته بالطن والطاعون كذا الرواية بالواو عن أبي قتادة (ع) والصحيح
 أنهم بأوالتي لأحد الشيتين أي دعاء أن لا يجمع الأمرين عليهم فان جبريل عليه الصلاة والسلام أحبه
 أن فناء أمته بالطن والطاعون قال اللهم فبالطاعون ولأنه المناسب لدعائه صلى الله عليه وسلم وفي
 الحديث الآخر أن لا يجمع بأسهم بينهم وأن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم (ط) ويظهر أن
 المعنى أمار واية أو فواضع وكذا رواية لولان المراد بأئته أصحابه لأن الله تعالى احتار لبعضهم
 الشهادة بالقتل وبالطاعون الذي وقع في زمانهم ولا يصح الواو على أن المراد كل الأمة لأنه دعا لجمع
 أمته أن لا يهلكهم سنة عامة ولا يسلط أعداءهم عليهم فاستجيب له فلا يهلكهم ولا معظمهم عور
 عام الذي هو مقتضى لولو الجامعة (قوله أرسل على بنى اسرائيل) (ع) بمقتضى وجهين أحدهما أنه
 أول ما حدث في الأرض منهم فبروى أنه مات في ساعة واحدة عشر ون العار قبل سبعون العار الثاني

(قوله) فادعهم به بارض فلا تدموا عليه وادعوا برض وأنتم بها فلا تضرحوا فراراه (ع)
 اختلف السلف في ذلك فأحدا كثروا الحديث فنفوا الحرار منه والقدم عليه وقالت عائشة الفرار
 منه كالفرار من الزحف ومنهم من أجاز لأمر بن مسمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى أنه يندم على رجوعه
 من سرغ قال اللهم اغفر لي رجوعي من سرع وكتب إلى عامله بالشام إذا وقع لوباء عندك فأخبرني
 حتى أقدم عليه وكتب إلى أبي عبيدة حين زول الوباء بالشام يرم عليه أن يقدم خوف أن يصيبه
 الطاعون وروى عن مسمي عن أبي موسى والأسود بن هلال أنهم فرأوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 أنه قال تفرقوا عن هذا الرجز في الشام والأودية ورؤس الجبال (ط) هذه تتوالى لا تصح عن
 عمر وكيف يندم على أمر فرح به واستقبله رأي الجميع وطاعة الحديث الذي روى لم عبد الرحمن
 ابن عوف (ع) قال بعض أهل العلم لم يندم عن الفرار من خوف أن يمتلأ أهل ولا ينزل الدخول
 خوف أن يصيبه غير ما كتب الله سبحانه له ولكن خوف فتنة الحى يظن أن هلاك من دخل لدخوله
 ويخاف من خروج طروجه وعن ابن مسعود الطاعون فتنة على المقيم والقار يقول المقيم أفتحت
 ويقول القار فررت من فتنة الموت وأخاف من لم يحضر أهله وأقام من جاء أهله فاب قال ابن المديني ما فر
 أحسن الطاعون فلم يسل في قوله تعالى لم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم تحروا فرار من
 الطاعون فأولادهم من الأنبياء الله سبحانه أن يصيبهم فأحياءهم (ط) قال أبو عمر لم يسل أن أحدا
 من حلة العلم فر من الطاعون إلا ما ذكر ابن المديني عن زيد بن علي بن سعد أن أنه فر من الطاعون
 إلى السبلة فكان يجمع كل جمعة ويرجع فكان إذا جمعت صا حوا به فر من الطاعون فاب بالسبلة
 وذكر الأصمعي قال حرب بعض البصريين من الطاعون فركب جارا مضى بأهله فصوره من صنع
 حاد يحدو

فادعهم به بارض فلا
 تدموا عليه وإذا وقع
 بارض وأنتم بها فلا تضرحوا
 فراراه منه

أول ما نزل عذابهم وجاء في غير مسلم أنه عذاب يبعث الله على من يشاء ثم حمله رحمة للفرار من طيس
 من عذيقه به الطاعون فيقيم يده صار اعتقادهم أنه لا يبعد إلا ما كتبه الله الا كان له مثل أجر
 الشهيد (ط) قال الأصمعي لما وقع الطاعون الجارف بالبصرة في أهلها وانتعش الناس من دفن موتاهم
 فدخلت السباع البصرة على ريج الموتى دخلت مسكني جرير فم يبق الله سبحانه فيها سوى جارية
 سمعت صوت الذئب في سكهم ليلا فانشأ يقول

الآية الذئب المادى بسيرة * ألا أئيد لك الذي قدي ليا
 بداني أن قد نصبت بسلة * بقية قوم ورتوى البواكيا
 واني بلا شك أتبع من مغي * ويغنى من أمد من كل ما ليا

(قوله) فادعهم به بارض فلا تدموا عليه وإذا وقع برض وأنتم بها فلا تضرحوا فراراه (ع)
 اختلف السلف في ذلك فأحدا كثروا الحديث. والفرار منه. وقالت عائشة الفرار
 منه كالفرار من الزحف ومنهم من أجاز لأمر بن مسمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى أنه يندم على رجوعه من سرغ
 وقال اللهم اغفر لي رجوعي من سرع وكتب إلى عامله إذا وقع لوباء عندك فأخبرني حتى أقدم عليه
 وكتب إلى أبي عبيدة حين زول الوباء بالشام يرم عليه أن يقدم خوف أن يصيبه الوباء بالشام وروى
 عن مسمي عن أبي موسى والأسود بن هلال أنهم فرأوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 هذا الرجز في الشام والأودية ورؤس الجبال (ط) هذه تتوالى لا تصح عن عمر وكيف يندم على
 أمر فرح به واستقبله رأي الجميع وطاعة الحديث الذي روى لم عبد الرحمن بن عوف (ع) قال

لم يسبق الله على حصار • ولا على ذى منعة طيار
أوبأى الحرب على مقدار • قد يصح الله أمام السارى

وذكر ابن المدينى أنه لما وقع الطاعون بمصر فى ولاية عبد العزيز بن مروان خرج حاربته الى قرية من الميعة فقدم عليه رسول عبد الملك فقال له ما سمعت قال طالب بن مدرك فقال أواه ما أراى راجعا الى القسماط فاب تلك القرية (ط) نهى عن القدوم أخذ بالجزم والبعد من مواضع الضرر وفضل الأوهام المشوشة للنفس ونهى عن الخروج لانه لا يفيد لان المد قد تمكنت **﴿ ط ﴾** ووجه الغزائى النهى عن الخروج قال فى آخر كتاب التوكل من الاحياء التدوى جائز أو راجع **﴿ فان قيل ﴾** أنفع طرقه البعد عن موضع الضرر وفضل الأوهام المشوشة للنفس فلم ينهى عن الخروج قال الذى ينقدح لى والعلم عند الله تعالى أن سبب الوباء عند الأطباء انما هو عفونة الهواء والماء لا يؤثر بأول ملاقة ظاهر الجسد بل حتى بدوم الاستنشاق به فاذا دام استنشاقه ووصل الى الرئة والقلب وباطن الأضواء أثر فيها فلا يضر الوباء الا بعد الطول والخروج به الطول لا يفيدي الغالب وانما الملح به موهم وهومن هذه الحيلة لا ينرض إلا أن يكون منبها عنه فى الآخر لافى الاول لكن انضاف لذلك أن الوباء لا يصح ان يخرج لى فى البلد الا الذين أقصدهم الطاعون لمن يمرضهم مع ما فى ذلك من انكسار قلوبهم ولم يتعرض الغزائى لتوجيه النهى عن القدوم وعلة القرطبي بما تقدمه على مقتضى تلك العلة ينهى الكف عن الدخول لدرء تلك العلة وكان وقع الوباء بتونس سنة ست وتسعين وسبع مائة وأما ما كن بمدرسة التوفيق ومدرسة الشيخ شيخنا أبو عبد الله

بعض أهل الدلم لم ينه عن الخروج خوفاً أن يهلك قبل أجله ولا من الدخول خوفاً أن يصيبه غيره ما كتب الله سبحانه له ولكن خوف فتنة الخبيث يظهر أن هلاك من دخل لدخوله ونجاة من خرج لخروجه وعن ابن مسعود الطاعون فتنة على القيم والعار يقول القيم أغتبت ويقول العار فر رب فنجوت وانما فر لم يحضر أجله وأقام رجاء أجله فبات فى ابن المدينى ما فر أحد من الطاعون فسلم وقيل فى قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم أنهم خرجوا من ارا من الطاعون هانوا فدها نى من الانبياء الله تعالى أن يصيبهم فاحياهم (ط) قال أبو عمر لم يلقى ان أحد من حجة العلم من الطاعون الا ما ذكر ابن المدينى عن زيد بن علي بن جده ان أحد من الطاعون الى السيلة فكان يجمع كل جمعة يرجع فكان اذا جمع صاحبوا به من المداون فبات بالسيلة وذكر الاعمى قال هرب بعض البصريين من المداون فركب جارا ومضى باحله نحو سمران فسمع حاديا يهتدو

لن يسبق الله على حصار • ولا على ذى منعة طيار
أوبأى الحرب على مقدار • قد يصح الله أمام السارى

وذكر ابن المدينى قال لما وقع الطاعون بمصر فى ولاية عبد العزيز بن مروان خرج حاربها الى القرية من الميعة فقدم عليه رسول عبد الملك فقال له ما سمعت قال طالب بن مدرك فقال أواه ما أراى راجعا الى القسماط فبات تلك القرية (ط) نهى عن القدوم أخذ بالجزم والبعد من مواضع الضرر وفضل الأوهام المشوشة للنفس ونهى عن الخروج لانه لا يفيد لان المد قد تمكنت (ب) وانضاف الى ذلك أن الوباء لا يصح ان يخرج لى فى البلد الا الذين أقصدهم الطاعون فلا يلقى من يمرضهم مع ما فى ذلك من انكسار قلوبهم ولم يتعرض الغزائى لتوجيه النهى عن القدوم وعلة القرطبي بما تقدمه على مقتضى تلك العلة ينهى الكف عن الدخول لدرء تلك العلة فكان الوباء وقع

وقال أبو النضر لا يفرجكم إلا فرار منه • حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قنبر وقتيبة بن سعيد قال أخبرنا الثعلبي وسليمان بن قنبر فقال ابن عبد الرحمن القرشي عن أبي النضر عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون آفة آل جزائلي الله عز وجل نهانا من عباده فإذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه وإذا وقع بمرض وأنتم بها فلا تفرسوا منه هذا حديث الثعلبي وقتيبة نحوه • وحدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى ثنا سفيان عن محمد بن المسكين عن عامر بن سعد عن أسامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذا الطاعون رجز سلط على من كان قبلكم أو على بني إسرائيل فإذا كان بمرض فلا تفرسوا منها فرار منه وإذا كان بمرض فلا تدخلوها • حدثني محمد بن مأمون ثنا محمد بن بكر أجرة ابن جريح أخبرني عمرو بن دينار أن عامر بن سعد أخبره أن رجلا من بني وقاص عن الطاعون فقال أسامة بن زيد أنا جرك عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عذاب أو رجز أرسله الله على طائفة من بني إسرائيل أو ناس كانوا قبلكم فإذا سمعتم به بمرض فلا تدخلوها عليه وإذا دخلها عليكم فلا (٣٤)

وقتيبة بن سعيد قال أنا محمد بن عرفة وأول من مات بها أحد الطلبة الساكنين بها وكثير عفا في قراءة الصيف فأتى الشئ من الجي فأسرلى إليه أهلها وكأوطلبة غير استطلين متدينين وكنت أحدثهم سافيت الشئ فمرضت للجبي فمات البس الولاءة وقع عندكم وذكر لي أحاديث الباب في التي من القدوم وحدث فرمن لمجذوم فراركم من الأذنة ثم انمضه الله تعالى وأتى وجد في الأقراف في ذلك لمام لا شاك فاعل به القرطبي فالأولى البعد لانه أبعد عن تشویش النفس (قوله في رواية أبي النضر • لا يفرجكم إلا فرار منه) (ع) روى بنصب فراراً وروى عنه الزاوية لأنصح من جهة العربية وهي مضد للعي لاها تقتضي لا تفرسوا الشئ إلا للفرار منه حتى رواها بعضهم إلا فراراً وهذا لا يصح أيضاً لا يقال أروا عيا وناغيال فر وقال جماعة ادخلوا الهاغلط وأول بعضهم بالنصب أنه على الحال بتونس وأما كن بمرسة التوفيق ومدرسها الشئ شيعاً أو عبد الله محمد بن عرفة وكان أول من مات بها أحد الطلبة الساكنين بها وكثير عفا في قراءة الصيف فأتى الشئ من الجبي فأسرلى إليه أهلها وكأوطلبة أحياناً متطلين متدينين بها وكنت أحدثهم سافيت الشئ فمرضت للجبي فمات البس الولاءة وقع عندكم وذكر لي أحاديث الباب في التي من القدوم وحدث فرمن لمجذوم فراركم من الأذنة ثم انمضه الله سبحانه وأتى وجد في الأقراف ذلك العام ولا شاك فاعل به القرطبي أو الأولى البعد لانه أبعد عن تشویش النفس (قوله في رواية أبي النضر • لا يفرجكم إلا فرار منه) (ع) روى بنصب فراراً وروى عنه الزاوية لأنصح من جهة العربية وهي مضد للعي لاها تقتضي لا تفرسوا الشئ إلا للفرار منه حتى رواها بعضهم بالنصب على الحال لا على الاستثناء أي لا تفرسوا إذا

وقتيبة بن سعيد قال أنا محمد بن عرفة وأول من مات بها أحد الطلبة الساكنين بها وكثير عفا في قراءة الصيف فأتى الشئ من الجي فأسرلى إليه أهلها وكأوطلبة غير استطلين متدينين وكنت أحدثهم سافيت الشئ فمرضت للجبي فمات البس الولاءة وقع عندكم وذكر لي أحاديث الباب في التي من القدوم وحدث فرمن لمجذوم فراركم من الأذنة ثم انمضه الله تعالى وأتى وجد في الأقراف في ذلك لمام لا شاك فاعل به القرطبي فالأولى البعد لانه أبعد عن تشویش النفس (قوله في رواية أبي النضر • لا يفرجكم إلا فرار منه) (ع) روى بنصب فراراً وروى عنه الزاوية لأنصح من جهة العربية وهي مضد للعي لاها تقتضي لا تفرسوا الشئ إلا للفرار منه حتى رواها بعضهم إلا فراراً وهذا لا يصح أيضاً لا يقال أروا عيا وناغيال فر وقال جماعة ادخلوا الهاغلط وأول بعضهم بالنصب أنه على الحال بتونس وأما كن بمرسة التوفيق ومدرسها الشئ شيعاً أو عبد الله محمد بن عرفة وكان أول من مات بها أحد الطلبة الساكنين بها وكثير عفا في قراءة الصيف فأتى الشئ من الجبي فأسرلى إليه أهلها وكأوطلبة أحياناً متطلين متدينين بها وكنت أحدثهم سافيت الشئ فمرضت للجبي فمات البس الولاءة وقع عندكم وذكر لي أحاديث الباب في التي من القدوم وحدث فرمن لمجذوم فراركم من الأذنة ثم انمضه الله سبحانه وأتى وجد في الأقراف ذلك العام ولا شاك فاعل به القرطبي أو الأولى البعد لانه أبعد عن تشویش النفس (قوله في رواية أبي النضر • لا يفرجكم إلا فرار منه) (ع) روى بنصب فراراً وروى عنه الزاوية لأنصح من جهة العربية وهي مضد للعي لاها تقتضي لا تفرسوا الشئ إلا للفرار منه حتى رواها بعضهم بالنصب على الحال لا على الاستثناء أي لا تفرسوا إذا

بمرض فلا تفرسوا عليه ومن وقع بمرض هو ما لا يفرج عنه إلا فرار منه • وحدثنا أبو كامل الجحدري ثنا عبد الواحدي بن زياد ثنا معمر بن الزهري أسنداً حسن نحوه حديثه • وحدثنا محمد بن شيبان ثنا أبي عدي عن شعبة عن حبيب قال كسابا مدينة فبلغني أن الطاعون قد وقع بالكونة فقال لي عطاء بن يسار وعبيد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كنت بمرض فوقع بها فلا تفرسوا منها وإذا بمرض فلا تدخلها قال قلت فمن قالوا عن عامر بن سعد حديثه قال فليتة فقالوا غائب قال فليتة أنا إبراهيم بن سعد فالتفت فقال شهدت أسامة يحدث هذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن هذا الوبع رجز أو عذاب أو بقية عذاب عذب به ناس من قبلكم فإذا كان بمرض وأنتم بها فلا تفرسوا منها وإذا كان بمرض فلا تدخلوها قال حبيب قلت لأبراهيم أنت سمعت أسامة يحدث هذا وهو لا ينكر قال نعم • وحدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي شعبة هذا الإسناد غير أنه لم يذكر قصة عطاء بن يسار في أول الحديث • وحدثنا أبو بكر بن أبي شعبة ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن بكر بن أبي شعبة عن ثابت واسامة بن زيد قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى حديث شعيرة • وحدثنا عطاء بن أبي شعبة وأسمع بن إبراهيم كلاهما عن جرير عن الأعمش عن حبيب عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص

قال كان أسامة بن زيد وسعد بن عباد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم وحديثه وهو بن بنية
 أنس بن مالك بنى الطحان عن الشيباني عن حبيب بن (٣٥) أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد بن مالك عن

أسامة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم نحو حديثهم
 حديث أبي بن يحيى
 التميمي قال فرأت على مالك
 عن ابن شهاب عن عبد
 الحميد بن عبد الرحمن بن
 زيد بن الخطاب عن عبد
 الله بن عبد الله بن الحرث
 ابن نوفل عن عبد الله بن
 عباس أن عمر بن الخطاب
 خرج إلى الشام حتى إذا
 كان سرخ لقيه أهل
 الأحاد أبو عبيدة بن الجراح
 وأصحابه فاجروه أن الواء
 وقع الشام قال ابن عباس
 هذا مرادع إلى الماهر بن
 الأولين فدعوتهم فاستنارهم
 وأجبرهم أن الواء قد وقع
 بالشام فاحتفظوا بهل بعضهم
 قد خرج لا مولا ترى
 أن ترجع عنه وقال بعضهم
 ملك بنية الناس وأصحاب
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا ترى أن تقدمهم
 على هذا الواء فقال ارتفعوا
 عني ثم قال ادع إلى الانصار
 فدعوتهم له فاستنارهم
 فسلطوا سبيل المهاجرين
 اختلعتوا كاختلافهم فقال
 ارتفعوا عني ثم قال ادع
 إلى من كان ههنا من مشيخة
 قرش من مهاجرة النخ

لا على الاستماع لا تفرحوا إلا إذا لم يكن خروجه فراراً (قوله) بعد ثمان قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (ع) هذا ينقض أنتم رواية سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك وإنما هو من
 رواية سعد بن أسامة كافي غيره من الطرق (قوله) في الآخر أن عمر خرج إلى الشام (ط) فيه
 خروج الألفاظ لطلب أعمالهم مشاهدة (ع) كان خروجه هذا سنة سبع عشرة بعد فتح بيت المقدس
 وكان يتقدم أحوال رعيته وأحوال أمراءه وكان يخرج إليه قبل ذلك حين حصر أبو عبيدة
 بيت المقدس وسأله أهلها أن يكون صلحهم على يد عمر فقدم فصالحهم ورجع سنة ست عشرة
 (قوله) حتى إذا كان بسرخ (ع) وروى بسرخ يسكون الراء وقعوا ولم يصبوا بن مكى إلا
 السكون قال مالك وابن حبيب هي قرية بوادى تبوك وقيل هي آخر سهل الحجاز الأول
 وقيل هي مدينة بالشام ابن وضاح يهاو بين المدينة ثلاث عشرة من حلة (قوله) لقيه أهل
 الاجناد (د) فيه تأتي الأحرار الامام وأخبارهم إياهم ما حدث في بلادهم (د) وفي غيره أمراء
 الاحاد والمراد بالاجناد من الشام النخبة فطسطين والاردن ومشرق وحسن وقسرين كذا فسروه
 واتفقوا عليه وفسططين اسم لخاصية بيت المقدس والاردن اسم لخاصية بيسان وطبرية وما يتعلق بهما
 ولا يضر إطلاق اسم المدينة عليه (قوله) ادع إلى المهاجرين الأولين (ع) قيل هم الذين صالوا إلى
 القسطين وأما من أسلم بعد فتح بيت المقدس فلا بد منهم (قوله) مشيخة قرش من مهاجرة النخ (ع) قيل
 هم الذين هاجر وأقبل النخ بعد الفتح وقيل أراد مسلة النخ الذين هاجروا وبعد وصولهم
 الاسم دون النخيلة وهو عندى أظهر لاهم الذين يصدق عليهم مشيخة قرش (قوله) لم يختلف عليه
 رجلان فقالوا ترى أن ترجع فإدى في الناس أن يصح على ظهر (ط) وظاهره أنه رجح رأى بهم
 لم يكن خروجه فراراً (قوله) بعد ثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع) هذا ينقض أنه
 من رواية سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم وليس كذلك وإنما هو من رواية سعد بن أسامة كافي
 غيره من الطرق (قوله) أن عمر خرج إلى الشام (ط) كان خروجه هذا سنة سبع عشرة بعد فتح بيت
 المقدس وكان يتقدم أحوال رعيته وأحوال أمراءه وكان يخرج إليه قبل ذلك حين حصر أبو عبيدة
 بيت المقدس وسأله أهلها أن يكون صلحهم على يد عمر فقدم فصالحهم ورجع سنة ست عشرة (قوله)
 حتى إذا كان بسرخ (ح) هو بين سهل مفتوحة ثم رآها كأنه غن مجبة وكى لقاضى
 وغرباً بأصابع الراء المشهور ساكنها ويجوز صرفه فوتركه وهي قرية في طرف الشام على الحجاز
 (قوله) أهل الاحاد (ح) المراد بالاجناد من الشام النخبة وحسن وقسطين والاردن ومشرق
 وحسن وقسرين كذا فسروه وتفقوا عليه وفسططين اسم لخاصية بيت المقدس والاردن اسم لخاصية
 بيسان وطبرية وما يتعلق بهما (قوله) ادع إلى المهاجرين الأولين هم الذين صالوا إلى القسطين وأما
 من أسلم بعد فتح بيت المقدس فلا بد منهم (قوله) مشيخة قرش من مهاجرة النخ (ع) قيل هم الذين أسلموا
 قبيل لمح فحصل لهم فضل الهجرة قبل الفتح ادلج هجرة بعد الفتح وقيل أراد مسلة النخ الذين هاجروا
 بعد وصولهم الاسم دون النخيلة (ع) وهو عندى أظهر لاهم الذين يصدق عليهم مشيخة قرش
 (قوله) فإدى في الناس أن يصح على ظهر فاصبحوا عليه (ب) ساكنها لصادقها أى مسافر راكبها

فدعوتهم لم يختلف عليه رجلا قالوا ترى أن ترجع بالناس ولا تعدسهم على هذا الواء فإدى عرفى الناس أن يصح على ظهر
 فاصبحوا عليه فقال أوعى عدة من الجراح

أرأيت لو كان لك بصل
فبطلت وأدله عدوتان
أحداهما حبس والآخرى
جسدة ليس أن دعيت
للحسبة رعيها بقدر الله
وإن رعيته الجسد رعيها
بقدر الله قال بقاء عبد
الرحمن بن عوف وكان
متشيبا في بعض حاجته
فقال ان عني من هذا
علما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
إذا سمعت بمرض فلا
تقدموا عليه وإذا وقع
بمرض وأنت مهال لا تفرحوا
فرار منه قال لعبد الله
عمر بن الخطاب ثم انصرف
هو وحده إلى أبي بن ابراهيم
وعبد بن رافع ومبدي بن
جيد قال ابن رافع ثم قال
الآخران أحبنا عبد الرزاق
أخبرنا سمع بهذا الاسناد
نصوح حديث مالك وزاد في
حديث عمر قال وقال له
أنا رأيت أنه لورعي
الجسدة وترك الحسبة
أكتسب مجزة قال نعم قال
فمر إذا قال صار حتى أتى
المدينة فقال هذا الجمل
أو هذا المنزل إن شاء الله
وحدثني أبو الطاهر
وسمعه قال ثناب بن وهب
أخبرني يونس عن ابن
شهاب هذا الاسناد غير أنه
قال ان عبد الله بن الحرث
جده ولم قل عبد الله بن

ولا يبعد هذا لأنه من باب الظن والحوط على المسلمين وأيضاً فانهم لم ينفروا بهذا الرأي بل واقفهم
عليه كثر من المهاجرين الأولين والأنصار لم يزلوا على رأي الكثرة لا سيما رأى أهل السن والتجربة
والقول الراجحة ومستند الطائفتين في اختلافهم بيني على أصلي من أصول الشريعة الأول التوكل
والإسلام قضاء الله تعالى وقدره والثاني الحذر وترك القاء اليد إلى التهلكة وقيل أنما رجع عمر
لحديث عبد الرحمن بن عوف وروجه بعضهم لو حين الأول أخبار ولده عبد الله ذلك وهو
أقرب إلى أبيه الثاني هو أن عمر لم يكن ليرجع رأي دون رأي يغير حجة حتى وجد علما وتأولوا قوله
أنى سمع على نهر الذي قاله قبل هذا أي على سفر لوجه الذي كان توجهه أولا ولا أن رجوع وهذا بعيد
وتأول الأولون أن سالم بن عبد الله بن عمر لم يلقه قول عمر هذا أقبل أخبار ابن عوف بما أخبر
(قوله أفرا من قدر الله) (ع) يدل أنه أحد المشيرين من المهاجرين بعدم الرجوع (قوله لو غيرك
قالها) (ع) يعني من ليس عنده من العلم ما عندك فان روحه ليس فراراً من القدر ولكنه أخذ
بالحزم والحذر وتجنب المهلك الذي أمرنا به (د) جواب لو محذوف وفي تقديره وجهان ذكرهما
صاحب الصبر أحدهما لأدبته لا اعتراضه على في مسئلة اجتهدية وافقني فيها لأكثر والثاني لم
أجيب أدليس عنده من العلم ما عندك ثم ذكر عمره دليلاً ولاؤه صان القياس الجلي وليس ذلك
اعتقاده أنه ان الرجوع رد القدر وتمامه ما أن الله سبحانه أمر بالاحتياط وتجنب أسباب الهلاك
(قوله هذا الجمل أو هذا المنزل) (ع) الصصح في الحاد الكسر وهذا الحرف شذو في أحرف قليلة في اسم
ما جاء على فعل بضم العين ان فيه الوحي والالقاء بالمطر مفضل بفتح العين قال يعني ان فعل
طهر الراحلة (ع) وظاهره انه رجع إلى رأيهم ولا يبعد هذا لأنه من الظن والحوط على المسلمين
وأيضاً فانهم لم ينفروا بهذا الرأي بل واقفهم عليه كثر من المهاجرين الأولين والأنصار لم يزلوا على رأي الكثرة لا سيما رأى أهل السن والتجربة
والقول الراجحة ومستند الطائفتين في اختلافهم بيني على أصلي من أصول الشريعة الأول التوكل
والإسلام قضاء الله تعالى وقدره والثاني الحذر وترك القاء اليد إلى التهلكة وقيل أنما رجع عمر
لحديث عبد الرحمن بن عوف وروجه بعضهم لو حين الأول أخبار ولده عبد الله ذلك وهو
أقرب إلى أبيه الثاني هو أن عمر لم يكن ليرجع رأي دون رأي يغير حجة حتى وجد علما وتأولوا قوله
أنى سمع على نهر الذي قاله قبل هذا أي على سفر لوجه الذي كان توجهه أولا ولا أن رجوع وهذا بعيد
وتأول الأولون أن سالم بن عبد الله بن عمر لم يلقه قول عمر هذا أقبل أخبار ابن عوف بما أخبر
(قوله أفرا من قدر الله) (ع) يدل أنه أحد المشيرين من المهاجرين بعدم الرجوع (قوله لو غيرك
قالها) (ع) يعني من ليس عنده من العلم ما عندك (ح) جواب لو محذوف وفي تقديره
وجهان ذكرهما صاحب الصبر أحدهما لأدبته لا اعتراضه على في مسئلة اجتهدية وافقني عليها
الأكثر والثاني لم أجيب أدليس عنده من العلم ما عندك ثم ذكر دليلاً ولاؤه صان القياس الجلي
وليس ذلك اعتقاده أنه ان الرجوع رد القدر وتمامه ما أن الله سبحانه أمر بالاحتياط وتجنب
أسباب الهلاك (قوله أكتسب مجزة) هو بفتح العين وتقدم الجمل أي تنسبه إلى العجز ومقصود عمر
رضي الله عنه أن الناس رعية استرعاه الله تعالى فيجب على الاحتياط لها فان تركته نسبت إلى
العجز واستوحيت العقوبة (قوله هذا الجمل أو هذا المنزل) والصصح في الحاد الكسر وهو شذوذ

يقول بضم العين في المضارع كتمديد القياس في اسم المعدر منه والزمان والمكان مفعول بفتح الميم
الافى أحرف شئت هذا منها

﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ﴾

(ع) اختلف فقيل هو نهي أن يقال ذلك أو يستدق حقيقته وعلى هذا فدخل فيه التمسح بقوله صلى الله عليه وسلم لا يورث مرض على مصح وقيل هو خبر عن نفيها وانها لا وجود لها وعلى هذا لا يدخل التمسح فيه (ط) لافى هذه الأما كن وان كانت لنى ما ذكر بعدها فنهاها التمسح عن اعتقاد تلك الأمور فانها إما هي أو هاهم كانت العرب تمتدان المرض اذا دخل على المصحح أمره وأعداه وشبههم في ذلك ما ذكر من الحديث من قولهم فقال بالابل وأبطل صلى الله عليه وسلم شبههم بكلمة واحدة وقال فن أعدى الأول على ما بأتى من تقريره ﴿ قلت ﴾ قال الطيبى العدوى تجاوز اللمة صاحبها إلى غيره يقال عدوا فلان فلان فى علة قال والأطباء يسمون ذلك في سبع علل في الجذام والجرب والجدرى والحصبه والبصر والرمو والأمرض الوباية وواختلف في الحديث فله الأكثر على أن المراد به إبطال المبدأ في نفسه كما هو ظاهر الحديث وقيل ليس المراد به إبطاله وقد قال صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارث من الأسد وقال لا يورث مرض على مصح وإنما المراد به نفي ما يعتقدونه من أن تلك العلل المعدية مؤثرة بنفسها ويشترى هذا قوله صلى الله عليه وسلم فن أعدى الأول فأعلمهم أنه ليس الأمر كذلك وإنما هو عشيقة الله تعالى وفصله وبين بقوله فر من المجذوم وبقوله لا يورث مرض على مصح أن مدانة ذى اللمة أحد أسباب اللمة فليست كما تقي الجدار المائل ورجع هذا القول من حيث أنه يقع الجمع بين الأحاديث وأيضا فان القول الأول يفضى إلى تعطيل الأصول الطبية ولم يرد

على غير قياس لأن فعله بضم العين في المضارع كتمديد القياس في اسم المعدر منه والزمان والمكان مفعول بفتح الميم الافى أحرف شئت هذا منها

﴿ باب لا عدوى ﴾

﴿ ش ﴾ (ع) اختلف فقيل هو أن يقال ذلك أو يستدق حقيقته وعلى هذا فدخل فيه التمسح بقوله صلى الله عليه وسلم لا يورث مرض على مصح وقيل هو خبر عن نفيها وانها لا وجود لها وعلى هذا لا يدخل التمسح فيه (ط) لافى هذه الأما كن وان كانت لنى ما ذكر بعدها فنهاها التمسح عن اعتقاد تلك الأمور فانها إما هي أو هاهم كانت العرب تمتدان المرض اذا دخل على المصحح أمره وأعداه وشبههم في ذلك ما ذكر من الحديث من قولهم فقال بالابل وأبطل صلى الله عليه وسلم شبههم بكلمة واحدة وقال فن أعدى الأول (ب) قال الطيبى العدوى تجاوز اللمة صاحبها إلى غيره يقال عدوا فلان فى علة قال والأطباء يسمون ذلك في سبع علل في الجذام والجرب والجدرى والحصبه والبصر والرمو والأمرض الوباية وواختلف في الحديث فله الأكثر على أن المراد به إبطال المبدأ في نفسه كما هو ظاهر الحديث وقيل ليس المراد به إبطاله وقد قال صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارث من الأسد وقال لا يورث مرض على مصح وإنما المراد به نفي ما يعتقدونه من أن تلك العلل المعدية مؤثرة بنفسها ويشترى هذا قوله صلى الله عليه وسلم فن أعدى الأول أى أن كنتم تعتقدون تأثيرها بنفسها فن أعدى الأول فأعلمهم أن الأمر ليس كذلك وإنما هو عشيقة الله تعالى وفصله وبين بقوله فر من المجذوم وبقوله لا يورث مرض على مصح أن مدانة ذى اللمة أحد أسباب اللمة فليست كما تقي الجدار

سرغ لته أن الوباية قد وقع بالشم فاعبره عبيد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بمرض فلا تقسموا عليه واذا وقع مرض بمرض فارجعوا فرارثه فارجع عمر بن الخطاب من سرغ وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عمر إنما انصرف بالناس من حديث عبيد

الشرع بإبطال المأبل ورد باعتبارها على وجه لا يناقض التوحيد ولا مناقضة على الوجه المذكور
 • وأجاب الأولون عن الحديثين بأنه أمر بالمرار من الجحود وبإبعاد المراض عن المصح خوف أن
 تقع البلية فيعتقدان الصداق (قوله ولا صفر) (ج) فيه قولان قال مالك وأبو عبيد بن جريح
 الحرم إلى صفر وهو النسيء الذي كانوا يحرمونه علما بمحلوله عامه وقال مطرف وابن وهب وابن
 حبيب ودواب في البطن كانوا يعتقدون أنها تنج عند الجوع وور بما قتلت وزاها العرب أعدى من
 الجرب (قلت) وقيل أنهم كانوا يمشون به خول صفر وتكثر فيه الدواهي والفتن (قوله ولا
 هامة) (د) المشهور فيها تصفيف الميم وقيل بالتشديد واختلف في تأويلها فتيل كانت لمرب تشاءم
 بها وهي من طير الليل وقيل هي البومة الطائر المر وف كاوير ون أنها إذا سقطت على دار أحديراها
 ناعية لنعسه وأبيض أهله وهو تصغير مالك وقيل كاوير ون أن عظام الميت وقيل روجه تنقلب
 هامة تطير (د) هذا المشهور وتفسيره لا كثر ويجوز أن يكون المراد النوعين وهما ما بطلان (قلت)
 وتسمى هذه الهامة والسدى وتجميع على أصداء (قوله في الرمل) (هـ) قلت هو حبر كان وكنتها لطباء
 حاسن الضمير المستقر في الخبر وهو تقيم لعني النفاوة لأنها إذا كانت في التراب بر بمالقي بها شيء منه
 (قوله فمن أعدي الأول) (ع) حجة واضحة في قطع دعوى المدعى لأنه إذا كان هذا الداء في الأول
 فمضمك في الثاني إمنه من سبب الأول ولا سبب للآخر فليس لأبعد الله تعالى (قلت) قال الطيبي
 إنما أتى من الظاهر أن يقال فالجواب بقوله الله ذكر أعدي للشبهة والازدواج كما في قوله كاذبين
 ندان (قوله ولا طيرة) (ع) ضبطاه بفتح اليا مصدر تطير طيرة كضرب خيرة ولم أت في المصادر على
 هذا الوزن غيرهما وجاء في الأسفار شيء طيبة أي طيب وقوة لغريب من الصعر وقال
 الصاوي أن بعضهم يقره طيرة يسكون الياء وتوله بكسر المشاء فوق وضعها فالازدواج واشتقاق
 المائل من حيث أنه يقع مع الجمع بين الأحاديث وإيضاح القول الأول يخفى تفصيل الأصول الطبية
 ولم رد الشرع بإبطال المأبل ورد باعتبارها على وجه لا يناقض التوحيد ولا مناقضة على الوجه المذكور
 • وأجاب الأولون عن الحديثين بأنه أمر بالمرار من الجحود وبإبعاد المراض عن المصح خوف أن تقع
 البلية فيعتقدان الصداق (قوله ولا صفر) (ج) فيه قولان قال مالك وأبو عبيد بن جريح
 صفر وهو النسيء الذي كانوا يحرمونه علما بمحلوله عامه وقال مطرف وابن وهب وابن
 حبيب عند الجوع وور بما قتلت وزاها العرب أعدى من الجرب (ب) وقيل لهم كانوا يمشون
 بدحول صفر وتكثر فيه الدواهي والفتن (قوله ولا هامة) (ح) المشهور فيها تصفيف الميم وقيل
 بالتشديد واختلف في تأويلها فتيل كانت العرب تمشون بها وهي من طير الليل وقيل هي البومة
 الطائر المر وف كاوير ون أنها إذا سقطت على دار أحديريها ناعية لنعسه أو لمعض أهله وهو
 تصغير مالك وقيل كاوير ون أن عظام الميت وقيل روجه تنقلب هامة تطير (ح) هذا المشهور
 وتفسيره لا كثر ويجوز أن يكون المراد النوعين وهما ما بطلان وتسمى هذه الهامة والسدى وتجميع
 أصداء (قوله في الرمل) (ب) هو حبر كان وكنتها لطباء حاسن الضمير المستقر في الخبر وهو تقيم
 لعني القادة لأنها إذا كانت في التراب بر بمالقي بها شيء منه (قوله فمن أعدي الأول) حجة واضحة في أن
 ذلك الداء لا سببه ولا لازم مثله في الأول فليس للأفلة تصان واختياره حل وخل خلق شيء بهند شيء
 ولا يدل على أن لاحد هامة تأثير في الآخر (ب) إنما أتى عن والناهر أن يقال فالجواب بقوله الله
 وذكر أعدي للشبهة والازدواج كما في قوله كاذبين ندان (قوله ولا طيرة) بكسر الطاء وفتح الياء (ع)

الرحمن بن عوف وحديث
 أبو الطاهر وسئل بن يحيى
 والفظ لا الطاهر فلا
 أخبرنا بن يونس قال ابن
 شهاب حديثي أبو سلمة بن
 هيدار عن أبي هريرة
 حين قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا عدوى ولا
 صفر ولا هامة فقال أعرابي
 يا رسول الله فما بال الأول
 تسكون في الرمل كما أنها
 الطلباء فجاء البعير لأجرب
 فدخل فيها فبصر بها كلها
 قال فمن أعدي الأول
 • وحديثي محمد بن حاتم
 وحسن الحلواني قالنا ثنا
 يعقوب وهو ابن إبراهيم
 ابن سمعان أبي عن صالح
 عن ابن شهاب أخبرني أبو
 سلمة بن عبد الرحمن وغيره
 أن أباهم ردة قال إن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا عدوى ولا طيرة ولا صفر

لطيرة املن الطيران لان الانسان اذا تشامهم بشئ وكرهه تباعد عنه فتبسر عراضه عنه
 بالطيران واملن الطير لانهم كانوا يستملون من زجر الطير و يتشامون ببعضه (د) كانوا يتطهرون
 بالسوايح وليوارح كانوا يفرغون الطير والظباء فان احسنت ذان العين تركوا وضوا لاجلهم
 وان احسنت ذات الشمال رجعو عن سفرهم وحواسنهم فكان ذلك بطردهم في كثير من الاوقات
 عن مقاصدهم فابطل الشرع ذلك بقوله لا طيرة واحبران ذلك لا يجب تفعا ولا بدع ضرا (د) وفي
 حديث طيرة شرك اي اعتقاد انها تنفع او تضر بذاتها شرك اذا فاعل الا الله تعالى (قوله في
 الآخر لا عدوى ثم حدث انه قال لا يورده مرض على مصح) (ط) الورد والوصول الى الماء اورد
 اياه اي اوصلها الى الماء ومرض اسم فاعل من امرض الرجل اذا اصابه منه المرض واهم اذا
 اصابها الامة ثم صحت وجمع ابوهر رقة في هذه الرواية بين الحديثين وهو جمع صحيح لا تمارض فيه
 لا هما خبران عن المشروعية لاعتقاده لوجوده وقوله لا يورده مرض على مصح نهي عن القرب والمداواة
 خوف ان يتحقق حدوث مرض عند المداواة فيعتقد انه من الماء وهذا كخوامر بالمرار من
 المجدوم وان كنا نفتضد انه لا يعدي وقوله لا عدوى نهي ان يستفاد ان تلك الطل المعدية مؤثرة بنفسها بل انما
 بل اعماهي ثمينة الله تعالى وقوله (ع) وقيل انما هي من اجل التأدي بمشاهدة المرض وقع صور
 الجندی وقد نيب النفس بمشاهدتهم وقتكون لهم رائحة تؤدى وهو المراد بما جاء في بعض الطرق
 فانها ذي (قوله في الطريق الآخر ثم صحت ابوهر) بهذا ذلك عن قوله لا عدوى الحديث (ط) يصح
 ان يكون سكونه نفسا كافا له اوسله وبحقل انهما خبران لا تلازم بينهما كما قد مناهج زلزالى
 صدرت بطير كثير حيرة لم يأت في المصدر على هذا الوزن غيرهما وحكى الصاوى ان بعضهم ي قوله
 بسكون الباء وجاء في الاسماء حرا فانها هاء في طيبة اي طيب والتولة بكسر التاء لشارة فوق وضما
 وهو نوع من الشجر وقيل شبه الشجر (ع) قال زجاج واشتقاق الطيرة املن الطيران لان الانسان
 اذا تشامهم شئ وكرهه تباعد عنه فتبسر عراضه بالطيران واملن الطير لانهم كانوا
 يستملون من زجر الطير و يتشامون ببعضه (ح) كانوا يفرغون الطير والظباء فان احسنت ذان
 العين تركوا وضوا لاجلهم وان احسنت ذات الشمال رجعو عن سفرهم وحواسنهم فكان ذلك
 بطردهم في كثير من الاوقات عن مقاصدهم فانهم الشرع ذلك بقوله لا طيرة واحبران ذلك لا يجب
 تفعا ولا بدع ضرا وفي حديث آخر الطير شرك اي اعتقاد انها تنفع او تضر بذاتها شرك اذا فاعل
 الا الله تعالى (قوله لا يورده مرض على مصح) (ط) الورد والوصول الى الماء اورد اياه اي اوصلها الى
 الماء والمرض اسم فاعل من امرض الرجل اذا اصابه ما يشبه المرض واهم اذا اصابها الامة ثم
 صحت وجمع ابوهر رقة في هذه الرواية بين الحديثين وهو جمع صحيح لا تمارض فيه لا هما خبران عن
 المشروعية لاعتقاده لوجوده وقوله لا عدوى نهي ان يستفاد ان تلك الطل المعدية مؤثرة بنفسها بل انما
 هي ثمينة الله تعالى وبفعله وقوله لا يورده مرض على مصح نهي عن القرب والمداواة خوف ان
 يتحقق حدوث مرض عند المداواة فيعتقد انه من الماء كخوامر بالمرار من المجدوم وان كنا نفتقد
 انه لا يعدي (ع) وقيل لانيه من التأدي بمشاهدة المرض وقع صور الجندی وتغليب النفس
 بمشاهدتهم وقتكون لهم رائحة تؤدى (قوله ثم صحت ابوهر) بهذا ذلك عن قوله لا عدوى (ط)
 لا يصح ان يكون سكونه نفسا كافا له اوسله وبحقل انهما خبران لا تلازم بينهما كما قد مناهج فيوز
 الراوى ان يحدث باحدهما ويكتفى عن الآخر بحسب ما تدعو الحاجة اليه وبحقل ان يكون موقوف ان

ولا هامة فقال اعصابى
 يا رسول الله مثل حديث
 بونس وحدثني عبد الله
 ابن عبد الرحمن الدارمي
 احبنا ابو ايمان حسن
 شبيب عن الزهري احبني
 سنان بن ابي سنان الدؤى
 ان اباهريرة قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا عدوى
 فقام امرأى فذكر مثل
 حديث بونس وصالح
 وعن شبيب عن الزهري
 قال حدثني السائب بن
 يزيد ابن احب عمران النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 لا عدوى ولا ضر ولا هامة
 وحدثني ابو الطاهر
 وحرملة بن يحيى وتمام بن
 المغط فلاخبار بن وهب
 احبني بونس عن ابن
 شهاب ان ابا المغين عبد
 الرحمن بن عوف حدثه ان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا عدوى ويحدث
 ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يورده
 مرض على مصح فابو
 سلمة كان ابوهريرة
 يحدثنا كتبها عن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم صحت ابوهريرة
 بهذا ذلك عن قوله لا عدوى
 واقام على ان لا يورده مرض

معص قال قال الحرث بن أبى ذئب وهو ابن عم أبى هريرة قد كنت اسمعك يا بلهر بركة تنامع هذا الحديث حديثاً آخر فسكت
عنه كنت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤٠) لا عدوى فأبى أبو هريرة أن يرف ذلك وقال لا يورده

أن يحدث بأحدهما ويسكت من الآخر بحسب ما تدعو الحاجة اليه وبحسب أنه يخوف أن يعتقد
الجاهل أن بينهما تراضاً حتى إذا أمن ذلك حدث بهما ويحصل أنه حمله على السكوت غير ما ذكرنا
ولم يطلع عليه أحد (قوله في الآخر ولا نوه) (د) أى لا تقولوا مطرباً بنوه كذا وقد تقدم الكلام
على ذلك في كتاب الامعان (قوله ولا غول) (م) كانت العرب تسمت أن التيلان تترامى للناس
في الفلوات فتقول لهم تقولوا أى تفلون تفلون فى صور مختلفة فتملهم عن الطريق فلهلكوا وقد
ذكر واذك في أشعارهم فأبطل صلى الله عليه وسلم ذلك وإن الجنب لا يستطيع أن يفل أحد من
الطريق ولأن خبر مصته يدل عليه قوله في الآخر لا غول ولكن السامى والسامى حى سمره
الجنب ومنه حديث أن أحدنا لا يستطيع أن يغير أحد من خلق الله تعالى ولكن الجنب سمره
كسمرتك فإذا رآهم فاذنوا بالصلاة (د) كانت العرب تزعم أن التيلان تتحول لهم أى تتلون
لم تظلمهم والتيلان جنس من الشياطين فأبطل الشرع ذلك وقيل ليس المراد بالحديث نفي وجود
التيلان وإنما المراد بنفي ما تزعم العرب أنها تتلون بصور مختلفة قال ومعنى لا غول لا يستطيع أن يفل
أحد أو يشهد حديث لا غول ولكن السامى أى ولكن في الجنب سمره لم تلبس وبغير حديث
فاذنوا بالصلاة يدل على أن ليس المراد نفي وجودها وفي حديث أبى أيوب كان لى نمر فى سمره
فكانت القول نبي فتأخذه (هـ) قال الطحاوى ويحصل أن القول كانت ودفعها الله
سماها من عبادة قال بعضهم ولا يبعد هذا ويكون من خصائص من صلى الله عليه وسلم كنع استراق
السمع قال الطيلى لاني لى الجنس دخلت في هذه المذكو را لى فى الذات والذات من العدوى
وصفر والهامسة والوعد فتنصرف الى ان نفي صماتها التى كانت العرب تعتقدون فى الذات

يعتقد الجاهل أن بينهما تراضاً حتى إذا أمن ذلك حدث بهما ويحصل أنه حمله على السكوت : ير
ما ذكرنا ولم يطلع عليه أحد (قوله ولا نوه) (ح) أى لا تقولوا مطرباً بنوه كذا (قوله ولا غول) (ح)
كانت العرب تسمت أن التيلان تترامى للناس في الفلوات فتقول لهم تقولوا أى تفلون تفلون لهم تفلون
صور مختلفة فتملهم عن الطريق فلهلكوا وقد ذكر واذك في أشعارهم فأبطل صلى الله عليه وسلم ذلك
وإن الجنب لا يستطيع أن يفل أحد من الطريق ولأن خبر مصته يدل عليه قوله في الآخر لا غول
ولكن السامى والسامى حى سمره الجنب ومنه حديث أن أحدنا لا يستطيع أن يغير أحد من خلق
الله تعالى ولكن الجنب سمره كسمرتك إذا رآهم فاذنوا بالصلاة (ح) كانت العرب تزعم أن
التيلان تتحول لهم أى تتلون لهم تظلمهم والتيلان جنس من الشياطين فأبطل الشرع ذلك وقيل
ليس المراد بالحديث نفي وجود التيلان وإنما المراد بنفي ما تزعم العرب أنها تتلون بصور مختلفة قال
ومعنى لا غول لا يستطيع أن يفل أحد أو يشهد حديث لا غول ولكن السامى ولكن في الجنب
سمره لم تلبس وبغير حديث فاذنوا بالصلاة أى اذنوا بغيرها ذكراً لله تعالى يدل أن المراد
ليس نفي وجودها وفي حديث أبى أيوب كان لى نمر فى سمره فكانت القول نبي فتأخذه (ب) قال
الطحاوى ويحصل أن القول كانت ودفعها الله تعالى عن عبادة ولا يبعد هذا ويكون من خصائص

عرض على معص لما راه
الحرث في ذلك حتى غضب
أبو هريرة فطعن بالخشبة
فقال الحرث لى ماذا
قلت قال لا قال أبو هريرة
قلت أيت قال أبو سلمة
ولعمري لقد كان أبو
هريرة يبعثنا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
لا عدوى فلا أدري أنسى
أبو هريرة أم نسي أحد
القولين الآخر حديثي
محمد بن حاتم وحسن الحلواني
وعبد بن جدد قال عبد بن
وقال الأثران ثنا يعقوب
يعقوب بن إبراهيم بن
سعد بن أبي صالح عن
ابن شهاب أخبرني أبو سلمة
ابن عبد الرحمن أنه سمع أبا
هريرة يحدث أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
لا عدوى ويحدث مع ذلك
لا يورده العرض على
المصح بثل حديث بونس
• حدثنا عبد الله بن عبد
الرحمن الناري أخبرنا أبو
اليمان ثنا شبيب عن
الزهرى بهذا الإسناد فهو
• حدثنا يحيى بن أيوب
وقيس بن جبر قالوا ثنا
أسمعيل بن عمار بن جعفر
عن الصادق عن أبيه عن
أبي هريرة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا نوه ولا صفر • حدثنا جابر بن بوس بن زهير ثنا أبو الزبير عن جابر بن
ثنا أبو خشة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا غول • وحديثي عبد الله بن حاتم بن
حبان مثله بن ثنا يزيد وهو التسترى ثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا غول ولا صفر • وحديثي

محمد بن حاتم ثنا ورجح عبدة ثنا ابن جريح أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله بن عبد الله بن مسعود وسروا الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا محرو ولا غول وسعت أبا زبير ذكر أن أبا هريرة قال قال أبو الزبير الصغرى ابنة قتيل لجابر كعب قتال كان يقال دواب البطن قال ولم يفسر القول قال أبو الزبير عنه القول أي قول واحد ثنا عبد بن جند ثنا عبد الله بن زريق أخبرنا معاوية بن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة أبا (٤١) هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كبر

لأرادتني الصفة بالعلم من الكسابة (قوله) فقال أبو جازي يرى تسمير صغارها ذواب (البطن) (د) كذا هو في جميع نسخ بلاد بالبال المهمل والباء الموحدة المشددة وكذا نقله عياض عن الجمهور قال وهو للمعري بالذال المهمل ولتاء التثنية فوق وهو وجه (قوله) قال أبو جازي يبرهذه القول التي تقول (د) كذا هو في نسخ بلادا وكذا نقله القاضي عن الجمهور وقال في رواية الطبري أحد رواة تسمير قال أبو جازي ذواب الوواب الأول (قوله في الآخر وذوها المال) (هـ) قلت في الضمير راجع إلى الطيرة وسألوهم أنه لا يعرفها فاحتضنه الغاضل من الشركة في الخبر هو بالنسبة إلى زعيمهم أو يكون من باب قولهم العسل أحلى من النحل (ط) حاصل الطيرة أن يسمع الإنسان قولاً أو يرى أمراً يضاف منه أن لا يحصل غرضه الذي قصد (م) القفال ويجمع على قول قبل المال الرجوع إلى قول سموع أو أمر محسوس يضاف في العقل تخيل منه المحسوس حصول المعنى المقصود وسنظر في ذلك فيما يلي وجاء خبره منه بأدنى سبب لا يقع والطيرة أخذ المعنى من غير أمر محسوس ولا مقبول يشتر العقل ما يتوقع من ذلك وهذا رافق فعلاً وطارقاً أيضاً بالانفع الأعلى أمر مكر وهو الحال يقع على ما يجب ويكره والمحسن منه ما يجب وأما ما يكره فيقال كان أظرية (ع) وقبل في المرق بينهما وكلاهما قال إن الحال سماع ما يحسن أو رتبة ما يحسن من حيوان فتعلق المحسوس بما يقتضيه المسموع والمراد بالطيرة بضد ذلك والحال من حسن الخلق بالمعنى والطيبة من سوء الخلق وقد قال تعالى ما أعند ظن عبيدي (قوله في الآخر وبهجن القفال) (ط) إنما كان

(٦ - شرح الإي والسوسى - سادس) ويهين العالم قال قيل وما لأن قال الكلمة لطيفة وحديثي
حجاج بن الشاعر عن علي بن الحسن بن عتيق بن أبي حمزة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا عدوى ولا طبرة وأحب العالم الصالح هـ حدثني زهير بن حرب ثنا يزيد بن هريرة أن أبا هريرة قال سمعت من حديثي عن محمد بن
عيسى بن أبي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طبرة وأحب العالم الصالح وحدثنا عبد الله بن
مسعود بن فضال ثنا مالك بن أنس ح وثنا يحيى بن عبيد قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن جرة سالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد

وافرق قل المدد وذهب المال فقال دعوها ذميمة ويشهد لثاني رواية أن كان الشؤم في شيء في المرأة والدار والفرس فانه لا يقتضى الطمع بثبوت الشؤم ﴿ قلت ﴾ ويخرج من كلام المصنف على تنبؤ فيه أن الاستثناء على الأول متصل حقيقة وان هذه الاشياء خارجة من حكم المستثنى منه أى ليس البعير في شيء من الاشياء الا في هذه الثلاث وهو على الثاني متفصل ومن غير الجنس والمعنى لاطيرة في شيء ان كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكره مصبتها فطال تعذيبه بكرهه ذلك فليعارق يبيع أو طلاق لا لان الشؤم في شيء من ذلك بل لانه لما كره ذلك وطالت ملازمته له وطال تعذيبه بذلك الكراهة أرشد الى فراق ذلك لتطيب النفس قال المصنف مية هذا المعنى فقد قيل شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها وشؤم الفرس أن لا يقرى عليه وشؤم المرأة أن لا تلد وقد يكون لشؤم هنا لا بمعنى التطير بل بمعنى عدم الموافقة للطباع كما جاء في حديث سعادة ابن آدم في ثلاث وشقوته في ثلاث فمن سعادته المسرة: الصالحة والمسكن الواسع والركب الصالح ومن شقوته المسكن السوء والركب لسوء والمرأة السوء وجاء في حديث أن أم سلمة كانت تزيد سيف في الحديث وعلى ما ذهب اليه مالك من جعل الحديث على ظاهره فقال الطبري وكثير الثلاثة مستقاة من اطيرة المعنى عنها وكأنه قال لاطيرة الا في هذه الثلاث ويشهد لمن قال انها على غير الاستثناء حديث ان يكن الشؤم في شيء في المرأة والدار والفرس ﴿ قلت ﴾ في كونه يشهد لذلك نظر بل قد جعله الطبري دليلا على انه لا شؤم في الثلاث قال لان المعنى أن الشؤم لو كان موجودا في شيء امكن وجوده في هذه الثلاث فانها اقبل الاشياء لذلك للازمنة الانسان لكن لا وجود له فيها ولا وجود لها في نفسها اما الذي يشهد للاستثناء فقوله في هذا الحديث انما الشؤم في ثلاثة رواية الشؤم في ثلاث (ط) ولا يظن بمن جعل الحديث على ظاهره أنه يعني أن الترخيص في ثلاث هو على نحو ما كانت الجمالية تمتد فاهم كانوا لا يمتحن على ما تطير وايضا بوجه بناء منهم على أن الطيرة تضر واما معنى أن هذه الثلاثة للازمنة الناس وانها أكثر ما يتشاءم به اذن الشارع لمن كره شيئا منها أن يتركه ويستبدل منه ما تطيب

الطيرة في شيء من هذه الاشياء الا في هذه الثلاث وهو على الثاني متفصل من غير الجنس والمعنى لاطيرة في شيء لكن ان كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكره مصبتها فطال تعذيبه بكرهه ذلك فليعارق يبيع أو طلاق لا لان الشؤم في شيء من ذلك بل لانه لما كره ذلك وطالت ملازمته له وتعذيبه بذلك الكراهة أرشد الى فراق ذلك لتطيب نفسه قال القاضي مية هذا المعنى فقد قيل شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها وشؤم الفرس أن لا يقرى عليها وشؤم المرأة أن لا تلد وقد يكون الشؤم هنا لا بمعنى التمايز بل بمعنى الموافقة للطباع ويشهد لمن قال انها على الاستثناء حديث ان يكن الشؤم في شيء في المرأة والدار والفرس (ب) في كونه يشهد لذلك نظر بل قد جعله الطبري دليلا على انه لا شؤم في الثلاثة قال لان المعنى ان الشؤم لو كان موجودا في شيء لكان في هذه الثلاثة فانها اقبل الاشياء لذلك للازمنة الانسان لكن لا وجود لها فيها ولا وجود لها في نفسها واما الذي يشهد للاستثناء فقوله في الحديث انما الشؤم في ثلاثة رواية الشؤم في ثلاث (ط) ولا يظن بمن جعل الحديث على ظاهره يعني ان الشؤم في ثلاث على نحو ما كانت الجمالية تمتد بل يعني ان هذه الثلاثة للازمنة الناس وانها أكثر ما يتشاءم به اذن الشارع لمن كره شيئا منها أن يتركه ويستبدل منه ما تطيب به نفسه فيبيع الدار والفرس ويطلق المرأة فان قيل وهذا يجري في كل تطير به فاجابه قاضي الثلاث دون غيرها أعجيب بأن هذه الثلاثة للازمنة الانسان وانها أكثر ما يتشاءم به نخصت بالذكرة لذلك (ع) وعارض

عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أما أبو الجهم أخيراً فاشيع كلهم عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في النوم بمثل حديث مالك لا يذكر أحد (٤٤) منهم في حديث ابن عمر المدوي والطبري وغيرهم

ابن زيد • وحدنا أبو
ابن عبد الله بن الحكم ثنا
محمد بن حنبل ثنا شعبة
عن هجر بن محمد بن زيد
أنهم سمعوا يحدث عن
ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال
إن يكن من النوم شيء حق
في الفرس والمرأة والدار
• وحدني هرون بن عبيد
الله بن روح بن عباد ثنا
شعبة بهذا الإسناد مثله
ولم يقل حق • وحدني أبو
بكر بن اسحق ثنا بن أبي
صيرم أخبرنا سليمان ابن بلال
ثني ثوبان بن مسلم عن حمزة
ابن عبد الله بن هجر عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال النبي
في شيء في الفرس والمكس
والمرأة • وحدنا عبد الله
ابن مسلمة بن قنصل ثنا مالك
عن أبي حازم عن سهل بن
سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن كان
في المرأة والفرس والمكس
يعني النوم • وحدنا أبو
بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل
ابن دكين ثنا هشام بن سعد
عن أبي حازم عن سهل بن
سعد عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله • وحدنا اسحق
ابن إبراهيم الحنظلي أخبرنا

به نفسه فيمع الدار والفرس ويطلق المرأة • فان قيل • وهذا يجري في كل من يطهر به فواجبه
التخصيص بالثلاث دون غيرها • أجيب • بأن هذه الثلاث هي الإنسان وأما أكثر ما يتنعم به فخصت
بالذكر لذلك (ع) وعارض بعض المحدثين هذا الحديث بحديث لا طيرة • وقال الطبري هذا أسف
والجواب أنه يخص لمعوم لا طيرة وكان قال لا طيرة إلا في هذه الثلاث ومع التخصيص لا معارضة
(د) واعترض بعض العلماء فقال ما الفرق بين موضع الدار وبين موضع الوباء وسع (رب الدار) أن
ينتقل عنها ولم يوسع في أرض الوباء أن ينتقل عنها • والجواب ما قال بعض العلماء أن الأمور بالنسبة
إلى هذا المعنى ثلاثة أقسام قسم لم يقع به ضرر ولا اضطراب به العادة كصريح يوم على الدار ونميق
غراب في سفر فهذا لا يمتنع إليه وهو الذي أنكر للشرع الانتقال إليه وهو الذي كانت العرب تستطير به وثابتها
بها وهو ما يتبعه بالطيرة ولكن لا يمتنع كالمراة والدار والفرس فباح لما حذر ذلك أن يفارقها
تقدم من توجيه استثنائها والثالث ما يقع به ويم لا يمتنع ويندر كالباء فلهذا لا يقدم عليه
احتياطاً ولا ينتقل عنه لأن الانتقال عنه لا يفيد ما تقدم أن العلة قد تمسكت بهذا التفسير الذي ذكر
يشير إلى الفرق (قوله) إن يكن من النوم شيء حق (ط) يقتضي هذا السياق أنه صلى الله عليه وسلم لم
يكن محصاً لوجود النوم في الثلاث حين تكلم بهذا ثم علمه بعد ذلك فقال النوم في ثلاث (قوله) في
الربع (الخامس) (ع) يعني بالربع الدار وبصح حمله على ما هو أعم فتدخل الدكان والفندق
وغيرهما والخامس يعني الذكر والأنثى

• أحاديث الكهانة •

بعض المحدثين هذا الحديث بحديث لا طيرة • والجواب • أنه يخص بحديث لا طيرة ومع التخصيص
فلا معارضة • واعترض • بعض العلماء فقال ما الفرق بين الدار وبين موضع الوباء وسع (رب الدار) أن
ينتقل عنها ولم يوسع في أرض الوباء أن ينتقل عنها • والجواب • ما قال بعض العلماء أن الأمور بالنسبة
إلى هذا المعنى ثلاثة أقسام قسم لم يقع به ضرر ولا اضطراب به العادة كصريح يوم على دار ونميق غراب
في سفر فهذا لا يمتنع إليه وهو الذي أنكر للشرع الانتقال إليه وهو الذي كانت العرب تستطير به وثابتها
بها وهو ما يتبعه بالطيرة ولكن لا يمتنع كالمراة والدار والفرس فباح لما حذر ذلك أن يفارقها
تقدم من توجيه استثنائها والثالث ما يقع به ويم لا يمتنع ويندر كالباء فلهذا لا يقدم عليه
احتياطاً ولا ينتقل عنه لأن الانتقال عنه لا يفيد ما تقدم أن العلة قد تمسكت بهذا التفسير الذي ذكر
يشير إلى الفرق (قوله) إن يكن من النوم شيء حق (ط) يقتضي هذا السياق أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن محصاً
لوجود النوم في الثلاثة حين تكلم بهذا ثم علمه بعد ذلك فقال النوم في ثلاث (قوله) في الربع
والخامس) (ع) يعني بالربع الدار وبصح حمله على ما هو أعم فتدخل الدكان والفندق والخامس يعني
الذكر والأنثى

• باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان •

عبد الله بن الحرث عن ابن سريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جارية تبصر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال النبي • في الربيع
والخامس والفرس • وحدني أبو الطاهر وسرلة بن يحيى قال أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن

خوف من معاوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول

الله أمورا كنا نسميها في

الجاهلية كنا نأكل الكهان

قال فلا تأكلوا الكهان قال

قلت كنا نطبخ لفلان ذلك الشيء

يحبده أحدكم في نفسه فلا

يصدقكم به وحدني محمد

ابن رافع ثنا يحيى بن ابن

مثنى ثنا ثابت عن عقيل ح

وثنا اسحق بن ابراهيم وعبد

ابن حيد قال أخبرنا عبد

الرزاق أخبرنا معمر ح وثنا

أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

شباب بن سوار ثنا ابن أبي

ذئب ح وثني محمد بن رافع

أخبرنا اسحق بن عيسى

أخبرنا مالك بن

الزهرى بهذا الاسناد مثل

معنى حديث وئس غيران

مالك في حديث ذكر الطيرة

وليس فيه ذكر الكهان

وحدثنا محمد بن الصباح

وأبو بكر بن أبي شيبة قال

ثنا اسمعيل وهو ابن علي

عن الحجاج السواف ح

وثنا اسحق بن ابراهيم

أخبرنا عيسى بن وئس ثنا

الازهي كلهم عن يحيى

ابن أبي كثير عن حلال بن

أبي معوية عن عطاء بن

يسار عن معاوية بن الحكم

السلمي عن النبي صلى الله

عليه وسلم معنى حديث

الزهرى عن أبي سلمة عن

معاوية وزاد في حديث

يحيى بن أبي كثير قال قلت

ومنا رجال يحضون قال كان

نهي من الانبياء يحضون

وافق خطه فقال وحدثنا

(قوله أمورا) قلت يا النبي هو منصوب على شريطة التفسير وإضافة تنديده التضييق لان

البيان بعد الإلهام أوقع في النفس (قوله نأى الكهان) (م) لكهان غلبهم أنهم يملكون التيب

بأسر يلقى في نفوسهم وقد كذب لشرع من أدى علم التيب قلت قلت تقدم الكلام على ذلك

في كتاب الإيمان (ع) السحابة كانت في الرب على أربعة ضربات أحدها أن يكون للانسان

رؤى على وزن بني بصره بما يسترق من المعنى وهذا بطل بالثبوت الثاني أن يصره بما وقع في الأرض

وخفي عنه قرب أو بعد هذا لا يعد وجوده وأحال المنزلة وبهض المتكلمين هذا كما لا يخفى

فيه لكهم يصدقون ويكذبون والشيء عام في تصديقهم والثالث الخبز والخصين وهذا يخلق الله تعالى

لبعض الناس فيه قوة ولكن الكتب فيه أغلب ومن هذا الفن المرافقة وصاحبها عرف وهو الذي

يستدل على الشيء بأسباب ومقدمات يدعى معرفتها بما وقد يستند في ذلك بالجزر والطرق والجوم

وأسباب معتادة وهذا الفن هو العبادات بالآراء كما يطلق عليها اسم الكهانة في كتبهم قلت

لكل الأسباب ما يستدل به من كلام السائل أو ضله أو حاله وهذا القسم يحضونه باسم المراف وهو الذي

يدعى معرفة الشيء المسروق ورد الضالة (قوله ذلك شيء يحبه أحدكم في نفسه فلا يصدقكم) (ط)

هو رفق وإطال للطيرة بالبرهان وهو أبلغ من الوال لا تطير وا كما قاله تاتى الكهان بمعنى لا تطير وا

فان الطيرة لا وجود لها وما هو شيء بوجود من قبل الظنون من غير أن يكون فيه غير (قوله فلا

يصدقكم) قلت هو من لب لا يتركهم لانهم هم المتيقنون لذلك الشيء (قوله فن وافق

خطه هناك) (ع) أى فذاك الذي يصيب وهو خبر عن الوقوع وعن وجهه الأسباب فيه أحياء لا خبر

(قوله أمورا) هو منصوب على شريطة التفسير وإضافة تنديده التضييق لان البيان بعد الإلهام

أوقع في النفس (قوله نأى الكهان) (ع) الكهانة كانت في العرب على أربعة ضربات أحدها

أن يكون للانسان رؤى على وزن بني بصره بما يسترق من المعنى وهذا بطل بالثبوت الثاني أن يصره

بما وقع في الأرض وخفي عنه قرب أو بعد هذا لا يعد وجوده وأحال المنزلة وبهض المتكلمين كما

ولا سخانة فيه لكهم يصدقون ويكذبون والشيء عام في تصديقهم والثالث الخبز والخصين وهذا

يخلق الله سبحانه فيه لبعض الناس قوة ولكن الكتب فيه أغلب ومن هذا الفن المرافقة وصاحبها

عرف وهو الذي يستدل على الشيء بأسباب ومقدمات يدعى معرفتها بما وقد يستند في ذلك بالجزر

والطرق والجوم وأسباب معتادة وهذا الفن من العبادات بالآراء كما يطلق عليها اسم الكهانة

في كتبهم (ب) تلك الأسباب ما يستدل به من كلام السائل أو ضله أو حاله وهذا القسم

يحضونه باسم المراف وهو الذي يدعى معرفة الشيء المسروق ورد الضالة (قوله ذلك شيء يحبه

أحدكم في نفسه فلا يصدقكم) (ب) هو رفق وإطال للطيرة بالبرهان وهو أبلغ من الوال لا تطير وا

كما قاله تاتى الكهان بمعنى لا تطير وا كما قاله تاتى الكهان بمعنى لا تطير وا

الظنون من غير أن يكون له فيها رفق (قوله فلا يصدقكم) من باب قوله لا يتركهم لانهم هم

المتيقنون لذلك الشيء (ح) وقد صرح عن عروة بن عامر الصماني رضى الله تعالى عنه قال ذكرت

الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم أحسنها لعالم ولا ترسلها وإذا

رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا تأتني بالهفوات ولا تأتني بالهفوات ولا تأتني بالهفوات ولا تأتني

الابليس رواه أبو داود وبسناد صحيح (قوله فن وافق خطه هناك) (ع) أى فذاك الذي يصيب وهو

خبر عن الوقوع وعن وجهه الأسباب فيه أحياء لا خبر عن الجوار كما أخبر عن علم الجوار وأنه كان آية

عن الجواز كما أخبرنا لم يعوم كان آية لبعض الانبياء تمنع الشرع لنظريه ودخل هذا نص
 النبي عن الكهانة وقيل فيمنعه للنظر في الخط وقد تقدم أول الكتاب الكلام على ذلك (قوله
 في الآخر ليسوا بشئ) (ع) يدل على بطلان قولهم وأنه لا حقيقة وفيه جواز التأويل الأمر والاطلاق
 مثل هذا اللفظ العام والمراد به تلخيص من أحوالهم لأن ذواتهم أشياء موجودة لائش (قوله تلك الكلمة
 من الجن) (د) كذا في كل نسخ بلاد المغرب واليونان أي المسموعة من الجن وذكرها ياض في
 المشارق وانهار ويتبعها والماء (قوله فيقرأ في آذنيه) (د) هو بفتح الياء وضم الميم
 وتشديد الراء (قوله في الدجاجة) (م) معناه يضعها في آذنيه ليس يقررت الخبر في آذنيه أقره
 مراد يصح أن يكون المعنى القام في آذنيه بصوت من قر الطائر إذا صوت وقر الدجاجة رواء لم يروى
 في البخاري بالكسر لثاق وهي كتابة صوتها قال الخطابي يقال قررت الدجاجة قراو قرير فإذا
 رجعت فيه قيل قررت قال الشاعر * إذا رجعت حاج لموى فقرريرها * قال والمعنى
 أن الجن يذف الكلمة إلى وليه الكاهن فيسمع بها الشياطين كانوا من الدجاجة بصوتها صواحبا
 فيتجاوبوا والدجاجة هي الطير المعروف قال وفيه وجه آخر وهو أن تكون الرواية بزيادة لئلا يدل
 على الدال ويشهد له رواية البخاري يقرأ في آذنيه قر القار ورة والقار ورة هي الزجاجة (ع) قال
 ابن الأعرابي القار ترديد الكلام في آذن الأبيح - في فهم ويقال قر ذلك في آذنيه إذا سابه قال بعضهم
 فالمعنى على هذا أن يلقى الكلمة في آذنيه دون صوت وعلى القرقرة والتعابير الأخرى بقية بصوت قال
 صاحب الأصول قررت الخبر في آذنيه أقره قرا أو دعته قال أبو زيد أقره بالكسر وأما رواية
 الفربري قر بالكسر فلم يضبطها عنه ولا عن غيره بالكسر ولا بفتح الكسر وانحرفت به الرواية
 لكنه وقع في كتب بعض الشيوخ وأما الدجاجة في تحذف الرواية في سلم أنها بالدال المهملة واحتفت
 به عن البخاري وذكر الدال كقطعي أنهم صحفوا فيها قال والصواب بالدال المهملة ولكن رواية القارورة
 شذو الرواية الزجاجة باتراي قال القاسمي والمعنى على ذلك أن يسمع حسن المار ورة إذا حطت على

لبعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم حرم الشرع النظر فيه ودخل هذا نص النبي عن الكهانة
 وقيل فيمنعه للنظر في الخط وقد تقدم أول الكتاب الكلام على ذلك (قوله ليسوا بشئ) يدل
 على جواز التأويل الأمر والاطلاق مثل هذا اللفظ العام والمراد بالخاص وهذا دليل على ابطال قولهم
 (قوله تلك الكلمة من الجن) (ح) كذا في كل نسخ بلاد المغرب واليونان أي المسموعة من الجن وذكرها
 عياض في المشارق وأما رويت بالماء والثاق (قوله يخطفها الجن) (ح) بفتح الطاء على المشهور
 وبه جاء القراء في لغة قليلة كسر ها بمعنى استرقا أحسنه بسرعة وأما الكذبة بفتح الكاف
 وكسرها والذال ساكنة فهي ما قال لماضي وأنتكره فهم لكسر الا إذا أراد الحالة والمهنة وليس هذا
 موضعها وبشيء يذفها لبقيا (قوله فيقرأ في آذنيه) بفتح الياء وضم الميم وتشديد الراء (قوله قر
 الدجاجة) بفتح الميم والدجاجة بفتح الدال (ح) قال أهل اللغة القار ترديد الكلام في آذن لئلا يخط
 حتى يفهمه تقول قررت فيه أقره قراو قر الدجاجة صوتها دافطعت يقال قررت تقرأو قريرا قال
 رددته قلت قررت قرقرة قال الخطابي وغيره معناه أن الجن يذف الكلمة إلى وليه الكاهن
 فيسمعها الشياطين كانوا من الدجاجة بصوتها صواحبا فيتجاوبوا قال وفيه وجه آخر وهو أن تكون
 الرواية كقر الزجاجة يدل عليه رواية البخاري فيقرأ القار ورة قال القاسمي أما سلم فلم تحذف لرواية
 أم الدجاجة بالدال لكن رواية القار ورة تصحح الزجاجة قال العباسي معناه يكون لما يبقية إلى

مبدئين جيد أخبرنا عبد
 لرزاق أخبرنا معمر عن
 زهري عن يحيى بن عروة
 بن الزبير عن أبيه عن
 عائشة قالت قلت يا رسول
 الله إن الكهان كانوا يصعدون
 الشيء فيجده حقا قال ثلاث
 لكلمة الحق يضطفها الجن
 يخطفها في آذنيه وليه يزيد
 لها مائة كذبة وحدثنني
 سلمة بن شيبة ثنا الحسن
 بن أعين ثنا مقل وهو ابن
 عميد الله عن الزهري
 أخبرني يحيى بن عروة أنه
 معمر عرو يقول قالت
 عائشة سألت أبا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن
 الكهان فقال لم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ليسوا بشئ قالوا يا رسول
 الله ما هم يصدون أحيانا
 لشيء يكون حقا قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 لكلمة من الجن يضطفها
 يقرأها في آذنيه وليه قر
 لدجاجة ويخطفون فيها
 ثمن مائة كذبة وحدثنني
 أبو الطاهر أخبرنا عبد الله
 بن وهب أخبرني محمد بن
 عمرو عن ابن جريج عن ابن
 نمير بهذا الإسناد نحو
 رواية مقل عن الزهري
 محدثا حسن بن علي
 لحواشي وعبد بن جيد

قال حسن ثنا يعقوب وقال عبد حنن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثناي عن صالح عن ابن شهاب بن علي بن حسين ان عبد الله بن عباس قال واخرى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه (٤٧) - ولم ينصرا انهم ينامون جلوسا ليله مع رسول الله

شيء أو صب فيها ماء أو شيء وكذلك جاء في الحديث كقتر القار ورماذا أفرغ منها ماء قال بعضهم
 رواية الرضا عليه السلام في القارورة أو صب الماء فيها كما قال تعالى بل
 بكر الليل ولها رب عقلت بمعنى أن الاضافة إلى الآلة على معنى في الاصل في الاضافة أم هي على
 اللام أو من وقد تكون على معنى في كافي الآية (ط) والأشبه بسياق الحديث أن الجني يلقى للكلمة
 بصوت خفي وتراجع زمزمة ورجسه كما فعله الكهان بما يلقيه فلما سمع أنه زمزمة
 واجماع وزجيج كما عرف من عالم المشاهدة (قوله في الآخر لكن ربنا أفاضى أمرا) (ط) المعنى
 إذا أظهر الله سبحانه لللائكة عليهم السلام ما كان سبق به فنأوه لأن قضاءه أزل فادأ طهر لجلسة العرش
 ما سبق به عليه فنأوه خضعت لعظمته وضعت بالتكبير والقبح (ع) فيمجدوا التكبير عند
 استعظام الأمر لأن عظمته من عظمت قدرة الله تعالى فسمع للثلاثة أن حلة العرش من أقرب
 الملائكة أو اعلام منزلة أو كثرة لها وانهم أول من يطلع على ما ينكشف من قضاء الله تعالى وإن
 ملائكة كل سماء أو ملائكة من ملائكة السماء الذين فوقهم (قوله حتى إذا فرغ عن قلبهم) (ط)
 قرئ فرغ منبذ للماعل والضعيف على الله تعالى والمعنى أزال لفرغ من بلبهم ضد المرض إذا عالجته
 فأزالت المرض عنه وقرئ فرغ من الأعمال والفرغ الخوف على لقراءتين قال تلمب إذا تكلم الله
 سبحانه بلا كيف ضربت الملائكة بأجنحتهم وأخرت سجدا فميتوا ولون بياضهم ماذا قال ربكم قالوا
 الحق فهو وصفه لصدور عدو لا مقبول بل لأن القول انما يحصى به الجمل وهو الذي الكبر (ط)

وليس حسن كعس المارورة إذا حطت على شيء أو صب فيها ماء أو شيء قال بعضهم رواية الزجاجة
بالزاي هو على الأشباع أي كقايير الشيء في القارورة أو يصب الماء فيها كما قال تعالى بل مكر الليل
والنهار يعني أن الإضافة في الرواية بمعنى في والاصل في الإضافة تأتي بمعنى اللام **(قوله)** لنزلنا نازلا
ففي أمر المعنى إذا ظهر لذلك بهيئة السلام ما كان يسبق فضاؤه لأن قضاءه أنزل إذا أظهر
بالجمله عرشه ما سبق به علمه وفضاؤه خضعت لمظلمته وضعت التبعيع (ع) فيه حوزة التبعيع عند
استنظام الامر وفيه ان حلة العرش اقرب للملائكة واعلام نزلة اول كرم لما وانهم اول من يطلع
على ما يستكشف من فضل الله تعالى وأن ملائكة كل سما اعاد تقدم ملائكة السماء الذين فوقهم
(قوله) حتى اذا فرغ عن قولهم (ط) قرئ فرغ عن قولهم بينا للفاعل والقهر عائد على الله تعالى
والمعنى ازال العز عن باب مرضت المريض اذا عالجته وازلت المرض عنه وقرئ حتى بينا للفعول
والنزع لخروجي القرامتين قال ثعلب اذا تكلم الله سبحانه بلا كيف ضربت الملائكة باجسادها
وخرت سجدا ثم يقولون فيها بماذا قال ربكم لولا الحق أي لعل الحق فهو صفة مصدر محذوف
لا مفعول به لأن الله اول ما تكلم به الجبل وهو العلي اكبر أي لملي شأنه الكبير سلطان وفيه دليل
على أن الجور لا تعرف علم الغيب ولا المعاء ولو كان كذلك لكانت الملائكة علم وكل ما يتطاعاه
المؤمنون من ذلك فالماور وم الغيب والكتب فيه الغلب **(قوله)** في رواية صالح عن ابن وهب
ولكنهم يقرءون فيه ويردون (ح) هذا للفظه ضبطوا من رواية صالح وحين أحد ما بالراء
كلهم عن الزهري وهذا

الأساذغراب بنس قال عن عبد الله بن عباس أخفى رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار في حديث الاواهي ولكن يقرقون فيه ويزبدون وفي حديث بنس ولكم يقرقون فيه ويزبدون واذ في حديث بنس وقال الله حتى اذا من عن قلوبهم قالوا ما قال ربكم قالوا الخوفي حديث بنس قالوا الاواهي ولكم يقرقون فيه ويزبدون وحينما محمد بن

بني على شأنه لكثير سلطاه وهذا التصير هو الموافق لحديث والغفرين فيه أقوال وفي دليل على أن الجود لا تترفع علم الغيب ولا القضاء ولو كانت كذلك لكانت الملازمة لم يزل ما عاظم المجهوم من ذلك فاعلموا رحم الغيب والكذب فيه أغلب ﴿قلت﴾ وذكر الامام هاشم كلام الحكماء رأيت الأولى ترك نظره وترك تنبيهه والكلام فيه ﴿قوله﴾ في الآخر من أتى عرفاً فأسأله عن شيء (ع) العراف هو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعي معرفتها وقد يعتقد بعض من يتعاطى بأثر حر والطرق والنجوم وأسباب متناهية وهذا العلم هو الصائفة بالياء وكلها ينطلق عليها اسم الحكمة (د) قال الخطابي وغيره العراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان الشيء المصروق وكان الصائفة ونحوها ﴿قوله﴾ لم يزل له صلاة أربعين ليلة (ع) مذهب أهل السنة أن الشيطان لا يصعب الحسنات ولا يجلبها الكفر فسلم القبول عدم الرضا ونقص الاجر لا قبول الاداء وسقوط لعمده ﴿قلت﴾ القبول عبارة عن حصول الثواب على الفعل والصحة عبارة عن سقوط الاداء فالقبول أحسن من الصحة ولا يلزم من نفي القبول نفي الصحة ادلاً بل يلزم من نفي الأخير نفي الأول فقد انفصل الصلاة أي لم يثبت ثوابها يسقط التكليف (ع) وأما نقصان عدم القبول بالأثر أربعين فن أسرار الشريعة التي احسن الله صوابه وتعالى بسلام حكمها وقد جاء مثل هذا المدعى في شارب الخمر وجاء أيضاً عند الأثر أربعين في قل أطوار الخلق في الرحم من الطعنة والعلقة والمغفرة وجاءت حداً أيضاً في نفس الاظفار والشارب وحلق العامة وجاء أيضاً من أحسن الله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة في قلبه ولسانه فيصير شارب الخمر على تبدل اللحم الذي بدأ عن شره وذكراً أهل المعرفة أن السمن في الحيوان يظهر في أربعين يوماً وكذلك من أحسن الله أربعين عاماً التي تتغير فيها طباعه وانتقال صفاته وكذلك يتغير فيها نبات الشجر والأظفار

أحاديث الثرثار من المجهوم

﴿قوله﴾ فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا بايئناك فارجح (ع) هذا موافق لحديث البخاري والثاني بالذال ووقع في رواية الاوزاعي وابن سعد بالراء متعاقب الجمع ومضاد يخطون فيه بالكسب وهو عني يقدفون وفي رواية يونس يرقون قال القاضي ضبطاً عن شيوع خابضهم الياء وفتح الراء وتشدّد القاف وواو بعضهم بفتح الاء واسكن الراء في المشارق وقال بعضهم صوابه بفتح الاء واسكن الراء وفتح القاف قال وكنداء كره الخطابي وقال وحاذر بدون ياء في ملان الى الباطل بكسر الهمزة أي رفعه وأصله من المعود أي بدون ياء فوق ما سمعوا قال القاضي وقد نصح الرواية لأولى على تنصيف هذا السمل وتكثير ﴿قوله﴾ من أتى عرفاً قال الخطابي هو الذي يتعاطى معرفة مكان المصروق وكان الصائفة ونحوها ﴿قوله﴾ لم يزل له صلاة أربعين ليلة أي لا ثواب فيها وإن روتها لثمة وأسقطت العرض

باب اجتتاب المجهوم ونحوه

﴿قوله﴾ (قوله) ما دعا بايئناك فارجح (ع) هذا موافق لحديث البخاري فمن المجهوم فراك من الاسد ولم تشتم لا بوجه مرض على مصحح ايس الجميع بمرض لحديث لا عدوى وقد تقدم ذلك ولكنه بمرض لحديث آخر فمن جازأه صلى الله عليه وسلم أكل مع مجنون فقال أكل ثقة بالله وتوكل عليه وسألت امرأته رضي الله عنها عن الغرام منه فالت كلاً والله فقد قال رسول

مثنى المنزى في يحيى بنى
ابن حبيب عن عبيد الله
عن نافع عن صفية عن
بعض أزواج النسي صلى
الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من أتى
مرا فأسأله عن شيء لم يقبل
له صلاة أربعين ليلة حدثنا
يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم
ح ونا أبو بكر بن أبي شبة
نا شريك بن عبد الله
وهشيم بن بدير عن يحيى
ابن عطاء عن حمرون
الشر يد عن أبيه قال كان
في وفد تنف رجل مجنون
فأرسل اليه النبي صلى الله
عليه وسلم لما دعا بايئناك
فارجح حدثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة ثنا عبيد بن
سليمان وابن جرير عن هشام

فر من المجدوم فراراً من الأسد ولم يلد له غيره من الأعداء وقد كان لما ناولي أصابه ذلك فكان يأكل في صحافي وبشرى على فراسي ثم احتلف فرأى هموزاً من هذه ناسخة لحديث فرس المجدوم ورأى أنه لا كثر غيرنا. ثم توهم جميع بينهما بأية تكون أحاديث لمرار ليست على الوجوب ولكن على سبيل الجواز احتياطاً وخوفاً جامع في النفس من أمر العدوى وحديث أكله صلى الله عليه وسلم بعد ليل على الجوار قال الطبري والباقي فنكره مجاوزه فباح له ليعده عنه الحديث يدل على أن من حدث به جدام فلازم أنه أن لا تمر منه. واحتلف أصحابنا في منع من وطء أمهاته إذا كان في ذلك ضرر قالوا ويبيع المسجد والاحتلاط بالناس. واحتلف إذا كثروا وأصل الأكثرون يؤمرون به فردوا في مواضع عن الناس ولا يعمون من التصرف في حوائجهم وقيل لا يلزم إلا المراءى ولم يختلف في القليل أنهم لا يمتنعون من صلاة الجمعة مع الناس ويمنعون من غيرها ولو نضر راسل غربة من جندها بشر كونهم فيها وفي الماء فإن قدر وأعلى أن يستطوعوا معاه لأفهم صدقوا ولا استنبط لهم الآخرون أو يقيمون من يسقى لهم والاهم أحق بنصيحتهم من الماء

﴿كتاب قتل الحيات﴾

ح وذا أو كريت ثمانية
ت هشام عن أبيه عن عائشة
قالت أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قتل ذى
الطعنين

الحيات جمع حية والحية تقع على الذكر والأنثى وانما دخلت الماء لانهما واحد من جنس كبطة على أنه قد روى عن العرب رأياً يحيا على حية ذكرى إلى أنثى والحيوت ذكر الحيات أنشد الأصمعي
• وبأكل الحية والموت • (قوله أمر يقتل ذى الطعنين) (م) الطعنان يضم لطاء وسكون لفاء الخطنان الأيضان اللذان على ظهر الحية وأصل الطعنة أنها خوصة لمل شب الخليلين للذين

الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى وقد كان لما ناولي أصابه ذلك فكان يأكل في صحافي وبشرى على فراسي وينام على فراسي ثم احتلف فرأى هموزاً من هذه ناسخة لحديث فرس المجدوم ورأى أنه لا كثر غيرنا. ثم توهم جميع بينهما بأية تكون أحاديث لمرار ليست على الوجوب ولكن على سبيل الجواز احتياطاً وخوفاً جامع في النفس من أمر العدوى وحديث أكله صلى الله عليه وسلم بعد ليل على الجوار والحديث يدل على أن من حدث به جدام فلازم أنه أن لا تمر منه. واحتلف أصحابنا في منع من وطء أمهاته إذا كان في ذلك ضرر قالوا ويبيع المسجد والاحتلاط بالناس. واحتلف إذا كثروا وأصل الأكثرون يؤمرون به فردوا في مواضع عن الناس ولا يعمون من التصرف في حوائجهم وقيل لا يلزم إلا المراءى ولم يختلف في القليل أنهم لا يمتنعون من صلاة الجمعة مع الناس ويمنعون من غيرها ولو نضر راسل غربة من جندها بشر كونهم فيها وفي الماء فإن قدر وأعلى أن يستطوعوا معاه لأفهم صدقوا ولا استنبط لهم الآخرون أو يقيمون من يسقى لهم والاهم أحق بنصيحتهم من الماء

﴿كتاب قتل الحيات﴾

﴿ش﴾ الحيات جمع حية والحية تقع على الذكر والأنثى وانما دخلت الماء لانهما واحد من جنس كبطة على أنه قد روى عن العرب رأياً يحيا على حية أي ذكرى إلى أنثى والحيوت ذكر الحيات أنشد الأصمعي
• وبأكل الحية والموت • (قوله أمر يقتل ذى الطعنين) (م) الطعنان يضم لطاء وسكون لفاء الخطنان الأيضان اللذان على ظهر الحية وأصل الطعنة أنها خوصة لمل شب الخليلين للذين

على ظهر الحية بنحوصى القتل • وقال الخليل ذوالطعنين حة لينة خيمته (قوله) فانه يلقس
 البصر (ع) يفسره قوله في الآخر يحفظ البصر أى يبطله ويذهب به قال الخطابي تلمسه
 بمجرد نظرها ليه بحساسية خلفها الله تعالى في بصره اذا وقع بصره على بصر الانسان اذهب وقيل
 سعى بلفس البصر انه يقصد بالمدغ والنش والاول اصح واشهر (قوله) ويصيب الجبل (ع)
 أى يسقط الجبل امبالا وعنه وان المرأة اذا نظرت اليه أسقطت أو بحساسية حلما لله فيه وهو
 لأظهر لان الاقطا لأجل العزع شركه فيه غيرم بنفسه المرع انه وان صاع انه يسقط الجبل
 فالصحيح انه لا يذهب لبصر والاول أظهر فقد سكى الجوزى انه في عراق العجم نوع من الحيات
 بهذا الرق لها بول ما يراها ومنها ما لها بالمر وعلى طريقها (قوله والايتز) (ع) هي الامى
 وقال النضر هي صنف ازرق سقوط الذنب لا تنظر اليه حاصل الاوضت وأتى في الآحراه
 حلى قتلها بما علل به هذا الطيفين وانهما يلقسان البصر وتقدم معنى يلقسان (قوله) نهى عن
 ذوات البيوت (-) يعنى لا تتل حيات المدينة دون انذار وحل عيسى بن دينار على المذهب الايتز
 وذا الطيفين فانها يقتلان ولا يندران لاستقامتهما في الحديث وأما حيات بيوت غير المدينة
 فان مالكا هي أيتناعن قتلها دون انذار لكنه عنده في بيوت المدينة آكد وان نافع قصر الحديث
 على حيات المدينة ورأى أن حيات غير المدينة لا يهاوهم من اباحة القتل على ما في قوله اقتلوا الحيات
 وهي احدى النخس التي يقتلها الحرم والحلال في الحل والحرم ولم يذكر في ذلك نذرا ورأى أن
 حديث المدينة مخصص لهذا العموم (قوله) ويستقطان الحيات) تقدم انه لا تنظر اليه حاصل الاوضت

(قوله بلفس البصر) يفسره قوله في الآخر يحفظ البصر أى يبطله ويذهب به (ح) قال
 الخطابي يطمسه بمجرد نظره ليه بحساسية خلفها الله تعالى في بصره اذا وقع بصره على بصر
 لانسان اذهب وقيل معنى بلفس البصر يقصد بالمدغ والنش والاول اصح واشهر قال
 للماء وفي الحيات نوع بمعنى الناظر اذا وقع نظره على نلر انسان ما من ساعته (قوله)
 ويصيب الجبل) أى يسقط الجبل امبالا وعنه وان المرأة اذا نظرت اليه أسقطت أو بحساسية خلفها
 الله تعالى فيه أى جعلها أمارة مقابلة لذلك عادة لأن لها تأثيرا في ذلك لاحتمالها للتأثير والابداع
 بعمل وعلا بلا واسطة وهذا أظهر لان الاقطا لأجل الروع بشرط فيه غيره (ط) وضمف
 انه العزع لانه وان صاع انه يسقط الجبل فلا يصح انه يذهب البصر والاول أظهر فقد سكى
 الجوزى ان في عراق العجم نوعا من الحيات بهذا الرق لها بول ما يراها ومنها ما لها بالمر ور
 على طريقها (قوله والايتز) قيل هي الامى • وقال النضر صنف من الحيات أزرق مقطوع
 الذنب لا تنظر اليه حاصل الاوضت (قوله) نهى عن ذوات البيوت) أى دون انذار (م)
 لا تقتل حيات المدينة دون انذار وحل عيسى بن دينار على المذهب الايتز وذا الطيفين فانها
 يقتلان ولا يندران لاستقامتهما في الحديث وأما حيات بيوت غير المدينة فان مالكا هي أيتناعن
 قتلها دون انذار لكنه عنده في بيوت المدينة آكد وان نافع قصر الحديث على حيات المدينة
 ورأى أن حيات غير المدينة لا يهاوهم من اباحة القتل على ما في قوله اقتلوا الحيات وهي احدى
 النخس التي يقتلها الحرم والحلال في الحل والحرم ولم يذكر في ذلك نذرا ورأى أن حديث المدينة

فانه يلقس البصر ويصيب
 الجبل • وحديثه اسحق
 ابن ابراهيم اعجبنا ابو
 معاوية اخبرنا عن هذا
 الاسناد وقال الايتز وذو
 الطيفين • وحديثي عمرو
 ابن محمد النافقنا سفيان
 ابن عيينة عن الزهري عن
 سالم عن ابيه عن النبي صلى
 صلى الله عليه وسلم اقتلوا
 الحيات وذا الطيفين
 والايتز هما يستقطان
 الجبل ويلقسان البصر
 قال فكان ابن عمر يقتل
 كل حية وجدها فابصره
 أبو بابة بن عبيد المندرأد
 زيد بن الخطابي وهو
 يطارد حية فقال انه قد
 نهى عن ذوات البيوت
 • حدثنا حاجب بن لويد
 ثنا محمد بن حرب عن
 الزبيدي عن الزهري
 أخبرني سالم بن عبد الله عن
 ابن عمر قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يأمر بمثل الكلاب يقول
 اقة ليو الحيات والكلاب
 واة ابو اذا لطيفتين والايتز
 فلهما يلقسان البصر
 ويستقطان الحيات قال
 الزهري ونزى ذلك من
 معهما والله أعلم قال سلم
 قال عبد الله بن عمر طشت
 لا أترك حية اراها الا قتلتها

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في غار وقد انزلت عليه المرسلات عرفا فمن يأخذها من في غار حجة فقل انقلوها
 فابته ما انقلها فسبقنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاه الله شرك كما قالوا كثر ما جاءه وحده نأية بن حيد وعثمان بن أبي شيبة
 قالوا نحن رعن الاعش في هذا الاسناد **هـ** وحدثنا أبو كريب ثنا **هـ** حص بن غياث ثنا العباس عن ابراهيم عن الاسود عن
 عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عمر بمقتل حبة بنى (٥٧) **هـ** وحدثنا عمر بن حصن بن غياث ثنا أبي ثنا العباس

ثني ابراهيم عن الاسود عن
 عبد الله قال بينا نحن مع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في غار عن حديث
 جرير بن أبي مائة **هـ** وحدثني
 أبو الطاهر أحمد بن عمرو
 ابن مرع أخبرنا عبد الله
 ابن وهب أخبرني مالك بن
 أنس عن صفى وهو عندنا
 مولى ابن أفع أخبرني أبو
 السائب مولى هشام بن
 زهرة أنه دخل على أبي
 سعيد الخدري في بيته قال
 فوجدته صلى الله عليه وسلم
 حتى يغضى صلاه لمع
 فصر بكاي عراجين في
 ناحية بيت فالتفت فادا
 حبة فوثبت لاقلها فأشار
 الى أن أحسن فبنت فلما
 انصرف أشار الى بيتي
 الدار فاضأ ترى هذا صلي
 نعم فقال كان فيه فتى منا
 حديث عهد بمرس قال
 نقر جامع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان اتلحق
 فكان ذلك الفتى يستأذن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ناصف النهار فخرج
 ان امله فاستأذنه يوما قال
 له رسول الله صلى الله عليه

من حيات البيوت الا الصغير على تعيين من فسر الجنان يا خضر (**قوله** في الآخرة أنا خضهان في غار حجة)
 أي مستطابة سلة كالغرة الرطبة السهلة التي وقيل معاصم الأول نزولها كالشئ الرطب في أول
 أمه وأول أوقع تشبها **قوله** وقاه الله شرك (**ط**) أي قما كما ياله الله شر بأبسة لها وان كان خبرا
 بالنسبة اليها (**قوله** كما وقاه كثرها) (**ط**) أي لدغها (**قوله** في الآخرة فكان ذلك الفتى يستأذن) (**ط**)
 استأذنه استأذنه قالوا له تعالى وإذا كانوا معك على أمر جامع الآية (**قوله** بانصاف النهار) (**ع**) رويناه
 مع الحمز بر يد نصف النهار يقال نصف بفتح النون. فضاء ونصف ونصف النهار آخر نصف الأول
 وأول نصف الثاني وجمع الانصاف مع اضافتها اليها. قال كمال ظهور الترسين وقد يكون انصاف
 مصدر انصف النهار اذ بلغ نصفه. قال بعضهم وأما يقال نصف النهار وانصف ولا يقال انصف راعيا
 (**قوله** أحشى عليك) **هـ** قلت **هـ** يقتضى ان بين المدينة والحدق حلا بعتشى فيه مما ذكر (**قوله** ادع
 الله مجيئا) (**ط**) أخرجه منهم هذا القول ما كانوا يشاهدون من اجابة دعواتهم وهو مروي بركته وفي كتب
 شيوخنا من جلال أدابته ثم أعلم ما في أبي صلى الله عليه وسلم فأنه أن يدعو الله أن يصيبها فالتفت
 معه الى قبرها فدار ناداها ما جياها الله سبحانه فسلط عليها فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن يدين أن تنطلق مع أهلك أو ترجى الى ما كنت فيه فاختارت الرجوع الى قبرها (**قوله** استخروا
 صاحبكم) **هـ** قلت **هـ** لانه الأهم عليهم في حقهم لأمر الدنيا (**قوله** ان المدينة حناء. أسلموا)
 واعتاق (**قوله** بأخذها من في غار حجة) (**ط**) أي مستطابة سلة كالغرة الرطبة السهلة التي وقيل معناه
 معها لأول نزولها كالشئ الرطب في أول أمه وأول أوقع تشبها **قوله** وقاه الله شرك أي بالنسبة
 اليها وان كان خبرا **قوله** بالنسبة اليها (**قوله** كما وقاه كثرها) (**ط**) أي ذها (**قوله** أمر عمر بمقتل حبة) فيه
 جواز قتله للحرم وفي الحرم ولا يدرى في غير البيوت وان قتلها سب (**قوله** فكان ذلك الفتى
 يستأذن) فعل ذلك استأذنه قالوا وإذا كان معه الآية (**قوله** انصاف النهار) بفتح الحمز ثا
 منصفه وهو آخر نصف الأول وأول نصف الثاني وجمع الانصاف مع اضافتها اليها كقولهم كان ظه
 الترسين (**قوله** أحشى عليك) (**ب**) يقتضى ان بين المدينة والحدق حلا بعتشى فيه مما ذكر (**قوله**
 ادع الله مجيئا) (**ط**) أخرجه منهم هذا القول ما كانوا يشاهدون من اجابة دعواتهم وهو مروي بركته
 وفي كتب شيوخنا من جلال أدابته ثم أعلم ما في أبي صلى الله عليه وسلم فأنه أن يدعو الله أن يصيبها
 له فالتفت معه الى قبرها فدار ناداها ما جياها الله سبحانه فسلط عليها فقال لما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يدين أن تنطلق الى أهلك أو ترجى الى ما كنت فيه فاختارت الرجوع الى قبرها (**قوله**
 استخروا صاحبكم) (**ب**) لانه الأهم عليهم في حقهم لأمر الدنيا (**قوله** ان المدينة حناء. أسلموا) (**ط**)

وسلم خذ عليك سلاحك فاني أحشى عليك فرطقة فاحذر الرجل سلاحه ثم رجع فاد امرأته بين البابين **هـ** ثم طأوى اليها راحلها فهاهنا
 وأصابته غيرة فقالت له اكفف عليك ربحك واحد ايت حتى تنل ما الذي أترجى فدخل فاذ بحجة منظمة منطوية على
 الفرش فأهوى اليها راحلها فخرج فخرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فابدى لهما كان أسرع ومناجاة أم الفتى قال
 فجئنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ما ذلك وقال ادع الله مجيئا فقال استخروا صاحبكم ثم قال ان المدينة حناء. أسلموا

فأمر أن يمسح شيا ما ذو ثلاثة أيام فإلىكم بعد ذلك فأتوا فأتاهم شيطان • وحدثني محمد بن رافع ثنا وهب بن جويرين
حازم ثنا أبي قال سمعت أبا عبد الله عبيد يحدث عن رجل يقال (٥٣) له السائب وهو عندنا أبو السائب قال دخلنا

(ط) وكذا اسم بغيرها فتمت المساواة في المعنى من العن الإباد ولا يهجم من الحديث أن الجلى الذى قتله العتي كان مسلما وان الجلى قتلته قصاصا له وان كان القصاص مشروعا: أو بين الجلى مشروطا لعدم العتي لم يتم قتل نفس مسلمة وانما قتل مؤذيا يسوغ قتل نوعه مشروعا فهو من القتل خطأ فالأولى أن يقال إن فقهاء الجلى قتلوا بما جهل عدوا وانما قتلوا على الله عليه وسلم إن بالمدينة جيبا باسمه لم يبين طرق فيحصل بها لحرز من قتل المسلم منهم ويسلط به على قتل الكافر منهم ولذا قال فاداب الكفار فأتوا فانه هو سلطان ولذا قال مالك أحب أن أن يسفر وا ثلاثة أيام **وقوله** انظر للوجوب للاعتدال هل هو الاسلام أو خوف مثل ما وقع فان كان الثاني تخوف ووقع عن علم مسلم الزم ولا يقال الأمر كذلك لانه يجعل أن الله تعالى لم يقدر على ذلك إلا من أسلم دون من لم يسلم ويدل عليه فيقتله فانه كافر وفى الآخر شيطان **(قوله** ثلاثة أيام) (ع) هذا تفسير قوله في الآخر ثلاثة وبه أحد مسائل الأذاري ثلاثة أيام قال عيسى بن دينار وإن ظهر في اليوم مرار باربعه لا يكتفى بانذارها في اليوم الواحد ثلاث مرار حتى يكون الأذاري ثلاثة أيام وصفه الأذاري ابن حبيب روى أنه صلى الله عليه وسلم قال أنشدكم بالله الذى أخذ عليكم لحنا بن داود أن لا تؤذوا ولا تظهروا والوا قال مالك بن أنس يقول أخرج عليكم بالله اليوم الآخر أن لا تدوا لثا ولا تؤذوا وأظن أن مالكاً أخذ ذلك من حديث فخرجوا ليعتدنا **(قوله** فادابكم بعد ذلك فأتوا فاعا هو شيطان) (ع) ادله ذهب بالأنه رخصه بن أنيس من جهار اليوم ودعى أسلم وانه شيطان فعليه مباح وإن الله سبحانه لم يجعل له حياء إلا الانتصار على قتله كما جعل لحنا اليوم ومن أسلم وكذا أسلم بغيرها فتمت المساواة في المعنى من العن الإباد ولا يهجم من الحديث أن الجلى الذى قتله العتي كان مسلما وان الجلى قتلته قصاصا له وان كان القصاص مشروعا: أو بين الجلى مشروطا لعدم العتي لم يتم قتل نفس مسلمة وانما قتل مؤذيا يسوغ قتل نوعه مشروعا فهو من القتل خطأ فالأولى أن يقال إن فقهاء الجلى قتلوا بما جهل عدوا وانما قتلوا على الله عليه وسلم إن بالمدينة جيبا باسمه لم يبين طرق فيحصل بها لحرز من قتل المسلم منهم ويسلط به على قتل الكافر منهم ولذا قال فاداب الكفار فأتوا فانه هو سلطان ولذا قال مالك أحب أن أن يسفر وا ثلاثة أيام **وقوله** انظر للوجوب للاعتدال هل هو الاسلام أو خوف مثل ما وقع فان كان الثاني تخوف ووقع عن علم مسلم الزم ولا يقال الأمر كذلك لانه يجعل أن الله تعالى لم يقدر على ذلك إلا من أسلم دون من لم يسلم ويدل عليه فيقتله فانه كافر وفى الآخر شيطان **(قوله** ثلاثة أيام) (ع) هذا تفسير قوله في الآخر ثلاثة وبه أحد مسائل الأذاري ثلاثة أيام قال عيسى بن دينار وإن ظهر في اليوم مرار باربعه لا يكتفى بانذارها في اليوم الواحد ثلاث مرار حتى يكون الأذاري ثلاثة أيام وصفه الأذاري ابن حبيب روى أنه صلى الله عليه وسلم قال أنشدكم بالله الذى أخذ عليكم لحنا بن داود أن لا تدوا ولا تظهروا والوا قال مالك بن أنس يقول أخرج عليكم بالله اليوم الآخر أن لا تدوا لثا ولا تؤذوا وأظن أن مالكاً أخذ ذلك من حديث فخرجوا ليعتدنا **(قوله** فادابكم بعد ذلك فأتوا فاعا هو شيطان) (ع) ادله ذهب بالأنه رخصه بن أنيس من جهار اليوم ودعى أسلم وانه شيطان فعليه مباح وإن الله سبحانه لم يجعل له حياء إلا الانتصار على قتله كما جعل لحنا اليوم ومن أسلم

حدیث ابن ابی شیبہ فرموا وحدثنی ابو الطاهر احمرنا بن وهب احمرنی ابن جریر ح وثی محمد بن احمر بن ابی خلف ثنا روح
ثنا ابن جریر ح وثنا عید بن حمید احمرنا حمید بن بکر احمرنا ابن جریر احمرنی عبد الحمید بن جابر بن شیبہ ان سعید بن المسیب
اخبرنا ان ام شریکة اخبرته انها استأمرت السی علی الله علیه وسلم ی قتل لوزغان

فلم يقتلها وأم ثمر بك أحدى لسانه بنى عامر بن لؤي اتفق لفظ حديث ابن أبي خلف وعبد بن جهم وحديث ابن وهب قريب منه • حدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن جهم قالالا خبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وساء فويصقا (٥٤) • وحديثي أبو الطاهر ورواه قالالا خبرنا بن

علم تنفر

﴿أ-أدب قتل الوزغ﴾

(قوله فلم يقتلها) قلت أقل درجات الأمر بذلك الذنب ويدل عليه ما رتب على قتلها من الثواب وتسميتها وسميها ويسقنا فم شمله في الحج وأصل الفسق الخروج وقد خرجت عن أباء حسنهم من الحشرات بكثرة ذائنها قتلها وأما في الأدب (د) وقال أهل اللغة الوزغ راسم أبرص فاسم برص هو كراهه والوزغ صمارة (قوله من قتل وزغ في أول ضربة قله كذا وكذا حسنة) قد فهمه في الطريق بمائة الحديث إلى آخره (ع) تكثيراً من قتلها بالضربة الأولى على آخر من قتلها في الضربة الثانية عكس ما ألبس من الضربة لأن أكثر ما جاء من تكثيرها إنما هو على كثرة العمل فأنه سبحانه أعلم بحكمة ذلك ولعل الحكمة فيه الحضي على المبادرة على قتلها والحضي على تجهله خوفاً بأن يفوت (قوله في سند الآخر) سهل حدثني أختي عن أبي هريرة (م) كذا في رواية الجلودي وعند الزاري حدثني أختي بالثاء المتناه في فوق وعند أبي الملاء حدثني أبي البلاء لموحدوني في داود حدثني أخى أو أختي قال بعضهم ما في رواية أبي الملاء خطأ (ع) اختسبيل سوده وأحواله شام وعباد

﴿أحاديث قتل النمل﴾

عمار البيوت ولا يمن أسلم وأنه شيطان فقتله مباح وإن الله سبحانه لم يجعل له بيئاً في الاقتصار عن قتله

﴿باب استحباب قتل الوزغ﴾

(قوله فلم يقتلها) أقل درجات الأمر بذلك الذنب ويدل عليه ما رتب على قتلها من الثواب (قوله من قتل وزغ في أول ضربة قله كذا وكذا حسنة) قد فهمه في الطريق بمائة الحديث إلى آخره (ع) تكثيراً من قتلها بالضربة الأولى على آخر من قتلها في الضربة الثانية عكس ما ألبس في آخره لأن أكثر ما جاء من تكثيرها إنما هو على كثرة العمل فأنه سبحانه أعلم بحكمة ذلك ولعل الحكمة فيه الحضي على المبادرة على قتلها والحضي على تجهله خوفاً بأن يفوت (ح) وأما تسمية الحشرات في الضربة الأولى بمائة وفي رواية بسبعين فجاره من أوجه سبقت في صلاح الجماعة أحدها أن هذه المدة يوم المدد ولا يعمل به عند جمهور الأصوليين وغيرهم وقد كثر السبعين لأنهم المائة فلا مضافة فيهما الثاني أنه أحبر بالسبعين ثم صدق الله تعالى بالزيادة ما لم بها لبي صلى الله عليه وسلم بن أوسى ليه ذلك • الثالث أنها تختلف باختلاف قاتلي الوزغ حسب نياتهم وإحسانهم وتكامل أحوالهم ونقصانهم فتكون المائة الكامل والسبعون للغير (قوله حدثني أختي) في أكثر ما نسخ وفي بعضها أخى بالتذكير وفي بعضها أبي قالوا ورواية أبي خطأ

﴿باب قتل النمل﴾

وهب أخبرني يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ هو يسق زاد حسنة قال ولم أعلمه أمر بقتله • وحدثننا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن سبيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغ في أول ضربة قله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية قله كذا وكذا حسنة لأول من قتلها في الضربة الثالثة قله كذا وكذا حسنة • حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة ح وثني زهير بن حرب ثنا جرير ح وشاهد ابن الصباح ثنا اسمعيل يعني ابن زكريا ح وثنا أبو كريب ح وكيع عن سفيان كلهم عن سهل بن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث خالد عن سهل الجريري وحده فإن في حديثه من قتل وزغاً في أول ضربة كتبت له مائة

حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك • وحدثنا محمد بن الصباح ثنا اسمعيل يعني ابن زكريا عن سهل حدثني أخى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أول ضربة سبعين حسنة • حدثني أبو الطاهر ورواه بن يحيى قالالا خبرنا بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) أن نخلة قرصة نيبا مصرية لعم فاحرق الحديث (م) قتل لثقل في شرع هذا النبي جازر
وكذلك نحر بين الجوارب بالبار كما قال في شرعنا من نحر لان الله سبحانه وتعالى لم يمتعه على واحدة منها
ونما عتبه لعمامة آذنه منها واحدة. ثم فيها نهايتك كما قال في الطريق الثاني لم لانخلة واحدة (ط)
ولواته قتلها لانها مؤذنة لبني آدم وسورة الآدمي أعظم من سورة غيره من الحيوان غير الماطق لم يمتنع
واسكنه لما اضاف في ذلك الثقل الطبيعي عتب وكان الأولى له أن يصبر (ع) لم يأت هذا النبي ذنباً
لان الله تعالى لم يمتنع بكثرة عدم وقبل نما عتبه على سؤاله عما لا يجب له لانه جاءه امر على قربة
أهلك فمما يارب قد كان في اصيان ودواب ومن لم يعرف ذنباً لم أنه نزل تحت شجرة فخرت له هذه
النعمة قلت في الذي يجب اعتقاده ان هذا النبي انما فعل به لثقل لان العصمة تجمع من فصل غير الماثر
ثم هذا الجائر الذي فعل وهو قتل الصنف المؤذى وان لم يؤذ به يحصل وهو الاظهر انه شر يسته
ويحصل ما عن اجاباد اذا كان القتل جائزاً فالعتب انما هو على ترك الأولى كما قدم لكن بشكل
لان الله سلب الله علمه ولم لا يفعل غير الأولى (ب) ويجب بانه انما يتبين له ان فصل غير الأولى به
لعتب لانه علم ذلك ابتداء وعمل الى غير الأولى أو يكون فعله على وجه التشرع ليعلم الجوارب النبي
يعمل ذلك ليعلم الجوارب ونوابه في ذلك أكثر من ثواب فعل الرجاء كذا رأيت هذا الثاني لبعضهم (ع)
فيه جواز قتل النفس بكل يؤذيان لم يؤذ كما قتل النفس فواسق وان لم يؤذ به يقتل أولاده على
القول بذلك (م) يكره قتل نفس لان يؤذى ولا يضر على دفعها بالقتل ويغفل القتل ولكن
لا يضر في البار (د) مذهبنا انه لا يجوز زنتها بالحديث ابن عباس نهى عن قتل الغنم والحملة والمهده
والصرد وما لا يضر في البار بالحديث المشهور ولا يمتنع بالاراد الله تعالى الا ان يقتل أحداً بالبار
فان لولئى أيقضه بالبار قلت في عندنا في المعاصى السارخلاف (ع) وفي الآثار ان عدى بن
حام رأى انه يقتل الجائر لثقل فقتل في ذلك فقال هم حيران لم هو هذا من الجوارب الذي ورثه عن
أبيه وفي أبي داود انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل لعم قال الخطاب قبل ان ذلك مخصوص بروع
فيها وهي السبابة ذوات الأرحل الماوال لانها لا تؤذى (قوله) أن قرصتك نخلة أهلكت أمه (ط)
عنا يدل على ان العتب انما هو على قتل الزائد على الجاني كما قدم وقوله في الآخرة لانه واحدة يدل

ان نخلة قرصة نيبا من
الانبياء مصرية بقية القتل
فاحرق ماوى الله اليه في
أن قرصتك نخلة أهلكت
أمنه الام

(قوله) فاحرق مصرية لعم فاحرق الحديث هذا محمول على ان شرع ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم كان به موازنة القتل وجواز لا فرق بالبار (ب) الذي يجب اعتقاده ان هذا النبي
صلى الله عليه وسلم انما فعل ماثر لان العصمة تجمع من فعل غير الجائر ثم هذا الجائر الذي فعل وهو قتل
الصنف المؤذى وان لم يؤذ به يحصل وهو الاظهر انه شر يسته يحصل انه عن احبها وفاقا كان القتل
ماثر فالعتب انما هو على ترك الأولى لكن بشكل لان النبي لا يفعل غير الأولى ويجب بانه انما يتبين
انه فعل غير الأولى بعد العتب لانه فعل ذلك ابتداء وعمل الى غير الأولى أو يكون فعله على وجه
التشرع ليعلم الجوارب ونوابه في ذلك أكثر من ثواب فعل الرجاء كذا رأيت هذا الثاني لبعضهم
(ع) فيه جواز قتل لعم وكل يؤذيان لم يؤذ (م) يكره قتل لعم الا ان يؤذى ولا يضر على دفعها
لا بالقتل فاستحب القتل ولا نحر في البار (ح) مذهبنا انه لا يجوز زنتها بالحديث ابن عباس نهى
عن قتل الغنم والحملة والمهده ولقد رواه لا تقتل بالبار الحديث المشهور ولا يمتنع بالبار الا الله
الا ان يقتل أحداً بالبار فلو ان يقتل بالبار (ب) عندنا في المعاصى السارخلاف
(قوله) أن قرصتك نخلة أهلكت أمه في سببه وهذا يدل انه عرف عين كل لعمه

ابن عمر عن نافع عن ابن عمر وعن سعيد القبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل مناهه وحدثنا هر بن هبل
الله وعبد الله بن سحر عن معن بن عيسى عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وحدثنا أبو بكر بن
هبة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نبت امرأة في هرثم فطمعوا ولم تفسها ولم تتركها كل
من خشاها الأرض وحدثنا أبو بكر بن نافع وأبو جابر ح وتنا محمد بن شفي ثا خالد بن الحرث ثا هشام هذا الإسناد في حديثهما
ربطهما وفي حديثنا ما وثقه حشرات الأرض (٥٧) وحدثني محمد بن رافع وعبد بن جند قال عبد أجربنا

والماء رافعنا عبد
الزرق أجربنا عمر قال
قال الزهري وحدثني جند
ابن عبد الرحمن عن أبي
هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني
حديث هشام بن عروة
• وحدثنا محمد بن رافع
ثا عبد الزرق أجربنا
• وحدثنا محمد بن رافع
عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم لم يوحدهم
• حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك بن أنس فبقري

(قوله لبت أكل الأرض من العشب) (د) يقال لبت بالهاء مفتوحة وكسرة في الماضي ويلت بهتها في المستقبل
بمعناها المستعمل لا غير فتايبكوها والاسم للبت والفتح واللام باضم. لبت أن يفرح للسان
من العشب والحر ورجل ثمان وامرأة ثمان كعشاش وعششي وهو معنى أدلع لسانه من العشب
والثري الثراب الذي (قوله حتى رقى) (د) كسر القاف أضمحس ففها (قوله فسر الله) (د)
أي قبل عمله (قوله في كل كبد رطبة آخر) (ع) يعني رطبة حية لأن من مات صحت جثته وكبدته
وعدا في كل الحيوانات مأكولات وغير مأكولات وكذلك الضفاد على الأسماء البهاوي هذا وحسب
الصفة على ما نقل من الحيوان والنبي عن نعيمها ولا مبالاة بالاحسان البهاوي بهمهم والامرا بالاحسان
البهاوي لا لأمر بقتلها وقال غيره ليس بأفلا به يحسن لها طار قتلها أحسن منها وذلك من
الاحسان البهاوي (قوله) وظاهره كل كبد حتى في الكفر ويدل عليه قوله تعالى ويلطمعون الطعام
الآلآة لا الأبرار كما يكون في الأغلب كما (قوله في الآخر نفا) (د) أي زانية والغناء المدالرا
ومعنى لطيف بدور حولها وهو بضم الياء من أطاف ويقال أيضا طاف لا يتار معى دلغ لسانه حرج
ومعنى زعت استقت والموق لحف

• أحداث النبي عن سب الدهر •

• باب سقى البهايم •

(قوله لبت) يقال لبت بالهاء مفتوحة وكسرة في الماضي ويلت بهتها في المستقبل
لا غير فتايبكوها في المصدر والاسم للبت والفتح واللام باضم. لبت أن يفرح للسان من العشب
والحر والثرى لرب السدى (قوله حتى رقى) رقى في بكسر الهمزة على لآة لعينه المشهورة
ومعنى فيها وهي له طهي في كل الشبهه (قوله فسر الله) أي قبل عمله (قوله في كل كبد
رطبة آخر) يعني رطبة حية لأن من مات صحت جثته وكبدته وعدا وحسب
الحيوان والمعنى عن نعيمها (قوله نفا) أي زانية والغناء المدالرا
بضم الياء من أطاف ويقال أيضا طاف لا يتار معى دلغ لسانه وحسب
والموق بضم الميم والحاء طرسى محرب ومعنى زعت لم يوحدها استقت يقال زعت بادلوا
استقت بمن لبت ونحوها وزعت الدلو أيضا

• ٨ - شرح إلهي ولسوسي - سادس • وشكر الله له فسر له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبت بالهاء لاجرا

فقال في كل كبد رطبة أجره حدثنا أبو بكر بن أبي نعيمنا أبو خالد لاجر عن هشام بن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن امرأه أبقار ثا كلبا في يوم حار لطيف مرة أدلع لسانه من العشب فزعت له عوقها فصر لها وحدثني أبو الطاهر أجربنا عبد الله
ابن وهب أجربنا حر بن حازم عن أنس بن مالك عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما
كلب لطيف يركبه فكاد يلعنه العشب أدله يعني من بغا يني إسرائيل فزعت موقا فاته قتله بهتته يد فصر لها • وحدثني

(قوله بسب ابن آدم الدهر) (ط) المراد بسب آدم هنا الجاهلية كانت العرب يستندون للعمل الى الدهر فيصعدوه من احد بمصول المطلوب فيقتونه عند الحوادث موت أو تمسك فيقولوا يا خيبة الدهر وما في معنى ذلك كقولهم انكسر الدهر وتمس الدهر ونخر العلق فهو اعم ذلك وقيل لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر أي لا نسبوا من حيث انه ماعول وليس مفاعل والماعول في الحقيقة انما هو الله تعالى فكأنكم انما تسبوا الله (قوله فاني أوالدهر) (ع) فاني أوال ماعول لا الدهر وانما الدهر تماثل الليل والنهار وتماثل ما عول زمان والزمان هو أحد أجزاء العالم والمالم مختلف والمخلوق لا يكون خالقاً ولن من لا تحقيق عنده أن الدهر من أسما الله تعالى وذلك جهل ودرية لقول المعلقة وانما المسمى بقوله هو الدهر أن الله سبحانه وتعالى هو الماعول لما نسبوا له الدهر كما تقدم كما يقال أوال الموت قال تعالى ولقد كنتم تمنون الموت ثم قال فقدر أيقوه أي رأيتهم والدهر هو مده الزمان وقيل هو لول الله تعالى وقد شبه جهة الدهرية وكفرة لطائفة بهذا الحديث على من لا علم عنده وهو في نفسه حجة عليهم لان الدهر عندهم حركات الاطلاق وأمر العالم ولا شيء عندهم سواه ولا صانع عند المائلين بقدم العالم منهم سواء فإذا كان عندهم هو المراد بالله تعالى عن ذلك فكيف يصرف الدهر ويقبل الشيء نفسه تعالى الله عن كفرهم وضلالهم (قوله في الآخر يؤدني ابن آدم) (ط) التأدي ضرر ويزن الله سبحانه عن حقوق الضرر المعنى يخاطبني بما يخاطب به من يصح في حقه لتأدي (ع) فيجوز في نسبتنا لله تعالى (قوله فلا يقول أحدكم أحبة الدهر) (ط) هذا اللفظ ونحوه تعبیر للسر وكانت الجاهلية لم يحصل لهم المطلوب أو عذرت ول أمر من موت أو غيره يقولون ذلك ويقعدون به ذم الدهر في فعله غير المطلوب وأكثرت يجري على السنة الشرافة قاله حنيفة نسبة الفعل الى الدهر كان كافراً ومن قاله متقدماً غير ذلك فعدا في ما نهى الشرع عنه ليستنصر الله تعالى (ط) ومن جرى به على السنة الشرافة قول المتنبي * له رقت والدهر أحب صاحب *

(قوله فاني أوالدهر أطلب ليله نهاره) (ع) رويانه من جميع لطرق رفع الدهر وهو الذي فسره عليه الاكثرون المتقدمين المتأخرين * وقال داود الطاهري انما هو الدهر بالصعب على الطرف ولما لم فيه أطلب الليل ولما لم طول الدهر وسكن أبو عمر الدصري رويانه * وقال العباس بن جهمز النصب والمعنى فان الله باق أبداً لا يزول وقيل هو مصوب على الاحتكام على الطرف

﴿باب النهي عن سب الدهر﴾

(قوله بسب ابن آدم الدهر) (ط) المراد بسب آدم هنا الجاهلية كقولهم انكسر الدهر ونخر الدهر وسعد ذلك (قوله فاني أوالدهر) أي فاني أوال ماعول لا الدهر (ع) وكان من لا تحقيق عنده أن الدهر من أسما الله تعالى وذلك جهل ودرية لقول المعلقة وانما المسمى الله سبحانه وتعالى لما نسبوا له الدهر (قوله يؤدني ابن آدم) (ط) التأدي ضرر ويزن الله سبحانه عن حقوق الضرر المعنى يخاطبني بما يخاطب به من يصح في حقه لتأدي (قوله ولا يقول أحدكم أحبة لدهر) هذا اللفظ ونحوه تعبیر للسر (م) من استند نسبة العمل للدهر كان كافراً ومن قاله غير متهمة بذلك فعدا في ما نهى الشرع عنه ليستنصر الله تعالى (قوله فاني أوالدهر أطلب ليله ونهاره) (ع) رويانه من جميع الطرق رفع الدهر وهو الذي فسره عليه الاكثرون المتقدمين والمتأخرين * وقال أبو بكر محمد بن داود الهامري انما هو الدهر نصب على الطرف والماعول هو أطلب أي أطلب الليل

أوالطاهر أحد بن عمرو ابن سرح وحركة بن بصي فلا أخبرنا ابن وهب في يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل بسب ابن آدم الدهر وأوال الدهر يسدي الليل والنهار * وحدثناه أم حنيفة بنت إبراهيم وابن أبي عمير والفضل بن أبي هريرة سمعت أبا هريرة قال قال ابن أبي عمير سمعت أبا هريرة عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله يؤدني ابن آدم بسب الدهر وأنا الدهر أطلب الليل والنهار * وحدثننا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أولى (ط) وأعرابه على الرفع خبر لاني أن جملا أنا صلاوان جعلته مبتدأ فهو خبره

﴿أحاديث النبي عن تسمية الثوب كرم﴾

(قوله لا يقول أحدكم لعنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم وفي آخر فان الكرم قلب المؤمن)

(٥) لما حرم لهم الخمر وكانت طباعهم تجعلهم على الكرم كره صلى الله عليه وسلم أن يسمى هذا المحرم باسم سبع طباعهم عند ذكره فيكون ذلك كالخمر على الوقوع في المحرمات ولهذا احتج صلى الله عليه وسلم بقوله الكرم قلب المؤمن يعني أن الكرم حبس النفس عن الشهوات فهذه الحالة أحق أن تسمى كرم (ط) في هذا التوجيه نظر لان النبي أعما هو عن تسمية العنب كرم أو ليس العنب محرما وإنما المحرم الخمر ولم يسم الخمر عنباً - في يسمي عنه وإنما السب هو الذي يسمي خمر لما يقول اليه فقوله كره أن يسمى هذا المحرم باسم سبع الطباع ليس بصحيح لأنه صلى الله عليه وسلم لم ينس عن تسمية المحرم الذي هو الخمر بالعنب وإنما يسمي عن تسمية لعنب بالكرم وإنما يحمل حديث ليس الصرعة الذي لا يصرع لرجل إنما لصرعة الذي يثقل نفسه عند الغضب فالمعنى الآخر بأن يسمى كرم ما لم يؤمن لما حواه من العلم والهداية وحمل الخمر وإنما هو إرشاد لما هو الأولى في الإطلاق (د) كانت لمرب تطلق لكرم على العنب وعلى شجرته وعلى الخمر الغنم من السب لا تحصل على الكرم وكره الشرع إطلاق لفظ الكرم على العنب وشجرته لانهم إذا سموه هذا اللفظ ربحا فذكروا الخمر فخرج نصوصهم لما يقتضوا به أو يماروا ولو وقع الكرم مشتق من الكرم بفتح (ر) أو ما يقتضون هذا ولما رط طول الدهر • وحكي أن عمر ولم يصر رواية • وقال الصائبي يميز لسب والسمي قال الله ما لا بد الا بزل وقبل هو منصوب على الاحتصاص والتلطف أولى (ط) وأعرابه على الرفع خبر لاني أن جملا أنا صلاوان جعلته مبتدأ فهو خبره

﴿باب النبي عن تسمية الثوب كرم﴾

(قوله لا يقول أحدكم لعنب الكرم) (م) لما حرم عليهم الخمر وكانت طباعهم تجعلهم على الكرم كره صلى الله عليه وسلم أن يسمى هذا المحرم باسم سبع طباعهم عند ذكره فيكون ذلك كالخمر على الوقوع في المحرمات ولهذا احتج صلى الله عليه وسلم بقوله الكرم حبس النفس عن الشهوات فهذه الحالة أحق أن تسمى كرم (ط) في هذا التوجيه نظر لان النبي أعما هو عن تسمية العنب كرم أو ليس العنب محرما وإنما المحرم الخمر ولم يسم الخمر عنباً - في يسمي عنه وإنما السب هو الذي يسمي خمر لما يقول اليه فقوله كره أن يسمى هذا المحرم باسم سبع الطباع ليس بصحيح لأنه صلى الله عليه وسلم لم ينس عن تسمية المحرم الذي هو الخمر بالعنب وإنما يسمي عن تسمية لعنب بالكرم وإنما يحمل حديث ليس الصرعة الذي لا يصرع لرجل إنما لصرعة الذي يثقل نفسه عند الغضب فالمعنى الآخر بأن يسمى كرم ما لم يؤمن لما حواه من العلم والهداية وحمل الخمر وإنما هو إرشاد لما هو الأولى في الإطلاق (ح) كانت العرب تطلق الكرم على العنب وشجرته لانهم إذا سموه هذا اللفظ ربحا فذكروا الخمر فخرج نصوصهم لما يقتضوا به أو يماروا ولو وقع الكرم مشتق من الكرم بفتح (ر) أو ما يقتضون هذا ويستحق هذا الاسم قلب المؤمن لما فيه من الهدى والخير قال أهل اللغة ما ربح كرم ما كان الرأى وامرأة كرم ورجل كرم وامرأتان كرم ونسوة كرم وكلمة بفتح (ر) أو ما يقتضون هذا ويستحق هذا الاسم قلب المؤمن لما فيه من الهدى والخير قال أهل اللغة ما ربح كرم ما كان الرأى كرم وصفت بالسدر كنفيم وعبد (م) وقال الأزهري سمي العنب كرم لما كرمه لأنه دل طماه وليس عليه شوك وبجمل الاصل منهما لا يحمل أخله أو أكثر وكل شيء كثر نفسه فهو كرم

الرجل عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يقول
أحدكم يا حبة لدهر فان
الله هو الدهر • وحديث
زهير بن حرب ثنا جرير
عن هشام بن ابن سبرين
عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا
تسبوا الدهر فان الله هو
الدهر • حديثا يحتاج
بين الشاعرا عبد الرزق
أخبرنا عن ابن سبرين
ابن سبرين عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يسب أحدكم
لدهر فان الله هو الدهر ولا
تقول أحدكم لعنب الكرم
فان الكرم الرجل المسلم

الاسم قلب المؤمن لما فيه من الهدى والخير (ع) قال الأزهري معنى العنب كرم الكرم لانه
 دلل مطافه وليس عليه شوك ويجعل الاصل منه ما يتصله لعله أرا كثر وكل شئ كثر منه فهو
 كرم وأصل الكرم الكثرة والكريم من كثر نفسه وفضائله ومنه نخلة كرمية لكثرة الجمل واناقة
 كرمية لكثرة اللبن وأرض كرمية كثيرة النبات وقد يسمى بالكريم الرفيع القدر لان
 من كثر نعمه عظم قدره

﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم عبدى وأمتى ﴾

﴿ قلت ﴾ ه قد علم الاطلاق وشريفة لا تعلم له (ع) قول السيد عبدى يتناول في القول ولما طول
 في القول منى منه كانت طول في الفعل لان المطلوب التواضع وكيف يتطول بأى قول عبدى وأمتى
 والجواب لك انه تعالى والمملوك من لا دى له الكفر ليس الا لما يقع لا الشخص ولذا قال أصحابنا
 اذا قال السيد أعبده وعبتك خدمتك أو عجلت فهو سر وليس النهى للتصريح وانما هو
 للأدب ﴿ قلت ﴾ وقد اهل العقلاء هذا الأدب فنهية تكون ومن أتى عبده ومن له عبدان
 غير ذلك من الملاحظات وكان الشيخ يجيب بأن النهى انما كان في صدر الاسلام اقرب العهد بعباده
 الأوائل وانما بعد أن تقرر لدين وعنى الكفر فلا يجع قال ولا يعبدها فان الأحكام تناف لأوقاتها

وأصل الكرم الكثرة والكريم من كثر نعمه وفضائله ومنه نخلة كرمية لكثرة الجمل واناقة
 كرمية لكثرة اللبن وأرض كرمية كثيرة النبات وقد يسمى بالكريم الرفيع القدر لان
 من كثر نعمه عظم قدره

﴿ باب قوله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم عبدى وأمتى ﴾

(ش) (ب) هو تعليم الاطلاق شريفة لا تعلم له (ع) هو يتناول في القول منى
 كمال طول في العمل لان المطلوب التواضع والجواب لك انه تعالى والمملوك من لا دى له الكفر
 ليس الا لما يقع لا الشخص ولذا قال أصحابنا اذا قال السيد أعبده وعبتك خدمتك أو عجلت
 فهو سر وليس النهى للتصريح وانما هو للأدب (ب) وقد اهل العقلاء هذا الأدب فنهية تكون ومن أتى عبده
 أو من له عبدان غير ذلك من الملاحظات وكان الشيخ يجيب بأن النهى انما كان في صدر
 الاسلام اقرب العهد بعباده الأوائل وانما بعد أن تقرر لدين وعنى الكفر فلا يجع قال ولا يعبدها
 فان الأحكام تناف لأوقاتها كما هي الحال مع الصلاة عند طلوع الشمس ولا تمنع منه ما هو هذا من
 ذلك تنبى وبما على أن النهى انما هو في حق السيدات في التواضع على ما سبق وأما في حق غيره
 كالامراء من العقلاء فلا ﴿ فان قلت ﴾ لتلبيح في الحديث بقوله فكلكم عبيد الله يدل على المع
 في حق الجميع ﴿ قلت ﴾ لا يدل لانه ليس المراد منه ثبوت ان الله تعالى أو شرعاً غيره تعالى وإنما المراد
 بان ما يعمل على التواضع وعدم رتبة الشخص لغيره على غيره أيا كان بأن قال ما عبده
 كلكم مملوك لله تعالى عبيد له ملك ومملوككم ومن كان معكم شيئاً فاعلموا بقال الله تعالى له ما هو
 لانه تعالى حقيقة رتبة من تعالى باده في الاتعا بذلك ولو عكس لصح ان الجميع ما يملكه يفعل فيه
 ما شاء فلا شغوف مخلوق على مخلوق من حيث ذاته في العبادات كما هو لا يشيئان لا يتبدى طوره
 ويحسن الادب في التعبير على ما يليق بعبوديته وعدم استحقاقه شيئا لانه فلا ينسى بذلك قدره (قوله)

• حدثنا محمد بن الوائلي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
كرم فان الكرم قلب المؤمن • حدثنا زهير بن حرب عن جرير بن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تسوا لقب الكرم فان الكرم الرجل المسلم • حدثنا زهير بن حرب ثنا علي بن حصص ثنا وراق عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم الكرم فانما الكرم قلب المؤمن • وحدثنا ابن
رامح ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه (٦١) قال حدثنا محمد بن زهير عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قد كرا حديثنا
وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقول أحدكم
لقب الكرم فانما الكرم
الرجل المسلم • وحدثنا
علي بن خنيس أخبرنا
عيسى بن رونس عن شعبة
عن سنان بن حرب عن حفصة
ابن وائل عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقولوا الكرم ولكن
قولوا الحلياء بمعنى النيب
• وحدثني زهير بن حرب
ثنا جابر بن محمد ثنا شعبة
عن سنان قال سمعت
حفصة بنت رائل عن أبيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقولوا الكرم
ولكن قولوا النيب والحلياء
• حدثني يحيى بن أيوب
وثيبة وابن حجر قالوا ثنا
أسمعيل وهو ابن حفص
عن العلاء عن أبيه عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تقولن
أحدكم عبيدي وأنتي كما كنتم
عبيد الله وكل من ساءكم
أما الله ولكن ليقبل

كما قال مع الصلاة عند طلوع الشمس ولا تمنع بعدها أحدكم ذلك (قوله لكم عبيد الله) قلت
تليل للنبي المذكور قال قلت لعبدك فكيف يصح التليل بذلك قلت الجواب
بعدم من اعلم الاطلاق لا يعلم امة (قوله ولكن ليقبل غلاما وجارية) صح الاطلاق هذين
لانهما لا يدان على الملك كما يدل على انهما بطلان على الحر قال تعالى واذا قال موسى لقتله
وقال لقتله وأما استعمال الجارية في الحره لصغيرة فمروفي الجاهلية والاسلام (قوله ولا
تقول العبدون) (ع) لأن الرب هو الملك للشيء والقائم عليه وليس ذلك حقيقة الا في الله تعالى قال
قل قد قال يوسف عليه السلام ادكرني عند ربك وقال صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة انه
لأمر نبيها بالجواب فها هو عن كثرة استعمال ذلك واجره على السنة الباس حتى صار عادة حتى
لا بد كرام سواه ويستعمل استعماله في الغالي وربما أدخل البس في استعمال مثله على
الضعفاء بعض الزيادة وأصحاب الخلل من النصارى وأصحاب التامخ وغلاة الرافضة
ولبائنة من تحميم بعض الناس ربا وادعوا لذلك حقيقة ثم قال الله تعالى تحمضوا أعباءهم
ورهباهم ربا بل من دون الله وأيضا استعمال ذلك للذليل يقع في النفس منه ما يقع في نفس المنادي
بذلك من التعاطف والكبر وأما يوسف فحصل على أن ذلك كان في شريعته وانما النبي
في شريعنا (د) وحوايلان وهو أن النبي للنب والكراهة وجاء هذا ليدل على الجواز قلت
انظر استعمال الضعفاء الجار بقرب الدار (قوله ولكن ليقبل سيدي) (ع) بآذان قول العبد
ليقبل غلاما وجارية (ح) صح الاطلاق هذين لانهما لا يدان على الملك كما يدل على انهما
بطلان على الحر قال تعالى واذا قال موسى لقتله وأما استعمال الجارية في الحره الصغيرة
فمروفي الجاهلية والاسلام (ح) والطاهران المراد بالنبي من استعماله على جهة التعاطف
والارتعاض وهو وصف التبرع والله أعلم (قوله ولا تقولن) (ع) لأن الرب هو الملك للشيء والقائم
عليه وليس ذلك حقيقة لانه تعالى (ع) فقلت قد قال يوسف عليه السلام ادكرني عند ربك وقال
صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة انه لأمر نبيها بالجواب فها هو عن كثرة استعمال
ذلك وأما يوسف فحصل على أن ذلك كان في شريعته وانما النبي في شريعنا (ح)
وحوايلان وهو أن النبي للنب والكراهة وجاء هذا ليدل على الجواز (ب) وانظر استعمال
لقوله الجارية برب الدار (قوله ولكن ليقبل سيدي) (ع) لانه ليس محتمل الله تعالى استحسان
من الرب فقد قال صلى الله عليه وسلم ان ابني هناد سيد وقال للزمار قوموا ليدكم يعني سعد بن

غلام جارية فتاى وقال حدثني زهير بن حرب ثنا جرير عن الأعرج عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقولن أحدكم عبيدي فكلكم عبيد الله ولكن ليقبل العبدون ولكن ليقبل سيدي • وحدثني أبو بكر بن
أبي شيبة وأبو كريب قالوا سمعنا جابر بن عبد الله الأشجعي ناوكم كراهة عن الأعرج ثنا الاسودقي حدثنا لما ليقبل العبد لسيده
مولاي وروايت حديثا بمعارفة ما يؤولا لله من قول • وحدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قد كرا حديثنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم اني ربك اطهر منك

سيدى ولم يجر أن يقول ربي لان لفظ سيدى ليس محتملا لما تعالى اختصاص لفظ الرب فقدم
 صلى الله عليه وسلم ان ابني حنايد • وقال لا تصارقوا سيدكم بنى سعد بن معاذ وقال ايضا لا
 تسمعون ما يقول سيدكم بنى سعد بن عباد ولم أت التسمية لله تعالى بالسيد في حديث متواتر
 بل قد سكره مالك الدعاء بالسيد ومأخذه من انه قال للرجل الذى قال له أنت سيد قريش سيد
 الله انما قاله على جهة المعاملة والتواضع وكراهة المدح في الوجه وان كان السيد الحقيقه الله
 تعالى وهو في حقه تعالى • بنى المالك للخلق والمرد لأمرهم وهو في غير الله تعالى بمعنى الرئيس العظيم
 والمقدم في الأمور وليس في قول السيد سيدى اشكال لانه قد يستعمله غير العبد ولا فيه ما يدعى
 ليسوا ولا كبيرا ولا تشبها بالخالق كما في لفظ الرب (قوله ولا يقل العبد لسيد مولاي) زاد معاوية قال
 مولاي الله (م) هذا معارض لقوله في الحديث الا يقل أحدكم ربي ولا يقل سيدى ومولاي
 والجمل متدرج والمعلم بالتاريخ مفقود حتى صار الى اتساع ولم يبق الا الترجع وحديث الاباحه أن رج
 لان قوله في ولا يقل سيدى ومولاي متفق عليه بين الرواة وحديث المع مختلف في نبوته (ع) صح
 استعماله في الخلق لانه فيه معنى لاصروا لولى والنعم بالتمتع وعلى بن النعم عليه به وعلى بن ليم
 والخليف والله سبحانه هو المولى على الحقيقة فم المولى ومنه المنبر

﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم خبث نفسي ﴾

(ع) قال أبو عبيد وغيره خبث ونفس شئ واحد ومعناها شئت • ابن الاعرابى معنى لقت
 ضاقت ونظب والثاني أحسن لان امر متبوع ولا يكون فيها شيان وعلى الاول فانما عدل عن
 حيث لقم لفظه ﴿ قلت ﴾ هو تعليم الخلق لانه لم يله (ع) ولا يرض عليه بحيث الذى نام
 عن الصلاة أصبح خبيث النفس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم يخبر عن غيره وعن غير معين وعن

عبادة رضى الله تعالى عنه ولم تأب التسمية بالسيد في حديث متواتر بل قد كرر مالك الدعاء بالسيد
 وما جاء من انه قال للرجل الذى قال له أنت سيد قريش السيد الله انما قاله على جهة المعاملة والتواضع
 وكراهة المدح في الوجه وان كان السيد الحقيقه الله تعالى وهو في حقه تعالى بمعنى الرئيس العظيم
 والمرد لأمرهم وهو في غير الله تعالى بمعنى الرئيس العظيم والمقدم في الأمور (قوله ولا يقل العبد لسيد
 مولاي) قال الله هو المولى (ط) هذا معارض لقوله في الحديث الا يقل أحدكم ربي ولا يقل
 سيدى ومولاي والجمل متدرج والمعلم بالتاريخ مفقود حتى صار الى اتساع ولم يبق الا الترجع وحديث
 الاباحه أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم ربي ولا يقل سيدى ومولاي
 نبوته (ع) صح استعماله في الخلق لانه فيه معنى لاصروا لولى والنعم بالتمتع وعلى بن النعم عليه به وعلى
 ابن الم والنخيلط والله سبحانه هو المولى على الحقيقة فم المولى ومنه المنبر

﴿ باب كراهة قول الانسان خبث نفسي ﴾

﴿ ش ﴾ (قوله لا يقول أحدكم خبث نفسي) لكن ليقول لقت نفسي (قال أهل اللغة خبث
 نضيق ولا يكون ونفس بمعنى واحد ومعناها شئت • ابن الاعرابى معنى لقت ضاقت والا
 أحسن لان النفس فيها شيان وعلى الاول ما كره لفظ خبث لبشاعته وقبحه ولا يمارضه قوله صلى
 الله عليه وسلم في الذى نام عن الصلاة أصبح خبيث النفس لانه يخبر عن غيره وعن غير معين تغيرا
 عن ذلك للعمل وتخيلا

وهو ربي ولا يقل أحدكم
 ربي ولا يقل سيدى ومولاي
 ولا يقل أحدكم عدى ابنى
 ولا يقل فتاى غلامى
 • حدثنا أبو بكر بن أبى
 شيبة ثنا سفيان بن
 هينح وثنا أبو كريب
 محمد بن الملا ثنا أبو اسامة
 كلاهما عن هشام عن أبيه
 عن عائشة قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يقول أحدكم خبث نفسي
 ولكن ليقول لقت نفسي
 هذا حديث أبو كريب
 وقال أبو بكر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وله كرا
 • حدثناه أبو كريب ثنا أبو
 معاوية هذا الاسناد •
 وحدثني أبو الطاهر ورجلا
 قالوا بن وهب أحمر بنى
 يوسف عن ابن شهاب عن
 أبي أمامة بن سهل بن حنيف
 عن أبيه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا يقل
 أحدكم خبث نفسي ولكن
 ليقول لقت نفسي • حدثنا
 أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو
 اسامة عن شعبة بن خثيد
 أن جعفر عن أبي نصر عن
 أبي سعيد الخدري عن أبي
 صلى الله عليه وسلم قال كانت
 امرأة من بنى اسرائيل
 قبيحة تمشي مع امرأتين
 طويلتين فاعتدت رجلين
 من خشب وثناهما ذهب
 مطلق مطبق ثم حشمته

معلوم من العمل يصح فيه استعمال هذا اللفظ لو أجز به مخبر عن نفسه من نومه عن الصلاة وعقد الشيطان على قافيته وفي هذه الأحاديث كلها الرشاد عظيم للأمة في أن تعرف مواقع الالفاظ المشتركة فتترك المكره وتترك المباحة والاضلاط في الأوصاف وتشمئذ الالفاظ التواضع وتترك الالفاظ لتناول ولتكر وفيها أيضا إشارة إلى تجنب الفرائع كلها بما لا يجب ولا يجوز زفله أو قوله

﴿ حديث الاسرائيلية ﴾

مسكاوه وأطيب الطيب
فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها
فقالا لبيداهما كسا ونغض
شعبته • حدثنا عمرو
لناقد شارب بن هرون عن
شعبة عن حليد بن حفص
والخضر قال سمعنا أبا نضرة
يحدث عن أبي حنيفة عن أبي
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر امرأته أم بنى
سراويل حشيت خاءها مسكا
والمسك أطيب الطيب •
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
وزهير بن حرب كلاهما عن
المقرئ قال أبو بكر ثنا
أبو عبد الرحمن المقرئ عن
سعيد بن أبي أوفى عن عبيد
الله بن أبي جعفر عن عبيد
الرحمن الأعرج عن أبي
هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من عرض
للمرء بماء فلا يرد به
حقيق الحمل طيب الزمجم
• حدثني هرون بن حنيفة
الابلي وأبو الطاهر وأحمد

(قوله) فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا (ع) ان اتخمت الرحلين من خشب حتر ولا تقبل الاكثر
هصراها حسن وان فعلت ذلك لتظهر نفسها بالكامل الرجال والذين فلا يجوز وأما فضادها الخاتم
واشارته به فان فعلته اذا خرجت فهو غير مباح والطيب للنساء اذا خرجن ممنوع لا مباح في ربحه
وفي الحديث لا يقبل الله صلاة امرأة تطيب لهذا المسجد حتى ترجع فتغسل غسلها من الخبابة
فليخرجن اذا خرجن ثلاث (قوله) المسك أطيب الطيب (ع) فيه طهارته وهي مجمع عليها ولا
يلفت إلى أصله ولا ما أولمته (د) وهو مستثنى من قاعدة ما يئمن من المحى فهو رقيقه ويكون كالجبن
واللبن والبيض • قلت • أصله دم قال المتن يمدح كاهورا

فان تعنى الأمام وأنت منهم • فان المسك بعض دم الفزال

(ع) وما روى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه لا يصح والمر وف عن الصحابة جماعة
على استعماله واقامة ثم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ حديث قوله صلى الله عليه من عرض عليه ويحان ﴾

(ع) قال صاحب العين الرميحان كل بيت مشعوم طيب الزمجم يحصل عندي به الطيب كما يشهد
لذلك أن في أبي داود من عرض عليه الطيب فلا يرد وفي البخاري كال لا يرد الطيب (قوله) فلا يرد
(د) هو بضم الهمزة على الصحيح المشهور وأكثر ما يستعمله من لا تحقيق عنده بالمعنى بعضها وقد
سبق بيانه في حديث الصب بن جشامة من كتاب الحج والمح هو بفتح الميم الأولى وكسر الثانية

﴿ باب أطيب الطيب المسك ﴾

﴿ش﴾ (قوله) فلم يعرفوها قالت بيدها هكذا (ح) استعمال المرأة لرجلين من خشب حتى مشمت
بن الطوبتين ان قصدت مقصدا شرعيا من ستر نفسها للآخرى فتعقد بالأذى ويجوز ذلك فلا
باس وان قصدت به التماظم أو لتقبيح السكابلاب أو براعى الرجال وغيرهم فهو حرام (ع) وأما
اتخاذها الخاتم وإشارته به فان فعلته اذا خرجت فهو غير مباح والطيب على النساء اذا خرجن ممنوع
الاما في ربحه وفي الحديث لا يقبل الله صلاة امرأة تطيب لهذا المسجد حتى ترجع فتغسل غسلها
من الخبابة (قوله) المسك أطيب الطيب) فيه طهارته وهي مجمع عليها ولا يلتفت إلى أصله وما روى عن
عمر بن عبد العزيز لا يرد للمر وف عن الصحابة جماعة على استعماله (ع) ويحصل عندي به
الطيب ويشهد لذلك أن في أبي داود من عرض عليه الطيب وفي البخاري كال لا يرد الطيب (قوله)
فلا يرد (ح) هو بضم الهمزة على الصحيح المشهور وأكثر ما يستعمله من لا تحقيق عنده بالمعنى
بعضها وقد سبق بيانه في حديث الصب بن جشامة من كتاب الحج والمح هو بفتح الميم الأولى وكسر

ومنهاء الجبل بنحى الحامأى خفيف الجبل ليس يتقبله (قوله في الآخر) كابل ابن عمر إذا السجود انجبر
ألوة غير مطر (ع) الاستجمارها الضور ما عوف من الجبل والاولوة المود الذي يتجمر به لأدنى
أطرافها رسة عربت وفي الهزها الحركات الثلاث وعن الكسائي لية وأليه بكسر الهز وتوضها
قالب غيره وتخفف وتشد وهي بضم اللام وحكى الأزهري فيها الكسر (ع) ومعنى غير مطرارة غير
المطلة بطيب غير هوا أصله غير مطر من طررت الحائط اذا غشي بمص أو حسنته وحدوده يحقل
انهمس الاطراء وهو البالغة في المدح أي انها غير محسنة وفيه الدب إلى استعمال الر والحم الطيقل
خصص امتثال أمره صلى الله عليه وسلم للجمع والأعياد والجماع ليدفع عن نفسه ما يكره من الرج
ويقوى وليدخل على المؤمنين في ملاذ الراحة وابواب الف الملائكة عليهم السلام بذلك في المساجد وحلق
الدكر مدافعه ويطلع خارجة وليعينه على محتاج اليه من أمور النساء هار له في ذلك من التأنير ما
يسكر وتظهر به موهبه ونظامته وقبني الاسلام على الظافة ولا يفضل هذا انقرا واحتيا لا اله الا الله لا
يحب كل محتال تقور

(كتاب الشر)

(قوله) حل مملوك شرأبينة بن أبي الصلت (ع) هو في معناه الروايات تنفي بالرفع، وفي بعضها بالمصب على تقدير فعل أي فأنشأ في شيا (قوله) (ع) هي بكسر الهاء الأولى وسكون الياء والهاء الأخيرة كلما استزادة أي زدوا أصلها المبالغة كان وقت فهي من الاستزادة من حديث غير معين وأن كسرت ولم تنون فهي الاستزادة من حديث معين (قوله) وازنوا الذي فيها هو المسمى في العربية بتونين لتسكبوا للاستزادة من حديث غير معين (قوله) حتى أشدها مائة (ع) (ع) به

لثانية كجسد ومقتناه الجبل فتح الماء أى حفيف الجبل ليس بشيلة (قوله) كان من حمراء النجم
النجم بألف غير مطرأة (النجم هنا استعمال الطيب والنجم به ما خر من الجبل وهو البثور وأما
لأنه لطفى العود الذى يقصر به الأدمى بألفا عارضة عن بوق النجم هنا حر كات الثلاث (ح)
وهى بضم اللام وبكى الأزهرى فيها الكسر وقوله غير مطرأة أى مخلوط بغيره من اللب وأصله
غير مطر من طرى من الحائط اذا غشيته ببصيص أو حدة تنمو حدة ويحرق أنهم من الأطراء وهو
المباغة فى المدح أى غير محنته وقبوعه التمدد إلى استعمال الر والفتح لطيفة لن بعد استئثار أمر نبيه صلى
الله عليه وسلم للجمع ولا يحد والجامع ليدفع عن نفسه ما يكره من الرجاء ليدخل على المؤمنين بذلك
راحا وتلقا بوفى الملائكة عليهم السلام بذلك فى المساجد وحلى الذكر ويقوى دماؤه ويصلح
خالقه ويعينه على ما يحتاج اليه من أمور الدنيا والآخرى فى ذلك من التأثير ما يسر وسهله
والمناصحة وقبضنى الإسلام على النفاق لا يعمل هذا نفرا واحدا لان الله لا يحب كل مختال فخور

(كتاب الشعر)

﴿قوله﴾ عن جرير بن الشريد بنين جمة مفتوحة ثم راء مكسورة مخففة وهو الشريد بن
سويد بن أبي الصميصي القنعني ﴿قوله﴾ هل معك من شعر أمية بن أبي الصلتني (ح) هوفي
معظم الروايات بنو الزرق بن بعضا بالنصب على تعدير فعل أي هل عندك شيء (قوله) (ج) عا بكسر
الماء الأولى وسكون الياء والماء الأخيرة كذا استخذه أي زود أصلها بالهمزة فالتخفيف هي من
الاستزادة من حديث غير معين ﴿قوله﴾ حتى أئنته ثمان مائة بيت (فهذا الشعر بنفي ليس غلوموم وإنما

وحدثني عن ابن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم بدر فقال يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ثم تلا الآية لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ثم تلا الآية لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ثم تلا الآية لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

حوازا شمان شرعاً الجاهلية وأجبارها وفيه أن الشرع في نفسه ليس بمنسوم وإنما المنكر لا كثر منه أو ما فيه عجزاء وقذف وتشتيب بالحرمان وصف الخمر وأتباع الباطل بالجميع النفوس على ذلك وقد جاء في شرح حسان وكعب بن جراح عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وصف الخمر والتشتيب لكن لغير معين ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم جراح يعلو عادة العرب في ذلك فيفتقر منه ما قبل قيل ولم يروا أحسبنا رد الشهادته بمثل هذا (قوله) في سند الآخر عن عمرو بن الشريد أو يقربون عاصم عن الشريد قال أرفدى النبي صلى الله عليه وسلم (ع) كذا في أكثر النسخ وفي بعضها عن عمرو بن الشريد عن الشريد عن أبيه وهذا هو المروي لأن الشريد هو الذي رد في لا والله الشريد وهو الشريد بن سويد الثقف (قوله) في الآخر أشركه كانتكلم بها العرب كلمة لئيد الأكل شيء ماحلاً الله باطل (د) المراد بالكلمة القطعة من الكلام. وفيه منقبة لئيد وهو حبابي وهو لئيد بن ربيعة (قوله) ماحلاً الله باطل (د) المراد بالباطل أنه فان مضاعف وأما الباطل الذي هو ضد الحق فلم يرد أنه لا يطلق على غير الله تعالى بالباطل من هذه الجهة (قلت) وإنما كانت أصدق كلمة لاها. وافتة لأصدق لكلام وهو قوله تعالى كل من علمها فان (قوله) في الآخر برية (ع) هو بفتح اليا وكسر الراء من الوري على وزن الرمي وهو داء يصيب الجوف ويضده ويقال منه وري الرجل فهو موري رشده وغير مهيوز ووراء ورياً أفسد جوفه مخي برية يأكل جوفه ويضده (قلت) قال تطلب الورا بفتح الراء الاسم والمسكر من مثل الرمي المصدر (قوله) خبيلة من أن يعني شرعاً (ع) قيل معنى المنكر إلا كثر منه أو ما فيه عجزاء أو قذف وتشتيب بالحرمان وصف الخمر وأتباع الباطل بالجميع النفوس على ذلك (قوله) أشركه (المراد بالكلمة القطعة من الكلام وفيه منقبة لئيد وهو حبابي وهو لئيد بن ربيعة (قوله) ماحلاً الله باطل (أ) فان مضاعف من حيث ذاته لا يعني الباطل الذي هو ضد الحق وإنما كانت أصدق كلمة لاها. وافتة لأصدق لكلام وهو قوله تعالى كل من علمها فان (قوله) برية (ع) جمع اليا وكسر الراء من الوري بكون الراء على وزن الرمي وهو داء يصيب الجوف ويضده ويقال منه وري الرجل فهو موري رشده وغير مهيوز ووراء الداء ووريا أفسد جوفه مخي برية يأكل جوفه ويضده (قوله) خبره من أن يعني شرعاً (ع) قيل معناه

٩ - شرح الابي ولسنوسى - سادس ﴿الأكلى شئ ما خلا الله باطل﴾ وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يحيى بن زكريا عن إسرائيل عن عبد الملك بن عمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن أصدق كلمة قالها شاعر كذا ليده **أدّ كل شئ ما خلا الله باطل** ما زاد على ذلك **حدثنا أبو بكر** بن أبي شيبة ثنا حفص وأبو معاوية **حدثنا أبو بكر** بن أبي معاوية كلاهما عن الأعمش ح ونا **أبو سعيد الأشج** ثنا كعب عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لأن يأتى جوف الرجل قباير** بخبر من أن يأتى شرأقال أبو بكر إلا أن حفصاً يقل برب **حدثنا محمد بن مني** ومحمد بن بشر قالنا نحمد بن جعفر ناشئة عن قتادة عن نوسن بن حبر عن محمد بن سعد بن سعد عن أبي صالح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لأن يأتى جوف أحدكم قباير** بخبر من أن يأتى شرأ **حدثنا يحيى بن سعيد التميمي** ثنا ليس عن أبي الهادى **حدثنا**

ذلك حريم الشعر الذي فيه جهاء إلى صلى الله عليه وسلم وهذا ليس بشئ لا يقتضى أنه يرضى في القليل منه وشطر ينسج منه هجاءه كفر وإنما أراد أن يكون الشعر غالباً عليه بحيث يشغله عن القرآن وغيره من الأمور الشرعية وذكره كراهة تعالى وهذا هو المسموم من أى الشعر كان وأما حفظ اليسيرة فلا يضر ﴿قلت﴾ والحديث إنما دل على ذم الاكثار منه والمائة والمائتان ليس من الاكثار ﴿قوله﴾ (مسكوا الشيطان) (ع) يجمع بمن ينهى عن قليل الشعر وكثيره وبأحد الحسن ومسروق وعبد الله بن عمر وابن العاصي وخامسة الكافوة ولو احوال الكلام حسنة حسن وقبحه فسخ وقد أشدوا بحضرة صلى الله عليه وسلم واستشده وتمثل بذلك الخلفاء وأفاضل الصحابة رضى الله عنهم وقالوا ولم يمس من القول الجيد الرقيق في ضرر وبأفانيه ما ينهى عن جلب شاهد عليه لشهرته وأما المسموم منه الوحود المتقدمة ﴿قلت﴾ ومن أراد الاطلاع على ذلك فليص به بعدة ابن رشيقي لانه ذكر من ذلك في أوائلها شيئاً كثيراً

﴿حديث قوله صلى الله عليه وسلم من لب بالردشير﴾

(ط) قيدناه بكسر الراء وفتح الدال وكافه واحدة (د) و لردشير هو الرد والرد هجمي معروف وشير معناه (لواح) الطرخ مر وف لردشير نوع آخر من اللب قال بعضهم الرد يصعب الكعاب والارن والردشير قال صاحب العين هو فارسي قال بعض الحكماء ان الأوائل لما نظروا في أمور الدنيا وجدوا ما يجرى على أساليب أحد هم ما يجرى بحكم الاتفاق والثاني ما يجرى بحكم السبب والتصيل فوضعوا الرد لما يجرى بحكم الاتفاق لتشعر النفس به وتمتداده ووضعو الطرخ لما يجرى بحكم السبب والتصيل لتشعر النفس بذلك وتنفض الخواطر إلى عمل مثله من الطلوع والامداد كراهة لتعلم منه حقيقة لا عين على الجاه حتى يعلم من حكمه ما حقيقته بما على الجاه ان لم يكن يعرف ما

معجب بن الزبير عن أبي سعيد الخدري قال بينا نحن نسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم المرج إذا عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حذوا الشيطان لأن مسكوا الشيطان لأن يمتلي جوف رجل قصاص له من أن يمتلي شعرا حديث زهير بن حرب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أيمن بن أبي سفيان عن عبد الله بن عمر قال من لب بالردشير

حريم الشعر الذي فيه جهاء إلى صلى الله عليه وسلم وهذا ليس بشئ لأن هذا يقتضى أنه يرضى في القليل منه وشطر ينسج منه هجاءه كفر وإنما المراد أن يكون الشعر غالباً عليه بحيث يشغله عن أمران وغيره من الأمور الشرعية وذكره كراهة تعالى وهذا هو المسموم من أى شعر كان وأما حفظ اليسيرة فلا يضر (ب) والحديث إنما دل على الاكثار منه والمائة والمائتان ليس من الاكثار ﴿قوله﴾ (مسكوا الشيطان) (ع) يجمع بمن ينهى عن قليل الشعر وكثيره وبأحد الحسن ومسروق وعبد الله بن عمر وابن العاصي وخامسة الكافوة ولو احوال الكلام حسنة حسن وقبحه فسخ وقد أشدوا بحضرة صلى الله عليه وسلم وتمثل به وكذا الخلفاء وأفاضل الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقالوا ولم يمس من القول الجيد الرقيق في ضرر وبأفانيه ما ينهى عن جلب شاهد عليه لشهرته وأما المسموم منه الوحود المتقدمة (ب) ومن أراد الاطلاع على ذلك فليص به بعدة ابن رشيقي لانه ذكر من ذلك في أوائلها شيئاً كثيراً

﴿باب تحريم اللب بالردشير﴾

﴿قوله﴾ (ط) قيدناه بكسر الراء وفتح الدال وكافه واحدة (ح) والردشير هو الرد وشير معناه (م) قال بعضهم الرد يصعب الكعاب والارن والردشير قال صاحب العين هو فارسي قال بعض الحكماء ان الأوائل لما نظروا في أمور الدنيا وجدوا ما يجرى على أساليب أحد هم ما يجرى بحكم الاتفاق والثاني ما يجرى بحكم السبب والتصيل لتشعر النفس بذلك وتنفض الخواطر إلى عمل مثله

تصلياً قال بعضهم التردد على الكعب ويسمى الارز ولرد شير قال صاحب العين لورد قاضي
ويقال ان الذي وضه من العلافة على رأى أصحاب الجير وعدم التردد والذي وضع الشطرنج
وضعه على رأى أهل الكسب والنفرة (قوله) كما عاصغ به في حلم خنزير ودمه (ط) هذا كناية عن
نذ كيته نذ كيته حرام فالحديث يدل على تحريم اللعب به وهو نص حديث مالك من لعب بالترد قد
هوى الله ورسوله (ع) معنى صاغ به في حلم خنزير ودمه أى في حال أكله منه فقد شبه اللعب
في تحريمه بغيره كما (م) وأما حكم اللعب بالترد والشطرنج فمالك يبيى عنه قل أكثر بقمار وغيره
لان القليل يقع في الكثير واللعب بغيره لا يقع في القمار الشطرنج عنده أشد لانه الهى منه
والحديث حجة لانه وان ورد في التردد الشطرنج ميس عليه لا شتر كما لانها شاغلان موقمان
في القمار والتاجر عند التالعب (ع) قال الشافعي ذلك يكره اللعب بهما والشطرنج عنده أخف
ولبث برأه ما لك

﴿ فصل ﴾ (م) وأما رد شهادة اللاعب بها فالشهادة لا ترد بكل عزم ولا بكل مكر وده فان قاصر
على اللعب بالترد فشهدته وان قل فيه لا لك وقال أبو حنيفة ان تعيب الكبير وكنت حسنة
أكثر من مساو به جازت شهادته وان كان قاصراً مشتهراً يؤذن بسقوط مروءته لغير شهادته (ع)
وقال أصحاب الشافعي ان عرف القمار عليه ردت شهادته لان من أكل المال بالباطل (م) وأما ان لم
يخاصر عليها لا يشترط في رد شهادته ادماؤه على اللعب ولم يرض أصحاب الامان بلبه مرة
في السنة وهذا نصف ويصين لفظ مالك ورأى بعض أصحابنا في رد شهادته نطقه بلمسه ما عن
صلاة الجماعة ورأى بعضهم الحالة التي يقع اللعب عليها بان أدنت بسقوط المروءة كلب المحفوظ
بالحالة مع سئله لاس من مطابقة لك سقطت شهادته وان كان متستر بها بلعاب أثناءه في بعض
الأحيان لم رد شهادته ورأى بعض الأصوليين القصد باللعب فان كان لتلبية النفس عن المومم التي
ارتما أول شهدا القريب وحدها الفح الكسب لم رد شهادته بل عيل الى الجواز على هذه الحالة وقد لمها
فاضل من التابعين وقال بعض شيوخنا لا يثبت ذلك عنهم وانما يقول ذلك منهم أهل البطالة ليجعلوا
لأنفسهم سوءة (د) ويلحق بذلك كل ما يقامر عليه

﴿ كتاب الرؤيا ﴾

(قوله) أعمرى منها غيراى لا أنزل (ع) لم أقص على تفسير هذا اللفظ لأهل العريب غير ان صاحب
الامان قال عرى الرجل عرى عرى عروءة صار عرياً أو يقال ليلة لشديد البرد عرى عروءة وتكعروا

من المطالب موضع الاول الرد ووضع الثاني الشطرنج (ع) ويقال ان الذي وضه من العلافة على رأى أصحاب الجير وعدم التردد والذي وضع الشطرنج
وضعه على رأى أهل الكسب والنفرة (قوله) كما عاصغ به في حلم خنزير ودمه (ط) هذا كناية عن
نذ كيته نذ كيته حرام فالحديث يدل على تحريم اللعب به وهو نص حديث مالك من لعب بالترد قد هوى الله ورسوله
(ح) معناه ببغ به في ذلك حال أكله منه فقد شبه اللعب في تحريمه بغيره كما

﴿ كتاب الرؤيا ﴾

﴿ ش ﴾ (قوله) كنت أرى الرؤيا أعمرى منها غيراى لا أنزل (ح) اما قوله أنزل فشهدا غطى
والك كالمحرم واما قوله أعمرى فبضم الميمزة واسكان العين وتبع الراء أى أحسن لحوقى من ظاهرها

فكما عاصغ به في حلم
خنزير ودمه • حدثنا
عمر والمباقد واسحق بن
ابراهيم وابن أبي عمر جميعا
عن أبيه في العلق لابن
أبي عمر ثنا سفيان عن
الزهري عن أبي سلمة قال
كنت أرى الرؤيا أعمرى
منها غيراى لا أنزل حتى
لغيت أباً فتادة فذكرت
ذلك له فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم

تزلزلت وعمراء الأمر وعمرته الحلي زلت به ففصل أن ير بدانه عمرته الحلي واشتد رده فزها عثرا رأى
 أن لم يكن من التمرى وأما زيل فالمر وف أن التزليل هو التثنية فالمعنى أرى الر ويا لهم منها فزها
 غير أن لا زيل أى لآل كايض المحرم (قوله الر ويا) (ط) هى مصدر رأى فى منله والروية
 مصدر رأى فى اليقظة وتكون الر ويا مصدر رأى فى اليقظة ومنه قوله تعالى وما جعلنا الر ويا التى
 أريناك لأن المعصم فى الاسماء كايض (قوله من الله) (ع) أى بشرى من الله أو تحذير
 وإنذار (قوله والحلم) (ط) هو بضم الحاء وسكون اللام مصدر حلم بفتح الحاء واللام إذا رأى
 فى منامه حسنا أو مكرها والمرادها المكر وهو يجمع على أحلام فى القلة وعلى حلوم فى السكنة
 وأما جمع وهو مصدر لاختلاف أنواعه وأما حلم بكسر الحاء فمصدر حلم بضم اللام إذا صبح والحلم
 بفتح الحاء واللام فساد الجلد فى البياض (قوله من الشيطان) (ط) أى من القاء الشيطان ينصف
 به ويمزن وهذا النوع هو الأمور بالاستفادة منه لأنهم تخيلات الشيطان وتوحيته فادا
 استفاد منه الرأى صادقا فى التجاهت إلى الله تعالى ونفت عن يساره ثلاثا وتحول عن جنبه كما أمر فى
 الحديث أذهب الله عنه ما يخاف من مكره **ع** قلت **ع** الحلم اسم لما يراه النائم لكن غلب اسم
 الر ويا على ما يراه من الخير والشر والحسن والغلب الحلم على ما يراه من الشر ولغى وقد يستعمل كل
 منهما فى موضع الآخر (م) اختلف الناس فى حقيقة الر ويا وتفسير الاسلاميين بها أقوال منكسة
 وسبب عظم شأن الر ويا لتعلم بالمسئل ولا يقوم عليها البرهان وهم لا يصعدون بالسمع فذلك
 اضطررت أقوالهم فمن يتصل الطب منهم نسب جميع الر ويا إلى الاحلاط ويستدل بالر ويا
 على الخلق فيقولون من غلب عليه البلم يرى السباحة فى الماء وشبهه للناس بين طبيعة الماء وطبيعة
 البلم ومن غلبت عليه الصفراء يرى النيران والصعود فى الملو وشبهه للناس بين طبيعة الصفراء ولان
 جهنما رقاها تفيض إلى الطيران فى الجو والصعود فى الملو ومكنا يصنعون فى بقية الاحلاط وهذا
 يجوز فى العقل فاه يمكن أن يجرى عليه المادة فيخلق مثل ما قالوه عند غلبة الاخلاط ولكم لم يقع
 عليه رها ولا طردنه عادة لقطع فى موضع التجويز جهالة فان نسبوا ذلك إلى الاحلاط على
 وجه ما جرى الله سبحانه المادة فذلك جائز كما تقدم وان أضافوا ذلك إلى فعل الاخلاط قطع بخطتهم
 هو لبعض الله لعلامة تخطيط طويل فى هذا وكأنه يرى أن صور ما يجرى فى الارض هو فى العالم
 الدوى كالقوش وكأنه يدور بدوران الاكر الآخر فاحاذى بعض القوش منما تنقش فيها وهذا

يقول الر ويا من الله والحلم
 من الشيطان

فى معرفتى قال أهل القصة قال عرى الرجل بضم العين وتخفيف الراء يعمرى اذا أصابه عمراء بضم العين
 والمدة وهو نفس الحلي وقيل رعه (قوله الر ويا من الله) أى بتشير من الله أو تحذير وإنذار (قوله
 والحلم) (ط) هو بضم الحاء وسكون اللام مصدر حلم بفتح الحاء واللام إذا رأى فى منامه حسنا أو مكرها
 والمرادها المكر وهو يجمع على أحلام فى القلة وعلى حلوم فى السكنة وأما جمع وهو مصدر لاختلاف
 أنواعه وأما الحلم بكسر الحاء فمصدر حلم بضم اللام إذا صبح والحلم بفتح الحاء واللام فساد الجلد فى البياض
 (قوله من الشيطان) أى من القاءه يخوف به ويمزن وهذا النوع هو الأمور بالاستفادة منه لأنهم
 تخيلات الشيطان وتوحيته فادا استفاد منه الرأى صادقا فى التجاهت إلى الله تعالى ونفت عن يساره
 ثلاثا وتحول عن جنبه كما أمر فى الحديث أذهب الله عنه ما يخاف من مكره (م) اختلف الناس فى
 حقيقة الر ويا والصحيح ما عليه أهل السنة أن الر ويا اعتقاد بخلق الله تعالى فى قلب النائم كما يخلق
 فى قلب اليقظان ويجهده علما على أمر يحفظه فى ثابى حاله أو على أمر خلقه كما يجعل اليقظ علما على زول

أوضح فسادا من الأول ثم انه تصكيم فبالم يتم عليه برهان والانتفاش من صفات الاجسام وكثيرا ما يجري في المنام الاعراض والاعراض لا تنتفش ولا ينتفش فيها والصحيح ما عليه أهل السنة أن الرؤيا اعتقاد يصقله الله تعالى في قلب السالم كما يصقله في قلب اليقظان ويحصله علم على أمر يحققه في ثاني حال أو على أمر خلقه فاذا خلق في قلب النائم اعتقاد الطيران وليس بطائر فأيته انه اعتقد الشيء على خلاف ما هو عليه وكفى القطة من متقد الشيء على خلاف ما هو عليه ويجعل ذلك الاعتقاد علما على غيره كما يجعل النعم علم على زول المطر والجبع بفعل الله سبحانه وتعالى (ط) وقيل ان الله سبحانه وتعالى ملكا سوكلا مرض الرؤيات على المحل المترك من النائم فيمثل له صوراً محسوسة فتارة تكون تلك الصور أمثلة موافقة لما يقع في الوجود وتارة تكون أمثلة لعان مقولة غير محسوسة وفي الحالين تكون بشرة ومنذرة وهذا كالأول في المعنى غير انه زاد فيه قضية عرض الملك وقيل ان الرؤيا ادراك أمثلة مضطربة في الضل لان الرائي لا يرى في منامه الا من فرح ما يدرك في القطة بحسبه وقيد درك ما لا يحصل له مثال في الخارج ولا يمنع ذلك من أن يكون ذلك علما على أمر نادر كما لو رأى موجودا للرأس انسان وجسده جسد فرس وله جناحان وغير ذلك مما يمكن من التركيبات التي ليس لها وجود في الخارج وان كانت أجزاءها موجودة وقولنا تكونا علما على ما كان أو يكون لانا انما ندعي الرؤيا لصحة المضطربة الواقعة على شرطها على ما يأتي فان قبل لا يصح تغير الرؤيا بالادراك لان اليوم ضدها للادراك كان الموت ضدها فلا يجامعه فالجواب ان الجزء المترك من السالم لا يحلله النوم فلم يجمع الادراك مع النوم فالعين تأخذ القلب يقظان كما قال صلى الله عليه وسلم تمام عيني ولا ينام قل **قلت** قال صالح المعزلي الروياعي رؤية لسينين وقال آخرون هي بينين يحفظهما الله سبحانه وتعالى في القلب وسباع بأذنين يحفظهما الله تعالى وقال أكثر المعتزلة هي غيبرات لاحقة لما لا تدل على شيء ابن العربي وهذا على أصلهم في تفضيلهم على العوام وانكارهم أصول الشرع كنكارهم الجن وانكارهم كلام الملائكة عليهم السلام للبشر وان جبريل عليه السلام لو كلم محمدا صلى الله عليه وسلم لسمعته الحاضر ومنه قلت وأما الرؤية على مذهب أهل السنة فبها لتفسير المقتضيات **(قوله)** فاذا حلم أحدكم حلماً يكرهه **(ع)** أي بهو له ويفزع على ما تقدم من تفسير الحلم وانه من تخيل الشيطان ونسويته وقيل الحديث عام في الرؤية وفي الرؤيا التي بسوء تأويلها **(قوله)**

فاذا حلم أحدكم حلماً يكرهه

المطر بفعل الله سبحانه وتعالى (ط) وقيل ان الله ما سوكلا مرض الرئيات على المحل المترك من السالم فيمثل له صوراً محسوسة فتارة تكون تلك الصور أمثلة موافقة لما يقع في الوجود وتارة تكون أمثلة لعان مقولة غير محسوسة وفي الحالين تكون بشرة ومنذرة وهذا كالأول في المعنى غير انه زاد فيه قضية لاحقة لما لا تدل على شيء ولا يصح تغير الرؤيا بالادراك لان النوم ضدها للادراك كان الموت ضدها عام فلا يجامعه فالجواب ان الجزء المترك من السالم لا يحلله النوم فلم يجمع الادراك مع النوم **(ب)** قال صالح المعزلي الروياعي رؤية لسينين وقال آخرون هي رؤية بينين يحفظهما الله تعالى فيه وقال أكثر المعتزلة هي غيبرات لاحقة لما لا تدل على شيء ابن العربي وهذا على أصلهم في تفضيلهم على العوام وانكارهم أصول الشرع كنكارهم الجن وانكارهم كلام الملائكة للبشر وان جبريل عليه السلام لو كلم محمدا صلى الله عليه وسلم لسمعته الحاضر ومنه **(ب)** وأما الرؤية على مذهب أهل السنة فبها لتفسير المقتضيات **(قوله)** فاذا حلم أحدكم حلماً يكرهه **(ع)** أي بهو له ويفزع على ما تقدم من تفسير الحلم وانه من تخيل الشيطان والحلم وسكون اللام ومعنى يكره بهو له ويفزع على ما تقدم من تفسير الحلم وانه من تخيل الشيطان

فلينفث عن يساره ثلاثا وليتوسق بقلبه من شرهاتهن ان ضره • وحدثنا ابن أبي هريرة عن محمد بن عبد الرحمن بن مولى آل طلحة وعبد بن وهب بن سعيد ومحمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما ذكر في حديثهم قول أبي سلمة كنت أرى الرؤيا أعزى منها غير أني لأزمل (٧٠) • وحدثني حمله بن يحيى أخبرنا بن وهب أخبرني

يونس ح وثنا مسحق بن ابراهيم وعبد بن حمد قالوا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد وليس في حديثنا أمرى منها وزاد في حديث يونس فليصق على يساره حين يهب من نومه ثلاث مرات • حدثنا عبد الله بن مسعود بن قنبل ثنا سلمان بن أبي ابن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول سمعت أبا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدهم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات وليتوسق من شرهاتهن أن يضره فقال ان كنت لارى الرؤيا أقبل على من جبل لها هو الان سمعت جزء الحديث فابالها • وحدثنا قتيبة ومحمد بن ربح عن الليث بن سعد ح وثنا محمد بن شعيب ثنا عبد الوهاب بن يحيى ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير

فلينفث عن يساره ثلاثا (ع) وفي الآخر فليصق والغث واللين معنى واحد وتقدم الكلام على ذلك في كتاب الصلاة وكتاب الطب وأمره صلى الله عليه وسلم أن ينفث عن يمينه وهو طهر فليست الشيطان الذي حضر الرؤيا والمكره واستنداراه كما يصبق على الشيء المستفرك كما ينفث عن ذلك عند التناوب وكون ذلك على اليسار لأنها محل الشيطان والافطار والدماء ضد العين التي هي محل الخبز والعرب كانت تسمى اليسار الشوماء وقيل بمجمل أن الله سبحانه وتعالى جعل في ذلك العت ما يطرد به الشيطان ويبداه (قوله) وليتوسق من شرهاتهن • قال ابن وهب رضى الله عنه يقول أعوذ عما استعذت به ملائكة الله تعالى ورسله من شر ما رأيت في منأى هذا أن يصيني منه شيء أكرهه (قوله) لن يضره يدل على أن المراد بالحلم الذي يكرهه تغضيل الشيطان واقتضاه ونشره يعني لن يضره ان الله سبحانه يذهب عنه ذلك العزع واتشويش ويمنع بذلك عوذ ما دل عليه المأم من الأمر المكره وكما جاء الصدقة تدفع البلاء إذا فعل ذلك صدقة متكلا على الله سبحانه وتعالى في دفع المكره (قوله) حين يهب من نومه (ع) أي يستيقظ أثر حمله • ط • وتقدم قوله فابالها أي فالتفت إليها أو ألقى إليها • (قوله) وليتوسق من شرهاتهن الذي كان عليه (ع) أمره بذلك تعذولا لأن تحول الرؤيا عن تأويلها المكره وانتهال الضر وهذا يؤيد أن الحديث عام في الحلم وفيما يسوءه تأويله أمره لتحويل لينم يتقبله (قوله) في الآخر الرؤيا الصالحة من الله (ع) كون الرؤيا الصالحة بمجمل أن يرجع إلى حسن وتشيويه وقيل الحديث عام في ذلك وفي الرؤيا التي يسوءها وبها (قوله) فلينفث عن يساره ثلاثا) ينفث بضم العاء وكسر هاء في الآخر فليصق وفي رواية فليصق والغث واللين معنى وتقدم الكلام على ذلك في باب الصلاة وكتاب الطب (ح) ولعل المراد بالجميع الغث واللين وهو نفع لطيف بلا ريق ويكون التحمل والبقى محولين عليه مجازا (ع) أمره بالنفث لفراد الشيطان الحاضر أو استنداراه واستعداده وكان على اليسار لأنه محل الشيطان (قوله) وليتوسق بالله من شرهاتهن (ب) قال ابن وهب يقول أعوذ بمن استعذت بملائكة الله من شر ما رأيت هذا أن يصيني منه شيء أكرهه (قوله) لن يضره (ع) على أن المراد بالحلم الذي يكرهه تغضيل الشيطان واقتضاه ونشره يعني لن يضره ان الله تعالى يذهب عنه ذلك العزع واتشويش وعلى أن الحديث عام في الحلم وفيما يسوءه تأويله يعني لن يضره ان الله تعالى يذهب عنه ذلك العزع واتشويش ويمنع بذلك عوذ ما دل عليه المأم من الأمر المكره وكما جاء الصدقة تدفع البلاء إذا فعل ذلك صدقة متكلا على الله تعالى في دفع المكره (قوله) حين يهب من نومه أي يستيقظ أثر حمله (قوله) وليتوسق من شرهاتهن الذي كان عليه (ع) أمره بذلك تعذولا لأن تحول الرؤيا عن تأويلها المكره وهذا يؤيد أن تأويل الحديث عام في كل ما يسوءه ط • أمره بالتحويل لينم يتقبله (قوله) الرؤيا الصالحة قيل المبشرة وقيل

كلهم عن يحيى بن سعيد هذا الاسناد وفي حديث الثوري قال أبو سلمة قال كنت لارى الرؤيا وليس في حديث الليث وابن نمير قول أبي سلمة في آخر الحديث وزاد ابن نمير في روايته هذا الحديث وليتوسق من شرهاتهن الذي كان عليه • وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان فمن رأى رؤيا يكره منها شيئا فلينفث عن يساره وليتوسق بقلبه من الشيطان

ظاهراً ومخفياً أن ترجع إلى حقيقتها وكونها صادقة (قلت) الاستئذان ذكرهما الباحث ولم يذكر ابن رشد في تفسيره إلا أنها أي البشارة وهو يرجع إلى التفسير الأول وهو معنى قوله في الحديث المتقدم الرؤيا وليس الله دون تعذيبها صالحة (ع) وأضافنا في التتمة تشكيكاً لطهارتها من حضور الشيطان وإفسادها وسألناهم عن الأضغاث أي من الغلط وجمع الأشياء المتضادة كما أن الضغث يجمع لأن الضغث هو القبيض من الخشيش يجمع أنواعاً مختلفة ورؤيا لسوء تعقل وجهين أيضاً سوء الظاهر وسوء التأويل والرؤيا الصالحة ورؤيا لسوء كل من عند الله سبحانه وأما أضغاث الأولى لله تعالى لما تقدم وأضاف الأخرى إلى الشيطان عند بعضهم لأنها مكررة ومخالفة على طبع من التعزير والكراهة التي خلق عليها وتقدم غير هذا التأويل وقيل أضغاثها إلى الشيطان لأنها توافقها ويصنعها لما فيها من شغل بال المسلم وتضرره بها قال بعضهم التعزير وإن كان في الغالب من الشيطان فقد يكون في الرؤيا الصالحة ويكون الله إله الرائي وانشاءه بعده ثلاثاً بجاء مقرر عليه وليكون منه على حذر وأهبة كما أن رؤيا الصالحين الغالب عليها الصفة وقد يكون في رؤياهم ما هو أضغاث على وجه الدور ولعمارة تفتي ذلك من وسوسة نفس وحديثاً أو غيباً غلط عليه • قال الكرماني الرؤيا ثمانية سبعة لا تبرهن السبعة بثمان من الخلق الغالب على مزاج لرأي من غلب على مزاجه الصغراء رأى الألوان الصفر والطعوم المرة والمحوم والحجارة والصواعق لأن الصغراء مرة ومن غلب عليه الدم رأى الألوان البيض والمياه والأطوار والتاج ومن غلب عليه السوداء رأى الألوان السوداء والأشياء المحمرة والطعوم الحامضة لأنه طعام السوداء ويعرف ذلك بالأدلة العلمية والله على خبايا ذلك الخلق على الرائي والخامس ما كان عن حديث النفس ويعرف ذلك بعبولاته في القيلة ويستولى على النفس فتكيف به غيراً في النوم والسادس ما هو من الشيطان ويعرف ذلك بكونه فيه حض على أمر تركه الشريرة أو بأمر يجازي تركه يؤدى إلى منكر كما أمره بالمحج ويؤدى إلى تنصيص عباده أو لمقوق أبويه والسابع ما كان فيه احتلام والثامن هو الذي يجر زعميه وهو ما حرج من هذه السبعة عموماً فلهذه الرؤيا من اللوح محفوظ من أمر الدنيا والآخرة من كل حبراً يشرف الله تعالى وكل لساناً للوح المحفوظ ينقل لكل واحد من اللوح المحفوظ ما يليق بذلك سلمه من علمه وجهه من جهله (قوله ولا يخبر بها أحداً) (ع) قيل فائدة كقها خوف لنقل مكر وقت عبرها والتعذيب به مدة لا يحرق بها من بعدها حال الرديفتخرج بعد السنين فاد الخبير بها كان ذلك دواء لمكر وهما أيضاً لم يخبر بها أحد حتى ينل لرجاء والطمع في أنه لن يلقى لها نصيباً حساً أو أهما من أضغاث الاحلام وحديث النفس فكان ذلك سكن لنفسه وأقل لتعذيب قلبه واتفق المتكلمون على أن النائم الذي استغرق النوم جميع أجزائه لا يصح أن يعلم لأن النوم آفة تضاد

لا نخبر بها أحداً

الصادقة (قوله ولا يخبر بها أحداً) قيل خوف الشغل بمكر وتعبها والتعذيب به مدة لا يحرق بها من بعدها حال الرديفتخرج بعد السنين وأيضاً البقي بين الرجاء والطمع (ع) واتفق المتكلمون أن النائم الذي استغرق النوم جميع أجزائه لا يصح أن يعلم لأن النوم آفة تضاد النائم في الاختفاء والظنون والتعليل فقيل لا يصح منه لأن الرؤيا ضرباً مثلاً ولا يصح ضربها بالقلم ومن لا يميزه وقال قوم لا يمتنع أن يكون ظاهراً ومخفياً ولا يمتنع أن يكون عالمًا واختار من حقق من سير حاله الأول لأن الظاهر ينادي بالعلم ويضاد ضاده قالوا والنائم إنما يرى لأن النوم لا يستغرق الجزء الذي هو محل الإدراك بين القلب ولا يترجمهم ملازم الآخر من أنه لو كان كذلك لكان مكلفاً لا يتم

فان رأى رؤيا حسنة

فليشتر ولا يبيع الا من يحب
 • حدثنا أبو بكر بن خلاد
 الباهلي وأحمد بن عبد الله
 ابن الحكم قالنا سمعنا
 جعفر بن شاذبية عن جده
 ابن سعد عن أبي سلفة
 قال ان كنت لارى الرؤيا
 فمرضنى قال فليت أبا
 قتادة فقال وانا كنت لارى
 الرؤيا فمرضنى حتى
 سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول الرؤيا
 الصالحة من الله فإذا رأى
 أحدهم ما يحب فلا يحدث
 بها الا من يحب وان رأى
 ما يكره فليتمل من يساره
 ثلاثا وليتوق بعقبة من
 الشيطان وشركه ولا يحدث
 بها أحدا جاهلا نضره
 • حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
 ليث بن سعد عن أبي هريرة
 عن أبي الزبير عن
 جابر بن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال اذا رأى
 أحدهم الرؤيا يكرهها
 فليصم عن يساره ثلاثا
 وليستباليتمن الشيطان
 ثلاثا وليحول من جنبه
 الذى كان عليه • حدثنا
 محمد بن أبي هريرة المكي ثنا
 عبد الوهاب الثقفي عن
 أيوب السخيتي عن محمد
 ابن سيرين عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا اقرب الزمان
 لم تكلم في المنام تكذب

الفتية • واعتقدوا في الاعتقادات والظنون والتخيلات فذهب قوم الى أنها لا تصح منه أيضا ولا تصح
 منه الرؤيا لأن الرؤيا ضرب أشبه ولا يصح ضربها بالسالم ومن لا يمين له • وقال قوم لا يمتنع أن يكون
 ظاهرا أو متخيلا وما يمتنع أن يكون عالما واحتار من حقق من شيوعها لقول الأول وان الظنون
 والاعتقادات والتخيلات جنس واحد فادعى في العلم فكذلك يضاد أصداده قالوا
 والسالم إنما يرى الرؤيا لا يستغرق الجزء الذي هو محل الإدراك من العاقل ولا يميزهم ما زلهم الآخر
 من أنه لو كان كذلك لكان مكلا لا لهم لا يقولون أنه يميز حقيقة وانما عنه بقية حياة وبعض تميز (قوله)
 وان رأى رؤيا حسنة طيشر (ع) كذا الرواية بالياء وعند المغيرة فليشتر بالون وهو تصيب
 وانما هو من الإشارة بشرت لرجل غنفا وأبشرت به بشرته أي استبددا (قوله) ولا يبيع الا
 من يحب (ع) وجه ذلك عندي أنه خوف أن يبيعها له من يفضله فيزنه أو يتفق أن يخرج على نحو
 ما عبر ويكون معنى كونها حسنة انها حسنة في الظاهر وأهل التعبير يقيمون الرؤيا إلى ما هو
 حسن في الظاهر يكرهه في الباطن والعكس الى غير ذلك من تقسيمهم (قوله) في الأفراد اقرب
 (الزمان) (م) فسر أبو داود باعتدال الليل والنهار وفسر غيره بقرب القيامة ويشهد الثاني ان هذا
 الحديث جاء بلفظ آخر من طريق أبي هريرة رضي الله عنه انه قال في آخر الزمان لا تكذب رؤيا
 المؤمن وقال ابن سيرين في آخر الحديث الاول في البخاري وأنا أقول في صدر هذه الامة يشير
 الى هجوم صدق هذه الرؤيا في هذه الامة فان صدقها لا يخلص صالحا من صالح وهوين اذا غاب
 رؤيا لصالح الصدق في كل زمان دون اشتراط تقارب الزمان وقال بعضهم كان ذلك عند قرب القيامة
 لان العلم ينقطع حينئذ بموت العلماء والمالعين والهاهين عن المسكر فحمل الله تعالى صدق الرؤيا
 زاجر العلم ومنها وجه عليهم (د) موجب صدق الرؤيا عند اعتدال الزمان الامتزجة حينئذ فلا
 يكون في المنام أضغاث فان موجب القسط انما هو غلبة خلط على المزاج أو المزايا آخر الزمان
 انه الزمان الذي فيه الطائفة التي تتقي مع عيسى عليه الصلاة والسلام بعد قتل الدجال فانه بقي سبع
 لا يقولون انه يميز حقيقة وانما عنه بقية حياة وبعض تميز (قوله) ولا يبيع الا من يحب (ع)
 خوف أن يبيعها له من يفضله فيزنه أو يتفق أن يخرج على نحو ما عبر ويكون معنى كونها حسنة
 انها حسنة في الظاهر • قلت لعله الذي يدركه الرائي الجاهل بالتفسير (قوله) اذا اقرب الزمان
 فسر أبو داود باعتدال الليل والنهار وفسر غيره بقرب القيامة ويشهد الثاني ان هذا الحديث جاء
 بلفظ آخر من طريق أبي هريرة رضي الله عنه انه قال في آخر الزمان لا تكذب رؤيا المؤمن • وقال بعضهم كان ذلك
 عند قرب القيامة لان العلم حينئذ ينقطع بموت الصالحين والعلماء والهاهين عن المسكر فحمل الله سبحانه
 صدق الرؤيا زاجر العلم ومنها وجه عليهم (ط) موجب صدق الرؤيا عند اعتدال الزمان الامتزجة
 الامتزجة حينئذ فلا يكون في المنام أضغاث فان موجب القسط انما هو غلبة خلط على المزاج والمراد
 بآخر الزمان أي الزمان الذي فيه الطائفة التي تتقي مع عيسى عليه السلام بعد قتل الدجال فانه بقي
 سبع سنين ليس بين اثنين عداوة فهم أحسن الأمت حالا وأصدقهم قولا بعد الصدر الأول وكانت
 رؤياهم لا تكذب وقد قال صلى الله عليه وسلم أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا (ب) قال ابن العربي
 لا يصح التعبير الأول لانه لا أثر لاعتدال الزمان في صدق الرؤيا الاعلى ما تقول الفلاحة من اعتدال
 الامتزجة حينئذ ثم ان كان هذا في الاعتدال الاول حينئذ تحمل الشمس برأس الميزان فانه لا يصح في
 الاعتدال الثاني حينئذ تحمل الشمس برأس الحمل فانه عكس الأول لانه تسقط حينئذ الاوراق ويتخلص

سنتين ليس بين اثنين عداوة فهم أحسن الأمة حالا وأصدقهم قولاً بعد الصدر الأول فكانت رؤياهم لا تكذب وقد قال صلى الله عليه وسلم أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً **(قوله)** قال ابن العربي لا يصح التفسير الأول لأنه لا أثر للاعتدال الزمان في صدق الرؤيا لأعلى ما يقوله الصلاحية من اعتدال الانحراف حيث قدمناه وإن كان هذا في الاعتدال الأول حين تحصل الشمس رأس الميزان فإنه لا يصح في الاعتدال الثاني حين تحصل الشمس رأس الحمل عكس الأول لأنه ينقطع حيث لا وراق ويتقص الماء عن الثمار والصحيح التفسير الثاني لأن القيامته هي الحاقة التي تحقق فيها الحقائق فكل ما قرب منها هو أنصها **(قوله)** فسر بعض الشافعية ثالث قال هو من قوله صلى الله عليه وسلم يتقارب لزمان حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة قالوا وفك عند خروج المهدي عليه السلام وهو زمان يقصر وتتقارب أجزاءه للاستدفاذ به **(قوله)** في الآخر وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً **(ج)** كان ذلك لأن غير الصادق يرى الخلل رؤياهم وجهين أحدهما أن تحديته نفسه يجري في نومه على جري عادته من الكذب فتكون رؤياه كذلك والثاني قد يصح رؤياه وبإسراع في زيادة أو نقص أو تغيير عظيم أو تنظيم خبير فتكذب رؤياه لذلك **(قوله)** في الآخر ورؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءاً من النبوة **(م)** وفي الآخر رؤيا الصالحة جزء من سبعين ومعنى الصالحة الصادقة في غير مسلم جزء من أربعين وفي الآخر من خمسين وفي آخر من ستة وعشرين وفي آخر من أربعة وأربعين والأصح عند المحققين من المحدثين من ست وأربعين **•** اختلف قيل في توجيه كونها من ست وأربعين لأنه صلى الله عليه وسلم أقام يومى ثلاثاً وعشرين سنة ثلاث عشرة بمكة وعشر بالمدينة وكأيد ذلك ستة أشهر يرى في المنام ما يبقى إلى الميثاق ونسبة نصف سنة من ثلاث وعشرين جزء من ست وأربعين وقيل لأنه خص بان جعلت له طرف إلى السلم وأحد تلك الطرق الرؤيا ونسبة الرؤيا إلى تلك الطرق أنها جزء من ست وأربعين ولا يلزم أن تكون تلك الأجزاء لأنه لا يلزم للمسلم أن يعلموا كل شيء جملة وتفصيلاً فجعل الله سبحانه وتعالى للعلماء في ذلك حداً يوقف عنده فهم ما لا يعلم أصلاً وسما ما يعلم جملة ولا يعلم تفصيلاً وهذا منه وما يعلم جملة وتفصيلاً لا سيما ما طرقة السمع ولا يدخل العقل فيه فاعلموا منه قدر ما عرف به السمع ورحم بعض شيوخنا هذا الوجه وقدح في الأول لأنه لم يثبت أن أمداد رؤيا كانت قبل النبوة بستة أشهر

الماء عن الثمار والصحيح التفسير الثاني لأن القيامته هي الحاقة التي تحقق فيها الحقائق فكل ما قرب منها هو أنصها **(ج)** وفسره بعض الشافعية ثالث قال هو من قوله صلى الله عليه وسلم يتقارب لزمان حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة قالوا وفك عند خروج المهدي وهو زمان يقصر وتتقارب أجزاءه للاستدفاذ به **(قوله)** وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً **(ج)** كان ذلك لأن غير الصادق يرى الخلل رؤياه وجهين أحدهما أن تحديته نفسه يجري في نومه على عادته من الكذب فتكون رؤياه كذلك والثاني أنه قد يتكبر رؤياه وبإسراع في زيادة أو نقص أو تغيير عظيم أو تنظيم خبير فتكذب رؤياه لذلك **(قوله)** رؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءاً من النبوة **(ج)** وفي الآخر رؤيا المؤمن وفي الآخر رؤيا الصالحة جزء من ست وأربعين وفي الآخر رؤيا الصالحة جزء من سبعين ومعنى الصالحة الصادقة في غير مسلم جزء من أربعين وفي آخر من ستة وعشرين وفي آخر من أربعين وفي آخر من ستة وأربعين والأصح عند المحدثين من ست وأربعين **•** اختلف في توجيه كونها من ست وأربعين وقيل لأنه صلى الله عليه وسلم أقام

وأصدقكم رؤيا أصدقكم
حديثاً ورؤيا المسلم جزء
من خمس وأربعين جزءاً
من النبوة

وأيضاً قدر رأى صلى الله عليه وسلم بعد النبوة منامات كثيرة فيجب أن يلقح منها ما يضاف إلى الستة أشهر وحيثما تتغير النسبة ولا وجه عندى في القدرح المنامات المختلفة بين الوحي لأن الأشياء توصف بما يظلم عليها وينسب إلى الأكثر منها لما كانت الستة أشهر مناماً صراً والثلاث والعشرون وحياتاً وانماها منامات يسيرة تعدد ما صح أن يطرح الأقل في النسبة هو يحصل عندى وجه آخر وهو أن ثمرة الروايات ما هو إلا أخبار بالنسبة تبشيراً وإنذاراً والأخبار بالنسبة أحد فوائده النبوة وليس يلزم لها ولا مقصود فيها أصح من أن يعث نبى لتشرع الأحكام فقط ولا يكون ذلك قد حاق بنبوته وهذا الجزء وهو الأخبار بالنسبة في جنب فوائدها المقصودة يسير فبين صلى الله عليه وسلم نسبة ما أطلعه الله عليه من فوائدها بذلك القدر لأنه يسلم من حقائق نبوته ما لا تعلمه نحن وهذا الجزء من النبوة وهو الأخبار بالنسبة في جنب فوائدها المقصودة إذا وقع من النبى ما يقع الأحكام بخلاف الروايات غيره فانها قد تكون من الشيطان أو من حديث النفس أو من غلط العابر وهذا الجواب وإن كان فيه ملاحظة للجواب الثانى الذى ذكرنا عن بعض أهل العلم فانهم لم يسطوه هذا البسط وأما اختلاف الروايات في قدر النسبة فاشارة الطبري إلى أنه لا اختلاف حال الراى فرواى الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً ورواى القاسمى جزء من سبعين ولفظ الشرط في رواية السبعين في وصف الراى ما شرط في وصف الراى في حديث الستة وأربعين بل قال في بعض طرقه فى الامروى بالرجل الصالح وأطلق في بعض طرقه فقال روى المؤمن جزء من ستة وأربعين وقال في حديث السبعين الرواى الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة ولم يشرط كون الراى صالحاً وقد ترد الملاحظة في حديث الستة وأربعين إلى الحقيقة فيها بوصف الصلاح فتكون من الرجل الصالح وقد قيل إن المنامات انما هي دلالات والدلالات منها حق ومنها جلى وما ذكر في السبعين وما ذكر في الستة وأربعين أريد به الجلى منها (ع) قيل في تنزيل هذه الاحاديث ما تقدم وقيل إن المراد به انها حصلت من خصال النبوة وخاصة من خصائصها كما قال في الحديث الآخر القصد والتؤدة وحسن السمعت جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة فان هذا الحديث جاء أيضاً بالفاظ مختلفة وزيادة واختلاف في الأجزاء فيحصل أن حصر هذه الخصال إلى هذا العدد المذكور مرادة ويحصل أنه مراد على إجمال النوع الواحد منها كما جعل القصد والتؤدة وحسن السمعت في هذا الحديث جزءاً فيكون انقسامها على عدد ما على هذا الترتيب فادخلت أحاداً أو اوجها انقسمت إلى أكثر من ذلك وبلغت الخمسين والسبعين بحسب الالتفات إلى أحادها وليس في حديث منها أنه ليس للنبوة خصائص سوى أحد هذه الأعداد حتى يعمل على الاختلاف والتناقض وانما أخبر أن هذا الشئ الواحد من عدد من

يوسى إليه ثلاثاً وعشرين ثلاث عشرة بمكة وعشرين بالمدينة وكان قبل ذلك ستة أشهر يرى في المنام ما يلحق إليه الملك ونسبة نصف ستة من ثلاث وعشرين جزء من ستة وأربعين وقيل لأنه خص بان جعلت طرق إلى العلم وأحدثت الطرق الروايات ونسبة الروايات تلك الطرق انها جزء من ستة وأربعين ولا يلزم أن نعلمها تفصيلاً وقدح في الأول بما لم يثبت أن أسد الروايات كان قبل النبوة بستة أشهر وأيضاً قدر رأى صلى الله عليه وسلم بعد النبوة منامات كثيرة فيجب أن نلقح منها ما يضاف إلى الستة أشهر وحيثما تتغير النسبة ولا وجه عندى للقدرح المنامات المختلفة بين الوحي لأن الأشياء توصف بما يظلم عليها وينسب إلى الأكثر منها لما كانت الستة أشهر مناماً صراً والثلاث والعشرون وحياتاً وانماها منامات يسيرة تعدد ما صح أن يطرح الأقل في النسبة هو يحصل عندى وجه آخر وهو أن ثمرة الروايات

خصائصها وترك تمام المدد واحصاء ذلك مرة ومرة قصد تمام عدده واحصائه ﴿ قلت ﴾ نقلت كلام القاضي على ما هو عليه بلفظه لمعروفة فقهه وسأقل من كلام القرطبي ان شاء الله تعالى ما عسى أن يفهم منه (م) وقيل تكون جزءاً من أربعين أو دونها أو نحوها على ما جاء في أسباغ الوضوء عند الكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن كان له حالة بخلاف ذلك فيحسب ما تكون رؤياه من الأربعين إلى السبعين لا ينقص من الأربعين ولا يزداد في السبعين ﴿ قلت ﴾ وهذا في عصر العهم كالتدبير قبله (ع) وقيل يحصل أن تكون هذه التجربة من طريق الوحي أفمنه ما مع من الله تعالى دون واسطة كما قال تعالى أو من وراء حجاب ومنه ما مع واسطة الملك ومنه ما بقي في القلب كما قال تعالى إن هو إلا الوحي أي الهام ومنه ما يأتي به الملك وهو على صورته ومنه ما يأتي به وهو على صورة آدمي وهو يعرفه ومنه ما يعرفه حتى يعرفه آخر كحديث ردوا على الرجل ومنه ما يأتي به مناته بحقيقته كقوله الرجل مطبوع ومنه ما يأتي به بمثل أحياناً يسمع الصوت ويرى الضوء أحياناً يبط وتأخذه الرضاء ومنه ما يأتي به كصلة الجرس ومنه ما يقبض روح القدس في روعه إلى غير ذلك مما وقعنا عليه ومما نتفق عليه فتكون الرؤيا التي هي ضرب مثال جزءاً من ذلك العدد من أجزاء الوحي وبالجمله ففي هذا كدحة أصراً الرؤيا وتظيم شأنها وانها جزء من النبوة وكانت من أجزاء النبوة لما فيها من الاعلام الذي هو على معنى النبوة على أحد الوجهين وقد قال كثير من العلماء ان للرؤيا ملكاً وكل ما يرى الرائي من ذلك ما يقع عليه ما يكون له أو يقدر عليه من خيراً أو شراً وهذا من معنى النبوة لان لعن النبي قد يكون فيلما معنى معمول أي يعلم الله تعالى ورسوله انه نبي وبطلعه في مناته من فيه ما لا يظهر عليه أحدا الا من ارفعى من رسول وقد يكون نبي بمعنى فاعل كملهم أي يعلم غيره بما أوحى اليه وهذا أيضاً صورة صاحب الرؤيا (ط) الذي احتلت فيه هذه الاحاديث أصراً من أحد هـ من أضغاث الرؤيا سكنت عنه مرة وذكر أخرى فقبل في ذكره رؤيا المسلم وفي أخرى رؤيا المؤمن وفي أخرى رؤيا الصالح ولا يضر السكوت عنه للمسلم بانه لا بد من اضافتها إلى راءه ولو لم يكن لا تكون من أجزاء النبوة لا داومت من مسلم صالح صادق لانه الذي يناسب حاله حال النبي وكفى بالرؤيا غمراً لها نوع مما كرمته به الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو الاطلاع على شئ من علم الغيب كما قال صلى الله عليه وسلم لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا لصادقة برأها الرجل المسلم أو ترى له والكافر والكاذب والمخلط وان صدقت رؤياه في بعض الأحيان فانها لا تكون من الوحي ولا من النبوة اذ ليس كل من صدق في حديث عن غيب يكون خبره نبوة بدليل الكهان والمنجم فان أحدهم قد يحدث ويصدق لكن على الدور والعلّة وكذلك الكافر قد تصدق رؤياه كرويا لعزير

انما هو الاخبار بالغيب بمبشرين وانذار والاخبار بالغيب آخرها النبوة وليس بلازم لها ولا مقصود اذ يجوز أن يبعث نبي لتشرع الاحكام فقط ولا يكون ذلك قد جاء في نبوته وهذا الاخبار بالغيب في جنبه هو انما المقصود يسر فين صلى الله عليه وسلم نسبتة على ما أطلعه الله تعالى عليه من قوائدها وحدا الجواب وان كان فيهما ملاحظة للجواب الثاني الذي ذكرنا عن بعض أهل العلم بانهم لم يسطروا هذا البسط وانما اختلاف الرائي في قدر النسبة فاشارة إلى أنه لا اختلاف حال الرائي في رؤيا الصالح جزء من ستة وأربعين ورؤيا الفاسق جزء من سبعين ولذا لم يشترط في رواية السبعين في وصف الرائي ما شترط فيه في حديث الستة وأربعين وقد قيل ان النمامات انما هي دلالات منها غفي ومنها جلي وما ذكر في الستة أربعين أو يذهب الخفي وما ذكر في الستة أربعين أو يذهب الجلي منها

السبع قرأت وروايتها لبيان في الشجرة تور وياها تسعة عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كقصة لكن ذلك قليل بالنسبة إلى مناماتهم المخططة الفلسفة وأما الأمر الثاني وهو اختلاف عدد أجزاء النبوة التي جعلت ورواها الصالح واحد منها هي من الروايات متقدم من الستة وأربعين إلى السبعين وأكثرها في الصحيح وكلها مشهور ولا يؤخذ بعضها بترك الباقي كما حصل لما نرى إذ قد يكون ما طرحه أو لا المترجع سنه وهو الراجح عند غيره وحيث قد الواجب أن يقال هذه الأحاديث وإن اختلفت العناوين في متفق على أن الروايات الصالحة من الرجل الصالح جزء من أجزاء النبوة وهذه شهادة من صلى الله عليه وسلم بأنهم من الله ولذلك أجاب مالك من قال له أيعبر الروايات كل أحد قال له بألبيرة يلعب وقد أخذ صلى الله عليه وسلم من منامات أصحابه كما حصل في رواية الأذان ورواية الية القدر وكل ذلك بناء على أنها وحيدة وإذا تقر بذلك فلا يضرنا الاضطراب الواقع في عدد تلك الأجزاء مع حصول المقصود من الخبر على أن علماء أرواها والذلك الاضطراب ولهم في ذلك أربع نواحي لا بد الأولى ما صار إليه الملم وقد تقدم ما برز إليه الثاني أن المراد بالحديث أن الملم الصادق حرز من حصل من أجزاء النبوة كما جاء في الحديث الآخر التؤدة والقصد وحسن الممت جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة أي النبوة مجموع خصائصها ستة وعشرين وهذه الثلاثة جزء واحد من الستة وعشرين مضر وفي ثلاثة صارت خصائص النبوة ثمانية وسبعين ثم يصح أن يجعل كل اثنين من الثانية وسبعين جزءاً فتكون الأجزاء بهذا الاعتبار تسعة وثلاثين ويصح أن يجعل كل أربعة منها جزءاً فيصير مجموع الأجزاء تسعة عشر ونصفاً فقد احتلت أعداد الأجزاء والجزء في الجميع أتمهاو السبعون على هذا لا يكون في اختلاف أعداد أجزاء النبوة في الأحاديث المذكورة وإنما هو لاختلاف مقادير تلك الأجزاء قلت في هذا الذي قد مناعني أن يضم منه الوجه الثاني من كلام مباح (ط) والتأويل الثالث ما أشار إليه الطبري وهو أن هذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف حال الراوي وتفرير ما تقدم للإمام وفيه بعد ما قد مناعني من جعل مطلق الروايات مقيداً قلت في قال ابن العربي وتفسيرها بمدة التي صلى الله عليه وسلم ما طرأ له من معتق أن نقل صحيح ولا يوجد وأحسنها قول الطبري عالم القرآن والسنة أن نسبة هذه الأجزاء إلى النبوة إنما هو بحسب اختلاف الراوي ورواها الصالح على عدد الذي وانه درجة دون ذلك (ط) والرابع قد يحصل أن تكون هذه الجزئ في طريق من الوجه وقد تقدم لمباح قال ولا يفتني ما في هذا الوجه من البعد والتساهل فإن الأعداد المذكورة في الأحاديث كلها أجزاء من النبوة وأكثر الأحوال التي ذكر كرسب من النبوة ككونه يعرف الملك أو لا يعرفه وكونه يأتيه في غير صورته أو على صورته ثم مع ما فيه من التكلم بقدر أن يبلغ الحد إلى ثلاثين وأشبهها الوجه الثاني مع أنه لم يبلغه صدر قلت في ذلك كراهي في أنه نظره وجه خامس وأنه استخار الله تعالى في ذكره تركت نقله لعدم ظهوره عن إرادته فيلنظر فيه (قوله) والروايات ثلاثة (ع) هذه الثلاث لأربع لها

والروايات ثلثة فرواها الصالحة بشرى من الله ورواها نصير من الشيطان

(ح) قال الخطابي هذا الحديث نو كيد لأمر النبوة وتحقيق منزلها قال وإنما كانت جزءاً من أجزاء النبوة في حق الأنبياء دون غيرهم وكان الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وحي إليهم في منامهم كما يوحى إليهم في اليقظة (قوله) والروايات ثلاثة (ع) هذه الثلاث لأربع لها لأن ما يكون من غلبة الاختلاط هو من باب ما يحدث به المرأة نفسها لأن ما يحدث به نفسه في اليقظة يعتريه في نومه حتى يتجدد بتكلم به وقد يتكلم به في شدة من هو برأسه وحمائه وكذا غلبة الخلق عليه والصادق من الثلاث التي

لان ما يكون من غلبة الاخلاط هو من بل ما يحدث به المرء نفسه لان ما يحدث به نفسه في القفلة
يعتبره في يومه حتى يقبضه يتكلم به في تكلم في شدة مرضه ورسامه وانما هو وكذلك غلبة الخلط عليه
والصادق من الثلاث التي لأضمت فيها هي ما كان بشري من الله تعالى ما يجبر أو يذار لان الأذار
والعذر خير لانه عناية من الله تعالى بعبده ليكشف عما هو عليه من مخالفة أو يتوفى ثم أو يكون
على أهله ثم هي على ضربين منها يخرج على وجهه كآراء ومنها يحتاج الى تأويل والوجهان
الأحرار هما اللذان تدخلهما لأضمت والمباطل الرويا (قوله ما يكره فليصل) (ع) تقدم الكلام على
هذا المعنى وذكر الصلاة لما فيها من التضرع والمجاورة واغاطة الشيطان بمصر رجوعه الى النوم
ليبعد عليه التحزين (قوله وأحب القيد) (ع) قد بين وجه ذلك وابنهات في الدين لان محله الرجلان
فهو في العبرة كعب مما يخالف الدين وأهل العبرة يفسرون ذلك بحسب القرائن فان كان
صاحب الرويا في مسجد أو مشهد خيرا وعلى حالة حسنة فيفسر شباهه فيها وان كان ذا أمر أو سلطان
دلت الرويا على ثبات فيه وبذلك لوراء مرض أو مسجون أو مكر وبفسر شباهه فيه وكذلك
ان رأى القيد ما يكره في العبرة مثل ان يرى القيد مع الغل غلب فيه المكروه لانه صفة المضبوط
عليهم قلت لما قدم الأمير أبو الحسن سلطان المغرب الى أفريقيا في أواسط المائة الثامنة وملكها
وكان خلف ولده بأعنان يداس مقامها ودعا نفسه فجاءه من يقرأ القرآن ولا يحسن غيره فجلس
أبي الحسن بتونس وبه صدر من الفقهاء ابن عبد السلام والسلي وغيرهما فقال ذلك القارئ
للسultan يشره في ظنه أيكم الله رأيت البارحة في المنام ان في رجل الأمير في عنان قيدا فسكت
الفقهاء سكوت من يعرف الحديث وتأويله (قوله وأكره الغل) (ع) محل الغل العنق وهو
مذموم لان الله تعالى قد وصف به أهل النار فقال ادخلوا في أعناقهم الآية فان يرى في العنق دل
على الكفر والبدعة وشهادة الزور وحكم الجور وعلى المرأة السوء لتقلد ذلك في الأعناق وقد يدل
على الولاية اذا كانت مع قرآن لمجاهدين كل والي يشر من لا حتى يطلقه عليه وان كان في الدين

لأضمت فيها هي ما كان بشري من الله تعالى ما يجبر أو يذار لان الأذار والعذر خير لانه عناية من
الله تعالى لعبده ليكشف عما هو عليه من مخالفة أو يتوفى ثم أو يكون على أهله ثم هي على ضربين
منها ما يخرج على وجهه كآراء ومنها يحتاج الى تأويل والوجهان الأحرار هما اللذان تدخلهما
الأضمت والمباطل الروية (قوله ما يكره فليصل) (ع) تقدم الكلام على هذا المعنى وذكر الصلاة
(قوله وأحب القيد) (ع) أهل العبرة يفسرون ذلك بحسب القرائن فان كان صاحب الرويا في مسجد
أو مشهد خيرا وعلى حالة حسنة فيفسر شباهه فيها وان كان ذا قدر أو سلطان دلت الرويا على ثبات فيه
وبذلك لوراء مرض أو مسجون أو مكر وبفسر شباهه فيه وكذا ان كان رأى القيد مع ما يكره
في العبرة مثل ان يرى القيد مع الغل غلب فيه المكروه لانه صفة المضبوط عليهم (ب) لما قدم الأمير
أبو الحسن سلطان المغرب الى أفريقيا في أواسط المائة الثامنة وملكها وكان خلف ولده بأعنان
يداس مقامها ودعا نفسه فجاءه من يقرأ القرآن ولا يحسن غيره فجلس أبي الحسن بتونس وبه
صدر من الفقهاء ابن عبد السلام والسلي وغيرهما فقال ذلك الطالب للسultan يشره في ظنه أيكم
الله رأيت البارحة في المنام ان في رجل الأمير في عنان قيدا فسكت الفقهاء سكوت من يعرف
الحديث وتأويله (قوله وأكره الغل) لان محله العنق وهو مذموم لان الله قد وصف به أهل النار
فقال ادخلوا في أعناقهم الآية فان رأى في العنق دل على الكفر والبدعة وشهادة الزور وحكم

وروي ما يحدث به المرء
نفسه فان رأى أحدكم
ما يكره فليصل ولا يصح
هنا الناس قال وأحب القيد
وأكره الغل والقيد ثبات
في الدين

فلا يرى هوى الحديث أم قاله ابن سيرين • وحدتنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن أيوب هذا الاسناد وقال في الحديث قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن من سنة وأربعين جزءا من النبوة • حدثني أبو الربيع ثنا جاديتي ابن زبيدة أبو وهشام عن محمد بن أبي هريرة قال إذا اقرب الزمان وساق الحديث لمزيد كرفه النبي صلى الله عليه وسلم • وحدتنا اسحق بن إبراهيم أخبرنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدرج في الحديث قوله وأكره لقل إلى علم الكلام لمزيد كروا يا جز من سنة وأربعين جزءا من النبوة • وحدتنا محمد بن مثنى وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر وأبو داود ح وثي زهير بن حرب ثنا عبد الرحمن بن مهدي كلهم عن شعيب ح وثنا عبيد الله بن معاذ قالنا قلنا ثنا أبي ثنا شعب بن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن (٧٨) جز من سنة وأربعين جزءا من النبوة • وحدتنا

هيبدا لله بن عاصف ثا
 ثا شعبة عن ثابت البناني
 عن أنس بن مالك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مثل
 قلت حدثنا عبد بن جند
 ثا عبد الرزاق أخبرنا
 معمر عن الزهري عن
 ابن المسيب عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان رب العالمين
 جبر من ستة وأربعين
 جزءا من البقرة وحدثنا
 اسمعيل بن الحليل أخبرنا
 علي بن مسهر عن الأعمش
 ح وثنا بن بيزنات أبي ثا
 الأعمش عن أبي صالح عن
 أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رب

دون المنق كان عندهم حسنا وادى على كمال الدين عن الشرور بما دل على بطل البطل ومنه
 لقول اليهود بانه سفاولة غلب اديهم ويدل على المنع والحبس مما يتهم به الانسان من امور
 دينية في بطلته (قوله فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين) (ع) قائل لا أدري هو
 أبوب وفي الطريق الثاني عن أبوب وقال أبو هريرة يعجبني القيد وأكره الغل وقال في الطريق
 الثالث من رواية ثمانية عن ابن سيرين عن أبي هريرة وأدرك فيه وأكره إلى تمام الكلام (قلت)
 راوى الحديث هو أبوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة وقد شك أبوب هل هو من الحديث أو من
 أبي هريرة فلا يعمل عليه ولكم في المعنى فيضركل من العلل والقيد بما تقدم

﴿ حدیث مولہ صلی اللہ علیہ وسلم من رآنی فی المنام فقد رآنی ﴾

(م) اختلف فقال الباقلاني معنى قدس آتى أى رواء حق ليست بأصناف ولا من تخيل الشيطان الجور وعلى المرأة السوء لتملذ ذلك فى الاعاصى وقد بديل على الوايل إذا كانت معه قرش المجابان كل وال يمشى مفلوحا لى يلقه معه وان كان فى الدين دون العنق كان عندهم حسنا ودل على كمال الدين عن الشرور بمادل على جعل البضيل ومنه يقول اليهوديد الله مغاولا وقد بديل على منع ما رام من الاضلال (قول) فلا أدري أهو فى الحديث أم قاله ابن سيرين (ط) راوى الحديث هو أيوب بن ابن سيرين عن أبي هريرة وقد نقلنا أيوب هل هو من الحديث أم قول أبي هريرة فلا حول عليه ولكنه صحيح فيفسر كل من القل والتقدير بما تدم (قول) من رأى فى المنام قدس آتى (أ) اختلف فقال

المسلم برأها وتزى له في حديث ابن مسهر الرؤيا لصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة. وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبي يقول ثنا أبو سعيد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة. وحدثنا محمد بن مني ثنا عثمان بن عمر ثنا علي بن ابن المبارك ح وثي أحد بن المنذر ثنا عبد الصمد ثنا حرب بن أنس شدا كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ج الاساه وحدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الله بن زاذنا ثنا معاوية بن حماد بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو أسامة ح ثنا ابن غيرتنا نا قال جميعا ثنا عبد الله بن زاذنا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا لصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة. وحدثنا محمد بن مني وعبد الله بن سعيد نا ثنا يحيى بن عبد الله الاساه وحدثنا قتيبة وابن روم عن الليث بن سعد ح ثنا ابن رافع ثنا ابن أبي ذئب نا أخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان كلاهما عن نافع بهذا الاستاد وفي حديث الليث قال نافع حسبنا ابن عمر قال قال جزء من سبعين جزءا من النبوة وحدثنا أبو الربيع سليمان بن داود نا لعنكي نا حاد يحيى ابن يزيد نا أبو بوب وشام عن محمد بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يقتل بي. وحدثني أبو الطاهر ورواه قال أخبرنا ابن وهب نا حاد بن يحيى نا أبو سلمة بن عبد الرحمن نا أن أبا هريرة

وان رآه على غير الصفة التي كان عليها في الحياة وانما تلك الأمثلة من فعل الله تعالى جعلها علما على ما تقول
 به من تبشير أو اندار فينبغي أن يصح على تأويلها كما لو رآه أبيض اللحية أو على غير لونه وحل آخرون
 الحديث على ظاهره وان المراد من رآه فقد أدركه قالوا ولا مانع من ذلك ولا عقل يجعله حتى يصرف
 الكلام عن ظاهره ولا قام دليل على فناء جسده وغاية ما يليق ذلك أنه قد يرى على غير الصفة التي كان
 عليها فيكون ذلك غلطاً في معناه وتغييراً لها على غير ما هي عليه فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مرتبة
 وصفاته متخيلة غير مرتبة والادراك لا يشترط فيه قرب المسافة ولا كون المدرك على وجه الأرض
 وانما شرطه أن يكون موجوداً فقط فتكون قائمة تلك الصفات المتخيلة علماً على ما جعلها الله تعالى
 علماً عليه فيصحت عن تأويلها فقد قال الكرمانى جاء في الحديث أنه اذا روى صلى الله عليه وسلم شيئاً فهو
 عام سلم وان رأى شيئاً فهو عام حرب واختلف هؤلاء لو رآه أمر يقتل من لا يصل قتله فذهب من منع
 وقوع ذلك ومنهم من جعله من صفاته المتخيلة فيأول هذه وهذا جواب هؤلاء هو الحق به القاضى
 والمسئلة تعلق بفاصل علم للكلام في الادراك كانت في حقائق متعلقاتها وبسطه خارج عن حقيقة هذا
 الكتاب (ع) ويجعل عندي أن معنى من رآه أنى فقد رأى لان الشيطان لا يقتدى أن ذلك فحين
 رآه على صفاته التي كان عليها لا على صفة مضادة لذلك فادراكه على غير ما كانت رؤيا تمثيل لا رؤيا حقيقة
 فان الرؤيا ما يخرج على وجهه ومنها ما يحتاج الى تأويل وتفسير وقال بعضهم قد خص الله تعالى
 نبيه صلى الله عليه وسلم بعموم صدق رؤياه كلها ومنع الشيطان أن يقتل بشئ منها حتى لو كانت مضادة
 لحاله في الحياة لثلا يندرج الكذب على لسانه في اليوم كما منه من ذلك في اليقظة اذ لو كان من ذلك
 لوقع اللبس بين الحق والباطل لم يوفق بما جاء من أمر النبوة فحصى الله أنبياء عليهم الصلاة والسلام
 وحصى مراتبهم في النوم ورؤياهم لم يمتدحهم في النوم من كيد الشيطان وتمثله لتسمع رؤيا في الوحيين
 ويكون طريقاً الى علم صحيح (ط) الصحيح ما ذهب اليه لياقلى رضى الله تعالى عنه من أن قوله صلى الله
 عليه وسلم قد رأى كناية عن كون الرؤيا احتمالات باضغات أحلام وان رأى على غير الصفة التي كان عليها

الباقى معنى فقد رأى رؤياه حق ليست باضغات أحلام ولا من تمثيل الشيطان وان رآه على غير
 الصفة التي كان عليها في الحياة وانما تلك الامثلة من فعل الله جعلها علماً على ما تقول به من تبشير أو اندار
 فينبغي أن يصح عن تأويلها كما قال لو رآه أبيض اللحية أو على غير لونه وحل آخرون الحديث على
 ظاهره وأن المراد من رآه فقد أدركه قالوا ولا مانع من ذلك ولا عقل يجعله حتى يصرف الكلام عن
 ظاهره ولا قام دليل على فناء جسده وغاية ما يليق ذلك أنه قد يرى على غير الصفة التي كان عليها فيكون
 ذلك غلطاً في صفاته وتغييراً لها على غير ما هي عليه فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مرتبة وصفاته
 متخيلة غير مرتبة والادراك لا يشترط فيه قرب المسافة ولا كون المدرك على وجه الأرض وانما
 شرطه أن يكون موجوداً فقط وتكون قائمة تلك الصفات المتخيلة ما جعلها الله تعالى علماً عليه
 فيصحت عن تأويلها فقد قال الكرمانى جاء في الحديث أنه اذا روى النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فهو
 عام سلم واذا روى شيئاً فهو عام حرب واختلف هؤلاء لو رآه أمر يقتل من لا يصل قتله فذهب من منع
 وقوع ذلك ومنهم من جعله من صفاته المتخيلة فتأول (ع) ويجعل عندي أن من رأى في فقد رأى في ان
 ذلك فحين رآه على صفاته التي كان عليها لا على صفة مضادة لذلك فان رآه على غير ما كانت رؤيا تأويل
 لا رؤيا حقيقة وقال بعضهم خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعموم صدق رؤياه كلها ومنع الشيطان
 أن يقتل بشئ منها حتى لو كانت مضادة لحاله في الحياة كما منه من ذلك في اليقظة فحصى الله سبحانه

في الحياة وإن تلك الصفات من فعل الله تعالى لا من تخيل الشيطان وتثبيله لشهادته صلى الله عليه وسلم بصعته في المنام أن يقتل الشيطان به كما عصمه منه في اليقظة ﴿قلت﴾ قد علمت مما تقدم في حقيقة الرقوبان المرئي في النوم من بصر أو جيل أو إنسان أو غيره أعماهي أمثلة لتلك المراتب لأنفسها وهذا يتوجه ما ذكره ومن أنه لا يصح أن يراه إنسانان في وقت واحد في مكانين فالمرئي لهما مثالان لذاته صلى الله عليه وسلم لاستحالة كون الجسم الواحد في الوقت الواحد في مكانين فمخفى من رأيي فقد رأيت من رأى مثالي فقد رأى مثالي وعلل ذلك بأن الشيطان لا يقتل به وهذه شهادة منه صلى الله عليه وسلم بأن الله تعالى قد عصم مثاله أن يقتل به الشيطان في النوم كما عصم ذاته الكريمة في اليقظة هذا هو التوجيه الحق في أنه يصح أن يراه إنسانان في مكانين وهو وجهه الصوفية بأنه صلى الله عليه وسلم كالشمس هي واحدة وترى في أماكن عدة وهو تنظير لا يصح لانه غير موازن لأن الشمس هي في الأفق ترى من مكانين لافي مكانين ورؤية واحد من مكانين تصح بخلاف رؤيته في مكانين وإنما الذي يوازن أن يرى زيد جرم الشمس في بيت و يراه عمرو في ذلك الوقت في بيت آخر ولو فرض ذلك كان فرض محال لاستحالة أن يرى ذاته الكريمة اثنتان في مكانين ﴿فإن قلت﴾ من حكم الجزاء أن يكون غير الشرط لانه سبب عنه ومعلوله والسبب غير المسبب والمعلول غير الحلة وهو هاتس الشرط ﴿قلت﴾ لا بد من تقدير ما يستقيم به أن يقع الجزاء مسبباً ومعلولاً للشرط والتقدير من رأيي فقد رأيت الرؤية الحق التي هي من الله سبحانه وتعالى لا من الشيطان وبشهادة ذلك قوله في الآخر من رأيي فقد رأى الحق وأيضاً فقد تقررت في علم البيان أن الشرط والجزاء إذا تعدد لاداعي الكمال والغاية فالمرئي فقد رأيت الرؤية التي لا تنفوها غاية ولا كمال ولا أكن من الحق ومنه حديث فمخفى كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ﴿تثبيته﴾ قد علمت من الحديث ومما تقدم أن الله تعالى عصم مثاله صلى الله عليه وسلم أن يقتل به الشيطان في النوم كما عصم ذاته الكريمة منه في اليقظة وذكر القرافي من الكلام ما يشكل على هذا الأصل قال قال العلماء أعماهي تصح رؤيته لأحد رجلين لصحابي رآه فأنطبع مثاله في نفسه فإذا رأى مثاله المعصوم من الشيطان والثاني رجل تكرر عليه سماع صفاته صلى الله عليه وسلم المقولة في كتبه حتى انطبع في نفسه المثال المعصوم فإذا رأى حزم يراه رأي مثاله المعصوم من الشيطان كما يجزم الصحابي بذلك وأما غير هذين فلا يجزم أنه رأى مثاله بل يجوز أن

أنبياء عليهم السلام وحى مراتبهم في النوم من كيد الشيطان وتثبيله لتصحر رؤياه في أوجبهين ويكون طريقاً إلى علم صحيح (ط) الصحيح ما ذهب إليه الباقلاني (ب) قد علمت مما تقدم في حقيقة الرؤيا والمرئي في النوم من بصر أو جيل أو إنسان أو غيره أعماهي أمثلة لتلك المراتب لأنفسها وبه يتوجه ما ذكره ومن أنه يصح أن يراه إنسانان في وقت واحد في مكانين فالمرئي لهما مثالان لذاته صلى الله عليه وسلم لاستحالة كون الجسم الواحد في الوقت الواحد في مكانين فمخفى من رأيي فقد رأيت من رأى مثالي فقد رأى مثالي وعلل ذلك بأن الشيطان لا يقتل به وهذه شهادة منه صلى الله عليه وسلم بأن الله تعالى قد عصم مثاله أن يقتل به الشيطان في النوم كما عصم ذاته الكريمة في اليقظة هذا هو التوجيه الحق في أنه يصح أن يراه إنسانان في مكانين ووجهه بأنه صلى الله عليه وسلم كالشمس هي واحدة وترى في أماكن عدة وهو تنظير لا يصح لانه غير موازن لأن الشمس هي في الأفق ترى من مكانين لافي مكانين ورؤية واحد من مكانين تصح بخلاف رؤيته في مكانين ﴿قلت﴾ على ما قال الباقلاني يصح أن يرى بعينه في مكانين وتكون رؤيته الذاب محتملة وكونها في مكانين من

يكون رأى مثاله ويحفل أن يكون من تخيل الشيطان ولا يفيد قول المثل أن رسول الله ولا قول من حضره هذا رسول الله لأن الشيطان يكذب لنفسه ويكذب لغيره وموضع الاشكال قصره الرؤيا على الرجلين وتجوز في رؤية غير الرجلين أن يكون مرآة من تخيل الشيطان مع شهادته صلى الله عليه وسلم أن الشيطان لا يقتل به ﴿ فان قلت ﴾ اذ لم تقتصر رؤياه على الرجلين فمبطل غيرهما أنه رأى مثاله ﴿ قلت ﴾ يجوز أن يكون باعتقاد خلقه الله تعالى للرأي أن الذي رآه هو مثاله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم أن عمل الادراك من التأمل لا يأتي عليه النوم قال القرافي وإذا تقرر أنه لا بد من تحقيق رؤية مثاله المخصوص فيشكل ذلك بما تقرر في كتب التعبير انه يرى شيئا وشابا وأسود وذهب العينين والقديمين وعلى أنواع شتى من المثل التي ليست مثالا له قال والجواب أن الاحوال صغائر الرائي وأحواله تظهر فيه وهو كما رأيت لم فاذا صح للرأي المثل وانضبط لرؤيته أسود تدل على ظلم الرائي ورؤيته ذهاب العينين تدل على عدم إيمان الرائي لانه ادراك ذهب ورؤيته ذهاب القديمين تدل على أن الرائي يمنع من ظهور الشريعة ونفوذ أمرها لان القدم بعبرها عن القدرة ورؤيته شاب تدل على أن الرائي يستزأ به لان الشاب محتر ورؤيته شيئا تدل على أن الرائي يعلم النبوة لان الشيخ يعلم وغير ذلك من الصغائر الدالة على الأحكام المختلفة ﴿ ثم قال القرافي قلت لبعض مشايخي اذا صح أن يرى على هذه الكيفيات فكيف ينبعث المثل وهو لم ينف ولم يكن كذلك في الحياة فقال لي لو كان لك أب شاب نفيت عنه ثم جئت فوجدته شيخا وأصابه برقان أصفر أو برقان أسود أو برص أو حذام أو بطلت أعضاؤه أكنت تشك انه أبوك قلت لا قال فإدراك الانما ينطبع في نفسك من مثاله المتصور عندك الذي لا تقبله

تخيالات الرائي أو أحدهم قال ﴿ فان قلت ﴾ من حكم الجزاء أن يكون غير الشرط لانه مسبب عنه ومعلول له والمسبب غير السبب والمعلول غير الملة وهو هنا نفس الشرط ﴿ قلت ﴾ لا بد من تقدير يستقيم به الكلام والتقدير من رأى فقد رأى في الرؤية الحق التي هي من الله تعالى لامن الشيطان ويشهد لذلك قوله في الآخر من رأى فقد رأى الحق وايضا فقد تقرر في علم البيان ان الشرط والجزاء اذا اتحد ادلا على السك والفاية فالعنى فقد رأى الرؤية التي لا تقوته غاية ولا كاملا ولا اكمل من الحق ﴿ القرافي قال الملاء بما نصحه ورؤيته لاحد رجلين لصحابي رآه فانطبع مثاله في نفسه فاذا رآه علم أنه رأى مثاله المصوم من الشيطان والثاني رجل تكرر عليه سماع صغائره صلى الله عليه وسلم حتى انطبع في نفسه المثل المصوم وأما غير هذين فلا يجوز أن رأى مثاله بل يحفل أن يكون من تخيل الشيطان (قلت) وهو خلاف ما سبق للباقلاني وغيره ﴿ القرافي واحتلف الفقهاء لوقال رأيته امرأتك طالق ثلاثا وهو يجزم أنه لم يطلق ثلاثا هل يلزمه الطلاق ثلاثا لانه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا حقا أولا يلزمه ثمن ﴿ قال القرافي وهو الاظهر لان اخباره صلى الله عليه وسلم في القطة مقدم على اخباره في النوم ولان احقائل القطة في ضبط المثل في النوم أرجح في ضبط عدم الطلاق لان هذا لا يحمل لاعلى البادر من الناس وأما المثل في النوم فلا يضبطه الا الامراء من الحفاظ لصفته صلى الله عليه وسلم والعمل بالراجح واجب (ب) ونزلت فيه ذكر أن الشيخ الفقيه ابن البراء كان يقرأ في مسجد القبة من تونس فاناه رجل وقال له رأيت البارحة النبي صلى الله عليه وسلم ولم وقال لي قل فلان يسطبك جبة فقال له الفقيه قال لي أنا في القطة لا أعطيك شيئا فذهب الرجل فدخل على الرجل الصالح أبي عبد الله المشتهر بالمقر في موضعه القريب من المسجد المذكور فاعطاه قبله ان الرجل يخرص فقال

مع عرض هذه الأحوال فكذلك من ثبت في نفسه مثاله من أحد الرحلين لا يشك فيه مع
عرض هذه الأحوال له وغير الرحلين لا يشك بأنه آراء **قلت** وقد قدم للكرمانى أنه إذا رأى شيئا
كان عامسًا وإذا رأى شيئا كان عامسًا قال غيره ولو رأى ملاً داراً أو بلدًا يجسمه دل على استلانة تلك
البلدة بالحق وتلك الدار بالخسر قال القرافي واحتج بقول العقباء لو قال لرائيه امرأتك طالق ثلاثا
وهو يجزم أنه لم يطلق ثلاثا هل يلزمه الطلاق ثلاثا لا به صلى الله عليه وسلم لا يقول إلا حقا أو لا يلزمه شيء
قال القرافي وهو لا يظهر لأن إخباره صلى الله عليه وسلم في اليقظة مقسم على إخباره في النوم لأن
احتمال الغلط في ضبط المثال في النوم أرجح من الغلط في ضبط عدم الطلاق لأن هذا لا يتخيل إلا على
لئلا من الناس وأما المثال في النوم فلا ينعبط إلا للآحاد من الجماعات لمعته صلى الله عليه وسلم
والعمل بالراجع واجب **قلت** وقد ذكر أن الشيخ العقيب بن البراء كان يقرئ في مسجد
القبية من تونس فأتاه رجل فقال له رأيت البارحة النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي قل لعنان يعطيك
جبة فقال له العقيب قال لي أنا في اليلة لا أعطيك شيئا فذهب الرجل فدخل على الرجل الصالح أي
عبد الله المشهور بالمقرئ في مومنة القريب من المسجد المذكور فأعطاه مقبل له أن الرجل يخرص
فقال الشيخ لو علمت أنه حق أعطيت الدنيا (ع) ولم يحتج في حواضر رؤية الله تعالى في النوم حتى
لوروى على صفته لا تلقى كرويته في صفته رجل للمسلم بأن ذلك المرئي ليس ذاته الكريمة لاستحالة
صفته الأجسام عليه بخلاف رؤية النبي صلى الله عليه وسلم فرويته تعالى في النوم من باب التخييل
والتخييل وقال القاضي أبو بكر رضى الله عنه رؤيته تعالى في النوم أو هام وخواطر في اللعب
يتعالى الله سبحانه عنها وهي دالة للرأى على أمور بما كان أو سيكون كثيرها من الرؤيات وقال
غيره من أهل هذا الشأن إذا قام دليل للعابر في رؤية الله تعالى أنه هو المرئي لا تأويل لها غيره كانت
حقا صدقا لا كذب فيها لافي قول ولا في فعل **قلت** فالخامس أنه يجوز أن يرى سبحانه
على ما يستحيل في حقه كرويته في صفته رجل كما ذكرنا لكن يحصل على ما يليق كرويته
سبحانه على ما يجب له من حور الجلال والسلامة من صفات الحدوث وإن هذا الثاني يجوز أن
يكون في الدنيا كما يتبع للمؤمن في الآخرة ويكون حقا صدقا لا كذب فيه كما ذكرناه قال العراقي
هذا إن ادعاه من أهله كولى متقى ويكون ذلك تخصيصا للعموم قوله تعالى لا تدركه الأبصار

الشيخ لو علمت أنه حق أعطيت الدنيا (ع) ولم يحتج في حواضر رؤية الله تعالى في النوم حتى لوروى
على صفته لا تلقى به كرويته في صفته رجل فرويته تعالى في النوم من باب التخييل والتخييل وقال
لماضى أبو بكر رؤيته تعالى في النوم أو هام وخواطر في القلب بدلالة تعالى سبحانه عنها وهي
دالة للرأى على أمور بما كان أو سيكون كثيرها من الرؤيات وقال غيره من أهل هذا الشأن إذا
قام دليل للعابر في رؤية الله تعالى أنه هو المرئي لا تأويل لها غيره كانت حقا صدقا لا كذب فيها
لا في قول ولا في فعل (ب) فالخامس أنه يجوز أن يرى سبحانه على ما يستحيل في حقه كرويته في
صوره رجل كما ذكره قال القرافي هذا إن ادعاه من هوم من أهله كولى متقى ويكون ذلك تخصيصا
لعموم قوله تعالى لا تدركه الأبصار قال وإذا قبل قول لولى في الكرامة الخارقة للمادة الخصصة للمسلم
القطعية فكيف في تخصيص العموم الذى لا يقيد الا للظن قال وأما إن ادعاه من ليس من أهله
كالعاصي أو المقصر فأنه تكذبه قال وأما رؤيته تعالى على ما يستحيل كرويته في صورته رجل
يتقاضى من الرأى أمر أو يأمره بغيره أو ينهيه عن شيء ويقول أما الله لا اله إلا أنا ما عذبني فهذا أيضا

قال وإذا قبل خبر الولي في الكرامة الخارقة للعادة فليحذر من الخلق في تخصيص المصو
 الذي لا يفيد الا الظن قال وامان ادعائهم ليس من اهلهم كالمصطفى او المصطفى قال فاشكك به قال واه
 رويته فعلى ما يستعمل كروية في صورة رجل يتعاطى من الراي امره او يامر به ويغيرها
 عن شمر ويقول له يا الله لا اله الا ما عيني فهو ايضا جائر وتكون رويته او ياتوا بل تدل على ما كان
 سيكون كغيره من الروايات فستل عن تغييرها والراي يعلم ان ذلك المرئي امره من الله تعالى وحلق
 من خلقه بدل على امره واطلاق اسم الله تعالى على ذلك المرئي مجاز كما اطلق في حديثه بنزل بنالي
 سماء الدنيا والمراد الرحمة على أحد التأويلات وكان في التوراة جاء الله من سبأ واشرف على ساعير
 واستعمل على هارون والذي جاءه من سبأ التوراة لما نزلت على طور سيناء والذي اشرف على ساعير
 الانجيل لانه نزل على ساعير موضع بالشام والذي استعمل على هارون القرآن لانه نزل بهارون وهارون
 مكة فاطلق في التوراة اسم الله تعالى على هذه الكتب الثلاثة مجازا فابتدأ بجي الحق بالتوراة وقوى
 ظهوره بالانجيل ان عيسى عليه السلام بعث لنصرة التوراة وتقويتها وكل الحق واستوفت المصالح
 وبلغت الى أقصى الغايب بالمرآن وجهه الهماز في سمعية هذه الكتب باسم الله تعالى لانها من قبله
 (قول) في الآخر من رأ في المنام فسراني في القطة أولسكاعا في في القطة (م) هو شك من
 الراوي فان كان المسموع الثاني فمأوله ما هو مما تقدم وان كان المسموع الأول فصقل ان يرد
 ن لم يجر من اهل عصره وانما افترأ في المنام فسرناه في القطة ويكون الله سبحانه وتعالى جعل
 رويته معلما على ذلك أوصى اليه (ع) وقيل المسمى انه يرى تصديق تلك الروايات في القطة وقيل المسمى
 يراد في الآخرة في القطة وبعده بعضهم لانه يراد في الآخرة كل من آمن برأى من غيره ولا يبعد
 مندى أن تكون رويته بأخاصة بالقرب منه والشفاعه فيه وقد قيل في قوله صلى الله عليه وسلم في المسلم
 الكافر لا تنزاهي ما راها لا يجمعها في الآخرة ويصدق كل منهما من صاحبه وفيه تأويلات معروفة
 جائز وتكون رويته تدل على ما كان أو سيكون كغيره من الروايات فستل عن تغييرها
 والراي يعلم ان ذلك المرئي امره من الله تعالى وخلق من خلقه بدل على امره واطلاق اسم الله تعالى على
 ذلك المرئي مجاز كما اطلق في حديثه بنزل بنالي سماء الدنيا والمراد الرحمة على أحد التأويلات وكان
 في التوراة جاء الله من سبأ واشرف على ساعير واستعمل على هارون والذي جاء من سبأ التوراة
 انما نزلت على طور سيناء والذي اشرف على ساعير الانجيل لان ساعير موضع بالشام والذي استعمل
 على هارون القرآن لانه نزل بهارون وهارون مكة فاطلق في التوراة اسم الله تعالى على هذه الكتب
 الثلاثة مجازا فابتدأ بجي الحق بالتوراة وقوى ظهوره بالانجيل لان عيسى عليه السلام بعث لنصرة
 التوراة وتقويتها وكل الحق واستوفت المصالح وبلغت الى أقصى الغايب بالمرآن وجهه الهماز في
 سمعية هذه الكتب باسم الله تعالى لانها من قبله (قول) من رأ في المنام فسراني في القطة أولسكاعا
 رأ في في القطة (ح) قال العلماء ان كان الواقع في نفس الامر الثاني فهو كقوله صلى الله عليه وسلم
 فسر رأ في أو فسر رأ في الحق كما سبق تفسيره وان كان الواقع فسراني في القطة فقهه أقوال أحد
 ان المراد اهل عصره ومنه ان من رأه في نومه ولم يكن حاضرا فان الله تعالى يوقفه لهجرة ولو رويته
 صلى الله عليه وسلم في القطة الثانية معناه انه يرى تصديق تلك الروايات في القطة الثالث يراد في

قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من
 رأى في المنام فسراني في
 القطة أولسكاعا في في
 القطة لا يقتل الشيطان
 وي قال فقال أبو سلمة قال
 أبو قتادة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من رأى
 في المنام فسر رأ في الحق
 وحديثه زهير بن حرب
 ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا
 ابن أبي الزهرى ثنا
 فضكر الحديثين جميعا
 اسنادهم حسا ومثله حديث
 بونس وحديثنا في القطة
 حيد ثنا البث ح وثنا محمد
 ابن ربح احبنا البث عن
 ابن الزبير عن جابر بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 من رأى في النوم فسر
 رأ في انه لا يفتي للشيطان
 أن يقتل في صورتي وقال

إذا حكم أحدكم فلا يخبر أحدا بتلبس الشيطان به في المنام • وحدثنى محمد بن حاتم ثار وسنان عن أبي بصير عن أبي بصير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في النوم قد رأى في فاهه لا يثنى للشيطان أن ينقبه بي • وحدثنى ثقاتنا عن ح وثابت بن ربع أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا عرابي جاءه فقال اني حلت أن رأسي قطع فأنابته فزجره النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلبس الشيطان بك في المنام • وحدثنان عن أبي شيبة ثنا جرير عن (٩٧) الأعشى عن أبي سفيان عن جابر قال جاء اعرابي

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن رأسي ضرب قد سرج فاشتد علي أثره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عرابي لا تصد الناس بقلب الشيطان بك في منامك وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يعصّب فقال لا يصدني أحدكم بتلبس الشيطان به في منامه • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو حنيفة قال ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي سعيد عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن رأسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذهب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس وفي رواية أبي بكر إذا ذهب بأحدكم ولم يذكر الشيطان • حدثنا حاجب بن الوليد ثنا محمد

ولايمان يعاقب الله تعالى بعض المؤمنين بمنهم رؤيته مرة (قوله) إذا حكم أحدكم فلا يخبر أحدا بتلبس الشيطان به في المنام (قلت) تقدم تصبر الحلم (قوله) حلت أن رأسي قطع فأنابته وفي الآخر قد سرج فاشتد علي أثره فزجره وقال لا تخبر بتلبس الشيطان بك (ط) ليس في هذا المنام ما يدل أنه من الاضغاث أو من تلبس الشيطان بل علم ذلك من جهة انه مكر وهوى من من الشيطان وقيل ان الرائي أسقط من المنام ما لو ذكره لعلنا من الاضغاث والافلاهل التمييز في قطع الرأس تأويلات فيأولون قطع الرأس بخارقة لرأي ما هو عليه من العلم أو معارفة قومه أو زوال سلطانه وتغيير حاله في جميع أموره إلا أن يكون عبد ائيدل على عتقه أو من يمايدل على شغائه أو مد يمايدل على قضاء دينه أو صرو ورفيدل على أنه يبيع أو يخر ونايدل على زوال حزنه أو فرحه أو خائفيدل على أنه الى غير ذلك ما هو عليه وكذلك ينظرون في اتباع لرأس وهو الذي ذكرناه منهم ما يؤولون به قطع الرأس من حيث الجلالة لا باعتبار هذا المنام بعينه وقد ذكرنا قيمة في كتاب أصول العبارة أن رجلا قال يا رسول الله اني رأيت أن رأسي قطع فحلفت أنظر اليه ما حدى عيني فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أيها كنت تنظر اليه طيب ماشاء الله ثم قضى صلى الله عليه وسلم فبهر الناس أن الرأس كان اليه صلى الله عليه وسلم وأن النظر اليه كان اتباع السنة (قوله في الآخر أرى الليلة) (م) قال الآخر رؤية خاصة في القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك (قوله) إذا حكم أحدكم) يقع الحما واللام (قوله) حلت أن رأسي قطع فأنابته وفي الآخر قد سرج فاشتد علي أثره فزجره وقال لا تخبر بتلبس الشيطان بك (م) يحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أن منامه من الاضغاث ويحيى أو بدلالة من المنام أو على أنه من المكر وهو حتم من الشيطان وأما المأثورون فتكلموا في كتبهم على قطع الرأس ويحتملوه دالة على معارفة الرائي ما هو عليه من النعم ومعارفة قومه أو زوال سلطانه وتغيير حاله في جميع أموره إلا أن يكون عبد ائيدل على عتقه أو من يمايدل على شغائه أو مد يمايدل على قضاء دينه أو صرو ورفيدل على أنه يبيع أو يخر ونايدل على زوال حزنه أو فرحه أو خائفيدل على أنه على أنه (ط) وقد ذكرنا قيمة في كتاب أصول العبارة أن رجلا قال يا رسول الله اني رأيت أن رأسي قطع فحلفت أنظر اليه ما حدى عيني فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أيها كنت تنظر اليه طيب ماشاء الله ثم قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهر الناس أن الرأس كان اليه صلى الله عليه وسلم وأن النظر اليه كان اتباع السنة (قوله أرى الليلة) (م) قال تلبس يقال فيايدل الظاهر رأيت

ابن حريز عن الزبيدي أخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أوبا هديره كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حمله بن يحيى العجبي واللفظ له أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أرى الليلة في المنام غلة تطف المهن والصلل فأرى الناس يتكفون منها بأيديهم فاستكثروا المستقل وأرى سببا واصل من السماء الى الأرض فاركأخذت به فهاون ثم أعده رجل من بعدك فلانم أخذه رجل آخر فلانم أخذه رجل آخر

تعلب يقال فبا قبل الظهر رأيت البلية وفيها بعد الظهر رأيت البارحة والظلة لمحابة (ع) وأصل الظلة كل شيء علاك وأظلت وقيل الظلة محابة لما ظل (م) ومعنى تظف تظفر ومعنى يتكفون بأحذون بأ كفهم (ط) ويجعل أن يكون معناه بأحذون كفائهم ويشبهه قوله فهم المكثرون ومنهم القتل والسبب الحبلى وأصل معنى موصول وأصل معنى مفعول ومنه دافق بمعنى مدفوق (قوله) بأى أنت (وى) أى عدى به (قوله) والله تدعى (ط) فيه جواز الخلف على الغير وإرار الخلف لانه صلى الله عليه وسلم أجاب طلبة وأبرقعه وفيه تضلع أبى بكر رضى الله عنه من علم العبارة (قوله) فلا عبرتها (ط) الغاء زائدة وأعبرها منصوب بلام كى ويجوز أن تكون لام الأمر فيكون مجزوما (قوله) أما الظلة فظلة الاسلام (ط) تفسيره الرؤيا بعاد كروا وخم والماسبة فيه ظاهرة لكن قوله صلى الله عليه وسلم أصبت بضاً وأحطأت بضاً ولم يبين له الذى أخطأ فيه (ع) اختلف في تفسير ذلك قيل أصاب في التعبير وأخطأ في تقديمه على النبى صلى الله عليه وسلم ورد هذا بأنه أدن له فلا خطأ قيل أخطأ في أنه ترك بعض أجزاء الرؤيا دون تفسير من حيث أنه فسر شيئين بشئ واحد لانه رد المعنى والمنسل للقرآن ولورد الخلاوة للقرآن والمعنى المستلكن ألقى وقيل أخطأ في قوله ثم وصل له فيملوه لانه ليس في الرؤيا لعظه وانما فيها وصل فقط أى وصل لغير الذى انقطع به وكذلك كان لأن الثالث وهو عيان دل المنام على أنه يتصل كرها لقوله انقطع به وكذلك وقع لانه خلع القتل فلم يصل لانه لأن الوصل له هو يعود الخلاوة اليه ولم يعد اليه لانه قتل وانما وصل لعل (ط) وهذا انما يصح اذا لم تكن لفظة النبى الرؤيا كما ذكر والصحيح نبوتها في الرؤيا والى واية فوصلها ليمان هو الشهادة والكرامة التى منحه الله تعالى ثم الوجه أن لا يتكلم أبدا هذا الخطأ الذى سكت عنه النبى صلى الله عليه وسلم ولم يعد بأبو بكر رضى الله عنه ولا من حضر من علماء الصحابة رضى الله اليه وفيها بعد الظهر رأيت البارحة والظلة لمحابة وتضلع بضم الطاء وكمرها أى تنظر قليلا قليلا ومعنى يتكفون بأحذون بأ كفهم (ط) ويجعل أن يكون معناه بأحذون كفائهم ويشبهه قوله فهم المكثرون ومنهم القتل والسبب الحبلى وأصل معنى موصول وأصل معنى مفعول كدافق بمعنى مدفوق (قوله) بأى أنت (بأى) أى عدى به (قوله) والله تدعى (ط) فيه جواز الخلف على الغير وإرار الخلف لانه صلى الله عليه وسلم أجاب طلبة وأبرقعه وفيه تضلع أبى بكر رضى الله عنه من علم العبارة (قوله) فلا عبرتها (ط) الغاء زائدة وأعبرها منصوب بلام كى ويجوز أن تكون لام الأمر فيكون مجزوما (قوله) أما الظلة فظلة الاسلام (ط) تفسيره الرؤيا بعباد كروا وخم والماسبة فيه ظاهرة لكن قوله صلى الله عليه وسلم أصبت بضاً وأحطأت بضاً ولم يبين له الذى أخطأ فيه (ع) اختلف في تفسير ذلك قيل أصاب في التعبير وأخطأ في تقديمه على النبى صلى الله عليه وسلم ورد هذا بأنه أدن له فلا خطأ قيل أخطأ في أنه ترك بعض أجزاء الرؤيا دون تفسير من حيث أنه فسر شيئين بشئ واحد لانه رد المعنى والمنسل للقرآن ولورد الخلاوة للقرآن والمعنى المستلكن ألقى وقيل أخطأ في قوله ثم وصل له فيملوه لانه ليس في الرؤيا لعظه وانما فيها وصل فقط أى وصل لغير الذى انقطع به وكذلك كان لأن الثالث وهو عيان دل المنام على أنه يتصل كرها لقوله انقطع به وكذلك وقع لانه خلع القتل فلم يصل لانه لأن الوصل له هو يعود الخلاوة اليه ولم يعد اليه لانه قتل وانما وصل لعل (ط) وهذا انما يصح اذا لم تكن له ظلة في الرؤيا كما ذكر والصحيح نبوتها في الرؤيا والى واية فوصلها ليمان هو الشهادة والكرامة التى منحه الله تعالى ثم الوجه أن لا يتكلم أبدا هذا الخطأ الذى سكت عنه

فاتقطع به ثم وصل له فضلا
قال أبو بكر يا رسول الله
بأى أنت رأى والله تدعى
فلا عبرتها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعبرها
قال أبو بكر أما الظلة فظلة
الاسلام وأما الذى ينطف
من المعنى والمنسل فالقرآن
حلاوته ولينه وأما ما يتكف
الاس من ذلك فالسكت
من القرآن والمستقل
وأما السبب الواصل من
الماء الى الأرض فالحق
الذى أنت عليه تأخذه
فيعطيك الله به ثم يأخذ به
رجل من بعدك فيملوه
ثم يأخذ به رجل آخر فيملوه
به ثم يأخذ به رجل آخر
فينقطع به ثم يوصل له
فيملوه فاجزى يا رسول
الله بأى أنت أصبت أم
أخطأت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أصبت
بضاً وأحطأت بضاً قال
فوالله يا رسول الله لقد نرى

ما الذي أخطأ قال لا تقسم
 • وحدته ابن أبي عمر
 ثنا سفيان عن الزهري
 عن عبد الله بن عبد الله
 عن ابن عباس قال جاء
 رجلاً إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم نصرته من
 أحد فقال يا رسول الله
 اني رأيت هذه البلية في
 الناس فليستفهموا
 والعسل يعني حديث
 يونس • وحدته ابن
 رافع ثنا عبد الرزاق أخبرنا
 معمر عن الزهري عن
 عيسى بن عبد الله
 ابن عتبة عن ابن عباس
 أو أبي هريرة قال عبد
 الرزاق قال معمر أحياناً
 يقول عن ابن عباس وأحياناً
 يقول عن أبي هريرة أن
 رجلاً أتى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال اني
 أرى البلية تطلع معنى حديثه
 • وحدته ابن عبد
 الرحمن الدارمي ثنا محمد
 ابن كثير ثنا سليمان وهو
 ابن كثير عن الزهري عن
 عيسى بن عبد الله عن

عنه وأما عيسى بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لانه ليس من الاحكام التي أمر بتليخها ولا دعت الحاجة الى معرفتها
 ولعلها بينه دعت الحاجة الى ذكر الخلاف من تم له ومن لا تتم له فتتبرع فوس وتأم قلوب وقطر
 مفاد فسد صلى الله عليه وسلم الباب في ذلك (ع) وقيل انما خطا في سؤاله ان يبر وان كان قد اذن له
 ونحوه لان أبي زيد يوجب القطع انه القس والخلع كاذك وعوده له يعود هالي أهل بيته من بني
 أمية بعد علي ويوجب الوصل انه يسلك بالحق الذي قطع من يده حتى ياتي الله تعالى لقوله فيوصل
 له فيعاوله (قوله لا تقسم) (ع) قال بعضهم حصص صلى الله عليه وسلم على ابرار القسم ولم ير قسم أبي
 بكر وما ذلك الا لما رأى من المصلحة في ترك ذلك والابرار اذا منع منه ما خرج من الخضم عليه وقيل
 انما قال لا تقسم ابقاء عليه لتلاويحه بالتقدم عليه على ما تقدم في أحد التأويلات في أحطت أولاه صلى
 الله عليه وسلم لم يمين الرجال المذكورين لانه لو يمينهم كان كالحصص عليهم في الخلاف وقد شاء الله تعالى
 أن تكون الخلاف على غير هذا الوجه أو لا يدخل في الغفوس من بعضهم وتعيين الذي ينقطع الحب
 به وفيه تأديب المتعلم مع العلم وان لا تقدم بين يديه ولا يفتي الا بآذنه (ب) ذكر القاضي في المدارك
 أن مالكا سئل عن مسئلة فياد ابن القاسم الجواب عنها انه رماه ملك وقال جمرته على الغنيابا
 عبد الرحمن ما أفيت حتى شاورت سبعين شخصاً ما سكن غضبه سئل عن الاشياخ الذين شاورهم
 هين بعضهم (ع) وفيه جواز سكوت المار وكذا تعبيره بالزاد اذا كان فيها ما يكره أو مفسدة أو فتنه
 على الناس وتعيين الزاد لا يثبت لأن عارادوا كانت يخطئ أبا بكر وحديث الزاد لا يثبت عارقال أبو
 بريدة والاكافه ما اذا أصاب وجهه العبارة والافيه لمن أصابها بجمده ولا يثبت عن الزاد ولا يثبت المعبر
 الأول الآن يظهر منه تقصير وخطا في العبارة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يثبت الزاد عبارة
 عار وكيف يغير ما جاء من نسخة من أم الكتاب ولا يثبت الرأي أن يسأل الانصاف أمينا ولا يفتي لتسير
 عالم بالتأويل أن يبر وقيل لما لث أمير الزاد على الخبر وهي هنده على الشر قال ماذا الله النبوة
 بأب هي من أجزاء النبوة وحسن قوم الحديث على ظاهره وقالوا هي على ما قال أول عار أصاب
 أو أخطأ وليس لقمران يبره بجمده • راجعوا يقولون صف عليه السلام فقصي الامر وفي حديث
 هي على رجل طار فاداعن رعتت قال الطائي وقطاط وأولاهم فيه متانة وذلك كله لمن أصاب
 ويحل عليه قولهم الغريز في رؤاه أضاعت أحلامه غيره له وصف عليه السلام ولم يفرق قولهم بها

التي صلى الله عليه وسلم ولم يعله أبو بكر رضي الله تعالى عنه ولا من حضر من علماء الصحابة رضي
 الله تعالى عنهم وأما عيسى بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لانه ليس من الاحكام التي أمر بتليخها ولا دعت الحاجة
 الى معرفتها ولعلها بينه دعت الحاجة الى ذكر الخلاف من تم له ومن لا تتم له فتتبرع فوس وتأم قلوب
 وقطر مفاد فسد صلى الله عليه وسلم الباب في ذلك (ع) وقيل انما خطا في سؤاله ان يبر وان كان قد
 دله ونحوه لان أبي زيد يوجب القطع انه القس والخلع كاذك وعوده له يعود هالي أهل بيته من بني
 أمية بعد علي ويوجب الوصل انه يسلك بالحق الذي قطع من يده حتى ياتي الله تعالى لقوله فيوصل
 له فيعاوله (قوله لا تقسم) (ع) قال بعضهم حصص صلى الله عليه وسلم على ابرار القسم ولم ير قسم أبي بكر
 وما ذلك الا لما رأى من المصلحة في ترك ذلك والابرار اذا منع منه ما خرج من الخضم عليه وقيل انما قال
 لا تقسم ابقاء عليه لتلاويحه بالتقدم عليه على ما تقدم في أحد التأويلات وفيه تأديب المتعلم مع العلم وان
 لا تقدم بين يديه وان لا يفتي الا بآذنه (ب) ذكر القاضي في المدارك أن مالكا سئل عن مسئلة فياد
 ابن القاسم الجواب عنها انه رماه ملك وقال جمرته على الغنيابا لعبد الرحمن ما أفيت حتى شاورت

(قوله في الآخر كما يقال لصاحبه) (ع) قال ثابت معنى ما هنا كثيرا كثيرا ما كان يقول أي شأنه ودأبه غلبت ما كتابة عن ذلك وأدغم فيها ون من فقال وأما قال غيره معنى عام بما هو بمعنى الأول لأن من يمتثل للتكثير وفيه الحذف على علم الرؤيا والتهم به وشرفه وأمرهم به بذلك يحفل أنه يعلمهم عليها أولهم فهم سمرتهم فتدخل الممرات على المسحوقين بسببها ولزادوا علما من علم القريب وأمرار السكائن أذهى من أجزاء النبوة وفيه تملأ بغير الرؤيا لا العالم بها (قوله في الآخر في دار عقبة ابن رافع الحديث) (ط) أخذ صلى الله عليه وسلم من لذة عقبة العاقبة ومن رافع الرفعة (ع) وتأول الرطب الذي لا نه حلو في القلوب هو لأن الشر يمتصحه كالتجسس من رجع كما أن الرطب حلو سهل كمن يندرج من الطمع إلى أن صار رطبا قال علماء التعبير وطرق التعبير بعبارة اشتقاق كما تقسم والثابت ما يغير بمثله ويغير بشكله كدلالة علم الكتاب على القاضي والسلطان وصاحب السجن ورئيس السفينة وعلى الوحي والولد والثابت ما يفسره المعنى المقصود من ذلك الشيء المرثى كدلالة فصل السفر على السفر وفصل السوق على المعيشة وفصل الدار على الزوجة والجار به هو الرابطة التعبير بما تقدم له ذكر في القرآن والسنة والشعر وأكلام العرب وأشأنا وكلام الناس وأمثالهم أو خبرهم وفي رواية حكمته وذلك كتعبير الخشية بالماضي لقوله تعالى كأنهم حسب مستندة ومير الفارة بالماضي لأنه صلى الله عليه وسلم ما هو فوفى بسنة وتكثير الزوجة بالراء لتسمية بعض الشرار بأهلها بذلك وتكثير رؤية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والخلفاء رضى الله عنهم بما كانوا إليهم وخاص قصصهم ومعنى ديننا قد طاب أي قارب الاستقامة ونهاى صلاحه لقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم

سبعين شعبة فلما سكن غضبه ش من الأشياخ الذين شاورهم من بعضهم (قوله كما يقول) (ع) قال ثابت معنى ما هنا كثيرا كثيرا ما كان يقول أي شأنه ودأبه غلبت ما كتابة عن ذلك (قلت) هي همت الكثر من المبالغة في التجوز يجعل الذات أكثر صدور ذلك القول منها جزاء من ذلك التناول فتبهدل التعبير فهو أحسن ما يخرج عليه مثل هذا الكلام وفيه الحذف على علم الرؤيا والتهم به وشرفه وأمرهم به بذلك يحفل أنه يعلمهم عليها أولهم فهم سمرتهم فتدخل الممرات على المسحوقين بسببها ولزادوا علما من علم القريب وأمرار السكائن أذهى من أجزاء النبوة فيل المالك أي عبر الرؤيا على الخير وهي عنده على نشر قال معاذة بالنبوة يذهب (قوله دار عقبة بن رافع) (ط) أخذ صلى الله عليه وسلم من لذة عقبة العاقبة ومن رافع الرفعة (ع) وتأول الرطب الذي لا نه حلو في القلوب هو لأن الشر يمتصحه كالتجسس من رجع كما أن الرطب حلو سهل كمن يندرج من الطمع إلى أن صار رطبا قال علماء التعبير وطرق التعبير بأربعة الاشتقاق كما تقدم والثابت ما يغير بمثله كدلالة علم الكتاب على القاضي والسلطان وصاحب السجن ورئيس السفينة وعلى الوحي والولد والثالث ما يفسره المعنى المقصود من ذلك الشيء المرثى كدلالة فصل السفر على السفر وفصل السوق على المعيشة وفصل الدار على الزوجة والجار به هو الرابطة التعبير بما تقدم له ذكر في القرآن والسنة والشعر وأكلام العرب وأشأنا وكلام الناس وأمثالهم أو خبرهم وفي رواية حكمته وذلك كتعبير الخشية بالماضي لقوله تعالى كأنهم حسب مستندة ومير الفارة بالماضي لأنه صلى الله عليه وسلم ما هو فوفى بسنة وتكثير الزوجة بالراء لتسمية بعض الشرار بأهلها بذلك وتكثير رؤية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والخلفاء رضى الله عنهم بما كانوا إليهم وخاص قصصهم ومعنى ديننا قد طاب أي قارب الاستقامة ونهاى صلاحه لقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وقيل له لهذه الرؤيا وهي المدينة مطابة وقيل لمل حارة الرؤيا كانت بعد أحد

ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لصاحبه من رأى منكر ويألفه نصها أعبرها قال الجاهل قال يا رسول الله رأيت ظلة نحو حديثهم حدثنا عبد الله بن مسعود ابن قنبر ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيها يرى النائم كما في دار عقبة ابن رافع فأثبتا برطب من رطب ابن طاب قالوا الرفعة في الدنيا والعاقبة في الآخرة وإن ديننا قد طاب وحدثنا نصر بن علي الجهضمي أخبرني أبي ثنا حضر بن جويرية عن نافع أن عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أتسولك بسواك

وقيل لعله بهذه الرواية المدينة طابة وقيل لعل هذه الرواية كانت بعداً حدود الخندق وعند استقامة الدين ويحفل أنها كانت قبل تبشير الله صلى الله عليه وسلم بما يكون من حاله وحال الدين (قوله في الآخر فضلى كبره رفته الى الاكبر) (ع) فيه ان السنة تقدم الاكبر لان روي ان النبأ عليهم الصلاة والسلام حتى وقدم بذلك في القطة (ع) قلت قد قدموا ولاى الاصفرو روي أيضاً حتى يحصل ان السنة تقدم الاكبر ثبت بهذا (قوله في الآخر فذهب وهى) (ع) لولها بفتح الهاء الوهم والاعتقاد وهو المرادها وقد يكون بمعنى الغلط والتسليم وفيه خروج الرواية على وجهها لمجرد تبشيره صلى الله عليه وسلم الى أرضها فخل (ط) ولا يصح أن يراد الغلط هنا ولم يجرم صلى الله عليه وسلم بأحد البلدين وليس في الرواية ما يدل على تعيين أحدهما وانما ذهب وهى الى أحد هاتين المدن ما بها من الضل (ع) قلت بقى أن يقال رويها حتى وقد ظن أحد البلدين ولم يتفق ذلك وأجيب بمحضرة الشيخ حين أراد السؤال بأن معنى كونها حقائقها ليست حقائق السيطان واما باعتبار المطابقة فقد لا يجب المطابقة ولم ينكره الشيخ (ع) وأجاب هو بأن الوهل يحصل أنه أول حركة الذهن الى التعبير ثم يتأد عليه ثم يحصل وهله انه كال في الوهم ويحصل انه في القطة (قوله فاداهى المدينة يرب) (ط) انما قال ذلك بعد أن جاز الى المدينة (ع) سوى المدينة يرب وقد جاء به عن ذلك وسماها طابة فغادى لا بالطيب أى لطيب سكانها المسلمين أى لطيب حالها ومعشيتها وأول طيب الدين بها أول طيب في نفسها من حيث الكبر وتشفه ما بيني الكبر حيث الحد يد وكراهيها يرب لما فيه من لغظة التبريد فلا يجوز تسمية أحد هاتين المدن كانت الجاهلية تسميها بذلك باسم موضعها كان اسمها يرب ولعل قوله صلى الله عليه وسلم هذا كان قبل نبيه وأوليان أى التي تسمىها قبل يرب الأراء كيف قال قبل فاداهى المدينة ثم زاد يرب للبيان (ع) ذكر علماء التاريخ أن الحجاز من المدينة والجحفة الى مكة كانت مساكن العمالة ولهم عمار لا يقرن لا يقرن من سلم بن نوح وكانت الجحفة تسمى مسكن بنى بليس من العمالة فأحضرت السبلول وبذلك سميت الجحفة وتقدم بيان ذلك في الجمع وأما يرب فقال السبلول أنها سميت يرب باسم رجل من العمالة وهو أول من زلها منهم وهو يرب بن قائل بن عقيل بن هلال بن عوض بن حلاف فلما حلها النبي صلى الله عليه وسلم كره لها ذلك الاسم لما فيه من لغظة التبريد وسماها طيبة وطابة والمدينة قال السبلول (ع) فان قيل كيف كره اسمها طابة الله تعالى في القرآن (ع) فالجواب

الجنبي رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لى كبره رفته الى الاكبر عندنا أبو حمزة عبد الله ابن براد الأشعري وأبو كريب محمد بن العلاء وتقاربا في اللفظ قالنا أبو أسامة من يرب من أى ردة من أبى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أى أهاجر من مكة الى أرض بها فضل فذهب وهى الى أنها الباقية وهجر فاداهى المدينة يرب وبات في رويها هذه

والخندق وعند استقامة الدين (قوله فضلى كبر) فيه ان السنة تقدم الاكبر (قوله فذهب وهى) بفتح الهاء وهو الوهم وهو المرادها وقد يكون بمعنى الغلط والتسليم وفيه خروج الرواية على وجهها (ط) ولا يصح أن يراد التلوهما وانما ذهب وهى الى أحد هاتين المدن ما بها من الضل (ب) بقى أن يقال رويها حتى وقد ظن أحد البلدين ولم يتفق ذلك وأجيب بمحضرة الشيخ حين أراد السؤال بأن معنى كونها حقائقها ليست حقائق السيطان واما باعتبار المطابقة فقد لا يجب المطابقة ولم ينكره الشيخ وأجاب هو بأن الوهل يحصل أنه أول حركة الذهن الى التعبير ثم يتأد عليه ثم يحصل وهله انه كان في النوم ويحصل انه في القطة (قوله فاداهى المدينة يرب) انما قال ذلك بعد أن جاز الى المدينة وسماها صلى الله عليه وسلم يرب ولعله كان قبل نبيه عن تسميتها بذلك وأوليان أى التي تسمىها قبل يرب الأراء كيف قال قبل فاداهى المدينة ثم زاد يرب للبيان (ب) قال السبلول أنها سميت باسم رجل من العمالة وهو أول من زلها منهم وهو يرب بن قائل فلما حلها النبي صلى الله عليه وسلم كره لها هذا الاسم لما فيه من لغظة التبريد وسماها طيبة وطابة والمدينة قال السبلول فان قيل كيف كره اسمها

انه انما سماها بما كذا ذلك عن المنافقين في قوله تعالى واذا قالت طائفة منهم يا اهل يثرب هب معكم
 عنهم انهم رغبوا عما سماها به الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم راوا الاما كما اوعى على الجاهلية
 والله تعالى قد سماها المدينة في قوله تعالى ما كان لاهل المدينة وروى ان لحافى التوراة احدى عشر اسما
 المدينة وطابة وطيبة والمسكنة والجارة والمجبة والمجوبة والقاهرة ومججورة والمدراء والمرحومة
 (قوله عزرت) (ط) هزم حله ايام على الجهاد وانما اول قطع صدره عن قتل يوم احدث لهم كانوا
 معظم عسكره وصدره اذ كان فيهم هم حزة وغيره من اشرف المهاجرين والانصار واقتبس صدر القوم صدر
 القوم من صدر السيف وتأول المطع الذي رأى فيه يقطع اعمار المؤمنين (ع) هذه الرواية لا يخالف
 الاولى لان تلك خرجت على وجهها وهذه عرَضُ التأويل فالجاء ذكر لان سيف الرجل انصاره
 الذين يصلونهم كما يصل بسيفه وقد يكون سيفه واهله او اخاه او عمه وقد يكون من وجهه وقد
 يدل على الولاية والودية على لسان الرجل ووجهه وقبيل على السلطان الجائر وكل ذلك بحسب
 القرائن التي نصبها لروايتها لا حذوها الوحد كما اول ذلك ما سماها بقرينة محاربه
 اعدائه (قوله) اختل هل من مات قبله صلى الله عليه وسلم يكون افضل ممن مات بعده
 وتطرق في كتابته عنهم بالصدر ما يدل على ذلك لان الصدر المظلم كما ذكره واضاهوا شرف
 اعضاء البدن (قوله ثم عززته اخرى) (ع) ككنار وبناء من طريق السرى وابن ماهان
 زاهد بن وقع من طريق غيره في الموضوعين بتعديدا لراى وهي لغة بغيرين وائل (قوله) فاذا هو
 ما جاء الله به من الضع واجتاع المؤمنين (ط) يعنى ما نفع الله عز وجل به بعد احدثاتهم لم
 يسكنوا عن الجهاد ولا ضعفوا بما اصابهم في اهل حر حوا ونزلوا اجراء الاشد مستظهرين على
 عدوهم ومضرمين في بني النضير ولم يزل امرهم مجتمعا وابائهم يملو ويقوى الى غزو بدر
 الصغرى سنة اربع بعد عشرة اشهر ونصف من احد (قوله ورأيت بها ايضا قرا) (ط) جاء
 سماها به الله تعالى في القرآن بالجواب اما كذا ذلك عن المنافقين والله تعالى قد سماها
 المدينة في قوله تعالى ما كان لاهل المدينة وروى ان لحافى التوراة احدى عشر اسما المدينة وطابة
 وطيبة والمسكنة والجارة والمجبة والمجوبة والقاهرة ومججورة والمدراء والمرحومة (قوله عزرت)
 (ط) هزم حله ايام على الجهاد وانما اول قطع صدره عن قتل يوم احدث لهم كانوا معظم عسكره
 وصدره اذ كان فيهم هم حزة وغيره من اشرف المهاجرين والانصار واقتبس صدر القوم صدر
 السيف وتأول المطع الذي رأى فيه يقطع اعمار المؤمنين (ع) هذه الرواية لا يخالف
 الاولى فالجاء ذكر لان سيف الرجل انصاره الذين يصلونهم كما يصل بسيفه وقد يكون سيفه واهله
 او والده او اخاه او عمه وقد يكون من وجهه وقد يدل على الولاية والودية على لسان الرجل ووجهه
 وقبيل على السلطان الجائر وذلك بحسب القرائن كما اول ذلك ما سماها بقرينة محاربه اعدائه
 (ب) اختل هل من مات قبله صلى الله عليه وسلم يكون افضل ممن مات بعده وتطرق في كتابته عنهم
 بالصدر ما يدل على ذلك لان الصدر المظلم كما ذكره واضاهوا شرف اعضاء البدن (قوله) فاذا هو ما جاء
 الله به من الفتح (ط) يعنى ما نفع الله عز وجل به احدثاتهم لم تسكنوا عن الجهاد ولا ضعفوا بما اصابهم
 في اهل حر حوا ونزلوا اجراء الاشد مستظهرين على عدوهم ونصرهم في بني النضير ولم يزل امرهم
 مجتمعا وابائهم يملو ويقوى (قوله ورأيت بها ايضا قرا) (ط) جاء في غير الام فيه زيادة وهي قوله
 نصرهم ويصعب ضمير ال واما ذكره وقيل انما اول نصر القرية بقتل لان القرية سلمة بقر ونهاها

انى عززت سيخا فاقطع
 صدره فاذا هو ما اصيب من
 المؤمنين يوم احدث ثم
 عزز به اخرى فاذا احسن
 ما كان فاذا هو ما جاء الله
 به من الفتح واجتاع المؤمنين
 ورأيت بها ايضا قرا

في غير الام فيزدحم في لهوى قوله تنصر وبه يصح تغيير الروايات كقول وانما اول تنصرا بقر عن
قتل لان البقرة ملحة بقرها ما تدفع ويناطح بعضها فاشبهت رجال الحرب (ع) وكانت
لحرب تستعمل القرون في الرماح عند عدم أسنة الحديد والعتق تشبه بصياحي البقر وهي قرونها
وبوجودها تشابه بعضها وانما حص القتل بأصحابه وليس في الروايات دليل ظاهر على تخصيصهم
بذلك لان البقرة تدعى بها عن أهل الحرث والبادية ومن يشير إلى الأرض لانها تنبت بها ولان الله كرمها
نور وهذه كانت صفة الانصار من أصحابه لا شغلهم بل لاحتوائهم راحة وليست صفة غيرهم من
قريش ولان أصحابه اثني عشر مع على العرب كذلك تنصر يكلمهم من الأرض وقلهم ظاهرها
وباظهارها يحفل انما تأكل تنصرا بقر عن قتل من لعن البقرة به بنصر الأثرى كيف قال ورايت فيها
بقر اذ ادهم الغر من المؤمنين (ط) فيكون أخذ البقرة من لعن البقرة مصداق لعنهم واخذ
وايس جهم الا لفظ فيكون هذا تنبها على طريق خامس في مسند التفسير (قوله والله خير) (ع)
رويناها برفع الماء والراء معناه عند الاكثر ثواب الله خير للمؤمنين من يقام في الدنيا وقيل معناه
صنع الله خير وهو قتلهم يوم أحد **قلت** وعلى التقديرين فارتفعوا على الابتداء والتجبر
ويحفل على اعتبار الموضع بالنصر كما يقال في الله عوض من كل هالك (ع) وقيل في الكلام
تندم وتأخّر والتعدير رأيت والله خير بقرات تنصر فالاسم على هذا عوض على القسم بهذا
ذكره ابن هشام في السير وسعى خبرا على العاقل وان كان مكروه في الظاهر أو باعتبار عقابه -
كما قول النابور لمن قص عليه رؤيا خير والاولى قول من قال أي والله خير من جله الرؤيا وانها كل
الغيت اليوسعه ما عند رؤيا بدليل قوله واذا التجربا ما الله وظاهر انه رؤيا واحدة غير منفصلة
(قوله) واذا التجربا ما الله به من الخير بعد ثواب الصدق الذي تأما الله به يوم بدر (ط) بعد الاولى
صحت الرواية فيها بضم مقطوعة عن الاء على بعد ما صير يوم أحد بعد الثانية صحت الرواية

والله خير اذ ادهم الغر من
المؤمنين يوم أحد واذا التجبر
ما جاء الله من التجبر بعد
وثواب الصدق الذي تأما
الله به يوم بدر **قلت** حدثني
عبد بن رسول التميمي ثنا
ابو الجاهل اخبرنا شبيب

تدفع وبالمح بعضها فاشبهت رجال الحرب (ع) وكانت لحرب تستعمل القرون في الرماح عند
عدم أسنة الحديد ولعن تشبه بصياحي البقر وهي قرونها ووجودها تشابه بعضها وانما حص
لقتل بأصحابه وليس في الروايات دليل ظاهر على تخصيصهم بذلك لان البقرة تدعى بها عن أهل الحرث
ومن يشير إلى الأرض ولان الله كرمها نور وكذا كان اصلا لا شغلهم بل لاحتوائهم راحة وليست
صفة غيرهم من قريش ولان أصحابه اثني عشر مع على العرب كذلك تنصر يكلمهم من الأرض
وقام ظاهرها باظهارها يحفل انما تأكل تنصرا بقر عن قتل من لعن البقرة به بنصر الأثرى كيف
قال ورايت فيها بقر اذ ادهم الغر من المؤمنين (ط) فيكون أخذ البقرة من لعن البقرة مصداق لعنهم واخذ
وايس جهم الا لفظ فيكون هذا تنبها على طريق خامس في مسند التفسير (قوله والله خير) (ع) أي ثواب
الله خير للمؤمنين من يقام في الدنيا وقيل معناه عند الاكثر ثواب الله خير للمؤمنين من يقام في الدنيا وقيل معناه
صنع الله خير وهو قتلهم يوم أحد والتعدير رأيت والله خير بقرات تنصر فالاسم على هذا عوض على القسم بهذا
ذكره ابن هشام في السير وسعى خبرا على العاقل وان كان مكروه في الظاهر أو باعتبار عقابه -
كما قول النابور لمن قص عليه رؤيا خير والاولى قول من قال أي والله خير من جله الرؤيا وانها كل
الغيت اليوسعه ما عند رؤيا بدليل قوله واذا التجربا ما الله وظاهر انه رؤيا واحدة غير منفصلة
(قوله) واذا التجربا ما الله به من الخير بعد ثواب الصدق الذي تأما الله به يوم بدر (ط) بعد الاولى

فيها بالشعب مضافة ليوم بدر فهذان أمران مختلفان أو تهما في وقتين مختلفين أحدهما بعد أحد الوصلين
بعد يوم بدر مع أنهم امرئتان على ما جرى في يوم أحد فيحصل أن يكون يوم بدرها الفزوة الكبرى
لأنها مقدمة على أحد لهما كانت في رمضان من السنة الثانية من الهجرة وأحد كانت في شوال من
السنة الثالثة فيتمين في بدرهما يومين الثانية وكان من حديثنا أن قريشاً لما أصابت في أحد من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذوا في الرجوع نادى أبو سفيان بصع النبي صلى الله عليه
وسلم وقال موعدكم وم بدر في العام المقبل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجاب بنعم فلما كان العام
المقبل في السنة الرابعة خرج صلى الله عليه وسلم في شعبان إلى بدر وأقام ينتظر بأصحابه وخرج
أبو سفيان في أهل مكة حتى وصل إلى عسفان فطلب عليه الخوف فرجعوا واعتزلوا وباهمهم جذب
وأخزى الله سبحانه الكافرين ونصر المؤمنين ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أظهر الدين
وأدلى الكفر

﴿ حديث مسيلة لئله ﴾

(قوله فاذل اليه النبي صلى الله عليه وسلم) (ع) قيل انه لما جاهد صلى الله عليه وسلم المتلذذاته ولفومه
وايضا ما أمر بتبليغه وقد كان يقصد من لم يأمر بمحفل أن يجيئه مكافأته لان مسيلة تأتاه من يده
فكأنه ما صلى الله عليه وسلم فصبته تلقى كبير القوم وزيارته لاسيا اذا كان ممن ترجى فيه منفعة في الدين
أو في الدنيا وكان مسيلة ناداك بميل إلى الاسلام في الظاهر وبشرط شر وطاوانا
ماهرت ردة وكفره بعد وجاء في حديث آخر انه الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمحفل أنهم امرئتان
وفي حديث آخر انه أتى بن ظهري القوم فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولها أول وفادته (ط)
يحقق أن يكون هذا اختلاف في أحوال في قصة واحدة قد منها لئله أول قدومه سأل عنه ثم بعد ذلك

صحت الرواية بانها بالهمز مقطوعة عن الاضافة أي بعد ما أصبح يوم أحد بعد الثانية صحت (رواية)
فيها بالشعب مضافة ليوم بدر فهذان أمران مختلفان أو تهما في وقتين مختلفين أحدهما بعد أحد الوصلين
يوم بدر مع أنهم امرئتان على ما جرى في يوم أحد فيحصل أن يكون يوم بدرها الفزوة الكبرى لانيها
مقدمة على أحد لهما كانت في رمضان من السنة الثانية من الهجرة وأحد كانت في شوال من السنة
الثالثة فيتمين في بدرهما يومين الثانية وكان من حديثنا أن قريشاً لما أصابت في أحد من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذوا في الرجوع نادى أبو سفيان بصع النبي صلى الله عليه وسلم وقال
موعدكم وم بدر في العام المقبل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجاب بنعم فلما كان العام المقبل في السنة
الرابعة خرج صلى الله عليه وسلم في شعبان إلى بدر وأقام ينتظر بأصحابه وخرج أبو سفيان في أهل مكة
حتى وصل إلى عسفان فطلب عليهم الخوف حتى رجعوا واعتزلوا وباهمهم جذب وأدلى الله سبحانه
الكافرين ونصر المؤمنين ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أظهر الدين وأدلى الكفر

(قوله) في حديث مسيلة فاذل اليه النبي صلى الله عليه وسلم) (ع) قيل انه لما جاهد عليه الصلاة والسلام استلذذاته
له واقومه وليلته ما أمر بتبليغه ويحتمل أن يجيئه مكافأته لان مسيلة تأتاه من يده فكأنه ما صلى الله عليه وسلم
فكأنه ما صلى الله عليه وسلم فصبته تلقى كبير القوم وزيارته لاسيا اذا كان ممن ترجى فيه منفعة في الدين
أو في الدنيا وكان مسيلة ناداك بميل إلى الاسلام في الظاهر وبشرط شر وطاوانا ماهرت ردة وكفره بعد
وجاء في حديث آخر انه الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمحفل أنهم امرئتان وفي حديث آخر انه
أتى بن ظهري القوم فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولها أول وفادته (ط) يحتمل أن يكون هذا

من عبد الله بن أبي حسين
تنا ماض بن جبر بن ابن
عباس قال قسم مسيلة
الكذاب على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم
أدبته بفعل يقول ان جعل
لي محمد الامر من بعده
تبعه فقد سها في بشر كثير
من قومه فاقبل اليه النبي
صلى الله عليه وسلم وبه
ثابت بن قيس بن شماس
وفي يد النبي صلى الله عليه
وسلم قطعة جريدة حق
وقب على مسيلة في أصحابه

جاه كل منهما إلى آخر فاجعنا في غير موضعهما وهذا الاحتمال أقرب من احتمال أن يكون مسيلة
قسم المدينة ثلاث مرات (قلت) بأن سبب قدومه وحديثه (قوله لو سألتني هذه القطعة) جريدة
كانت يده (ع) هو جواب لقوله إن جعل لي الأمر بعده تبعته (قوله ولن أتعدى أمر الله فيك)
(ع) كذا في مسلم وفي البخاري ولن تعدوا أمر الله فيك قال السكاكي وهو المواب ولعل ما في
مسلم ولن تعدى والألف زائدة (ع) والوجهان صحيحان فلن يتعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر
الله سبحانه فيه في أنه لا يجيبه إلى سأل وأن يلقمها أزل إليه ويدفعه إلى هي أحسن ولن يتعدى
مسيلة أمر الله سبحانه فيه من خيبة مآمل وما قدر عليه من الشقاء والهلاك (قوله ولئن أدبرت
ليحزنك الله) أي أ لم تحب إلى اتباعي لهلكك كما وقع من قتله بعده وهو من جله آياته صلى الله عليه
وسلم والعرق لقتل ومنه قوله تعالى فمضوا الباقي (قوله وهذا ثابت بجيبك عنى) (ع) كان ثابت
ابن قيس بن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كان يجيب للوفود عن خطبهم وتشدقهم
(ط) وجد صلى الله عليه وسلم في نفسه على مسيلة فاحاه على ثابت احتقار الله ولعله أنه يقوم بالجواب
عن كل ما يأتونه عنه ومكان خيرا عاقلا يلبغا جبر الصوت حسنة (قوله انك أرى الذي
أريت) (ع) هو بضم الهزرة أي لا ظنك (قوله سوارين من ذهب) (قلت) يقال في المفرد
سوار بكسر السين وضعها ويقال فيه أسوار بضم الهزرة أيضا أما أساورة الفرس وهم قوادهم
وقيل المجيدون في الرمي ففرده أسوار بكسر الهمز وضعه (قوله فأهني شأهما) (ع)
أهني لما في السوارين من لذة السوء ولقبضهما على يديه فاحاه بدل قبضهما على بعض
أوامره ومنهما نقود ذلك في جهنهما (قوله فأهني) في المام أن اتفضهما ونقضهما فطارا (ط)
يحفصل الوحي أنه على لسانك كما تدعي ويحفصل أنه لتمام (ع) ونقضه فيها فطارا يدل على

اختلاف أحوال في قسمة واحدة فلهذا قدمنا ما قدومه سأل عنه ثم بعد ذلك جاء كل منهما إلى الآخر
فاجعنا في غير موضعهما وهذا الاحتمال أقرب من احتمال أن يكون مسيلة قدم المدينة ثلاث مرات
(قوله ولن أتعدى أمر الله فيك) (ح) كذا هو في جميع النسخ: وقع في البخاري ولن تعدوا أمر الله
فيك (ع) هما صحيحان فمن الأول أن أعدوا أمرا الله فيك من أن لا أجيبك إلى ما طلبته مما لا ينبغي
لك من الاختلاف والاشراك وإن يلقمها يدفعها إلى هي أحسن ولن يتعدى مسيلة أمر الله سبحانه
فيه من خيبة مآمل وما قدر عليه من الشقاء والهلاك (قوله ولئن أدبرت ليحزنك الله) أي ان لم تحب
إلى اتباعي لهلكك الله كما وقع من قتله بعده وهو من جله آياته صلى الله عليه وسلم والعرق لقتل
وهذا ثابت بجيبك عنى) كان هو الخطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كان يجيب للوفود عن
خطبهم وتشدقهم (ط) وجد صلى الله عليه وسلم في نفسه على مسيلة فاحاه على ثابت احتقار الله
ولعله أنه يقوم بالجواب عن كل ما يأتونه عنه وكان خيرا عاقلا يلبغا جبر الصوت حسنة (قوله
انك أرى الذي أريت) بضم الهزرة أي لا ظنك (قوله يدي) هو بضم الياء على التثنية (قوله
سوارين من ذهب) يقال في المفرد سوار بكسر السين وضعها ويقال فيه أسوار بضم الهزرة
أي أساورة الفرس وهم قوادهم وقيل المجيدون في الرمي ففرده أسوار بكسر الهمز
وضعها (قوله فأهني شأهما) لما في السوارين من لذة السوء ولقبضهما على يديه فاحاه بدل على
قبضهما على بعض أوامره ونهيه ومنهما نقود ذلك في جهنهما (قوله فغضبهما فطارا) يدل على

قال لو سألتني هذه القطعة
ما أعطيتكما ولن أتعدى
أمر الله فيك ولئن أدبرت
ليحزنك الله وإنى لأرأى
الذي أريت فيك ما أريت
وهذا ثابت بجيبك
عننى ثم انصرف عنه
فقال ابن عباس فأنزلت
عن قول النبي صلى الله
عليه وسلم انك أرى الذي
أريت فيك ما أريت
فأخبرني أبو هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال بينما أنا مأمم رأيت في
يدي سوارين من ذهب
فأهني شأهما فأوحى
إلى في المام أن اتفضهما
فغضبهما فطارا

اضمحلال أمرهما من سيهوريج نصره وأمر بذلك لئلا يقع من هداوا يضاف كونهما من ذهب فيه اشعار بذهاب أمرهما وبطلانه (قوله فلوتهما كذايين) (ع) أولهما بذلك لوضعهما في غير محلها لانهما من حلي النساء لامن حلي الرجال وكذلك الكتاب يضع الخبر في غير محله ولانهما من ذهب والذهب حرام على الرجال (قوله يعرجان بعدى) أى يظهران بعدى والافقد كافى زمنه صلى الله عليه وسلم وهو اشارة الى اظهارهما ردة وعار بهما للمسلمين ودعواهم النبوة (قوله فمكأبأ أحدهما الاسود) أى صاحب صنماؤه الآخر مسيلة صاحب الجمامسة (ع) الص على اسمها في هذه الرواية وفى الرواية التى بعده هذه هومن النبي صلى الله عليه وسلم (ط) الاسود والنسي هو الاسود بن كعب وكان يقب بذى جابر قال ابن اسحق وسب تقببه بذلك انه لقبه جابر فصار الجار فسقط لوجهه فقال سمى بذي الجار واراد عن الاسلام وادعى النبوة وعشق على الجهال فاتبه وغلب على صنماؤه وأخرج منها المهاجر بن أسد المخزومي عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر أمره وغلب على أمر أسلمة من الأساورة فزوجهما فست الى قوم من الأساورة فى قد صنعت سر باوصول منه الى امر قده فأتهم على ذلك فدخل عليه قوم منهم فيروز والديلى وقيس بن مكشوح فقتلوه وجاءوا برأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قاله ابن اسحق قال وثبت عنهم من يقول إنما كان ذلك فى خلافة أبي بكر رضى الله عنه (ط) وهو الصحيح لقوله فى الحديث يعرجان من بعدى وأما مسيلة فهو أبو غنمة بن كثير الحنفى قال ابن اسحق كان من حديثه انه لما رجع من المدينة بعد وفاته على النبي صلى الله عليه وسلم أحم على حاله فأتى أن توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك يسمى بالرحمن قبل أن يولد عبد الله والرسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل وهو ابن مائة وخمسين سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قال فربى انما يعنى مسيلة وثبتا حنة عشر وكان يشهدان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويزعم انه سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الامم وسارع اليه قوم بنو خنعة وبعث بكتاب مع رجلين من قومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضع من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فأتى أمر كرت معلن فى الامم فلا نصف الارض ولا نصفها ولكن قرى شاف قوم لا يدرون فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اضمحلال أمرهما من سيهوريج نصره وايضا فكونهما من ذهب اشعار بذهاب أمرهما وبطلانه (قوله فلوتهما كذايين) أولهما بذلك لوضعهما في غير محلها لانهما من حلي النساء لامن حلي الرجال وكذلك الكتاب يضع الخبر في غير محله ولانهما من ذهب والذهب حرام على الرجال (قوله يعرجان بعدى) أى يظهران بعدى والافقد كافى زمنه صلى الله عليه وسلم وهو اشارة الى اظهارهما ردة وعار بهما للمسلمين ودعواهم النبوة (قوله فمكأبأ أحدهما الاسود) أى صاحب صنماؤه الآخر مسيلة صاحب الجمامسة (ع) الص على اسمها فى هذه الرواية وفى الرواية التى بعده هذه هومن النبي صلى الله عليه وسلم (ط) الاسود والنسي هو الاسود بن كعب وكان يقب بذى جابر قال ابن اسحق وسب تقببه بذلك انه لقبه جابر فصار الجار فسقط لوجهه فقال سمى بذي الجار واراد عن الاسلام وادعى النبوة وعشق على الجهال فاتبه وغلب على صنماؤه وأخرج منها المهاجر بن أسد المخزومي عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر أمره وغلب على أمر أسلمة من الأساورة فزوجهما فست الى قوم من الأساورة فى قد صنعت سر باوصول منه الى امر قده فأتهم على ذلك فدخل عليه قوم منهم فيروز والديلى وقيس بن مكشوح فقتلوه وجاءوا برأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قاله ابن اسحق قال وثبت عنهم من يقول إنما كان ذلك فى خلافة أبي

فلوتهما هكذا بين
يعرجان بعدى فكان
أحدهما النسي صاحب
صنماؤه الآخر مسيلة صاحب
الجمامسة • وحدتنا محمد بن
رافع ثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن همام بن
منبه قال هذا ما حدثنا أبو
هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم
قد كرا حديثنا وقال

قال لرجلين ماتوا لاننا قالا نقول بما قال صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الرسل لا تقتل قتلناكم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب سلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله فو رثها من يشاء من عباده والعاقبة للذين صلب الله الكتاب انكسر بعض انكسار وقالت بنو حنيفة ما نرى محمدا اقر بشركة صاحبنا قال غير ان اسحق ولما استنحل امر مسيلة قدم المدينة في بشر كبر ووزل على عبد الله بن أبي بزة الى صلى الله عليه وسلم كما: كرا بن عباس ولما رجع الى لواءه كان من حديثه ان قام على حالته تلك الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمظلمهم وارندوا طبق عليه اهل لواءه وانضاف اليهم نفر كثير من اهل الرقة وقويت شوكتهم فبعث اليهم ابو بكر كبا كثيرة بدعهم ويهدرهم وينذرهم الى ان بعث اليهم حبيب بن عبد الله الانصاري فقتله مسيلة وحينئذ جهز ابو بكر الناس لقتالهم وعقد الزينة لحالد بن الوليد واجتمع على مسيلة جيش عظيم وكانت يدهم وسلم يجمع عليها واستنهد فيها خلق كثير من القراء حتى خاف ابو بكر رضى الله عنه ان يذهب من القرآن شي ثم ان الله ثبت المؤمنين وقتل مسيلة قتله وحشي قاتل حزة قتله بالحربة التي قتل بها حزة واهل الله جيشه ونهضت الجمة واستباح خلد ما بها من النساء ولولاهن والاهل وحمل الله صانه لما لبسته للفتين (قوله في الآخر اوتيت خزائن الارض) (ع) وفي غير مسلم معانيج خزائن الارض متوول بسلطانها ونزع بلادها وخزائن أموالها وكذلك قال والحمد لله (قوله واوارها للكبايين المدين انايها) (ع) تصدم تأويل السوارين بالكبايين واما نهينهما فلان السوارين في البدن جمعافو نهينها صلى الله عليه وسلم (ط) ووجه مناسبتها نهينها المذكور في هذه الرواية ان اهل نهينها والجماعة كانوا الساعدين بكرضى الله تعالى عنه (ط) وهو اصح لموله في الحديث بجزان بهدى واما مسيلة وهو ابو ثعلبة بن كعب المديني قال ابن اسحق وكان من حديثه انه لما رجع من المدينة بعد وفاته على ندى صلى الله عليه وسلم قام على حله قال الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد نعى قبل ذلك بازح من قبل ان ولد عبد الله والدردي الله صلى الله عليه وسلم وقتل وهو ابن مائة وخمسة سنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال قسم الله الرحمن الرحيم قالت قريش انما بيني مسيلة وتبا عنة عشر وكان يشهد بالاله الا الله وان محمد رسول الله ويزعم انه نشر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامم وسارح البسوة ومجنو حنيفة وبعث بكتاب معرجين من قومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصهم مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فانى اشركت بعك في الامر فلان نصف الارض ولى نصفها ولكن قريش قوم لا يمدون فلما فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال لرجلين ماتوا لاننا قالا نقول ما قال صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الرسل لا تقتل لم تستكنا ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب سلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله فو رثها من يشاء من عباده والعاقبة للذين صلب الله الكتاب انكسر بعض انكسار وقالت بنو حنيفة ما نرى محمدا اقر بشركة صاحبنا (قوله اوتيت خزائن الارض) (ع) وفي غير مسلم معانيج خزائن الارض متوول سلطانها وقبح بلادها وخزائن أموالها وكذا قال والحمد لله (قوله فوضع) بفتح الواو والقاد ولبه ضمير الماعل اى وضع الآتي بجزان الارض في بدى سوارين هداها والصواب وضبطه بعضهم بضم لواد وهو ضيف لنصب سوارين (قوله الذين انايها) (ع) لان السوارين في البدن

رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اثبت خزائن الارض فوضع في بدى سوارين من ذهب فكبرا على واحدا فأوحى الى ان انصهما فنضغتهما فذهبا فأولتهما الكبايين الذين انايها صاحب صنعاء وصاحب البائة حدثنا محمد بن بشار ثنا وهب بن جاور ثنا ابي عن ابي رجاء الطاردي عن مرة بن

للاسلام فلما ظهر فيها هذان الكذابان وزحرفهما لاقوال انخدع لمرقان فكان الباءان قنبي
صلى الله عليه وسلم منزلة يدبه لانه كان يستعدهما والسواران من ذهب هما العنسي ومسيلمة
بن زعرهما القنول (قوله في الآخر كان ادا صلى الصبح الحديث) (ع) تقدم الكلام على هذا المعنى
وعندهم أن التعبير بعد الصبح أول النهار أولى اقتداء بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما جاءه في
البكرات من البركات ولأن الفهن حينئذ أجمع فلو عن الشغل بأعمال النهار ولتقرب عهد الرائي
بإرأى ولعدم طر وما يخلط عليه رؤا وفيه الكلام في العلم بعد صلاة الصبح وفيه اسناد الظهور إلى
لقبلة في المسجد

﴿ كتاب المناقب ﴾

(أ) قلت لما قبلة الطرق واحد ما منته المراد بها في هذا الباب طرق الفضائل (قوله ان الله اصطفى
كسائمه ولدا ميعيل) ﴿ قلت في آخره ﴾ قال ابن العربي الاصطفاؤه أحسن الصافي من جهة من فيها غيره وليس
شبهه انتهى ولابد من معرفته صلى الله عليه وسلم فهو محسن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ان خزعة بن مبركة بن إلياس بن نضر بن غدار بن معد بن عدنان ولم يختلف في صحة هذه السلسلة إلى
عدنان وأما اختلاف النسابين فيما بين عدنان واسماعيل وبينهم في ذلك اختلاف كثير وتقدم
المختلف في كتاب الامعان من أن تفرشت قر يش حمل من النضر بن كنانة أو من فهر بن مالك
والمشهور أنه من النضر وكان كنانة أولاد غدر النضر ولا يسمون قريشا وسبب ذلك أن أولاد
النضر كانوا يفرقوا في البلاد له انتقل امرئهم من مكة من خزاعة إلى قصي بن كلاب جمع أولاد النضر في
مكة سمو قريشا لانهم لم يفرقوا في أي لم يجمعوا ولذا قيل في قصي

أولكم قصي كان يدعى بجمعا • به جمع الله العبال من فهر

(قوله في كنانة) (د) قال أصحابنا بن غير قريش من العرب ليس كقوله قريش ولا غير بني هاشم لغو

جميعا فهو بينهما (ط) ووجهه مناسبة بينهما لانه كور في هذه الرواية أن أهل صنعاء والجماعة كانوا
أسماءا كما قاله العبد من للاسلام فلما ظهر فيها هذان الكذابان وزحرفهما لاقوال انخدع
لقرقان فكان الباءان قنبي صلى الله عليه وسلم منزلة يدبه لانه كان يستعدهما والسواران من
ذهب هما العنسي ومسيلمة بن زعرهما القنول (قوله كان ادا صلى الصبح) فيه الكلام في العلم بعد صلاة
الصبح وعندهم أن التعبير بعد الصبح أول النهار أولى اقتداء بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما جاءه في
البكرات من البركات ولأن الفهن حينئذ أجمع فلو عن الشغل بأعمال النهار ولتقرب عهد الرائي
بإرأى وعدم ما يخلط عليه رؤا وفيه استبدال القبلية في جلوه العلم أو غيره جائز (قوله هل رأى أحد
منكم لبارحة) كذا في جميع النسخ وفيه دليل على حوازا لطلاق البارحة على الليلة الماضية وإن كان
قد زال قول ثعلب وغيره لا يمال لبارحة إلا بعد الزوال يحتمل أنهم أرادوا أن هذا حقيقة ولا
يتمتع طه قبل الزوال مجازا

﴿ كتاب المناقب ﴾

(ب) الما قبله الطرق واحد ما منته المراد بها في هذا الباب طرق الفضائل (قوله
ان الله اصطفى كنانة إلى آخره) (ح) استعمل به أصحابنا على أن غير قريش من العرب ليس بك

جندب قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم أفاضل الصبح
أقبل عليهم ووجهه فقال هل
رأى أحد منكم البارحة
رواها حدثنا محمد بن مهران
الرازي ومحمد بن عبد
الرحمن بن مهدي جميعا عن
الوليد بن أبي مهران ثنا
الوليد بن مسلم ثنا أبو زاهي
عن أبي حمزة شمس أدا به
مع وثمة بن الأشعث يقول
سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله
اصطفى كنانة من ولد
اسماعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من
قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم • وحدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
يحيى بن أبي بكر عن إبراهيم
ابن طهمان ثنا مالك بن
حوب عن جابر بن مرة

لبنى هاشم الابن المطلب فاتهم وبنو هاشم شئ واحد كما جاء في قوله نحن وبنو المطلب شئ واحد (قوله في الآخرة اني لاعرف جبرائكة فان الحديث) (ع) وفي غير مسلم كانوا بنو المطلب الاسود (قوله في هذا المعنى هو المسمى بالارهاص المنطور بينه وبين المهجرة والكرامة) (قوله الآن) (ع) استحضار لشاهدته حتى تأتبعه سلامه الآن (د) سلامه حقيقة وقيل في قوله تعالى وان من شئ الا يسع بحمدناه تسبع حقيقة بقبول مختلفاته تعالى (قوله انا سيد ولد آدم يوم القيامة) (ع) السيد لغة المزعوم اليه في الشدة لا يدفها أي شدة كانت والتقييد يوم القيامة مع أنه سيد في الدنيا والآخرة لانه اليوم الذي يلجأ اليه فيه آدم وولده وظهر فيه سوده بلا منازع بخلاف الدنيا فقد نازعه فيها ملوك الكفار وزعماء المشركين وهو من معنى قوله تعالى لن الملك اليوم لاه اليوم الذي تنقطع فيه دعوى الربوبية لتقاربه تعالى (د) وقال ذلك استتالا لأمر الله تعالى في قوله تعالى وأما بنعتك لحدث وأيضاً فانه من البيان الذي يجب عليه تبليغه لتتقدم الأمة وتعمل بمقتضاه في توفيقه صلى الله عليه وسلم كما أمر وأمر في حق الله واجب كما ذكرنا ما غيره من نفسه قبيح وان كان حافيل لحكيم ما الذي لا يحسن وان كان حقا قال مدح الانسان نفسه وأجاز بعض الشافعية مدح الانسان نفسه اذا كان فيه تبيين للغاطب على ما خفي عنه من حاله كقول المحدث لم تلتم اجمع مني فانك لا تجد مثلي قال ومنه قول يوسف عليه السلام اجعلني على خزانة الارض اني خفيظا علم وفي معنى الفرق بينه وبين غيره في ذلك صلى الله عليه وسلم ما يذكر أن بعض المحققين مثل حماد القبيح في حق الله تعالى وهو في غيره مذموم وأنشد

ويجب من سواك الشئ عندي • وتقبله فيحسن منك ذا كا

(ع) وفي الحديث الحديث بالهم اذا أمن معه الهب والمغتر كما قال في الحديث الآخر انا سيد ولد آدم

لهم ولا غير بني هاشم كقول بني هاشم الابن المطلب فاتهم وبنو هاشم شئ واحد (قوله اني لاعرف جبرائكة كان يسلم على قبل) (ع) وفي غير مسلم كانوا بنو المطلب الاسود (ب) هذا المعنى هو المسمى بالارهاص المنطور بينه وبين المهجرة والكرامة (قوله الآن) استحضار لشاهدته حتى كماه يسع سلامه الآن (ح) سلامه حقيقة وقيل في قوله تعالى وان من شئ الا يسع بحمدناه تسبع حقيقة بقبول مختلفاته تعالى فيه (قوله انا سيد ولد آدم يوم القيامة) السيد المنزوع ليه في الشدة لا يدفها أي شدة كانت وتقييد يوم القيامة وان كان سيدا في الدنيا والآخرة لانه اليوم الذي يلجأ اليه آدم وولده وظهر فيه سوده بلا منازع بخلاف الدنيا فقد نازعه فيها ملوك الكفار وزعماء المشركين وهو قريب من معنى قوله لن الملك اليوم (ح) وقال ذلك استتالا لأمر الله تعالى في قوله عز وجل وأما بنعتك لحدث وأيضاً فانه من البيان الذي يجب عليه تبليغه لتتقدم الأمة وتعمل بمقتضاه في توفيقه صلى الله عليه وسلم كما أمر وأمر في حق الله عليه وسلم واجب كما ذكرنا ما غيره من نفسه قبيح وان كان حقا قبل لحكيم ما الذي لا يحسن وان كان حقا قال مدح الانسان نفسه وأجاز بعض الشافعية مدح الانسان نفسه اذا كان فيه تبيين للغاطب على ما خفي عنه من حاله كقول المحدث لم تلتم اجمع مني فانك لا تجد مثلي قال ومنه قول يوسف عليه السلام اجعلني على خزانة الارض الآية وفي معنى الفرق بينه وبين غيره في ذلك عليه السلام ما ذكر أن بعض المحققين مثل حماد القبيح في حق الله تعالى وهو في حق غيره مذموم وأنشد

ويجب من سواك الشئ عندي • وتقبله فيحسن منك ذا كا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف جبرائكة كان يسلم على قبل ان أبين اني لاعرفه الآن • وحديثي الحكيم بن موسى ابو صالح ثنا هقل يعني ابن زياد عن الاوزاعي ثني ابو هاشم ثني عبد الله ابن فروخ ثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة

وأول من ينشق عنه القمر وأول شافع وأول شفيع (٩٧) • وحدثنى أبو الربيع سليمان بن داود العسكي ثنا حماد

ولا تفرح قلت • إلا خرداءه الرفة والمجاهة بالشيء الخارجة عن الإنسان كالماء والجاهة وله صلى الله عليه وسلم ولا تفرح حال مؤكدة أي أقول هذا ولا تفرح وأعلى فضيلة لها كرامة من الله تعالى لا من قبل نفسي فليس لي أن أقدر بها وأما مدح الإنسان غيره بالحضرة فيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى • ولا يمرض هذا الحديث قوله في الآخر لا تفضلوا بين الأنبياء لاحتمال أن يكون قال ذلك قسلاً أن يوسى اليه بأنه سيد ولد آدم قال ذلك على وجه التواضع أو أن يوسى عن التفضيل أعادوا التفضيل في النبوة وأما تفضيل بعضهم على بعض فخصائص حص الله سبحانه بها بعضهم على بعض فليس ينبغي عنه قال تعالى في الرسل الآية (قوله) وأول من ينشق عنه القمر وأول شافع وأول شفيع (٩٨) • هو نبي صلى الله عليه وسلم بيان لكونه سيد ولد آدم • قلت • ولا يمرض قوله في الآخر فأقوم فأدومسأخي العبد سابق العرش فلا أدري أهو من استقى الله أم يبت قبلي لاحتمال أن يكون • فاقبل أن يوسى إليه أنه أول من تنشق عنه الأرض

• أحاديث نسح الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم •

(قوله) قدح سراج • يعني واسعا مائياً لا يضرب سراج وجفنه رءاه ابن الأنباري ويكون مع ذلك قسراً لجدار وأصل الرحفة السعة (قوله) فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه (ع) • جملة ما ذكره على حر وجهه منها قال الزري وهو أبعد من ترجمه لا موسى عليه السلام من الحجر لأن خر وجهه من الحجر سهود وبجمل كثر الماء في فائه • فحمل يتدفق في الأناء ويخرج من بين أصابعه وكذا لو حين آية وتر من ماء (قوله) في الآخر وكأوازهاء لثلاثمائة (ع) أي قدرونها أيضاً الماء بالدم وقال في الآخر ما بين السنين إلى ثلاثين وهو يدل أنهما قضيتان والزوراء سوق المدينة كما ذكره صاحب طلبة الإمام ما • في غير هذا عن أنس قال حضرت الصلاة فمما جيران المسجد يتوضئون • وفي ناس من السبعين إلى ثمانين كانت ملازمهم بعيدة وذكر الحديث وجاء في حديث جابر أن ذلك كان في غزوة

ولا تفرح الصغار دعا الرفة والمجاهة • يأتيه على الإنسان ويؤديه على أبناء جنسه كالماء والجاهة قوله صلى الله عليه وسلم ولا تفرح حال مؤكدة أي أقول هذا ولا تفرح وأعلى فضيلة لها كرامة من الله تعالى لا من قبل نفسي فليس لي أن أقدر بها وأما مدح الإنسان غيره بالحضرة فيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى • ولا يمرض هذا الحديث قوله في الآخر لا تفضلوا بين الأنبياء لاحتمال أن يكون قال ذلك قسلاً أن يوسى اليه بأنه سيد ولد آدم قال ذلك على وجه التواضع أو أن يوسى عن التفضيل أعادوا التفضيل في النبوة وأما تفضيل بعضهم على بعض فخصائص حص الله سبحانه بها بعضهم على بعض فليس ينبغي عنه قال تعالى في الرسل الآية (قوله) وأول من ينشق عنه القمر وأول شافع وأول شفيع (٩٨) • هو نبي صلى الله عليه وسلم بيان لكونه سيد ولد آدم • قلت • ولا يمرض قوله في الآخر فأقوم فأدومسأخي العبد سابق العرش فلا أدري أهو من استقى الله أم يبت قبلي لاحتمال أن يكون • فاقبل أن يوسى إليه أنه أول من تنشق عنه الأرض

قلت كم كانوا يأبوا هذه قال كانوا زهاء الثمانمائة • شرح الأبي والنسوي - سادس • ينبع من بين أصابعه قوتوا جميع أصحابه قال

وحدثنا محمد بن شفيثنا محمد بن جعفرنا حميد بن قنادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يراه
 فأتى بالأماء لا يضر أصابعه أو قد يراواري أصابعه ثم ذكر نحو حديث هشام وحدثني سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن أعين ثنا
 معقل بن أبي الزبير عن جابر أن أم مالك كانت تهدي إلى صلى الله عليه وسلم في عكة لها عناء أتت بها وبها فيأولون الأدم
 وليس عندهم شيء فتعد إلى الذي كانت تهدي فيه لئلا يهتدي صلى الله عليه وسلم فتعبد فيسقطها فزال يقب لها آدم ينبا حتى عصرته
 فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتها قالت نعم قال لو تركتها ما زال قائما وحدثني سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن أعين
 ثنا معقل بن أبي الزبير عن جابر أن أم مالك أتت إلى صلى الله عليه وسلم بسطعها طامعه شفر وسق شبر فزال الرجل يأكل منه
 وأمراته وضيفها حتى كاه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكن لا كلمت منه ولقام لكم حدثنا عبد الله بن عبد
 الرحمن الدارمي ثنا أبو علي الحنفى ثنا مالك وهو أن (٩٨) أنس عن أبي الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يراه

وأنه أحدهم من مبادئ
 جبل أخبره قال خرجنا
 مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم غزوة تبوك
 فكان يجمع الصلاة صلى
 الظهور والعصر جميعا والمغرب
 والله شاء جميعا حتى إذا كان
 يوما آخر الصلاة ثم خرج
 فصلى الظهر والعصر جميعا
 ثم دحرج ثم خرج ومد ذلك
 فصلى المغرب والله شاء جميعا
 ثم قال انكم ستأولون غدا
 إن شاء الله عتبتونك وإنكم
 لن تأتوا حتى يغشى
 النهار من جاء هلككم فلا
 يس من ما تشاء حتى أتى
 فجرها هاردا فجمعها إليها
 وحلوا والذين من قبل
 الشراك تبض شئ من
 ما قال ما لم يرسول الله
 صلى الله عليه وسلم من

الحيثية وغرو واط (قوله في سند الآحار بن شفيث عن ابن حجر عن شعبه عن قنادة) كذا المحدثي
 وعند غيره حدثنا حميد بن قنادة قال العاضى أوعلى وهو الصواب وليس يدكره البخارى لالتسعة
 وحدثني سعد بن أبي عروبة (قوله في الآخر عصرتها قالت نعم قال لو تركتها ما زال قائما وحدثني سلمة بن شبيب
 ثنا الحسن بن أعين ثنا معقل بن أبي الزبير عن جابر أن أم مالك كانت تهدي إلى صلى الله عليه وسلم في عكة لها عناء أتت بها وبها فيأولون الأدم
 وليس عندهم شيء فتعد إلى الذي كانت تهدي فيه لئلا يهتدي صلى الله عليه وسلم فتعبد فيسقطها فزال يقب لها آدم ينبا حتى عصرته
 فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتها قالت نعم قال لو تركتها ما زال قائما وحدثني سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن أعين
 ثنا معقل بن أبي الزبير عن جابر أن أم مالك أتت إلى صلى الله عليه وسلم بسطعها طامعه شفر وسق شبر فزال الرجل يأكل منه
 وأمراته وضيفها حتى كاه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكن لا كلمت منه ولقام لكم حدثنا عبد الله بن عبد
 الرحمن الدارمي ثنا أبو علي الحنفى ثنا مالك وهو أن (٩٨) أنس عن أبي الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يراه

الحيثية وغرو واط (قوله في سند الآحار بن شفيث عن ابن حجر عن شعبه عن قنادة) كذا المحدثي
 وعند غيره حدثنا حميد بن قنادة قال العاضى أوعلى وهو الصواب وليس يدكره البخارى لالتسعة
 وحدثني سعد بن أبي عروبة (قوله في الآخر عصرتها قالت نعم قال لو تركتها ما زال قائما وحدثني سلمة بن شبيب
 ثنا الحسن بن أعين ثنا معقل بن أبي الزبير عن جابر أن أم مالك كانت تهدي إلى صلى الله عليه وسلم في عكة لها عناء أتت بها وبها فيأولون الأدم
 وليس عندهم شيء فتعد إلى الذي كانت تهدي فيه لئلا يهتدي صلى الله عليه وسلم فتعبد فيسقطها فزال يقب لها آدم ينبا حتى عصرته
 فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتها قالت نعم قال لو تركتها ما زال قائما وحدثني سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن أعين
 ثنا معقل بن أبي الزبير عن جابر أن أم مالك أتت إلى صلى الله عليه وسلم بسطعها طامعه شفر وسق شبر فزال الرجل يأكل منه
 وأمراته وضيفها حتى كاه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكن لا كلمت منه ولقام لكم حدثنا عبد الله بن عبد
 الرحمن الدارمي ثنا أبو علي الحنفى ثنا مالك وهو أن (٩٨) أنس عن أبي الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يراه

الحيثية وغرو واط (قوله في سند الآحار بن شفيث عن ابن حجر عن شعبه عن قنادة) كذا المحدثي
 وعند غيره حدثنا حميد بن قنادة قال العاضى أوعلى وهو الصواب وليس يدكره البخارى لالتسعة
 وحدثني سعد بن أبي عروبة (قوله في الآخر عصرتها قالت نعم قال لو تركتها ما زال قائما وحدثني سلمة بن شبيب
 ثنا الحسن بن أعين ثنا معقل بن أبي الزبير عن جابر أن أم مالك كانت تهدي إلى صلى الله عليه وسلم في عكة لها عناء أتت بها وبها فيأولون الأدم
 وليس عندهم شيء فتعد إلى الذي كانت تهدي فيه لئلا يهتدي صلى الله عليه وسلم فتعبد فيسقطها فزال يقب لها آدم ينبا حتى عصرته
 فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتها قالت نعم قال لو تركتها ما زال قائما وحدثني سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن أعين
 ثنا معقل بن أبي الزبير عن جابر أن أم مالك أتت إلى صلى الله عليه وسلم بسطعها طامعه شفر وسق شبر فزال الرجل يأكل منه
 وأمراته وضيفها حتى كاه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكن لا كلمت منه ولقام لكم حدثنا عبد الله بن عبد
 الرحمن الدارمي ثنا أبو علي الحنفى ثنا مالك وهو أن (٩٨) أنس عن أبي الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يراه

مستما من ما تشاء قال نعم فجمعها إلى صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما نأله أن يقول قال ثم غرقا أيدهم من الذين قليلا
 قليلا حتى اجتمع في شئ ما يغفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يديه ووجهه ثم أعادها فاجرت العين بماء
 منه ثم أرقا غز رشك فوعلى جمعها قال حتى استقي الناس ثم قال وشك إسحاق فالتك حياة أن ترى ما ههنا قديما
 جانا حدثنا عبد الله بن سعد بن أبي حنيفة عن أنس بن مالك عن عمار بن ياسر عن عبد الله بن مسعود عن أبي
 حمزة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فأتى بأواذى لفرى على حديثه قنادة فأتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

سكونهم على مدعى الذنب فنزل منزلة تصديق الجميع بذلك

﴿أحاديث أصابت صلى الله عليه وسلم في الغرض﴾

(قوله انخرصوها) (ع) فيه جواز انخرص وتقدم في الزكاة واخلاف في جواز في النحر والغلب واحتق في الزرع (قوله احبها حتى ترجع اليك) قلت ﴿أمرها بذلك لتظهر صفته نومه صلى الله عليه وسلم (قوله سئب عليكم البيلة ربح شديدة) (د) مجهزة ظاهرة وفيها كان صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة والرحمة لأمته (قوله فليشد عقاله) (د) خوف أن يتعلت فيلحق القاتم في طلبه ضرر لربح (قوله فقام رجل) ﴿قلت﴾ بمحفل أن قيامه كالضرورة (قوله ان العلماء صاحب أيلة) (ع) هو بيع الدين وسكون اللام والملة (قوله وأهدى له بيلة يشاء) (ع) هذه البيلة هي بيلة صلى الله عليه وسلم اسماء ذليل وليست له بيلة غيرها وظاهر ما أهديت له في تبوك وهي كانت عنده قبل ذلك ولعله يعني بهو الذي أهدى له البيلة قبل ذلك (د) عطف الاهداء على الجي باو وهو لا ترتب (قوله فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم وأهدى له بردا) (ع) أي بياضه والبرد القوي وفيه جواز المسكاة على الهدية وجواز الاطعام (قوله فثالث عشرة أوسق) ﴿قلت﴾ لا يقابل فيه قبول خبر الوأحد لانه يستدعي منه هنا حكم (قوله ومن شاء فليكتبك) ﴿قلت﴾ لا براض ما ورد من أمر المسافر يسجل الأوبة لأن الأوبة لأمر بتسجيلها هي من الموضع الذي كان السفر اليه بعد قضاء الحاجة وهذا ليست كذلك (قوله هذه طابة) ﴿قلت﴾ تقدم الكلام على ذلك في حديث روي أنه صلى الله عليه وسلم جاز إلى أرض يمان فحصل في كتاب الرؤيا (قوله فبعنا ونعمه) (ع) تقدم الكلام على ذلك في كتاب الحج (قوله ان خير دور والاصار دار بي الجار) (ع) المراد هنا الدور والقبائل وفصلهم السابق في الاسلام وفيه جواز التفضيل والتفريق بين الناس وانزل كل منزلة وكبر بعضهم التفضيل وهذا والله أعلم بضرورة زاملا لتعديل والتجريح في الشهادة والحديث والولايات فحتاج اليه وليس هو حيث تنجيبه ﴿قلت﴾ التفضيل بالسبق في

جمع جنة أي بستان (قوله انخرصوها) بضم الراء وكسر هاو لضم أشهر أي احزر واكتمبهي من نمرها وفيه استعجاب امتحان العالم اصحابه من هذا القرن والحديثه البستان من الفضل اذا كان عليه حائط (قوله مجبلي طي) حيلان مشهور ان يقال لأحد هاءاً مع الممزوجة والجيم والمهمز والآخر سلمى بضم السين وطي بيا مشددة بعد ما حذرت على وزن سيد وهو اوقيلة من اليمن وهو طي بن داد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حديد قال صاحب التعرير وطي يمز ولا يهز لتقتان (قوله ان العلماء صاحب أيلة) يقع المعين المهمة واسكان اللام والملة (قوله وأهدى له بيلة) هي دليل وظاهره ان اهداءه في غزو وتوكل وهي سنة تقع من المجرى وقد كانت هذه البيلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وحضر بها غزوة حنين وكانت عقب فتح مكة سنة ثمان وليست له بيلة غيرها (ع) لعله يعني والذي أهدى له البيلة قبل ذلك (ح) عطف الاهداء على الجي باو وهو لا ترتب (قوله يحرم وأهدى له بردا) أي بياضه والبرد القوي (قوله ومن شاء فليكتبك) (ب) لا يمرض ما ورد من أمر المسافر يسجل الأوبة لأن الأوبة لأمر بتسجيلها هي من الموضع الذي كان السفر اليه بعد قضاء الحاجة وهذه ليست كذلك (قوله ان خير دور والاصار) المراد هنا الدور والقبائل وفصلهم السابق في الاسلام

انخرصوها فخرصوها
ونصرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشرة أوسق
وقال احبها حتى ترجع
اليك ان شاء الله واطلنا
حتى قدسنا تبوك فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئب عليكم البيلة
ربح شديدة فلا يتم فيها
أحد منكم فان كان به بغير
فيشد عقاله فبعت ربح
شديدة فقام رجل
فحتمت الريح حتى ألقته بجبل
طوى وجاز رسول الله
صاحب أيلة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكتاب
وأهدى له بيلة يشاء
فكتب اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأهدى
له بردا فباعتها حتى قدسنا
وادي القري فأسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
المرأة عن حديثها كم تلخ
ممرها فثالث عشرة أوسق
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه مصرع
من شاء منكم فليسرع
مسي ومن شاء فليكتبك
فخرجنا حتى أشردا على
المدينة فقال هذه طابة
وهذا أحدر هو جبل يمان
ونعمه ثم قال ان خير دور
الاصار دار بني الجارثم
دار بني عبيد الأشول ثم

دار بنی عبدالمحرث بن الحنظلج ثم دار بنی ساعدة وفي كل دور الانصار خبر فاجتمعنا نحن بن عبادة قاتل ابواسيد ام زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير دور الانصار فلما آتوا دارك سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خبيت دور الانصار فلما آتوا حرقوا قالوا ليس بمسكين نكروا نومان الحياره وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نافعان ح وناصف بن ابراهيم احبنا المقبرة من سلة فخر وحي فلانا واهيب لنا عمرو بن يحيى هذا الاستاذ في قوله وفي كل دور الانصار جبر ولم يذكر ما بعد من قصة سعد بن عبادة وزاد في حديث وهيب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهرع ولم يذكر في حديث وهيب فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم • حدثنا عبد بن حديد (١٠٠) أخبرنا عبد الزق أخبرنا عمر عن الزهري عن ابي

سلمة عن جابر عن أبي
هريرة عن محمد بن جعفر بن زياد
واللفظ له أخيراً نا إبراهيم
يعني ابن سعد عن الزهري
عن سنان بن أبي سنان
الدؤي عن جابر بن عبد
الله قال غز وابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم
غزوة قبل نجد فأمرنا
وسول الله صلى الله عليه
وسلم في واد كبير المضاء
فقتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت شجرة
فلحق سبعه بنصن من
أغصانها قال ويقرق الناس
في الوادي يستظلون
بالشجر قال قتال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلاً أمانى وأمانهم
فأخذ السيف فاقبضت
وهو قائم على رأسي فلم
أخز إلا والسيف صلتاني
يده فقال من علمني
قال قلت الله ثم قال في
الجنة من علمني قال

الإسلام هو أفضل بأمر ديني ويحبه الله تعالى وما يحضر في الفخامة وهو دليل قول الله عز وجل
 آخرا أولئك قبائل الأصنام سورة قلمين ذكر وهو دليل قوله الله عليه وسلم أولئك هم
 تكوينا من الجبار لأنه يتقرر كونه جوابا لـ (قوله دار بن عبد الحارث) (ع) كذا القدر
 والغاي وهو وهو المصواب والنحو

● أحاديث عصمت صلى الله عليه وسلم من الناس ●

(قوله في زادكبر المصنف) (ع) واحدا عاضه ومضاهة هي كل شجرة شوك (قوله فلعق سيفه
بعض من أعضائها) (ع) في تطبيق السيوف بالشجر والنوم في لثالة الجبوش (قوله ان رجلا
ثاني) (ع) سمع غوثا من الحثرتين التين المجتهدين يمشي بها والصواب الفصح وبه مضروبة
الضري تروى له ابن الجوزي له رواية المجتهدين * وقال الخطابي في حديثه غوث على التفسير
أو غوث على الشك وجاء في حديث آخر ويصعب الرجل وعثور بن الحرث (قوله الاول ليس
صحتنا فيه) (ع) أي مجرما * ابن قيمية يلعن لغم والفح (قوله قال الله) * قلت أي كان
بمدرواه يصعدك من الناس فواضع والامم وبناء على اعتاد لكانت في الله تعالى وان الله سبحانه
هو الضار النافع (قوله فنام السيف) (ع) أي نائم وهو من أبا، لأضداد أبا أي نائم وشام حل
(قوله ليس من لرسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع) فيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الملم
والعو والتوكل

باب توكله صلى الله عليه وسلم على الله تعالى وعصمة

الله جل وعزله من الناس ﴿

﴿قوله﴾ (قوله في وادكر المضام) واحده معذ وعصافيه وهي كل بحيره شوك ﴿قوله﴾ ان رجلا
 (أ) ابعده غورث من الحارث ثم الغن المهمه وقصها والصاب لعن ودهض واه انجبارى قده
 بالعين المهمه والصاب المهمه يقل الخلفاء ودهغورث ودهغورث على التصغير والشك ﴿قوله﴾ صلتا
 في يده أى بحره وادبعه المادوقها ﴿قوله﴾ فقام السيف بالثسين المهمه أى رده في غمه ودهومن

قلت الله قال فقام السيف مهاوذا جالس ثم لم يرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم • وحدثنى عبد الله بن عبد الرحمن بن إدريس وأبو بكر بن اسحق قالوا أخبرنا أبو الريان أخبرنا شبيب عن الزهري قتي بن سنان بن أبي سنان البجلي أبو لهب بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهم أنمضاع النبي صلى الله عليه وسلم غرة قبل غير فلما قتل النبي صلى الله عليه وسلم فقتل معه فأدركهم القاتلة وما مذ كرم نحو حديث إبراهيم بن سعد ومحمد بن عثمان أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفا بن يزيد بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بذات الرقاع يهمني حديث الزهري بإيذ كرم لم يرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو

﴿حديث قوله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم﴾

(قوله قلت الماء) (ع) رويناه بالياء الموحدة من غير خلاف واختلفت فيه روايات البخاري ففي بعضها قلت يا مشاة من تحت شدة زعم الأصلي أنه تصيف وقال غيره هو صواب وهو بمعنى الاول أي شربت والتغيب الشرب نصف النهار وقلت الاول شربت قاله رقيب معنا جئت وحبت فهو بمعنى الاول أي من تغيب الماء المكان المتخصص اجتماع فيه (قوله طابت الكلا والعشب الكثير) (د) الكلا والعشب والحشيش كلها أسماء لنبات لكن الحشيش يختص باليابس منه والعشب والكلا مقصورا بمقتضى بالرطب والكلا بالمحضر يقع على الرطب واليابس وقال ابن فارس يقع على اليابس وهو شاذ ضعيف (قوله وكان منها أجادب) (م) ذكره بالذال المهملة قال الخطابي والأجاذب صلاب الارض التي تمسك الماء ولا يمر عثر بها وقال بعضهم أجاذب الجاهل والراي وليس شئ وقال بعضهم أجاذب الجاهل والذال المهملة وهو صحيح أن ساعدته الرواية وقال الأصمعي الأجاذب من الارض ما لا ينبت أي أنها جرداء بارزة لا يستريح نباتات وقال بعضهم أنما هي أخادات سقطت منها الآلات والأخادات هي سكان الماء واحدها الخادوة في البخاري مكان منها غيب قلت الماء والثنية تستقنع الماء في الجبال ولصغر وهو الثقب أيضا ويجمع على ثقب (ع) ذكره هذا الحرف الابلدال المهملة من الجيب ضد انصب وكذا هو في البخاري وعليه شرح النارحون وأجادب جمع جادب على غير قياس وقياسه أن يكون جمع أجادب ومنه تخاسن جمع حسن على غير قياس وقياسه أن يكون جمع محسن ورواه بعضهم أجادد وكذا رواه المروزي جمع أجرد وهو ما ذاب في وأما ما حكاه عن البخاري فكان منها ثنية قلت الماء وتسميه بجمع شمع الماء في الجبال إلى آخر ما قاله فخلط من الروايات وأما ما حكاه عن البخاري من تفسير الثنية أي ما يمكن تخرب فيه في الطينة الثانية لا في الأولى ومار وينا هذا الحرف عن البخاري من جميع الطرق مكانا منها ثنية وهو مثل قوله في مسلم فكان من أطرافه طيبة فهذا الذي توصف بها ثبت الكلا والعشب وأما الأخرى فوصفها بالمسالك الماء فقط وهذه هي بمعنى الثقب فكان يطل

الأضداد ما دام أسله وشامه إذا تخمره والمراد بها تخمره

﴿باب بيان ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم﴾

﴿ش﴾ (قوله قلت الماء) (ع) رويناه بالياء الموحدة من غير خلاف واختلفت فيه روايات البخاري ففي بعضها قلت يا مشاة من تحت شدة زعم الأصلي أنه تصيف وقال غيره هو صواب وهو بمعنى الاول أي شربت والتغيب الشرب نصف النهار وقيل معنا جئت وحبت فهو معنى الاول أي من تغيب الماء المكان المتخصص اجتماع فيه (قوله طابت الكلا والعشب الكثير) (ح) الكلا والعشب والحشيش كلها أسماء للنبات لكن الحشيش يختص باليابس منه والعشب والكلما مقصورا بمقتضى بالرطب والكلا بالمحضر يقع على اليابس وهو شاذ ضعيف (قوله وكان منها أجادب) (م) ذكره بالذال المهملة قال الخطابي والأجاذب صلاب الارض التي تمسك الماء ولا يمر عثر بها وقال بعضهم أجاذب الجاهل والراي وليس شئ وقيل أجاذب الجاهل والذال المهملة وهو صحيح أن ساعدته الرواية قال الأصمعي الأجاذب من الارض ما لا ينبت أي أنها جرداء لا يستريح نباتات وقال بعضهم أنما هي أخادات بالحاء والذال المهمتين

عامر الأشعري ومحمد بن
العلاء واللفظ لابي عامر
قالوا أبو أسامة عن يزيد
عن أبي ردة عن أبي موسى
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن مثل ما بعثني
الله عز وجل به من الهدى
والعلم كمثل غيث أصاب
أرضا فكانت منها طائفة
طيبة فلبت الماء فأنبت
الكلا والعشب الكثير
وكان منها أجادب أسكت
الماء ففزع الله بها الناس

التثبيد الاول والثعب كما ذكره فربس تقع فيه المياه ويسمى الماء الصافي المستقع هاتبعاً أيضاً بقوله
وسقوا (ع) يقال في وأنى معنى واحد قال ليبد

سقى نومي بنى نجد وألقى • نبرا والقبائل من هلال

وقبل سقته بأولته الماء فحسب وأستغنى جات له سقيا (قولم ورعوا) (م) رعت الماشية النبات أكلته وأرعاها ألقاها ب الحمازعي وأندنا بن تميم

کامہا طیبہ دعوای من • تامل من طیب والله برعاما

﴿قلت﴾ لحاصل ان الحرب شقت على امته لانه غربت ان جاءه العلم قبل وعلم غيره ولمن جاءه العلم قبل وعلم غيره ولمن قبل البيت قتل صلى الله عليه وسلم ما جاءه من الهدى والعلم وابنت وقسم الارض النسيبة الى النسيب الى ثلاثة انواع هـ الارض الاولى قلت الماء وابنت لكلاد فرعاها لباس فانفتحت في نفسها الى ان حيث بعد ان كانت بيعة وانفتحت غيرها بالزراعي وكذلك النوع الاول من الناس جاءه العلم فخلطوا به وعلمه غيره فانفتح في نفسه وعلم غيره والنوع الثاني من الارض لم تمنع الماء وسكنها بالسكنة فحضر الناس والادواب فلم تنفتح في نفسها وانفتحت غيرها وكذلك النوع الثاني جاءه العلم فخلطه وليكن له فهم يستطع به المعاني والاحكام ولا له جد في عمل فهو يحسبه حتى يأتي من هو متعش لا عنده من العلم يأخذ عنه فلم ينفتح في نفسه وعلم غيره والى هذا ينظر قوله صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه الى من هو افقه منه والارض الثالثة كسفة لتقبل الماء فثبت وانعابها به فبشر لم تنفتح في نفسها ولا تفتح غيرها بكذاك النوع الثالث من الناس من جاءه العلم فلم يكن له قلب حافظ ولا فهم ولا من لم ينفتح ولا تفتح هـ ان قلت قد كرت هي الكلا في الارض الاولى وانما هو في الحديث في الارض الثانية (قلت) قال الامام تبيين رده الى الاول لان العرض في الثانية انها لم تثبت وانما ثبتت الاولى هـ ادبسط حوادث عليه الفط الحديث واسنزل الاعط الحسب عليه فقال المازي الحديث من يبيع التفسير والتبعية ومن يبيع الايجاز واليسلاغة فانه حمل اقسام الارض ثلاثة اثنا مجرودا وهما الاولان ثم اى بكلام واحد يجمع من ثلاثة نساء مجرودا وذلك قوله قدس مثل

وبالاب سقط منها الالب والاخاات مسكن الماء واحدها غادة وفي الباري هكذا منها نفة
قبل الماء النفة مسقة مع الماء في الجبال والصخور (ع) / وز وهذا الحرف لا المجمع والبدال المهمة
وكذا هو في الضاري - وليه شرح السارحون وير - وله بعضهم جارد وكثرا - واه الحاروي جمع أجرد وهو
الانبات فيه وأما حكا عن الباري هكذا منها نفة - نفس جره بمسقة الماء في الجبال إلى آخر ما قاله
فلظن من الرواة وأما الحكي الحديث لا تفسر النفة أعماك ثم يبي في الطائفة الثانية لافي الأولى
ومار وبهذا الحرف عن الضاري من جميع الطرق إلا كما منها نفة وهو مثل قوله في سلم
طائفة طيبة هذه التي توص بأنها التي تبت الكلأ والعشب وأما الأخرى فوصفا باسماء الماء
فقط وهذه هي معنى الثقب فكما يطل الثقب الأول والثقب كما ذكر خبره مع في المياه
ويسمى الماء الصافي المستمع هاتين الأسماء (قوله) انما هي قيمان بكسر التاء جمع قاع وهي الأرض
المستوية وقيل للماء وقيل التي انبأ عن مياه الرادها (ب) الماخذ ان الحديث اشغل على أشنة
ثلاث ضربت لهن جاء العلم قبل وقلم وعلم غيره وجاءه قلم قبل وعلم غيره ولم يبق قبل البتة قل
اللق عليه وسلم ما جاء به من الهدى ولم يأتني شيء قلت بوجهنا - بة لعت من أوجه لانه
وصي جاهن السماء كان لغت من السماء ولانه حائلة - بوب كان المطر حائل للارض وجاء الوحي

ففرجوا منها سفورا ووعده
وأصاب طاعنتها أخرى
التي هي قيمان لا غلغلة
ولا تيب كلا ذلك مثل
فقه في دين الله ونعمه ما
معنى الله بهم وعلم مثل
من لم يرفع بذلك رأدا
يقبل هدى الله الذي
أرسله به وحدت عابد
الله بن راد الاشري وأبو
كريب والفظ لابي كريب
قالنا أبو سامع بن يرب
عن أبي ردة عن أبي موسى
عن أبي صلى الله عليه
وسلم قال ن، مثل
ماضي الله بكل رجل

من فقه في دين الله ونص الله بما يشي به فلم يعلم فهذا مثال لما قبل الاولين على ترتيبها في التقديم
والأخبار فالاول هو الذي تنفع في نفسه وعلم غيره مثل الارض التي قبلت الماء فانفتحت في نفسها
بالري وتروى فانفع الناس رعى ما ثبت والثاني وهو الذي حفظه لم يفتح له بالفتح فيعلم
منه ما ليس له وبلفظه مثل الارض التي لم تقبل الماء لانها لم تسكن من شربها والثالث وهو
الذي لم يمد له عابله ولا قبله ولم يرفع مرأها في الارض التي هي قيمان وصفها لا تثبت ولا تسكن
(ب) القسم الثاني من الاقسام وهو الذي لم يتنفع في نفسه ونفع غيره لم يذكر في الحديث وإنما
ذكر الاول والى في نفسه وبدل عليه لزوم ولعل هذا هو الاجواز والبلاغة التي أراد (قوله في
الآخر راي المالك في المريا) (م) قال المروى خص المريا لانه ما بين في الدين وقال ابن السكيت
الدير المريا رجل من حشم علي عليه عوف بن مالك المسمى يوم ذي الحضة ففقط يد ويد
امرأته وكانت كذابة (ع) في من غام الجبر ما فيه تعبيرة وهو انه كان يحض قومه على قيس فضرب
به ثقل وقيل انما قيل له لدير المريا لانه صاحب قاتل قومه عريانا وقيل انما قيل له ذلك لان الرجل اذا
راى ما وجب انذاره ونحوه يجرد من ثيابه ويشربها لئلا يلهيهم عمارهم وقيل المثل في قصة لبراني
في زمن حبيب ليسه ليلوب يماث بطول امرها لجاهلية علماء يومها من ازمنا غاثة الله تعالى يوحى
الانباء كما ان لبيت بجي الارض كذا (ب) وقسم صلى الله عليه وسلم الارض بالنسبة الى البيت
ذرية اروع فالارض الاولى قبلت الماء واثبت الكلاهما اس فانفتحت في نفسها بان جيد بعد
ان كانت بيت ونفتحت جبرها في رعيها وكذا النوع الاول من الناس جاء العلم فحفظه وحمل به وعلمه
غيره فانفع في نفسه ونفع غيره والنوع الثاني من الارض لم تقبل الماء لانها لم تسكن ففكر الناس
والدواب لم يتنفع في نفسه او نفع غيرها وكذا النوع الثاني جاء العلم ولم يكن لهم مستبط بالمعاني
والاحكام بل لا بد من حق فهو مجسسه حتى ياتي من هو مستطش لما عده من العلم فياخذ عنه من تنفع
في نفسه وعلم غيره واني قد اشرقت في صلى الله عليه وسلم ربي حامل فنه الى من هو افقه منه والارض
لثالث فاعطى كصفة تنفع الماء فتثبت لا تنفع به شربا فم تنفع في رعيها ولا نفع غيرها وكذا
لنوع ثلث من الناس ماء لم يعلم فم يكن له لقب حافظ ولا فهم وعلم يتنفع ولا يسمع (ع) فان قلت
ذكرت رعي الكلا في الارض الاولى وانما هو في الحديث في الارض الثانية (ع) قلت قال الامام
يحيى بن زهد الى لاولي ان لرضي عن الثانية اثبات واما ثبت الاولى واما ثبت بل الحديث عليه
فقال (م) الحديث من مبدع التفسير والانباء من مبدع الاجواز والابلاغ فانه جعل اقسام الارض
ثلاثة اثبات محمديان رعايا لاولي تم بكتلهم واحد تنفع ثلاثة اثبات محمديان وذلك قوله فلنلش من
من فقه في دين الله ونص الله بما يشي به فلم يعلم فهذا مثال لما قبل الاولين على ترتيبها في تقديم
والأخبار فالاول هو الذي تنفع في نفسه وعلم غيره مثل الارض التي قبلت الماء فانفتحت في نفسها
بالري وتروى فانفع الناس رعى ما ثبت والثاني وهو الذي حفظه لم يفتح له بالفتح فيعلم
منه ما ليس له وبلفظه مثل الارض التي لم تقبل الماء لانها لم تسكن من شربها والثالث وهو
الذي لم يمد له عابله ولا قبله ولم يرفع مرأها في الارض التي هي قيمان وصفها لا تثبت ولا تسكن
(ب) القسم الثاني من الاقسام وهو الذي لم يتنفع في نفسه ولم ينفع غيره لم يذكر في الحديث وإنما
ذكر الاول والى في نفسه وبدل عليه لزوم ولعل هذا هو الاجواز والبلاغة التي أراد (قوله واني اما
الدير المريا) (ج) قال العلماء اصله ان الرجل اذا اراد ان يرقوه واعلامهم عابو حجب الخفاقة تزج

أي قومه فقال يقوم أي
رايت الجيش يسيروا
أما الدير المريا

أولاد أبي ذؤاد وسجن النعمان له وتجهيزه الجيش إلى هيران انتصار الأبي ذؤاد وتجهيزه للبراءى امرأته
 إلى قومه فلما وصلهم نفرت وقالت أما لنسبر العريان (قوله) (م) قال ابن ولاد يقال بالمد
 والقصر وهو صريح (ع) إذا أفرد فالعروف فيه المدوحى فوز بدفيه النصر أيضا فاما إذا
 كروه وفتاوا الجاه فالحجاء فيه سواء (قوله) فادجوا (ع) بقاء ادج دلجا داسارا أول الليل
 والاسم الدج والدجة بفتح الدال وان خرجت آخر الهاء قلت ادج تستبد اللام ادج لاجا
 والاسم الدجة بضم الدال ابن قتيبة ومنهم من يقول الوجهين في كل واحد منهما كما يقال رجة من
 الدهر و رجة (قوله) واجتاحهم (م) أصاحم وغلبهم ويقال جاحتهم يستجوما (قوله) في الآخر
 والعراش (ع) قال الحليل العراش الذى يطرحه روف كالعوص بقاء الغنيم من الرجال فراشه
 وقيل العراش صير البق يساقط في النار وقال المرءاء العرش غوغاء الجراد الذى يتفرش ويتراكم
 وتيل هو الطير الذى يساقط في النار (قوله) يحجزكم (م) الحجززة معد الازار والمراد بيل وتحاضر
 القوم أخذ بعضهم بحجزه مضمض واذا أسلك الرجل من يخاف سقوطه أخذ بذلك الموضع منه (قوله)
 وأتم تحمبون فيه (م) التحم التقدم والوقوع في الاهوية وشبهها والدخول في الامور والناقة
 من شربت ولارو بفتح شيمه صلى الله عليه وسلم يساقط الدماء في ما لاخرة يجعلهم عابثة شهواتهم
 يساقط العراش في ما لا ينبايجه له وعدم غير ما يقصد اليه (قوله) قال ابن لم يبق ان العراش
 طنة فادارأى الضوء اعتدتها كوة يستضيء منها البور رية معد الاجل ذلك مصروق كذلك الخلق
 نوبه وأشار به اليهم ادا كل بعد انهم بلغهم عادهمم وأكثرا ما يعمل هذا رية القوم وهو طية تم
 ورفيم قالوا وانما يعمل ذلك لانه ابن لماظر وأرب وأشع منظرها هو أبلغ في استعشهم في الاسباب
 للعدو وقيل معنا أنا لنسبر الذى أدركى جيش له فاحذرنا من ما لا نذكركم عريانا (قوله) (ع) الجاه
 بالمدى نحو الجاه واطلوا الجاه (ع) الامر روف في الجاه ادا أفرد المدوحى فوز بدفيه انقصر
 ايضا فاما فا كروه وفتاوا الجاه الجاه فيه سواء (قوله) فادجوا (ح) ما سلك الدال ادج
 ادلاجا فاكروما كراما والاسم الدجة بفتح الدال وهى السير من اول الليل فان خرجت آخر الليل
 قلت ادجت بفتح الدال والاسم الدجة بضم الدال قال ابن قتيبة وغيره ومنهم من يميز الوجهين
 في كل واحد منهما (قوله) على مهلتهم كذا هو في جميع النسخ بضم الميم واسكان الهاء وبتاء بعد اللام
 وفي الجمع بين لصحبين مهلتهم فتح الميم والماء وقع التاء وهما صحبجان (قوله) واجتاحهم أى
 استأصلهم (قوله) الجحمت الجنادب والعراش الجنادب جمع حنذب بضم الدال وضعها والجحيم مضومة
 وبها روى حتى القاضى كسر الجيم وفتح الدال وهو الصرار الذى يشبه الجراد وقال حاتم الجندب على
 خلقته الجراد به أربعة اجضة كالجراد وأصفر منها بطبر ويصير بالميسل صرا شديدا وقيل غيره
 والعراش بفتح لهاء الذى يطير كالعوص مر وف قيل العراش صغير البق يساقط في النار وقال
 الفراء العراش غوغاء الجراد الذى يتفرش ويتراكم وقيل هو الطير الذى يساقط في النار (قوله)
 فاما أخذ بعضهم بجزكم روى وجهين أحدهما اسم طاعل بكسر الخاء وتشوين الدال والثاني فعل مضارع
 بضم الدال بلاتنوين والاول أشهر والحجز جمع حجرة وهى معد الازار والمراد بيل وتحاضر
 القوم أخذ بعضهم بحجزه مضمض واذا أسلك الرجل من يخاف سقوطه أخذ بذلك الموضع منه (قوله)
 وأتم تحمبون (م) التحم التقدم والوقوع في الاهوية وشبهها والدخول في الامور والناقة من غير

فالجاء فأطاعه طاعتهم
 قومه فادجوا فاطلقوا على
 مهلتهم وكذب طاعتهم
 فأصبحوا كأنهم فصيحهم
 الجيش فأهلكهم واجتاحهم
 فذلك مثل من أطاعنى
 واتبع ما جئت به ومثل
 من عصانى وكذب ما جئت
 به من الحق وحد تناقبة
 ابن سيدنا المعبر بن عبد
 الرحمن الفرسى من أى
 الزاد عن الامرج عن أى
 هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اغاملى
 ومثل امى كمثل رجل
 استوفدنا را بجلت الدواب
 والعراش يعن فيه فاما أخذ
 بجزكم وأنتم تحمبون
 فيه

• وحدثناه عمرو بن محمد بن أبي هريرة قال ثنا سفيان عن أبي الزناد بهذا الاسناد نحوه • حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل كمثل رجل استوفى نارا فلما أضاءت ما حولها (١٠٥) جعل الفرائش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها

وجعل يصعجنهن ويغليهن فيقعن فيها قال فذلكم مثلي ومثلك أنا أخذ يصعجنكم عن النار هل من النار هل من النار فتنبسوفي تعمون فيها • حدثني محمد بن حاتم ثنا ابن مهدي ثنا سلم عن سعيد بن ميناء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل أوفد نارا فجعل الجنادب والفرائش يقعن فيها وهو يذهبن عنها وأنا أخذ يصعجنكم عن النار وأنتم تعلمون من يدي • وحدثناه عمرو بن محمد الباقدين سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى بيتا فحسنته وأجسله فجعل الناس يطبقون به يقولون ما بنا بيتا أحسن من هذا الا هذه البيتة فكنت أنا تلك البيتة • وحدثناه محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا

في شهوراتهم الغالبة يستقون أنها نافعة وهي مضره قال وأما خص المثل بالجزة دون سائر جهات الثوب لأنها أوثق للثياب (قوله) فكنت أنا تلك البيتة (قوله) قلت • قال ابن السري إذا تأمل المتفطن هذا الحديث رأى أن قدره صلى الله عليه وسلم أعظم من لبنه في حائط قال وقد تكرر رتبته الى كثير فلم أجده أحد يطرقها الى الاعلام فرجعت الى نفسي القاصرة فظهر لي أن هذه البيتة كانت هي الأساس ولولا كونها هي الأساس لانهدم البناء لانها قاعدته (قوله) • وضع البيتة في محلها من البناء هو مكمل لحسن البناء لانه كان بدونها غير حسن يدل على قوله ويجههم البناء وكذلك هو صلى الله عليه وسلم مكمل ل حسن الارسل لان الارسل في نفسه غير حسن قال تعالى ثلاثا يكون للناس على الله حجتهم كون البيتة مكمل ل حسن البناء واضح في الحس وهو صلى الله عليه وسلم مكمل ل حسن الارسل حسنا ومعنى لما خص الله تعالى بمن الصفات التي يطول تعدادها وذكر البناء والبيتة هو على سبيل التقريب للهم والافتقار صلى الله عليه وسلم في الانبياء عليهم السلام أعظم من لبنه في حائط كما ذكر ابن العربي (قوله) في الآخر الاموضع لبنه (م) البيتة يقع اللام وكسر الباء وبكسر اللام وسكون الباء معر وقة التي يني بها من الطين ونمى الطوب وهي بفتح اللام تجمع على لبن بفتح اللام وكسر الباء ومن كسر هاء جمعها على لبن بكسر اللام وفتح الباء ونمى سهل مثل هذا وسكنه والمراد

ثبت شبهه صلى الله عليه وسلم تساقط العصاة في نار الآخرة لجهلهم عافية شهوراتهم بساقط الفرائش في نار الدنيا بجسده وعدم تمييزه لما يقدر اليه (ب) قال ابن العربي يقال ان الفرائش في طاعة هذا رأى الضواء اعتقد أنها كوة يستضي منها النور فيقصدها لاجل ذلك فعترق كذلك الخلق في شهوراتهم الغالبة يستقون أنها نافعة وهي مضره قال وأما خص المثل بالجزة دون سائر جهات الثوب لأنها أوثق للثياب (قوله) حدثنا سلم بن سعيد وهو بفتح السين وكسر اللام هو سليمان بن حيان (قوله) تملتون (ج) روى بوجهين أحدهما فتح التاء والتاء واللام المشددة والثاني ضم التاء واسكان التاء وكسر اللام المنخفضة وكلاهما صحيح يقال فلست مني وتقلت إذا نازعتك الغلبة والهرب ثم غلب وهرب (قوله) فكنت أنا تلك البيتة • بفتح اللام وكسر الباء وبكسر اللام وسكون الباء وهي بفتح اللام تجمع على لبن بفتح اللام وكسر الباء ومن كسر هاء جمعها على لبن بكسر اللام وفتح الباء والمراد بهذا المثل ان الامر بهم والاذار به ختم (ب) قال ابن العربي إذا تأمل العطن هذا الحديث رأى أن قدره صلى الله عليه وسلم أعظم من لبنه في حائط قال وقد تكرر رتبته الى كثير فلم أجده أحد يطرقها الى الاعلام فرجعت الى نفسي القاصرة فظهر لي ان البيتة كانت هي الأساس ولولا كونها الأساس لانهدم الحائط لانها قاعدته (ب) وضع البيتة في محلها من البناء هو مكمل ل حسن البناء لانه كان بدونها غير حسن يدل على قوله ويجههم البناء وكذا هو صلى الله عليه وسلم مكمل ل حسن الارسل لان الارسل في نفسه حسن قال تعالى ثلاثا يكون

(١٤ - شرح الاي والنسوي - سادس) • ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكر أحاديث منها وقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل ابتي يسونا فأحسننا وأجلبنا أو كمال الاموضع لبنه من زاوية من زوايا جعل الناس يطوفون به ويجههم البناء فيقولون لا وضعت هذه البيتة فنيانك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكنت أنا البيتة • وحدثناه يحيى بن أبوب وقبية بن حجر قالوا ثنا اسمعيل بنون ابن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح

السيان من أي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بناء فآخسنته وأجله
الأموضع لبنة من زاوية بمنزلة وإياه جعل الناس يطوفون (١٠٦) به ويجيبون له ويقولون هلا وضعت هذه

بهذا المثل أن الأمر به تم والانتذار به ختم وفي هذه الأحاديث جواز ضرب الأمثال في الدين والعلم بما
صرف تقرر بالفهم (قوله) وأنا تمام النبيين (قلت) هذا نص في خفة صلى الله عليه وسلم النبوة وهي
طريقه الأكثر واختياراً بن عطية أعني أن دليل خفة صلى الله عليه وسلم النبوة النص إذا لا أقوى
منه نصاً كما في آية الأنزواب وما ذكره التزائي من أن دليله الإجماع ضعيف وتقدم في كتاب
الإيمان استيفاء الكلام والجواب عن انحصار بن عطية على التزائي فيان نسب إليه (قوله) في سند الآخر
وحدثت عن أبي أسامة (م) هذا من الأحاديث المقطوعة في مسلم (د) ليس هذا حقيقة المقطوع وإنما
هو من الرواية عن مجهول وفي حاشيته من الضعيف المصنف عليها حدثنا محمد بن المسيب ثنا إبراهيم بن
سعيد الجوهري بهذا الإسناد عن أبي أسامة (قوله) وعن روى ذلك عنه إبراهيم بن عبد الله
الجوهري (ع) كذا في التذكرة الواصلة للينان المصنف وهو وعاء الذي في مسلم إبراهيم بن سعيد
الجوهري وكذا ذكره الحاكم في تاريخ مسلم عنه (قوله) قبض نبيها قبلها (ع) قديين له ذلك بقوله
فيعله لها فرطاً وسلفاً وهي استعارة حسنة ونحوه بديع والفرط يتبع الماء والاء الذي يتقدم الواردة
فهي لم اللاء والحياض يراد به متقدمين أيديهم يشع لهم وينفهم كذا في يتقدم الواردة ومنه
حديث أنافرطكم على الحوض في الحديث الذي يمدى أي أسابقتكم إليه وهو فيه أقرب إلى الحقيقة
منه إلى المجاز لاستعماله في محله

﴿أحاديث الحوض﴾

(ج) حديث الحوض تواتر نقله مسلم عن سبعة عشر صحابياً ونقله غيره عن عشرة غيرهم فلا يخاف به
الاسان على الله حجة وهو صلى الله عليه وسلم مكمل لحسن الإرسال حسناً ومعنى لما حقه الله تعالى به من
الصعقات التي يطول تعداها وذكر البناء واللبنة هو على سبيل التقریب والفهم والافتقار صلى الله
عليه وسلم في الأنبياء عليهم السلام أعظم من لبنة في حائط كما ذكر ابن العربي (قلت) وقد يكون
وجهه: يعمد باللبنة ليكونها بمنزلة مكمل الحائط مع قصر زمنها بالنسبة إلى ماضى من أن أزمنة البناء
قبلها وهي فيه التثنية على قصر زمان بقاء أمته كما قال بعت أنا والساعة كهاتين أي مضى من
الدنياء كثير ولم يبق منها الاثنى قليل هو آخره وهو الذي أحمره أنا وأمتي وأنه بعت ليتم مكارم
الخلق بحيث لا يطلب كمال بعده وهذا الوجهان ظاهران حسناً والله تعالى أعلم به والتوفيق
(قوله) وأنا تمام النبيين (ب) هذا نص في خفة صلى الله عليه وسلم النبوة وهي طريقة الأكثر
واختياراً بن عطية أعني أن دليل خفة صلى الله عليه وسلم النبوة النص إذا لا أقوى منه نصاً كما في رواية
الأحزاب وما ذكره التزائي من أن دليله الإجماع ضعيف وتقدم في كتاب الإيمان استيفاء الكلام
على ذلك والجواب عن انحصار بن عطية على التزائي فيان نسب إليه (قوله) قبض نبيها قبلها استعارة حسنة
ونحوه بديع والفرط يتبع الماء والاء الذي يتقدم الواردة ومنه حديث أنافرطكم على الحوض
أي أنا أسابقتكم إليه وهو فيه أقرب إلى الحقيقة منه إلى المجاز لاستعماله في محله

اللبنة قال طابا اللبنة وأنا تمام
النبيين • حدثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة وأبو كريب
قالا ثنا أبو معاوية عن
الاجمش عن أبي صالح
عن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثلي ومثل النبيين
فذكر نحوه • حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة ثنا عفان
ثنا سليمان بن حبان ثنا
سعيد بن ميناء عن جابر
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال مثلي ومثل الأنبياء
كمثل رجل بنى داراً فأتها
وأكلها الأموضع لبنة
يجعل الناس يدخلونها
ويشربون منها ويقولون
لولا موضع هذه اللبنة قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأنام موضع اللبنة
جنت نغمت الأنبياء
• وحدثني محمد بن حاتم ثنا
ابن مهدي ثنا سليم بهذا
الاستعماله وقال يدل
أهمها أحسنها وحدثت عن
أبي أسامة وعن روى ذلك
عنه إبراهيم بن سعيد
الجوهري ثنا أبو أسامة
ثني روى بن عبد الله عن
أبي هريرة عن أبي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قل أن الله عز وجل إذا

أراد درجة أمتين عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً يمدى أي أسابقتكم إليه وهو ينظر
فأقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا أمره حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت
جنيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

أنظر لكم على الخوض • حدثنا أبو بكر بن أبي (١٠٧) شعبة ثنا وكيع ح وثنا أبو كريب ثنا ابن بشر

جما عن مسعر ح وثنا
عبد الله بن معاذ ثنا أبي ح
وثنا محمد بن مني ثنا محمد
ابن جعفر قال ثنا شعبة
كلار هاجع عبد الملك بن
عمر بن جندب عن النبي
صلى الله عليه وسلم بشبه
• حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
يعقوب يعني ابن عبد
الرحمن القاري عن أبي
حازم قال سمعت سهيلا
يقول سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول أنا
فرطكم على الخوض من
ورد شرب ومن شرب لم
ينظما أبدا وليردن على
أقوام أمر فهم ويرفون
ثم يقال بيني وبينهم قال أبو
حازم فسمع النعمان بن
أبي عياش وأما أحدثهم
هذا الحديث فقال هكذا
سمعت سهيلا يقول قال
قلت نعم قال فانا أشهد
على أبي سعيد الخدري
لمعته يز يدليقول أنهم
منى فقال انك ما تدري
ما عاوا بعدك فأقول سمعا
سما قلن بدل بسدي
هو حدثنا هرون بن سعيد
الايبي ثنا بن وهب أخبرني
أسامة عن أبي حازم عن
سهيل عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعن النعمان
ابن أبي عياش عن أبي سعيد
الخدري عن النبي صلى

واجب والتصديق به من الايمان • قلت • ظاهر قوله من الايمان انه من قواعد العقائد التي يجب
تقريبها لمن أسلم ولم يد • كرو ذلك الموثقون في جملته ما يقررون على من أسلم وأسماء الصعابة
المذكورين ذكرها القاضي فانظر هاشبه (قوله أنظر لكم على الخوض) تقدم تفسير الفرط (قوله
من ورد شرب) (د) يعني ان المنوع من شرب ما عاها من لم رد عليه من الذين ذيد واعنه وأمان
وردفاته يشرب منه وتقدم الكلام على هذا في الطهارة (قوله لم ينظما أبدا) أي لم يمسح (م) قال ابن
ولاد النظم بالهمز والقصر العطف نطمت ينظما نطما وظلمت فهو نطما وان الجع نطما وهو يدل ان
الشرب منه بعد الحساب والعامة من النار لانه الذي لا يمسح أبدا وقيل لا يشرب منه الا من لا يدخل
النار (ع) وظاهر الحديث ان الأمة كلها تشرب منه الا من اراد ثم من يدخل النار بعد الشرب
فيعقل انه لا يمسح فيها بالطين بل يغيره وهذا كما قيل ان الأمة كلها تأخذ كتبها بما تم يقاب
الله تعالى من شاء منهم وقيل انما يأخذ كتابه يمينه التاجون (قوله فيقول انهم منى) يأتي الكلام على
هذا المعنى في حديث فأقول أصحابي (قوله في الآخر حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء) (ع) الزوايا
الأركان فهو منى مع مستوى الاضلاع لان تساوى الزوايا يدل على تساوى الاضلاع قال بعضهم وهو
يدل على معرفته صلى الله عليه وسلم سائر العلوم لان هذان علم الهندسة والتكبير والحساب وهو كما
قال في الآخر طوله وعرضه سواء • قلت • الزوايا هي البعد الكائن بين خطين قام أحدهما على الآخر
وتتقسم الى عدية ومنفر جفتيل وكون زواياه سواء لا يدل على تساوى الاضلاع لولا قوله في الآخر
طوله كعرضه وعلى ذلك مسيرة الشهر لكل واحد من طوله وعرضه (قوله وماؤه أيضا من الورك)

باب الخوض

• (ع) • [حديث الخوض] • رواه تفرقه عن مسلم عن سبعة عشر صحابيا ونقله غيره عن عشرة غيرهم
قالا يان • واجب والتصديق به من الايمان (ب) ظاهر قوله من الايمان انه من قواعد العقائد التي يجب
تقريبها لمن أسلم ولم يد • كرو ذلك الموثقون في جملته ما يقررون على من أسلم (قوله من ورد شرب)
(ح) يعني ان المنوع من شرب ما عاها من لم رد عليه من الذين ذيد واعنه وأمان وردفاته يشرب
منه (قوله لم ينظما أبدا) أي لم يمسح (ع) وظاهر الحديث ان الأمة كلها تشرب منه الا من اراد ثم من
يدخل منهم النار بعد فيعقل انه لا يمسح فيها بالطين بل يغيره وقيل لا يشرب منه الا من قدرته
السلامة من النار وهذا كما قيل ان الأمة كلها تأخذ كتبها بما تم يقاب منهم من شاء الله تعالى وقيل
انما يأخذ كتابه يمينه التاجون (قوله وعن النعمان) (ح) قال العلماء هذا العطف على سهل فاقائل
وعن النعمان هو ابن حازم فرواه عن سهل ثم رواه عن النعمان (قوله وزواياه سواء) (ع) الزوايا
الأركان فهو منى مع مستوى الاضلاع لان تساوى الزوايا يدل على تساوى الاضلاع قال بعضهم وهو
يدل على معرفته صلى الله عليه وسلم سائر العلوم لان هذان علم الهندسة والتكبير والحساب (ب)
الزاوية هي البعد الكائن بين خطين قام أحدهما على الآخر وتتقسم الى عدية ومنفر جة • قلت •
وبقي له قسم وهو القائمة (ب) قيل وكون زواياه سواء لا يدل على تساوى الاضلاع لولا قوله في الآخر
طوله كعرضه وعلى ذلك مسيرة الشهر لكل واحد من طوله وعرضه (قوله وماؤه أيضا من الورك)

الله عليه وسلم مثل حديث يعقوب • وحدثنا داود بن هر والغني ثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو بن
العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه أيضا من الورك وريحه أطيب من المسك

(د) الورق بكسر الراء الغنة (م) لفظة أيضا خارجة عما أصله العادة فانهم قالوا لا يتجيب الا من الفعل الثلاثي ولا يتجيب من المزبد عليه فلا يقال ما يبضه ولا يزيدا يبض من حرر وفادأر اريد التجيب من المزبد تعجب من مصدره فيقال ما أشديا ضه قالوا وقول الشاعر

جارية في درعها الفضفاض * ايض من أخت بني اباض

شاذوكذا قول الآخر

اذا الرجال شتوا واشتدأ كلهم * فانت ايضهم سربال طباح

وهذا الذي وقع في الحديث يصح تلك اللفظة وكذلك قول حرر فهو لما سواها أضيح وقد اخرج به بعضهم على التعجب من المزبد وكذلك اخرج بقول ذي الرمة

وما شيعنر قاعوا حية الكلا * سقى بهما ساق ولم ينبللا

باضيع من عينيك لاء كلا * تو حمر بما أوت كرت مغزلا

(ع) جاء في الطريق الآخر على ما أصله العادة قال أشديا ضا * قلت * ليس في الحديث ولا في الايات المذكورة صيغة تعجب وانما فيه صيغة الفعل وصيغة التعجب وصيغة الفعل اخوان فلما جاز بناء أحد هاهنا جاز بناء الآخر منه وما امتنع واما امتنع على تلك اللفظة لانه كثرت نقل الحديث بالمعنى ولهذا لم يصح سيبويه في كتابه بشئ من الأحاديث الأحاديث واحدا ناعا كانت لفظة ايض مبنية من المزبد لان فعلها في الأصل ايض تشديد الضاد وايض مزبد (قوله) وكبرانه كجهم السماء وفي الأخرى والذي نفس محمد بيده لأنته أكرن نجوم السماء (م) هو كونا بة من الكثرة كما قيل في قوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون وفي قوله صلى الله عليه وسلم لا يضيع عمامه عن عاتقه ومنه قولهم كتته في هذا ألف مرة وهو من باب المبالغة المعروفة ولا يبعد كذلك لكن شرط اباحته أن يكون المكتي عنه بذلك كثيرا في نفسه ولا يجوز أن يقال ذلك في المراء القليلة (ع) المختار

بكسر الراء وهي الغنة (م) لفظة أيضا خارجة عما أصله العادة فانهم قالوا لا يتجيب الا من الفعل الثلاثي ولا يتجيب من المزبد عليه فلا يقال ما يبضه ولا يزيدا يبض من حرر وفادأر اريد التعجب من المزبد تعجب من مصدره فيقال ما أشديا ضه قالوا وقول الشاعر

جارية في درعها الفضفاض * ايض من أخت بني اباض

وكذا قول الآخر

اذا الرجال شتوا واشتدأ كلهم * فانت ايضهم سربال طباح

وهذا الذي وقع في الحديث يصح تلك اللفظة وكذلك قول حرر فهو لما سواها أضيح وقد اخرج به بعضهم على التعجب من المزبد (ب) لا يسهل الحديث على تلك اللفظة كما ذكرناه كثرت نقل الحديث بالمعنى ولهذا لم يصح سيبويه في كتابه بشئ من الأحاديث الأحاديث واحدا ناعا كانت لفظة ايض مبنية من المزبد لان فعلها في الأصل ايض تشديد الضاد وايض مزبد (قوله) وكبرانه كجهم السماء وفي الأخرى والذي نفس محمد بيده لأنته أكرن نجوم السماء (ع) هو كونا بة من الكثرة كما قيل في قوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون وقوله صلى الله عليه وسلم لا يضيع عمامه عن عاتقه ومنه قولهم كتته في هذا ألف مرة وهو من باب المبالغة المعروفة ولا يبعد كذلك لكن شرط اباحته أن يكون المكتي عنه بذلك كثيرا في نفسه ولا يجوز أن يقال ذلك في القليل (ع) المختار والصواب حمله على طاهره لا بما هو فادأهم ولا مانع شرعيا ولا عقليا يمنع منه (ب) يمنع منه أن مانعه نجوم السماء من

وكبرانه كجهم السماء فن
شرب منه فلا ينلأ بعده
أبدا قال وقالت أمهات بنت
أبي بكر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انى على
الحوض حتى أنظر من برد
على منكم وسيؤخذ الناس
دوني فأقول يلزم منى ومن
أنتى فيقال أما شمرت
ما حملوا بعدك والله ما برحوا
بعدك يرجعون على
أعقابهم قال فكان ابن أبي
مليكة يقول اللهم انا نعوذ
بك أن ترجع على أعقابنا
أو نفن من ديننا وحدثنا

ابن أبي هريرة رضي الله عنه
عن ابن خنيس عن عبد الله
ابن عبيد الله بن أبي مليكة
أنه سمع عائشة تقول
سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول وهو
بين ظهراني أصحابه انى
على الحوض أنتظر من
يرد على منكم فوالله لا يتلطن
دوني رجال فلا أقول انى
ربى منى ومن أنتى فيقول
انك لا تدري ما حملوا بعدك
ما زالوا يرجعون على

أعقابهم • وحدثنى يونس بن عبد الأهلى الصدقى أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكرا حدثه عن القاسم بن عباس المازنى عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة (١٠٩) زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كنت أسمع

والصواب حله على ظاهره لا سببا وقد أقسم ولا مانع شرعى ولا عقلى يمنع منه • قلت • يمنع منه أن تأمره بنجوم العاصم المساحة • كثر من مساحة الحوض وتقدم الجواب عن ذلك في كتاب الإيمان (قوله في الآخر أي الناس) (د) لم يختلف في دخول النساء في الخطاب بالناس وإنما اختلف في دخولهن في خطاب الذكور ومنهنا عدم دخولهن • قلت • كل خطاب بالمسلمين والمؤمنين والمختار عدم دخولهن بدليل أن المسلمين والمسلمات أذلو دخلن إليهم العطف ولا يصح لعدم النحول بقول الجارية أذليست من أهل اللسان (قوله في الآخر صلى على أهل أحد صلواته على الميت) (م) أي دعاهم بمثل دعاء الميت ولا يصح بالصلاة على الشهيد فلم يكن هذا عند قتلهم ودفنهم وتقدم الكلام عليه في الجنائز • قلت • أخذ منه الصلاة على الشهيد وهو قول قيل والجواب بان المراد بالصلاة الدعاء خلاف الظاهر لأن الصلاة على الميت حقيقة شرعية فيصلى عليها (قوله) وأى والله لا نظل إلى حوضي الآن) (د) فيه أنه حوض حقيقة وأنه موجود الآن وفيه الحنف دون استخلاف (قوله) أعطيت مفتاح خزائن الأرض) (ع) هو جمع مفتاح ومن روافع مفتاح دون ياء العوض فهو جمع مفتاح ومما لفتنا وفيه إعلام بما سجل على الله عليه وسلم وتلك آتة بعده (قوله) وأى والله ما أخاف عليكم أن تتركوا بعدى) (د) فيه أن الأمة لا ترد بجله ولكن تتنافس في الدنيا كما وقع • قلت • اختلف هل يجوز أن ترد كل الأمة واختار أنه لا يجوز زهر عاوان جاز عقلا وأدلة المنع هي أدلة الإجماع الدالة على أن الأمة لا تجتمع على ضلال وأى ضلال أعظم من الكفر ولا يبعد الاستدلال على ذلك بهذا الحديث الآن يقال هو خطاب للخاص (قوله) ولكني أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها • قلت • دل الحديث على أن

المساحة • كثر من مساحة الحوض وتقدم الجواب عن ذلك في كتاب الإيمان (قوله أي الناس) (ح) لم يختلف في دخول النساء في الخطاب بالناس وإنما اختلف في دخولهن في الخطاب بالذكور ومنهنا عدم دخولهن (ب) كل خطاب بالمسلمين والمؤمنين والمختار عدم دخولهن بدليل أن المسلمين والمسلمات أذلو دخلن إليهم العطف • قلت • دخولهن على القول به إنما هو بالظهور فقد يقال يصح العطف للمتيصص عليهن (ب) ولا يصح لعدم النحول بقول الجارية أذليست من أهل اللسان (قوله صلى على أهل أحد) • أخذ منه الصلاة على الشهيد وهو قول قيل والجواب بان المراد بالصلاة الدعاء خلاف الظاهر لأن الصلاة على الميت حقيقة شرعية فيصلى عليها (قلت) بعده أن القول بالصلاة على الشهيد إنما هو قبل دفنه وهذا بعد ذلك فراجع حل الصلاة على الدعاء (قوله) وأى والله لا نظل إلى حوضي الآن) فيه أنه حوض حقيقة وأنه موجود الآن وإن الرؤية لا تستدعي شرطا سوى وجود المرئي وفيه الحنف دون استخلاف (قوله) وأى والله ما أخاف عليكم أن تتركوا بعدى) (ح) فيه أن الأمة لا ترد بجله ولكن تتنافس في الدنيا كما وقع (ب) اختلف هل يجوز أن ترد كل الأمة واختار أنه لا يجوز زهر عاوان جاز عقلا ودليل المنع هي أدلة الإجماع الدالة على أن الأمة لا تجتمع على ضلال وأى ضلال أعظم من الكفر ولا يبعد الاستدلال على ذلك بهذا الحديث الآن يقال هو خطاب للخاص (قوله) ولكني أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها • قلت • دل الحديث

الناس يذكرون الحوض ولم أسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يومان ذلك والجارية تمسطنى فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس قتل للجارية استأجرى عنى قالت إنما دعاه الرجال ولم يدع النساء قلت أنى من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى لكم فرط على الحوض فأى لا يأتين أحدكم فينب عنى كما يذهب البعير الضال فأقول فم هذا فيقال أنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سمعنا • وحدثنى أبو عمر الرافعى وأبو بكر بن نافع وعبد بن حنيفة قالوا ثنا عمرو بن عبد الملك بن عمرو ثنا ألقم ابن سعيد ثنا عبد الله بن رافع قال كنت أم سلمة تحدث أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر هوى تمسطنى أيها الناس فقالت لما شطنها كنى رأسى نحو حديث بكير بن القاسم بن عباس • حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما صلى على أهل أحد صلواته

على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال أنى فرط لكم وأى شهيد عليكم وأى والله لا نظل إلى حوضي الآن وأى قد أعطيت مفتاح خزائن الأرض أو مفتاح الأرض وأى والله ما أخاف عليكم أن تتركوا بعدى ولكني أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها • وحدثنى

التنافس فيها، وجوح وكذلك هو وجوح بالنسبة الى الحاضر بن الان يكون معنى الكل لا معنى الكلية لان من أحاد الحاضر بن من هو منه عن ذلك كخواص أصحابه وكذلك التنافس فيها إنما هو مر جوح إذا كان لأعراض الدنيا وتقل عياض في المدارك عن يحيى بن يحيى أنه قال طلب الدنيا من وجهها من الزهد فيها وفي الحديث ثم مطية المؤمن هي عليها بلغ الخير وبها ينجون الشر (قوله صلى على قتي أحد ثم صد المنبر كالودع للأحياء والأموال) (د) معناه خرج الى قتي أحد فدعاهم ثم دخل المدينة فصد المنبر فخطب الأحياء بخطبة مودع كما قال نواس بن سمعان قلنا ليرسل الله كأنها موعظة مودع (قوله كايين آية الى الجحفة) (ع) آية بفتح الهمزة وسكون الياء مدينة مرفوعة نصف ما بين مكة ومصر وقيل هي جبل بين مكة والمدينة سلع وهو شعبة من رضوى والجحفة بضم الجيم قرية جامعة أحد المواقف بعد هاهن المدينة بمائة مراحل وهي مبهمة وبعدها عن البحر ستة أميال وتقدم الكلام عليها في الحج (قوله في الآخر فأقول يلرب أصحابي أصحابي وفي الآخر فاجتنبوا دوى أى قطعوا فأقول أصيحابي أصيحابي بالتخفيف فيقال لا تدري ما أحد نوابعدك) (ع) هو يدل على تأويل من حله على المنافقين ولذا أقبل فيهم فخصاصها فلا يقال ذلك في أمته بل بهمة أمرهم وبشفع لهم وقيل هؤلاء صفغان عمارة مريدون عن الاستقامة لأمن الاسلام فبؤلاه بدلوا الأعمال الصالحة بالأعمال السيئة والثاني مريدون الى الكفر واسم التبديل يشمل الصنفين (ب) الصحابي عند الحديثين وبعض الأصوليين من رآه وهو مسلم ويعرف كونه صحابيا بالتواتر كابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وبلاستغاضة ويقول صحابي غيره أنه صحابي وبقوله على نفسه أى صحابي إذا كان عدلا والصحابة كلهم عدول رضي الله عنهم مطلقا بظاهر الكتاب والسنة واجماع من يستد باجماعهم وفي الفضل متفاوتون على ما يأتي ان شاء الله تعالى فان قلت هذا الحديث منافي للعدالة فهم قلت ليس منافي لحله على المنافقين كما

محمد بن مثنى ثنا وهب بن
ابن جريث قال سمعت
يحيى بن ابي بصير عن
يزيد بن ابي حبيب عن
مرثد عن عقبه بن عامر
قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قتي أحد
ثم صد المنبر كالودع
للأحياء والأموات قال
أبي هريرة عن الحسن
وان عرضه كايين آية الى
الجحفة اني لست أخشى
عليكم أن تفر كوا بعدى
ولكني أخشى عليكم الدنيا
أن تنافسوها وتقتلوا
قبلكم كما يقتل من كان
قبلكم قال عقبه فكانت
آية ما أت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر
حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه وأبو كريب وابن حجر
قالوا ثنا أبو معاوية عن
الاعمش عن شقيق عن
عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنا
فرطكم على الحوض
ولا نازعن أقواما منكم
لا غلب عليهم فأقول يلرب
أصحابي أصحابي فية الائدك
لا تدري ما أحد نوابعدك

أن التنافس فيها، وجوح وكذا هو وجوح بالنسبة الى الحاضر بن الان يكون معنى الكل لا معنى الكلية لان من أحاد الحاضر بن من هو منهم عن ذلك كخواص أصحابه وكذا التنافس فيها إنما هو مر جوح إذا كان لأعراض الدنيا وتقل عياض في المدارك عن يحيى بن يحيى أنه قال طلب الدنيا من وجهها من الزهد فيها وفي الحديث ثم مطية المؤمن هي عليها بلغ الخير وبها ينجون الشر (قوله صلى على قتي أحد ثم صد المنبر كالودع للأحياء والأموال) (د) معناه خرج الى قتي أحد فدعاهم ثم دخل المدينة فصد المنبر فخطب الأحياء بخطبة مودع كما قال نواس بن سمعان قلنا ليرسل الله كأنها موعظة مودع (قوله كايين آية الى الجحفة) (ع) آية بفتح الهمزة وسكون الياء مدينة مرفوعة نصف ما بين مكة ومصر وقيل هي جبل بين مكة والمدينة سلع وهو شعبة من رضوى والجحفة بضم الجيم قرية جامعة أحد المواقف بعد هاهن المدينة بمائة مراحل وهي مبهمة وبعدها عن البحر ستة أميال وتقدم الكلام عليها في الحج (قوله في الآخر فأقول يلرب أصحابي أصحابي وفي الآخر فاجتنبوا دوى أى قطعوا فأقول أصيحابي أصيحابي بالتخفيف فيقال لا تدري ما أحد نوابعدك) (ع) هو يدل على تأويل من حله على المنافقين ولذا أقبل فيهم فخصاصها فلا يقال ذلك في أمته بل بهمة أمرهم وبشفع لهم وقيل هؤلاء صفغان عمارة مريدون عن الاستقامة لأمن الاسلام فبؤلاه بدلوا الأعمال الصالحة بالأعمال السيئة والثاني مريدون الى الكفر واسم التبديل يشمل الصنفين (ب) الصحابي عند الحديثين وبعض الأصوليين من رآه وهو مسلم ويعرف كونه صحابيا بالتواتر كابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وبلاستغاضة ويقول صحابي غيره أنه صحابي وبقوله على نفسه أى صحابي إذا كان عدلا والصحابة كلهم عدول رضي الله عنهم مطلقا بظاهر الكتاب والسنة واجماع من يستد باجماعهم وفي الفضل متفاوتون على ما يأتي ان شاء الله تعالى فان قلت هذا الحديث منافي للعدالة فهم قلت ليس منافي لحله على المنافقين كما تقدم والجواب بذلك ينفع على القول بأنه صلى الله عليه وسلم كان لا يعرفه وأما على القول بأنه كان يعرفهم فتكون مر اجتهه صلى الله عليه وسلم بقوله أصحابي

هو حديثه صان بن أبي شبة واسحق بن ابراهيم عن جرير عن الامش بهذا الاسناد ولم يذكر احاديث احمادي • وحديثه صان بن
 أبي شبة واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جرير وثنا بن مثنى ثنا محمد بن جعفر ناشئة جميعا عن نبيرة عن أبي وائل عن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث الامش وفي حديث شعبة عن نبيرة سمعت ابا وائل • وحديثه سعيد بن عمر والاشجى
 اخبرنا عسرح وثنا أبو بكر بن أبي شبة ثنا ابن فضيل كلاهما عن حسين عن أبي وائل عن حليفة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم نحو حديث الامش ونبيرة • حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة انه
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوض ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستور وادام سمعه قال الاواني قال لا فقال
 المستور فدرى فيه الآية مثل الكواكب • وحديثي (١١١) ابراهيم بن محمد بن عرفة ثنا حري بن حمارة ناشئة

عن معبد بن خالد انه سمع
 حارثة بن وهب الخزاعي
 يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 وذكر الحوض بمثله ولم
 يذكر قول المستور ودوقه
 • حدثنا أبو الريع
 الزهراني وأبو كاسل
 الجعفرى قالنا ثنا حماد
 وهو ابن زيدنا أبو بن
 نافع عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن ماكم حوضنا
 ما بين ناحيتي قايين جوبا
 وأفرح • حدثني زهير
 ابن حرب ومحمد بن مثنى
 وعبد الله بن سعيد قالوا
 ثنا يحيى وهو القطنان من
 عبيد الله اخبرني نافع
 عن ابن عمر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال أن أماكم
 حوضا كما بين جوبا

تقدم والجواب على ذلك تنفع على القول بأنه صلى الله عليه وسلم كان لا يعرفهم وأما على القول بأنه
 صلى الله عليه وسلم كان يعرفهم فلا تنفع المراجعة بقوله احمادي فتصكون مراحمته صلى الله عليه
 وسلم بذلك ليست في المناقطين بل في النصف الثاني الذين بدلوا الاستقامة ويكون الحكم العدالة
 خاصا بمن يعرف بعصبة صلى الله عليه وسلم لا بمن رآه ولو خلطوا واحدة فانه مهابي وقد لا تثبت له
 العدالة فقد حدثني الزنا والخمر والقذف (قوله ما بين صنعاء والمدينة) (ع) صنعاء من بلاد اليمن
 وبالشام صنعاء أخرى لكن المراد بهذه التي باليمن وقد جاء في الآخر ملين أيلة وصنعاء اليمن (قوله
 في الآخر كايين جوبا وأفرح) (ع) جوبا بفتح الجيم وسكون الراء والقصر مدينة من مدن الشام وفي
 رواية الضاري هو دوهو خطأ وأفرح هو بفتح الحمز وسكون الفال المعجمة وضم الراء وآخره جاء
 مهمله كنا ضبطناه عن جسيم لأنه في كتاب الصدوق عن الضري بالجيم وهي مدينة من أداني مدن

ليس في المناقطين بل في النصف الثاني الذين بدلوا الاستقامة ويكون الحكم العدالة خاصا بمن عرف
 بعصبة صلى الله عليه وسلم لا بمن رآه ولو خلطوا واحدة فانه مهابي وقد لا تثبت له العدالة فقد حدثني الزنا والخمر
 والقذف انتهى (قوله كما جعل صاحب في الحديث على صاحب العرفي وهو من اجتمع معه
 صلى الله عليه وسلم فجميع الحديث) (ع) لا فيمن رآه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون المراد به الأخ
 في الاسلام به صاحب ما بين علي من صفة المسلمين كالغرة والتصميل على ما ورد فينا أول حيث ذم
 بدمه من زنديق وعاص ولا حاجة الى تكاف ما ذكره الله تعالى أعلم (قوله ما بين صنعاء والمدينة)
 (ع) صنعاء من بلاد اليمن وبالشام صنعاء أخرى لكن المراد هنا التي باليمن وقد جاء في الآخر ما بين أيلة
 وصنعاء اليمن (قوله كايين جوبا وأفرح) (ع) جوبا بفتح الجيم وسكون الراء والقصر مدينة من مدن
 الشام وفي رواية الضاري هو دوهو خطأ (ح) قال صاحب الضري هو بفتح الحمز وسكون الفال المعجمة وضم الراء
 كان أهل جوبا يهودا كتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان لما قدم محبة بن ربيعة صاحب ايليا

وأفرح وفي رواية ابن مثنى حوضي • وحديثان بن مثنى ثنا أبي ح وثنا أبو بكر بن أبي شبة ثنا محمد بن بشر ثنا عبيد الله بهذا
 الاسناد مثله وزاد قال عبيد الله فسألت فقال قرئين بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وفي حديث ابن بشر ثلاثة أيام • وحديثي سويد
 ابن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن مومي بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بثل حدث عبيد الله
 • وحديثي حوله بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب بن مثنى محمد بن نافع عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن أماكم
 حوضا كما بين جوبا وأفرح فيه أباريق كجوم الماء من ورده فشرب منه لم ينظما بعدها أبدا • وحديثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة واسحق بن ابراهيم وابن أبي عمير الملك واللعن لابن أبي شبة قال سمعنا اخبرنا وقال الآثارنا ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد
 العمى عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما أيلة الحوض قال والذي نفسي
 بحديثه لأيتأ كثر من عدد نجوم السماء وكواكبها

الشام قال ابن وضاح هي فلسطين وفي الام عن نافع قال هما قريتان بالشام بينهما ثلاثة أميال **(قوله)** يشغب بالشين وانحاء المجنتين معناه يصب والشغب الفزع السيلان بصوت **(قوله)** ما بين عمان الى أيلة وفي الآخر ملين عمان والمدينة (ع) ضبطنا عمان هذه بفتح العين وشدالم وهي قرية من عمل دمشق وذكر البكري انه يقال فيها بضم العين وقع الميم مخففة كالتى باليمن والتي باليمن مدينة كبيرة وهي فرصة بلاد اليمن **(قوله)** في الآخر ليعرق حوضي (م) قال ثابت عرق بضم العين وسكون القاف موقف الابل اذا وردت وقبل عقره وعقر الدار بفتح العين أصلها ولغة الحجاز فيها الضم وقال أبو زيد عقر دار القوم وطهم وقال ثابت عقر الدار مظهرها قال يعقوب المقرئ البناء المرتفع **(قوله)** أذود الناس لأهل اليمن (ع) يعنى انه يقدم أهل اليمن في الشرب ويدفع عنهم غيرهم حتى يشربوا اكراما لهم ومجازاة لتقدمهم على الناس في الايمان وذادوا عنه أعداءه أى طردوهم **(قوله)** أغرب بعصاى حتى يرفض (ع) عصاه هذه هي عندى المكى عنها المراهرة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب القديمة بصاحب المراهرة ولان المراهرة لغة الصاب يقال هر وهما المراهرة أى ضربته بالصا ولم يأت في تفسير معناها في صفته الا ما يظهر من هذا الحديث (د) تفسيره المراهرة بهذه الصابا بل لان المراد بوصفه بالمراهرة نصره بصفة براها الناس معه يستدلون بها على صدقه في الدنيا فلا تنفسر بعصا تكون في الآخرة وهي المثمرة المذكورة في الكتب السالفة والصواب تفسير المراهرة بما قاله الأئمة المحققون لانه صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يملك القضب بيده المباركة وقيل لانه كان يمشى والعصا

بقوم منهم وأدخ حبرة مفتوحة ثم قال مبهمة ما كنتم رامه مضمومة ثم جاء بهلة هذا هو الصواب المشهور ورواه بعضهم بإلحاح قال وهو نصيف لاشك فيه وهي في طرف الشام **(قوله)** الآف الليلة الخلفة هو بتخفيف الواو هي التي للاستفتاح ونحو الليلة الخلفة المصيبة لان الجوز ترى فيها كثر والمراد بالخلعة التي لا قريبا **(قوله)** آية الجنة روى بالرفع والنصب فن رفع خبر مبتدأ محذوف أى هي آية الجنة ومن نصب فباخبارا عنى أو نوهه **(قوله)** آخر ما عليه منسوب سبق نظيره في كتاب الايمان **(قوله)** يشغب بفتح الياء والشين وانحاء المجنتين وانحاء مضمومة ومفتوحة معناه يصب والشغب بالفتح السيلان **(قوله)** ما بين عمان الى أيلة (ع) ضبطنا عمان هذه بفتح العين وشدالم وهي قرية من عمل دمشق وذكر البكري انه يقال فيها بضم العين وقع الميم مخففة كالتى باليمن والتي باليمن مدينة كبيرة **(قوله)** عن معدان اليعمرى بفتح الميم اليعمرى وضعها **(قوله)** ليعرق حوضي بضم العين وسكون القاف وهو موقف الابل من الحوض اذا وردت وقيل مؤخره **(قوله)** أذود الناس لأهل اليمن (ع) يعنى انه يقدم أهل اليمن في الشرب ويدفع عنهم غيرهم حتى لا يشربوا اكراما ومجازاة لتقدمهم على الناس في الايمان ولندوهم عنه صلى الله عليه وسلم في الدنيا أعداءه **(قوله)** حتى يرفض عليهم أى يسيل عليهم (ع) وعصاه المذكورة في هذا الحديث هي المكى عنها المراهرة في وصفه صلى الله عليه وسلم في كتاب الأوائل صاحب المراهرة (ح) تفسيره المراهرة بهذه الصابا بل لان المراد بوصفه بالمراهرة نصره بصفة براها الناس معه ليستدلوا بها على صدقه في الدنيا وانه البشر بالمدكور في الكتب السالفة فلا تنفسر بعصا تكون في الآخرة والصواب تفسير المراهرة بما قاله الأئمة المحققون لانه صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يملك القضب بيده المباركة وقيل لانه كان يمشى والعصا بين يديه تركله صلى الله عليه وسلم **(قلت)** ويصح أن تفسر المراهرة بالسيف ويكون ذلك كناية عن نصره صلى الله عليه

الآف الليلة الخلفة المصيبة آية الجنة من شرب منها لم يظلم آخر ما عليه يشغب فيه ميزان من الجنة شرب منه لم يظلم عرضه مثل طولها ما بين عمان الى أيلة ماؤه أشد بياض من اللبن وأحلى من العسل حدثنا أبو غسان المعمرى ومحمد بن شتى وابن بشار والقناطير متقاربة قالوا ثنا معاذ وهو ابن هشام بنى أى عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن ثوبان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال انى ليعرق حوضي أذود الناس لأهل اليمن أغرب بعصاى حتى يرفض عليهم فسل من عرضه فقال من مقالى الى عمان وسئل عن شرابه فقال أشد بياض من اللبن وأحلى

من العسل يفت فيه ميزابان عدانه من الجنة أحد همام ذهب والآخر من ورق وحدثني زهير بن حرب ثنا الحسن بن موسى ثنا شيان عن قتادة إسناد هشام بن عمار حدثني غير أنه قال أيام القيامة عند عقر الخوض • وحدثننا محمد بن بشار ثنا يحيى بن حماد ثنا شعبة عن قتادة عن سالم بن الجعد عن معدان بن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الخوض فقلت لم يحيى بن حماد هذا حديث سمعته من أبي عوانة فقال سمعته أيضا من شعبة فقلت انظر لي فيه فنظر لي فيه فحدثني به • حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجعفي ثنا الربيع بن أبي بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ذود من حوضي رجالا كما يذاد العربية من الأبل • وحدثني عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن محمد بن زياد سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله • وحدثنني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدر حوضي كباين الملة وصنعا من الخبز وان فيه من الأبريق كمد فجوم السماء • وحدثنني محمد بن حاتم ثنا عفان بن مسلم الصغار ثنا وهيب قال سمعت عبد العزيز بن (١١٣) صهيب يحدث قال ثنا أنس بن مالك أن النبي

بين يده تركه صلى الله (قوله) يفت فيه ميزابان (ع) وروناه من طريق الأكرثر بالعين المجمة والتاء المتناقن فوق ومعناه يتتابع فيه السب وأصله اتباع الشرب والشرب والقول القول فالمنى ان الميزابين يصبان فيه دائما وقال الحروري معناه يفتان فيه الماء وقاشدا يدا متتابعين وروناه من طريق العذري يصب بالعين المهملة والياء الموحدة وفسره الحروري بمعنى ما تنضم أي لا ينقطع حربه قال والعب الشرب بمرعة في نفس واحد وفي رواية ابن ماهان شعب بناء مثله قبل العين ومعناه يتفجر كما قال في الآخر وجره يصب دما (قوله) كما يذاد الغريب من الأبل (ع) الغريبة الناقة المداخلة على ابل من يسقى ابله فطردها حتى يسقى ابله كما قال في الآخر كما يذاد البعير الضال (قوله) ما بين لابتى حوضي (ع) أي ناحيته اذ علم ما تلوب العطاش أي تحوم للور ودولابنا المدينة جانبها لكثرة وسلم دين الله تعالى بالسيف أي النبي الذي من صفته أنه دخل الناس في الاسلام بالسيف كما وصف بذلك في التوراة وغيره في مواضع (قوله) يفت فيه ميزابان (ح) أما العت فبفتح الياء التثنية وبعين مجمة مضعومة ومكسورة ثم ثمانية فوق مشددة وقال الحروري معناه يدفعان الماء فيه دهاشدا يدا متتابعين ووقع في بعض النسخ يصب بضم العين المهملة والياء الموحدة وحكاها القاضي عن رواية العذري قال وكذا ذكره الحروري وفسره بما سبق أي لا ينقطع جريانها قال والعب الشرب بمرعة في نفس واحد قال القاضي ووقع في رواية ابن ماهان شعب بضممة وعين مهملة أي يتفجر (قوله) عدانه بفتح الياء وضم الميم أي يزبدانه ويكثانه (قوله) نذاذ الغريب من الأبل (ع) الغريبة المائة الأجنبية عن ابل الساقى تدخل مع ابله فطردها حتى يسقى ابله كما قال في الآخر كما يذاد البعير الضال (قوله) ما بين لابتى حوضي (ع) أي ناحيته اذ علم ما تلوب العطاش أي تحوم (ع) واختلاف الطرق في التعبير

صلى الله عليه وسلم قال ليردن على الخوض رجال ممن صاحبي حتى اذا رأيتهم ورفعو إلى اختلجوا ودوني فلاقولن أي رب أصعابي أصعابي فليقال لي أنك لا تدري ما أحدثوا بصدك • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة عن علي بن خزيمة قال ثنا علي ابن مسهرح وثنا أبو بكر بن ثنا ابن فضيل جميعا عن المختار بن فضل عن أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم من الغنى وزاد يفته عدد الجوم • وحدثننا هاشم بن النضر التيمي وهريم بن عبيد الاعلى واللفظ لعاصم قال

﴿ ١٥ ﴾ شرح الأبي والنسوي - سادس • ثنا معمر سمعت أبي ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين ناحيتي حوضي كباين صنعا والمدينة • وحدثننا هر بن عبد الله ثنا عبد الصمد حدثنا هشام ح وثنا حسن بن علي الحلواني ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو عوانة كلاهما عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير أنها مكشافة لا أو شل ما بين المدينة وعمان وفي حديث أبي عوانة ما بين لابتى حوضي • وحدثنني يحيى بن حبيب الحارثي ومحمد بن عبد الله الرزقي قالنا ثنا خالد بن الحارث عن سعيد بن قتادة قال قال أنس قالني الله صلى الله عليه وسلم ترى في أباريق الذهب والفضة كمد فجوم السماء • وحدثني زهير بن حرب ثنا الحسن بن موسى ثنا شيان عن قتادة ثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله وزاد أو كثر من عدد فجوم السماء • حدثني الوليد بن سجاح عن الوائد السكوني ثنا أبي رحمه الله ثنا زياد بن خيثمة عن مسالك • حرب عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أنى فرط لكم على الخوض وان بعد ما بين طرفه كباين صنعا الآية كان الأبريق في فيه الجوم • وحدثننا ثقيف بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالنا ثنا حاتم بن ادهم

بشئ سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
فكتبك الى انى سمعته
يقول انما الفرط على الخوض
* حدثنا ابو بكر بن أبى
شيبه ثنا محمد بن بشر
ابو اسامة عن مسعر عن
سعد بن ابراهيم عن ابيه
عن سعد قال رأت عن
عين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن قتاله يوم
أحدر رحلين عليهما ناياب
ياض مارا بينهما قيل ولا
بمدى جبريل وميكائيل
* وحديثى اصدق بن
مصور أحبرنا عبيد
الصعد بن عبد الوارث
ثنا ابراهيم بن سعد ثنا سعد
عن ابيه عن سعد بن
أبى وقاص قال لعمرأت
يوم أحد عن عين رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وعن يسار رحلين عليهما
ناياب يبيض فأتلان عنه
كأشد القتال مارا بينهما
قبل ولا بعد * حسبي
ابن يحيى التميمى وسعيد
ابن مسعود وأبو ربيع
العتكى وأبو كامل والمفضل
يعبى قال يحيى أحبرنا وقال
أحمرنا ما جاد بن ريد
عن ثابت عن أنس بن
مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحسن
الناس وكان أحود الناس
وكان أشجع الناس ولقد

ما يصيب من فساد العسل لحرها وأصل الالة الحرة وهي أرض البست حجارة سودا
المر ز اذا كانت بين جبلين الواحد لالة ولوبوزاد أبو عيسد نو به بالنون ولم يعرفه ابن
الاعراب والجمع لآب ولوب ولآبف والقليل وقال الخليل الآب والوب والآواب العسل
قال بعضهم وأصل ما بين لآبنا انه لا يستعمل في المدينة ثم استعمل في غيرها كأنه ما بين كل حوتين
وقيل اللوب والآواب الحوض من العسل واختلاف الطرق في التعبير عن سعة
الحوض ليس هو في حديث واحد حتى يكون اضطرابا وانما هو في أحاديث مختلفة عن غير واحد من
الصابة معموه في مواطن فروى كل واحد من سبع واختلاف عبارة صلى الله عليه وسلم إنما هو
بحسب ما سئل من العبارة فقرر بيالافهم فذكر ما بين كل بلدين من البعد لا في التقدير الحق لما
ينبغي له من إعلال وكنا من السعة فهذا الجمع بين اختلاف هذه المقادير كما قال صلى الله عليه وسلم
في آياتنا ما تعدتجوم السماء فانما هو إشارة إلى المبالغة في الكثرة كما قال تعالى وأرسلناه إلى مائة
الأمم أو بدون

﴿أحاديث قتال الملائكة عليهم السلام مع صلى الله عليه وسلم﴾

(قوله رجلين عليهما ثياب بيض) (ع) فيه استعجاب لباس البياض (قوله) فقاتلان عنه كاشدة القتال فيه كرامته صلى الله عليه وسلم بذلك وتقفون بقلوب المؤمنين بما أراهم الله تعالى من ذلك وأرعب الفخرين وقبل أن اظهارهم للفرسين عند أخذ القتال فيهم واحترافهم لولت كما قال تعالى يوم رون الملائكة لا تبشرن الآية وقبل يجوز أن يرهم وإن لم يعترفوا ببلادة الاعتذار وزيادة في اقله المحجة عليهم (قوله) قلتم العلم بكونهما مجربيل ويثاكيل عليهما السلام لا يثبت الإبلاغه صلى الله عليه وسلم ورواية الملك جائرة وإنما المنوع تكليمه موسى وقتالهما موسى على المعتاد وإذا قل حركة أحدهما كافيه كالتعني في اهلاك الأمم السائفة

(حدیث اخلاق صلی اللہ علیہ وسلم)

(قوله) كان أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أنجع الناس (ع) فيه أن صفات الأنبياء عليهم

عن معناه الحوض ليس هو في حديث واحد حتى يكون اضطراب واعا هو في أحاديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سمعوه في مواطن فر وى كل واحد ما سمع واختلاف عبارته صلى الله عليه وسلم أعناه هو بسبب ما سمع من العبارة متقريباً للافهام قد ذكر ما بين كل بلد من البلدان على التقدير المحفوظ بينهما على اعلام وكفاية عن السنة

﴿بَابُ أَكْرَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ الْمَلَائِكَةِ مَعَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ﴾

بشرى ٢ (قوله) : امتنان عنه كاشد القتال (ذلك على حسب المعتاد والا فادنى حركة من المك تحب
هلاكا الدنيا اذا دأب تعالى في ذلك كما تحق في الأمم السالفة وفي ذلك تغوى لغلوب المؤمنين وارباب
مشركيين وكرامة عظيمة لينبأوا بها محمد صلى الله عليه وسلم (ع) قيل ان اظهرهم للمشركين كان
منه - حر لعل فيهم واحسان الموت كما قال تعالى يوم رونا الملائكة لا بشرى الاية وعيل يجوز ان
يهم وانما لم يوفقوا ابلاغ الاصدار وزلعة في اقامة الحق سبحانه (ب) روية المالك باثارة وانما المنوع
كله هو

فخرج أهل المدينة ذات ليلة فالتقوا ناس قبلي الصوب فلما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً وقد بقيهم إلى الصوب

وهو على فرس لأبي طلحة عري في عنقه السيف وهو (١١٥) يقول لم تراها لم تراها قال وجدناه بصرى

لبر قال وكان فرساً يبطأ
 • وحدنا أبو بكر بن
 أبي شيبة ثنا وكيع عن
 شعبة عن قتادة عن أنس
 قال كان بالمدينة فرغ
 فاستعار النبي صلى الله
 عليه وسلم فرساً لأبي طلحة
 يقال له مندوب فركبه
 فقال ما رأيتم من فرغ
 وان وجدناه بصرى
 • وحدنا محمد بن مني
 وابن بشار قالنا محمد بن
 جعفر وحده يعني
 ابن حبيب ثنا خالد بن
 ابن الحرث قالنا شعبة
 هذا الاسود في حديث
 ابن جعفر فرس لما لم يقل
 لأبي طلحة وفي حديث خالد
 عن قتادة سمعت أنسا
 • وحدنا منصور بن أبي
 مزاحم ثنا إبراهيم بن ابن
 سعد عن الزهري ح وفي
 أبو عمران محمد بن جعفر
 ابن زياد واللفظ له أخبرنا
 إبراهيم عن ابن شهاب عن
 عبيد الله بن عبد الله بن
 عتبة بن مسعود عن ابن
 عباس قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أجود الناس
 بالجود وكان أجود ما يكون
 في شهر رمضان حتى
 يذبح فمريض عليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 القرآن فادالقه جبريل
 عليه السلام كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 أجود بالخير من الربيع
 الرسالة • وحدنا ما هو

السلام أم صفات الكمال في الأخلاق الحميدة والزاهاة عن كل رذيلة وقبيحة ذلك في غير هذا الكتاب
 (قوله على فرس لأبي طلحة عري) (ع) يقال فرس عري وخيل عراء وقد عراء ورأما ذاركه مريا
 وفيه ركوب الانسان فرس غيره في الفرو ولكن ذكرناه استمارة (قوله لم تراها) أي لم يكن
 شيء يروى عن أي فرغكم والروع الفرع (قوله وجدناه بصرى وكان بصرى) (ع) قال أبو عبيد يقال
 للفرس انه بصرى وان له أي واسع الجري (ع) قال غيره وكذلك فرس سكب وسع وفوض وعمر
 وقال أبو عبيدة الفرس الذي كان يندرجى عقب جرى آخر وأصل ذلك كلمن السعة والكثرة
 ويقال للجواد بصرى وللعالم بصرى هو في جميع ذلك البصر الذي لا ينقطع منه وفيه خروج الانسان
 بنفسه في طلائع الصدودا وتنفه في ذلك (ع) وفيه ما كرمه الله تعالى به من حسن الخلق
 والمغفات ومجزة انقلاب الفرس سر ما بعد أن كان بصرى والبصر الجوز وسوء السير (قوله يقال له
 مندوب) (ع) يحصل انه لقب يسمى به كسائر الأسماء ويحصل أنه سمي بذلك لبذله أي لأثر
 جرح ويحصل انه سمي بذلك من الخلق في السابق والندب بالخلق وانه سبق فأخذ خطر صاحبه
 وذكر أن هذا الفرس لأبي طلحة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يسمي مندوب بفصل
 أنه صار له صلى الله عليه وسلم بعد أبي طلحة رضى الله عنه (د) ويحصل انها فرسان اشتركا
 في الاسم (قوله في الآخر) وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل في
 كل سنة في رمضان (ع) هذا يحتمل تعدد الأبن واليقين في قلبه بقاءه الملائكة وزيادته في القامات
 بمشاهدة الملك ومداوسته القرآن منه (قوله في شهر رمضان حتى ينسلخ) (ع) كذا في أكثر
 الروايات والتصحح وهي رواية علمت شيوخنا وفي بعض التصحح كل ليلة وهو المحفوظ وهو معنى الاول
 لان قوله حتى ينسلخ يعني كل ليلة (قوله أجود بالخير من الربيع المرسلة) (ع) هو ما لفته وتقال في
 الكلام وقد تقدم منه قبل وفعل هذا امتثال لقوله تعالى اذا جاءني الرسول الآية فقدم ذلك بين يدي
 مناجاة الملك وان كان الله تعالى قد خفف ذلك ونضحه من أمته قلت • بعد أن يكون كذلك
 لان الصدقة في الآية الكريمة تقبل المسئلة وظاهر الحديث انه يفعل ذلك

باب اخلاقه صلى الله عليه وسلم

• (قوله على فرس عري) بضم العين وسكون الراء يقال فرس عري وخيل اعراء وقد
 اعروا واداركه عرا (قوله وجدناه بصرى) أي واسع الجري وفيه ما كرمه الله تعالى به من حسن الخلق
 والمغفات ومجزة انقلاب الفرس سر ما يركبه عليه صلى الله عليه وسلم بعد أن كان بصرى
 والبصر الجوز وسوء السير (قوله وكان أجود ما يكون في رمضان) هو تركه في القامات وزيادته
 في المعارف عند مجالسته للملائكة الأعلى سيما جبريل عليه السلام وأجود يروى بالرفع والنصب والرفع
 أحسن وأشهر فعلى الرفع هو اسم كان وأخبر المجرور والتقدير وكان أجود كونه ثانيا في رمضان
 وعلى النصب يكون اسم كان ضميرا يوصى النبي صلى الله عليه وسلم وأجود خبره وافية امر باب
 كثيرة تصل المئين تنقلها في غير هذا الكتاب (قوله أجود بالخير من الربيع المرسلة) يقع السين أي
 أجود من الربيع في أسراءه وأجود ما هو (ع) فعل هذا امتثال لقوله تعالى اذا جاءني الرسول الآية فقدم
 ذلك بين يدي مناجاة الملك (ب) بعد أن يكون لذلك لان الصدقة في الآية الكريمة تقبل المسئلة وظاهر
 الحديث بأنه يفعل ذلك بعد • قلت • لاختفاء بعده كذا ذكر وأما الظاهر أن فعله ذلك فرح ببقاء

كريب ثنائين مبارك عن يونس ح وثنا عبد بن حيد ثنا عبد الرزاق أخبرنا لعمر كلاهما عن الزهري بهذا الاستاذ فهو وحديثنا
 حيد بن منصور وأبو الريح قالا ثنا حاد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال خدمت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عشر سنين والله ما قال لي أفاط ولا قال (١١٦) لي شيء لم فعلت كذا أو لم فعلت كذا إذا أبو الريح

أحاديث حسن خلقه صلى الله عليه وسلم

(قوله) خدمت عشر سنين وفي الآخر تسع سنين (ع) حسب مدة السنين الكاملة ولم يحسب ما زاد
 عليها من الشهور فقال تسع سنين فأقطع شهر السنة الأولى التي ابتدأ خدمته فيها وحرمة حسبها
 فقال عشر سنين لأن مدة مقامه صلى الله عليه وسلم بالمدينة من قدمه إلى وفاته عشر سنين لا يزيد بساعة
 لأنه صلى الله عليه وسلم توفي في الظهر في الساعة التي قدم فيها وبعد استقراره صلى الله عليه وسلم
 بالمدينة كانت خمسة أنس رضي الله عنه وهو ابن عشر سنين وقيل ابن ثمان (قوله) ما قال لي أفاط
 (ع) أف كلمة معناها الضجر وهو اسم فعل أي به الاستعجال واستعجال الواحد وللأثنين وللجماعة
 بلفظ واحد ومنه قوله تعالى ولا تقل لهما أف وفيه لفات كثيرة مرهقان لم تتون ونسكرة أن تونت فحى
 المعرفة لا تقل لهما القول القبيح ومعنى التسكرة لا تقل لهما قولا يقيصها المرء ويقال في كل ما يهيج
 منه ويستغل وقيل معناها الاحتقار أخذت من الأض وهو القليل وفي الحديث فأتى نوبه على أخيه
 وقت أن أف ه ابن الأبياري معناها الاستعداد لما يشم (ع) الأف والتب وسخ الاطغاف استعملت
 فيها يستقر وفيها عشر لفات ضم الهمز وفي الفاء الحركات الثلاث منونة وغير منونة فهذه ستة وضم
 الهمز وسكون الفاء وكسر الهمز وقح الفاء وأما الألف وأفت بضم الهمز فيهما (م) وأماط فيها
 خمس لفات فتح القاف وضعها مع شد الطاء المضموه وقع القاف مع سكون الطاء وكسر هاء شدة
 وخففة وهي لتوكيد معنى المضى (قوله) في الآخر ولم فعلت كذا (ع) ه خلافا دخلت على
 لماضى كانت لتندم وإن دخلت على المضارع كانت لتعريض والحض على الفعل وعدم اعتراضه
 على الله عليه وسلم على أنس أنما هو في الرجوع إلى الخدمة والأدب لا يباهو تكليف لأن هذا لا يجوز

جبر بل وشكر تلك النعمة العظمى ولقد اعتاد الناس جعل الطام ونداء الناس له عند ما ينزل بهم
 من يجب قطعها كالرملاء أو من يفرحون به ويتفاوت الاعتقاد بما يصيبونه من ذلك بحسب أماره
 التعليم والفرح والنبي صلى الله عليه وسلم مستضيف جبريل في رمضان كل ليلة وأكرم به من ضيف
 نزل على أكرم الخلق في أكرم شهر ولما كان جبريل عليه السلام لأحاجة في متاع الدنيا
 صرف النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لمن احتاج إليه أظهر الفرح بما خصه الله تعالى به وشكرا
 على نيل هذه المرتبة الجسيمة وإنه تعالى أعلم (قوله) خدمت عشر سنين وفي الآخر تسع سنين
 (ع) حسب مدة السنين الكاملة ولم يحسب ما زاد عليها من الشهور فقال تسع سنين وحرمة حسب
 الزمان وهو الجزئيات الكل فقال عشر سنين (قوله) ما قال لي أفاط (ع) أف اسم فعل بمعنى أخضر
 تستعمل للواحد وللأثنين وللجماعة بلفظ واحد (ع) في عشر لفات ضم الهمزة وفي الفاء الحركات
 الثلاث منونة وغير منونة فهذه ستة وضم الهمز وسكون الفاء وكسر الهمز وقح الفاء وأما الألف وأفت
 بضم الهمز فيهما (ح) وأماط فيها خمس لفات فتح القاف وضعها مع شد الطاء المضموه وقع القاف

لشيء مما يصنع الخادم ولم
 يذكر قوله والله هو وحديثنا
 شيان بن فروخ ثنا سلام
 ابن مسكين ثنا ثابت البناني
 عن أنس بن مالك هو وحديثنا
 أحمد بن حنبل وزهير بن
 حبيب جميعا عن أم حبيب
 والألف لا جد قالا ثنا سميل
 ابن إبراهيم ثنا عبد العزيز
 عن أنس قال لما قدم
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة أخذ أبو طلحة
 يدي فانطلق بي إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله إن أنسا
 غلام كسب فليضملك قال
 نعمت في السفر والحضر
 والله ما قال لي شيء صنعته
 لم صنعت هذا هكذا ولا شيء
 لم أصنع لم يصنع هذا هكذا
 وحديثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة وابن غير قالا ثنا محمد
 ابن بشر ثنا زكريا بن
 سعد وهو ابن بريدة
 عن أنس بن مالك قال
 خدمت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تسع سنين
 فأعده قال لي قط لم فعلت
 كذا أو كذا ولا عاب علي شيئا
 قط هـ معني أبو يونس
 الرقاشي زبد بن بريدة

عمر بن يونس ثنا عكرمة بن زيان حمزة قال قال أم حبيب قال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا فارسلني
 يوما لحاجة فقلت والله لا تذهب بنفسى إن أذهب لما أمرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى أمر على
 ضيبان وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض ففأى من ورائي قال فظنرت إليه وهو يضعك

فقال يا أنيس أذهبت حيث أمرتك قال قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله قال أنس والله لقد خدمته سبع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا أولشي تركته خلافتك كذا وكذا وحدثنا شيبان بن هر وخ أبو الربيع قال اتنا عبد الوارث من أبي التياح عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن (١١٧) الناس خلقا حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومرو

ترك الاعتراض فيه وفيه مدح الإنسان اذ لم يرتكب ما يوجب الاعتراض (قوله) أذهبت حيث أمرتك قال قلت نعم (قوله) نعم مع انه لم يذهب انما قاله لانه كان جازما بالذهب (قوله) أنا أذهب (قوله) قلت قال هذا لانه لم يكن في سن التكليف (قوله) ما شئت شيا فقلت لا (د) بمعنى ما شئت شيئا أي من متاع الدنيا (قوله) هذا ما جحد به قال الفرزعي في زين المايدين ما قال لا قط الا في تشده لولا التشهد لم ينطق به الاثم (قوله) في الآخر فأعطاه غنايين جبلين (د) أي كثيرة كانهما ملايين جبلين وفي هذا وما بعده اعطاء المولعة ولا خلاف في اعطاء المولعة للمسلمين وانما اختلف فقيل يعطون من بيت المال ومن الزكاة وقيل من بيت المال فقط وأما مولعة الكفار فلا يعطون من الزكاة واختلف هل يعطون من بيت المال والاعم عندنا انهم لا يعطون لان الله تعالى قد أفاض الاسلام (قوله) يا قوم أسلموا (قوله) قلت لم يأمرهم بالاسلام رغبة في الاعطاء بل لظهور دليل صدقه صلى الله عليه وسلم عنده لان ادعاء النبوة مع جزيل العطاء بل على وثوقه صلى الله عليه وسلم من ارسله لان الله تعالى الذي لا يجزئني (١) وصفه عند الفقر كما قال تعالى الشيطان يصدكم الفقر (قوله) في الآخر فاسلم حتى يكون الاسلام أحب اليه من الدنيا وما عليها (ع) المعنى انه يظهر الاسلام أولا للدنيا فالتزم الاسلام ويحكم منه الا وقد انشرح صدره وصره اليه (د) هو في معظم التمسك بسلم وفي بعضها ما عصى وكلاهما صحيح والمعنى مع سكوت الطاء وكسر هاء شدة وخففتوهي لتوكيد في الماضي (قوله) أذهبت حيث أمرتك قال قلت نعم (ب) قوله نعم مع انه لم يذهب انما قاله لانه كان جازما بالذهب (قوله) أنا أذهب (ب) قال هذا لانه لم يكن في سن التكليف (قوله) ما شئت شيا فقلت لا (ج) معناه ما شئت شيئا من متاع الدنيا (قوله) فأعطاه غنايين جبلين (أ) أي غنا ملايين جبلين (ح) وفي هذا وما بعده اعطاء المولعة ولا خلاف في اعطاء المولعة للمسلمين وانما اختلف فقيل يعطون من بيت المال ومن الزكاة وقيل من بيت المال فقط وأما مولعة الكفار فلا يعطون من الزكاة واختلف هل يعطون من بيت المال والاعم عندنا انهم لا يعطون لان الله تعالى قد أفاض الاسلام عن التأني (قوله) يا قوم أسلموا (ب) لم يأمرهم بالاسلام رغبة في العطاء بل لظهور دليل صدقه صلى الله عليه وسلم لان ادعاء النبوة مع جزيل العطاء بل على وثوقه من ارسله لانه تعالى الذي لا يجزئني (قوله) فاسلم حتى يكون الاسلام أحب اليه من الدنيا وما عليها (ع) المعنى انه يظهر الاسلام أولا للدنيا فالتزم الاسلام ويحكم منه الا وقد انشرح صدره (ح) كذا هو في معظم التمسك بسلم وفي بعضها عصى وكلاهما صحيح والمراد انه يظهر الاسلام أولا للدنيا لا بقصد صحيح من قبله لكن من بركة النبي صلى الله عليه وسلم وتو بالاسلام لا بلبث الا قليلا حتى ينشرح صدره بحقيقة الايمان ويحكم من قلبه فيكون حينئذ أحب اليه من الدنيا وما فيها

الناقد قال اتنا شيبان بن عيينة عن المنكر انه سمع جابر بن عبد الله قال ما شئت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط قال لا وحدثنا أبو كريب ثنا الانصبي ح وثني محمد بن مثنى ثنا عبد الرحمن بن مثنى بن عبد الله بن محمد كلاهما عن شيبان عن محمد ابن المنكر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول مثله سواء وحدثنا فاهم ابن النصر النجفي ثنا خالد بن الحارث ثنا حميد عن موسى بن أنس عن أبيه قال ما شئت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه قال لجاهد رجل فأعطاه غنايين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم أسلموا فان محمدا يعطي عطاء لا يثنى الفاقة وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هرون عن جابر بن سلمة عن ثابت عن أنس ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنايين جبلين فأعطاه اياه فاق قومه فقال أي قوم أسلموا فوالله ان محمدا يعطي عطاء ما

ان كان الرجل يسلم ما يريد الا الدنيا فاسلم حتى يكون الاسلام أحب اليه من الدنيا وما عليها وحدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ابن سرح اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة الغيم فخرج معه ثخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معة من المسلمين فاقتلوا بجنتين قصصا الله دينهما للمسلمين واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثله

صفوان بن أمية مات من النجم ثم مات ثم مات قال ابن شهاب حدثني سعد بن المسيب ان صفوان قال والله لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني وأنه لا بغض للناس إلى غير ما سئل حتى أنه لأحب الناس إلى وحديثنا هو والناقد ثنا صفيان بن عيينة عن ابن المنكر مع جابر بن عبد الله ح وثنا اسحق بن عيسى عن ابن المنكر عن جابر عن عمر وعنه محمد بن علي عن جابر أحدهما بن يدعي الآخر وثنا ابن أبي عمر واللفظ قال قال صفيان سمعت محمد بن المنكر يقول سمعت جابر بن عبد الله قال صفيان وسمعت أنصاهم وبن دينار يحدث عن محمد بن علي قال سمعت جابر بن عبد الله زاد أحدهما على الآخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قبحنا مال الصبر لنقدنا عطينك هكذا وهكذا وهكذا وقال يديه جيعا فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يمسى مال الصبر بن فقدم على أبي بكر بعده فامر مناديا فنادى من كانت له على (١١٨) التي صلى الله عليه وسلم عدة أودين وليأت فتمت

ما ليبت بعد اسلامه الا يسير حتى يكون الاسلام أحب إليه (قوله في الآخر فابرح يعطيني) أي مازال (ع) في الاستتلاف للدين والخير والأخذ بالتي هي أحسن وكان العطاء للؤلؤة فلوهم أولا مشروعا وأنه أحد الاصناف في مصرف الصدقة واختلف هل هو باقي الآن إذا احتج إليه وتقدم ذلك في الزكاة (قوله في الآخر من كانت له على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة أودين) (ع) في ما يلزم الأنعم من قضاء دين من قبلهم وتنفيذ أمرهم إذا كانوا على الحق وسيل الخير للسلين

حديث موت ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله سمعت باسم أبي ابراهيم) (د) فيه التسمية يوم الولادة وتقدم ذلك (قوله امرأه زين) (ع) القين الحداد وهو أيضا العبد والقينة الامة وهي أيضا الغنية وأيضا الماشطة واسم أبي سيف البراء ابن أوس وزوجه خولة بنت المنذر الانصارية (قوله فضعه اليه) (ع) فيه ان خلقه صلى الله عليه وسلم الرحمة التي وصفه الله سبحانه بها في قوله تعالى بالمؤمنين يرفح رحمهم وماه الله تعالى في الرحمة (قوله وهو يكيد بنفسه) (ع) معناه يسوق أي في النزاع وهو قال ابن سراج يكيد من الكيد وهو التي يقال منه كاد يكيد شيئا فقلع نفسه عند الموت بذلك أو يكون من كيد الغراب وهو نصقه وهو يعنونه أو من كاد يكاد أي قارب لانه قارب أجله كل ذلك قريب المعنى (قوله فدمعت عينار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره) (ع) فيه أن ما لا يملك الانسان من دمع العين ووزن القلب غير مؤاخذ به عند الحساب ولا

(قوله فابرح يعطيني) أي غزال (قوله غني أبو بكر مرة ثم قال بعدها فاداهي خسياسة فقال خذ منها) (ح) يعني خذ منها ثوبا فيكون الجميع الفوا خسياسة وتماما حتى له أبو بكر رضي الله عنه يده لأنه خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فاقامة مقام يده وفيه امتياز العدة قال السافعي وأجهر وإن امتيازها والوفاء بها مسع ولا واجب وأوجه الحسن وبعض المالكية (قوله فسميته باسم أبي ابراهيم) فيه التسمية يوم الولادة وتقدم ذلك (قوله امرأه زين) (ح) القين الحداد وهو أيضا العبد والقينة الامة وهي أيضا الغنية وأيضا الماشطة واسم أبي سيف البراء ابن أوس واسم زوجته خولة بنت المنذر الانصارية (قوله وهو يكيد بنفسه أي يسوق في النزاع

قتلت ان نفسي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاءنا مال الصبر من أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فغني أبو بكر مرة ثم قال لي بعدها فقدمتها فإذا خسياسة فقال خذ منها * حدثني محمد ابن حاتم بن عيون ثنا محمد ابن بكر أخبرنا بن جريج أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر ابن عبد الله قال وأخبرني محمد بن المنكر عن جابر ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جاء بأبو بكر مال من قبل الهلاء بن الحضرمي فقال أبو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين أو كانت له قبله عدة فلأتأبى عن حديث ابن عيينة * حدثنا هاد بن خالد وشيبان بن فروخ كلاهما عن سليمان واللفظ لشيبان ثنا ساهان بن

الغيرة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت لي الليلة غلام فسميته باسم أبي ابراهيم ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين يقال له أبو سيف فأتته فأتته فقال لي أي سبب وهو ينفع بكه قد امتلأ البيت دخانا فأمرت المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا أبا سيف أسألك جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسألك ففعل النبي صلى الله عليه وسلم بالمعي فضعه اليه وقال ما شاء الله أن يقول فقال أنس لقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تسمع العين ويحزن القلب ولدت له ولأما جابر بن ابراهيم انابك لحز وتون * حدثنا زهير بن حبيب ومحمد بن عبد الله بن عمرو واللفظ (هـ) قال ١٠٠ عمل وراثة من أودين أبو بكر وعمر وبن * حديث أنس بن مالك

قال لما رأيت أحداً كن أرحم بالعباد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كن إبراهيم مسترضاه في عوالم (١١٩)

الدينه فكان نطلق ونعبر معه فيدخل البيت وانه ليدين وكان نطهر مقبنا فياخذه فيقبله يرجع قال عمر ولفنا في ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في السدى وان له نظرا ين يكملان رضاعه في الجفة وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب قالنا ثنا ابو اسامة وابن نعيم عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون صيانتكم فقالوا نعم فقالوا الكنا والله ما تقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما كان الله عز منكم الرحمة وقال ابن نعيم قلبك الرحمة وحدثني عمر وناقد وابن ابي عمر جميعا عن سفيان قال عمرو نائفة ابن عينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان الاقرع بن حابس ابصر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحسن فقال ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من لا يرحم لا يرحم وحدثنا عبد بن حمد

في التعريف بما يجده الإنسان من ذلك (د) وقوله صلى الله عليه وسلم لا تقول الامبارضى الرب احترار
من النياحة والدعاء بالويل والثبور (قوله في الاصرار آيات احدا كان ارحم بالعباد (ع) وفي بعض
الاعاديث بالعباد (قوله كان ابراهيم مسترضاه في عوالم المدينة (د) فيه جواز الاسترضاع (ع)
وعوالم المدينة القرى التي عند المدينة (قوله وكان ظنره قينا) (ع) جاء الظنر هنا لانه يقع
لذكر والمؤنث (م) والظنر المرصع وجهه نظوار وهو جمع شاذ ابن السكيت لم يأت فقال بضم
الضاد جمعا لا توأم جمع نوأم ونظوار وعراق جمع عرق ورخل جمع رخل وفرار جمع فرير وهو ولد
الظنير ورابع جمع شافري وابن ولدهي الشاة الحديثة عهد بالولادة (ع) وقال ابو حاتم الظنر مؤنثة
من الناس والابل اذا عطف على غير ولدها ابن الانباري ويجمع ايضا على اظنور ولا يقال ظنورة
وسكى ابو زيد يقال ظنورة قال الهروي ولا يجمع على فقة الا أربعة ظنور وواحد رصعة
وماره وفرقة ورائق ودهق (قوله مات في الشدى) (ع) أى في سن رضاع الثدي أو في تشديه بالثدى
(قوله يكملان رضاعه في الجنة) (د) لانه توفي ابن ستة عشر شهرا أو سبعة عشر فتقان رضاعه
بقية الحولين تكمركه ولأبيه صلى الله عليه وسلم قال صاحب الصبر يدخله الجنة هو متصل بموته
(قوله في الآخر اتقبلون صياتكم) قلت هـ واسما دعاى مؤن ذلك وهو مستبعد عندنا (قوله
نم) (ع) فيه تعجيل السب ورحمته (قوله أو أمك ان كان الله نزع منك الرحمة) (ع) وفي رواية
البزارى أو أمك ان نزع الله من قلبك الرحمة أو أمك نك ذلك حتى ادفعه عنك واللام بمعنى
من وقد تكون الهزة في رواية البزارى بمعنى لا على قول بعضهم في قوله تعالى أنه لكتابنا بفصل
الضامنا أى لا تغفل ذلك قلت هـ هزمة وأمك على رواية البزارى هى للانكار والهزمة فى
أن نزع ترى بالفتح مصدرية وقد تدر مضافة لى أمك دفع نزع الله من قلبك الرحمة وترى بكسر ها
شرطا وجوابه محذوف من جنس ما قبله أى ان نزع الله من قلبك الرحمة لا أمك دفع ذلك (قوله في
الآخر من لا يرحم لا يرحم) (ع) لا يختص بالولد بل هو عام فيه وفي غيره كما قال في الآخر من لا يرحم
لناس لا يرحم الله زكى الآخر لا يرحم الله من عباده الارحاء ارحم من في الارض يرحم من في السماء
ومن الرحمة ما يجب ككف الاذى واغانة الملهوف فلك الامانى واحياء المضطر وانقاذ الغريق والواقع
في هلكة وسدخلة الضعفاء شبه ذلك فمن يؤذى حتى الله تعالى في شئ من ذلك عاقبه الله سبحانه ومنعه
(قوله مات في الشدى) أى في سن رضاع لثدى أو في تشديه بالثدى (قوله يكملان رضاعه في الجنة)
(ح) لانه توفي ابن ستة عشر شهرا أو سبعة عشر فتقان رضاعه بقية الحولين تكمركه ولأبيه
صلى الله عليه وسلم قال صاحب الصبر يدخله الجنة هو متصل بموته (قوله أو أمك ان كان الله نزع
منك الرحمة) (ب) هزمة وأمك على رواية البزارى هى للانكار والهزمة فى أن نزع ترى بالفتح
مصدرية وقد تدر مضاف لى أمك دفع نزع الله من قلبك الرحمة وترى بكسر ها شرطا وجوابه
محذوف من جنس ما قبله أى ان نزع الله من قلبك رحمة لا أمك دفع ذلك (قوله من لا يرحم لا يرحم)
لا يختص بالولد بل هو عام به وفي غيره ومن الرحمة ما يجب ككف الاذى واغانة الملهوف فلك الامانى
واحياء المضطر وانقاذ الغريق والواقع في هلكة وسدخلة الضعفاء شبه ذلك ومنعه بحانه رحمة لمن
ليس في قلبه رحمة هو ان تنفذ فيه وعنده منته بناره

أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «حدثننا خير من حوب
واسبق من أراهم كلاهما من جر ح ونبي اسبق من أراهم وعلى بن خنيس قال أخبرنا عيسى بن مونس ح وثنا أبو كريب محمد

ابن الصلاء ثنا أبو معاوية ح وثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث كلهم عن الأعمش عن زيد بن وهب وأبي ثوبان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من (١٢٠) لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل • وحدثننا

رحمته أن ينفذ فيه وعيده

في أحاديث حياته صلى الله عليه وسلم

أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع وعبد الله بن نعيم عن اسمعيل عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير وأحمد بن عبد شمس قالوا ثنا سفيان عن عمرو بن نافع ابن جبيرة عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم يشعل حديث الأعمش • وحدثننا عبد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن قتادة سمع عبد الله بن أبي حنيفة يحدث عن أبي سعيد الخدري ح وثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وأحمد بن سنان قال زهير ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة سمعت عبد الله بن أبي حنيفة يقول سمعت أبا سعيد الخدري يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره سياً عرفناه في وجهه • حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة قالنا ثنا جرير عن الأعمش عن شقيق عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم معاوية إلى

(قوله) أشد حياء من العذراء في خدرها (ع) العذراء البنت التي لم تنزع عذرتها والحرم ستر يجعل للجارية في ناحية البيت (د) العذرة جلدة البكارة • قلت • يعني التي لم تنقض وليست العذراء بمرادفة للبكر فالعذراء هي التي بقيت جلدتها كما ذكرنا والبكر من لم تزال رجل وبينهما هموم من وجه فتوجد البكر دون عذراء • هـ التي سقطت عذرتها بقفرة هي بكر لانها لم تزال رجل وليست بعذراء وتوجد العذراء دون البكر في العذراء التي اعترض عنها الزوج فهي عذراء لبقاء عذرتها وليست ببكر لانها زانت الرجل ويحتمل أن يكون لم تزال رجل ولم تسقط لها عذرة فيصدق أنها عذراء لبقاء عذرتها ويصدق أنها بكر لانها لم تزال رجل ويتضح ذلك بما ذكرنا في القدر على البكر الذي سقطت عذرتها فإنه يقال عقد عليها أوها أنهي بكر في حجره ولا يقال عذراء ولا بمن ذكر ذلك في غيرها لما عرفت وإن المرأة لا تزال لمن الميوس الأربعة ولا تزال من غيرها لأن بشرط السلامة فإذا شرط أنها عذراء فله الرضا إذا وجدها ثيباً • واختلف إذا شرط البكارة فوجدها ثيباً هل له الرد (قوله) وكان إذا كره سياً عرفناه في وجهه (د) معناه لم يتكلم بالشيء الذي يكرهه لحياءه بل يتغير وجهه ويخفي ذلك منه صلى الله عليه وسلم (قوله) في الآثر لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً (ع) أصل الفحش • الزيادة والخروج عن الحد وقال الطبري الفاحش البذي • المروى وهو ذو الفحش • إن معرفة الفواحش الفياض والمتفحش المتكلف الذي يتعمد ذلك وقد يكون الذي يأتي الفاحشة (قوله) في الآثر من خياركم أحاسنكم أخلاقاً (ع) حسن الخلق من صفة الانبياء عليهم السلام والأولياء مرضى الله عنهم وهو اعتدالها بين طرفي منسوماها وخالفه الناس بالجليل والبشر والتودد والاحتمال ثم والاشفاق عليهم والحلم والصبر في المكروه وترك الاستطالة والكبر على الناس والمراعاة واستعمال الغضب والسلطة والغلظة قال الله تعالى ولو كنت شافئاً لظالمات لانتفوا من حولك وحكي الطبري اختلاف السلف في حسن الخلق هل هو غيرة أو مكتسب والصحيح أن منه ما هو غيرة بركة خلق الله تعالى ومنه ما هو مكتسب ويقرن

(قوله) وأبي ثوبان) يخف الفناء وكسرهما (قوله) عرفناه في وجهه) أي لم يتكلم بالشيء الذي يكرهه لحياءه صلى الله عليه وسلم بل يتغير وجهه ويخفي ذلك وهذا أبلغ من وجهه وليس فيه حق لله تعالى وأما ما كرهه من أمر الدنيا فإنه لا يسكت عنه لما عرض حياة الناس من فرط حياءه صلى الله عليه وسلم من ربه جل وفض يسقط عنه ذلك الخلق من نظره (قوله) لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً) أصل الفحش • الزيادة والخروج عن الحد وقال الطبري الفاحش البذي • المروى وهو ذو الفحش • إن معرفة الفواحش الفياض والمتفحش المتكلف الذي يتعمد ذلك وقد يكون الذي يأتي الفاحشة (قوله) إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً (ع) حسن الخلق من صفة الانبياء عليهم السلام والأولياء مرضى الله عنهم وهو اعتدالها بين طرفي منسوماها وخالفه الناس بالجليل والتودد والاحتمال ثم والاشفاق عليهم والحلم

الكوفة قد كرر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً قال عثمان حين قدم مع معاوية إلى الكوفة • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية وكيع ح وثنا ابن نمير ثنا أبي ح وثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد يعني الآخر كلهم عن الأعمش بهذا الاستناد مثله • وحدثننا يعقوب بن يحيى ثنا أبو نعيم

عليه حتى يصير كالنيرة (قلت) يعني بطرف من موهبها طرف الافراط وطرف التفریط وبيننا ذلك في
 أحاديث الحياء من كتاب الايمان فانظره هناك (قوله في الآخر الشمس فاذا طلعت قام) (ع) هذه
 سنة التيمم بالسلف وأهل العلم يقتصر ون في ذلك الوقت على الذكر والسعاء حتى تحين صلاة الضحى
 (قلت) ذكر النووي وغيره ان تلاوة القرآن أكثر نوابها من ذكر الله الا في الأوقات التي خصها
 الشارع بالذكر كهذا الوقت (قوله) وكأوا يفتنون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضكون ويتبسم
 (ع) فيه جواز الصلح من الأمم السالفة وجواز الضحك ويكره الاكثر منه لانه يميت القلب وصفة
 أهل البطالة والمفسن منه الاثني بآهل الفضل التيمم وهو كان أكثر ضحك على الله عليه وسلم (قوله
 في الآخر يحدو) (د) فيه جواز الجداء والازم بالاراجين في عملهم سوق الابل (قوله رويدك) (ع)
 مناهر رقتك أي سقي سوقا رقتا وأسلمه من راحة الريح زودا إذا تحركت حركة خفيفة ورويد
 هو تصغيره وقد بوضع موضع فعل الامر يقال رويدا رويدا والارواد الفرق في المشي
 وغيره وانتصبر وريدك على أنه صفة لصدر محدوف أي سوقا ويداو ما على الرواية الأخرى
 رويدا وسوقك بالقوار فانصبر ويداو المصدر وسوقك على المفعول به أي أر ويداو وسوقك ويداو
 وقد يكون على اسقاط الخافض أي في سوقك والمراد بالقوار بالنساء وشبهن بالقوار برلنصف
 عزائمهن تشبهاً بالقوار بالزواج في ضعفها وسرعة انكسارها واختلاف في أمره لا نجسة بذلك
 قليل لانه كان حسن الصوت وكان يحدوهم وينشلمه فيه تشبيل فلين أن يفتن ويقع في قلوبهن
 حداؤه فأمره بالكف ومن أمثالهم المشهورة الغنار قبة الزنا وقيل إنما أمره بذلك لان الابل اذا

والمبر وغير ذلك من كرم الاخلاق (قوله الشمس فاذا طلعت قام) (ع) هذه سنة السلف وأهل العلم
 يقتصر ون في ذلك الوقت على الذكر والسعاء حتى تحين صلاة الضحى (ب) اذ ذكر النووي وغيره
 أن تلاوة القرآن أكثر نوابها من ذكر الله الا في الأوقات التي خصها الشارع بالذكر كهذا الوقت
 (قوله) وكأوا يفتنون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضكون ويتبسم (ع) فيه جواز الصلح من
 الأمم السالفة وجواز الضحك ويكره الاكثر منه لانه يميت القلب وصفة أهل البطالة والمفسن منه
 الاثني بآهل الفضل التيمم وكان أكثر ضحك على الله عليه وسلم (قوله) يا نجسة رويدك سوف
 بالقوار (ر) فانصبر ويداو المصدر النائب عن فعل الامر وسوقك على المفعول به وقد يكون على
 اسقاط الخافض أي في سوقك والمراد بالقوار بالنساء وشبهن بالقوار برلنصف عزائمهن تشبهاً
 بقوار بالزواج في ضعفها وسرعة انكسارها واختلاف في أمره لا نجسة بذلك قليل لانه كان حسن
 الصوت وكان يحدوهم وينشلمه فيه تشبيل فلين أن يفتن ويقع في قلوبهن حداؤه فأمره بالكف
 ومن أمثالهم المشهورة الغنار قبة الزنا وقيل إنما أمره بذلك لان الابل اذا سمعت الجداء أسرعت في
 المشي واستلته فارتفعت الراكب واتبعته فهاهنا ذلك لان النساء يصفن عن شدة الحركة فيضاف
 ضررهن وسقوطهن والاول أشبه (ب) قال الغزالي في كتاب السماع من الاحياء الجداء من عادة
 العرب وكان زمنه صلى الله عليه وسلم عليه وزمن الصحابة بعده ولم ينقل عن أحد منهم أنه كره بهل
 كأول بقسونه تارة لتشتيط الجمال وتارة لاستناده وماهى الاشارة تؤدى بصوت طيبة
 والحن موزونة فلا يحرم من حيث أنه كلام مضمون موزون مستلذذ يبق النظر فيه من حيث أنه
 محرك للقلب مبعث لما هو الغالب عليه قال أبو سليمان السماع لا يجعل في القلب ما ليس فيه لكن يحرك
 ما هو فيه والله سبحانه سريحيب في مناسبة النغمات الموزونة للارواح حتى انها تؤثر بها تأثير عجيباً

عن سهاك بن حرب قال
 قلت لجابر بن سمره أ كنت
 تجالس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال نعم كثيراً
 كان لا يقوم من مصلاه
 الذي يصلي فيه الصبح حتى
 قطع الشمس فاذا طلعت
 قام وكأوا يحدوهم
 فيأخذون في أمر الجاهلية
 فيضكون ويتبسم حدثنا
 أبو الريح السني وحامد
 ابن عمر وقيصة بن سعيد
 وأبو نائل جميعاً عن حماد
 ابن زيد قال أبو الريح ثنا
 حماد ثنا أبو يوب عن أبي
 قلابة عن أنس قال كان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في بعض أسفاره
 وغلما أسود يقال له أنجسة
 يحد وضاله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالأنجسة
 رويدك سوقا بالقوار
 * وحدثنا أبو الريح
 السني وحامد بن عمر
 وأبو كامل قالوا ثنا جعفر
 ثابت عن أنس بن

سمعت الحداة أسرعت في المشي واستلذت زرعاً زججت الركب وأقيمت فناء عن ذلك لأن النساء
يضعن من شدّة الحركة والثبات فضايف ضررهن وسقوطهن والأول أشبه بمقصوده صلى الله عليه
وسلم وبلفظ الحديث وهو الذي يدل عليه قول أبي قلابة الذي أنكر **قلت** فقال العزائي في كتاب
السماع من الأحياء الحداة من عادة العرب وكان زمنه صلى الله عليه وسلم وزمن الصحابة بعده فلم ينقل
عن أحد منهم أنه كره هبل كانوا يلغونه نارة لتنشط الجبال وتارة لاستلذاذه وما هو إلا أشعار تؤدى
بالأصوات الطيبة والأحان موروثة فلا يحرم من حيث أنه كلام مفهوم موزون مستلذ فم يبق النظر
فيه من حيث أنه محرك للقلب مهيج لما هو الغالب عليه قال أبو سليمان السماع لا يجع في القلب ما ليس
فيه لكن يحرك ما هو فيه والله سبحانه سر عجيب في مناسبة النغمات الموزونة للذراع حتى أنها تؤثر
فيها تأثيراً عجيباً في الأصوات ما يفرح ومنها ما يحزن ومنها ما ينوم ومنها ما يضك ويطرب ومنها ما يبكي
وما يستخرج من الأعضاء حركات على وزنها باليد والرجل والرأس وليس ذلك من فهم معاني الشعر
بل هو جاز في الأثر حتى قيل من لم يحركه الريح وأزهاره والعود وأتارته فهو فاسد المزاج وليس له
علاج وكيف يكون ذلك من فهم المعنى والمعنى من المهد يسكنه الصوت الطيب عن بكائه وينصرف عما
يبكيه إلى الاصغاء إليه والجل مع بلادة طبعه يتأثر بالحداء تأثيراً يستغف معه الجمل الثقيل ويستقص
المسافة البعيدة وينبعث منه من النشاط ما يسكره مما يؤله فتراها إذا اعتراها الأعياء تحت الأحال
إذا سمعت الحداة عمداً أعانها وتغنى إلى الحادي ناصبة آذانها وتمرع في سيرها حتى تزخر أجملها
وربما تألفت نفسها الشدة السير ونقل الجمل وهي لا تشعر به لنشاطها * حتى أبو بكر المعروف
بازرق قال أضافني بالبادية بعض قبائل العرب وأدخلني خباءه فرأيت عبداً مقيداً ورأيت بين يدي
البيت جالامية وبقى منها جل حتى نأجل ذابل فقال لي العبد أنت ضيف وسيدى مكرم لضيفه لا برد
شفاعته فمسي تشفع لي عساه ينزل عني القيد فلما حضر الطعام قلت لا آكل لم ألم تشفع في هذا العبد
فقال أنه أقرني وأتلف جميع مالي فقلت له ماذا فعل قال له صوت طيب وكنتم أعيش من ظهور هذه
الجبال فحملها أجمالاً ثقالاً وحداً بها فقطعت مسيرة ثلاثة أيام في ليلة واحدة من طيب نغمته فلما حط
عنها الأحال ماتت كلها لا هذا الجمل ولكن أنت ضيفي فقد وهبت لك لكرامتك فقلت وإني أحب أن

فمن الأصوات ما يفرح ومنها ما يحزن ومنها ما ينوم ومنها ما يضك ويطرب ومنها ما يبكي وما يستخرج
من الأعضاء حركات على وزنها باليد والرجل والرأس وليس ذلك من فهم معاني الشعر بل هو جاز
في الأثر حتى قيل من لم يحركه الريح وأزهاره والعود وأتارته فهو فاسد المزاج وليس له
علاج وكيف يكون ذلك من فهم المعنى والمعنى في المهد يسكنه الصوت الطيب عن بكائه وينصرف
عما يبكيه إلى الاصغاء إليه والجل مع بلادة طبعه يتأثر بالحداء تأثيراً يستغف معه الجمل الثقيل
ويستقص معه المسافة البعيدة وينبعث منه من النشاط ما يسكره ويؤله فتراها إذا اعتراها الأعياء
تحت الأحال إذا سمعت الحداة عمداً أعانها وتغنى إلى الحادي ناصبة آذانها وتمرع في سيرها حتى
تزخر أجملها وربما تألفت أنفسها الشدة السير ونقل الجمل وهي لا تشعر به لنشاطها * وحتى
أبو بكر المعروف بازرق قال أضافني بالبادية بعض قبائل العرب وأدخلني خباءه فرأيت عبداً مقيداً
ورأيت بين يدي البيت جالامية وبقى منها جل حتى نأجل ذابل فقال لي العبد أنت ضيف وسيدى
مكرم لضيفه لا برد شفاعته فمسي تشفع لي عساه ينزل عني القيد فلما حضر الطعام قلت لا آكل

أسمع صوته فلما أصبح أمره أن يعمل على جل يستقي عليه من يدهناك فلما رفع صوته بالهداء عام ذلك الجبل وقطع حباله ووقت أناعلى وجهي فأظن أني قط سمعت صوتاً طيباً منه قصر بك السماع للقلب محسوس ومن لم يحركه السماع فهو ناقص عن الاعتدال وبعيد عن الروحانية وهو في غلظ الطبع وكثافة زائفة على الجلال والطيور بل على سائر البهائم فإن جميعها تتأثر بالصفات الموزونة وقد كانت الطيور تنقف على رأس داود عليه السلام لسماع صوته وإذا كان النفر في السماع انما هو باعتبار تأثيره في القلوب يميز أن يحكم فيه مطلقاً بالباحة ولا يصح به بل ذلك يختلف باختلاف الأحوال والافاضا واختلاف طرق النغمات انتهى وكان قد سمع من الأندلس بعض الطلبة الموقوف بهم فحدثنا أن فقيراً أتى لؤدب بالأندلس وقال سمعت أن عندك ولما يقرأ آخرة طيبة فسمي أن أسمع صوته فاستدعي المؤدب ولما أمره أن يقرأ أفعال الفقير هذا حسن ولكن الذي سمعت غير هذا فاستدعي المؤدب أن يقرأ أفعال فقير مثل الأول فاستدعي المؤدب الولد الذي وصفه فأمره أن يقرأ فقر أفعاله سمع الفقير قراءته أدخل رأسه في مرقته وسقط فبقى مفضياً عليه ساعة ثم أفاق وقال نعم هذه المنة التي سمعت قال الطالب المذكور فقيراً بذلك الولد يضر جوارثاً وانما خرج من ضيقا فكان اذا خلا مع أصحابه في بعض البساتين ورفع صوته بالفناء يشاهد الحاضر والغير تأنى وتنقف على رؤسهم في الشجر (قوله ويحك) (ع) فيه جواز قول الرجل ويحك وفي غير مسلم وبك قال سيبيويه وبك كلمة تعالين وقع فيهلكه ويجزجر لمن أشرف على الهلكة قال القراء عوييس يعني ويل وقيل ويجزجر وقع فيهلكه لا يستحقها يبرئ هو يترحم عليه ويل بضدها ويس تصغير أوس وهي دونها

مالاً أنفع في هذا العبد فقال انه أفقرني وأنت جيع ما لي فقلت ماذا فعل فقال له صوت طيب وكنت أعيش من ظهوره هذا الجلال فغلما بالاحالة لا واحد بها فقطعت مسيرة ثلاثة أيام في ليلة من طيب نغمته فلما سطعها الاحال ماتت كلها الا هذا الجبل ولكن أنت ضيفي وقصوه هبتك لكرامتك فقلت وأحب أن أسمع صوته فلما أصبح أمره أن يعمل على جل يستقي عليه من يدهناك ولما رفع صوته بالهداء هام ذلك الجبل وقطع حباله ووقت أناعلى وجهي فأظن أني قط سمعت صوتاً طيباً منه قصر بك السماع للقلب محسوس من لم يحركه السماع فهو ناقص عن الاعتدال بعيد عن الروحانية وهو في غلظ الطبع وكثافة زائفة على الجلال والطيور بل على سائر البهائم فإن جميعها تتأثر بالصفات الموزونة وقد كانت الطيور تنقف على رأس داود عليه السلام لسماع صوته وإذا كان النفر في السماع انما هو باعتبار تأثيره في القلوب يميز أن يحكم فيه مطلقاً بالباحة ولا يصح به بل ذلك يختلف باختلاف الأحوال والافاضا واختلاف طرق النغمات انتهى وكان قد سمع من الأندلس بعض الطلبة الموقوف بهم فحدثنا أن فقيراً أتى لؤدب بالأندلس وقال سمعت عنده ولما يقرأ آخرة طيبة فسمي أن أسمع صوته فاستدعي المؤدب ولما أمره أن يقرأ أفعال الفقير هذا حسن ولكن الذي سمعت غير هذا فاستدعي المؤدب أن يقرأ أفعال فقير مثل الأول فاستدعي المؤدب الولد الذي وصفه فأمره أن يقرأ فقر أفعاله سمع الفقير قراءته أدخل رأسه في مرقته وسقط فبقى مفضياً عليه ساعة ثم أفاق وقال نعم هذه المنة التي سمعت قال الطالب المذكور فقيراً كال ذلك الولد يضر جوارثاً وانما خرج من ضيقا فكان اذا خلا مع أصحابه في بعض البساتين ورفع صوته بالفناء يشاهد الحاضر والغير تأنى وتنقف على رؤسهم في الشجر (قوله

• وحدثنى عمر والناس
وزهير بن حرب كلاهما عن
ابن عيسى قال زهير ثنا
اسماعيل ثنا أيوب عن أبي
قزادة عن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم أتى على
أزواجه وسواق يسوق
بهن يقال أنجبته فقال
ويحك يا أنجبته رويدا
سوقك بالقوارير قال قال
أبو قزادة تكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكلمة
لأنكم بها بعنكم

لَجِبُوا عَلَيْهِ وَوَحْدَتُهَا بِحُجَّتِهَا بِرَبِّهَا وَبِعَنْوَازِهَا بِزُرْعِهَا مِنْ سُلْطَانِهَا بِتَعْلِيْقِهَا عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ح وَتَنَا أَبُو كَامِلٍ شَايِرُهَا بِدَعْوَةِ
التَّيْمِيِّ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ يَسُوقُ بَيْنَ اسْوَأَقٍ فَهَاتَى إِلَيْهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيَّ الْخَيْشَرِ وَدَاوَسَ قَوْلَهَا قَوْلًا وَرَأَى رَجُلًا يَخْتَلِفُ (١٧٤) الصَّعْدَنِيُّ فِي مِثَالِهَا تَقَادُ عَنْ أَنْسِ قَالَ كَانَ رَسُولُ

الله صلى الله عليه وسلم
 حاد حسن الصوت قتاله
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم روي يا أنجسة
 لا تكسر لقوارير بني
 ضقة النساء • وحدناه
 ابن بشار ثنا أبو داود
 ثنا هشام عن قتادة عن
 أنس عن أبي بن مائة
 عليه وسلم وأبو بكر
 حسن الصوت • وحدنا
 مجاهد بن موسى وأبو بكر
 ابن النضر عن أبي النضر
 وهارون بن عبد الله جميعا
 عن أبي النضر قال أبو بكر
 حدثنا أبو النضر يعني هارم
 بن القاسم ناسلمان بن المغيرة
 عن ثابت عن أنس بن مالك
 قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أفاضلي
 القعدة جاءه من المدينة
 ينهب الماعظا فيأخو
 بلاء الأعراس يدهفه فربما
 جاءه في القعدة الباردة
 فيخمس يدهفها • وحدنا
 محمد بن رافع ثنا أبو النضر
 ثنا سليمان عن ثابت عن
 أنس قال لما رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وأخلاقه يجله وأطاف به
 أصحابه غار يدون أن تقع
 شعرة الأني من رجل

وقيل لا يراد به هذه الأنفاظ الدعاء وأما رادها بالمسح والتجيب (قوله) ليقبوا عليه) هي قوله ويردك
سوقك بالقوارير وفي الآخر لا تكسر القوارير وعن ضعف النساء (قوله) كانت أم سليم مع نساء النبي
صلى الله عليه وسلم (ع) كذا جيعهم وعند المصنف قدى أم سلمة الأولى أصح وبشده قوله مع
نساء النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يدل على أنها ليست منهم (قوله) في الآخر كان إذا ضل النساء
جاء غلم المدينة الحديث (ع) كانوا يغفلون ذلك تبركا بالنساء النبي صلى الله عليه وسلم
وأدخله المبركة فيه وفيه من خلقه صلى الله عليه وسلم ومشاركته الجميع وأجابته دعوة
العفبر والكبير كآل قال تعالى وإنك لعلى خلق عظيم (قوله) في الآخر غاير يدون أن تقع شعرة إلا في
يد رجل (ع) فيه ما عرف منهم من التبرك بأثره صلى الله عليه وسلم لأسبابها كان من ذاته
وفيه حجة لطهارة الشعر من الخي والميت وتوقم الكلام فيه (د) وفيه من التبرك أكرامهم
شعره صلى الله عليه وسلم عن أن يقع إلا في يد رجل (قوله) في الآخرة امرأة كان في عقلها شيء
الحديث (د) معنى خلاصها وقسمها في طريق مسلوكة تقضي حاجتها ويقتها في مسائلها
وإيس من الخلو بالأنجية لأنه كان في عمر الناس ومشاهدتهم إياها ولكن لا يسمعون كلامها
(قوله) في الآخرة ما بين يمين من الاختار أيسر مما (ع) فيه الأخذ باليسر وترك التكلف ثم الضير
بصرف انهم من الله تعالى في حقو بين أو فباينته وبين الكفار في القتل أو أخذ الجزاء أو فباينته فيه
المساقة ومن الموادعة وبخاربه أو في حق أمتهن الشدة في العبادة أو القصد فيقتار في كل هذا
الأخذ باليسر (قلت) الضير بين أمرين هو أعم من كونهما فبايرجع البعد أو يرجع إلى غيره
فإن كان الأول فهو يرجع إلى حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وإن كان الثاني فهو من باب الفرق كآل
أمره الله تعالى بغير رجس في التكفير بالحق أو بالموم فإنه يختار الموم وقد يرجع الأول إلى

لعبقوا عليه) هي قوله وبذلك سوطك القوارير وفي الآخرة لا تكسر القوارير (قوله ان امرأه
كان في عقلها نسي الحديث) (ح) معنى خلاصها وقت نسيها في طريق مسلك يقضي حاجتها ويغنيها
في مسئلتها وليس من الخلو بالجنسية فان هذا كان في عمر الناس ومشاهدتهم ولكن لا يسمعون
كلهما (قوله ما خبرين امرين الاختيار ليسرهما) (ع) التفسير يحفل انهم من الله تعالى في
عقوبتين أو فبايتن وبين الصكر في القتل وأخذنا بنية أو فبايتن فيه المناقون من المواعدة
والنمار به، وحق أمته من الشدة في العبادة والنصر فصار في كل هذا الاختيار ليسر (ب) التفسير بين
امرئ من خواصهم من كونهما فبايتن ليسر أو يرجع الى غيره فان كان الاول فهو يرجع الى حسن
خلق، صلى الله عليه وسلم وان كان الثاني فهو من باب الرق كآلوا امرأه الله تعالى بتخيير رجل في
التخيير بالعتق أو الصوم وان يتبرأ الصوم وقد يرجع الاول الى الرق أيضا كآلوا غيره انسان في

هو حدثنا أبو بكر بن أبي شامة ثنا يزيد بن هرون عن جادين - لمعة عن ثابت عن أنس أن امرأة كانت في عقلها فتى قالت يا رسول الله إن لي إليك حاجة فقال يا أم فلان - نظري أرى السكك حتى أقضي لك حاجتك فلامعاني بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس في روى عنه عمار بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين لا اختيار إلا بمرهما

الرفق أيضا كالخير به انسان في أن يقبل منه هدية كثيرة أو شيئا أقل فانه يختار الأقل (قوله) ما لم يكن
 انما (ع) ان كان التبر من الله تعالى فلا استثناء منقطع لان الله تعالى لا يضيء في اثم وكذلك من
 الأمة وان كان من المنافق فلا استثناء على وجهه (قوله) وما انتقم لنفسه (ع) فيما كان عليه صلى الله
 عليه وسلم من الصبر والحلم وما كان عليه من القيام بالحق وهذا هو الملق الحسن المحمود لانه لو ترك
 القيام في حق الله تعالى وحق غيره كان ذلك مهانة ولو انتقم لنفسه لم يكن ثم صبر وكان هذا الخلق
 طيبا فانتقم عنه الطرفان المذمومان وبقي الوسط وخبر الامور واساطيرها (قوله) الا ان تنهك حمة
 الله (ع) يحصل انه فيها هو في حقه اذى لانه من انتهاك حمة الله تعالى قال بعض العلماء لا يجوز اذابة
 النبي صلى الله عليه وسلم بجاح ولا غيره وأما غيره فهو زاذبية بجاح للانسان فله ولا يمنع من ذلك
 لأجل تأذي الغير به واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم حين أراد على تزويج ابنة أبي جهل اني لأحرم
 ما أحل الله وان فاطمة يؤذيني ما إذا هاولا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل أبدا
 وبقوله تعالى ان الذين يؤفون الله ورسوله فهم وقال الذين يؤفون المؤمنين والمؤمنات بغير
 ما كتبوا افتقدوا شرط بغير ما كتبوا قال مالك كان صلى الله عليه وسلم يفر من شقوه وقد عفا
 عن قاتل هذه قعدة ما أرى بها وجه الله وهذا وان كان فيه غشاضة على الدين فقد يكون مغفوه عنه
 لانه لم يقد الطعن عليه بليل من الحق بل اعتدائه من مصالح الدنيا التي يصح منه فيها الصواب ومنه
 أو انه كان استلافا لثله كما استألفهم بالله ومال الله تعالى رغبة في اسلامهم وأنه تيسر لقومه وقدم من
 هذا في كتاب الزكاة وأجمعوا على كفر من سب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اختلف في شهر ربيع الأول
 وأحدان له حكم الزندق لا تقبل توبته ورأوا أن قتله حلالا يسقط وان جاءه نائب الكنه ان جاءه نائباً
 ذلك هتد الله كالاستسقاء التوبة حد القذف لكن تنفع في الآخرة وروى الوليد بن مسلم عن مالك وهو
 قول أبي حنيفة والثوري ان له حكم المرتد تقبل توبته واختلف اذ اسبه الذي يغير الوجه الذي
 كفر به فقال اكثر قتله كاسم وقال الكوفيون لا يقتل قالوا وما هو عليه من الكفر أشد
 واختلف المدينيون وأصحاب مالك اذ اسبه بالوجه الذي كفر به من تكديبه والاصح والأشهر
 قتله واختلوا في اسلام الكافر بمسبهه فلا عسر عندنا انه لا يقتل لان الاسلام يجب ما قبله

أن يقبل منه هدية كثيرة أو شيئا أقل فانه يختار الأقل (قوله) ما لم يكن انما (ع) ان كان التبر من الله
 تعالى فلا استثناء منقطع لان الله تعالى لا يضيء في اثم وكذلك من الأمة وان كان من المنافق فلا استثناء على
 وجهه (قوله) الا ان تنهك حمة الله (ع) يحصل انه فيها هو في حقه اذى لانه من انتهاك حمة الله تعالى
 قال بعض العلماء لا يجوز اذابة النبي صلى الله عليه وسلم بجاح ولا غيره وأما غيره فهو زاذبية بجاح للانسان
 فله ولا يمنع من ذلك لأجل تأذي الغير به واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم حين أراد على تزويج
 بنت أبي جهل اني لأحرم ما أحل الله وان فاطمة يؤذيني ما إذا هاولا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو
 الله عند رجل أبدا وبقوله تعالى ان الذين يؤفون الله ورسوله فهم وقال الذين يؤفون المؤمنين
 والمؤمنات بغير ما كتبوا افتقدوا شرط بغير ما كتبوا قال مالك كان صلى الله عليه وسلم يفر من شقوه وقد عفا
 عن قاتل هذه قعدة ما أرى بها وجه الله وهذا وان كان فيه غشاضة على الدين فقد يكون مغفوه عنه
 لانه لم يقد الطعن عليه بليل من الحق بل اعتدائه من مصالح الدنيا التي يصح منه فيها الصواب ومنه
 أو انه كان استلافا لثله كما استألفهم بالله ومال الله تعالى رغبة في اسلامهم وأنه تيسر لقومه وقدم من
 هذا في كتاب الزكاة وأجمعوا على كفر من سب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اختلف في شهر ربيع الأول
 وأحدان له حكم الزندق لا تقبل توبته ورأوا أن قتله حلالا يسقط وان جاءه نائب الكنه ان جاءه نائباً
 ذلك هتد الله كالاستسقاء التوبة حد القذف لكن تنفع في الآخرة وروى الوليد بن مسلم عن مالك وهو
 قول أبي حنيفة والثوري ان له حكم المرتد تقبل توبته واختلف اذ اسبه الذي يغير الوجه الذي
 كفر به فقال اكثر قتله كاسم وقال الكوفيون لا يقتل قالوا وما هو عليه من الكفر أشد واختلف المدينيون
 وأصحاب مالك اذ اسبه بالوجه الذي كفر به من تكديبه والاصح والأشهر قتله واختلوا في اسلام
 الكافر بمسبهه فلا عسر عندنا انه لا يقتل لان الاسلام يجب ما قبله

ما لم يكن انما كان انما
 كان أبعد الناس منه وما
 انتقم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لنفسه الا ان
 تنهك حمة الله عز وجل
 * وحدتنا هجر بن حرب
 واسحق ابن ابراهيم جميعا
 عن جرير بن زنادي
 عبيدنا فضيل بن عياض
 كلاهما عن منصور بن
 محمد في رواية فضيل بن
 شهاب وفي رواية جرير بن
 الزهري عن عروة عن
 عائشة وحدثه حمة بن
 يحيى أخبرنا ابن وهب
 أخبرني يونس عن ابن شهاب
 بهذا الاسناد حديث
 مالك وحدتنا أبو كريب
 ثنا أبو أسامة عن هشام عن
 أبيه عن عائشة قالت ما خير
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بين أمرين أحدهما
 أبصر من الآخر الا اختار
 أبصرهما ما لم يكن انما كان
 كان انما كان أبعد الناس
 منه * وحدتنا أبو
 كريب وابن غير جميعا
 عن عبد الله بن جرير عن
 هشام بهذا الاسناد الى
 قوله أبصرهما ما لم يكن كراما
 بعده وحدتنا أبو كريب
 ثنا أبو أسامة عن هشام
 عن أبيه عن عائشة قالت

ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من عظام الله فينتقم هضم وجل * وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وابن خزيمة وابن جابر عن وكيع عن ابن أبي ربيب ثنا أبو معاوية كلهم عن هشام هذا الإسناد في (١٦٦) بعضهم على بعض وحدثننا عمرو بن حاد بن طلحة

القناد ثنا أسباط وهو ابن نصر الحمصاني عن مالك بن حرب عن جابر بن مرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الأولى ثم خرج إلى أهله وتحدثت معه فاستقبله ولذان فجعل يجمع خدي أحدهم واحدا واحدا قال وأما أنا فسمع خدي قال فوجدت يده برد أوربها كأنها ثوب جمل من حريرة عطار * وحدثننا قتيبة ابن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك عن زهير بن حرب واللفظ له ثنا هاشم بن أبي القاسم ثنا سليمان وهو ابن اللهيرة عن ثابت قال أنس ما صنعت عن غير أسباط ولا سكا ولا شيئا أطيب من ریح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مست شيئا قط ديباجا ولا حريرا إلا أن من مس رسول الله صلى الله عليه وسلم * وحدثننا أحمد بن سعيد بن حضر الدارمي ثنا حاد ثنا ثابت عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مضى تكفأ ولا مست ديباجا

وحكى أبو محمد بن نصر في درة القتل عنه بالاسلام ورويتين (قوله في الآخر ما ضرب شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما) (د) فيه أن ضرب الزوجه والخادم والدة الابن وان كان مباحا فالأفضل تركه (قوله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه) يعني ما نيل منه من أمر دنيوي أو جسمي يكذب من جذبه حتى أترعاشية الرءاء في رقبته وغير ذلك وأما ما يرجع لتعاقبه فلا يتركه لانه حق لله تعالى وكذا ليس لغاضى أن يعقوبن أدب من تعرض لمنصبه باداية بخلاف من تعرض لذاته (قوله في الآخر يجمع خدي أحدهم واحدا واحدا) (ع) في حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وعشرته مع الصغير والكبير وبسطه لهم (قوله من حريرة عطار) (ع) الحريرة بضم الجيم وبالهمزة تسهل ولا تسهل كالسقط يحصل فيه العطار متاع وفي العين هي سيلة مستديرة مفتحة ادما (قوله في الآخر ما صنعت) (د) كسر الميم أشهر من فصاحتها العلماء كانت الریح الطيبة صفة صلى الله عليه وسلم وإن لم يمس طيبا ومع هذا فكان يستعمله في كثير من أوقاته بمبالغة في طيب ريقه ثلاثا الملك وأحد الوحي (قوله في الآخر كان أزهر) (د) الأزهر هو الأبيض لونه يروها * عن الألوان (قوله كل عرقه اللؤلؤ) (د) يعني في البياض والصفاء واللؤلؤ بهمز ولا يروى (قوله إذ مضى تكفأ) (ع) هو البهمر (د) وقد نزلك همزه وزعم كثير أن نزل الهمز أكثر وليس قالوا (ع) قال شعر معنى تكفأ مال يميننا ويالا كأن تكفأ السفينة قال الأزهرى هذا خطأ لانها مشية القتال ولم تكن صفة وإنما كان يدل لعمق ومقصد مشية كما قال في الآخر كأنما يخط من صب ولا بعد في قاله ثم إن كان خلقه وجبهه وإنما المدح المستعمل (قوله في الآخر ما ضرب شيئا قط بيده ولا امرأه ولا خادما) (ح) فيه أن ضرب الزوجه والخادم والدة الابن وان كان مباحا فالأفضل تركه (قوله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه) يعني ما نيل منه من أمر دنيوي أو جسمي يكذب من جذبه حتى أترعاشية الرءاء في رقبته وغير ذلك وأما ما يرجع الى تعاقبه فلا يتركه لانه حق لله تعالى ولذا ليس لغاضى أن يعقوبن أدب من تعرض لمنصبه باداية بخلاف من تعرض لذاته (قوله من حريرة عطار) بضم الحيم والهمزة تسهل ولا تسهل وهي السقط الذي فيه متاع العطار وفي العين هي سيلة مستديرة ادما (قوله ما صنعت) (ح) كسر الميم أشهر من فصاحتها العلماء كانت الریح الطيبة صفة صلى الله عليه وسلم وإن لم يمس طيبا ومع هذا فكان يستعمله في كثير من أوقاته بمبالغة في طيب ريقه ثلاثا الملك وأحد الوحي (قوله في الآخر كان أزهر) الأزهر هو الأبيض المستنير هو أحسن الألوان (قوله كل عرقه اللؤلؤ) يعني في البياض والصفاء (قوله تكفأ) (ع) قال دمرى مال يميننا ويالا كأن تكفأ السفينة قال الأزهرى هذا خطأ لانها مشية القتال ولم تكن صفة وإنما كان يدل لعمق ومقصد مشية كما قال في الآخر كأنما يخط من صب ولا بعد في قاله ثم إن كان خلقه وجبهه

ولا حريرة إلا أن من مس رسول الله صلى الله عليه وسلم * وحدثننا أحمد بن سعيد بن حضر الدارمي ثنا حاد ثنا ثابت عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مضى تكفأ ولا مست ديباجا

فقال عندنا عرق وجاءت أي بقاروت فجلت ثلث العرق فيها فاستغفنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أم سلم ما هذا الذي
تسمين قالت هذا عرقك فجلت في طيننا وهو من أطيب الطيب • وحدثنني محمد بن رافع ثنا حجين بن المثنى ثنا عبد العزيز وهو
ابن أبي سلمة عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس (١٢٧) بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل

بيت أم سلم فينام على
فراشها وليست فيه قال
لجاء ذات يوم فنام على
فراشها فابت قبيل لها
هذا النبي صلى الله عليه
وسلم فنام في بيتك على
فراشك قال فقامت وقد
عرق واستقع عرقه على
قطعة أديم على الفراش
فتفتت عثرتها فجلت

تتلف ذلك العرق فتعصره
في قواريرها فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فقال
ما تسمين يا أم سلم فقالت
يا رسول الله نرجو ريكته
حينئذ قال أصاب • حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
عمان بن مسلم ثنا وهيب
نا أبو بكر عن أبي قلابة
عن أنس عن أم سلم أن
النبي صلى الله عليه وسلم
كان يأتيها فيقبل عليها
فتبسط له ثيابا فيقبل عليه
وكان كثير العرق فكانت

تجمع عرقه فيجعله في
الطيب والقوارير فقال
النبي صلى الله عليه وسلم
يا أم سلم ما هذا عرقك
أدوف به طيب • حدثنا
أبو كريب محمد بن العلاء
نا أبو أسامة عن هشام
عن ابنه عن عائشة قالت
ان كان ليزن علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الغداة
الباردة ثم يخض جبهته
عرقا • وحدثننا أبو بكر
بن أبي شيبة ثنا سفيان بن
عينة ح وثنا أبو كريب ثنا
أبو أسامة عن ابن عمر
عن عائشة عن هشام بن
الحارث عن النبي صلى الله
عليه وسلم كيف

فجلت ثلث العرق فيها (ع) كانت ذات محرم منه من قبل الرضاع فتبسط حوازي الخلو مع المحارم
وحوازي النوم على الانطاع • قلت • علب طيب نفسه بذلك والافارقة لاتباع القدوم على
ذلك وكانت رائحة العرق أحسن من رائحة البدن كما يوجد في ضد طيب الرائحة فخان ذا الريح الكريمة
هي منه في حالة العرق أكرم منها في حالة عدم العرق (قول ففتت عثرتها) (ع) العثيدة شنة المرأة
تعدّها للطيب وفي العين العثيدة ما بعد اللام • وفرس عثيدة أي معد للركوب ومنه عثيدة الطيب (د)
هي شبه الصندوق لمخبر يجعل فيه المرأة ما يميز من متاعها (قول أدوف به طيب) (ع) ضبطناه عن
الأكثر بذاك مجعته ومنه أخط وهو لطبري بالمهمله ومعناه أضأخط وقال غيره ودفع بالمهمله
أيضا • دفعه وحكي فيه أديفر بألفه وقدم الكلام عليه أول الكتاب

• أحاديث كيفية آيات الوحي •

(قول كيف يأتيك) • قلت • جوابه يدل على أنهن السؤل عما ينيهن ولكن من السؤل عن
الأمر التكميلي لأن المحاجي وتقدم تفسير الوحي وأنه سماع الكلام القديم بواسطة ذلك أودونه
هالول للرسول صلى الله عليه وسلم والثاني لجبريل عليه السلام وسؤاله أنما هو عن حال الملك الآتي
بالوحي لأن نفس الوحي دليل قوله وأحيانا يأتي في صورة رجل (قول مثل صلصلة الجرس) (ع)
يعني أن صوت الملك المازل عليه بالوحي مثل ذلك وصلصلة الجرس صوته • قلت • الصلصلة صوت
الحديد إذا حرك يقال صل صللا وصللا وصلصلة • تسدين السليل وهو في موضع الحال أي يأتيني

وأما الله وم المستعمل (قول فجلت ثلث العرق فيها) كانت ذات محرم منه بالرضاع (ب) دلت
طيب نفسه بذلك والافارقة لاتباع القدوم على ذلك واختارن العرق لأنه أحسن من رائحة البدن
كما يوجد في ضد طيب الرائحة (قول ففتت عثرتها) (ع) العثيدة شنة المرأة تعدّها للطيب (ح) هي
شبه الصندوق لمخبر يجعل فيه المرأة ما يميز من متاعها (قول فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) أي استغفنا
من رومه (قول أدوف به طيب) (ع) ضبطناه عن الأكثر بذاك مجعته ومنه أخط وهو لطبري
بالمهمله ومعناه أضأخط وحكي فيه أديفر بألفه

• باب كيفية آيات الوحي •

(قول كيف يأتيك) (ب) جوابه يدل على أنهن السؤل عن الأمر التكميلي لأن
المحاجي وتقدم تفسير الوحي وأنه سماع لكلام القديم بواسطة ذلك أودونه هالول للرسول عليه السلام
والثاني لجبريل عليه السلام وسؤاله أنما هو عن حال الملك الآتي بالوحي لأن نفس الوحي دليل قوله
وأحيانا يأتي في صورة رجل (قول مثل صلصلة الجرس) (ع) يعني أن صورة الملك المازل عليه
بالوحي مثل ذلك وصلصلة الجرس (ح) قال المحاجي المعنى أن صوته يدمعه ولا يثبت عندنا • ما
نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت ان كان ليزن علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الغداة الباردة ثم يخض جبهته
عرقا • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان بن عينة ح وثنا أبو كريب ثنا
أبو أسامة عن ابن عمر عن عائشة عن هشام بن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف
يأتيك الوحي فقال أحيانا يأتي في مثل صلصلة الجرس

مشابهة صوت الصلصلة (ج) ويأتي كذلك ليقرع معمه حتى لا يبقى فيه ولا في قلبه مكان
لغير صوت الملك وهذه قائمة النظم المتقدم في حديث جبريل وقال بعضهم وبهذه الحال تلقى الملائكة
عليهم السلام الوحي من الله تعالى لقوله في الآخر إذا قضى الله بأمر في السماء ضربت الملائكة
بأجنحتها خضعانا لقوله كأنها سلسلة على صفوان (د) قال الخطابي والمعنى أن صوته يسمعهم ولا يثبت
عند أول مسمع حتى يفهم بعد ذلك * وقال عياض ما جاء من مثل ذلك يجري على ظاهره وكيفية ذلك
وصورته مما لا يعلمه إلا الله تعالى أو من يطلع الله سبحانه عليه من الملائكة والرسل عليهم السلام ولا
يتأول هذا ويجعله على غير ظاهره الأضعيف النظر والإيمان به واجب ودلائل الشريعة لا تحيله
قلت * قال بعض الشافعية إنما يقال فيه أبناء الضلالة ويتخذونه ذريعة إلى تضليل العامة
وتشكيكهم ولا يخلط فيه الأمن أعمى الله عيني قلبه وجلة الأمر أنه صلى الله عليه وسلم كان مقتنيا
بالتبليغ ولديه من العلوم التيبة مالم يعلو على ذلك بقدر الاستعداد فإذا أراد أن يعلمهم بما
لا عهد لهم به من تلك العلوم صاغه مثلاً محسوساً في عالم الشهادة ليعرفوا بما شاهدوه مالم يشاهدوا فلما
سأله الصعابة عن كيفية تبيان الوحي وكان ذلك من المسائل العويصة الغربية مثله صلى الله عليه وسلم
في الشاهد بالصوت الذي يسمع ولا يفهم منه شيئاً تدبرها على أن هيئة الخطاب الواردة في لبسة الجلال
وأبهة الكبرياء تأخذ بجماع القلب وتبقى من ثقل القول مالا يعلمه بالقول مع وجود ذلك فإذا سرى
عنه وجد القول المنزل بينا ملقى في الروع واقفاً موضع المسموع وهذا معنى قوله فيفهم عني وقد وعيت
ما يقول وهذا الضرب من الوحي يشبهه بوحى الله تعالى إلى الملائكة عليهم السلام الواردة في حديث
أبي هريرة فإذا قضى الله في السماء أمراً ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنها سلسلة على
صفوان حتى إذا فرغ عن قولهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ولذا قال وهو
أشده على وإنما كان أشده لأنه صلى الله عليه وسلم رد في هذه الحالة من الطباع البشرية إلى طباع
الملائكة فيوحى إليه كما يوحى إلى الملائكة في الأخرى رد الملك فيها إلى الشكل البشري * وقال
الطبي لا يبعد أن يكون هناك صوت حقيقة تتضمن للمعاني مدحش للنفس لعدم مناسبتها إياه والقلب

سمع حتى يفهم بعد ذلك وقال عياض ما جاء من مثل ذلك يجري على ظاهره وكيفية ذلك وصورته مما
لا يعلمه إلا الله تعالى ومن يطلع الله سبحانه عليه من الملائكة والرسل عليهم السلام ولا يتأول هذا
ويجعله على غير ظاهره الأضعيف النظر والإيمان به واجب ودلائل الشريعة لا تحيله (ب) قال بعض
الشافعية وجلة الأمر أنه صلى الله عليه وسلم كان مقتنياً بالتبليغ ولديه من العلوم التيبة مالم يعلو
على ذلك بقدر الاستعداد فإذا أراد أن يعلمهم بما لا عهد لهم به من تلك العلوم صاغه مثلاً محسوساً
في عالم الشهادة ليعرفوا بما شاهدوه مالم يشاهدوا فلما سأله الصعابة عن كيفية تبيان الوحي وكان ذلك
من المسائل العويصة الغربية مثله في الشاهد بالصوت الذي يسمع ولا يفهم منه شيئاً تدبرها على أن هيئة
الخطاب الواردة في لبسة الجلال والكبرياء تأخذ بجماع القلب وتبقى من ثقل القول مالا يعلمه بالقول
مع وجود ذلك فإذا سرى عنه وجد القول المنزل بينا ملقى في الروع واقفاً موضع المسموع وهذا معنى قوله
فيفهم عني وقد وعيت ما يقول وهذا الضرب من الوحي يشبهه بوحى الله تعالى إلى الملائكة عليهم
السلام الواردة في حديث أبي هريرة فإذا قضى الله في السماء أمراً ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا
لقوله كأنها سلسلة على صفوان فإذا فرغ عن قولهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
ولذا قال وهو أشده على وإنما كان أشده لأنه رد في هذه الحالة من الطباع البشرية إلى أوضاع الملائكة

وهو أشد على نعيم
عن وكلمة واحدة
ملك في مثل صورة الرجل
فأما ما يقول • وحدتنا
محمد بن مني ثنا عبد
الاعلى ثنا عبد من قافة
عن الحسن بن حطان بن
عبد الله عن عبادة بن
الصامت قال كان نبي الله
صلى الله عليه وسلم إذا
أُزيل عليه الوشي كروب
لذلك وتربد وجهه • وحدتنا
محمد بن بشار ثنا ما عوذ بن
هشام ثنا أبي عن قافة
عن الحسن بن حطان بن
عبد الله قال عن عبادة
ابن الصامت قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا
أُزيل عليه الوشي نكس
رأسه ونكس أصحابه
رؤسهم فلما أزيل عنه رفع
رأسه • حدثنا منصور

وعن ابن ماحان اشجلى وكذا هو في الضاري ورواه بعضهم أبى واكثر هذه الألفاظ مغيرة غير صحيحة
 المعنى ولا واقعة موقيها من الحديث الا قوله اشجلى واشجلى أى أفرج عنه ما به أو طارقه الملك يقال أجليث
 عنه ألم أى فرجته عنه وأصلوا عن قتيل انفرجوا عنه ورواه كونه قال بعضهم ولعله لما أتى عنه أى قصر
 عنه وأسلك وأولاه لما أتى عنه تارة وفى بعض هذه الأحاديث فصص بأجلى واشجلى وكذا رواه
 ابن أبى خيشة أى تحى عنه ومنه قول أبى جمل أهل عنى أى تحى عنى (قوله) كان أهل الكتاب
 يسدلون الحديث (ع) سدل الشعر اساله على الجبين كخفة والعرق تفرق بعضه عن
 بعض والعرق تفرق بين الشيبين الحربى والعرق موضع العرق (ع) قلت الفرق الشعر جملة
 للجنى الجين والشال و الفرق الشعر سنة لانه الذى رجع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر انه
 بوسى لقوله يجب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه بشئ فسدل ثم فرق ظاهره انه بأمر حتى جعله بعضهم ناسخا
 فعلى هذا لا يجوز السدل واتخاذ الناصية واجبة وروى أن عمر بن عبد العزيز كان اذا انصرف من
 الجمعة يقيم عند الباب حواجز من كل من لم يفرق ويحقل أن الحديث يدل على جواز الفرق لا على
 وجوبه ويحتمل أن لا تكون مخالفتهم لم بوسى بل باجتهاده ويكون الفرق ندبا وليس بهد لذلك
 اختلاف السلف فقد فرق منهم جماعة واتخذوا الجعة منهم آخر ون كانت له صلى الله عليه وسلم لمة فان
 انفرقت فرقا والا تركها وقال مالك الفرق للرجل أحب الى (ط) سدل النى صلى الله عليه
 وسلم استلها لم فلما استمر وا ولم يؤمنوا أحب مخالفتهم ففرق مخالفة لم فالفرق محبوب لا واجب
 وتوهم النسخ لا يلتفت اليه لاسكان الجمع بهذا الذى ذكرناوهذا على تسليم أن محبة موافقتهم ومخالفتهم
 حكم شرعى ويحتمل انها أمر مصلحى (قوله) فى الآخر وكان يجب موافقة أهل الكتاب (ع) قيل
 استلها لم فلما ظهر الدين واستنى عن استلها لم أمر بمخالفتهم فى غير شئ وقيل يحقل انه شرع له

والياء المتناهية تحت والظاهر أن معناه خلى وترك لكن ابن السكيت انما ذكره ثلاثا قال تليت
 من حق تليته أى جيتلى بقية وكذا من الشهر وتلوت القرآن أى اتبعت بعضه بعضا وتلوت عليك
 تلجأ جبريتك به وتلوت الشئ تلوا اتبته (ب) يعنى أن اللفظة فى هذه الكلمات كلها ثلاثية (ح) ووقع
 فى بعض النسخ أجلى بالجمع وفى رواية ابن ماحان اشجلى ومعناها ما ذكرناوهذا على تسليم أن محبة موافقتهم ومخالفتهم
 الكتاب يسدلون (ح) قال أهل اللغة يسدل يسدل بضم الدال وكسر ها (ع) سدل الشعر اساله
 على الجبين كالقصة والفرق تفرق بعضه من بعض (ب) فرق الشعر جملة للجنى الجين والشال
 (ع) وفرق الشعر سنة لانه الذى رجع اليه النبى صلى الله عليه وسلم والظاهر انه بوسى لقوله يجب
 موافقتهم فيما لم يؤمر فيه بشئ فسدل ثم فرق ظاهره انه لا أمر حتى جعله بعضهم ناسخا فعلى هذا لا يجوز
 السدل واتخاذ الناصية واجبة وروى أن عمر بن عبد العزيز كان اذا انصرف من الجمعة يقيم عند
 الباب حواجز من كل من لم يفرق ويحقل أن الحديث يدل على جواز الفرق لا على وجوبه
 ويحتمل أن لا تكون مخالفتهم لم بوسى بل باجتهاده ويكون الفرق ندبا وليس بهد لذلك اختلاف
 السلف بعد فرق منهم جماعة واتخذوا الجعة منهم آخر ون كانت له صلى الله عليه وسلم لمة فان
 الا تركها وقال مالك الفرق للرجل أحب الى (ط) سدل على الله عليه وسلم استلها لم فلما استمر وا
 ولم يؤمنوا أحب مخالفتهم ففرق مخالفة لم فالفرق محبوب لا واجب وتوهم النسخ لا يلتفت اليه
 لاسكان الجمع بهذا الذى ذكرناوهذا على تسليم أن محبة موافقتهم ومخالفتهم حكم شرعى ويحتمل
 انها أمر مصلحى (قوله) وكان يجب موافقة أهل الكتاب (ع) قيل استلها لم فلما ظهر الدين

ابن أبى مزاحم ومحمد بن
 جعفر بن زياد قال منصور
 ثنا قال ابن جعفر أخبرنا
 ابراهيم بن عتيان بن سعد
 عن ابن شهاب عن عبيد
 الله بن عبد الله عن ابن
 عباس قال كان أهل
 الكتاب يسدلون أشعارهم
 وكان المشركون يفرقون
 رؤسهم وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يجب
 موافقة أهل الكتاب فيما
 لم يؤمر به فسدل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ناصيته ثم فرق بعد
 • وحديث أبو الطاهر
 أخبرنا ابن وهب أخبرنى
 يونس عن ابن شهاب
 بهذا الإسناد نحوه • حدثنا
 محمد بن شفى ومحمد بن
 بشار قالنا ثنا محمد بن
 جعفر ثنا شعبة قال سمعت
 أبا اسحق قال سمعت البراء
 يقول كان رسول الله

شرعية من قبله فيأمر بنزل عليه فيه شيء ولعله صلى الله عليه وسلم علم أن هذا لم يبدلوه ولهذا استدل بعض الأصوليين بهذا الحديث على أن شرع من قبلنا لازم لنا ما لم يرد خلافه والأظهر أن هذا الحديث حجة على قائل ذلك من قوله يجب مواهنة أهل الكتاب

﴿أحاديث صفته صلى الله عليه وسلم﴾

(قوله مروي) ﴿قلت﴾ الصواب في التعبير أن يقال حسن التقدير أو بين الزينة والطويل كما قال في الآخر ليس بالطويل الذاهب (قوله) عظيم الجثة إلى شصمة أذنيه وفي الآخر يضرب شعره منكبيه وفي الآخر بين أذنيه ومواقفه وفي الآخر إلى أنصاف أذنيه (م) قال شعر الوفرة إلى شصمة الأذنين والله إذا ألت بالمنكبين والجثة إذا سقطت عن المنكبين والجمع بين هذه اللفاظ بأن يكون الذي يلي الأذن هو الذي يلي شصمة الأذن وهو الذي بين أذنيه ومواقفه وما خلفه منها هو الذي يضرب منكبيه وقيل بل ذلك لاختلاف الأوقات فإذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب وإذا قصرت كانت إلى أنصاف الأذنين وبسبب ذلك تقصر وتطول وشصمة الأذن التي يعلق القتر من أسفلها والعائق ما بين المنكب والحنق ويوضع معنى اختلاف هذه اللفاظ ما جاء في رواية الحارثي كان شعره فوق الوفرة ودون الله (ط) اختلاف هذه الأحاديث في شعره هو اختلاف أحوال أفقد فعل الجميع فسدل وفرق وكان شعره صلى الله عليه وسلم لثة وفرة وجته وفي الترمذي أنه قدم بكوله أربع غداث (قوله) ما رأيت شيئا قط أحسن منه ﴿قلت﴾ هو مثل قوله تعالى ومن أصدق من الله حديثا في نفي الأحسن والمساوي (قوله) ما رأيت من ذي لثة أحسن في حلة حراء من رسول الله (ع) فيه جواز ليس الأحر والصبيح بالجرة وقد تقدم (ط) وقد أحاط من كره لباسه مطلقا ثم قيد بتخصيصه بلباسه في بعض الأوقات أهل الفسق

واستغنى عن استئذانهم أمر بمخالفتهم في غير شيء وقيل لاحتمال أن شرع من قبله شرع له فيأمر بنزل عليه فيه شيء ولعله علم أن هذا لم يبدلوه ولهذا استدل بعض الأصوليين بهذا الحديث على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد خلافه والأظهر أن هذا الحديث حجة على قائل ذلك من قوله يجب مواهنة أهل الكتاب

﴿باب صفته صلى الله عليه وسلم﴾

﴿ن﴾ (قوله مروي) ﴿ب﴾ الصواب في التعبير أن يقال حسن التقدير أو بين الزينة والطويل (قوله) عظيم الجثة (م) قال شعر الوفرة إلى شصمة الأذنين والله إذا ألت بالمنكبين والجثة إذا سقطت عن المنكبين والجمع بين هذه اللفاظ بأن يكون الذي يلي الأذن هو الذي يبلغ شصمة الأذن وهو الذي بين أذنيه ومواقفه وما خلفه منها هو الذي يضرب منكبيه وقيل بل ذلك لاختلاف الأوقات فإذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب وإذا قصرت كانت إلى أنصاف الأذنين وبسبب ذلك تقصر وتطول وشصمة الأذن التي يعلق القتر من أسفلها والعائق ما بين المنكب والحنق (ط) اختلاف هذه الأحاديث في شعره هو اختلاف أحوال أفقد فعل الجميع فسدل وفرق وكان شعره صلى الله عليه وسلم قفوف وفرة وجته وفي الترمذي أنه قدم بكوله أربع غداث (قوله) ما رأيت شيئا قط أحسن منه ﴿ب﴾ هو مثل قوله تعالى ومن أصدق من الله حديثا في نفي الأحسن والمساوي (قوله) ما رأيت من ذي لثة أحسن في حلة حراء من رسول الله (ع) فيه جواز ليس الأحر (ط) وقد أحاط من كره لباسه مطلقا ثم قيد بتخصيصه بلباسه في بعض الأوقات أهل الفسق والذمارة فيكره التشبه بهم وقد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم

صلى الله عليه وسلم رجلا مريوا به ما بين المنكبين عظيم الجثة إلى شصمة أذنيه عليه حلة حراء ما رأيت شيئا قط أحسن منه صلى الله عليه وسلم * حدثنا عمر والنائد وأبو كريب قالنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن البراء قال ما رأيت من ذي لثة أحسن في حلة حراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بيده ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا القصير قال أبو كريب له شعر * حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا إسحق بن منصور عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء يقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسن خلقاً ليس بالطويل الباطل ولا بالقصير • حدثنا شيبان بن فروخ ثنا جرير بن حازم ثنا قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان شعراً رجلاً ليس بالجد ولا البسط بين أذنيه وعاتقه • حدثني زهير بن حرب ثنا حبان بن حلال ح وحدثنا محمد بن مني ثنا عبد الصمد قال ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه • ثنا يحيى وأبو ريب قال ثنا اسمعيل بن علية عن جدي عن أنس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه • حدثنا محمد بن مني ومحمد بن يشار واللفظ لابن مني قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سفيان بن حرب قال سمعت جابر بن مرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الغم أشكل العين منهوس الغيبين قال قلت لسفيان ما ضليع الغم قال عظم الغم قال قلت ما أشكل العين قال طويل شق العين قال قلت لمن منهوس

والفحارة فكره للتشبيههم وقد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ولا يختص هذا بالحرة بل في جميع الألوان والأحوال حتى لو اختص أهل الفسق والنظم بشئ مما أصابته السنة كالخاتم والخضاب والفرق فينبغي لأهل الفضل أن لا يشبهوا بهم وأيضاً قد ينظرون من لا يعرفهم أنهم منهم فيكون قد أعان على إساءة الظن به (قوله كان أحسن الناس وجهاً وأحسن خلقاً) (ط) الرواية بتوحيد ضمير وأحسنه وفتح الحاء وسكون اللام من خلق فاما توحيد الضمير فقال أبو حاتم العرب تقول فلان أجمل الناس خلقاً وأحسنه يريدون أحسنهم ولا يتكلمون بذلك والصوابون يقولون مناه وأحسن من لقوا ما خلقوا فالمراد به حسن الجسم دليل قوله بعده ليس بالطويل الباطل ولا بالقصير (قوله كان شعراً جلالاً ليس بالجد ولا بالبسط) (م) يقال شعر من رجل أى مصرح (ع) الرجل هنا غير الرجل وإن كان لغة بمعنى واحد قال الأصمعي شعر رجل بضع الرءوف الجيم الفتح والكسر والسكون إذا كان بين السبوط والجودة كأنه رجل للبسط (قوله في الآخر ضليع الغم) (م) قال شعر مناه عظيم الأسنان مترافها يقال للرجل أنه ضليع الثنايا أى غليظها وشديدها وإنه ضليع الخلق أى شديده قال نعلب معنى ضليع الغم واسمه وقال غيره عظمه والعرب تمدحونه بضم صغره • قلت والمعنى على الجميع أنه ليس بالصغير الحقيق ولا أنه من الكبر بحيث يخرج عن الحسن (قوله أشكل العين) (م) أبو عبد الله الشهلة حرة في سواد العين والشكل حرة في بياضها وهي محجوة قال الأول ولا عيب فيها غير شكلة عنها • كذلك عناق الخيل شكل عيونها

ويرى شكل قال صاحب الأفعال شكلت العين بكسر الكاف شكلاً خالط بياضها حرة وفسر ساء في الأم أشكل العين بأنه طويل شقها وهو عند الجميع والصواب ما فسرت به من أنها حرة في البياض (قوله منهوس العين) (ع) أى قليل لحم العين • ابن الأعرابي يقال رجل ولا عيب فيها غير شكلة عنها • كذلك عناق الخيل شكل عيونها ولا يختص هذا بالحرة بل في جميع الألوان والأحوال حتى لو اختص أهل الفسق والنظم بشئ مما أصابته السنة كالخاتم والخضاب والفرق فينبغي لأهل الفضل أن لا يشبهوا بهم وأيضاً قد ينظرون من لا يعرفهم أنهم منهم فيكون قد أعان على إساءة الظن به (قوله كان أحسن الناس وجهاً وأحسن خلقاً) (ط) الرواية بتوحيد ضمير وأحسنه وفتح الحاء وسكون اللام من خلق فاما توحيد الضمير فقال أبو حاتم العرب تقول فلان أجمل الناس خلقاً وأحسنه يريدون أحسنهم ولا يتكلمون بذلك والصوابون يقولون مناه وأحسن من لقوا ما خلقوا فالمراد به حسن الجسم (قوله كان شعراً رجلاً) بفتح الراء وكسر الجيم وقصها وسكونها وهو الذي بين الجودة والسبوط قال الأصمعي وغيره كأنه رجل للبسط (قوله ضليع الغم) قال شعر مناه عظيم الأسنان يقال ضليع الخلق أى شديده وقال نعلب معنى ضليع الغم واسمه وقال غيره عظمه والعرب تمدحونه بضم صغره (ب) والمعنى على الجميع أنه ليس بالصغير الحقيق ولا أنه من الكبر بحيث يخرج عن الحسن (قوله أشكل العين) (م) قال أبو عبد الله الشهلة حرة في سواد العين والشكل حرة في بياضها وهي محجوة

ولا عيب فيها غير شكلة عنها • كذلك عناق الخيل شكل عيونها قال صاحب الأفعال شكلت العين بكسر الكاف شكلاً خالط بياضها حرة (م) وفسر ساء في الأم أشكل العين بأنه طويل شقها وهو عند الجميع والصواب ما فسرت به من أنها حرة في البياض (قوله منهوس العين) (ب) المحدثون يفرقون بين الأثر والحديث فالأثر

العقب قال قليل لم العقب
 • حدثنا عبد بن منصور
 ثنا خالد بن عبد الله عن
 الجري عن أبي الطفيل
 قال قلت لأبي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 نعم كان أبيض ملج الوجه
 • قال مسلم بن الحجاج •
 مات أبو الطفيل سنة مائة
 وكان آخر من مات من
 أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم • حدثنا
 عبد الله بن عمر القواريري
 ثنا عبد الأعلى بن عبد
 الأعلى عن الجري عن
 أبي الطفيل قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما على وجه الأرض
 أحدرأ فبري قال قلت
 له كيف رأيت قال كان
 أبيض مليحاً مقصداً • حدثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة وابن
 خزيمة وعمر والنقاد جميعاً
 عن ابن إدريس قال عمرو
 ثنا عبد الله بن إدريس
 الأودي عن هشام بن
 ابن سيرين قال سئل أنس
 ابن مالك هل خضب
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال نعم يكن رأى
 من الشيب إلا قال ابن
 إدريس كأنه بقله وقد
 خضب أبو بكر وعمر
 بالخناء والكتم • حدثنا
 محمد بن بكار بن الربيع
 اسمعيل بن زكريا عن
 عاصم الأحول عن ابن

منهوش القديمين بالسبين والشين • قال ثعلب الحبس بالمهمة الأخذ بأطراف الاسنان والنهش
 بالأخراس • قلت • هذه الأوصاف الثلاثة محمودة في الخارج وشبهت لحسنها كونها في صلى الله عليه
 وسلم والمحدثون يفرقون بين الأثر والحديث فالأثر ما استدلى السلف والحديث ما استدلقوه أو فعله
 أو أقراره وسلم رحمة الله قد شرط في خطبته أن لا يذكر في كتابه إلا ما هو حديث وهذا ليس بواحد
 من الثلاثة فلا بد أن يزداد في رسم الحديث أو ما اشتمل على صفته أو حالته من حالاته (قوله في الأثر
 أبيض) • قلت • يدل أن البياض أفضل الألوان في الإنسان كما قالت عائشة رضي الله عنها عليك
 بالبياض والطول فأنهما يفتخران الحسن وما ذكره الجاني في كتابه المعنى بصفة العروس من
 اختلاف الأدباء أيما أفضل البياض أو المعرة فأقول صدرت عن هوى (قوله مقصداً) (ع) أي
 ليس بجسم ولا قصير • وقال شعر المقصدين الرجال نحو الربة • قلت • قد قسنا أن المراد بالربعة
 ليس بالطويل الذاهب

• أحاديث شبيه صلى الله عليه وسلم •

(قوله هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يكن رأى من الشيب إلا) (ع) (أ) (ب) (ج)
 اختلف فقال مالك والاکثر لم خضب حديث أنس هذا وقال بعض المحدثين خضب حديث أم سلمة أنها
 أن رجعت لم شعرت من شعراته صلى الله عليه وسلم حراء غصوبة بالخناء والكتم ولقول ابن عمر أنه
 رآه يصبغ بالمعرة تقدم الاختلاف في تأويل هذا لکن الطبري رواه بصغر لحيته • وأجابوا عن
 حديث أم سلمة بأنها لم تخلصها بعد موتته تكريمة لشعره صلى الله عليه وسلم (د) والخبراء أنه صبغ في
 وقت وتركه في معظم الأوقات فأخبر كل بما رأى وهذا التأويل كالتمين لأن حديث ابن عمر في
 الصبيحين ولا يمكن تركه (ط) وأما الاختلاف في شبيهه قد كرر أنس أنها كانت شعرات لوشاء العاد
 ما استدلى السلف والحديث ما استدلقوه أو فعله أو أقراره وسلم رحمة الله تعالى قد شرط في خطبته
 أن لا يذكر في كتابه إلا ما هو حديث وهذا ليس بواحد من الثلاثة فلا بد أن يزداد في رسم الحديث أو
 ما اشتمل على صفته أو حالته من حالاته (قوله كان أبيض) (ب) يدل أن البياض أفضل الألوان كما
 قالت عائشة رضي الله عنها عليك بالبياض والطول فأنهما يفتخران الحسن وما ذكره الجاني في كتابه
 المعنى بصفة العروس من اختلاف الأدباء أيما أفضل البياض أو المعرة فأقول صدرت عن هوى
 (قوله مقصداً) هو بضع الصاد المشددة وهو الذي ليس بجسم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير

• باب شبيه صلى الله عليه وسلم •

• (قوله هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع) (ج) اختلف فقال مالك والاکثر لم خضب
 حديث أنس هذا وقال بعض المحدثين خضب حديث أم سلمة أنها أن رجعت لم شعراته صلى الله عليه وسلم
 حراء غصوبة بالخناء والكتم ولقول ابن عمر أنه رآه يصبغ بالمعرة تقدم الاختلاف
 في تأويل هذا لکن الطبري رواه بصغر لحيته • وأجابوا عن حديث أم سلمة بأنها لم تخلصها بعد موتته
 تكريمة لشعره صلى الله عليه وسلم (ح) والخبراء أنه صبغ في وقت وتركه في معظم الأوقات فأخبر كل
 بما رأى وهذا التأويل كالتمين لأن حديث ابن عمر في الصبيحين ولا يمكن تركه ولأنه (ع)
 وأما الاختلاف في شبيهه قد كرر أنس أنها كانت شعرات لوشاء العاد وفي طريق آخر عنه وليس
 في لحيته ورأسه عشر ون شعرة يميناً وفي حديث آخر عنه ما شانه الله يميناً ففي عنه الشيب وفي

عدها وفي طريق آخر عنه وليس في الحديث رأسه عشر ونشرة بيضاء وفي حديث آخر عنه مائتان
 الله بيضاء ففي عن النبي وفي حديث أبي جعفر رأيت هامة بيضاء يعني عنقه وفي حديث آخر
 عنه أنه كان البياض في عنقه وفي الصدغين نبذا أي مفرقا وجع بعضهم بين ألفاظ هذه
 الأحاديث فقال معنى مائتان الله بيضاء يعني مائتي حقيقة قال والأحاديث التي فيها النبي ليس
 به الشيب حقيقة وإنما أطلق فيها الشيب على ما غير الطيب والحناب سواده إلى البياض وألحزة فانه
 صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يطيب ويحضب للأجل الشيب بل لتلين الشعر وتحسينه والطيب
 زيل سواد الشعر لاسيا الكافور والحناب يزيل بالجرمة والانسكار من لون السواد لالتصوع
 البياض ومن روى أنه قد شاب فغير مخالف لذلك إذ يصدق ذلك مع ما قلناه من كان في العنقة أو غيرها
 وكذا الشعر ومن روى أنه قد شاب فغير مخالف لذلك قول أنس ما أدى ما هذا الذي يعدون
 الآن أن يكون ذلك من الطيب وكان كثيرا ما يطيب وعلى هذا ينبغي الخلاف هل حضب عن بني الحناب
 أراد الذي يصبغ الشيب ومن أنبأه أراد ما تقدم وقد يوفق بينهما على ما جاء في حديث جابر بن سمرة
 من قوله كان إذا دهن رأسه لم ير منه شيء وإذا لم يدهن رأى منه فكانت رطوبة أبي جعفر في وقت
 بعده عن الدهن ظهرت له تلك الشعرات في عنقه كما قال أنس إنما كان البياض في عنقه وقد
 يكون معنى مائتان الله بيضاء أنه لم يكن في حقه صلى الله عليه وسلم شيئا ولا تقتص من جمال شبيه شيئا
 بل زاده شرا و قاروا جلالا ولم يكثر في شعره حتى يذهب بجماله ففي الشين بهذا المعنى ويكون
 قوله وقد أنعم أي ابتدأ الشيب والله سبحانه أعلم (قوله في الأعراس هل حضب فقال لم يبلغ
 الحناب كان في لحته شعران بيض وفي الآخر لم ير من الشيب الا قليلا) قلت لا تقدم أن الخلاف
 في الحناب بمعنى على الشيب عن نفي الحناب رأى أنما يكون لأجل الشيب ولم يكن رأى من
 الشيب ما هو جب ذلك ومن أنبأه رأى أنه لا يتبين أن يكون لأجل الشيب لانه قد يكون لتلين الشعر
 وتحسينه وتقدم كلام النووي وأن الخلاف في تحضبه يعني على أنه حضب في وقت وتركه في
 أكثر الأوقات كلاما إلى آخره قال واختلفت الروايات في قدر شيبه صلى الله عليه وسلم والجمع بينهما أنه
 رأى شيئا سيرا عن أنبأه أخبر عن ذلك السير ومن نفاه أراد أنه لم يكثر كما قال في الرواية
 الاخرى أنه لم يشبه الشيب أي لم يكثر فيه كما قال في هذه الرواية لم يكن رأى الشيب الا قليلا (ط)
 جوابه في هذا الحديث وقد استدل عن الحناب بأنه لم يبلغ الحناب يدل أنه صلى الله عليه وسلم لم يحضب

سير بن قال سألت أنس
 ابن مالك هل كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 حضب فقال لم يبلغ الحناب
 كان في لحته شعران بيض

حديث أبي جعفر رأيت هامة بيضاء يعني عنقه وفي حديث آخر رأسه أبيض قد شاب وفي آخر
 عنه أنه كان البياض في عنقه وفي الصدغين نبذا أي مفرقا وجع بعضهم بين ألفاظ هذه
 الأحاديث فقال معنى مائتان الله بيضاء يعني ثلثين حقيقة قال والأحاديث التي فيها النبي ليس
 المراد الشيب فيها الحقيقة وإنما أطلق فيها على ما غير الطيب والحناب سواده إلى البياض
 والجرمة فانه صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يطيب ويحضب للأجل الشيب بل لتلين الشعر وتحسينه
 وعلى هذا ينبغي الخلاف هل حضب عن نفي الحناب أراد الذي يصبغ الشيب ومن أنبأه أراد ما تقدم
 وقد يوفق بينهما على ما جاء في حديث جابر بن سمرة من قوله كان إذا دهن رأسه لم ير منه شيء وإذا لم
 يدهن رأى منه فكانت رطوبة جعفر في وقت بعده عن الدهن ظهرت له تلك الشعرات في عنقه وقد
 يكون معنى مائتان الله بيضاء أنه لم يكن في حقه شيئا ولا تقتص من جمال شبيه شيئا بل زاده شرا
 وقاروا جلالا ولم يكثر في شعره حتى يذهب بجماله ففي الشين بهذا المعنى ويكون قوله قد شعط بكمه الميم

قال قت ١٤ كان أبو بكر يفتن قال قتال ثم الحناء (١٣٥) والكم • وحديث حجاج الشاعر ثنا علي بن أسد

ثنا وهيب بن خالد عن
أبي بن محمد بن سيرين
قال سألت أنس بن مالك
أخضبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انه لم ير
من الشيب الا قليلا
• حدثني أبو زرعة العتكي
ثنا حاد ثنا ثابت قال
سئل أنس بن مالك عن
خضاب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لو شئت أن
أعشم طعن كفي في رأسه
فعلت وقال لم يفتن به
أخضبر أبو بكر بالحناء
والكم وأخضبر حمير
بالحناء مجتا • حدثنا حمير
ابن علي الجهمي ثنا أبي
ثنا علي بن سعيد عن قتادة
عن أنس بن مالك قال
كان يكره أن يفتن الرجل
الشعر البيضاء من رأسه
ولحيته قال ولم يفتن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنما كان البيضاء
في عنقه وفي الصدقين
وفي الرأس نبي • وحدثني
محمد بن مثنى ثنا عبد
الصمد ثنا مثنى بهذا
الاسناد • وحدثنا محمد
ابن مثنى وابن بشار وأحمد
ابن أرواح بن العورقي
وهرون بن عبد الله جميعا
عن أبي داود قال ابن مثنى
وثنا سليمان بن داود ثنا
شعبة عن خليف بن جعفر

وباله لم يفتن قال مالك واليه ذهب ابن عبد الله • واحتج من قال انه خضب بما في أبي داود عن أبي
رثة قال أنبت شع في نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة فلردع من حناء وعليه روفان
أخضران وفيه أبيضان ابن عمر كان يصبغ لحيت بالصفرة حتى تمتلئ ثيابه من الصفرة ويقول رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بأولم يكن شيء أحب اليه من أن يصبغ بها ثيابه كلها حتى يمسها
• وأخبروا أيضا بصبر الشيب وقال غير واحد الشيب واجتنبوا السواد لا تشبهوا باليهود ولم
يكن أمر بشئ الا وهو أخذ به • وأخبروا أيضا بصبر أم سلمة المتقصة وبأن الخليلتين خضبا اذ لم
يخضب صلى الله عليه وسلم لم يفتن بها • وأخبروا عن حديث أنس هذا انه صلى الله عليه وسلم لما كان يفتن
في تلك الاوقات فلم يفتن أنس الى ثلاث الاوقات القليلة طلق القول • والاولى في الجواب انه لم
يكن في لحيته وصدغيه الا شعر من شيبه لم يكن الخضاب يظهر فيها غالبيا • وجاء الاولون عن
حديث أبي رثة وحدث ابن عمر بان ذلك لم يكن خضبا بالحناء بل بالطيب ولذا قال ابن عمر كان يصبغ
بالصفر ولم يقل بالحناء وهذه الصفرة هي التي قال عنها أبو رثة ردع من حناءه به • وأخبروا عن
حديث أم سلمة بما تقدم (قوله) أن أبو بكر يفتن قال قتال ثم بالحناء والكم (ع) الحناء
ممدود قال أبو علي وهو جمع حناء والكم مخفف الحناء وأبو عبيد يشدها ولم يأت على فعل الاستة
أحرف هذا منها وهو نبت يصبغ به الشعر يكسر بياضه أو جرت له الى الدهمة قبل وهو الوبعة وقبل
غيرها وربما سود صبغه وقبل يخلط معها • وقال أبو حنيفة الوسم الخضر والمظلم والملح والثومة
وكلها يصبغ بها السواد وقال أبو عبيد البكري هو النبات الذي يسمى عندنا الحناء الجنبوة • واختلف
اختيار السلف في الصبغ بالحمر والصفرة والسواد أو تركه (قوله) وأخضبر حمير بالحناء مجتا أي خالصة
لم يخلطها بغيرها (قوله) في الآخر يكره أن يفتن الرجل الشعر البيضاء من رأسه ولحيته (م)
المذهب انه ليس بمحرم وتركه أحب وفي الزاوي لابن شعبان أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن تنبت
الشيب وقال انه من نور الاسلام (قوله) ولم يفتن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع) تقدم الخلاف في
ذلك وعلى ما بيني (قوله) نبت بضم النون وفتح الباء ويقع النون وسكون الباء ولم يفتن عياض
غيره (قوله) ما شاء الله يبيضاء تقدم ما في ذلك ومعناه أنه نهي لان زينة لا لوجود الشيب • قلت •

أي ابتداء الشيب (قوله) قال قتال ثم بالحناء والكم الحناء ممدود قال أبو علي وهو جمع حناء والكم
بضم الكاف والهاء المتخفة وأبو عبيد يشدها وهو نبت يصبغ به الشعر يكسر بياضه أو جرت له الى
لدهمة واختلف اختيار السلف في الصبغ بالحمر والصفرة والسواد أو تركه (قوله) لم ير من الشيب
الا قليلا (ب) تقدم كلام الواوي في أن اختلاف الروايات في قدر شيبه صلى الله عليه وسلم يجمع
بينها ما رأي شيئا يسيرا في أنبت أنه شاب أخبر عن ذلك السير ومن نفاه أراد أنه لم يكثر كما قال في
الرواية الأخرى انه لم يشبه الشيب أي لم يكثر فيه كما قال في هذه الرواية لم يكن رأي من الشيب الا قليلا
(قوله) وأخضبر حمير بالحناء مجتا بالطاء لثناة أي خالصة لم يخلطها بغيرها (قوله) يكره أن يفتن
الرجل الشعر البيضاء (م) المذهب أنه ليس بمحرم وتركه أحب (قوله) نبت (ح) ضبط بضم النون
وفتح الباء ويقع النون وسكون الباء ولم يفتن عياض غيره (قوله) ما شاء الله يبيضاء (ب) جملة الشيب

معها ما ليس عن أنس • سئل عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شاء الله يبيضاء • حدثنا أحمد بن بوس ثنا زهير ثنا أبو
اصم ح وثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خزيمة عن أبي اصم عن أبي جعيفة قال

جعله الشيب شيناهو والله أعلم باختيار عرف الناس من حيث أنه يدل على الكبر والافتقار
حديث أنهن نور الاسلام قال النبي

وما خضب الناس البياض لانه • قبيح ولكن أحسن الشعر فاحه

(قوله في حديث أبي جيفة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه منيها وهو وضع زهير بعض أصابعه على عنقه) (د) العنقة مقدم الحية (قوله قيل له مثل من أنت وما تشقأل أرى البيل وأرى شها) (ع) أي أجعل في النبل ريشا والمز مفتوح فيهما والباسا كتنا والراس مسورة (قوله في الآخر قد شعث) (م) قال ابن الأنباري الشعث اختلاط السواد بالبياض كان كان نفعين أو قريبا أدخل الشعر فهو غلظ فان غلب السواد فهو أختم (ع) قال الأصمعي أشعث الرجل ابتداء الشيب • وقال الخليل الشعث اختلاط الشعر بالشيب • أبو حاتم هو أن يعلو البياض على السواد • ثابت كل لونين اختلطا فهو شعث والمراد به هنا الذي ابتداء الشيب كما قال الأصمعي لو افترقه الاحاديث (قوله مقدم رأسه ولحيته) (ط) مقدم رأسه صدغاه ومقدم لحيته العنقة (قوله وكان إذا قطب بليب فيه مضرة حتى شيه) وهذه هي المضرة التي رآها ابن عمر وأبو رة وشعث الرأس انتفاش الشعر لمدم نمر به وأراد هنا إذا لم يطيب وكان كثير شر الحية (ط) لا يعني أنه طوبى لها لانه مع أنه كان كثر شرها غير طوبى لها (قوله فقال رجل وجهه مثل السيف) (ط) كانت السيوف عندهم مستحسنة محبوبا يتجملون بها لا تفرقهم فتشبه وجه النبي صلى الله عليه وسلم به لانه مستحسن محبوب يتجمل به حيث عند الجمالة ولا يستغنى عنها فيحصل أنه شبهه به في البياض والمضاء لانه صلى الله عليه وسلم كان أيضا أزهر وروى أن وجهه كان يتلألأ في الجدر (قوله لا) (ط) هو نفي للتشبيه بالسيف في السيف من الطول فقد يتجمل أن وجهه كان طويلا وإنما كان مستديرا في تمام خلق ولانه تقصير في التشبيه فني ذلك وأتى بما هو أبلغ أذ ليس في الوجود أحسن ولا أرفع ولا أنفع منهما ولا هما اللذان جرت عادة الشعراء والبغاة يشبهون بهما ما يستحسن (قلت) لم يكن السيف ظاهرا في تمام المرامن كمال الانساق والملاحاة بل في الرد فقال لابل مثل الشمس في كمال شيناهو والله أعلم باختيار عرف الناس من حيث أنه يدل على الكبر والافتقار حديث أنهن نور الاسلام قال النبي

وما خضب الناس البياض لانه • قبيح ولكن أحسن الشعر فاحه

(قوله ووضع زهير بعض أصابعه على عنقه) هي مقدم الحية (قوله أرى النبل وأرى شها) (ح) أي أجعل في النبل ريشا والمز مفتوح فيهما والباسا كتنا والراس مسورة (قوله مقدم رأسه ولحيته) (ط) لا يعني أنه طوبى لها لانه مع أنه كان كثر شرها غير طوبى لها (قوله فقال رجل وجهه مثل السيف) (ط) كانت السيوف عندهم مستحسنة محبوبا يتجملون بها لا تفرقهم فتشبه وجه النبي صلى الله عليه وسلم به لانه مستحسن محبوب يتجمل به حيث عند الجمالة ولا يستغنى عنه فيحصل أنه شبهه به في البياض والمضاء لانه صلى الله عليه وسلم كان أيضا أزهر وروى أن وجهه كان يتلألأ في الجدر (قوله لا) (ط) هو نفي للتشبيه بالسيف في السيف من الطول فقد يتجمل أن وجهه كان طويلا وإنما كان مستديرا في تمام خلق ولانه تقصير في التشبيه فني ذلك وأتى بما هو أبلغ أذ ليس في الوجود أحسن ولا أرفع ولا أنفع منهما ولا هما اللذان جرت عادة الشعراء والبغاة يشبهون بهما ما يستحسن (ب) لما لم يكن السيف ظاهرا في تمام المرامن كمال الانساق والملاحاة بل في الرد فقال لابل مثل الشمس في كمال

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه منه يضاهي موضع زهير بعض أصابعه على عنقه قيل له مثل من أنت وما تشقأل أرى النبل وأرى شها • حدثنا وأصل بن عبد الاعلى ثنا محمد بن فضيل عن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي جيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض قد شاب كان الحسن بن علي يشبهه • حدثنا سعد بن منصور ثنا سفيان وخالد بن عبد الله ح وثنا ابن نمير ثنا محمد بن بشر كلهم عن اسمعيل عن أبي جيفة بهذا ولم يقولوا أبيض قد شاب • وحدثنا محمد بن شفي ثنا أبو داود سليمان بن داود ثنا شعبة عن سماك قال سمعت جابر بن سبرة سئل عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان إذا دهن رأسه لم ير منه شيء وإذا لم يدهن رى منه • حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن سماك أن سمع جابر بن سبرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شعث مقدم رأسه ولحيته وكان إذا دهن لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شر الحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر

الاعراق ومثل القمر في الحسن والملاحة وحين لم يجر العرف في التنبيل بالشمس والقمر الا في ذلك دون الاستدارة آتى بقوله مستدرايبا ان الاستدارة (قوله) ورأيت الخاتم (ط) الألف واللام في الخاتم القمهد أى خاتم النبوة في الآخر وسمى خاتم النبوة لانه احدى العلامات التي يعرف بها علماء الكتب السابقة ولذا المحاصل عند سلمان من علامات صدقه كوضع مبعثه ومهاجره جد في طلبه فلما جاء جعل يتأمل ظهره فسلم صلى الله عليه وسلم انه يرى ان يقف على ما يعرف به من خاتم النبوة فأزال صلى الله عليه وسلم الرداء عن ظهره الكريم فلما رأى سلمان الخاتم أكتب عليه يقبله ويقول أشهد أنك رسول الله وكذلك حين خرج مع هه أى طالب الى الشام ومروا بموضع بصيرا الراهب نزل اليهم وكان قبلها لا يخرج لأحد فجعل يتغلبهم فلما رأه أخذ يسده وقال هذا سيد العالم هذا رسول رب العالمين فقالت له مشيخة قريش ما علمك به قال لما أفرقت من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا جدته ولا يسجد الا لى واني أعرفه بخاتم النبوة أسفل غصن وفه مثل التفاحة وذكر بقية الحديث (ع) وهذا الخاتم هو أثر شق الملكين بين كتفيه (ط) هذا غلط من هذا الامام (د) وقول باطل قالا لما لان الشق إنما كان في صدره المبارك وآثره إنما كان خطأ واخصا من صدره الى مراق بطنه كما هو مذکور في الأحاديث الصحيحة (ط) ولم يرد في رواية نقه أن الشق فطن من وراء ظهره ولعل هذا الغلط وقع من بعض النامضين لكتاباه فانه لم يسمع عليه فباعلت (ب) تنبيه تأمل ذكر ابن أبي الدنيا حديث شق الصدر وفيه لما أزال الملكان مغفر الشيطان وعلق الدم منه قال أحد هؤلاء أخر خطه فغطاه ووضع الخاتم بين كتفيه فعدنص على أن وضع الخاتم كان بعد الشق وحينئذ طلع أثره في كلام القاضي ليست هي بقية الهمز والثاء وانما هي بكسر الهمز وسكون الثاء ويتخرج الكلام على حذف مضاف تتلقى لفتنة بين به أى وضع هذا الخاتم بين كتفيه إثر شق الصدر والكلام مستقيم دون غلط ولا بطلان وانما جاء ما فهمناه من قبيل التخصيف والله أعلم ويستفاد من حديث ابن أبي الغيث وضع الخاتم ومن وضعه والله صلى الله عليه وسلم لم يولد به وكان من لم يقف

في كمال الاعراق ومثل القمر في الحسن والملاحة وحين لم يجر العرف في التنبيل بالشمس والقمر الا في ذلك دون الاستدارة آتى بقوله مستدرايبا ان الاستدارة (قوله) ورأيت الخاتم (ط) الألف واللام القمهد أى خاتم النبوة وسمى خاتم النبوة لانه احدى العلامات التي يعرف بها علماء الكتب السابقة ولذا المحاصل عند سلمان من علامات صدقه ما حصل كوضع مبعثه ومهاجره جد في طلبه فلما جاء جعل يتأمل ظهره فلم صلى الله عليه وسلم انه يرى ان يقف على ما يعرف به من خاتم النبوة فأزال صلى الله عليه وسلم الرداء عن ظهره الكريم فلما رأى سلمان الخاتم أكتب عليها يقبله ويقول أشهد أنك رسول الله وكذلك حين خرج مع هه أى طالب الى الشام ومروا بموضع بصيرا الراهب نزل اليهم وكان قبلها لا يخرج لأحد فجعل يتغلبهم فلما رأه أخذ يسده وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين فقالت له مشيخة قريش ما علمك به قال لما أفرقت من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا جدته ولا يسجد الا لى واني أعرفه بخاتم النبوة أسفل غصن وفه مثل التفاحة وذكر بقية الحديث (ع) وهذا الخاتم هو أثر شق الملكين بين كتفيه (ط) هذا غلط من هذا الامام (ح) وقول باطل قالا معالان الشق إنما كان في صدره المبارك وآثره إنما كان خطأ واخصا من صدره الى مراق بطنه كما هو مذکور في الأحاديث الصحيحة (ط) ولم يرد في رواية نقه أن الشق فطن من وراء ظهره ولعل هذا الغلط وقع من بعض النامضين لكتاباه فانه لم يسمع عليه فباعلت (ب) تأمل ذكر ابن أبي الدنيا

بل كان مثل الشمس
والقمر وكان مستدرا
ورأيت الخاتم عند كتفه

مثل بيضة الحامة شبه جسده وحدثنا محمد بن مثنى (١٣٨) محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مالك قال سمعت جابر بن سمرق قال

رأيت خاتماً في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه بيضة حمام • وحدثنا ابن عمير ثنا عبيد الله بن موسى أخبرني حسن بن صالح عن مالك بهذا الاستناد مثله • وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالنا نحاهم وهو ابن اسمعيل عن الجعد ابن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت في خاتمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أخي وجع فمسح رأسي ودعاني بالبركة ثم توضأ فمسح بيمن وضوئه ثم كتف خلف ظهري فظفرت إلى خاتمي بين كتفيه مثل زرا الحجلة • حدثنا أبو كامل ثنا حماد بن أبي زيد عن سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر كلاهما عن عامر الاحول ح وثني حماد بن عمر البكري واللفظ له ثنا عبد الواحد يعني ابن زياد ثنا عامر عن عبد الله التي صلى الله عليه وسلم وأكث معهن خازن الجوار قال زيد قال قلت له استغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولكم تلاه الآية واستمر لذنبيك ولأولادك والمؤمنات قال نعم ديت خلفه فظفرت إلى خاتمي النبوة بين كتفيه عندنا غرض كتفه اليسرى

هذه الحديث لا يدري هل ولده أم لا وهذا من نقيض العلم (قوله مثل بيضة الحامة) (ع) وفي البخاري كانت بيضة ناشرة أي مرتفعة وفي حديث آخر مثل السلعة وفي الطريق الثاني من حديث الإمام كاهن زرا الحجلة وفي الطريق الثالث منه ظفرت إلى خاتمي النبوة عندنا غرض كتفه اليسرى جماعاً فالمراد بالحجلة الطائر المعروف زرا الحجلة ضبطناه بفتح الزاي وقع الحاء والجيم أو أواز الزاي بعده به التاء عرى حجلتين كآزار القميص والحجلة هنا واحدة الحجال وهي ستور ذوات سموف وقال البخاري هي من حجل الفرس الذي بين عينيها بضم الحاء وسكون الجيم وفهره الترمذي فقال مثل زرايض كأنه برديض الحجل الطائر المعروف وأوزر بتقديم الزاي في البيض غير معروف لكن الخطابي وأما زرايض بتقديم الزاء وهذا قد يستقيم تفسيره بالبيض يقال أرزت الجرادة إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتبيض وأما في الطريق الثالث من قوله جماعاً فهو منصوب على الحال أي ظفرت إلى خاتمي النبوة مثل جمع والجمع الكف أجمع يقال ضربته بجمع كفي إذا جرح كفه فضر به بها وهذه الالفاظ كلها متقاربة للمعنى ويجمع على أنه ما نزع من جسده الكريم ويؤيض الحامة ويؤيض الحجلة وزر الحجلة قريب بضم من بعض وليس بينها اختلاف إلا من جعله بجمع الكف في القدر (ط) زرا الحجلة قال أبو زرييت كالقبة يستريح بالتياب ويجعل له باب من جسده فيزور وعروته تشدها إذا غلقت وأما رواية الخطابي فلا يلتصق بها لأن العرب لا تسمى البيض زرة (د) رواية جماعاً بضم الجيم وإن كانت مخالفة لتبرهان إلى وإيات في القدر ولكن قد الباب بأن يكون المعنى بجمع الكف وصورته بعد أن يجمع الأصابع وتضم والجمع أن يجمع الأصابع وتضمها يقال ضربته بجمع كفه (قوله كثر الحجلة) قلت • تقدم ما في ذلك (قوله في الآخر عندنا غرض كتفه اليسرى) (م) قال نضر الباغض من الإنسان أصل العنق حيث ينفض رأسه وينفض الكتف وهو العظم الرقيق على طرفها وقال غيره الناض فرج الكتف سمي ناضاً لثرك ومنه قيل الظلم ناض لأنه يحرك رأسه إذا دعأ أي جوى (د) ناض الكتف مارق منه وسمي بذلك لوضوء أي لثرك فاض رأسه أي حركه ومنه قوله تعالى فينضون البثور وسهم أي يحركونها استنزاه • قلت • قال السهيلي وحده وضع الخاتم أنه لما حدثت شق الصدر وفيه فلما أزال المسكان مغز السيطان وعلق الدم منه قال أحدهما للأخر خذ خطه فغاطه ووضع الخاتم بين كتفيه قد نص على أن وضع الخاتم كان بعد الشق وحيث شد لفظه أثر في كلام القاضى ليست هي بفتح الهزلة والثاء وانما هي بكسر الهزلة وسكون الثاء ويخرج الكلام على حذف مضاف تتعلق لفظة بين بأي وضع هذا الخاتم بين كتفيه أثر شق الصدر والكلام يستقيم دون غلط ولا بطلان وانما جاء لفهام من قيد التصنيف والله تعالى أعلم ويستفاد من حديث ابن أبي الدنيا في وضع الخاتم ومن وضعه وأنه صلى الله عليه وسلم لم يولد به وكان لا يدري هل ولده أم لا وهذا من نقيض العلم (قوله زرا الحجلة) (ح) زراي نمره والحجلة بفتح الحاء والجيم هنا هو الصمغ المشهور وأراد بالحجلة واحداً الحجال وهي بيت كالقبة لها أوزار كبار وعرى وقال بعضهم المراد بالحجلة الطائر المعروف وزرهابضها وأكثره العلماء قال الخطابي روي أيضاً بتقديم الزاء على الزاي ويكون المراد البيض بقام أرزت الجرادة بفتح الزاء وتشديد الزاي إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتبيض وجاءني مع البخاري وكانت بيضة ناشرة أي مرتفعة على جسده (قوله عندنا غرض كتفه) بالتون والعين والصاد المجتمعتين والعين مكسورة قال الجوزور والنض أعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه وقيل هو ما يظهر منه عند الحركة سمي ناضاً لثرك ومنه فينضون اليك

شق صدره صلى الله عليه وسلم وأزبل منه مغز الشيطان على قلبه حكمة وإيماناً فتم عليه كما يتعم على
 الاناء المأوى مسكاً وحكمة وضمة عند نقض الكتب لانه المجل الذي يوسوس منه الشيطان وعن عمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه أن رجلاً سأل الله تعالى أن يرهم موضع الشيطان من الانسان فأرى جسداً
 يرى داخله من خارجه والشيطان في صورة ضفدع عند نقض كتفه هذا قلبه خرطوم خرطوم كخرطوم
 البعوضة وقد أدخله الى قلبه يوسوس فإذا ذكر الله خنس **(قوله جـ)** (د) هو بضم الجيم وتقدم
 تفسيره **(قلت)** اختلقت الروايات في قدر الخاتم فتقدم منها ما رأيت وفي الترمذي انه كان كالنخاعة
 قال السهيلي وقيل كما في النخاعة القابضة على اللحم حتى يكون اللحم الذي قبضت عليه ناتئاً وروى
 كركبة المنز **(قوله)** عليه خيلان كما قال التاكيل **(ط)** الخيلان جمع خال وهي نقط سود كانت على
 الخاتم مشابهة لسحب التاكيل ليس انها تاكل والتاكيل جمع ثؤلول وهي حبيبات نعلو الجسد **(قوله)**
 في الآخر ليس بالطويل البائن **(ع)** البائن المفرط في الطول كقوله في الآخر ليس بالطويل
 الفذهب أي الزائد في الطول وفي الحديث الآخر أطول من المربوع وأقصر من المشذب وهو
 البائن في الطول مع ضافة وفي الآخر ليس بالطويل المغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة وفي الآخر
 كان لا قصير ولا طويل **(قلت)** ذكر التجاني في تحفة العروس انه اتفق الأدباء أن أحسن القعود
 ما كان وسطاً ليس بطويل ولا قصيراً وكذلك الوسط من الممن **(قوله)** وليس بالأبيض الامهق **(ع)**
 الامهق الأبيض الناصع الذي لا يخالطه حرة ولا شراف ولا صفرة كانه برص وقال الخليل الامهق
 بياض في زرقه والبهق مثله **(قوله)** ولا بالآدم **(ط)** الآدم الاسمر والسمرة بياض يميل الى السواد
(د) والاسم بالسين فوه والاسم بالضاد فوه والسمرة غالب ألوان العرب **(م)** خالسي أنه ليس
 بشديد السمرة وقيل للآدم لونه ادم لونه ادم في الأرض قيل ولذلك معي آدم عليه السلام **(ط)**
 رؤسهم أي يحرقونها استهزاء **(قوله)** جـ بضم الجيم واسكان الميم **(ح)** رواية جماعاً كانت مخالفة
 لغيرها من الروايات في القدر لكن زهد اليعلمان يكون المعنى يجمع الكتب وصورته بعد أن تصبغ
 الأصابع ونظم والجمع أن يجمع الأصابع ويضمها يقال ضرب به يجمع كفه **(ب)** قال السهيلي وحكمه
 وضع الخاتم أنه لما شق صدره وأزبل منه مغز الشيطان على قلبه حكمة وإيماناً فتم عليه كما يتعم على
 الاناء المأوى مسكاً وحكمة وضمة عند نقض الكتب لانه المجل الذي يوسوس منه الشيطان وعن عمر بن
 ابن عبد العزيز رضي الله عنه أن رجلاً سأل الله تعالى أن يرهم موضع الشيطان من الانسان فأرى جسداً
 يرى داخله من خارجه والشيطان في صورة ضفدع عند نقض كتفه هذا قلبه خرطوم خرطوم كخرطوم
 البعوضة وقد أدخله الى قلبه يوسوس فإذا ذكر الله خنس **(قوله)** عليه خيلان بكسر الخاء الموحدة
 واسكان الياء جمع خال وهي نقط سود كانت على الخاتم مشابهة لسحب التاكيل ليس انها تاكل والتاكيل جمع ثؤلول
 وهي حبيبات نعلو الجسد **(قوله)** بالطويل البائن أي المفرط في الطول يعني قوله في الآخر ليس
 بالطويل الفذهب أي الزائد في الطول وفي الحديث الآخر أطول من المربوع وأقصر من المشذب
 وهذا البائن في الطول مع ضافة وفي الآخر ليس بالطويل المغط ولا بالقصير المتردد **(ب)** ذكر التجاني
 في تحفة العروس انه اتفق الأدباء أن أحسن القعود ما كان وسطاً ليس بطويل ولا قصيراً قال وكذا
 الوسط في الممن **(قوله)** وليس بالأبيض الامهق **(ع)** الامهق الأبيض الناصع الذي لا يخالطه حرة
 ولا شراف ولا صفرة كانه برص وقال الخليل المني بياض في زرقه والبهق مثله **(قوله)** ولا بالآدم هو

جماعه خيلان كما مثل
 التاكيل • حـ مثابعي
 ابن يحيى قال قرأت على
 مالك عن ربيعة بن أبي
 عبد الرحمن عن أنس بن
 مالك أنه سمع يقول كان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليس بالطويل البائن
 ولا بالقصير وليس بالأبيض
 الامهق ولا بالآدم

ولا يلبس القلط ولا البسيط بعنه الله على رأس أربعين سنة فقام بمكة عشرين وبالدنية عشرين وتوفي الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه وليت عشر وشعره بيضاء وحديثه في (١٤٠) أبوب وقية بن سعيد وعلى بن جبر قالوا اننا سمعنا

يعنون ابن جعفر ح وتنا
العالمين ذكرنا تة خالد
ابن خالد بن سليمان بن بلال
كلاهما عن ربيعة ميني
ابن أبي عبد الرحمن عن
أنس بن مالك مثل حديث
مالك وزاد في حديثهما
كان أزهر • وحديثي
أبو عثمان الرازي محمد بن
همر ونا حكاهم بن سلم ثنا
عنه بن زائدة عن الزبير
ابن عدي عن أنس بن
مالك قال بعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن
ثلاث وستين وأبو بكر وهو
ابن ثلاث وستين ومهر وهو
ابن ثلاث وستين • وحديثي
عبد الملك بن شعيب بن
الثيب ثنا أبي عن جدي
قال تني عقيل بن خالد
عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي
وهو ابن ثلاث وستين سنة
وقال ابن شهاب أخبرني
سعيد بن المسيب بمثل ذلك
• وحديثنا عنه بن أبي
شبة وعبد بن موسى قال
ثنا طلحة بن يحيى عن يونس
ابن يزيد عن ابن شهاب
بالاستاذين جميعا مثل
حديث عقيل • وحديثنا
أبو معمر اسمعيل بن

الاطم بين الاعمى والاعم ما كان عليه صلى الله عليه وسلم وهو أنه كان أزهر أي أبيض مشر ياحمرة
(قوله ولا يلبس القلط) (ع) القلط بقع الطاء وكسر هاء الشد الجعودة (ع) وهو الذي لا يطول
شعره الا باليد كشمع السودان (قوله ولا البسيط) (م) البسيط المرسل الذي ليس فيه تكسر (ع)
وهو غالب شعر الروم والذي بين الجمودة والسيوط ما تقدم انه كان رجل الشعر أي فيه تكسر قليل
كانه رجل أي مشط (قوله بعنه الله على رأس أربعين) (ع) لم يختلف انه صلى الله عليه وسلم ولد عام
الفيل واختلف في بعثته صلى الله عليه وسلم فقيل هذا وعن ابن عباس وابن المسيب على رأس ثلاث
وأربعين • قلت في قال السبكي روى على رأس الأربعين وشهرين (قوله فقام بمكة) (ع) أي بعد
بعثته صلى الله عليه وسلم عشرين وفي الرواية الأخرى عن ابن عباس ثلاث عشرة سنة وفي
الأخرى ثمانين (ط) وقيل خمس عشرة سنة (قوله وبالدنية عشرين) (ط) لم يختلف في ذلك
(قوله وتوفي الله على رأس ستين) (ع) هذا أحد قولي أنس وفي الآخر عنه ابن ثلاث وستين ومثله
عن عائشة ومعاوية وابن عباس وفي الآخر عن ابن عباس أيضا بن خمس وستين (ط) والثاني أصحها
وهو الذي في البخاري • قلت في قال ابن العربي ليس هذا باختلاف فاهم لم يختلف انه أقام أربعين
سنة لا بوحى اليه ثم أقام خمسة أعوام ما بين روياء وفترته ثم حى الوحي وتتابع عشرين سنة فمن علمه مدة
تتابع الوحي قال ستين ومن عد الجلة قال خساو ستين ومن أسقط على الفترة قال ثلاثا وستين (قوله

الاعمى والمعمى شيا من أجل إلى السودان والاعمى بالسين فوقه والمعمى غالب ألوان العرب الفاضل
انه ليس بشديد العمرة (ط) والواوسط بين الاعمى والاعمى كان عليه صلى الله عليه وسلم وأنه كان
أزهر أي أبيض مشو ياحمرة (قوله ولا يلبس القلط) (ع) الطاء وكسر هاء الشد الجعودة (ط)
وهو الذي لا يطول شعره الا باليد كشمع السودان (قوله ولا البسيط) (ع) هو المرسل الذي ليس فيه
تكسر (ط) وهو غالب شعر الروم والذي بين الجمودة والسيوط ما تقدم انه كان رجل الشعر أي
فيه تكسر قليل لانه رجل أي مشط (قوله بعنه الله على رأس أربعين) (ع) لم يختلف انه صلى الله
عليه وسلم ولد عام الفيل واختلف في بعثته صلى الله عليه وسلم فقيل هذا وعن ابن عباس وابن المسيب
على رأس ثلاث وأربعين (ب) قال السبكي روى على رأس أربعين وشهرين (قوله فقام بمكة) (ع) أي بعد
بعثته صلى الله عليه وسلم عشرين وفي الرواية الأخرى عن ابن عباس ثلاث عشرة سنة وفي
الأخرى ثمانين (ط) وقيل خمس عشرة سنة (قوله وبالدنية عشرين) (ط) لم يختلف في ذلك
(قوله وتوفي الله على رأس ستين) (ع) هذا أحد قولي أنس وفي الآخر عنه ابن ثلاث وستين ومثله
عن عائشة ومعاوية وفي الآخر عن ابن عباس أيضا بن خمس وستين (ط) والثاني أصحها وهو الذي
في رواية البخاري (ب) قال ابن العربي ليس من الاختلاف فاهم لم يختلف انه أقام أربعين سنة لا بوحى
اليه ثم أقام خمسة أعوام ما بين روياء وفترته ثم حى الوحي وتتابع عشرين سنة ومن أسقط على الفترة

أبراهيم الهذلي ثنا سفيان عن حمير وقال قلت لعروة كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشر اقل قلت فان ابن عباس يقول
ثلاث عشرة • وحديثنا ابن أبي حمير ثنا سفيان عن حمير وقال قلت لعروة كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشر اقل قلت فان
ابن عباس يقول بعن عشرة قال

فخره وقال إنما أخذه من قول الشاعر

توفى في قريش بنع عشرة حجة • يذكر لوبليقي صديقاً مواتياً

• حدثنا إسحق بن إبراهيم وهو ابن عبد الله بن روح بن عبادتنا زكريا بن إسحق بن عمر وبن دينار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة (١٤١) وتوفى وهو ابن ثلاث وستين • وحدثنا ابن أبي عمير

في الآخر فخره (أي دعاه بالمتخرة كقول عائشة في ابن عمر بغير الله لأبي عبد الرحمن ما كذب ولكنه موم وعندينا ما هان فخره وهو أظهر أي استغفر عنه عن الضبط لأنه في أول أمر النبي صلى الله عليه وسلم يكن موجوداً وفي آخره صغير السن لأنه ولد في الشعب قبل الهجرة ثلاثين (د) التفسير قوله بغير الله وهذه اللفظة يقولونها غالباً بالغلط في شيء فكانه قال خطأ بغير الله (قوله) إنما أخذه من قول الشاعر (يعني الثلاث عشرة) والشاعر هو أبو قيس صرمة بن أنس حيث يقول

توفى في قريش بنع عشرة حجة • يذكر لوبليقي صديقاً مواتياً

(د) أبو قيس هذا هو أنصاري من بني الجار كان زهب في الجاهلية وليس المسوح واعتزل الأوثان واغتسل من الجنابة واتخذ مسجداً لا يدخله حائض ولا جنب وقال عبد رب إبراهيم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أسلم وهو شيخ كبير وحسن إسلامه وكان قوياً بالحق وكان يقول الشعر والبيت يقع في بعض نسخ الأم وليس في كلها (قوله) في حديث خطبة معاوية توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات أبو بكر وعمر وأما ابن ثلاث وستين (د) كذا قيدناه فإن لم يكن ومما ظلمه على الخلف لعنه مات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر مثله ثم أخبر عن نفسه وأنه مستشعر أيضاً بموته وأنه يموت ابن ثلاث وستين (ط) ليس هذا بصحيح لأن أقل ما قيل في معاوية أنه توفى وهو ابن ثمان وسبعين وأكبر ما قيل وهو ابن ست وعشرين وإذا كان غير صحيح فابوبكر

قال ثلاثاً وستين (قوله فخره) أي دعاه بالمتخرة كقول عائشة في ابن عمر بغير الله لأبي عبد الرحمن ما كذب ولكنه موم وعندينا ما هان فخره وهو أظهر أي استغفر عنه من الضبط (ح) التفسير قول بغير الله وهذه اللفظة يقولونها غالباً بالغلط في شيء فكانه قال خطأ بغير الله (قوله) إنما أخذه من قول الشاعر (يعني الثلاث عشرة) وهو أبو قيس صرمة بن أنس حيث يقول

توفى في قريش بنع عشرة حجة • يذكر لوبليقي صديقاً مواتياً

(ح) أبو قيس هذا هو أنصاري من بني الجار كان زهب في الجاهلية وليس المسوح واعتزل الأوثان واغتسل من الجنابة واتخذ مسجداً لا يدخله حائض ولا جنب وقال عبد رب إبراهيم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أسلم وهو شيخ كبير وحسن إسلامه وكان قوياً بالحق وكان يقول الشعر (قوله) في خطبة معاوية توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وأبو بكر وعمر وأما ابن ثلاث وستين (د) أبو بكر وعمر مطوقان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعقل أهلهم فوماع على الابتداء والخبر محذوف أي كذلك وأما قوله وأما ابن ثلاث وستين فأما وفيه لعل ثم يعقل أن يعني أنه حين كان توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث وستين وأنه كان كذلك حين حدث بهذا

سنة ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين • وحدثنا ابن مني وابن بشار واللفظ لابن مني قالاً ثنا محمد بن جعفر شاذل عن محمد بن أبي بصير عن حماد بن عمار بن محمد بن أبي بكر وهو ابن ثلاث وستين • وحدثني محمد بن مهناك الضمير بن ثابت بن زيد بن أبي عمير عن ابن عباس قال سألت ابن عباس كم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات قتالاً ما كنت أحسب مثلاً من قوم يعني عليه ذلك قال قلت إن قد مات الناس فاختلقوا علي فاجبت أن أعلم قولاً فيه قال اتصّب قال قلت نعم قال أسبلت أربعين

ومر رضى الله عنهما مروان بالعطف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحقل انهما مروان بالابتداء والخبر عن ذوق أى كذلك وأما قوله وأنا ابن ثلاث وستين فالأولوف الحال يحتمل أن يعنى أنه كان حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث وستين أو أنه كان كذلك حين حدث بهذا الحديث وتوفى سنتين * وقال ابن اسحق بنى معاوية أميراً عشر بن سنو خليفة عشرين سنة (قوله في الآخر خمس عشرة بكه يأمن ويحاف) (ط) يعنى أنه كان في تلك الحال غير مستقل بظاهر أمره فكان إذا أخفى أمره تركوه وأمن على نفسه وإذا أعلنه تكالبوا عليه وهو ما يقتله ويحاف على نفسه إلى أن أخبره الله تعالى بصعته منهم فكان لا يأتى بهم (قوله في الآخر يجمع الصوت ويرى الضوء) (د) يجمع صوت الهاتف بمن الملائكة ويرى الضوء أى نور الملك وأوار أيات الله تعالى حتى رأى الملك عيما وشافه بالوصى (ط) يجمع أصوات الملائكة عليهم السلام والجدادات تسلم عليه بالرسالة وفى الترمذى عن على خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض نواحي مكة فاستقبله جبل ولاشعر الأوهو يقول السلام عليك يا رسول الله ويحتمل الضوء أنه نور الملائكة عليهم السلام ويحتمل أنه أوار نضى بين يديه في أوقات الظلمة يصعب عنها غيره وقد نقل أنه كان يصير بالليل كايصر بالنهار يعنى أن هذه الحالة ثبت له سبع سنين ثم بعد السبع جاءه الوصى من الله عز وجل

﴿ حديث أسماه صلى الله عليه وسلم ﴾

(قوله أنا محمد وأنا أحد) (د) ذكر ابن العربى عن بعضهم أن الله تعالى آلف اسم ولانى صلى الله عليه وسلم كذلك ذكر منها على التفسير ضمنا وستين محمد يقفل من جلت الرجل شدة إذا أنسب الحمد إليه كما قال شعنت الرجل ويحتمل فأنسبه إليه فهو يعنى المحمود وهو صلى الله عليه وسلم أحق بهذا

الحديث وتوفى سنتين قال ابن اسحاق بنى معاوية أميراً عشر بن سنو خليفة عشرين سنة (قوله خمس عشرة بكه يأمن ويحاف) (ط) يعنى أنه كان في تلك الحال غير مستقل بظاهر أمره فكان إذا أخفى أمره تركوه وأمن على نفسه وإذا أعلنه تكالبوا عليه وهو ما يقتله ويحاف على نفسه إلى أن أخبره الله بصعته منهم فكان لا يأتى بهم (قوله يجمع الصوت ويرى الضوء) أى يجمع صوت الهاتف بمن الملائكة ويرى الضوء أى نور الملك وأوار أيات الله تعالى حتى رأى الملك عيما وشافه بالوصى (ط) يجمع أصوات الملائكة عليهم السلام والجدادات تسلم عليه بالرسالة وفى الترمذى عن على خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض نواحي مكة فاستقبله جبل ولاشعر الأوهو يقول السلام عليك يا رسول الله ويحتمل الضوء أنه نور الملائكة عليهم السلام ويحتمل أنها أوار نضى بين يديه في أوقات الظلمة يصعب عنها غيره وقد نقل أنه كان يصير بالليل كايصر بالنهار يعنى أن هذه الحالة ثبت له سبع سنين ثم بعد السبع جاءه الوصى من الله تعالى

﴿ باب في أسماهم صلى الله عليه وسلم ﴾

(قوله أنا محمد وأنا أحد) (ح) ذكر بعضهم عن ابن العربى أن الله تعالى آلف اسم ولانى صلى الله عليه وسلم كذلك ذكر منها على التفسير ضمنا وستين (ب) رجل محمود ومحمد بالغ المابة في ذلك وتكملت فيه المحاسن قال الاعشى يرحب بعض الملوك إلى الماجد القرم الجواد المجدى * أراد الذى تكاملت فيه المحاسن محمود قال ابن تقيية ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم أنه لم يسم أحد بهذا

بسم لها خمس عشرة بكه يأمن ويحاف وعشرين مهاجرة إلى المدينة * وحدثنى محمد بن رافع ثنا شعبة ابن سوار ثنا شعبة عن نونس هذا الاسناد هو حديث يزيد بن زريع * وحدثنى نصر بن على ثنا بشر يعنى ابن مغفل ثنا خالد الحداد ثنا هارم سولى بنى هاشم ثنا ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن خمس وستين * وحدثنى أبو بكر بن أبى شبة ثنا ابن علية عن خالد هذا الاسناد * وحدثنى اسحق بن ابراهيم الخنطلى أخبرنا روح ثنا حماد بن سلمة عن هارم بن أبى هارم عن ابن عباس قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يجمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وغاب سنين بوى إليه وأقام بالمدينة عشرا * وحدثنى زهير بن حرب وأصحق بن ابراهيم وابن أبى عمرو والفضل زهير قال اسحق أخبرنا وقال الآثران ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري مع محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن نبي صلى الله عليه وسلم قال أنا محمد وأنا أحد

لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ • حَدَّثَنِي
حُمَيْدُ بْنُ يَسْعَى أَخْبَرَنَا ابْنُ
وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ
عَنْ ابْنِ شُبَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي أَنَا مُسَيِّدُ
وَأَنَا أَحَدُ وَأَنَا الْمَسِيحُ الَّذِي
يُحْشَرُ اللَّهُ فِي الْكُفْرِ وَأَنَا
الْحَاشِرُ الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ
عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْمَاقِبُ الَّذِي
لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ وَفَنَسَاهُ
اللَّهُ زُفَارِجًا • وَحَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ بَن
الْبَيْتِ نَفَى أَبِي عَنْ جَدِّي
قَالَ نَفَى عَقِيلُ ح وَثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ ح
وَتَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الدَّارِيُّ ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
أَخْبَرَنَا شَيْبٌ كُلُّهُمْ عَنْ
الزُّهْرِيِّ هَذَا الْإِسْنَادُ وَفِي
حَدِيثِ شَيْبٍ وَمَعْمَرٍ
مَعْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ
عَقِيلٍ قَالَ لَزُّهُرِيِّ
وَمَا الْمَاقِبُ قَالَ الَّذِي لَيْسَ
بَعْدَهُ نَبِيٌّ وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ
وَعَقِيلٍ الْكَفْرَةُ وَفِي
حَدِيثِ شَيْبٍ الْكُفْرُ
• وَحَدَّثَنَا أَبُو حَكِيمٍ بَن
إِبْرَاهِيمَ الْخَطَلِيُّ أَخْبَرَنَا
جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي
عَبِيدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْأَسْمَ فَأَنَّهُ سَمَّاهُ حَمْدَهُ بِمَالٍ بِحَمْدِهِ غَيْرُهُ وَأَعْطَاهُ مِنَ الْحَمْدِ مَالًا بِطِغْ غَيْرُهُ وَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَا لَا
لَهُمْ غَيْرُهُ مِنْهَا تَقُولُ رَجُلٌ مَحْمُودٌ وَمُحَمَّدٌ دَابِغُ الْغَايَةِ فِي ذَلِكَ وَتَكَلَّمَ فِيهِ الْحَمْدُ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَدَّحُ
بَعْضُ الْمَوَلَّاءِ • إِلَى الْمَاجِدِ الْقَرَمِ الْجَوَادِ الْحَمْدِيُّ • أَرَادَ الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ الْخَوْدَةُ يَقُولُ مُحَمَّدٌ
أَيُّ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ كَمَا يَقَالُ مَدْمَرٌ يَقُولُ ابْنُ الْبَنَاءِ فِيهِ لَتَكْتَبِرُ نَحْوُ قَسَمَتِ الْأَبْوَابُ فِيهِ مَقْعَةٌ وَأَمَّا
أَحَدُ أَفْضَلٍ مِنَ الْجَدِّ إِذَا قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ وَمَنْ أَعْلَمَ بَنُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُسَمَّى أَحَدُ هَذَا الْأَسْمَ
قَبْلَهُ صِيَانَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِهَذَا الْأَسْمَ الْمَكْرَمِ كَمَا فَعَلَ يَمْسِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذْلَمَ بِجَعْلِهِ لِمَنْ قَبْلَهُ مَسِيًّا (قَوْلُهُ
وَأَنَا الْمَسِيحُ الَّذِي يَمْسِي فِي الْكُفْرِ) (ط) قِيلَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَقِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي زَوَيْتَ لَهَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ يَلْتَمِهَا لِأَنَّ مَتَهُ وَقِيلَ مِنَ الْأَرْضِ حُمُومًا وَالْمَرَادُ ظُهُورُ الْحُجَّةِ وَالْغَلْبَةُ كَمَا قَالَ تَعَالَى
لِيُظْهِرَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ مَعْنَاهُ الَّذِي حَمَّتْ بِهِ سَيِّئَاتٍ مِنْ تَبِعِهِ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْإِسْلَامُ بِحَبِّ مَاقِبِهِ (قَوْلُهُ وَأَنَا الْحَاشِرُ) (ط) هُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ الْحَشْرِ وَالْحَشْرُ الْجَمْعُ (قَوْلُهُ الَّذِي
يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى عَقَبِي وَفِي الْأَخْرَجِيِّ) (ع) وَأَمَّا وَابَةُ عَلَى عَقَبِي فَهِيَ نَحْوُهَا عَلَى أَرْضِي لَا يَمْسِي بَعْدِي
وَأَمَّا وَابَةُ قَدَمِي فَهِيَ نَحْوُهَا عَلَى سَابِقَتِي مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ يَدْرِكْ قَدَمِي عَنَدَ رَبِّهِمْ أَيُّ سَابِقَتِهِمْ وَتَرْجِعُ إِلَى
مَا سَمِعْتَ بِهِ الْأَوَّلَى أَيُّ لَا يَمْسِي بَعْدِي وَقِيلَ يَمْسِي عَلَى سَنَتِي وَقِيلَ يَحْشُرُونَ بِمَشَاهِدَتِي مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكَ شَيْدًا وَقِيلَ يَمْسِي عَلَى أَمَامِي وَهِيَ كَأَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ إِلَيْهِ وَيَكُونُونَ أَمَامَهُ
وَنَحْوَ حَوْلِهِ (قَوْلُهُ وَأَنَا الْمَاقِبُ) (م) الْمَاقِبُ آخِرُ الرِّسَالِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيُّ أَرْسَلَ عَنْهُمْ (ع)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَاقِبُ وَالْقَوْبُ الَّذِي يَخْتَفِئُ مِنْ كَأَنَّهُ قَبْلُهُ فِي الْخَيْرِ وَمِنْهُ عَقِبُ الرَّجُلِ لَوْلَهُ بَعْدَهُ
(قَوْلُهُ وَالْمَقْنَى) (م) قَالَ شُعْرُ مَعْنَاهُ الْمَاقِبُ • ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مَعْنَاهُ الْمَتَّبِعُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَقَالُ قَوْمُهُ أَفْقُوهُ وَتَقَفِيهِ أَتَيْتُهُ وَمِثْلُهُ قَفِيهِ أَفْقُوهُ وَفِيهِ نَحْنُ غَيْرُهُ قَالَ تَعَالَى ثُمَّ قَتِينَا عَلَى أَرْهَامِ
بَرَسْنَا وَقَفِيْنَا بِمَسِيٍّ ابْنِ مَرْثَدَةَ (قَوْلُهُ وَنَبِيُّ الرِّجَّةِ) وَرَوَى الرِّجَّةَ (ع) وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ

الْأَسْمَ قَبْلَهُ صِيَانَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِهَذَا الْأَسْمَ الْمَكْرَمِ كَمَا فَعَلَ يَمْسِي بَنُ زَكْرِيَّا أَذْلَمَ بِجَعْلِهِ لِمَنْ قَبْلَهُ مَسِيًّا
(قَوْلُهُ وَأَنَا الْمَسِيحُ الَّذِي يَمْسِي فِي الْكُفْرِ) قِيلَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ الْأَرْضِ الَّتِي زَوَيْتَ لَهَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ يَلْتَمِهَا لِأَنَّ مَتَهُ وَقِيلَ مِنَ الْأَرْضِ حُمُومًا وَالْمَرَادُ ظُهُورُ الْحُجَّةِ وَالْغَلْبَةُ وَجَاءَ فِي
حَدِيثٍ أَنَّهُ الَّذِي حَمَّتْ بِهِ سَيِّئَاتٍ مِنْ تَبِعِهِ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامُ بِحَبِّ مَاقِبِهِ (قَوْلُهُ الَّذِي
يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى عَقَبِي وَفِي الْأَخْرَجِيِّ) (ع) وَأَمَّا وَابَةُ عَلَى عَقَبِي فَهِيَ نَحْوُهَا عَلَى أَرْضِي لَا يَمْسِي بَعْدِي
وَأَمَّا وَابَةُ قَدَمِي فَهِيَ نَحْوُهَا عَلَى سَابِقَتِي مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ يَدْرِكْ قَدَمِي عَنَدَ رَبِّهِمْ أَيُّ سَابِقَتِهِمْ وَتَرْجِعُ إِلَى
مَا سَمِعْتَ بِهِ الْأَوَّلَى أَيُّ لَا يَمْسِي بَعْدِي وَقِيلَ يَمْسِي عَلَى سَنَتِي وَقِيلَ يَحْشُرُونَ بِمَشَاهِدَتِي مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكَ شَيْدًا وَقِيلَ يَمْسِي عَلَى أَمَامِي وَهِيَ كَأَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ إِلَيْهِ وَيَكُونُونَ
أَمَامَهُ وَنَحْوَ حَوْلِهِ (قَوْلُهُ وَأَنَا الْمَاقِبُ) (م) الْمَاقِبُ آخِرُ الرِّسَالِ (قَوْلُهُ وَالْمَقْنَى) قَالَ شُعْرُ مَعْنَاهُ الْمَاقِبُ
• ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْمَتَّبِعُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (قَوْلُهُ وَنَبِيُّ الرِّجَّةِ) وَرَوَى الرِّجَّةَ وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ وَلَا يَنْفَاهُ
كَوْنُهُ نَبِيَّ الْمَلَا حَمَّ جَمْعُ مَلْحَمَةٍ وَهِيَ الْحَرْبُ لِأَنَّ بَعْدَهُ السِّيفَ وَالْحَرْبُ مِنْ وَجْهِ الرِّجَّةِ لِأَنَّ الْجِهَادَ
بِالسِّيفِ يَرْجِعُ عَنِ الْكُفْرِ وَلَا يَسْتَأْمَلُ بِخِلَافِ مَا كَانَتْ تَوْبِيْدُهُ الرِّسَالُ قَبْلَهُ مِنَ الْعَذَابِ الْمُسْتَأْمَلِ
لَأَمَّهُمْ وَقَدْ عَمَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمَامِ الْجِبَالِ إِنْ شَتَّتْ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَحْشِبِينَ فَهَذَا أَرْجُو

يَمْسِي لِنَافِئِهِ أَسْمَاءُ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَاحِدٌ وَالْمَقْنَى وَالْحَاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الرِّجَّةِ • وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ سَرْبٍ تَابَرُ عَنْ رِجْلِ الْأَعْمَشِ

الارحة للعالمين وتواصوا بالرحمة وفي بعض روايات مسلم وني المحممة مكان المرحمة وجاء في بعض روايات الحديث وني الملاحم وهو صحيح المعنى لانه صلى الله عليه وسلم ارسل بالسيف والحرب قال صلى الله عليه وسلم امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله **(قوله)** فوقع في غير مسلم وني الملاحم مطروقاً على نبي الرحمة ليس انتمكم والملاحم جمع لمحمدة وهي الحرب ولذلك اورد الخطابي أن قال من قبل كيف الجمع بين كونه نبي الرحمة وني المحممة لاسماع قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومع قوله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مباداة **(ع)** وأجاب بأن بعث صلى الله عليه وسلم بالسيف والحرب بمن وجوه الرحمة لان الله تعالى بعثه صلى الله عليه وسلم بالهجرة وحيث عادتة تعالى في الأمم السابقة بأنهم اذا كذبوا وجعلوا بالغياب المسائل اثر التكذيب واستثنى بهذه الأمة ولم يعالجوا بالغياب المسائل وأمرهم بجهادهم ليرتدوا عن الكفر ولم يعالجوا بالسيف لان السيف بقيت وليس للغياب المسائل بقية وروى أن قوماً من العرب قالوا يا رسول الله انما السيف قال ذلك انبيء لأجركم هذا المعنى الرحمة المبعوث بها صلى الله عليه وسلم ومن وجوه الرحمة ما صرح الله عليه وسلم جاهدكم الجبال فقال ان شئت أطبقت عليهم الأخشبين قال أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يوحده ولا يشرك به ومن وجوهها أيضاً أن الله تعالى وضع من أمته الاصر والاغلال التي كانت على الأمم قبلها كما قال تعالى في قصة موسى ورجى وسعت كل شيء ان قوله تعالى التي كانت عليهم **(ع)** وله صلى الله عليه وسلم أسماء جاءت في أحاديث أخر وفي آيات من كتاب الله تعالى جعناها كثيراً في كتاب الشفاء قيل وانما خص هذه المذكورات لانها المنصوص عليها في الكتب السابقة **(قوله)** في الآخر فترخص فيه **(ط)** أي ترك لم التشديد ولعل من عائشة اشارة لحديث النفر الذين استقلوا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وقال أحدهم وأما أنا فأصلي ولا تأثم وقال الآخر أنا أصوم ولا أفطر وقال الآخر أنا اعتزل النساء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال أما أنا فأصلي وأثم وأصوم وأفطر وأزوج النساء فمن رغب عن شئ فليس مني **(قوله)** فكاهم كرهوه وتزهدوا عنه **(ط)** تزهدهم هماترخص فيه غلط أو همهم فيه ظنهم ان المغفرة له يساعه في بعض الأوقات ويسقط عنه بعض التكليف والأمر بالعكس فان العمل بمغفرة الخشية والخشية ثمرة العلم فالعلم أكثر عبادة **(قوله)** فقلت **(ع)** ويحتمل انه ليس بنقط لانهم رأوه من خواصه كما قالوا السنن كهيئة كونه ولا ينفهم ولم يشاهدوه والقدر على اليقين يمنع من العمل بالظن وقيل لا تناول عليهم لانه صلى الله عليه وسلم لم يتأوله عليهم اذ قال ما قال والأصوب التأويل **(قوله)** لا أعلمهم بالله **(ط)** انما كان أعلم الله سبحانه في أصل الفطرة من كمال الفطنة وجودة المصلحة وسداد النظر وسرعة الادراك ووقع

من أبي الصنع عن مسروق عن عائشة قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرًا فترخص فيه فبلغ ذلك ناساً من أصحابه فكانهم كرهوه وتزهدوا عنه فبلغه ذلك فقام خطيباً فقال ملبل الجبال بلغهم عنى أمر ترخصت فيه فكرهوه وتزهدوا عنه فوالله لا أعلمهم بالله وأشدهم تخشعاً **(ع)** حدثنا أبو سعيد الاثم ثنا حصص يعني ابن غياث ح وثناه اسحق بن ابراهيم وعلى بن خنيسم قال أخبرنا عيسى ابن يونس كلاهما عن الامشش باسناد جرير عن حديثه **(ع)** وحدثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن الامشش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر فتنه عنه ناس من الناس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتنضب حتى بان

أن يخرج الله من أصلابهم من يوحده ولا يشرك به **(قوله)** فكاهم كرهوه وتزهدوا عنه **(ط)** تزهدهم هماترخص فيه غلط أو همهم فيه ظنهم انهم المغفرة له يساعه في بعض الأوقات ويسقط عنه بعض التكليف والأمر بالعكس فان العمل بمغفرة الخشية والخشية ثمرة العلم فالعلم أكثر عبادة فهو يحتمل أن ليس بنقط لانهم رأوه من خواصه كما في الآخر انما كهيئة كونه ولا ينفهم ولم يشاهدوه والقدر على اليقين يمنع من العمل بالظن وقيل لا تناول عليهم لانه صلى الله عليه وسلم لم يتأوله عليهم اذ قال ما قال والأصوب التأويل **(قوله)** لا أعلمهم بالله **(ط)** انما كان أعلم الله سبحانه في أصل الفطرة من كمال الفطنة وجودة المصلحة وسداد النظر وسرعة الادراك ووقع

المرافع عنه ومن اجتمعت فيه هذه الأمور سهل الله سبحانه عليه الوصول الى العلوم النظرية وصارت في حقه كالضرورة ثم ان الله سبحانه اطلعه من العلم بصفاته وأحكامه وأحوال العالم كله على ما لم يطلع عليه غيره وإذا كان صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بالله تعالى لزم أن يكون أخصاهم به لان العلم بقر الخشية والخشية تقتر العمل وقد أشار بعض المتصوفة الى ان علوم الأنبياء عليهم السلام ضرورية وسواء كشفوا هذا كلام فيه اجمال فان أراد بكونها ضرورية أنهم جبالوا عليها في أصل الحقيقة بحيث أنهم لم يستعملوا فيها نظر افاطل لانهم مكلفون بمعرفة الله تعالى والضرورية لا يكلف به وان أراد ان تلك النظر يات بصرف في حقهم ضرورية بعد تصميلها بالنظر وتتوالى عليهم تلك العلوم ولا يتأتى الانكشاف عنها والتشكيك فيها كما لا يتأتى في العلوم الضرورية بهذا الصريح وخاص بالأنبياء عليهم السلام وأما غيرهم فيجوز أن يجهل بعض أوليائه ولكن على وجه الدور ويكون ذلك خرقا للعادة لان عادة الله تعالى في العلوم النظرية أنه لا يتوالى ويمكن التشكيك فيها (قوله ما بال أقوام) (ع) هو من حسن عشرته صلى الله عليه وسلم ورفقه بالأمة في أنه لا واجه أحد يعيب أو يعاقول ما بال أقوام وفيه عيبه صلى الله عليه وسلم ان تؤتى الرخص ويستثنى من ذلك وقد جاء ان الله سبحانه يجب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه وفيه النهي عن التطلع والأعجاب بالشد في الدين فان الشر يستعصم وقولهم في الحديث الآخر لسننا كبيتك هو حوسنهم على الزيد من الخبر (قوله لأننا علمهم بالله وأشدهم له خشية) (د) معناه أنهم يتوهمون أن رغبتهم مما علفت أقرب لم عند الله تعالى وان فعل خلاف ذلك وليس كذلك فاعلم القرب منه غرة العلم والخشية ما بال علمهم بالله وأشدهم له خشية (ع) فيه ذكر الانسان نفسه بالغيرة وثناؤه عليها اذا احتج الى ذلك وكان فيه منفعة لغيره ولم يكن على وجه الكبير والعمر وفيه ان على الصالحين من الخشية والتقى ما على المذنب قال تعالى اعلمني الله من عباده العلماء وقال صلى الله عليه وسلم أفلا يكون عبدا شكرا وفيه انه لا نفع الصغار من الأنبياء عليهم السلام ولا فعل المكروه وانه لا يضر على منكر وانه اذ رأى شيئا فآفقه كان دليلا على باحته وقد تواتر عن الصعابة رضي الله عنهم أنهم كانوا يقدرون على الله عليه وسلم في كل أفعاله وقال لعائشة أفلا أخبرتها الى أقبل وغضب صلى الله عليه وسلم على النبي قال ان الله جعل رسوله ماشاء واختل في حكم الاقتداء به فله مالك وأكثر أفعاله وبعض النافعية واجبا وقال بعض أصحابنا وأكثر الشامية هو على الذنب وقالت طائفة هو على الإباحة وقال حذائق المتكلمين ان كان العمل في محل

العلم بصفاته وأحكامه وأحوال العالم كله على ما لم يطلع عليه غيره وقد أشار بعض المتصوفة الى ان علوم الأنبياء عليهم السلام ضرورية وسواء كشفوا هذا كلام فيه اجمال فان أراد بكونها ضرورية أنهم جبالوا عليها في أصل الحقيقة بحيث أنهم لم يستعملوا فيها نظر افاطل لانهم مكلفون بمعرفة الله تعالى والضرورية لا يكلف به وان أراد ان تلك النظر يات بصرف في حقهم ضرورية بعد تصميلها بالنظر وتتوالى عليهم تلك العلوم ولا يتأتى الانكشاف عنها والتشكيك فيها كما لا يتأتى في العلوم الضرورية بهذا الصريح وخاص بالأنبياء عليهم السلام وأما غيرهم فيجوز أن يجهل بعض أوليائه ولكن على وجه الدور ويكون ذلك خرقا للعادة لان عادة الله تعالى في العلوم النظرية أنه لا يتوالى ويمكن التشكيك فيها (قوله فوالله لأننا علمهم بالله وأشدهم له خشية) (ح) معناه أنهم يتوهمون أن رغبتهم مما علفت أقرب لم عند الله تعالى وان فعل خلاف ذلك وليس كذلك فاعلم القرب منه غرة العلم والخشية له حسب الأمر لاجتماع النفس وتكليف أعماله يومها

الغضب في وجهه ثم قال ما بال أقوام يرغبون عما رخص لي فيه فوالله لأننا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية * حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث ح وثنا محمد بن ربح أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عروة

القرية يتابعه واجب ﴿قلت﴾ قال ابن التماسي لا بد من تنقيح عمل الخلاف طاماً أصلاً الجبلة كالتيام والقعود أولاً كل والشرب تحقق على أنه مباح منا ومنه وما دل دليل على احتصاصه به كوجوب الوتر واليهذا لا شريك فيه بنا في الاختصاص وما وقع من فعله صلى الله عليه وسلم بما لم يلق ما قبل قول الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي أو بشرية كما إذا أمر بقطع السارق ثم أياه قطع من الكوع فلا نزاع في وجوب الاقتداء به وما سلمت صفة من أفضله من وجوب أو نهي أو إباحة أو جهر أو عي وجوب اتباعه فيه بحسبه أن يدعو بأمر وجوب وإن دعا بفسد وقال ابن خلدون لا يلتزم في ذلك في العبادات خاصة وقد حكى حكمه ما لم يلق صفة واحتلف فيما لم يلق صفة من أفضله قال مالك هو على الإباحة وهذا سديد فيما لم يكن في عمل القرية وقال الشافعي هو على التنب وهذا سديد فيما كان في عمل القرية وقال وحيفة وابن خيران وغيرهما هو على الوجوب ومذهب الفاضل وابن خيران والفضل والخصوصية متنفذة والأدلة متعارضة

﴿أحاديث شراح الحرة﴾

﴿قوله﴾ ان رجلاً من الأنصار (ع) قال لداودي كان من الأنصار نسباً لا ديناً له كان منافقاً (ط) ويحتمل أن لا يكون منافقاً لكنها بدرة وزلة من الشيطان كما تنقح لحسان وغيره في حديث الألف ﴿قوله﴾ في شراح الحرة (ع) قال الأصمعي الشراح سبيل السيول واحدها شريحة وقال غيره الشريحة ما يسوقه الرجل من ماء الماء إلى أرضه (ط) الشراح جمع شريحة وهو مسيل الماء إلى الشجر والحرة حرة المدينة موضع يمر وفيها وأضاف الشراح إليها لأنها مياه السيول والخافعة في الماء الذي كان يسيل منها وكان الزبير رضي الله عنه الأول في لشرب وكان أمسك الماء قدر حاجته فطلب الأنصاري أن يمرح له قبل استيعاده حاجته فلما رافاه إلى صلى الله عليه وسلم قال للزبير على وجه الصلح بينهما اسق يا زبير ثم أرسل أي جهل الأرسال إليه على وجه المسامحة فلم يرض الأنصاري وغضب لانه كان يرى أن لا يمسك الماء عنه فقال على وجه الإنكار أن كان ابن عمتك أي أمحك لم يعل لأجل قرابته منك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تألم من كلته ذلك وقال اسق حتى يبلغ الجدر وفي بعض الطرق طسوت في الزبير حقه ﴿قوله﴾ أرسل الماء ﴿قلت﴾ ويحتمل أن تكون

ابن الزبير ان عبد الله بن الزبير حدثه ان رجلاً من الأنصار ناصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراح الحرة التي يسقون بها الفضل قال الأنصاري سرح الماء يمر فأبي عليهم فاحتصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقرير يباسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فغضب الأنصاري فقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجهي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم اجلس

﴿باب وجوب الاقياد لحكمه صلى الله عليه وسلم﴾

﴿قوله﴾ ان رجلاً من الأنصار (ع) قال لداودي كان من الأنصار نسباً لا ديناً له كان منافقاً (ط) ويحتمل أن لا يكون منافقاً لكنها بدرة وزلة من الشيطان كما تنقح لحسان وغيره في حديث الألف ﴿قوله﴾ في شراح الحرة (ع) بكسر الشين المجمة وبالجم وهي سبيل السيول واحدها شريحة حرة المدينة وأضاف الشراح إليها لأنها مياه السيول والخافعة في الماء الذي كان يسيل منها وكان الزبير رضي الله عنه الأول في الشرب وكان أمسك الماء قدر حاجته فطلب الأنصاري أن يمرح له قبل استيعاده حاجته فلما رافاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير على وجه الصلح بينهما اسق يا زبير ثم أرسل أي جهل الأرسال على وجه المسامحة فلم يرض الأنصاري وغضب لانه كان يرى أن لا يمسك الماء عنه فقال على وجه الإنكار أن كان ابن عمتك أي أمحك لم يعل لأجل قرابته منك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تألم من كلته ذلك وقال اسق حتى يبلغ الجدر ﴿قوله﴾ أرسل الماء (ب) يحتمل أن تكون صورة التفسير من فاحل الحائط الذي يلي حائط الأنصاري ويحتمل أنه من خارج

صورة التمسرح من داخل الحائط الذي على حائط الأنصاري ويحفل ايه من خارج الحائط كما هي
 المساقى الآن في العرف (ع) لو اتهمه صلى الله عليه وسلم أحد اليوم في الحكم ورمه فيه سوى كتم وقيل
 وقيل انما لم يقتل هذا لانه كان يستألف ولكي لا يقال ان محمدا يقتل أصحابه وقد صبر للمؤمنين ولكن في قلبه
 مرض على اكثر من هذا وكان صلى الله عليه وسلم يقول بصر واول انصر واو قال تعالى ولا تزال
 تطلع على خائفتهم الآية **قلت** وكان الشيخ يقول انما صفع عنه لان الحق له صلى الله عليه وسلم
 كاذب جذبته حتى اثرت حاشية الرداء في رقبته لانه تعالى ولا لا سب ولا يفتي عليك صنف هذا وان
 الحق انما هو لله تعالى ولنصب النبوة **قول** حتى يرجع الى الجدر (م) هو يقع الجيم وكسر هاء الجدار
 وجع الجدر جدو ركض وفلوس وجع الجدر جدو ركض وكتبه واختص في المراد بالجدر هـ
 فقبيل اصل الحائط وقيل اصل الشجر اى حتى يصل الماء الى اصول الشجر وتأخضت عنها
 ويحفل ان يربده جدر الشراجات وهى خضر تنضج في اصول الضل فيجفع فيها الماء وقال
 الداودى هـ على الجسور التى تنضج حول الشجر (ع) تقدم الكلام على هذا الحديث
 وذكرنا الخلاف في مرأه بلوغ الماء الى الكمين هل اذا بلغ اليها ارسل الجميع او حبس هذا
 المقدار منه وارسل ما زاد وهل يراى بلوغ الكمين في الساقية او في أرض الحائط وان الواجب ان
 يحصل لكل أرض قدر كمينها ومحل قضية الزبير اى انه كان قدر كفاية أرضه وذكرنا قضاءه مع
 غضبه وقد نهى ان يقضى القاضي وهو غضبان وان الجواب هو انه صلى الله عليه وسلم مصوم في حاله
 الرضا والنفس الى غير ذلك من الأعذار التى ذكرناها هناك ونهنا على هذا البطالع هناك وفى
 البخارى ان الأنصار والسب قدر واقوله صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ الجدر اى يبلغ الى الكمين
 قال الداودى وفى حديث انه قال للزبير اى لا تسمى الى الكمين فلما رد عليه الأنصارى قال اسق حتى
 يبلغ الجدر **قلت** كان حق الزبير ان يسقى حتى يبلغ الجدر فترك صلى الله عليه وسلم ذلك ولاداة
 على الزبير او لمده طبيب نفسه فحين قال الرجل ما قال أمر بما يتفاه حقه **قول** اى لا حسب هذه الآية
 نزلت في ذلك (ع) احتفل في سبب نزولها وقيل في ذلك وقيل في رجلين احصا عند النبي صلى
 الله عليه وسلم حكم على أحدهما فقال رفنى اى حر وقيل في قضية اليهودى والمناق الذين اختصما
 ليه امر رضى المناق وطالب الحكم عند الكاهن قالوا وهو قول مجاهد والاشبه بسباق الآية وما قبلها
 وقال الطبرى لا ينكر انها نزلت في الجميع **قول** في الآخر ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به
 فافعلوا منه ما استطعتم (ط) قيد الامر بالاستطاعة ولربقيد النبي لان متعلق النهى الكف مطلقا و اى
 شئ فعل من النهى عنه وان قل يحصل به المخالفة وتعلق الطالب حصول الامتناع والامتناع يحصل باقل
 ما يطلق عليه اسم الشئ المطلوب وبكميت في ذلك قصة بنى اسرائيل في البقرة امر بالذبح بقره فلو

الحائط كما هي المساقى الآن في العرف (ع) لو اتهمه صلى الله عليه وسلم أحد اليوم في حكم ورمه فيه
 هوى كتم وقيل وانما لم يقتل هذا لانه كان يستألف (ب) وكان الشيخ يقول انما صفع عنه لان
 الحق له صلى الله عليه وسلم كاذب جذبته حتى اثرت حاشية الرداء في رقبته لانه تعالى ولا للنسب ولا
 يفتي عليك صنف هذا وان الحق انما هو لله تعالى ولنصب النبوة (ع) تقدم الكلام على هذا الحديث
 وذكرنا الخلاف في مرأه بلوغ الماء الى الكمين هل اذا بلغ اليها ارسل الجميع او حبس هذا
 المقدار منه وارسل ما زاد وهل يراى بلوغ الكمين في الساقية او في أرض الحائط وان الواجب ان
 يحصل لكل أرض قدر كمينها ومحل قضية الزبير اى انه كان قدر كفاية أرضه وذكرنا قضاءه مع غضبه

الماء حتى يرجع الى الجدر
 فقال الزبير والله اى
 لا حسب هذه الآية نزلت
 في ذلك فلا وربك
 لا يؤمنون • وحدثنى
 حرسه بن يحيى التميمي
 احبنا ابن وهب اخبرني
 بولس عن ابن شهاب
 احبني ابو سلمة بن عبد
 الرحمن وصعيد بن المسيب
 قال كان ابو هريرة يحدث
 انه سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول
 ما نهيتكم عنه فاجتنبوه
 وما أمرتكم به فافعلوا منه
 ما استطعتم فاعلموا ذلك

الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم • وحدثنى محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا أبو سلمة وهو منصور ابن سلمة الخزاعي أخبرنا الليث عن يزيد بن الحارث عن ابن شهاب هذا الاسناد مثله سواء • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا ثنا أبو معاوية ح وثنا ابن غيرته أبا كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ح وثنا قتيبة بن سعيد ثنا المقرئ يعني الخزاعي ح وثنا ابن أبي عمير ثنا صفيان كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ح وثناه عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن محمد بن زياد سمع أبا هريرة ح (١٤٨) وثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن

فجعوا أي بقرة كفت وحصل الامتنان لكن أكثروا السؤال فكثر الاجوبة وقل الموصوف
 من علم الامتحان وحلوا اولها قال صلى الله عليه وسلم انما هاتين كان قبلكم بكثرة سؤالهم انبياءهم (قوله)
 كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم (قوله) بم يحفل أن سؤالهم كان سؤال فضيلت وامتنان
 لا سؤال استرشاد وفي المدارك أن أصحاب مالك كانوا لا يجتنبون على سؤاله فكان اذا قدم الغريب
 عليهم يأمرونه بكثرة سؤال مالك ليعرف انتفاعهم بذلك لما قدم أسد بن الغراني على مالك وجلس مع
 أصحابه قيل له هل مالك كان كذا قاله فاجابه بقيل له قل فان كان كذا فاجابه بقيل له قل فان كان
 كذا فقال له مالك هذه سلسلة بنت أخرى ان أردت هذا فطيلك بابل العراق فكاه كره الاكثر من
 سؤال الاستفسار (قوله في الآخر اعظم المسلمين في المسلمين يوما) (ع) المراد بالجرم الحديث على
 المسلمين لأنهم المرائم والآثام المعاقب عليها اذا كان السؤال اولاميا ولولا ذلك لم يقل سألني
 (قوله) ان كان التائب حقيقة فيكون السؤال سؤال فضيلت كما تنقلني اسرائيل في البقرة (قوله)
 فخرم عليهم من أجل مسئلة (قوله) هذا اليوم لا يقع لان الاحكام الآن لا تنجد ودوا لاله التي لا نص
 فيها ويستطيع المنهج فيها الحكم نجاهه عن غير حكم الله تعالى فيها لانه انشاء الحكم فيها (قوله) ونفر عنه
 (ع) أي بحث وهي رواية الاكثر ووجه الكلام مدع عند المعرفتي فقب بالباء وهو متعارف المعنى
 يقال انه لقلب أي عاين باحث عن الاشياء من قوله تعالى فقبوا في البلايا بالواو فباها وفي رواية ففر
 بالفاء والراء وهو خطأ (قوله في الآخر بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحابه ثني) (قوله) كان

لانه معصوم في جميع الاحوال (قوله) كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم (ب) بم يحفل أن سؤالهم
 كان سؤال فضيلت وامتنان لا سؤال استرشاد وفي المدارك أن أصحاب مالك كانوا لا يجتنبون على سؤاله
 فكان اذا قدم الغريب عليهم يأمرونه بكثرة سؤال مالك ليعرف انتفاعهم بذلك فلما قدم أسد بن الغراني
 على مالك وجلس مع أصحابه قيل له هل مالك كان كذا قاله فاجابه بقيل له قل فان كان كذا فاجابه
 بقيل له فان كان كذا فقال له مالك هذه سلسلة بنت أخرى ان أردت هذا فطيلك بابل العراق فكاه كره
 لاكثر من سؤال الاستفسار (قوله) فخرم عليهم من أجل مسئلة (ب) هذا اليوم لا يقع لان الاحكام
 تنجد (قوله) ونفر عنه أي بحث (قوله) بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحابه ثني (ب) كان
 الشيخ يقول بمحفل أنهم أرادوا زيادة أدلة على صدقه فوقع في نفسه من ذلك وقال أليس فيها رأيهم
 أكاهم وهذا الذي سمع عن رضى الله عنه ان قال رضي الله عنه يا (قوله) وماذا كره من الشيخ خطأ

الله عليه وسلم اعظم المسلمين المسلمين جرمان سأل عن أمر ليحرم فخرم على الناس من أجل مسئلة وحديثه موله بن يحيى
 أخبرنا بن وهب أخبرني يونس ح وثنا عبد بن حيد أخبرنا معمر بن رزاق أخبرنا معمر كلاهما عن الزهري هذا الاسناد وزاد
 في حديث معمر رجل سأل عن ثني ونفر عنه قال في حديث يونس ح وثنا معمر بن سعد سمع سعدا حدثنا محمود بن غيلان
 ومحمد بن قدامة السلمي ويحيى بن محمد التماري والفاطمي معنار قال محمود ثنا النضر بن شعيل وقال الآخران أخبرنا النضر
 أخبرنا شعبة ثنا موسى بن أسد عن أنس بن مالك قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحابه ثني

هم بن منبه عن أبي هريرة
 كاهم قال عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ذروني
 ما تركتم وفي حديث
 همام ما تركتم فاما
 هلك من كان قبلكم ثم
 ذكر وانصو حديث
 الزهري عن سعيد وأبي
 سلمة عن أبي هريرة وحدثنا
 يحيى بن يحيى أخبرنا
 ابراهيم بن سعد عن ابن
 شهاب عن عامر بن سعد
 عن أبيه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ان أعظم المسلمين في
 المسلمين جرمان سأل
 عن ثني لم يحرم على المسلمين
 فخرم عليهم من أجل
 مسئلة • وحدثناه أبو
 بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير
 قالنا ثنا صفيان بن عيينة
 عن الزهري ح وثنا محمد
 ابن عباد ثنا صفيان قال
 احفظه كما حفظ بسم الله
 الرحمن الرحيم الزهري
 عن عامر بن سعد عن أبيه
 قال قال رسول الله صلى

الشيخ يقول بسقط انهم أرادوا زيادة أدلة على صدقه فوقع في نفسه من ذلك وقال أليس
 فبارأيتم كفاية وهذا الذي حصل من رضى الله عنه على أن قال رضينا بالثقة بالآخرة كلامه
 (قوله في الآخر لضحككم قليلا ولبكيتم كثيرا) قلت فان قيل قد علم صلى الله عليه وسلم ذلك
 فلم يبك كثيرا قيل البكاء أعماه والخوف وهو صلى الله عليه وسلم آمن (قوله ولم يخين) (ع)
 رويناه عن العذري بالحاء المهملة وعن غيره بالحاء المهملة وهو الصحيح في هذا الموضع
 وهو بكاء معه صوت الخليل الخنثى ضرب من الفتنة الأصمى إذا تردد بكاء الرجل فصار في صوته
 غنة قيل خن • أبوزيد الخنثى • كثر الخين وهو الشديد من البكاء ابن دريد الخنثى تردد البكاء
 من الأنثى والخنثى تردد من الصدر واجتبه من أنكر على المتصوفة وأصحاب الرقة ما يصدرون
 عنهم عند سماع الوعظ من الزعق والغشيان والحركات التي يسمونها الوجد لانه صلى الله عليه
 وسلم أصدق الناس موعظة وأنصحهم للأمة وأصحابه رضى الله عنهم أرق الناس قلوبا فجاز عقوا
 ولا صرخوا ولو كان ذلك محبسا كانوا أحق الناس أن يضلوا بين يديه فهو بدعة وضلالة قلت
 الوجد عبارة عما يوحى من انزعاج القلوب إلى الحق عند سماع ما يحرك من قرآن أو ذكر أو غيرهما
 ولم فيه تفاضل يرجع إلى هذا قيل هو كاشف ما يلقع عليه عبارة لأن سر الله تعالى بين عباده
 وما ذكر من أنه لو كان ذلك محبسا لكان الاحتمال به الصعوبة قال الفراءى عدم تغير الظاهر عند سماع
 الحركة تارة يكون لضيق الوجد وهذا انحصار وتارة يكون للنفوة على ضبط الظاهر قوة الوجد
 في الباطن وهذا كمال قوة الوجد تحريك وقوة العقل لضبط قال بعضهم محبت سهلا القسرى ستين
 لا يليق بالصعابة رضوان الله عليهم بل ولا بأس المؤمنين وأعماله الذي بلغه ما في الحديث الآخر من
 طلب اخبارهم بغيبات ليست من الدين في شيء (قوله لضحككم قليلا ولبكيتم كثيرا) (ب) فان
 قيل قد علم صلى الله عليه وسلم ذلك كثيرا قيل البكاء أعماه والخوف وهو صلى الله عليه وسلم آمن
 قلت ولا يخفى ما في هذا السؤال وجوابه فان المعروف من حاله صلى الله عليه وسلم كثرة
 البكاء وقلة الضحك وكان متواصلا بالاحزان وأشد الناس خشية وهذا هو المعروف من حال الانبياء
 كلهم صلوات الله عليهم والأمن والثابت عندهم لا بد من غم في الدنيا ما يزيد في نواهم ورضعهم
 عند الله تعالى من ملازمة الخوف والبكاء وترك شهوات النفس وغير ذلك مما هو معلوم من حالهم
 ضرورة وقد قال تعالى إنما يعشى الله من عباده العلماء وقد قال صلى الله عليه وسلم لأننا أعلمكم الله
 وأتدكم خشية (قوله ولم يخين) (ع) رويناه عن المعري بالحاء المهملة وعن غيره بالحاء المهملة
 وهو الصحيح في هذا الموضع وهو بكاء معه صوت الخليل الخنثى ضرب من الفتنة الأصمى إذا تردد
 بكاء الرجل فصار في صوته غنة قيل خن • أبوزيد الخنثى • كثر الخين وهو الشديد من البكاء ابن دريد
 الخنثى تردد البكاء من الأنثى والخنثى تردد من الصدر واجتبه من أنكر على المتصوفة وأصحاب
 الرقة ما يصدرون عنهم عند سماع الوعظ من الزعق والغشيان والحركات التي يسمونها الوجد لانه صلى
 الله عليه وسلم أصدق الناس موعظة وأنصحهم للأمة وأصحابه رضى الله عنهم أرق الناس قلوبا فجاز عقوا
 ولا صرخوا ولو كان ذلك محبسا لكان الاحتمال به الصعوبة قال الفراءى عدم تغير الظاهر عند سماع الحركة
 عبارة عما يوحى من انزعاج القلوب إلى الحق عند سماع ما يحرك من قرآن أو ذكر أو غيرهما ولم فيه
 تماثل يرجع إلى هذا قيل هو كاشف ما يلقع عليه عبارة لأنه سر الله تعالى عن عباده وما
 ذكر من أنه لو كان ذلك محبسا لكان الاحتمال به الصعوبة قال الفراءى عدم تغير الظاهر عند سماع الحركة

تغلب فقال عرضت على
 الجنة والنار فلم أر كالיום
 في الخير والشر ولو تعلمون
 ما أعلم لضحكتم قليلا
 ولبكيتم كثيرا قال غائى
 على أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم أشد
 منه قال غطوا رؤسهم ولم
 يخين قال فقام همز قال
 رضينا بالله ربنا وبالإسلام
 ديننا ومحمد نبينا قال فقام
 ذاك الرجل فقال من أبى

سنة فكان لا يتغير عند سماع قرآن أو ذكرهما كان في آخر عمره قرئ بين يديه قوله تعالى فاليرحم
 لا يؤخذ منكم حبة فارضحتي كاد يسقط فلما سكن قيل له في ذلك قال نعم ضفتاني بعني عن ضبط
 الظاهر فلا يظن ان المضرب على الارض أتم وجودا من الساكن كان الجسد في بدايته يحرك
 السماع ثم صار لا يتركه قيل له في ذلك فقال وتري الجبال تحسبها جادة الآية أشار إلى أن القلب
 يضطرب بالانلاق للملكوت والجوارح تأدب في لظواهرها كونه وتارة يكون للآلة الواحدة
 دالما حتى لا يبين فيه من يد تأثر عند سماع ما يحرك وهذا الغاية في الكمال فان الواحد قد لا يدوم في هو
 في الوجود لما طيس بعده غاية وهذا القسم الثالث هو حال العصاة رضى الله عنهم فلا يكون سماع
 القرآن والمواظف في حقهم طارئا حتى تتأثره ظواهرهم واداء كانوا كذلك فلا يصح معالهم في
 الاستكثار على من يتغير بظواهرهم لمدم ضبط نفسه عند سماع المحرك فان المتصوفة انما يحرصون في الصباح
 والزق لم يزل غلب عليه الوجد وأسكره حتى يخرج عن حكم لا حيار ويكون غير مالم لأنه كالسكره
 صاحب الجسد شاب فكل اذ مع شيا من الذكر يزق فقال له الجند يومان هل ذلك مرة أخرى
 لا تصعبى فكان يضبطه حتى تقطر من كل شرفة قطرة من ماء ولا يزق فالتفت يوما لشدة
 ضبط نفسه شوق شهوة فاشتق وتلفت نفسه رجاء الله عليه وأما قوله ان الصباح والزمق بدعة لان
 لصعابة لم تقبله طيس كل ما يحكم بإحاطة منقولا عن الصعابة وأما الموم ماهر بدعة جاء الشرع
 بالتي فتنازل ورد في هذا (قوله) فقال أبو بكر ولان فزلت يا أيها الذين آمنوا لا تشاوعن أشياء الآية
 (ع) فيه الأدب مع السلام وترك الانحاج عليه وترك التكلف وقيل زلت في سؤالها يا أيها منى عنه
 من أمر المجاهلة وحدهم عقابا والسؤال عما لا فائدة فيه ولم ينزل بهم وقد كره السلف السؤال لهم

نارة يكون لضبط الوجد وهذا نقصان وتارة يكون للموة على ضبط الظاهر مع قوة الوجد في الباطن
 وهذا كما في قوة الوجد فتحرك وقوة العقل تضبط قال بعضهم صحت سهلا لا تشرى ستين سنة فكان
 لا يتغير عند سماع قرآن أو ذكرهما كان في آخر عمره قرئ بين يديه فاليرحم لا يؤخذ منكم حبة فارضحتي
 حتى كاد يسقط فلما سكن قيل له في ذلك قال نعم ضفتاني بعني عن ضبط الظاهر فلا يظن ان المضرب على
 الارض أتم وجودا من الساكن كان الجسد في بدايته يحرك السماع ثم صار لا يتركه قيل له في ذلك
 فقال وتري الجبال تحسبها جادة الآية أشار إلى أن القلب يضطرب جالنا في الملكوت والجوارح
 تأدب في الظواهر كونه وتارة يكون للآلة الواحدة دالما حتى لا يبين فيه من يد تأثر عند سماع
 ما يحرك وهذا الغاية في الكمال فان الواحد قد لا يدوم في هو في الوجود لما طيس بعده غاية وهذا
 القسم الثالث هو حال العصاة رضى الله عنهم فلا يكون سماع القرآن والمواظف في حقهم طارئا حتى
 تتأثر ظواهرهم واداء كانوا كذلك فلا يصح معالهم في الاستكثار على من يتغير بظواهرهم لمدم ضبط نفسه
 عند سماع المحرك فان المتصوفة انما يحرصون في الصباح والزمق بدعة لان لصعابة لم تقبله طيس كل ما يحكم
 بإحاطة منقولا عن الصعابة وأما الموم ماهر بدعة جاء الشرع بالتي فتنازل ورد في هذا (قوله) فقال أبو بكر
 ولان فزلت يا أيها الذين آمنوا لا تشاوعن أشياء الآية (ع) فيه الأدب مع السلام وترك الانحاج عليه
 وترك التكلف وقيل زلت في سؤالها يا أيها منى عنه من أمر المجاهلة وحدهم عقابا والسؤال عما لا فائدة فيه
 ولم ينزل بهم وقد كره السلف السؤال لهم

قال أبو بكر فلان فزلت
 يا أيها الذين آمنوا لا تشاوعن
 عن أشياء ان تدلكن
 نسوكم حبة محمد
 ابن عمر بن عبد القيس
 تثاروحن عبادة شاذية
 أخبرني موسى بن انس
 قال سمعت انس بن مالك
 يقول قال رجل لرسول
 الله من أي قال أبو بكر فلان
 فزلت يا أيها الذين آمنوا
 لا تشاوعن أشياء ان
 تبدلكن نسوكم عام الآية
 وحدهما حيلة بن يحيى
 ابن عبد الله بن حيلة بن
 عمران القيسي أخبرنا
 ابن وهب قال وأخبرني
 يونس عن ابن شهاب
 أخبرني انس بن مالك أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خرج حين زاغت

ينزل وقيل نهي عن السؤال علمه ذكره القرآن معافى عنه **﴿قُلْتُ﴾** كان مالك رحمه الله إذا سئل عن شيء وعلم أنه لم يتبع لأبيب عنه **﴿قُلْ﴾** فوالله لأستوفيني عن شيء إذا جرتكم به **(ع)** هذا لا يمكن أن يقوله إلا عن وصي فاه صلى الله عليه وسلم لا يعلم من الغيب إلا ما علمه الله تعالى **﴿قُلْ﴾** فقام عبد الله ابن حذافة فقال من أبي **(ع)** فاسأل عن ذلك لأن بعض الناس كان يطمعن في نفسه كما ينشئ في الآخر بقوله كان بلاحي فيدي له رأيي بخاصم ويشتم والملاحاة الحسام والسباب **﴿قُلْتُ﴾** إذا كان سب سؤاله ذلك فكأنه فهم أن ولد الرأب وهو كذلك لأب له شرعاً وأما له فأوهم من خلق من مائه وبذل عليه ما ياتي في حديث جريح حيث قال أبو بكر الرازي فسلان • وكان الرازي زبائمه **﴿قُلْ﴾** ركب همر فقال رضي الله عنه **﴿قُلْ﴾** داءه أكل ذلك أداوا كراما رسول الله صلى الله عليه وسلم وشقعة على المسلمين أن لا يؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم فهلكوا ومعنى كلام همر رضي الله عنه أن كتاب الله وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم واكتفينا به عن السؤال **﴿قُلْ﴾** فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال همر ذلك **(ع)** يدل أنه صلى الله عليه وسلم إنما قال ذلك من غضب كما قال في الآخر فلما سكن غضبه **﴿قُلْ﴾** عرضت على الجنة والنار أنما في عرض هذا الحائط **(ع)** عرض الحائط بضم العين بانه وقيل وسطه ثم عرضها في الحائط بمقتل أنه حقيقة يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في الآخر فقتلوا منها عتقوا أو يكون عرضها من جهة الحائط والا الحائط لا يسع الجنة ولا يحل فيه بمقتل عرضها أنه ضرب به صلى الله عليه وسلم ثلها وشرحه أمها بابا رأيي في الحائط وجهته يدل على هد الوجه قوله في الآخر صورت لي الجنة والنار هراهمادون هذا الحائط **(ط)** نطهر أحاديث الكسوف أنه صلى الله عليه وسلم رأى الجنة حقيقة لتناوله العتق والنار كذلك لأحره عذبة أي يصيبه ثلها ولقوله صلى الله عليه وسلم رأيت فيها أفلانا وفلانا وطاهر هذه الأحاديث أنها صورت به صلى الله عليه وسلم ولا حالة في ذلك كما صور الأشياء في الأجسام المعقولة • قال قبل الحائط ليس بمقتل • قيل الصلة شرط عادي لا على وجوب زان **﴿قُلْ﴾** فوالله لأستوفيني عن شيء إذا جرتكم به **(ع)** هذا لا يمكن أن يقوله إلا عن وصي فاه صلى الله عليه وسلم لا يعلم من الغيب إلا ما علمه الله تعالى **﴿قُلْ﴾** فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبي **(ع)** فاسأل عن ذلك لأن بعض الناس كان يطمعن في نفسه كما ينشئ في الآخر بقوله كان بلاحي فيدي له رأيي بخاصم ويشتم والملاحاة الحسام والسباب **﴿قُلْتُ﴾** ركب همر فقال رضي الله عنه **﴿قُلْ﴾** داءه أكل ذلك أداوا كراما رسول الله صلى الله عليه وسلم وشقعة على المسلمين أن لا يؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم فهلكوا ومعنى كلام همر رضي الله عنه أن كتاب الله وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم واكتفينا به عن السؤال **﴿قُلْ﴾** فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال همر **(ع)** يدل أنه صلى الله عليه وسلم إنما قال ذلك من غضب **﴿قُلْ﴾** رأيت في الجنة والنار هراهمادون هذا الحائط **(ط)** نطهر أحاديث الكسوف أنه صلى الله عليه وسلم رأى الجنة حقيقة لتناوله العتق والنار كذلك لأحره عذبة أي يصيبه ثلها ولقوله صلى الله عليه وسلم رأيت فيها أفلانا وفلانا

الشمس فصلي لهم صلاة
الظهر فسلم ثم قام على المنبر
فذكر الساعة وذكر أن
قبلها أمور أعظم ما تم قال
من أحب أن يسألني عن
شيء فليسألني عنه فوالله
لا تسألوني عن شيء
الأحبرتكم به ما كنت في
مقامي هذا قال أنس بن
مالك ما كثرت الناس البكاء
حين سمعوا ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وأكثر رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يقول
سلوني فقام عبد الله بن
حذافة فقال من أبي رسول
الله قال أبو بكر
أكثر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أن يقول
سلوني ركب همر فقال رضي الله
بأنه ركب وبالإسلام ديننا
وبمحمد رسولنا قال فسكت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قال همر ذلك ثم
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أولى والذي نفس
محمد بيده لقد عرضت
على الجنة والنار أنما في
عرض هذا الحائط فلم
أركبوا في الغير والشر

قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قالت أم عبد الله بن حذافة لعبد الله بن حذافة ما صنعت يا بن قط أعشى منك أنت أنتان تكون أسك قد قارفت بعض ما تقرأ نساء أهل الجاهلية تفضضها على أعيان الناس قال عبد الله بن حذافة والله لو ألتحني بعد أسود لاحتته • وحدتنا بعد بن حذافة أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن وتنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو الجهم أخبرنا شبيب كلاهما عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وحديث عبيد الله معه غير أن شيبا قال عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن حذافة قال مثل حديث بونس • حدثنا بونس بن حاد المني • ثنا عبد الأعلى من (١٥٢) سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك أن الناس سألوا

نبي الله صلى الله عليه وسلم
تفرقه العادة فقتل له في الحائط (قوله) قال عبد الله بن حذافة والله لو ألتحني بعد أسود لاحتته (د) أن قيل هذا لا يتصور لأن الزنا لا يثبت به النسب • أوجب بابه أن جاهل بالحد الحكم وقد خفي على أكبر منه وهو سعد بن أبي وقاص حين خاف من وليدة زمة وظن أنه يلحق أخاه بالزنا أو يقال قد يتصور الالتحاق ببعد وطئها بشبهة فيثبت به النسب منه (قوله) حتى أخوه بالمسئلة (أ) أي أكثر واعليه وأخفى في السؤال والخف يعني الخوالب (قوله) أرموا وهو أن يكون بين يدي امرئ (م) معنى أرموا سكتوا من شيء هابوه والعظم مالهيه رمأى مع والارض حاربهم هاربين الجذب (ع) وأصلهم المرتضى الشعة أي ضوعاشعاهم بعضها على بعض فلم يتكلموا أو أصل المرتضى في ذوات الاطراف بمنزلة الشعة في الانسان يمالئهم رت الشاة لسانا اذا تناولته بشعها وفي الحديث في ذكر من البئر فهاهم من على الشجر

• أحاديث انكاره صلى الله عليه وسلم تذكير النخل •

(قوله) والله لو ألتحني بعد أسود لاحتته (ح) • أن قيل • هذا لا يتصور لأن الزنا لا يثبت به النسب • أوجب بابه أن جاهل بالحد الحكم وقد خفي على أكبر منه وهو سعد بن أبي وقاص حين خاف من وليدة زمة وظن أنه يلحق أخاه بالزنا أو يقال قد يتصور الالتحاق ببعد وطئها بشبهة فيثبت به النسب منه (قوله) ولا يحتاج إلى هذا التكلف لأنه عدم لحوق الولد بابه من الزنا ما هو بالشعر لا بالقل فالرجل ان كان جاهلا بالشعر في ذلك فظاهر وان كان عالما بذلك لم يفسد حكمه مادام النبي صلى الله عليه وسلم حيا يمكن وأبنا فانما مقصود الرجل المبالغ في الانضاد لحكمه صلى الله عليه وسلم وان لم يلام غرضه (قوله) حدثنا يوسف بن حاد المني هو بكسر النون وتشديد الياء قال السمعاني منسوب الى معن بن زائدة (قوله) أخوه بالمسئلة (أ) أي أكثر واعليه وأخفى في السؤال والخف بمعنى الخوالب (قوله) أرموا هو بفتح الراء وتشديد الميم أي سكتوا من شيء هابوه (ح) وأصلهم المرتضى الشعة أي ضوعاشعاهم بعضها على بعض فلم يتكلموا ومنه رت الشاة الحشيش ضمت بشعها (قوله) فاشأر ثم أنشأهم (أ) أي ابتدأ ومنه أنشأ الله الحق أي ابتدأهم

نبي الله صلى الله عليه وسلم
حتى أخوه بالمسئلة فخرج
فأتى يوم فصد الناس فقال
سألتني لأتألفي عن شيء
الابنته لكم فلما سمع ذلك
القوم أرموا ورجوا أن
يكون بين يدي امرئ قد
حضر قال أنس جلست
الفتى يبسا وثيلا فاذا على
رجل لا يراه في نوبه
يكنى فأتنا رجلا من
المسجد كان يلاقي فدهى
لغير أبيه فقال يا بني الله من
أبي قال أبوك • حذافة ثم
أنشأهم بن الخطاب فقال
رضينا بالقربا وبالسلام
ديننا ومحمد رسولنا عائد
بنا من سوء الفتن فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم أر كاليوم قط في
الخير والشر في صورتني
الجود والفرار بينهما دون
هذا الحائط • حدثنا يحيى
ابن حبيب الحارثي ثنا خالد
يمنى ابن الحارث ح وثنا

محمد بن بشار ثنا محمد بن أبي عدي كلاهما عن هشام ح وثنا عاصم بن الضمر التميمي ثنا معمر قال سمعت أبي قال جميعا ثنا قتادة عن أنس هذه القصة • حدثنا عبد الله بن رواد الأشعري ومحمد بن الملا الحمداني قالنا ثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أتيا ذكرهما فضاكثر عليه غضب ثم قال الناس سألتني ثم شتم فقال رجلا من أبي قال أبوك حذافة فقام أرقف قال من أبي يا رسول الله قال أبوك سالم مولى شبة طارأني همر ماني وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال يا رسول الله ما تنسب الى الله وفي رواية أبي كريب قال من أبي يا رسول الله قال أبوك سالم مولى شبة • حدثنا قتيبة ابن سعيد الثقفي وأبو كامل الجعدي وقار بن أبي الحافظ وهذا حديث قتيبة قالنا أبو عرواة عن سماك عن موسى بن طلحة عن أبيه

عليه وسلم لقوله في آخر الحديث أو نحو هذا فلما أتت بلفظه صلى الله عليه وسلم محققا فلا يصحح به من يرى أنه لا يصح باجتهاده وقوله ذلك إلا أنصار ليس على وجه الخبر الذي يدخله الصدق والكذب فإنه صلى الله عليه وسلم منزّه عن الخلف في الخبر وإنما هو من رأيه كما قال ظننت ظنا وأنتم أعلم دنياكم كما والانباء عليهم السلام في أمور الدنيا كثيرهم في اعتقادهم بعض الأمور على خلاف ما هي عليه ولا وصم عليهم في ذلك آدمهم منهم متعلقة بالآخرة والملا الأعلى وأمور الشرع وأمور الدنيا فإدراك ذلك بخلاف غيرهم من أهل الدنيا الذين يملكون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون **(قوله)** فأما أنا بشر **(ط)** هذا كله اعتذار لمن ضعف عقله خوفاً أن يزلّه الشيطان فيكذب النبي صلى الله عليه وسلم والألف يقع منه ما يحتاج إلى عذر وغاية ما جرى اتهامه لدنوية لقوم خاصين لم يعرفهم لم يباشرها وأرضع ما في هذه الالفاظ المعتد بها قوله صلى الله عليه وسلم أنتم أعلم دنياكم أي وأنا أعلم بأمر الدين **(قوله)** في الآخرة ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليهم من أهله وماله معهم **(قلت)** وفي بعض الروايات معبالا أفراد ثم قيل الحديث على التقديم والتأخير والأصل لأن يراني معهم وأمه أحب إليهم من أهله وماله ثم هو لا يراني وكذا هو في مسند سعيد بن منصور ليأتين على أحدكم يوم لأن يراني أحب إليهم من أن يكون له مثل أهله وماله ثم لا يراني أي رؤيته أباي أحظى عنده وهو أفرح به إذا جاء هذا في بعض نسخ مسلم وهو ثابت عند الجاني ومنه قال أبو اسحق المعنى عندى لأن يراني معهم أحب إليهم من أهله وماله هو عندى يقدم ومؤخر **(د)** التقديم والتأخير المذكوران هما فابين لأن يراني وبين ثم لا يراني وأما معهم فهي في موضعها والمعنى على التقديم والتأخير ليأتين على أحدكم يوم لأن يراني فيه لحظة فقط ثم لا يراني بعدها أحب إليهم من أهله وماله جميعا ومقصود

والكذب فإنه صلى الله عليه وسلم منزّه عن الخلف في الخبر وإنما هو من رأيه كما قال ظننت ظنا وأنتم أعلم دنياكم **(قلت)** الصواب أن يقول وإنما أخبر عن ظنه لقوله فاسبق ما ظن ذلك يعني شيئا ولا شك أنه خبر صادق لما ثبته الواقع وهو أن ظنا متعاقبا ذكر هذا إذا اعتبرنا ظاهر اللفظ في الخبر به وأما أن قلنا أن المراد منه وإن كان خبر الانشاء أي رأى أن تتركوا ذلك الذي تصنعون فليس حيث تنصرون وضلا للصدق والكذب ولعل هذا مراد القاضى الآن في تبصيره عنه بعض الخلفاء **(ع)** الأنبياء عليهم السلام في أمور الدنيا كثيرهم في اعتقادهم بعض الأمور على خلاف ما هي عليه ولا وصم عليهم في ذلك آدمهم منهم متعلقة بالآخرة والملا الأعلى وأمور الشرع وأمور الدنيا فتد ذلك بخلاف غيرهم من أهل الدنيا الذين يملكون ظاهرا منها وهم عن الآخرة غافلون **(قوله)** أعما أنا بشر **(ط)** هذا كله اعتذار لمن ضعف عقله خوفاً أن يزلّه الشيطان فيكذب النبي صلى الله عليه وسلم والألف يقع منه ما يحتاج إلى عذر وغاية ما جرى اتهامه لدنوية لقوم خاصين لم يعرفهم لم يباشرها وأرضع ما في هذه الالفاظ المعتد بها قوله صلى الله عليه وسلم أنتم أعلم دنياكم أي وأنا أعلم بأمر الدين **(قوله)** ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليهم من أهله وماله **(قلت)** قال أبو اسحق المعنى عندى لأن يراني معهم أحب إليهم من أهله وماله وهو عندى يقدم ومؤخر **(ح)** هذا الذي قال أبو اسحق هو الذي قاله القاضى عياض واقتصر عليه قال وقد يره لأن يراني معهم أحب إليهم من أهله وماله ثم لا يراني وكذا جاء في مسند سعيد بن منصور ليأتين على أحدكم يوم لأن يراني أحب إليهم من أن يكون له مثل أهله وماله ثم لا يراني أي رؤيته أباي أفضل عنده وأحظى من أهله وماله هذا كلام القاضى والظاهر أن التقديم والتأخير المذكورين هما بين لأن يراني وبين ثم لا يراني وأما معهم فهي في

فأما أنا بشر حال معرمة أو نحو هذا قال المقرئ أنقصت ولم يشك حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنائد كلاهما عن الأسود بن عامر قال أبو بكر بن الأسود بن عامر ثنا جابر بن سلمة عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسوم يلقون فقال لولم تغفوا الصلح قال نخرج شيئا لهم فقال ما نلتكم قالوا قلت كذا وكذا قال أنتم أعلم بأمر دنياكم **(قلت)** حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كثر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذي نعلس محم في يده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليهم من أهله وماله معهم **(قلت)** قال أبو اسحق المعنى عندى لأن يراني معهم أحب إليهم من أهله وماله وهو عندى مقدم ومؤخر **(حذفت)** حذفت من حمله بن يحيى أخبرنا ابن وهب

الحديث حسهم على ملازمة مجلسه الكريم حضرا وسفرا ليتعلموا الشرعية والتأديب بأدابه ليلفوا ذلك عنه وعلامهم بأنهم سيندمون على ما فرطوا فيه من ملازمته صلى الله عليه وسلم وينتقل عمر رضى الله عنه الهامى عنه الصق بالأسواق (ط) الر واية دون تقديم وتأخير صحيفة المعنى والمقصود بالحديث اخبارهم بأنه صلى الله عليه وسلم اذا فقد تغير الحال على أصحابه فيقع من الاختلاف والعن والكتب ما يود أحدهم أن لو برا بكل ما معه من أهل ومال وكذلك وقع ساعة موته صلى الله عليه وسلم اختلفت الآراء وجمعت الأهواء وكاد النقام أن يغفل لولا أن الله تداركه بأبي بكر رضى الله عنه وأهل الحل والعقد حتى قال بعض الصحابة ما سوينا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنكرنا قلوبنا

ففضائل عيسى عليه الصلاة والسلام

(قوله) أنا أولى الناس بابن مريم (ع) معنى أولى أقرب وأخص وأقصد (قوله) الانبياء وأولاد علات وليس بينى وبينه نبي) وفى الآثار أخوة علات (م) قال المروى أولاد العلات هم الذين لامهات مختلفة والعلات الضرائر والمعنى أنهم لامهات مختلفة ودينهم واحد (ع) ولم يذكر المروى فى تفسير الحديث غيره وأليس المراد من الحديث أن يكون هو المراد لم يكن لأخيه صهيبى من بينهم وبه وانما الظاهر أنهم بألوه عن وجه كونه أولى به بينه قوله ذلك والمعنى أن أزمنة النبيين عليهم السلام مختلفة وبهضابيد من بعض وبين بعضهم بعض أنبياء أخر فهم لذلك وإن شعثهم النبوة كأولاد العلات الذين لم يجمعهم بطن واحدة ولما كان عيسى عليه السلام قر يباينهم من زمنه صلى الله عليه وسلم ليس بينه وبينه نبي كائنا كانوا فى زمن واحد وأولاد أم واحدة فكان أولى بذلك قلت فالحاصل أن

موضعها والمعنى على التقديم والتأخير لئلا يأتى على أحدكم يوم لا يرى فيه لحظة فقط ثم لا يرى بعدها أحب إليه من أهله وماله جميعا ومقصود الحديث حسهم على ملازمة مجلسه الكريم حضرا وسفرا ليتعلموا الشرعية والتأديب بأدابه ليلفوا ذلك عنه وعلامهم بأنهم سيندمون على ما فرطوا فيه من ملازمته صلى الله عليه وسلم وينتقل عمر رضى الله عنه الهامى عنه الصق بالأسواق (ط) الر واية دون تقديم وتأخير صحيفة المعنى والمقصود بالحديث اخبارهم بأنه صلى الله عليه وسلم اذا فقد تغير الحال على أصحابه فيقع من الاختلاف والعن والكتب ما يود أحدهم أن لو رآه بكل ما معه من أهل ومال وكذا وقع ساعة موته صلى الله عليه وسلم اختلفت الآراء وجمعت الأهواء وكاد النقام أن يغفل لولا أن الله تداركه وتعالى تداركه بأبي بكر رضى الله عنه وأهل الحل والعقد حتى قال بعض الصحابة ما سوينا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنكرنا قلوبنا

باب من فضائل عيسى عليه الصلاة والسلام

(قوله) أنا أولى الناس بابن مريم (ع) أى أقرب وأخص وأقصد (قوله) الانبياء وأولاد علات وليس بينى وبينه نبي) (ح) قال العلماء أولاد العلات ففتح العين المهملة وتشديد اللام هم الأخوة لأب من أمهات شتى وأما الأخوة للأبوين فيقال لهم أولاد أعمام قال جمهور العلماء معنى الحديث أنه لا يأتى منهم واحد وشرا عنهم مختلفة فأنهم متفقون فى أصول التوحيد فحوله ودينهم واحد أى أصول التوحيد أوأصل طاعة الله تعالى وإن اختلفت صفته أو أصول التوحيد والطاعة جميعا (م) المروى والعلات الضرائر والمعنى أنهم لامهات مختلفة ودينهم واحد (ع) ولم يذكر المروى فى تفسير الحديث غيره

أخبرنى يونس عن ابن شهاب أن أباسلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أباه ريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم الانبياء أولاد علات وليس بينى وبينه نبي وحديثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو داود عمر بن سعد عن سفيان عن أبى الزناد عن الأصم عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى الانبياء أبناء علات وليس بينى وبين عيسى نبي وحديثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى بن

التيين عليهم السلام بالنسبة إلى عيسى وأولاد علات وهو عيسى يساوي علات ثم كونه أولى به
 أن كان كناية عن كونه ليس بينهما شيء فقد سمعت ويحتمل أن تقارب بينهما وعدم شيء بينهما بسبب
 في كونه أولى به ثم كونه أولى به في الأولى والآخرة الله أعلم في أي شيء هو أولى به **﴿قوله﴾**
 لم خص التنظير باختلاف الأمهات وهم أيضا آباء مختلفة **﴿قوله﴾** المراد ادخال عيسى عليه السلام
 في صورة التنظير وليس له أب (ط) والحديث يدل على بطلان قول من قال كان بينهما رسل
 وأنبياء وان الحوارين كانوا أنبياء وأرسلوا بعده إلى الناس وهو قول أكثر الصاري **﴿قوله﴾**
 وذكر البخاري عن سلمان أن الفترة كانت بينهما ستائة سنة **﴿قوله﴾** قالوا كيف يا رسول
 الله **﴿قوله﴾** قلت **﴿قوله﴾** هو سؤال عن لاي شيء كان أولى **﴿قوله﴾** في الآخر أقرؤا ان شئتم وإلى
 أعينها بك وفريتهما من الشيطان الرجيم (ع) يريد أن الله تعالى قبل دعاءها فيها مع أن الأنبياء
 عليهم السلام معصومون وجاء في غير مسلم فذهب ليظن في خاصرته فظن في الحجاب **﴿قوله﴾**
 هذا الظن هو من الأمراض الحسية والأنبياء عليهم السلام فيها كبرهم فيصعب الحديث على
 العموم الاقربين استغنى فيه ولا يحتاج لقوله والأنبياء معصومون الا ان يقال ان هذه النفس جعلها
 الله سبحانه تهيئها لما يليق اليمن الوسوسة فيها بعد فقط لكن بشكل استثنائه عيسى عليه السلام
 دون غيره من الأنبياء عليهم السلام **﴿قوله﴾** يعارض ما ذكرناه في النسخة قال سئل صلى
 الله عليه وسلم هل مرض من الجنب فقال لا نداء الجنب من الشيطان **﴿قوله﴾** يجب بأن الحديث
 غير صحيح **﴿قوله﴾** ان فا الجنب مرض خاص ثم استدلال في هر بربالة انما هو نص بالنسبة إلى عيسى
 عليه السلام لا بالنسبة إلى مريم عليها السلام لان أمهات لها بدوسها وتدينها **﴿قوله﴾** وأجاب الشيخ **﴿قوله﴾**

وليس المراد من الحديث ادلو كان هو المراد لم يكن لاختصاصه ببعض من بينهم وجه وانما الظاهر
 انهم اعماء أولوه عن وجه كونه أولى به فينبه بقوله ذلك والمعنى أن ازمنة النبيين عليهم السلام وبعضها
 بعضهم بعض وبين بعضهم وبعض انبياء آخر فهم لذلك وان دعائهم النبوة كانوا علات الذين لم
 يجمعهم بطن واحدة ولما كان عيسى عليه السلام قريبا زمنة من زمنة صلى الله عليه وسلم وليس
 بينهم وبينه شيء كانا كاهما في زمان واحد وأولادهم واحدة (ب) فالخاص ان النبيين عليهم السلام
 بالنسبة إلى عيسى وأولاد علات وهو عيسى يساوي علات ثم كونه أولى به ان كان كناية عن
 كونه ليس بينهما شيء فقد سمعت ويحتمل أن تقارب بينهما وعدم شيء بينهما بسبب في كونه أولى
 به ثم الله أعلم في أي شيء هو أولى به **﴿قوله﴾** قال قلت **﴿قوله﴾** لم خص التنظير باختلاف الأمهات وهم أيضا آباء
 مختلفة **﴿قوله﴾** المراد ادخال عيسى عليه السلام في صورة التنظير وليس له أب (ط) والحديث يدل
 على بطلان قول من قال كانت بينهما رسل وأنبياء وان الحوارين كانوا أنبياء وأرسلوا بعده إلى الناس
 هو قول أكثر الصاري (ب) وذكر البخاري عن سلمان أن الفترة كانت بينهما ستائة سنة **﴿قوله﴾**
 قالوا كيف يا رسول الله **﴿قوله﴾** سؤال لاي شيء كان أولى **﴿قوله﴾** أقرؤا ان شئتم وإلى أعينها بك وفريتهما
 من الشيطان الرجيم (ع) يريد أن الله تعالى قبل دعاءها فيها مع أن الأنبياء معصومون وجاء في غير مسلم
 فذهب ليظن في خاصرته فظن في الحجاب (ب) هذا الظن هو من الأمراض الحسية والأنبياء
 عليهم السلام فيصعب الحديث على العموم الاقربين استغنى فيه ولا يحتاج لقوله والأنبياء معصومون
 الا ان يقال ان هذه النفس جعلها الله سبحانه تهيئها لما يليق اليمن الوسوسة فيها بعد فقط لكن بشكل
 استثنائه عيسى عليه السلام دون غيره

مريم في الأولى والآخرة
 قولوا كيف يا رسول الله
 قال الأنبياء اخوة من
 علات وأمهم شق وفيهم
 واحد فليس بينهما شيء
﴿قوله﴾ حدثني أبو بكر بن أبي
 شيبة ثنا عبد الأعلى عن
 معمر بن الزهري عن -
 عن أبي هريرة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما من مولود يولد الا خصه
 الشيطان فيسهل صارخا من
 نخسة الشيطان الا ابن مريم
 وأمه ثم قال أبو هريرة أنها
 ان شئتم وإلى أعينها بك
 وفريتهما من الشيطان الرجيم
﴿قوله﴾ وحديثه محمد بن رافع ثنا
 عبد الرزاق أحبرنا
 معمر بن وثني عبد الله بن
 عبد الرحمن الساري أحبرنا
 أبو الجمان أخبرنا شبيب
 جميعا عن الزهري بهذا الاسناد
 وقال يسهل يولد فيسهل
 صارخا من مسة الشيطان
 ايا وفي حديث شبيب
 من مس الشيطان **﴿قوله﴾** حدثني
 أبو الجمان أخبرنا ابن وهب
 ثني عمر بن الحرث أن
 أبي يوسف سلمنا رسول أبي
 هريرة عنه عن أبي هريرة
 عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال كل بني
 آدم معه الشيطان يوم
 ولدته أمه الا مريم وابنها

بأن العطف بالواو هو واجب غيره، بل لما إذا كانت بمعنى حين فلا بد في وقوع الدعاء والحفظ ويؤيد ذلك قوله في الطريق الآخر يوم ولد لها (قوله في الآخر صباح المولودين يقع زغمة من الشيطان) (ع) كذا روينا بالنون والراء ولتين المجهدة من الزغ وهو الواسوس والافراء بالفساد وقيل في قوله تعالى زغ الشيطان يبي: بين اخوتي معناه أسدا كما يريد هنا من فصلة ففعلها الشيطان رام بها ضر المولود وفي نسخة فرغ عطفاء أخت العاف والعين المهملة (قوله في الآخر آمنت بالله وكذبت نفسي) أي صدقت من حلف الله وكذبت ما طهر من ظاهر سرقة فله أخذ ما فيه حق أو أخذ ما بذن صاحبه أو أخذه للتقلب ثم رده أو طعن عيسى أي أخذ من آء مبداه فلما حلف له أسقط ظنه في السرقة أخذ لما لم يخفيه من حوز وعيسى عليه السلام لم يقل ذلك حتى رآه فعدل وحين رآه فعدل غلب على ظنه الصادق أنه سارق فقال سرقت على وجه التنزيلا على إساءة الظن وقوله آمنت بالله وكذبت نفسي فالائق أنه سارق حقيقة ولما غلب عليه عليه السلام مقام العلم بالله تعالى والتعظيم له قال آمنت بالله وكذبت نفسي أي وترك ظني ولا بد لي أن يترك الذي ظنه ويعتق أن الرجل لم يسرق حقيقة وإنما أخذه لوجه من الوجوه التي ذكر ويكون في بينه بارأى ترك عيسى عليه السلام ظنه لصديقه إياه

﴿ فضائل إبراهيم عليه الصلاة والسلام ﴾

﴿ قلت ﴾ تأخير فضائله عن فضائل عيسى بمقتل أن من مسلم رجه الله تعالى أشار إلى ما ذكر من قرب زمنه (قوله ذلك إبراهيم) (م) ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أهل الرسل عليهم السلام وقوله صلى من الأنبياء عليهم السلام ﴿ ما قلت ﴾ يعارض ما ذكر أنه في الشعاع مثل صلى الله عليه وسلم هل مرضه من الجنب فقال لأن داء الجنب من الشيطان ﴿ قلت ﴾ يجاب بأن الحديث غير صحيح وإن داء الجنب من مرض خاص ثم استدلال أبي هريرة أنما هو بالنسبة إلى عيسى عليه السلام بالنسبة إلى مريم عليها السلام لأن أمها دعت بعدد وضعا وتسميتها هو واجب الشرح بأن العطف بالواو واجب غيره بل لما إذا كانت بمعنى حين فلا بد في وقوع الدعاء والحفظ ويؤيد ذلك قوله في الطريق الآخر يوم ولد لها (قوله زغمة من الشيطان) روي بالنون والراء ولتين من الزغ وهو الواسوس والافراء بالفساد كما يريد هنا من فصلة ففعلها الشيطان رام بها ضر المولود وفي نسخة فرغ عطفاء أخت العاف والعين المهملة (قوله آمنت بالله وكذبت نفسي) أي صدقت من حلف الله وكذبت ما طهر من ظاهر سرقة فله أخذ ما فيه حق أو أخذ ما بذن صاحبه أو أخذه للتقلب ثم رده (ب) السرقة أخذ المال من خبيته من حوز وعيسى عليه السلام لم يقل ذلك حتى رآه فعدل غلب على ظنه أنه سارق فقال سرقت على وجه التنزيلا على إساءة الظن وقوله آمنت بالله وكذبت نفسي فالائق أنه سارق حقيقة ولما غلب عليه السلام مقام العلم بالله تعالى والتعظيم له سبحانه قال آمنت بالله وكذبت نفسي أي وترك ظني ولا بد لي أن يترك الذي ظنه ويعتق أن الرجل لم يسرق حقيقة وإنما أخذه لوجه من الوجوه التي ذكر ويكون في بينه بارأى ترك عيسى عليه السلام ظنه لصديقه إياه

﴿ باب من فضائل إبراهيم عليه الصلاة والسلام ﴾

﴿ ش ﴾ تأخير فضائله عن فضائل عيسى عليهم السلام بمقتل أن من مسلم رجه الله تعالى أشار إلى ما ذكر من قرب زمنه من زمن النبي صلى الله عليه وسلم (قوله ذلك إبراهيم) ثبت أنه صلى الله عليه

• حدثنا شيبان بن فروخ
أخبرنا أبو عروانة عن سهل
عن أبيه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صباح المولود
حين يقع زغمة من الشيطان
• حدثنا محمد بن رافع ثنا
عبد الرزاق ثنا معمر عن
همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا أبو هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر أحاديث منها
وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأي عيسى بن
مريم رجلا يسرق فقال
له عيسى سرقت قال كلا
ولذي لاله الأدهو فقال
عيسى آمنت بالله وكذبت
• حدثنا أبو بكر بن
أي شيبه ثنا علي بن مسهر
وابن فضيل عن المختار ح
وثني علي بن حجر السدي
واللفظ له ثنا علي بن
مسهر أخبرنا المختار بن
فضل عن أنس بن مالك
قال جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا خير
الربة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك إبراهيم
عليه السلام • وحدثناه
أبو بكر بن نافع بن إدريس
قال سمعت مختار بن فضل
مسوى عمرو بن حريث

الله عليه وسلم ذاك ابراهيم يحفل انه قاله تواضعوا استغلا لأن ينادى بذلك و ابراهيم عليه السلام من آياته ويكره التطاول على الآباء وقد يكون فهم هذا المعنى من ناداه بذلك وقد قال في موضع آخر أسيد ولد آدم غير قاصد التطاول والتعظيم بل ليسين مألوس ببلية من ذلك ولذا عقبه بقوله ولا تفر وقد يحفل أن يكون قوله ذلك ابراهيم قبل أن يوصى اليه بأنه خير منه **﴿قوله﴾** قال قيل **﴿قوله﴾** ذاك ابراهيم خير والخبر لا يدخله التمسح **﴿قوله﴾** قيل **﴿قوله﴾** قد بينى بأنه خير البرية باعتبار طهرته من حاله كماله فلا ن خير قومه وأصلح بلده والمراد فيها يقتضي ظاهر حاله وتامل بعض العلماء الى هذه الطريقة في تفضيل الفاضل من العصاة أنه متى الظاهر لاعتلى القطع وقد يكون لابراهيم فضيلة ليست لغيره وبمحمد صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما يرى عليها ولا يكون المراد بقوله في ابراهيم عليه السلام ذاك خير البرية على الإطلاق بل في معنى احتص به (ع) قوله ابراهيم خير البرية وإن كان خيرا فهو من النوع الذي يدخله التنسخ لان الفضائل تنازل يعطيها الله من يشاء فأخبرنا لا بما ظهر له من حال ابراهيم سمى الله الله تعالى بأنه خير منه وأنه خير البرية فخرمه لزماننا اعتقاد ذلك ونسخ ما كان نهائمه من التفضيل بين الأنبياء عليهم السلام ونسخ ما كان لزماننا من اتباعه فيما اعتقد من تفضيل ابراهيم عليه السلام فقد قلنا في هذين الخبرين عبادتنا احدهما نسخة للآخر **﴿قوله﴾** قال **﴿قوله﴾** الحاصل ان الخبر اذا تضمن عبادة يصح نسخه (ط) . ورد على الاول أن يقال كيف يصح عن المصوم أن يصغر عن الشيء بخلاف ما هو عليه لاجل التزامه والادب **﴿والجواب﴾** ان التواضع ليس في الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وإنما تواضع في منع الإطلاق فكذلك لا تطلقوا هذا اللفظ على وأطلقوه على ابراهيم ناديا معه ولو صرح بهذا المكان صرحا عقلا وشرا **﴿قوله﴾** في الآخر اختن ابراهيم (ع) من ههنا شمر المختان في العرب من ولدا معمل وفي اليهود من ولدا حق بن ابراهيم **﴿قوله﴾** وهو ابن ثمانين سنة (ع) كذا في مسلم وفي حديث رواه مالك والاوزاعي اختن وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة لأن مالكا ومن تبعه أو ضوه على أبي هريرة ثبت الحديث في الموطأ من رواية الثعلبي وسقط من رواية غيره وذكر بعضهم العكس انه اختن وهو ابن ثمانين سنة كذا في مسلم وههنا بعد ذلك مائة وعشرين **﴿قوله﴾** بالقدم (ع) كذا رواه غفقا وفسره ابن المواز بأنه التجارة وقيل هو

وسلم فضل الرسل فقوله هذا يحفل انه تواضع واستقال أن ينادى بذلك و ابراهيم عليه السلام من آياته ويكره التطاول على الآباء وإن كانوا مضمرين وقد يحفل أن يكون ذلك قبل أن يوصى اليه أنه خير البرية (ع) قوله ابراهيم خير البرية وإن كان خيرا فهو من النوع الذي يدخله التنسخ لان الفضائل تنازل يعطيها الله تعالى ان شاء فأخبرنا لا بما ظهر له من حال ابراهيم سمى الله الله تعالى بأنه خير منه وأنه خير البرية فخرمه لزماننا اعتقاد ذلك ونسخ ما كان نهائمه من التفضيل بين الأنبياء ونسخ ما كان لزماننا من اتباعه فيما اعتقد من تفضيل ابراهيم عليه السلام فقد قلنا في هذين الخبرين عبادتنا احدهما نسخة للآخر (ب) الحاصل ان الخبر اذا تضمن عبادة يصح نسخه (ط) و ورد على الاول أن يقال كيف يصح عن المصوم أن يصغر عن الشيء بخلاف ما هو عليه لاجل التزامه والادب **﴿والجواب﴾** ان التواضع ليس في الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وإنما تواضع في موضع الإطلاق فكذلك لا تطلقوا هذا اللفظ عليه وأطلقوه على ابراهيم ناديا معه ولو صرح بهذا المكان صرحا عقلا وشرا **﴿قوله﴾** اختن ابراهيم (ع) من ههنا شمر المختان في العرب واليهود واليهود من ولدا معمل وأما اليهود فمن ولد ابراهيم **﴿قوله﴾** بالقدم (ع) كذا رواه غفقا وفسره ابن المواز بأنه التجارة وقيل هو موضع قال

قال سمعت أسبقول قال رجل يا رسول الله بمثله وحديثي محمد بن شفي ثنا عبد الرحمن بن سفيان عن المختار قال سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **﴿حديثنا﴾** قتيبة بن سعيد ثنا المقبرة يعني ابن عبد الرحمن المزاري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم النبي عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدم **﴿حديثي﴾** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

موضع قال أبو عبيد بن دريد هو ثنية بالسراة ورأه بعضهم بالتشديد وبه ضبطه المروزي وبالجوين ذكره الباجي وأسكر بعضهم التسديد وقال غيره في قصة إبراهيم عليه السلام مشدود وهو موضع قال المروزي هو ميقيله وقيل قرية بالشام وقال محمد بن جعفر القنوي إن قدوم المكان مشدود مفعلة لا بدحله الألف واللام ومن رواه في حديث إبراهيم مخففا فأعاده الآلة التي ينجر بها

﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم ﴾

﴿ قلت ﴾ تقدم هذا الحديث. أما الخط في كتاب الإيمان وقد أشبهنا الكلام عليه هناك

﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات ﴾

(م) الأنبياء عليهم السلام معصومون من الكذب فيما طرقة التبليغ عن الله تعالى للآلة المجزة على صدقهم فيه وأما الكذب فيما ليس طرقة التبليغ عن الله تعالى ويعد من الصغائر كالكتابة الواحدة في أمر الدنيا فيجوز على الخلاف في عصمتهم من الصغائر (ع) الخلاف الذي في المغفرا بما هو فيها سوى الكذب وأما الكذب وإن كان فيما ليس طرقة التبليغ فهم معصومون منه وإن قل وسواء هو ذنبا وقوع الصغائر منهم أم لا لأن معظم أحوال البؤة إنما هو التبليغ عن الله تعالى ويجوز الكذب عليهم قاذح في صدقهم ومناقض المجزة ونحن نقطع بمخالفة الصابة رضي الله عنهم إلى صدقته صلى الله عليه وسلم في جميع أقواله وأفعاله من غير تردد في شيء من ذلك ولم يحفظ عنهم توقف ولا استيذان لحاله هل وقع ذلك منه سهوا أو وضعا ولا حذرا عنه أنه استدرك شيئا قاله أو اعترف يوم قيامته أن قولنا لعل كما نقل رجوعه عن أشياء من أفعاله وآرائه وليس طرقة التبليغ كرجوعه عن ربه في ترك نقيض الفعل وكقوله صلى الله عليه وسلم لأحلف على عين فأرى غيره ما حير أسنأه الأفلت الذي حلعت عليه وكمرت عن يميني وكقوله صلى الله عليه وسلم أنكم تفتنوني أي في قوله فأعما قطع له قطعة من النار وكقوله صلى الله عليه وسلم إلى أنسى ولكن أنسى لاسن (قوله) تفتن في ذات الله (ط) أي في وجود الله سبحانه وما يعجب له وفيه إطلاق لفظ الذات على الله تعالى (ع) قصد هذا التنبيه نفي مذمة الكذب عنه بخلافه في الآيات عليهم السلام وقد تأول بعض الناس هذه الكلمات حتى تخرج عن كونها

بوعبيد بن دريد هو ثنية بالسراة يضبطه بعضهم بالتشديد وبه ضبطه المروزي وبالجوين ذكره الباجي وأسكر بعضهم التسديد وقال غيره في قصة إبراهيم عليه السلام مشدود وهو موضع (ح) رواه لم يتفقون على تصحيح القدوم ويقع خبر رواه الذي يرى الخلاف في تشديده وتضعفه قالوا وآلة التجار يقال له الذودم بالتحسين لا غير وأما القدوم فكان بالشام فيه التخصيص والتشديد فن رواه بالتشديد أراد التزينة ومن رواه بالتخصيص يحصل الغريبة والآلة والا كنه على التعريف على إرادة الآلة والذي وقع ها هو ابن عشرين سنة وهو المصعب ووقع في الموطأ وهو ابن مائة وعشرين موقوف على أبي هريرة وهو ما متول ومردود (قوله) نحن أحق بالشك من إبراهيم تقدم في كتاب الإيمان (قوله) لم يكذب إبراهيم قط الثلاث كذبات (م) الأنبياء معصومون إلا بالذنوب المصنوعة من الكذب فيما طرقة التبليغ عن الله تعالى للآلة المجزة على صدقهم فيه وأما الكذب فيما ليس طرقة التبليغ وهو من الصغائر كالكتابة الواحدة في أمر الدنيا فيجوز على الخلاف في عصمتهم من الصغائر (ع) الخلاف الذي في المغفرا بما هو فيها سوى الكذب وأما الكذب وإن كان فيما ليس طرقة التبليغ فهم معصومون منه وإن قل وسواء هو ذنبا وقوع الصغائر منهم أم لا لأن معظم أحوال البؤة إنما هو التبليغ عن الله تعالى ويجوز الكذب عليهم قاذح في صدقهم ومناقض المجزة ونحن نقطع بمخالفة الصابة رضي الله عنهم إلى صدقته صلى الله عليه وسلم في جميع أقواله وأفعاله من غير تردد في شيء من ذلك ولم يحفظ عنهم توقف ولا استيذان لحاله هل وقع ذلك منه سهوا أو وضعا ولا حذرا عنه أنه استدرك شيئا قاله أو اعترف يوم قيامته أن قولنا لعل كما نقل رجوعه عن أشياء من أفعاله وآرائه وليس طرقة التبليغ كرجوعه عن ربه في ترك نقيض الفعل وكقوله صلى الله عليه وسلم لأحلف على عين فأرى غيره ما حير أسنأه الأفلت الذي حلعت عليه وكمرت عن يميني وكقوله صلى الله عليه وسلم أنكم تفتنوني أي في قوله فأعما قطع له قطعة من النار وكقوله صلى الله عليه وسلم إلى أنسى ولكن أنسى لاسن (قوله) تفتن في ذات الله (ط) أي في وجود الله سبحانه وما يعجب له وفيه إطلاق لفظ الذات على الله تعالى (ع) قصد هذا التنبيه نفي مذمة الكذب عنه بخلافه في الآيات عليهم السلام وقد تأول بعض الناس هذه الكلمات حتى تخرج عن كونها

وسلم قال نحن أحق بالشك من إبراهيم أقال رب أرى كيف تخفي المؤمن قال بلى ولكن لمطمئن ظني ورحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولوليت في المصن طول ليت يوسف لأجبت الداعي وحديثنا إن شاء الله عبد الله بن محمد ابن أسماء ثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى حديث يونس عن الزهري « وحدني زهير بن حرب ثنا شعبة ثنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلغني القتل لو أنه آوى إلى ركن شديد » وحدني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني جويرية حازم عن أيوب البصري عن عن محمد بن سيرين عن أي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم قط إلا ثلاث كذبات تفتن في ذات الله

كذبات ولا معنى لصالحى العادة على ما شأ منه النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم لم يطلق
 عليها كذبات لانها كذبات في الشرع بل ليان انها ليست بمنسوبة في نفس الامر لان الكذب انما
 يتكلم الله تعالى فاذا كان الله تعالى اقلب حكمه وانما ماها كذبات لغته وقد جاء ذلك مبينا في حديث
 فقال ما فيها كذبة الا ما حل بها عن الاسلام أى: ما كروى بادل (قوله انى سقيم) (ع) اعتذر به حين
 دعوهم لمخرج معهم لميديم (ط) فورى بهذا اللفظ وهو ريد بخلاف ما هو الا انه يريد أن يخلو
 بالانصام ليكسرهما كافل (ع) وفي تقديره نوريته بذلك وجوه فقيل به حتى يانه سقيم سقيم لان
 الانسان معرض للسقم فورى بهذا اللفظ المحقق وقيل سقيم عاقد رعى من الموت وقيل سقيم
 القلب كما شاهدت من كفرهم وقيل كانت الحى تأخذه عند طوع نعيم فلما آه عرض بعادته
 وهو معنى قوله تعالى فظن نظرة في اليوم وقيل عرض بسقم حجة عليهم وضعف ما اراد بانه لم من
 جهة اليوم التى كانوا يشتغلون بها وانما انصر وتنفع ولهذا كمر نظره في ذلك وقيل استقامت حجة
 عليهم في حال سقيم ومرض حال مع انه هو لم يشك ولم يصف ايمانه ولكن ضعف في استدلاله وسقم
 نظره كما يقال حجة سقيمة ونظر معلول حتى ألهمه الله تعالى حجة حجة عليهم بالكواكب والقمر
 والثمس (قوله بل فله كيرهم هذا) (ط) لما كسر الانصام ترك الكبير ليسب اليه كسرهما
 ليقطعهم بالجنة فلما رجعوا من عيدهم وجدوها كسرت فقالوا من فعل هذا با فلتنا الآية فقال بعضهم
 سمعنا فى الآية والمراد بذكر قوله وتافلا كيدن الآية فلما احضره قالوا أنت فعلت الآية قال
 بل فله كيرهم الآية فرجعوا الى انفسهم أى يرجع بعضهم الى بعض رجوع المنقطع من حجة التعطن
 لجهة خصمه فقالوا انكم أنتم الظالمون أى في عبادتكم من لا يقدر أن يدفع عن نفسه فكيف يدفع عن
 غيره ثم نكسوا على رؤسهم أى يرجعوا على جهالتهم وضلالهم فقالوا لقد علمت الآية (ع) ووجه
 التورية فيه وانه من المعارض الجائرة انه على خد بره على شرط نقطهم وكأنه قال كان ينطق فهو
 فله على وجه التبكيت لقومه وهذا ليس بكذب في حق قائله وداخل في باب المعارض التى جعلها
 الشرع عند صوغه من الكذب عند الضرورة وسماها كذبا لأنها جاءت في صورة الكذب لغته عند
 السامع لان الكذب لغته عند السامع هو الخبر غير المطابق ولكونها في صورة الكذب أشفق منها
 ابراهيم عليه السلام في عرصات القيامة في حديث الشفاعة وجعل الطعاه هذا الحديث أصلا
 لجواز المعارض قالوا للمعارض بشئ يتخلص به الرجل من السكر وه والحرام الى الجائر ومن دفع ما
 يضر وانما الباطل التعديل في ابطال حق أو نعو به بباطل (قوله و واحدة في شأن سارة) (ط) وكانت

قوله انى سقيم وقوله بل
 فله كيرهم هذا واحدة
 في شأن سارة هاه قدم
 أرض جبار ومحصارة
 وكانت أحسن الناس

على الله تعالى (م) قصد بهذا التبيين في منه الكذب عنه شرعا (قوله انى سقيم) أى عرضت للاسقام
 أولا اقدر على من الموت أو سقيم القلب لما شاهدت من كفرهم وقيل كانت الحى تأخذه عند طوع
 نعيم معلوم فلما رآه اعتذر بعادته (ط) وورى عن اللفظ حين دعوهم لمخرج معهم لميديم وهو
 يريد بخلاف ما فهموا عنه لانه يريد أن يخلو بالانصام ليكسرهما كافل (قوله بل فله كيرهم) أى
 ان كان كاتز همون انه إله فهو فله على وجه التبكيت لقوله والملازمة ظاهرة و بطلان التالى كذلك
 فيجب بطلان المقدم ولهذا قال تعالى عنه فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم أنتم الظالمون أى يرجع
 بعضهم الى بعض رجوع المنقطع عن حجة التعطن لجهة خصمه فقالوا انكم أنتم الظالمون في
 عبادتكم من لا يقدر أن يدفع عن نفسه فكيف يدفع عن غيره ثم نكسوا على رؤسهم أى يرجعوا الى
 جهالتهم وضلالهم فقالوا لقد علمت الآية (قوله و واحدة في شأن سارة) (ط) كانت انتان الأوليان

الثتان الاولتان في ذات الله تعالى لانهما في الدفع عن وجوده وبيان حجة على أن المستحق للالوهية ليس الا هو سبحانه وتعالى وهذه وان كانت في شأن سارة فهي أيضا في ذات الله تعالى لانها في الدفع عن حكم الله تعالى الذي هو حجة سارة على الجبار والاولتان في الدفع عن ذات الله تعالى وهذه في الدفع عن حكمه سبحانه فافترا قالوا فلذلك بينهما (قوله) ان يعلم انك امرأتى يبنين عليك (ط) قيل كان من سيرة هذا الجبار أن لا يطلب الأخت على أختها وطلب الزوج على زوجته والاغا لفرق بينهما في حق جبار ظالم (قوله) فاجبر به انك أختي (د) الدال على كذب الوجهين الاولين والى بانها أختي في الاسلام كاد كرم ومن سمى المسئلة أخته فاصدا اخوة الاسلام فليس بكاذب والثاني انه وان كان كذبا لا تور به فيه فهو رائد لانهم اتفقوا على ان يطلب رجلا غنيا ليقوله أو يطلب ودعة انسان لياخذها غصبا لوجب احتفاظه على من علم ذلك والكتب فيه حينئذ واجب (قوله) ادعى الله ان يطلق يدى ولا أضرك (ط) يدل على ان عنده معرفة بالغة تعالى وبيان لله سبحانه من عباده من اذا دعا اجابه ومع ذلك فلم يكن مسلما لقول ابراهيم عليه السلام لسا رعا علم مسلما غيرى وغيرك (قوله) فلما اتفقنا لا أضرك (ط) الرواية فيه بالنصب لايحوز غيره وهو قسم ومعناه به أو عليه وفيه حذف التقدير لك أقسم بالله أن لا أضرك لحذف التلخيص وتعدى الفعل فصب ثم حذف فعل القسم وبقى القسم به وهو الله تعالى منصوبا وكذلك القسم عليه وهو أن لا أضرك بقى مفتوح الهزئة ويجوز في أضرك رفع الرأى على أن تكون ان حقت فمن التثنية والنصب على أنها الناصبة للفعل (قوله) أتيتني بشيطان ولم أتني بانسان (ط) هذا يناقض قوله لهادى الله فيكون فمه لهادى ابا عبد ما ظهر له من كرامتها أو قالها اخذها لها لما لا تحدث بما ظهر من كرامتها فتعظم في عيون الناس فتب (قوله) مهم (ع) قال الخليل هي كذا لأهل اليمن خاصة معناها هذا وأما أنك (قوله) قالت خيرا (ط) هو منصوب بفعل مقدر أى فعل الله سبحانه خيرا فمن سرت الخير قولها كتب الله الفاجر وأخدم خادما وفيه قبول هدية المشرك وتقدم ما فيه (قوله) قلنا كم يابى ماء السماء (ع) تلك إشارة الى حاجو والمخاطب بذلك العرب ه الخطاي معوا بذلك لانجاءهم المطر وقال غيره معوا بذلك لخلوهم نسبهم وصعائه شهوا بماء السماء (ط) الاظهر عندي انه يعنى الانصار نسبهم الى جددهم عامر بن حاربة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الازد وكان يعرف بماء السماء وهو مشهور والأنصار كلهم بنو حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر

في ذات الله تعالى لانها في الدفع عن وجوده وبيان حجة على أن المستحق للالوهية ليس الا هو سبحانه وتعالى وهذه وان كانت في شأن سارة فهي أيضا في ذات الله تعالى لانها في الدفع عن حكم الله تعالى الذي هو حجة سارة على الجبار والاولتان في الدفع عن ذات الله تعالى وهذه في الدفع عن حكمه سبحانه فافترا قالوا لفرق بينهما (قوله) ان يعلم انك امرأتى يبنين عليك (ط) قيل كان من سيرة هذا الجبار أن لا يطلب الأخت على أختها وطلب الزوج على زوجته والاغا لفرق بينهما في حق جبار ظالم (قوله) فاجبر به انك أختي (د) الدال على كذب الوجهين الاولين والى بانها أختي في الاسلام كاد كرم ومن سمى المسئلة أخته فاصدا اخوة الاسلام فليس بكاذب والثاني انه وان كان كذبا لا تور به فيه فهو رائد لانهم اتفقوا على ان يطلب رجلا غنيا ليقوله أو يطلب ودعة انسان لياخذها غصبا لوجب احتفاظه على من علم ذلك والكتب فيه حينئذ واجب (قوله) ادعى الله ان يطلق يدى ولا أضرك (ط) يدل على ان عنده معرفة بالغة تعالى وبيان لله سبحانه من عباده من اذا دعا اجابه ومع ذلك فلم يكن مسلما لقول ابراهيم عليه السلام لسا رعا علم مسلما غيرى وغيرك (قوله) فلما اتفقنا لا أضرك (ط) الرواية فيه بالنصب لايحوز غيره وهو قسم ومعناه به أو عليه وفيه حذف التقدير لك أقسم بالله أن لا أضرك لحذف التلخيص وتعدى الفعل فصب ثم حذف فعل القسم وبقى القسم به وهو الله تعالى منصوبا وكذلك القسم عليه وهو أن لا أضرك بقى مفتوح الهزئة ويجوز في أضرك رفع الرأى على أن تكون ان حقت فمن التثنية والنصب على أنها الناصبة للفعل (قوله) أتيتني بشيطان ولم أتني بانسان (ط) هذا يناقض قوله لهادى الله فيكون فمه لهادى ابا عبد ما ظهر له من كرامتها أو قالها اخذها لها لما لا تحدث بما ظهر من كرامتها فتعظم في عيون الناس فتب (قوله) مهم (ع) قال الخليل هي كذا لأهل اليمن خاصة معناها هذا وأما أنك (قوله) قالت خيرا (ط) هو منصوب بفعل مقدر أى فعل الله سبحانه خيرا فمن سرت الخير قولها كتب الله الفاجر وأخدم خادما وفيه قبول هدية المشرك وتقدم ما فيه (قوله) قلنا كم يابى ماء السماء (ع) تلك إشارة الى حاجو والمخاطب بذلك العرب ه الخطاي معوا بذلك لانجاءهم المطر وقال غيره معوا بذلك لخلوهم نسبهم وصعائه شهوا بماء السماء (ط) الاظهر عندي انه يعنى الانصار نسبهم الى جددهم عامر بن حاربة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الازد وكان يعرف بماء السماء وهو مشهور والأنصار كلهم بنو حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر

فقال له ان هذا الجبار ان
يسلم انك امرأتى يبنين
عليك فان سألك فاجبر به
انك أختى فانك أختى في
الاسلام فان لا أعلم في الارض
مسلم غيرى وغيرك فلما
دخل أرضه أراحا بعض
هل الجبار أنه قال له لقد قسم
أرضك امرأتى لا يبنى لها
أن تكون الاك فأرسل
اليها في بها وقام ابراهيم
عليه السلام الى الصلاة فلما
دخلت عليه لم يتكلم أن
يسلم به اليها فقبضت يده
قبضة شديدة فقال لهادى
الله ان يطلق يدى ولا أضرك
فصعلت فهادى قبضت أشد
من القبضة الاولى فقال لها
مثل ذلك فصعلت فهادى
قبضت أشد من القبضتين
الاوليين فقال لهادى الله ان
يطلق يدى فلا الله ان لا
أضرك فصعلت وأطلقت
يده ودعا الذي جاء بها فقال
انك انما أتيتني بشيطان ولم
تأتني بانسان فأجبر بها
من أرضى وأعطاه حاجو
قال فاقبلت فتشى فلما رآها
ابراهيم عليه السلام انصرف
فقال لهما بهي قالت خيرا
كف الله الفاجر وأخدم
خادما قال أبو هريرة قلنا
كم يابى ماء السماء حدثني
محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر بن همام بن

المذكور رأو يكون ذلك على قول من يجعل العرب كلها من ولد اسمعيل عليه السلام وترجم البخاري على الحديث بلفظ نسبة ليعن الى اسمعيل **قلت** قد اشبهنا الكلام على ذلك في كتاب الايمان وان الصحاح ان العن ليست من ولد اسمعيل

﴿ حديث فضل موسى عليه الصلاة والسلام ﴾

(**قوله** قد كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) **قلت** المعنى ان المجلس اشقل على ذكر كرا حديث كل مناهاتهم ومن جهة هذا وليس المعنى انه ذكر حديثا من العاطف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**قوله** يقتلون عراة) (ع لم يكن ستر المورة واجبا في شرعهم لان موسى عليه السلام لم يسكره عليهم وانما كان يستتره وجبا كما ذكرنا ان الله تعالى اظهر ذلك منه لقوله حتى نظروا اليه (د) ان كان التمرى جازا في شرعهم فستر موسى عليه السلام تزهو وكرم اخلاق وان لم يكن من شرعهم فستر بهم تساهل كما تساهل فيه عندما كثير **قلت** ويدل انهم من شرعهم قولهم ما يمنعنا ان يقتل معنا (**قوله** الا انه آدر) (د) الآدر بمد الحمز عظيم الاتيين (م) لانياء عليهم السلام تزهون عن القصد في الخلق والخلق سالون من العايب ولا يلتفت الى مناسب بعض المؤرخين الى بعضهم من العايب فان الله سبحانه رفعهم عن كل ما هو عيب بغض الصيون وينفر القلوب وفيه ما يثلب به الانبياء عليهم السلام والعالمون من اذى السفهاء وسبهم على الجهال ورفسهم الله سبحانه اذى في قوله تعالى ولا تسكبنوا كاذبين آذوا موسى وفي قوله صلى الله عليه وسلم لقد اذى موسى ما كثرت هذا فمجر **قلت** وليس العايب المذكورة من الامراض الحسية التي هم فيها والناس سواء لان العايب بغض الصيون وتفرق الدواب كما ذكر بخلاف الامراض وكان الشيخ يقول هو كذلك ولكن أين دليل ان هذا ليس مناهاد كرا ما كان لسان موسى من العقدة وواجب بيان العقدة ليست كالآدرة (**قوله** فخر الجبر شوبه) (ع) فيه آيتان عظيمتان لموسى عليه السلام الاولى شى الحجر والثانية ظهور راز ضرب العاص فيه

بذلك خلوص نسيم وصعائه شهبوا بماء السماء ط) اظهر عندى ايه بنى الانصار نسيم الى جدهم حامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وكان يعرف بماء السماء

﴿ باب من فضائل موسى عليه السلام ﴾

(**قوله** يقتلون عراة) لم يكن ستر المورة عندهم واجبا (ب) ويدل عليه قولهم ما يمنعنا ان يقتل معنا (**قوله** الا انه آدر) بمد الحمز عظيم الاتيين (م) لانياء عليهم الصلاة والسلام تزهون عن القصد في الخلق والخلق فان الله تعالى رفعهم عن كل ما هو عيب بغض الصيون وتفرق الدواب (ب) وليس العايب المذكورة من الامراض الحسية التي هم فيها والناس سواء لان العايب بغض الصيون وتفرق القلوب كما ذكر بخلاف الامراض وكان الشيخ يقول هذا كذلك ولكن أين دليل ان هذا ليس منها وذكر ما كان لسان موسى عليه السلام من العقدة وواجب بيان العقدة ليست كالآدرة (ع) والحديث حجة في نزول الرجل الماء عربا وكرهه ابن ابي ليلى وقال ان لئلا ساكنا واجبه حديث صفه الحمدون (ب) في مر اسبيل اى داود لا تمتلوا في لصعراء الا ان لا تجدوا متوارى فليط أحدكم حطا كالدائرة ثم يمسى الله تعالى ويقتل وفي حديث لا يقتل أحدكم الاقر به انسان لا ينظر اليه وفي حديث آخر وهو الذى عنى ابن ابي ليلى

منه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرا أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يقتلون عراة ينظر بعضهم الى سوء بعض وكان موسى عليه السلام يقتل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يقتل معنا الا انه آدر قال فذهب مرة يقتل فوضع ثوبه على حجر فخر الجبر شوبه قال

قلت ﴿ان عنى بالآة المهجرة فسرطها أن تكون على اختيار النبي لانه المصدى بها وهذه ليست كذلك وان عنى بالآة الحارق للمادة فى آة والفرق بين الآة والمهجرة على ما ذكر ابن التلمسانى ان كلا منهما آة والمهجرة ما وقع التصدى بها وفرار الحجر هو بحياة وادراك خلقه الله سبحانه فيه ونحن لا نشتطى ذلك بنيتوا عنى بالبنية لبلة والرطوبة المزاجية فهو على ملهين بنين وسوكته فى ذلك كحركة الحية يحصل أن سوكته تلك بفعل ملك (ع) والحديث حجة فى نزول الرجل فى الماء امر ياتوكره ابن أبى ليلى وقال ان الماء كذا وان حجة محدث ضعه المحدثون ﴿قلت﴾ فى مراسيل أبى داود ولا ننسأوا فى المعراء الآن لا نجدوا متوارا فخطأ أحدكم خطأ كالثائرة ثم يصحى الله ويقتل وفى حديث لا يتصل أحدكم الاوفر به انسان لا ينظر اليه فى حديث آخر وهو الذى عنى ابن أبى ليلى لا يدخل أحدكم الماء الا يثر رغان الماء عامرا (قوله) فجمع موسى بآره (م) أى أسرع فى مشيه اسراعا (ع) فرس جوح أى سريع وهى مقتدح وقد تكون ذمالفرس الذى يركب رماه ولا يره لجام (قوله) يقول نوبى حجر (ع) هونادى نكرة مقصودة حذف منه حرف الداء كما يحذف من الاعلام أى يا حجر (قوله) طفق بالجر ضربا (ط) أى أخذ يضرب بالجر وفى الفاء الفتح والكسر وضرب موسى عليه السلام له لعله انه خفت فيه حاة وفيه ان من فعل مثل هذا فهو بئس ثمرداته يؤوب اذ اردته ﴿قلت﴾ هو وان كان ضرب أذب فسرطه مخالفة الحكم وهو كذلك هتالان فراره بمن الماء (قوله) والله ان بالجر ندبا ستة أو سبعة ضرب موسى بالجر (ع) لذب بفتح الدال الاثر وأصله اثر الجراح اذا لم يرتفع عن الجلس ﴿قلت﴾ وفى الجلة تقديم وتأخير والاصل ضرب موسى بالجر ستة أو سبعة بالجر ندبا بضرب موسى مبتدأ وبالجر بالجر وانه بالجران واسمها وخبرها وندبا حال وسلم أبوهريرة ان الار الذى بالجر هو من ضرب موسى عليه السلام يحصل انه مع له يقال فيه الخلف على الفن لانه لم يتواراه اثر الماء لان ماله به الصعاب معلوم واما هو ظنى لمن بعده (قوله) مشربة (ع) وفى رواية المنرى عنه موبه متغير ماء وأراه نصيفا والمشرية بفتح الميم والراء ماء الشرية بفتح حرة فى أصل الشل يجمع فيها الماء والمشرية بكسر الميم الماء الذى يشرب مسمى مشربة والمشرية أيضا أرض لينة فيسبب وأما المشربة التى هى الفرقة ففتح الراء وضمة (قوله) ونزلت بالهم الذين آمنوا ولا تكونوا كالذين آذوا موسى) الآية ﴿قلت﴾ الظاهر أن قضية الجبر منه انما كانت بعد النبوة لقوله فصر به بصره ولأن لقياء لبنى اسرائيل انما كان بعد النبوة

لا يدخل أحدكم الماء الا يثر رغان الماء عامرا (قوله) فجمع موسى) أى أسرع فى مشيه اسراعا (قوله) نوبى حجر (ع) هونادى نكرة مقصودة حذف منه حرف الداء أى أعطى نوبى يا حجر (قوله) طفق بالجر ضربا (ع) أى أخذ يضرب بالجر وفى الفاء الفتح والكسر وضرب موسى عليه السلام له لعله انه خفت فيه حاة وفيه ان من فعل مثل هذا فهو بئس ثمرداته يؤوب اذ اردته ﴿قوله﴾ والله ان بالجر ندبا ستة أو سبعة ضرب موسى بالجر (ع) لذب بفتح الدال الاثر وأصله اثر الجراح اذا لم يرتفع عن الجلس (ب) وفى الجلة تقديم وتأخير والاصل ضرب موسى بالجر ستة أو سبعة بالجر ندبا بضرب موسى مبتدأ وبالجر خبره وانه بالجران واسمها وخبرها وندبا حال وسلم أبوهريرة ان الار الذى بالجر هو من ضرب موسى عليه السلام يحصل انه مع له يقال فيه الخلف على الفن لانه لم يتواراه اثر الماء لان ماله به الصعاب معلوم واما هو ظنى لمن بعده (قوله) مشربة (ع) وفى رواية المنرى عنه موبه متغير ماء وأراه نصيفا والمشرية بفتح الميم والراء ماء الشرية بفتح حرة فى أصل الشل يجمع فيها الماء والمشرية بكسر الميم الماء الذى يشرب مسمى مشربة والمشرية أيضا أرض لينة فيسبب وأما

فجمع موسى عليه السلام بآره يقول نوبى حجر نوبى حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سواة موسى عليه السلام فقالوا والله ما عيسى من ياس فقام الحجر مصدحى نظرا ليه قال فأخذ موسى يوبه طفق بالجر ضربا قال أبوهريرة والله ان بالجر ندبا ستة أو سبعة ضرب موسى عليه السلام بالجر وحدثنا يحيى بن حبيب الحارفى ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال أنبأنا أبوهريرة قال كان موسى عليه السلام رجلا حيا قال فكان لا يرى ثمردا قال فقال بنو اسرائيل انه أدر قال فاعتزل عندهم به فوضع يوبه على حجر فاطلق الحجر يسى واتبعه بصره يضرب يوبى حجر حتى وقع على سلا من بنى اسرائيل ونزلت بالهم الذين آمنوا ولا تكونوا كالذين آذوا موسى فبأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيا وحده ندى محمد بن

﴿حديث وفاة موسى عليه الصلاة والسلام﴾

(قوله فتأعنه) (م) هذا الحديث مما طعن فيه المحدثون وتلاعبت برواها الأكرار بسببه فقالوا كيف يجوز على نبي مثل موسى أن يقتل عيناين مثل أن وكيف تقتل عيناين الملك فقتل في الجواب أن الله تعالى أقدر الملك أن يقتل في أي صورة شاء وقد تمثل لرمح عليها السلام في صورة رجل يسمى تقيار وكان يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم في صورة دحية فقتل لموسى في صورة رجل موسى إنما قتل عينا متخيلة لا عينا حقيقية وهذا لا ينفي لأنه إذا علم أن الذي تمثل له الملك فكيف يصكه ويقابله بهذه المقابلة وقيل إن الملك حاج موسى فطلبه موسى الحجة فصر عن هذا الطبع بقوله العين من قولهم فلان فتأعنه فلان إذا غلبه بالحجة ويظهر هذا التأويل قوله فرد الله عنه عليه فان قالوا المعنى رد عليه الحجة فهو بعيد من السياق وجواب ثالث لبعض المتكلمين وهو أن ما قيل أنه لا يبعد أن يكون الله سبحانه أذن لموسى عليه السلام في هذه اللطمة محبة للطموع لأن الله سبحانه أن يتعبد خلقه بما شاء ولا أحد يجزمه فضيلة أن يتصرف فيه بحكم لتكليف فيما سوسه ونفعه وضره ويظهر في جواب رابع وهو أن موسى عليه السلام لم يعلم أنه ملك وظن أنه رجل أتاه بر يدق له فداخه عن نفسه فأذن المدافعة إلى فقه

رافع وعبد بن حبيد قال
عبدا حبرنا وقال ابن رافع
ثنا عبدا الرزاق احبرنا
معمر عن ابن طاوس عن
أبيه عن أبي هريرة قال
أرسل ملك الموت إلى
موسى عليه السلام فلما
جاءه صكه فقتل عينا لرجع

العين ويجوز أن يدافع الإنسان عن نفسه وإن أدب المدافعة إلى القتل فكيف يقف العين وتقدم أن من أطلع على قوم غير أنهم جارهم أن يقاتلهم عينا عينا كالتقدم في الحديث فكيف هذا ثم سقى على هذا أن يقال استسلام موسى ثانيا بدل أنه عرفه وجواب بأنه ثانيا بما يعرف به أنه ملك فاستسلم لأمر الله تعالى ولم يأبه بالادافعة (ع) قال بعض شيوخنا وليس في علم موسى ملك الموت ما يستلزم ويشنع وهو ليس بأعظم من أحده بلحية أحبه ورأسه مجرأه واليه أحوه نبي بكرم كأن هذا الملك أعظم والى عند محققين أفضل من الملك ولم يستغفر موسى من ذلك ولا أظهر الدم ولا غاب عنه الله سبحانه عليه بل اعتبر هارون لموسى عاينها السلام في جميع ذلك فهو ما عاينها باحتياجه في ذات الله تعالى فيما رآه من الجرم والمدافعة ولم يتعبد بقوله العين لكن أدب إليه المدافعة (ع) وهذا الذي استحسنه الامام سببه إليه أبو بكر بن خزيمة وغيره من المتقدمين ولعله لم يره لم ﴿قلت﴾ هـ ما زال كيف يليق بالمعصوم أن يعاين أحد أو الثاني فكيف يتصور قف عين الملك والجواب أن الأول من الثلاثة هما جوابان عن السؤال الثاني والجواب الثالث هو جواب عن السؤال الأول والرابع الذي ظهر للامام

المشرفة التي فيها العرفه فيفتح الرادوخها (قوله فتأعنه) أو رد سؤال الأول كيف يليق بالمعصوم أن يعاين أحد أو الثاني كيف يتصور قف عين الملك ﴿وأجيب﴾ عن السؤال بالاداع أن يكون الله تعالى أذن لموسى في هذه اللطمة محبة للطموع لأن الله تعالى أن يتعبد خلقه بما شاء (م) ويظهر في جواب آخر وهو أن موسى عليه السلام لم يعلم أنه ملك وظن أنه رجل أتاه بر يدق له فداخه عن نفسه فأذن المدافعة إلى فقه ثم سقى على هذا أن يقال استسلام موسى ثانيا بدل أنه عرفه وجواب بأنه ثانيا بما يعرف به أنه ملك فاستسلم لأمر الله تعالى ولم يأبه بالادافعة (ب) وهذا الجواب الذي ظهر للامام هو الذي كان الشيخ يمتار ﴿وأجيب﴾ عن الثاني بأن الله تعالى أقدر الملك أن يقتل في أي صورة شاء فقتل لموسى عليه السلام في صورة رجل موسى عليه السلام إنما قتل عينا متخيلة لا عينا حقيقية وتحمل بعضهم هذا جوابا أيضا عن الأول ورفان هذا لا ينفي لأنه إذا علم أن الذي تمثل له الملك فكيف يصكه ويقابله بهذه المقابلة ﴿وأجيب﴾ أيضا عن الثاني وعن الأول بأن الملك حاج موسى فطلبه موسى الحجة فصر عن هذا الطبع بقوله العين من قولهم فلان فتأعنه فلان إذا غلبه بالحجة ويظهر هذا التأويل قوله فرد الله عنه عليه فان قالوا المعنى رد عليه الحجة فهو بعيد من السياق وجواب ثالث لبعض المتكلمين وهو أن ما قيل أنه لا يبعد أن يكون الله سبحانه أذن لموسى عليه السلام في هذه اللطمة محبة للطموع لأن الله سبحانه أن يتعبد خلقه بما شاء ولا أحد يجزمه فضيلة أن يتصرف فيه بحكم لتكليف فيما سوسه ونفعه وضره ويظهر في جواب رابع وهو أن موسى عليه السلام لم يعلم أنه ملك وظن أنه رجل أتاه بر يدق له فداخه عن نفسه فأذن المدافعة إلى فقه

ان ربه قال ارسلني الى عبد لا يريد الموت قال فرد الله اليه فيمنه وقال ارجع اليه فقل له ينع يده على منك ثور الله بما غلبت يده بكل شريعة قال اي رب ثم قال ثم لموت قال لا ان قال الله ان يذنيه من الارض المقدسة رمية بجعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلوكنت ثم لاريتم قبره الى جانب الطريق تحت الكتيب الاخر • حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد رزاق ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقل لموسى عليه السلام فقال له اجبر بك قال فقل لموسى عليه السلام

(١٦٥)

عن ملك الموت فتأھا قال فرجع الملك الى الله تعالى فقال انك ارسلني الى عبد لك لا يريد الموت وقد ضلّ معنى قال فرد الله اليه فيمنه وقال ارجع الى عبدى فقل الحياة تر يدان كنت تر يد الحياة فضع يدك على منك ثور يدا تر يدك من شجرة فانك تعيش بها سنة قال ثم قال ثم غفوت قال فالآن من قريب رب اذني من الارض المقدسة رمية بجعر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتم قبره الى جانب الطريق عند الكتيب الاخر قال ابو اسحق ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد رزاق احبنا معمر بن جابر هذا الحديث • حدثني زهير بن حرب ثنا حجين بن المثنى ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة

هو الذي قال الشيخ مختار (قوله ان يذنيه من الارض المقدسة رمية بجعر) (ع) قيل طلبه ذلك ليقرّب منه الى المحشر وقيل لينال بركة لبقعة وفضل مجاور من دفن به لمن المالحين قال ابن ابي صفرة وسأل الدونونيا لم يسأل المالحين به الا ليشترق به بهما فيعبد به الجبال وفيه الرغبة في الدفن في الاماكن العاصلة ويدفن المالحين (قلت) • ويحصل عدم سؤاله المالحين به لانه اختار التمجيل وطلب المالحين به لزوم للتأجّر وقال رمية بمثل ان ليقرّب منها بقدر ذلك ويحصل ان يرد ان يبقى بينه وبينها قدر ذلك (قوله والله لو اني عنده لاريتم قبره) (قلت) • ذكر ابن جبير في رحلته ان قبره معلوم قال الشيخ كنت يوما عند ابن عبد السلام فأتاه رجل فخرّفه ان اريتم من القراء قد سموا وأخبروا أنهم رأوا الجبل الاخر الذي بطرف اجنة تونس اربعة قبور للمصاحبة فقال له ابن اولئك القراء قال ذهبوا قال لو طفرتم بهم لم تستجبت لانهم أخبروا عن غير معلوم وقع تشويشا

وأحاديث الثماني عن التفضيل بين الانبياء •

(قوله تقول والذي اصطفى موسى على البشر) رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انظرنا (قلت) • فيه العول بالعموم وان العام في الأشخاص عام في الازمنة والامكنة والاحوال لأن الصحابي العربي فهم ذلك واقترع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك (قوله اني ذمتو عهدا) (قلت) • قاله تميمي ودونطة لشكواه (قوله لم لطمت) (قلت) • ان كان سؤاله عن وقوع الظلم فهو الاصل اعمى سؤال المدعي عليه أو لاهل يقرأ وينكر وان كان عن سبب الظلم فهو الاطلاع للفرائن الدالة على انه لطمه

فرد الله فيمنه عليه • فان قالوا المعنى ودعيله المحبة فهو بعيد من البيان (قوله ان يذنيه من الارض المقدسة رمية بجعر) (ع) قيل طلبه ذلك ليقرّب منه الى المحشر وقيل لينال بركة لبقعة وفضل مجاور من دفن بها قال ابن ابي نزة وسأل الدونونيا لم يسأل المالحين به الا ليشترق به بهما فيعبد به الجبال (ب) انه اختار تجليل لواء الله تعالى وقدر رمية بمثل ان يقرّب منها بقدر ذلك ويحصل انه يزيد ان يبقى بينه وبينها قدر ذلك (قوله على منك ثور) • من ثور رأى ظهريه ومعنى مكه لطمه ومعنى اجبر بك أي الموت أي جئت لتقبض روحك والكتيب الرمل المستطيل المصنوب (قوله تقول والذي اصطفى موسى على البشر) فيه القول بالعموم وان العام في الأشخاص عام في الازمنة والامكنة والاحوال (قوله اني ذمتو عهدا) • تميمي ودونطة لشكواه (قوله لم لطمت) (ب) ان كان سؤاله عن وقوع الظلم فهو الاصل اعمى سؤال المدعي عليه ولا حل ان يقرأ وينكر وان كان عن

قال بينا يهودي يمرض ساء له اعطى ما شأب كرهه أو لم يرضه شك عبد العزيز قال لا والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر قال فمعه رجل من الامصار لطم وجهه قال تقول والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرينا قال فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم اني ذمتو عهدا وقال فلان لطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لطمت وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر وأنت بين

أولاً قرار المحايي بذلك والأعلا يقبل قول اليهودي (قوله فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه) ﴿قلت﴾ الرجل إنما قام بتغيير مسكر في اعتقاده لاسيما أن فهم عن اليهودي أنه عرض بشيروسي وحيث أنه فضبه صلى الله عليه وسلم يحتمل لأن المسئلة علمية وقد تتوقف على أمور لا يعلمها إلا العلماء وما كان كذلك فالتغيير فيه مصر ورف إلى الامام فلما فأت عليه غضب ويحتمل لأنه فضل النبي صلى الله عليه وسلم تفضيلاً يؤدي إلى احتقارهم موسى عليه السلام ويحتمل لأنه عدل عن وجه لتغيير لأن التغيير إنما يكون أولاً بالقول ﴿فان قلت﴾ لا يتعين في اليهودي أن يكون أتى منكراً لا خيال أن يكون مستنده في التفضيل أن عندهم في التوراة ما هو بمعنى ما هو في القرآن من قوله تعالى إني اصطفتك على الناس الآية والجواب أنه وإن سلم ذلك فهو عام والعمل بالعام قبل البعث عن المخصص منكر (قوله لاتعضوا) (ع) يحتمل أن يكون ذلك قبل أن يوحى إليه أنه أفضل وقيل المعنى لاتعضوا التفضيل الذي يؤدي إلى نقص بعضهم والحديث خرج على سبب هو علم اليهودي بخلافه صلى الله عليه وسلم أن فهم من هذه الصلة انتقاص موسى عليه السلام فهي عن التفضيل المؤدى إلى نقص المفضول وقيل قاله صلى الله عليه وسلم على وجه التواضع والبر لغيره من السلام وقد يحتمل أن يقول هذا وإن أعلم بفضله عليهم وأعلم به أمته لكن نهي عن الخوض والمجادلة به لأنه قد يكون ذلك ذريعة إلى ذكر ما لا يحب منهم عند الجدل وقد يجبر إلى ما لا يليق وقد هي الأنبياء عليهم في القرآن عن المماراة وقيل النبي اعلم من التفضيل في النبوة والرسالة لأنهم فيها سواء وأما التفضيل في الأحوال والكرامات والرتب فلذلك منهم رسل ومنهم أولو عزم ومنهم من رفع مكاناً علياً ومنهم من أوى الحكم حياً ومنهم من أوى الزور ومنهم من أوى الكتاب ومنهم من كلف الله فالله تعالى ورفع بعضهم فوق بعض درجات (قوله فانه بمعنى في الصور) ﴿قلت﴾ هي فضيلة اختمن بها موسى عليه السلام وقد يختص المفضول بفضيلة ليست في الأفضل ولا يكون بسببها سواء ولا أفضل (قوله لمحق من في السموات ومن في الأرض) (ع) الصق والصقن والماعقة الملاك والموت

سبب القطم وهو أن ظهر للقرآن الدالة على أنه أطعمه (قوله فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ب) الرجل إنما قام بتغيير منكر في اعتقاده لاسيما أن فهم عن اليهودي أنه عرض بشيروسي وحيث أنه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل لأن المسئلة علمية وقد تتوقف على أمور لا يعلمها إلا العلماء وما كان كذلك فالتغيير فيه مصر ورف إلى الامام فلما فأت عليه غضب ويحتمل لأنه فضل النبي صلى الله عليه وسلم تفضيلاً يؤدي إلى احتقارهم موسى عليه السلام ويحتمل لأنه عدل عن وجه لتغيير لأنه لا يمكن أن يكون أولاً بالقول ﴿فان قلت﴾ لا يتعين في اليهودي أنه أتى منكراً لا خيال أن يكون مستنده في التفضيل أن عندهم في التوراة ما هو بمعنى ما هو في القرآن من قوله تعالى إني اصطفتك على الناس الآية والجواب أنه وإن سلم ذلك فهو عام والعمل بالعام قبل البعث عن المخصص منكر (قوله لاتعضوا) قيل قاله قبل أن يوحى إليه أنه أفضل وقيل المعنى لاتعضوا التفضيل الذي يؤدي إلى نقص بعضهم وقيل قاله على سبيل التواضع والبر لغيره من الأنبياء عليهم سلام وقيل إنهم نهي عن الخوض والمجادلة في ذلك لأنها قد تجبر إلى ما لا يليق وقيل نهي عن التفضيل في نفس النبوة والارسلان لأنهاهم سواء وأما التفضيل في الأحوال والكرامات والرتب (قوله فانه ينفخ في الصور) (ب) هي فضيلة اختمن بها موسى عليه السلام وقد يختص المفضول بفضيلة ليست في الأفضل ولا يكون بسببها مساوية ولا أفضل (قوله لمحق من في السموات ومن في الأرض) الصق والصقن والماعقة

أظهرنا قال غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لاتعضوا بين أنبياء الله فانه ينفخ في الصور فيمحق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث أو في أول من بعث فإذا موسى

عليه السلام آخذ بالعرش

فلا أدري أحسب بمصقته
يوم الطور أو بمث قلى
ولا أقول أن أحدا أفضل
من يونس بن متى عليه
السلام ه وحدتيه محمد
ابن حاتم تناز بد بن هرون
شاعيد العزيز بن أبي سلمة
هذا الاستناد سواء ه حدثني
زهير بن حرب وابو بكر
ابن الصخر قالنا يتعرب
ابن ابراهيم لنا أبي عن
ابن شهاب عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن وعبد
الرحمن الاعرج عن أبي
هريرة قال استبرجلان
رجل من اليهود رجل
من المسلمين قال فرغ
والذي اسطفي محمد اسطفي
الله عليه وسلم على العالمين
وقال اليهودي والذي
اسطفي موسى عليه السلام
على العالمين قال فرغ
المسلم يدع عند ذلك طلم
وجه اليهودي فذهب
اليهودي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبره
بما كان من أمره وأمر
المسلمين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تخبروني
على موسى فإن الناس
يصنعون ما كرون أول
من يفتي فاذ موسى عليه
السلام باطش بجانب
العرش فلا أدري أكان
فحين صق فاق قلى أم
كان عن استنى الله ه وحدتنا
عبد الله بن عبد الرحمن

وقيل هو كل مذاب مهلك وهو أيضا الفشة تترى من فزع لسباع صوت وهول وأصله صوت النار
والرعد الشديد يقال منه صق الرجل وصق بضم الصاد وفصها وأنكر بعضهم الضم وصقهم
الماعقة وأصقهم بالفتح ونعم تقول الماعقة والماعقة بتقديم القاف (قوله) فلا أدري أحسب
بمصقته يوم الطور أو بمث قلى وفي الآخر لا أدري أكان فحين صق فاق قلى أم كان عن استنى
الله (ع) هذا من أشكل الحديث لأنه يقتضى أن موسى عليه السلام حي الآن وإن حياته تسفر
أن نعضة الصق ومن المسلم أنه مات حديث لا يرتك فيه أنه في جانب الطريق عند الكتيب
الاجر وحديث رأيته يمل في قبره فيصغر أن هذه ليست صقة الموت بل صقة فزع تلحق
الناس وهم في المحشر إذا سمعوا صوت المموات حين تنشق وبهذا تستدل معاني الأحاديث
والآيات وتطرد على الوجه المعلوم ويدل على أنها صقة غشية لا صقة موت قوله فاق قلى لأن
الافاقية انما هي من الفشة لا من الموت وقال الداودي حل بعضهم هذه الصقة على أنها في
الموقف وإن المشتكى فيها الشهداء قال وهذا بعيدان تصقق الانبياء عليهم السلام وهم أكرم
وقال بعض أهل المعاني يحتمل أن موسى لم يموت وهذه الأحاديث ترد على ه (قلت) قال
الغزالي في صفة المحشر بينا الناس في عرصات القيامة اذ دارت السماء فوق رؤسهم وانشتقت
مع شدتها وغظها مسيرة خمسين عام فياهول صوت انشقاقها في الاسماع وهيته والابن في الجواب
والجمع بين الأحاديث والآي أن يقال الصق يطلق بالاشتراك على الموت وعلى الفشة والانبياء
عليهم السلام احياء الحياة الحقيقية بدليل صلاتهم عليه لسلام في قبره وصلاة النبي صلى الله
عليه وسلم لهم ليلة الاسراء ولغناهم بهم في السموات ونص على حياتهم إن عطية والغضاض في
شرحها موازنة الاحمال للمحيدي وأن كانوا احياء عند نعضة لمعق الاول من كان حيا من غير
الانبياء يموت بالصق ومن كان حيا من الانبياء فانه يصق أي يفتي عليه الاموسى فانه لا يفتي عليه
لأنه حوى بمصقته يوم الطور ولم تكن مصقته يوم الطور مصقته موت (ع) وأما قوله فلا أدري
أفاق قلى فيصغر أنه قبل أن يوحى اليه أنه أول من تنشق عنه الارض أن حل العظا على ظاهره في
أه المنفرد بذلك وإن حل على أي من الزمرة التي هي أول من تنشق عنه الارض لاسيا على رواية
الأكثر فيكون في أول من يموت فيكون موسى عليه السلام من تلك الزمرة وهي زمرة الانبياء
عليهم السلام والله أعلم (قوله) ولا أقول أن أحدا أفضل من يونس (م) هذا الكلام يدل على المنع من
لتفضيل وإياه امتنع منه فحصل على أنه كان قبل أبي يوحى إليه أنه الأفضل ولا يدل على أن يونس عليه
الملك والموت وقيل هو كل مذاب مهلك وهو أيضا الفشة تترى من فزع لسباع صوت (قوله) فلا أدري
أحسب بمصقته يوم الطور (ع) هذا من أشكل الحديث لأنه يقتضى أن موسى عليه السلام
الآن وإن حياته تستمر الى نعضة الصق ومن المسلم أنه مات حديث لا يرتك فيه أنه في جانب الطريق عند الكتيب
صقة فزع تلحق الناس وهم في المحشر إذا سمعوا صوت السموات حين تنشق ويدل على أنها صقة
غشية لا صقة موت قوله فاق قلى لأن الافاقية هي من الفشة لا من الموت وقال الداودي حل
بعضهم هذه الصقة أنها في الموقف وإن المشتكى فيها الشهداء قال وهذا بعيدان تصقق الانبياء وهم أكرم
وقال بعض أهل المعاني يحتمل أن موسى عليه السلام لم يموت وأحاديث موته ترد على (ب) قال الغزالي
في صفة المحشر بينا الناس في عرصات القيامة اذ دارت السماء فوق رؤسهم وانشتقت مع شدتها
وغظها مسيرة خمسين عام فياهول صوت انشقاقها في الاسماع وهيته والابن في الجواب والجمع بين

الحارثي وأبو بكر بن أبي اسحق قالنا أبو الجان أخبرنا شبيب بن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال سئلت رجل من المسلمين ورجل من اليهود يشغل حديث إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب • وحدثنني عمرو الناقد ثنا أبو جندب يري ثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أنس بن سعيد الخدري قال جاء بهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم وجهموا في الحديث يعني حديث الزهري فغيرته قال فلا أدري أكان من صفق فافق قبلي أو أكنى بصقة الطور • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا (١٦٨) وكيع عن حفيان ح وثنا ابن غيرتنا أبي ثنا سفيان

عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبروا بين الأنساء وفي حديث ابن غيرته عمرو بن يحيى ثنا أبي حدثنا هدا بن خالد وشيبان بن فروخ قالنا جاد بن سلمة عن ثابت البناني وسليمان التميمي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أثبت وفي رواية هدا بن مررت على موسى ليلة أسرى بي عنده الكتيب الأحمر وهو قائم صلى في قبره • وحدثننا علي بن خشرم أخبرنا عيسى يعني ابن يونس ح وثنا حبان بن أبي شيبة ثنا جرير كلاهما عن سليمان التميمي عن أنس بن مالك ح وناهد أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا عبدة بن سليمان عن سفيان عن سليمان التميمي سمعت أنسا

السلام أفضل المرسلين حتى يمرض حديث أناسيد ولد آدم (قوله في الآخر) مروت على موسى وهو يصلي في قبره (ع) تنقسم الكلام عليه أول الكتاب • قلت • وصلاته في قبره من الجائز عقلا وأخير الشرع به فيجب الإيمان به وليس صلاة تكليف لا تنقطع لتكليف بالموت بل صلاة محبة واستحلاء كما يجد كثير من المباد من الله في قيام الليل • قال بعضهم وأظه الجنيده أهل الليل في ليهم الذين أهل الهوى في نومهم • وقال آخر وأظه إبراهيم بن آدم والله الباني لذة لوعلمها الملوك الجالديناعليها بالسيف ولما دفن ثابت البناني ووضعت اللين عليه سقطت البينة فرآه بعضهم من الجنة قائما يصلي فقال لن أحد منهم الآخرى فلما انصرفا من دفنه أتيا داره وسألا ابنته ما كان حاله في حياته فقالت لا أخبركما حتى تقولوا تغتفراني بما رأينا فأخبرنا ما قالت علمت أن الله لا يضيع دعاءه كان كثيرا ما يقول اللهم ان أعطيت أحدا الملاءة في قبره فأعطنيها (قوله في الآخر ما ينبغي لبعده) (ع) هذا في الحسابة عن الله تعالى وفي الآخر هو من قوله صلى الله عليه وسلم إذا قال لا ينبغي لبعده أن يقول أنا خير من يونس بن متى فالحق في أنا ما على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من الأجوبة ما تقدم في قصة موسى عليه السلام وقيل يعود إلى القائل يعني نفسه أي لا يظن أحد ولو بلغ من الفضل ما بلغ أن يكون خيرا من يونس

الأحاديث والآي أن يقال الصق يطلق بالاشتراك على الموت وعلى الغشية والانباء عليهم السلام أحياء الحياة الحقيقية دليل صلاة موسى عليه السلام في قبره وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم بهم في ليلة الإسراء وانفاهم في المعونات ونص على حياتهم ابن عطية والقضائي في شرحهما وإن الأفعال للحديدى وإذا كانوا أحياء فمندفعة الصق الأول فر كان حيا من غير الانبىاء يموت بالصق ومن كان حيا من الانبىاء فإنه يصق أى يفشى عليه الاموسى فإنه يمشى عليه لا ينجوزى بصقة الطور ولم تسكن صقته يوم الطور صقته موت (قوله فلا أدري أكان من صفق فافق قبلي) (ع) بمثلته قبل أن يوحى اليه أنه أول من تشق عنه الأرض إن حل اللفظ على ظاهره في أنه المنقر بذلك وإن حل على أنه من الزمرة التي هي أول من تشق الأرض عنها فيكون موسى عليه السلام في تلك الزمرة وهي زمرة الانبىاء عليهم السلام (قوله مروت على موسى وهو يصلي في قبره) ليست صلاة تكليف لا تنقطع بالموت بل صلاة محبة واستحلاء (قوله ما ينبغي لبعده أن يقول أنا خير من يونس) (ع)

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروت على موسى وهو يصلي في قبره وزاد في حديث عيسى مروت على أسرى بي • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن متي ومحمد بن بشار قالوا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت جعيد بن عبد الرحمن يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يعني الله تبارك وتعالى لا ينبغي لبعدي أن يمتني لبعيدان يقول أنا خير من يونس بن متى صلى الله عليه وسلم قال ابن أبي شيبة محمد بن جعفر عن شعبة • وحدثننا محمد بن متي وابن بشار واللفظ لابن متي قالنا نحن محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية يقول ثنا ابن عمر نيك صلى الله عليه وسلم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لبعيد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه • حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن متي وعبد الله بن سعيد قالوا ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال

فهلما اجابوه وفهم عنهم التعيين قال يوسف لرد ردة القدر فيه وفي آياته في أربعة عشر قرن بالنبوة التي هي غاية رتبة الشرف الدنيا والاخرة مع ما انضاف الى شرف النسب من شرف العلم بالرؤيا وغيره وشرف رئاسة الفياض كان على خزائن الارض فجمع خصال شرف الدنيا والاخرة فلما بينوا لهم اراهم وفهم عنهم السؤال عن قبائل العرب اجابهم بمرعاة الأصول والاحساب وان الخيار في الجاهلية خيار في الاسلام في تشبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك اشارة الى مرعاة الاحساب والجري على الاعراق وان تمام شرف الدين بالعهدة فيخرج من اجوبته الثلاثة ان الكرم كله عام وخاصا مجمل او مفصلا عامهو بالتق والاعراف في النبوة والاسلام والعقده فيه فاذا تم ذلك او ما حصل منه مع شرف الآباء المعروضة عند الناس فقد كثر شرف الشريف وكرم الكريم **قلت** جوابه صلى الله عليه وسلم بقوله ولا اتقاهم هو المسمى بأولاب الحكم وهو ان يعدل عما سأل عنه الى الجواب بالآكد في حق السائل ان يسئل عنه ومنه قوله تعالى يستأثنونك ماذا يقولون قل العفو ولما كان الكرم هو الانصاف بالكمالات البينية والنسبية والدينية اجابهم من اولابلاهم الا كدفي حقه فقال اتقاهم فلما يكن مرادهم انتقل الى الثاني ثم الى الثالث

صلى الله عليه وسلم قال كان
 نكر يتجاراه حدثنا عمرو
 ابن محمد الناقدي واسحق بن
 ابراهيم الحنظلي وعبيد الله
 ابن سعيد وعبد بن أبي عمر
 المصمعي كلهم عن ابن عينة
 والقطا بن أبي عمر ثنا
 سفيان بن عيينة ثنا عمرو
 ابن دينار عن سعيد بن جبير
 قال قلت لابن عباس ان
 نونا

(حديث فضل ذكر يا عليه الصلاة والسلام)

(قوله كان ذكر يا خبارا) (د) في ذكر بالمد والقصر وذكرى بالتشديد والتخفيف واللفظ الخامسة ذكر كعلم وفيه جواز اتحاد الصنائع وفضيلة صناعة التجارة وانها الانسطة المروءة فان ذكر بالمد عليه السلام كان يأكل من كسبه وكذلك كان داود عليه السلام يأكل من حصل يده وقد ثبت حديث أفضل ما أكل الرجل من كسبه **عز** قلت **عز** ويدل على فضيلة صناعة التجارة ذكره هافي باب الفضائل لاسما وتوقف عليها الحرمة ونائس الأمور المحامحة

﴿أحاديث قصة موسى مع الخضر عليهما السلام﴾

(قول في السند از نوفا) (ع) نوف بن فضالة هذا قيل انه ابن امرأة كعب الاحبار وقيل ابن

عليه وسلم أولى بقوله أنقام وهو المسمى بالسُّلُوب الحكيمة وهو أن يجعل عاقل عناء إلى الجواب
بالاكمل في حق السائل أن يسأل عنه ومنه يشترط أن يتفق قول الضفوة لما كان الكرم هو
الانصاف في الكمالات الدينية والنسبة الدينية أمة وأبائهم الاكل في حقهم فقال أنقام
فلما لم يكن مرادهم انتقل إلى الثاني ثم إلى الثالث (ع) ويخرج من أجوبة الثلاثة أن الكرم كله عام
وعاصراً لمجمل معيناته هو بالتقوى والاعراق في النبوة والاسلام والعفة فاذن ذلك أو ما حصل
منه مع شرف الآباء اليهود عند الناس فقد كمل شرف الشرع وكرم الكرم

﴿ باب من فضائل ذكرى عليه الصلاة والسلام ﴾

عش * (قوله كان زكريا نجارا) فيه جواز الصانع وإن التجارة لا تسقط المروءة وإها صفة فاضلة
(ب) ويبدل على غلبة صناعة التجارة ذكرها في باب المعنائل لاسيما وتوفى عليها الحرانة وتغافل
الأمور والحاجة (ح) في ذكر ما يخص لقمان المدد المختصر وزكريا بالتشديد والضعيف
وزكريا كرم

(باب من فضائل الخضر عليه السلام)

﴿ش﴾ (قولہ ان نوہا) (ع) نوب بن فضالہ ہذا قیل انہ ابن امرأہ کعب الاحبار وقیل ابن اختہ

أحبه كان عالما قاضيا واماما لأهل دمشق ويكنى بأبي زيد (قوله البكالي) (ع) ضبطه بكسر الباء
وتخفيف الكاف عن القاضي الشهيد وعن الخشنى وأبي بصرى بفتح الباء وشد الكاف والاول الصواب
وبنو بكال بطن من حدير وقيل من همدان واليه ينسب نوف هذا (قوله كذب عدو الله) (د)
هو مبالغة في الاغلاط على من قال مالا يصح وقد قال بذلك غير نوف والصحيح قول ابن عباس
(ط) هو قول أصدره الغضب على من قال مالا يصح (قوله فستل أي الناس أعلم فقال أنا)
(م) التي لا يتبع منه الكذب وقد أوحى الله سبحانه إليه أن له عبدا هو أعلم منه والجواب أن
قوله أنا أعلم معناه في اعتقادي بما ظهر له من مقتضى الحال فإن النبوة بما كان الرفيع والعلم
من أرفع مراتب قد ينظر من هذه الجهة أنه أعلم الناس فهو خير صدق لانه عن مقتضى علمه وقد
وقع في طريق آخر قيل له هل تعلم أحدا أعلم منك فقال لا فهذا لا يكون عليه به عتب إذا خبرها
يعلم فالأول كذلك لانه في معناه (ع) وقيل معنى بقوله أنا أعلم أي بما تقتضيه النبوة وأمور
الشريعة وسياسة الأمة ويدل عليه قول الخضر عليه السلام أنت على علم من علم الله عليك الله
لأنه أعلم وأعلى علم غلبه الله لأنه علم ما يأتي بتفسير من الملعين وإذا كان كذلك فغيره عن
ذلك صدق (قوله فغضب الله عليه أظفر ردالماليم) (ع) قلت هو صورة ردالماليم أن يقول الله أعلم
بمن هو أعلم أو يقول أنا والله أعلم (م) ومعنى عتب لم يرض قوله شرعا وأما العتب بمعنى الموحدة وتعبير
النفوس فلا يجوز زعم الله تعالى (ع) ومعنى عتبه وأخذ وعنفه وأصل العتب المؤاخضة (ع) قلت هو
قال ابن العربي قول موسى عليه السلام صدق لأنه شهد بما علم ولكنه لما كان فيه نوع من الاختصار
لشرف منزلته عتبه (قوله بجميع البحرين) (ط) قال قتادة مهاجر أفرس والروم بالشرق وقال أبي
مهاجر بيقية وقيل بطنجة (ع) قلت هو رد كونهما بآفرية أذليس بها جميع البحرين وكان الشيخ
يقول وأظنه يحكيه عن غيره أن جميعها بآفرية هو مصب وادي جمرات في البحر والوادي بحر وقيل
أن جميع القضية كانت بآفرية وأن الصخرة صخرة أبي الربيع وأن الجدار بالمحبة وأن السفينة
من السفن التي كانت تحمل الحبر للحنايل وهذا كله بعيد لأن موسى عليه الصلاة والسلام كان بالشام

كان عالما قاضيا واماما لأهل دمشق ويكنى بأبي زيد (قوله البكالي) ضبطه الجهور بكسر الباء وفتح
الكاف وتخفيفه وواو بعضهم بضمها وشد الباء والكاف وهو منسوب إلى بني بكال بطن من حدير وقيل من
همدان (قوله كذب عدو الله) قول أصدره الغضب على من قال مالا يصح (قوله فستل أي الناس أعلم
فقال أنا) (م) التي لا يكذب فكيف قال أنا هو الجواب أن مراده أنا أعلم في اعتقادي وقيل مراده أنا أعلم
بما تقتضيه النبوة وأمور الشريعة وسياسة الأمة وهو كذلك (قوله فغضب الله عليه أظفر ردالماليم)
فهو أن يقول الله أعلم بمن هو أعلم أو يقول أنا والله أعلم (ب) ومعنى عتب لم يرض قوله شرعا وأما العتب
بمعنى الموحدة وتعبير النفوس فلا يجوز زعم الله تعالى (ع) ومعنى عتبه أخذ وعنفه وأصل العتب
المواعدة (ب) قال ابن العربي قول موسى عليه السلام صدق لأنه شهد بما علم ولكنه لما كان فيه نوع
من الاختصار لشرف منزلته عتبه (قوله بجميع البحرين) (ط) قال قتادة مهاجر أفرس والروم
بالشرق وقال أبي مهاجر بيقية وقيل بطنجة (ب) ورد كونهما بآفرية أذليس فيها جميع البحرين وكان
الشيخ يقول وأظنه يحكيه عن غيره أن جميعها بآفرية هو مصب وادي جمرات في البحر والوادي بحر وقيل
أن جميع القضية كانت في آفرية وأن الصخرة صخرة أبي الربيع وأن الدار بالمحبة وأن السفينة

البكالي يزعم أن موسى
عليه السلام صاحب
بنى إسرائيل ليس هو
موسى صاحب الخضر عليه
السلام فقال كذب عدو
الله سمعت أبي بن كعب
يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
قام موسى عليه السلام
خطيبا في بنى إسرائيل
فستل أي الناس أعلم فقال
أنا أعلم قال فغضب الله عليه
أظفر ردالماليم فآوحى الله
إليه أن عبدا من عبدي
بجميع البحرين

فبيعدان يأتي منها لفرقتين شائبا يأتي ما قيل في القرية (قوله هو أعلم منك) (ط) أي أعلم بأحكام
مفسلة ونوازل معينة لا مطلقا بدليل قول الخضر عليه السلام أنت على علم علمك الله لا أعلمه وأنا على
علم علمني الله لا أعلمه فكل واحد منهما أعلم بالنسبة إلى ما يعلمه كل واحد منهما ولا يعلمه الآخر فلما سمع
موسى هذا نشوق إلى علم عالم بسم (ع) وقد اضطرب العلماء في الخضر هل هو نبي أو ولي أو أخ من
قال بنبوته يكونه أعلم من موسى أفبيعدان يكون الولي أعلم من النبي ويقول تعالى وما ضلعت عن أمري
لأنه دالم بفضله بأمره فهو بوحى وهذه هي النبوة (ج) وأجيب بكونه ليس في الآية تعيين من بلغه ذلك
عن الله فيحصل أن يكون نبي غيره أمره بذلك (د) لقائل بأنه ولي القسيري وكثير وقال الثعلبي هو
نبي عمر محبوب عن أكثر الناس وحكى الماوردي فيه قولنا ثلاثة، ذلك قال أبو عمر والقائلون
بنبوته اختلفوا في كونه مرسلًا (هـ) فإن قلت (ي) ينصف القول بنبوته بحيث لا يبيد (و) قلت (ز)
المعنى لانبوة منشأة بعدى (ح) قال الثعلبي اختلف فقيل كان
في زمن إبراهيم عليه السلام وقيل بعده قليل وقيل بعده بكثير وأما حياته فقال ابن الصلاح جهور
العلماء والصالحين على أنه نبي وحكايات اجتماعهم في مواضع الخير وأخذهم عنه وسؤالهم إياه وجوابه
لم لا تحصى كثيرة وشذ بعض الحديث فانكر حياته قال الثعلبي وقيل أنه لا يموت إلا في آخر الزمان حين
رفع القرآن (ي) قلت (ج) حياته الطويلة هي جائزة وفيها حكايات لا تحصى كثيرة كما ذكر منها حديث
أم سلمة الأتي ودخوله عليها وقوله صلى الله عليه وسلم لها ذلك الخضر وما ذكر في الحديث أن زوجته
أحداهما يساه والآخرى سوداء وهما الليل والنهار وسمعت الشيخ يقول حدثني من أتى به أنه رأى
من رآه فقلت لخبري سل من أخبرك أنه رآه يسأله هل له زوجة فقال سأله قال الشيخ قد كرى
أسأله فقال لي زوجتان سوداء ويضاهو ليل كرا الليل والنهار وذكر الشيخ أيضا أن الشيخ
الفقيه الصالح أبا الحسن المنتصر كان يقول بصفر كل يوم في المقصورة الشرقية في أول قراءة السبع
فاذا كثر الناس قام وحكى الشيخ أيضا أن رجلا كان يبيع الفخر بأسفل شرق الجامع رطلين

هو أعلم منك قال موسى أي
رب كيف لي به فقيل له

من السفن التي كانت تعمل الحجر للحنايا (قوله هو أعلم منك) (ط) أي أعلم منك بأحكام مفسلة
ونوازل معينة لا مطلقا بدليل قول الخضر عليه السلام أنت على علم علمك الله لا أعلمه وأنا على علم
علمني الله لا أعلمه فكل واحد منهما أعلم بالنسبة إلى ما يعلمه كل واحد منهما ولا يعلمه الآخر فلما سمع موسى
هذا نشوق إلى علم عالم بسم (ع) وقد اضطرب العلماء في الخضر هل هو نبي أو ولي أو أخ من
الماوردي فيه قولنا ثلاثة، ذلك قال أبو عمر والقائلون بنبوته اختلفوا في كونه مرسلًا (هـ) فإن قلت (و)
أضاف القول بنبوته لحديث لا يبيد (و) قلت (ز) المعنى به لانبوة منشأة بعدى والالزم في عيسى
حين ينزل فإنه بعده أيضا قال الثعلبي اختلف فقيل كان في زمن إبراهيم عليه السلام وقيل بعده
بقليل وقيل بعده بكثير وأما حياته فقال ابن الصلاح جهور العلماء والصالحين على أنه نبي وحكايات
اجتماعهم في مواضع الخير وأخذهم عنه وسؤالهم إياه وجوابه لم لا تحصى كثيرة وشذ بعض الحديث
فانكر حياته قال الثعلبي وقال أنه لا يموت إلا في آخر الزمان حين رفع القرآن (ب) حياته الطويلة
هي جائزة وفيها حكايات لا تحصى كثيرة كما ذكرها حديث أم سلمة الأتي ودخوله عليها وقوله صلى الله
عليه وسلم لها ذلك الخضر وما ذكر في الحديث أن زوجته أحداهما يساه والآخرى سوداء وهما
الليل والنهار وسمعت الشيخ يقول أخبرني من أتى به أنه رأى من رآه فقلت لخبري سل من أخبرك أنه رآه
رأه يسأله هل له زوجة فقال سأله قال الشيخ قد كرى أنه سأل فقال لي زوجتان سوداء ويضاهو ليل

بدرهم فوق عليه انسان فسأله كيف يبيع فأخبره فسأله أن يزيد نصف رطل فأبى فاكثروا جمته
في ذلك فقال له صاحب التمر تنصرف والأخبار الناس أنك الخضر فانصرف وتركه • وكان الشيخ
يقول يحصل ان الرجل من أهل الخيرة يأخذ بضاعته وحقه ابن العكة مشهور بقبول ثمن وهي ان صيا
صغيرا كان ، لتوى الرجلين ظهورهما إلى الأرض فلبس مع الصبيان في الجامع فجلس يبكي في حبة
من المعصن فانه رجل فسأله ما يبكيك فشكى له بجماله رجله وان الصبيان استطالوا عليه فقال له أرنيها
فأراه فسمع حليما فبرئ وقام يلعب قال الشيخ رحمه الله ولما قسم الأمير أبو الحسن ملك المغرب عام ثمانية
وأربعين وملك تونس وكان شيخنا ابن عبد السلام وغيره من التونسيين وشيوخ المغرب الذين قدم
هم معه يعملون له المهاد بالقصبه يجلس واحد منهم في كل يوم اتفق ان ذكر كرت قضية ابن العكة في
مجلسه ذلك فامرني أن أنأى بالصبي وخصني بذلك لاني كنت أصغر أهل المجلس فخرجت وأتيت به من
الربض فسأله فأخبره فحسن اليه وصرفه • قلت وأخبرني رجل من أهل الصلاح كان يحضر
درس مجلس الشيخ بمناحين سمع الشيخ يحكي هذه الحكاية فقال لي أنا كنت أحد الصبيان الذين
يلعبون مع ابن العكة فقلت له عرفني كيف كانت القضية فقال جاءني ابن العكة وقال لي رأيت
رجلي كيف رجعتا فقلت له من حملك هذا قال ذلك الرجل فنظرت الى رجل خارج من باب الجامع
عليه جبة صوف واحرام صوف قد أعطانا بظهوره وهو خارج وكان ير ونا انه الخضر عليه السلام
(قوله في مكمل) (م) المكمل بكسر الميم الزنبل وهو القفعة وفيه اتحاد الزاد في السفر والرحلة في طلب
العلم والنز يد منه وصره حق من له زيادة علم وقيل انما جاء موسى للخضر للتأديب لا للتعليم (قوله عشرين)

به كرا اليسل والثامر وذكر الشيخ أيضا ان الشيخ الفقيه الصالح أبا الحسن المتصم كان يقول يحضر
الخضر كل يوم في المقصورة الشرقية في أول قراءة السبع فأذا كثر الناس قام وحكى الشيخ أيضا أن رجلا
كان يبيع التمر بأجل شرقي الجامع وطول بدرهم فوق عليه انسان فسأله كيف يبيع فأخبره
فسأله أن يزيد نصف رطل فأبى فاكثروا جمته في ذلك فأخذ بضاعته فقال صاحب التمر له تنصرف
أو أخبر الناس أنك الخضر فانصرف وتركه • وقضية ابن العكة مشهور بقبول ثمن وهي ان صيا صغيرا
كان ملتوى الرجلين ظهورهما إلى الأرض فلبس مع الصبيان في الجامع فجلس يبكي في جهة من الدهن
فانه رجل فسأله ما يبكيك فشكى له بجماله الرجلين ان الصبيان استطالوا عليه فقال له أرنيها فأراه فسمع
عليها فامرني أن أنأى بالصبي وخصني بالامر بذلك لاني كنت أصغر أهل المجلس فخرجت وأتيت به من الربض
فسأله فأخبره فحسن اليه وصرفه (ب) وأخبرني رجل شواش من أهل الصلاح كان يحضر
مجلس الشيخ بمناحين سمع الشيخ يحكي هذه الحكاية قال لي أنا كنت أحد الصبيان الذين يلعبون مع
ابن العكة فقلت له يعرفني كيف كانت القضية فقال جاءني ابن العكة وتأتيت رجلي كيف رجعتا
فقلت له من حملك هذا قال ذلك الرجل فأتيت الشواش فنظرت الى رجل خارج من باب الجامع عليه
جبة صوف واحرام صوف قد أعطانا بظهوره وهو خارج وكانوا ير ونا انه الخضر عليه السلام (قوله
في مكمل) بكسر الميم وقع التاء وهي الزنبل وهو القفعة وفيه اتحاد الزاد في السفر والرحلة في طلب
العلم والنز يد منه وصره حق من له زيادة علم وقيل انما جاء موسى للخضر للتأديب لا للتعليم (قوله

احمل حونا في مكمل
حيث تفقد اخوت فهو م
فانطلق وانطلق معه فتاه
وهو يوشع بن نون فحمل
موسى عليه السلام حونا
في مكمل وانطلق هو وفتاه
عشمان حتى أتيا العصرة
لقد قدم موسى عليه السلام

قلت هذا يمدكون القضية بأربعة لان موسى كان بالشام (قوله فاضطرب الحوت) (ط)
 قال بعض المفسرين لما رأى الصخرة عند مجمع البحرين وكان عندها ماء الحياة فانتفض منه على الحوت
 فغي واضطرب وخرج من المكمل يضطرب حتى سقط في البحر فأهلك الله جري الماء عن موضع
 دخوله حتى كان مثل الطاق والطاق النقب الذي يدخل منه (قوله فكان للحوت سربا) (ط)
 أى سلكا قال قتادة جد الماء فكان كالمرب (قوله وكان لموسى وقتاه عجا) (ط) تعجبا من
 قدرة الله تعالى على احياء الحوت ومن امساك جري الماء حتى صار بحيث يد لك فيه (قوله بقية
 يومها وليتها) (ط) بنى لما تام من نومها ونسبا حوتها أى غفلا عنه لم يطلبه لاستجابهما
 فقبل نسي يوشع الحوت ونسي موسى أن يأمره فيه بنى وقيل انما نسي يوشع وأمسك اليهما
 من باب قوله تعالى يخرج منهما الاول والمرجان وانما يخرج من أحدهما يظهر منه أن يوشع
 أبصر ما كان من الحوت ونسي أن يحضره موسى (قوله آتنا غدا لنا) (ط) يدل انهما زادا وقيل
 كان زادهما الحوت وكان عجا والظاهر انهما اناجلا الحوت ليكون فقهه دليل على وجوده وانضرا
 تقدم ان الله تعالى أمر به حمل الحوت ويكون الزاد غيره (قوله نصبا) (ط) أى تعبا وقيل جوعا وفيه
 اخبار الانسان بما يصدر من الامر اضرائه لا يتقح في الرضا (قوله ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي
 أمر به) (ط) أى حتى جاوز موضع فقه الحوت (قوله وما أدانته الا الشيطان) (ط) هذا اعتذار وفي
 البخاري أن موسى عليه السلام قال لغنا لا أكفك الا أن تغفرني حيث يارفتك الحوت فاعتذر بها
 القول (قوله سبيله في البحر عجا) (ط) أى اتخذ الحوت في البحر طريقا يسافر به يوشع ومن
 سمع بالقضية (قوله فرأى رجلا مسجى عليه ثوب) (ط) أى رأى كخطبة الميت وجهه ورجليه
 وجهه الارزاء كيف قال فكشف الثوب عن وجهه وأصله من سجي الابل اذا غطى سواده النهار
 فاضطرب الحوت) (ط) قال بعض المفسرين لما رأى الصخرة عند مجمع البحرين وكان عندها ماء الحياة
 فانتفض منه على الحوت فغي واضطرب وخرج من المكمل يضطرب حتى سقط في البحر فاسلك الله
 جري الماء عن موضع دخوله حتى كان مثل الطاق والطاق النقب الذي يدخل منه (قوله فكان
 للحوت سربا) (ط) أى سلكا قال قتادة جد الماء فكان كالمرب (قوله وكان لموسى وقتاه عجا)
 (ط) تعجبا من قدرة الله تعالى على احياء الحوت ومن امساك جري الماء حتى صار بحيث يسلك فيه
 (قوله بقية يومها وليتها) (ط) بنى لما تام من نومها ونسبا حوتها أى غفلا عنه لم يطلبه
 لاستجابهما فقبل نسي يوشع الحوت ونسي موسى أن يأمره فيه بنى وقيل انما نسي يوشع وأمسك
 اليهما من باب قوله تعالى يخرج منهما الاول والمرجان وانما يخرج من أحدهما يظهر منه أن يوشع
 أبصر ما كان من الحوت ونسي أن يحضره موسى (قوله آتنا غدا لنا) (ط) يدل انهما زادا وقيل
 كان زادهما الحوت وكان عجا والظاهر انهما اناجلا الحوت ليكون فقهه دليل على وجوده وانضرا
 تقدم ان الله تعالى أمر به حمل الحوت ويكون الزاد غيره (قوله نصبا) (ط) أى تعبا وقيل جوعا
 وفيه اخبار الانسان بما يصدر من الامر اضرائه لا يتقح في الرضا (قوله ولم ينصب حتى جاوز المكان
 الذي أمر به) (ط) أى حتى جاوز موضع فقه الحوت (قوله وما أدانته الا الشيطان) (ط) هذا اعتذار وفي
 البخاري أن موسى عليه السلام قال لغنا لا أكفك الا أن تغفرني حيث يارفتك الحوت فاعتذر بهذا
 القول (قوله سبيله في البحر عجا) (ط) أى اتخذ الحوت في البحر طريقا يسافر به يوشع ومن
 سمع بالقضية (قوله فرأى رجلا مسجى عليه ثوب) (ط) أى رأى كخطبة الميت وجهه ورجليه
 وجهه الارزاء كيف قال فكشف الثوب عن وجهه وأصله من سجي الابل اذا غطى سواده النهار

وقته فاضطرب الحوت
 في المكمل حتى خرج من
 المكمل فسقط في البحر
 قال وأمسك الله عنه جربة
 الماء حتى كان مثل الطاق
 فكان للحوت سربا وكان
 لموسى وقتاه عجا فانطلقا
 بقية يومها وليتها ونسي
 صاحب موسى أن يحضره
 فلما أصبح موسى عليه
 السلام قال لغنا لا أكفك
 الا أن تغفرني حيث يارفتك
 الحوت فاعتذر بهذا
 نصبا قال ولم ينصب حتى
 جاوز المكان الذي أمر به
 قال أرايت اذا دنا الى
 الصخرة فاني نسيت الحوت
 وما أدانته الا الشيطان
 أن أذكره واتخذ سبيله في
 البحر عجا قال موسى ذلك
 ما كنا نبني فارتد على
 آثارهما فقال يقصان
 آثارهما حتى أتيا الصخرة
 فرأى رجلا مسجى عليه
 ثوب

وقد جاء مفسر في البخاري قال جعل طرف ثوبه تحت رجله وطرفه تحت رأسه **﴿قُلْتُ﴾** يعني انه ليس سنائم **﴿قُلْتُ﴾** فسلم عليه موسى (ع) فيه تسليم المائتي والنجاة على القاعد والمطعم **﴿قُلْتُ﴾** أي بأرضك السلام (ع) أي: ابن بأرضك السلام وأتى أتى بمعنى كيف وابن وجبت وتنى وهذا يدل أن السلام لم يكن عندهم معروفاً إلا في الانبياء والأولياء إذا كان موضع لقائهم بأرض كفر وقيل انه كان بافر بقبته وتقدم ما في ذلك **﴿قُلْتُ﴾** انك على علم من علم الله عليك الله لا أعلم (ع) ظاهر هذا أن الخضر عليه السلام لا يعلم من التوراة ولا بما علمه موسى شيئاً وهذا لا بعده لان الخضر عليه السلام ان كان نبياً فقد كفى بما عبده الله تعالى من الاحكام وان كان غير نبى فليس بمتعبد بشريعة بنى اسرائيل اذ يمكن أن يكون ليس منهم **﴿قُلْتُ﴾** قول الله تعالى لموسى عليه السلام انى عبدا هو أعلم منك وإذا كان علمه ما عتقنا فكيف بيني افضل التفضيل مما لا شر فيه وقد تعطين ابن العربي لهذا السؤال فقال ان قيل كيف يكون أعلم ومما يتعارفان **﴿قُلْتُ﴾** ان علم القريب في ذاته كرم من علم الشهادة لان علم القريب ينفر به العلم ولا يزال بحيلة ولا اكتسب بشئ وهذا لا يكتفى في الجواب فان غايته انه فسر أعلم بما كرم المعلوم وأمرها وليس المعنى والسباق عليه فان سؤال بنى اسرائيل موسى أي الناس أعلم ليس سؤالاً من أي الناس أعلم بما كرم المعلوم وانما السؤال ان كثر الناس علماً فقال موسى أنا أعلم فقال الله عز وجل ان لى عبدا هو أعلم منك أي أكثر علماً وانما الجواب والله أعلم انه وان تبين العلماء فلا بد ان يستتر كافي بعض المعلوم الفاعلة لان الخضر عليه السلام مكلف فلا بد أن يكون متعبداً بشريعة فيستر كافي في البخاري قال جعل طرف ثوبه تحت رجله وطرفه تحت رأسه **﴿قُلْتُ﴾** أي بأرضك السلام (ع) أي من بأرضك وهذا يدل أن السلام لم يكن عندهم معروفاً إلا في الانبياء والأولياء **﴿قُلْتُ﴾** انك على علم من علم الله عليك الله لا أعلم (ع) ظاهر هذا أن الخضر عليه السلام لا يعلم من التوراة ولا بما علمه موسى شيئاً وهذا لا بعده لان الخضر عليه السلام ان كان نبياً فقد كفى بما عبده الله تعالى من الاحكام وان كان غير نبى فليس بمتعبد بشريعة بنى اسرائيل اذ يمكن أن يكون ليس منهم (ب) قد تقدم من قول الله تعالى لموسى عليه السلام انى عبدا هو أعلم منك وإذا كان علمه ما عتقنا فكيف بيني افضل التفضيل مما لا شر فيه وقد تعطين ابن العربي لهذا السؤال فقال ان قيل كيف يكون أعلم ومما يتعارفان **﴿قُلْتُ﴾** ان علم القريب في ذاته كرم من علم الشهادة لان علم القريب ينفر به العلم ولا يزال بحيلة ولا اكتسب بسبب وهذا لا يكتفى في الجواب فان غايته انه فسر أعلم بما كرم وأمرها وليس المعنى والسباق عليه فان سؤال بنى اسرائيل موسى عليه السلام أي الناس أعلم ليس سؤالاً عن أي الناس أعلم بما كرم المعلوم وانما السؤال ان كثر الناس علماً فقال موسى أنا أعلم فقال الله عز وجل ان لى عبدا هو أعلم منك أي أكثر علماً وانما الجواب والله أعلم انه وان تبين العلماء فلا بد وأن يستتر كافي بعض المعلوم الفاعلة لان الخضر عليه السلام مكلف فلا بد أن يكون متعبداً بشريعة فيستر كافي في علم التوراة وغيرها **﴿قُلْتُ﴾** يجوز ان يدعى ابن العربي أن جعله ما حصل لموسى عليه السلام ليس من علم القريب لا يفتي ضيقاً بل لأنه ان حكم الله تعالى في خلقه لا يفتي في ما عارف من المكلفين وذلك غيب لا يتوصل اليه الا من جهة ما فلا تفتي في العقل ولا تتبع على ما عرف من مذهب أهل السنة الا أن يكون علم القريب خصه الاصطلاح بعلم خاص من الغيوب وهو الجبريات المعينات منه لئلا تضيق قاعدة ولا تكتسب بقياس فيقرب وهذا امراده والله أعلم **﴿قُلْتُ﴾**

فسلم عليه موسى فقال
له الخضر أي بأرضك
السلام قال أنا موسى قال
موسى بنى اسرائيل قال
نعم قال انك على علم من علم
الله عليك الله لا أعلم وأنا
على علم من علم الله عليك

علم التوراة أو غيرها (قوله هل أتبعك) (ط) سؤال ملاطفة أي هل يمكن أن أكون معك حتى
 أتبعك قلت نعم أن علم الخضر هو العلم بالغيبيات الموهوبة الدينية غير المكتسبة فكيف يسأل
 تعليم مالا يكتسب وكان الشيخ يحجب بأن ذلك قد يكون باعتبار تعلم أسبابه فيمكن اكتسابها بالزمام
 نوع من طاعة الله تعالى فإن قلت النفوس الطيبة تفرص على تعلم ما لم تعلم فويس جري على هذا
 الأصل فطلب أن يتعلم ما لم يعلم والخضر قد اعترف بأن علم موسى لا يعلمه فإياه لم يطلب أن يتعلم ذلك
 قلت فيل في الجواب عنه أنه اكتفى بعنده ولا علم قد يكتفى بعنده وقيل لأن علم موسى
 كان علم تربية ظاهرة والخضر يجعله أن لم يكن متعبداً بتلك الشريعة فلا يحتاج إلى علم بالاحتياج
 إليه فإن قلت وعلم الخضر بالباطن موسى لا يحتاج إليه قلت نعم علم الغيبيات النفوس متشوقة
 إلى معرفته (قوله انك لن تستطيع معي صبرا) (ط) تقدم أن سؤاله بقوله هل أتبعك سؤال ملاطفة
 والمعنى هل يمكن أن أتبعك فأجاب بأن ذلك يمكن لولا المانع الذي جزم الخضر بوجوده فيه وهو عدم
 صبره ثم بين عذره بقوله وكيف نصبر أي انك لا تصبر على الانكار والسؤال وأنت في ذلك كالغمنور
 لأن تلك الأشياء من مظاهر وأنت لا تعرف باطنه (ع) واحتج به من أضاف على أن الاستطاعة لا تنقسم
 على العمل خلافاً للقدر بواجب بمن قال بنو نه أو من يقول بالكرامات لا يغيره بقلة صبره وكذلك
 وقع (قوله ضربت بها سفينة) قلت كان سفينة يقول الذي يتفرد في نفسه أنها أيام بناء الحنايا
 (قوله فمروا الخضر) قلت لا تظهر أنهم عرفوه لأن من حيث كونه الخضر بل انما عرفوا
 عينه وأعرفوا كونه عالماً (قوله بغير نول) (م) يعني بغير أجر والنول والنوال العطاء وقيل النول
 الآخر والنيل والنال والنوال العطاء ابتداء (قوله فمنا خضر إلى لوح من ألواح السفينة فترعه)
 قلت لاظهار أنه ليس عرف من أهلها فلم يثبت أن أحد من أهلها انكر عليه وقصده أن يعصيا
 هل أتبعك (ط) سؤال ملاطفة أي هل يمكن أن أكون معك حتى أقبل (ب) تقدم أن علم الخضر هو
 العلم بالغيبيات الموهوبة الدينية غير المكتسبة فكيف يسأل لم لا يكتسب وكان الشيخ يحجب
 بأن ذلك قد يكون باعتبار تعلم أسبابه فيمكن اكتسابها بالزمام نوع من طاعة الله تعالى فإن قلت
 النفوس الطيبة تفرص على تعلم ما لم تعلم فويس جري على هذا الأصل فطلب أن يتعلم ما لم يعلم والخضر
 قد اعترف بأن علم موسى لا يعلمه فإياه لم يطلب أن يتعلم ذلك قلت في الجواب عنه أنه اكتفى بعنده ولا علم
 قد يكتفى بعنده وقيل لأن علم موسى عليه السلام كان علم تربية ظاهرة والخضر
 يجعله أن لم يكن متعبداً بتلك الشريعة فلا يحتاج إلى علم بالاحتياج إليه فإن قلت وعلم الخضر
 بالباطن وموسى لا يحتاج إليه قلت نعم علم الغيبيات النفوس متشوقة إلى معرفته (قوله انك لن
 تستطيع معي صبرا) (ط) تقدم أن سؤاله بقوله هل أتبعك سؤال ملاطفة والمعنى هل يمكن أن أتبعك
 فأجاب به ذلك يمكن لولا المانع الذي جزم الخضر بوجوده فيه وهو عدم صبره ثم بين عذره بقوله
 وكيف نصبر أي انك لا تصبر على الانكار والسؤال وأنت في ذلك كالغمنور لأنك لا تعرف باطنه (قوله
 ضربت بها سفينة) (ب) كان سفينة يقول الذي يتفرد في نفسه أنها أيام بناء الحنايا (قوله فمروا
 الخضر) (ب) لاظهار أنهم عرفوه لأن من حيث كونه الخضر بل انما عرفوا عينه وأعرفوا كونه عالماً (قوله بغير
 نول) يعني بغير أجر وأول والنوال العطاء وقيل النول الآخر والنيل والنوال العطاء ابتداء (قوله فمنا خضر إلى لوح من ألواح السفينة فترعه)
 قلت لاظهار أنه ليس عرف من أهلها فلم يثبت أن أحد من أهلها انكر عليه وقصده أن يعصيا

لا تعلمه قاله موسى هل
 أتبعك على أن تعلمي مما
 علمت رشداً قال انك لن
 تستطيع معي صبرا وكيف
 نصبر على ما لم نحط به نصبرا
 قال سجدني أن شاء الله
 صابرا ولا أعصي لك أمرا
 قاله الخضر فإن أتبعني
 فلا تسألني عن شيء حتى
 أحدث لك من ذلك كراها
 نعم فانطلق الخضر وموسى
 عليهما السلام عثيان على
 ساحل البحر فربهما
 سفينة فكلما هم أن يصلوها
 فمروا الخضر فحملوها
 بغير نول فهدم الخضر إلى
 لوح من ألواح السفينة
 فترعه فقال لموسى قوم
 جاونا بني نول هدمت إلى
 سفينتهم فغرقها لتغرق

دون أن يقع بها لغيره وهذا من خرق العادة (قوله) لقد جئت شيئا إمرأ (ع) أي عجبا (قوله) لا تؤاخذني بما نسيت (م) أي من عهدك (ع) وفيه حوص موسى على العلم لأن حرصه هو الذي أوجب نسيانه شرط الخضر عليه ترك السؤال ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ووددت أن موسى صبر حتى يقص علينا من أخبارهما (قوله) ولا ترهقني من أمري عسرا (ع) قال مقاتل معناه لا تكلفني مالا أفسد عليه من الحفظ من السهو (قوله) غلام يلعب مع الغلمان (ع) يدل أنه كان غير بالغ لأن السلام نفسه اسم للولد من حين يولد أي أن يبلغ وقيل أنه كان بالغًا لقوله بغير نفس لأنه لا يقتضى الأمن بالغ ولقوله كان كافرا في قراءة من قرأ كذلك * وأجيب عن الأول بأننا لم نعلم شئ منهم فلمله كان يقتضى فهمان غير البالغ بل قوله بغير نفس انكار لقتل من لا يقتل الا في قصاص * وعن الثاني بأن تلك القراءة لم تثبت في المصنف بأنه ساء بما ذكره (ط) قال ابن الكلبي كان اسم الغلام شععون وقيل حشود وقال وهب اسم أبيه سلاهل واسم أمه رجاء وقال ابن عباس كان شابا يقطع الطريق ولعله لا يصح عن ابن عباس لأن الله تعالى ما غلاما والغلام من لم يبلغ (قوله) زاكية (ع) يعني طاهرة من الذنوب لأنه لم يبلغ وهو يدل أن القصاص مشروع عندهم وفيه الحكم بالظاهر حتى يتبين خلافه (قوله) لقد جئت شيئا نكرا (ط) النكر أشد المنكر وأخفاه قاله قتادة (ع) وفيه الإغلاط على من فعل المنكر الشديد واختلف أيما أشد من قول موسى أهذه أم قوله في الأولى لقد جئت شيئا إمرأ أقبل إمرأ لأن الأمر الشئ العظيم وهو كذلك لأن في الخرق هلاك جمع واتلاف مال وليس في قتل الغلام الاتلاف نفس واحدة وقيل النكر أشد لأنه قاله عند القتل وصحته وهو في الأولى مظنون لأنهم قد يسلون من الترق كإوقع وليس فيه اتلاف مال (قوله) وهذه أشد من الأولى (ط) يعني أن قوله ألم أقول لك أشد من قوله ألم أقول أنك وكانت أشد أن أحدا من أهلها أنكر عليه وضده أن يبيها دون أن يقع بها لغيره وهذا من خرق العادة (قوله) لقد جئت شيئا إمرأ أي عجبا (قوله) لا تؤاخذني بما نسيت (م) أي من عهدك (قوله) ولا ترهقني من أمري عسرا (ط) قال مقاتل معناه لا تكلفني مالا أفسد عليه من الحفظ من السهو (قوله) غلاما يلعب مع الغلمان (ع) يدل على أنه كان غير بالغ لأن الغلام اسم للولد من حين يولد أي أن يبلغ وقيل لأنه كان بالغًا لقوله بغير نفس لأنه لا يقتضى الأمن بالغ ولقوله كان كافرا في قراءة من قرأ كذلك * وأجيب عن الأول بأننا لم نعلم شئ منهم فلمله كان يقتضى فهمان غير البالغ بل قوله بغير نفس انكار لقتل من لا يقتل الا في قصاص * وعن الثاني بأن تلك القراءة لم تثبت في المصنف بأنه ساء بما ذكره (ط) قال ابن الكلبي كان اسم الغلام شععون وقيل حشود وقال وهب اسم أبيه سلاهل واسم أمه رجاء وقال ابن عباس كان شابا يقطع الطريق ولعله لا يصح عن ابن عباس لأن الله تعالى ما غلاما والغلام من لم يبلغ (قوله) زاكية (ع) أي طاهرة من الذنوب لأنه لم يبلغ وهو يدل على أن القصاص مشروع عندهم وفيه الحكم بالظاهر حتى يتبين خلافه (قوله) لقد جئت شيئا نكرا (ط) النكر أشد المنكر وأخفاه قاله قتادة (ع) وفيه الإغلاط على من فعل المنكر الشديد واختلف أيما أشد من قول موسى أهذه أم قوله في الأولى لقد جئت شيئا إمرأ أقبل إمرأ لأن الأمر الشئ العظيم وهو كذلك لأن في الخرق هلاك جمع واتلاف مال وليس في قتل الغلام الاتلاف نفس واحدة وقيل النكر أشد لأنه قاله عند القتل وصحته وهو في الأولى مظنون لأنهم قد يسلون من الترق كإوقع وليس فيه الاتلاف مال (قوله) وهذه أشد من الأولى (ط) يعني أن قوله ألم أقول لك أشد من قوله ألم أقول أنك

أهلها لقد جئت شيئا إمرأ
قال ألم أقول أنك لن تستطيع
معي صبرا قال لا تؤاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من
أمري عسرا ثم خر جاثيا
السفينة فيبينها ما بهيبتان
على الساحل إذا غلام
يلعب مع الغلمان فأخذ
الخضر رأسه فاقطعه
بيد فقتل فقال موسى
أقتل نفسا زاكية بغير
نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال ألم أقول لك أنك لن
تستطيع معي صبرا قال وهذه
أشد من الأولى قال

لان زيادة اللام يدل على قلة احترامه مقابلته لقلة احترامه في هذه الثانية (ع) الصادر من الخضر ثلاث مقالات هاتان والثالثة قوله هذا فراق بيني وبينك وكل واحدة من الثلاثة أشد من التي قبلها والاثنيان به على هذا التصو يدل انه ينفي عن المتعلم أولا وان خالف واعترض كما ينفي عن زلة من لم يعرف زلة فان عاذ جرح وأغلظ له في القول كما قال ألم أقل لك فان عادنا لثمة عوقب بالمجر والابعاد (قوله ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبي) (ط) هذا القول أبرزه من موسى استحياء ومن كثرة مخالفة وتهديد بنفسه عند معاودة الاعتراض بالمعارضة (ع) اعتذار موسى بالنسيان في الاولى والتزامه في الثانية ان سأله نائفة فارق يدل على لزوم الوقف عند حد العلماء وترك الاعتراض على المشايخ ولزوم الادب معهم والتسليم لهم لاسيما اذا حققوا قصورهم عن معرفة ما عندهم كما كان حال موسى من عدم معرفته ما عندنا الخضر (قوله قد بلغت من لدني عذرا) (د) أي قد صرت معذورا عندى (قوله أهل قرية) (ع) قال ابن سيرين هي الابلة و رأيت في كتاب المتطفر انها خلف الاندلس وأراه من الطبري (ط) وقيل انها لاطاكية (ب) وتقدم ما قيل ان القضية كانت كلها بافر بيقية وان القرية هي المحمدية قرية بآراء تونس (قوله استطعما أهلها) (ط) الاستطعام طلب الطعام والمراد به طلب الضيافة بدليل قوله تعالى فابوا أن يستقوهموا يظهر من ذلك ان الضيافة كانت عندهم واجبة فيهما انما سالا واجبا لأنه الا ليق هما وقد ذم صلى الله عليه وسلم أهل هذه القرية بقوله في الآخر أهل قرية ثامنا فلو أنهم تركوا الواجب لم يذموا لان تارك المندوب لا يذم ويحتمل أن سؤلهم الضيافة كان عند حاجتهما اليها لان من جاع يجب عليه أن يستل ما يرد جوعه ويغفر الله لهم رى فانه تخفف وتجن بهذه الآية الكريمة فاستدل بها على أن الاحلاح ليس بعيب ولا نقص على فاعله فقال

ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبي قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فابوا أن يستقوهموا

وكانت أشد لان زيادة اللام يدل على قلة احترامه مقابلته لقلة احترامه في هذه الثانية (ع) الصادر من الخضر ثلاث مقالات هاتان والثالث هذا فراق بيني وبينك وكل واحدة من الثلاثة أشد من التي قبلها والاثنيان به على هذا التصو يدل على انه ينفي عن المتعلم أولا وان خالف واعترض كما ينفي عن زلة من لم يعرف زلة فان عاذ جرح وأغلظ له في القول كما قال ألم أقل لك فان عادنا لثمة عوقب بالمجر والابعاد (قوله ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبي) (ط) هذا القول أبرزه من موسى استحياء ومن كثرة مخالفة وتهديد بنفسه عند معاودة الاعتراض بالمعارضة (ع) اعتذار موسى بالنسيان في الاولى والتزامه في الثانية ان سأله نائفة فارق يدل على لزوم الوقف عند حد العلماء وترك الاعتراض على المشايخ ولزوم الادب معهم والتسليم لهم لاسيما اذا حققوا قصورهم عن معرفة ما عندهم كما كان حال موسى من عدم معرفته ما عندنا الخضر (قوله قد بلغت من لدني عذرا) (ح) أي قد صرت معذورا عندى (قوله أهل قرية) (ع) قال ابن سيرين هي الابلة و رأيت في كتاب المتطفر انها خلف الاندلس وأراه من الطبري (ط) وقيل انها لاطاكية (ب) وتقدم ما قيل ان القضية كلها كانت بافر بيقية وان القرية هي المحمدية قرية بآراء تونس (قوله استطعما أهلها) (ط) الاستطعام طلب الطعام والمراد به طلب الضيافة بدليل قوله تعالى فابوا أن يستقوهموا يظهر من ذلك ان الضيافة كانت عندهم واجبة فيهما انما سالا واجبا لأنه الا ليق هما وقد ذم صلى الله عليه وسلم أهل هذه القرية بقوله في الآخر أهل قرية ثامنا فلو أنهم تركوا الواجب لم يذموا لان تارك المندوب لا يذم ويحتمل أن سؤلهم الضيافة كان عند حاجتهما اليها لان من جاع يجب عليه أن يستل ما يرد جوعه ويغفر الله لهم رى فانه تخفف وتجن بهذه الآية الكريمة فاستدل بها على أن الاحلاح ليس بعيب ولا نقص على فاعله فقال

فان رددت فاني الرد منقصة * عليك قدر موسى قبل والحضر

قلت وهذا تلعب بالدين وانسلال من احترام النبيين عليهم السلام ومن كلام السلف ان كنت لاعياشي فإياك أن تلعب بدينك **(قوله)** يريد أن ينقص (ع) أي يسقط بمرعة قال الكسائي ارادة اقتضا الجدار ميسله وقيل هو استعاره عن قرب سقوطه بارادة أن ينقص **(قوله)** قال الحضر بيده هكذا فاقامه (ط) أي أشار بيده فاقامه فيه كرامات الأولياد ان كان غير نبي وتقدم مافي ذلك **(قوله)** لو شئت لخنثت عليه أجرا (ط) هذه صدرت من موسى على وجه المرض لا الاعتراض فعند هاتل هذا فراق بيني وبينك أي وقت الحكم بما شرطت على نفسك **(قوله)** رحم الله موسى لوددت أنه كان صبرا **(ب)** لا يقال القطع انما كان من الحضر عليه السلام فكيف يقال في موسى لوصبر وانما القياس أن يقال ذلك في الحضر لا تقول ان موسى عليه السلام هو المشر وط عليه الصبر فلم يتفق له التنادي عليه **(قوله)** ما نقص علمي وعلمك من علم الله الامثل ما نقص هذا الصغور من البصر **(ب)** من المعلوم ان نقر الصغور ينقص من البصر وان لم يظهر النقص لعظم ماء البصر وحينئذ بشكل التشبيه لانه يقتضي أن النقص مرض لعم الله سبحانه وذلك مستحيل فيتمين التأويل (ع) وتاويله أن يكون المراد بالمعالم ما المعلوم وأنه على سبيل التمثيل فالمعنى مانسبة معلومي ومعلومك أي مالموان الله تعالى الا كسبته ما تفرقه الصغور الى ماء البصر ولفظ النقص مجاز (د) هذا على التقريب للافهام والافتسية عليهما أقل وأحق **(ط)** والمراد من التمثيل نفي الآثر والنسبة والمعنى

فان رددت فاني الرد منقصة * عليك قدر موسى قبل والحضر

وهذا تلعب بالدين وانسلال من احترام النبيين ومن كلام السلف ان كنت لاعياشي فإياك أن تلعب بدينك **(قوله)** قال الحضر بيده هكذا فاقامه (ط) أي أشار بيده اليه فاقامه فيه كرامات الأولياد ان كان غير نبي وتقدم مافي ذلك **(قوله)** لو شئت لخنثت عليه أجرا هذه صدرت من موسى عليه السلام على وجه المرض لا الاعتراض : هاتل هذا فراق بيني وبينك أي وقت الحكم بما شرطت على نفسك **(قوله)** رحم الله موسى لوددت أنه كان صبرا **(ب)** لا يقال القطع انما كان من الحضر عليه السلام فكيف يقال في موسى لوصبر وانما القياس أن يقال ذلك في الحضر لا تقول موسى عليه السلام هو المشر وط عليه الصبر فلم يتفق له التنادي عليه **(قوله)** ما نقص علمي وعلمك من علم الله الامثل ما نقص هذا الصغور من البصر * استشكل بان من المعلوم ان نقر الصغور ينقص من البصر وان لم يظهر النقص لعظم ماء البصر وذلك مستحيل في علم الله تعالى **(ب)** وانما يجب **(ب)** بان المراد بالمعالم ما المعلوم وأنه على سبيل التمثيل فالمعنى مانسبة معلومي ومعلومك من مالموان الله تعالى الا كسبته ما تفرقه الصغور الى ماء البصر ولفظ النقص مجاز (ح) هذا على التقريب للافهام والافتسية عليهما أقل وأصغر **(ط)** والمراد من التمثيل نفي الآثار والنسبة والمعنى أن معلومي ومعلومك لانسبته الى مالموان الله تعالى كما كان الذي أخذ الصغور لآثره بالنسبة الى ماء البصر **(ب)** يعني أنه لا أثر له ولا نسبة تظهر والافهام اخذ نسبة في نفس الامر والاولى أنه على وجه التقريب للافهام لان النسبة بين امرين متناهيين ومعنى نقر الصغور وماء البصر متناهين ومالموان الله تعالى غير متناهية فلا تقل النسبة اليهما (ع) أو يكون ذلك بالنسبة اليهما أي ما نقص معلومنا عما جهلناهم معلومات الله تعالى الا كما نقص هذا الصغور في التقدير والقلة وقال بعض من أشكل عليه اللفظ الى هاتنا معنى ولا أي ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى ولما أخذ هذا الصغور من البصر أي ان علم الله تعالى لا ينقص ولا يجوز ذلك عليه وهذا

فوجدوا فيها جدارا يريد
أن ينقض فاقامه يقول
ماثل قال الحضر بيده
هكذا فاقامه قاله موسى
قوم قدامنا هم فلم يشفونا
ولم نطعمونا ولو شئت لخنثت
عليه أجرا قال هذا فراق
بينني وبينك سأبشركم بتأويل
لمن تستطيع عليه صبرا قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم رحم الله موسى
لوددت أنه كان صبرا حتى
يتص علينا من أخبارها
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنت الأولى
من موسى نسيانا قال وجاء
عصفو رحتي وقع على
حرف السفينة ثم تفرق
البر قال له الحضر ما نقص
علمي وعلمك من علم الله
الامثل ما نقص هذا
الصغور من البصر قال

سعيد بن جبير وكان يقرأ وكان أمهم ملكاً يأخذ كل غنية صلحاً غصبوا وكان يقرأ أو أماً السلام فكان كافراً حدثني محمد بن عبد الأعلى القيسي ثنا المعمر بن سليمان التيمي (١٨٠) عن أبيه عن ربيعة عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير

قال قيل لابن عباس ان نوحاً يزعم ان موسى الذي ذهب بقلص العسل ليس موسى بنى إسرائيل قال أعمته يا سعيد قلت بسم قال كتب نوحاً حدثنا أبي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه نبيا موسى صلى الله عليه وسلم في قومه يذكرهم يا ابا الله ويا ابا الله نعمنا ووهو بسلامه اذ قال ما علم في الارض رجلا خيرا واعلمنى قال طابوس الله اليه انى اعلم بالخبر منه او عندهم هو ان في الارض رجلا هو اعلم منك قال يارب فدلنى عليه قال قيل له زود حوتاً لما حاقه حيث تنقاد الحوت قال فانطلق هو رفقاء حتى انتهيا الى الصخرة فعمى عليه فانطلق وترك شاة واضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتم عليه صاير مثل الكوة قال فقال فتاه الا لحق نبي الله فأخبره قال فعمى فلما تجاوزا قال فتاه انا فاستأذنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يصبرهم نصب حتى تجاوزا قال فعمى كرا قال أرايت اذا وبنالى الصخرة

ان معلومى ومعلومك لانسبة الى معلومات الله تعالى كما ان الذى اخذ الصغور ولا اثر له بالنسبة الى ماء البحر **قلت** بمعنى لا اثر لنسبة تظهر والافعال اخنسية في نفس الأمر والاولى ان على وجه التقريب بلا فهم لان التشبيه بين امرين متماهين وماقتص الصغور وماه البحر متماهين ومعلومات الله تعالى غير متماهية فلا تنقل النسبة اليها (ط) او يكون ذلك بالنسبة بنا أى ماقتص معلومنا مما جهلنا من معلومات الله تعالى الا كما تقتص هذا الصغور في التقدير والقلعة وقباج ما اثرنا اليه من التخييل في البصائر قال ما على وعده في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الصغور بتقاربه من البحر فأوقع العلم موقع المعلوم والمصدر يقع موقع المعلوم ومنه قولهم هذا درهم ضرب الامير أى مضرو به وقال بعض من أشكل عليه اللفظ الاعم اعنى ولاى ما يقتص على وعده من علم الله ولا ما اخذ هذا الصغور من العلم أى ان علم الله تعالى لا يقتص ولا يوجب ذلك عليه وهذا لا يقتصر اليه كما ينه (قوله في الطريق الثانى ما علم في الأرض رجلاً خيراً واعلمنى) **قلت** في الطريق الأول سئى أى الناس أعلم قال ما وفى هذه لم يذكر ان سئل فزوده الملقية الى تلك الملقية على قاعدة رد الملقى الى الملقى فتقدم أن المتب في تلك الما وقع من حيث لم يقيد يقول في على لان الخبر عن الشيء يقتضى حله ليس بكاذب ولكن جاءت تلك الرواية على ما في هذه كما تقدم وفي هذه قيد بذلك لقوله ما أعلم ومستنده صلى الله عليه وسلم في اخباره بأنه لا يعلم في الأرض أعلم ولا أخبر منه ما تقدم من أن الرسالة عند الله تعالى بالمكان الرفيع والعلم من أرفع المراتب وقد اصطفا الله على الناس بذلك فظهر لمن هذه الجملة انه لا يعلم في الأرض من هو أعلم منه ولا أخبره فهو خبر صدق لانه انما أخبر على مقتضى علمه وتقدم ما لان العربى من انه كان صادقة لا يشهد يقتضى علمه ولكم الما وقع فيه نوع من الاقترار عوتب ولا يصح قوله هذا من نظريه (قوله زود حوتاً لما حاقه) **قلت** بهذا النص في ان الحوت انما وقع لثمة وزود حوتاً من قول من قال ليكون دليلاً على لسان الخبر وكان الزاد غيره (قوله مستقيا على القفا أو قال على حلالة القفا) (ع) حلالة القفا بفتح الحاء وضمة هاء وسط أى لم يزل لأحد لا ينظر اليه كما ينه (قوله ما أعلم في الأرض رجلاً خيراً واعلمنى) (ب) في الطريق الاول سئى أى الناس أعلم وفي هذه لم يذكر ان سئل فزوده الملقية الى تلك الملقية وتقدم أن المتب في تلك الما وقع من حيث لم يقيد يقول في على لان الخبر عن الشيء يقتضى حله ليس بكاذب ولكن جاءت تلك الرواية على ما في هذه كما تقدم ومستنده صلى الله عليه وسلم في اخباره بأنه لا يعلم في الأرض أعلم ولا أخبر منه ما تقدم من أن الرسالة عند الله تعالى بالمكان الرفيع والعلم من أرفع المراتب وقد اصطفا الله تعالى على الناس بذلك فظهر لمن هذه الجملة انه لا يعلم في الأرض من هو أعلم منه ولا أخبره فهو خبر صدق (قوله زود حوتاً لما حاقه) (ب) هذا نص في أن الحوت انما وقع لثمة وزود حوتاً من قول من قال ليكون دليلاً على لسان الخبر وكان الزاد غيره (قوله مستقيا على القفا أو قال على حلالة القفا) (ع) حلالة القفا بفتح الحاء وضمة هاء وسط أى لم يزل لأحد

لا ينظر اليه كما ينه (قوله ما أعلم في الأرض رجلاً خيراً واعلمنى) (ب) في الطريق الاول سئى أى الناس أعلم وفي هذه لم يذكر ان سئل فزوده الملقية الى تلك الملقية وتقدم أن المتب في تلك الما وقع من حيث لم يقيد يقول في على لان الخبر عن الشيء يقتضى حله ليس بكاذب ولكن جاءت تلك الرواية على ما في هذه كما تقدم ومستنده صلى الله عليه وسلم في اخباره بأنه لا يعلم في الأرض أعلم ولا أخبر منه ما تقدم من أن الرسالة عند الله تعالى بالمكان الرفيع والعلم من أرفع المراتب وقد اصطفا الله تعالى على الناس بذلك فظهر لمن هذه الجملة انه لا يعلم في الأرض من هو أعلم منه ولا أخبره فهو خبر صدق (قوله زود حوتاً لما حاقه) (ب) هذا نص في أن الحوت انما وقع لثمة وزود حوتاً من قول من قال ليكون دليلاً على لسان الخبر وكان الزاد غيره (قوله مستقيا على القفا أو قال على حلالة القفا) (ع) حلالة القفا بفتح الحاء وضمة هاء وسط أى لم يزل لأحد

اسرائيل قال جئىء ماجاءك قال جئت لتعلمي مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف يصبر على ما لم يحط به خبرا
ثى امرت به ان افعله اذ انا ينتم نصير قال سجدنى (١٨١) ان شاء الله صبرا ولا اُعصى لك امرا قال فان اتبعتهى

فلا سألنى عن شئ حتى
حدثت لك منه ذكر انا نطقا
حتى اذ اركباني السفينة
نزعها قال انتهى عليها قال
له موسى عليه السلام
انوقها لتفرق اهلها لقد
جئت شيئا اكل اهل اقل
انك لم تستطيع معي صبرا
قال لا تؤاخذني بما نسيت
ولا ترحقني من امرى عسرا
فانطلقا حتى اذا قلعا غلاما
يلعبون قال فانطلق الى
آحدم بائى اراى قتله
فذكر عند عاد موسى ذمرة
منكرة قال اقتلت نفسا
زاكية بفيرنفس لقد
جئت شيئا اكره اقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند
هذا المكان رحمة الله علينا
وعلى موسى لولا انه همل
راى الجب ولكنه اخذته
من صاحبه فذماة قال ان
أتك عن شئ بعد هافلا
تصاحبنى قد بلغت من لدنى
عذرا ولو صبر لراى الجب
قال وكان اذا ذكر احدا
من الانبياء يذم انفسه رجة
الله علينا وعلى اخى كذا
رحمة الله علينا فانطلقا
حتى اذا أتيا اهل قرية
ثما فطافوا بالجمالس
فاستطمعوا اهلها فابوا ان
يضيفوهم فافرو جفا فها
جسارا يريد ان ينقض
فانهم قال لو شئت لقتلنا عليه ارجا قال هذا فراق بينى وبينك واخذ بشو به قال سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما
السفينة فكانت لساكنين يملكون فى البحر

الجاثين ابو عبيد وليس الفصح يعرفون وقالوا ايضا حلاوا بملد وحلاوى بالقصر وسكن ابو عبيد
حلاوا بملد وفيه جواز النوم والاستقاء كذلك بل اسخبه بعضهم للتعكر فى الملكوت وفى بعض
روايات البخارى انه وجد على طنفسة خضراء على كبد العرم مسجى شوب وكبد البحر وسطه وايد
كل شئ وسطه والطنفسة بساط صغير كافرقة يقال بضم الطاء والفاء وبكسرهما وبكسر الطاء وقع
الهاء (قوله جئىء ماجاء بك) (ع) ضبطناه عن ابي بصير بضم الميم ودون تنوين وعن غيره ممنونا وهو
انظر اى جئىء الامر عظيم جاء بك وقد قضىء مما تقو بل والتعظيم ومنه لامر ما تدركت الدر وع جاء
بك خبر بهذا المبتدا (قوله بادئ الراى) قرئ فى الآية بالهمز والتسهيل فخرم فنهاء اول الراى وبنى فنهاء اول الراى
وابتداءه اى اطلق مسرعا الى قتله من غير فكر ولا تر ومن لم يهز فهوم من الباء انتهى هو الظهور
اى نظره راى فى قتله ومدايداهو بقصر (قوله رحمة الله علينا على موسى) قال وكان اذا ذكر
احدا من الانبياء يذم نفسه (ع) فيه جواز بدء الانسان بنفسه فى الدعاء ونحوه من امر الاخرة
بمخلاف حطوط الدنيا فان الاداب ان يبدأ باسم غيره واختلاف فى الرسائل فذهب كثير من السلف
الى تقديم اسم نفسه كيف كان وذهب آخرون الى تقديم اسم المكتوب اليه الا ان يكون السكتاب
الاسمى والاب لابنه او السيد لبعده ومن البدء بالنفس كتبه صلى الله عليه وسلم من محمد
عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم (قوله ولكنه اخذته من صاحبه فذماة) (ع) اى
استخيا لكثره الخلة وقيل من الذم لما كان شرطه عليه من الفراق (قوله لساكنين) (ط)
القراءة المتواترة بتخفيف السين جمع مسكنين معوا بذلك شفقة عليهم وقرأ ابن عباس بتشديد

بالقصر وحكى ابو عبيد حلاوا بملد وفيه جواز النوم والاستقاء كذلك بل اسخبه بعضهم للتعكر فى
الملكووت وفى بعض روايات البخارى انه وجد على طنفسة خضراء على كبد العرم مسجى شوب
وكبد البحر وسطه والطنفسة بساط صغير كافرقة يقال بضم الطاء والفاء وبكسرهما وبكسر الطاء وقع
الهاء (قوله جئىء ماجاء بك) (ع) ضبطناه عن ابي بصير بضم الميم ودون تنوين وعن غيره ممنونا
وهو انظر اى جئىء الامر عظيم جاء بك وقد قضىء مما تقو بل والتعظيم ومنه لامر ما تدركت الدر وع
جاء بك خبر بهذا المبتدا (قوله انتهى عليها) اى اعقد على السفينة وقد خرقها (قوله بادئ الراى)
قرئ فى الآية بالهمز والتسهيل فخرم فنهاء اول الراى وبنى فنهاء اول الراى وبنى فنهاء اول الراى
فكر ولا تر ومن لم يهز فهوم من الباء انتهى هو الظهور راى نظره راى فى قتله ومدايداهو بقصر
(قوله رحمة الله علينا على موسى) (ع) فيه جواز بدء الانسان بنفسه فى الدعاء ونحوه من
امور الاخرة بمخلاف حطوط الدنيا فان الاداب ان يبدأ باسم غيره واختلاف فى الرسائل فذهب كثير
من السلف الى تقديم اسم نفسه كيف كان وذهب آخرون الى تقديم اسم المكتوب اليه الا ان يكون
كتاب الاب لابنه او السيد لبعده والامير (قوله ولكنه اخذته من صاحبه فذماة) خرج الدال المحضة اى
استخيا لتكرار مخالفة وقيل لانه وقيل من الذم لما كان شرطه عليه من الفراق (قوله لساكنين)
(ط) القراءة المتواترة بتخفيف السين جمع مسكنين معوا بذلك شفقة عليهم وقرأ ابن عباس
فانهم قال لو شئت لقتلنا عليه ارجا قال هذا فراق بينى وبينك واخذ بشو به قال سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما
السفينة فكانت لساكنين يملكون فى البحر

جمع ممالك لاسما كهم السفينة وقيل كانوا عشرة خمسة يعملون في البحر وخمسة زمناه (قوله) فاردت
 أن أميها (ط) فسر ذلك في الرواية الأخرى بقوله فافاجاه الذي يضرها وجدها مخرقة
 فيأوزها فاصلحها بنسبة (قوله) وراهم أي خلفهم إن كان رجوعهم عليه والافان وراء بمعنى
 أمام وهو أولى لقراءة مسدود كان أمليهم ملك وقيل إن وراء من أساءه الاضداد (قوله) ملك (ط) قيل
 اسمه عود بن ردين جريح وقال الضحاك اسمه الجليدي (قوله) وكان الشيخ يقول والذي يتفدح
 في نفسى إن هذا كان أيام بناء الحنايا الواسلة إلى قرطاجنة (قوله) وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرًا
 (ط) أي خلق قلبه على صفة قلب الكافر من القسوة والجهل وحب الفساد وكان أبواه مؤمنين
 قد عطفوا عليه وأحباه وعلم الله تعالى أنه لو بلغ واستقل بنفسه حلتها لمحبة على أن يوافقه على ما صدر
 منه من كفر وفساد وأعلم الله تعالى الخضر عليه السلام بذلك وأمره بقتله وقتله من باب دفع الضرر
 كقتل الحيات وهذا معنى نفخنا الآية بأن يلحقها بذلك وخشينا أن كان من قول الخضر كأيدي
 عليه السابق فأنشئ على بابها وإن كان من قول الله تعالى فمضى خشياناهما وهذا القتل لا إشكال
 فيه على أصول أهل السنة لأنه تعالى لا يجب عليه شيء ولا يلحقه لوم بفعله ما يشاء ويحكم ما يريد
 لا يستل عاين فعل وأما على أصول المعتزلة القائلين بالتعيين والتعجب العقليين وما بنوا عليها من
 التحديد والتجوز واليجاب على الله تعالى فأصول لا يلتصق بها (ع) أو الحديث بحجة لأهل السنة في
 أن الكفر من خلق الله تعالى وفعله لأن الطبع والنظم والاضلال والربن والأكنة كناية عن خلق
 الكفر وقد أسند فعلها إلى الله تعالى وهو على أصلهم في أن العبد لا فعل له وإنما فاعل الله تعالى خلافاً
 للمعتزلة في قولهم في أن العبد يخلق أفعاله وأن إيمانه وكفره من فعله واختلقت أجوبتهم مما روينا
 هذه الألفاظ مستندة إلى فعل الله تعالى كقوله تعالى طبع الله على قلوبهم وقوله تعالى وجهنا على
 قلوبهم أكنة بأن يفقهوه قال بعضهم هو أخبار عن الحكم بكفر من وصف بشيء من ذلك وتسميته
 كافراً وقال آخر ونهى علامت بخلق الله تعالى في القلب بمنزلة الملائكة بآيات المؤمنين والكافر وقال
 آخر ونهى عن كناية عن الأسباب التي يخلق الكافر عنها هامة قدر عليهم من ذلك وقال آخر ونهى عن كناية
 عن خلقها بعد الكفر صفوة لهم على ما ارتكبه من الكفر عنهم من الرجوع إلى الإيمان وهذا
 المحسوس كله لا ينجم ولا يمتصهم من نقض أصلهم في التحديد والتجوز ومخالفة مذهبهم في الذي بنوا
 عليه ضلالهم والحق إن الله تعالى قال في ابتداء الخلق هؤلاء لجنه هؤلاء البالي وهو لا النار ولا البالي فمن

فأردت أن أميها وكان
 وراءهم ملك الآية فافا
 جاء الذي يضرها
 وجدها مخرقة فيأوزها
 فاصلحها بنسبة وأما
 الغلام فطبع يوم طبع
 كافرًا وكان أبواه قد عطفوا

بشدها جمع ممالك لاسما كهم السفينة وقيل كانوا عشرة خمسة يعملون في البحر وخمسة زمناه
 (قوله) وراهم (ط) أي خلفهم وكان رجوعهم عليه والاولى أن وراء بمعنى أمام وهو أولى لقراءة بعيد
 وكان أمليهم ملك وقيل إن وراء من أساءه الاضداد (قوله) ملك (ط) قيل اسمه عود بن ردين جريح
 وقال الكلبي اسمه الجليدي (ب) وكان الشيخ يقول والذي يقع في نفسى إن هذا كان أيام بناء الحنايا
 الواسلة إلى قرطاجنة (قوله) وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرًا (ط) أي خلق قلبه على صفة قلب
 الكافر من القسوة والجهل وحب الفساد وكان أبواه مؤمنين قد عطفوا عليه وأحباه وعلم الله تعالى أنه لو
 بلغ واستقل بنفسه حلتها لمحبة على أن يوافقه على ما صدر منه من كفر وفساد وأعلم الله تعالى الخضر
 عليه السلام بذلك وأمره بقتله وقتله من باب دفع الضرر كقتل الحيات وهذا معنى نفخنا الآية أن
 يلحقها بذلك وخشينا أن كان من قول الخضر كأيدي عليه السابق فأنشئ على بابها وإن كان من قول
 الله تعالى فمضى خشياناهما وهذا القتل لا إشكال فيه على أصول أهل السنة لأنه تعالى لا يجب عليه

ففى له النار ختم وطبع على قلبه غشاوة وأكته وجعل من بين يديه سدا ومن خلفه سدا وحجابا
ستورا وجعل على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا وفى قلوبهم مرضا لئيم مسبق به
قضاؤه ولراد لحكمه ولا يد تل مما يفعل **﴿قُلْتُ﴾** معنى عدلته استه للمل وجو رته نسبت للجور
وانتفت المل على وجوب العدل لله تعالى واستقالة الجور وأما الكلام فى ما هو عدل فالعدل عندنا
وضع الشئ فى محله ومتى فعل ما له أن يفعله ليس بجائر وأما الجائر من عدل عما يجب له والبارى تبارك
وتعالى لا يجب عليه شئ وإذا لم يجب عليه شئ فليس فى أفعاله جور لأن له سبحانه أن يفعل وكانه ليس
فيها جور فليس فيها فيج لان القبيح ما قبله الشرع وهو سبحانه وتعالى الحاكم دون غيره فخلقه سبحانه
الكفر فى قلب الكافر ليس بقبيح لان القبيح ما قبله الشرع لا ما قبله العقل ولما كان من
اصول المعتزلة ان العقل يستقل بآيات الاحكام يستحسن الشئ فيوجبه ويستقبحه فيمنعه
وقالوا على سياق ذلك يجب على الله تعالى عن قولهم فعل الأصل لم يباح في دينهم ودنياهم
وايه يفعل من ذلك اقصى ما يتقدر عليه وان وقع خلاف ذلك تلام الأفعال والبهائم تقول لانه
خلاف العدل عندهم قالوا وكذلك لا يخلق عندهم الكفر لانه قبيح وهو سبحانه لا يفعل القبيح
فان وقع ما ظاهره خلاف ذلك كاستادانهم والطبع وما ذكره مما يفتوون ولم فيها من التأويل
ما تقدم وجيهها هوس كاذ كرثر كتابانه خشية الاطالة وكتب الكلام أولى به وكذلك اسلام
الاطفال والبهائم لم فيها من التأويلات ما هو من كورفى محله حتى قال بكران أخت عبد
الواحد بن زياد منهم ان الاطفال والبهائم لاتأمن وهو جند للضرورة **﴿قُلْ﴾** فلانه أدرك أرحمها
طغيانا وكفرا) تقدم ما فيه **﴿قُلْ﴾** خير امنز كاه) (ع) اصلاحا وقيل صلاحا **﴿قُلْ﴾** وأقرب رجحا
(ع) قيل رحمة بالديه وبر أو قيل هو من الرحم قيل كانت أنى وقيل ذكر (ط) قيل الرحم
بمعنى الرحم ولذلك قرأ ابن عباس وأوصل رجحا وقيل انه رزق جارية ولدت له بنتا وانه كان له من نسلها
سبعون نبيا ويتسمى به فى موت الاولاد **﴿قُلْ﴾** لعلايين) قيل اسمهما اصريم واصريم **﴿قُلْ﴾** وكان قصته
كزلهما) (ع) قيل كان لوحان ذهب مكتوب فى جانبته بسم الله الرحمن الرحيم عجت

شئ ولا يلحقه لوم يفعل ما يشاء وبصمك ما بر بدلا يسئل عما يفعل (ع) والحديث حجة لأهل السنة
فى أن الكفر من خلق الله تعالى وفعله لان الطبع وانتم والاضلال والربن والا كنة كناية عن خلق
الكفر وقد استدلوا الى الله تعالى وهو على أصلهم فى أن العبد لا فعل له وأما الفاعل الله تعالى
﴿قُلْتُ﴾ وما المعتزلة من تأويل وهو من فقر رفى علم الكلام **﴿قُلْ﴾** خير امنز كاه) قيل اسلاما
وقيل صلاحا **﴿قُلْ﴾** وأقرب رجحا) قيل رحمة بالديه بر أو قيل المراد برحانه قيل كانت أنى وقيل
كان ذكر (ط) قيل الرحم بمعنى الرضى ولذلك قرأ ابن عباس وأوصل رجحا وقيل انه رزق جارية ولدت
له بنتا وانه كان من نسلها سبعون نبيا ويتسمى به فى موت الاولاد **﴿قُلْ﴾** لعلايين) قيل اسمهما اصريم
واصريم **﴿قُلْ﴾** وكان قصته كزلهما) (ع) قيل كان لوحان ذهب مكتوب فى جانبته بسم الله الرحمن
الرحيم عجت لمن أيقن بالتقدم بنسب عجت لمن أيقن بالرحم بفضل وفى رواية لمن أيقن بملوت ثم
أمن وفى رواية عجت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلا كيف يطمان اليها وفى رواية أنا الله لا اله الا أنا محمد
عبدى ورسولى وفى الشق الآخر أنا الله الذى لا اله الا أنا الذى بكى خلقت الخير والشر فطوى لمن
خلقته للخير وأجرته على يديه والويل لمن خلقته للشر وأجرته على يديه وقيل الكثر كل ما لا
مدفونا (ط) وقيل المكتوب فى اللوح عجت لمن أقر بالتقدم كيف يجزن ولن آمن بالرزق كيف

عليه فلانه أدرك أرحمها
طغيانا وكفرا فادركنا أن
يسئلها برهما خيرا
منز كاتوا أقرب رجحا وأما
الجدار فكان لفلايين
يتيمين فى المدينة وكان
قصته كزلهما

وكان أبو هاشم الحارثي بن عبد الرحمن الحارثي أخبرنا محمد بن يوسف ح وثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الله
 ابن موسى كلاهما عن إسرائيل عن أبي إسحق (١٨٤) باسناد التيمي عن أبي إسحق نحوه حديثه وحدثنا

عن أبي إسحق ثنا سفيان
 ابن عيينة عن عمر وعن
 سعيد بن جبير عن ابن
 عباس عن أبي بن كعب
 أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأ لتضنت عليه أروا
 حدثنا حمزة بن يحيى
 أخبرنا ابن وهب أخبرني
 يونس عن ابن شهاب عن
 عبد الله بن عبد الله بن
 عتبة بن مسعود عن عبد
 الله بن عباس أنه قال هو
 والحبر بن قيس بن حمز
 الغزاري في صاحب موسى
 فقال ابن عباس هو الحضر
 الحضر ما أرى ابن كعب
 إلا يصري له عا بن عباس
 فقال يا أبا الطفيل هم البنا
 ها قد تبارت أوصاحي
 هذا في صاحب موسى
 الذي سأل السيل إلى لقيه
 في سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يذكر
 شأنه فقال أبي سميت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول بينا موسى في
 ملا من بني إسرائيل إذ
 جاءهم جل فقال له هل تعلم
 أحد أعلم منك قال موسى
 لا فأوحى إلى موسى
 بلي هبنا الحضر فسال
 موسى السيل إلى لقيه
 فيفضل الله له الحضر آية
 وقيل إذا قدت الحروب ما
 أرايت إذا أوسا إلى الصخرة
 على ذب الحروب ومأشاهم
 أن يسير قال لعمرك ما
 أخذنا نأفلق في موسى
 حين سأل الله الفداء
 على آثارهما فما وجدنا
 أحفرا فكان من شأنهما
 ما مضى الله عز وجل في
 كتابه إلا أن موسى قال
 فكان يتبع أثر الحوت

لم أيقن بالقدري ثم نصب عجب لمن أيقن بالدار ثم خصلت وفي رواية لمن أيقن بالبلوت ثم آمن وفي رواية
 عجب لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطعن إليها وفي رواية أن الله لا إلا الله محمد عبدي ورسولي
 وفي الشئ الآخر أن الله لا إلا الله لا اله الا هو وحده لا شريك له خلق الحبر والشرف لمولى من خلقته
 الحبر وأجر يتعالى به والويل لمن حقه للشرف وأجر يتعالى به وقيل كان الكثر ما لا يدفون (ط)
 وقيل المكذوب في اللوح عجب لمن أيقن بالقدري كيف يجزى لمن آمن بالرق كيف يتعب ولن
 أيقن بالبلوت كيف يخرج ولن آمن بالحساب كيف يفعل ولن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطعن
 إليها لا اله الا الله محمد رسول الله (قوله) وكان أبو هاشم الحارثي (ط) قيل كان جد هاشم السابع وكان اسمه
 كاهه اقصيه أن الله تعالى يحفظ الصالح في نفسه وولده وان بعدوا وروى أن الله يحفظ الصالح في سبعة
 من ذريته وهو دليل ان ولي الله الآية (ع) قال بعض العلماء في قصة موسى والحضر عليه السلام
 أصل عظيم من أصول الشر يقتضيه وجوب التسليم لكل ما جاء به الشرع وان كان بعضه لا يظهر
 دمه للقول ولا يفهمه كذا الناس فان الله تعالى فيه أسرار لا يخفى بعضها وحكمها وسببها علم
 برأيه بما فلا تترسخ العقول ما لم تعرف منها كما يفعله المتسبعة بل بسبب التسليم لما سمع من ذلك
 ووضع الدليل في المستلذين قتل الغلام ونزع السفينة الصورية متكررة والامر صحيح في نفس الامر
 وله حكمة لا تكبر الاظهار وفيه انه لا يصح للعلل والتعقيب وانما ذلك الشرع وكل ذلك محم من الله
 تعالى لعباده وابتلاءهم ليميز الخبيث من الطيب وفي اخباره تعالى ان السفينة ان لم تفرق غصبت وان
 يتعب ولن أيقن بالبلوت كيف يخرج ولن آمن بالحساب كيف يفعل ولن رأى الدنيا وتقلبها كيف
 يطعن إليها لا اله الا الله محمد رسول الله (قوله) وكان أبو هاشم الحارثي (ط) قيل كان جد هاشم السابع وكان
 اسمه كاهه اقصيه أن الله تعالى يحفظ الصالح في نفسه وولده وروى أن الله تعالى يحفظ الصالح في سبعة
 من ذريته وهو دليل ان ولي الله الآية (ع) قال بعض العلماء في قصة موسى والحضر عليه السلام
 أصل عظيم من أصول الشر يقتضيه وجوب التسليم لكل ما جاء به الشرع وان كان بعضه لا يظهر
 حكمة للقول فان الله تعالى فيه أسرار لا يخفى بعضها فلا تترسخ العقول على ما لم تعرف منها كما يفعله
 المتسبعة وفي اخباره تعالى ان السفينة ان لم تفرق غصبت وان الغلام ان بلغ أرقى أو به طغيا أو كفر
 دليل من ذهب من أهل الحق ان الله تعالى يعلم ما لم يكن أن لو كان كيف يكون (ب) مذهب أهل الحق
 في ذلك ما تقدم في حديث جبريل عليه السلام ان القدر قد ران أول وثان وان القدر الأول عبارة عن
 تعاقب علم الله تعالى أولا بالكتاب وجودها فلا حادث الا سبق علمه به سبحانه وقضاؤه وتعلق
 به ارادته والمخالف في ذلك عبد الجهنى وأصحابه القائلون بالامر آتف وتقدم بيان ذلك والقدر
 الثاني عبارة عن إيجاد المبدء (ط) تنبيه على مطلقين الأولى ظن بعض الجاهل أن الحضر أفضل
 من موسى لما ثبت عليه هذه القصة وانظر من قصر نظره على هذه الآية ولم ينظر فيما يخص به
 موسى عليه السلام من الرسالة وما عاين الكلام وازال لتوراته عليه وأن أبناء بني اسرائيل متعبدون
 بها حتى تسمى عليه السلام والانبيا وان كان هدى فإن فيه من الاحكام الانبياء وانهم أولى
 وقيل إذا قدت الحروب ما أرايت إذا أوسا إلى الصخرة على ذب الحروب ومأشاهم أن يسير قال لعمرك ما
 أخذنا نأفلق في موسى حين سأل الله الفداء على آثارهما فما وجدنا أحفرا فكان من شأنهما ما مضى
 الله عز وجل في كتابه إلا أن موسى قال فكان يتبع أثر الحوت

الغلام ان بلغ أرقى أبويه طغيانا وكفر ادليل لمذهب أهل الحق ان الله تعالى يعلم ما لم يكن أن لو كان
 وكيف يكون ﴿ قلت ﴾ مذهب أهل الحق في ذلك ما تقدم في حديث جبريل عليه السلام
 أن القدر قد ران أول وثان وان القدر الأول هو عبارة عن علم الله أن لا بالكائنات قبل وجودها
 فلا حادث الا ما سبق به علمه وقضاؤه وتعلقت به ارادته والمخالف في ذلك سبيل الجهني وأصحابه القائلون
 بأن الامر أنف وتقدم بيان ذلك والقدر الثاني عبارة عن ايجاد البداهة وهو مذهب المعتزلة
 (ط) تبيسه على مغفلتين * الأولى ظن بعض الجهال أن الخضر أفضل من موسى لما شملت عليه
 هذه القصة وهذا نظرا من قصر نظره على هذه التهمة ولم ينظر فيما يخص به موسى عليه السلام من
 الرسالة وسماع الكلام وانزال التوراة عليه وان أنبياء بني اسرائيل متعبدون بها حتى عيسى
 والإنجيل وان كان هدى فليس فيه من الاحكام الا اليسير وانه من أولى العزم من الرسل وانه
 ليس في المحضر بعدامة النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من أمته وحسبك قوله تعالى اني اصطفيتك
 على الناس الآية والخضر وان قيل انه نبي وانه أرسل فرسالة موسى أعظم * والمغلطة الثانية
 ذهب بعض زنادقة الباطنية أن هذه الاحكام الشرعية العامة إنما يحكم بها على العامة والاغبياء
 وأما الأولياء وأهل الخصوص فلم يوافقهم من الاكدار وخلاها من الاغيار تنجلي لهم العلوم الالهية
 والحقائق الربانية فيقفون على أسرار الكائنات ويعلمون أحكام الجزئيات فيستغنون بها عن أحكام
 الشرع الكليات كما اتفق للخضر عليه السلام فانه استغنى بماتحلى له من تلك العلوم مما عند موسى
 عليه السلام وهذه زندقة وكفر يقتل قائلها ولا يستتاب فانه انكار لما علم من الشرائع فان الله تعالى
 أجرى سنته وأنفذ حكمته فان أحكامه تعالى لا تتم الا بواسطة الرسل عليهم السلام السفارة بينه وبين
 خلقه كما قال تعالى كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين الآية وغير ذلك من الآيات الدالة على ارسال
 الرسل وتكرار ذلك فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسككم بهما كتاب الله وسنته رسوله ومثل هذا لا يصح
 كثرة وعلى الجملة فقد حصل القطع واجماع السلف على انه لا طريق لمعرفة أحكام الله الراجعة الى

العزم من الرسل وانه ليس في المحضر بعدامة النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من أمته وحسبك قوله
 تعالى اني اصطفيتك على الناس الآية والخضر وان قيل انه نبي وأرسل فرسالة موسى أعظم * والمغلطة
 الثانية ذهب بعض زنادقة الباطنية أن هذه الاحكام الشرعية العامة إنما يحكم بها على العامة والاغبياء
 وأما الأولياء وأهل الخصوص فلم يوافقهم من الاكدار وخلاها من الاغيار تنجلي لهم العلوم الالهية
 والحقائق الربانية فيقفون على أسرار الكائنات ويعلمون أحكام الجزئيات فيستغنون بها عن أحكام
 الشرع الكليات كما اتفق للخضر عليه السلام فانه استغنى بماتحلى له من تلك العلوم مما عند
 موسى عليه السلام وهذه زندقة وكفر يقتل قائلها ولا يستتاب فانه انكار لما علم من الشرائع فان الله
 تعالى أجرى سنته وأنفذ حكمته فان أحكامه تعالى لا تتم الا بواسطة الرسل عليهم السلام وهم السفارة
 بينه وبين خلقه كما قال تعالى كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين الآية وغير ذلك من الآيات الدالة
 على ارسال الرسل وحدث تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسككم بهما كتاب الله وسنته رسوله صلى
 الله عليه وسلم ومثل هذا لا يصح كثرة وعلى الجملة فقد حصل القطع واجماع السلف على انه لا طريق
 لمعرفة أحكام الله تعالى الراجعة الى أمره ونهيه ولا يعرف شيء منها الا من جهة الرسل فمن قال ان هناك
 طريقا آخر يعرف به أمره تعالى ونهيه غير الرسل فهو كافر يقتل ولا يستتاب ثم هو قول بانبات
 نبي بعده صلى الله عليه وسلم وبيان ذلك أن من قال انه يأخذ من قلبه وان ما وقع فيه حكم الله تعالى وانه

أمره ونهيه ولا يعرف شي من هذا الا من جهة الرسل فمن قال ان هناك طريقا آخر يعرف به أمره ونهيه غير الرسل فهو كافر يقتل ولا يستتاب ثم هو قول بآيات نبى بعده صلى الله عليه وسلم وبيان ذلك ان من قال انه يأخذ من قبله وان ما وقع فيه حكم الله تعالى وانه يعمل بمقتضاه وانه لا يحتاج في ذلك الى كتاب ولا سنة فقد أثبت لنفسه خاصية النبوة وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي وقد سمعت بعض المخبرين المتظاهرين بالدين انه قال لا أخذ من الموق وانما أخذ من الحى الذى لا يموت وانما روى عن قبي عن ربي ومثل هذا كثير نسأل الله الهداية والصحة وسأول طريق السلف ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

﴿كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم﴾

﴿قَالَ﴾ تقدم حديث الفضائل والمعروف عند المحدثين وعند أهل الأصول ان الصحابي من رآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسلم ويعرف كونه صحابيا بالتواتر كابي بكر وعمر رضى الله عنهما أو بالاستمارة أو بقول صحابي غيره انه صحابي أو بقوله عن نفسه انه صحابي اذا كان عدلا والصحابة رضى الله عنهم كلهم عدول لظاهر الكتاب والسنة واجماع من يمتد باجماعهم وأمست فرقة من التفضيل بينهم وقالت هم كالأصابع في الكف لا يتعرض لتفضيل بعضهم على بعض وقال غير هؤلاء بالتفضيل فضلت الخطابية عمر رضى الله عنه وفضلت الراوندية العباس رضى الله عنه وفضلت الشيعة عليا رضى الله عنه وفضل أهل السنة أبا بكر رضى الله عنه (ط) لم يستغف السلف في أن أفضلهم أبو بكر ثم عمر ولا عبرة بقول أهل الشيع والبدع (ع) وقال أبو منصور البغدادي أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة على ترتيبهم في الخلافة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر ثم أهل أحد ثم أهل بيعة الرضوان ومن له منزلة من أهل العقبتين من الانصار وكذلك السابقون الأولون * واختلف

يعمل بمقتضاه وانه لا يحتاج في ذلك الى كتاب ولا سنة فقد أثبت لنفسه خاصية النبوة وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي وقد سمعت بعض المخبرين المتظاهرين بالدين انه قال أما لا أخذ من الموق وانما أخذ من الحى الذى لا يموت وانما روى عن قبي عن ربي ومثل هذا كثير فنسأل الله تعالى الهداية والصحة وسأول طريق السلف ولا حول ولا قوة الا بالله

﴿كتاب فضائل الصحابة﴾

﴿ب﴾ تقدم حديث الفضائل والمعروف عند المحدثين وبعض أهل الأصول ان الصحابي من رآه صلى الله عليه وسلم وهو مسلم ويعرف كونه صحابيا بالتواتر كابي بكر وعمر رضى الله عنهما أو بالاستمارة أو بقول صحابي غيره انه صحابي أو بقوله عن نفسه انه صحابي اذا كان عدلا والصحابة رضى الله عنهم كلهم عدول لظاهر الكتاب والسنة واجماع من يمتد باجماعهم (م) أمست فرقة من التفضيل بينهم وقالت هم كالأصابع في الكف لا يتعرض لتفضيل بعضهم على بعض وقال غير هؤلاء بالتفضيل فضلت الخطابية عمر رضى الله عنه وفضلت الراوندية العباس رضى الله عنه وفضلت الشيعة عليا رضى الله عنه وفضلت أهل السنة أبا بكر رضى الله عنه (ط) لم يستغف السلف وانلحق في أن أفضلهم أبو بكر ثم عمر ولا عبرة بقول أهل الشيع والبدع (ع) قال أبو منصور البغدادي أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة على ترتيبهم في الخلافة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر ثم أهل أحد ثم أهل بيعة الرضوان ومن له منزلة من أهل العقبتين من الانصار وكذا السابقون الأولون

ففيهم فقيل هم من صلى الى القبلتين وقيل هم أهل بيعة الرضوان وقيل أهل بدره واختلف فيما بين عثمان وعلى فقيل هما على ترتيبهما في الخلافة واليه مال الأشعري وقيل فيهما بالوقت واليه نحا مالك رحمه الله فقيل له في المدونة من أفضل الناس بعد النبي فقال أبو بكر ثم عمر أوفى ذلك شك وسقط عمر من بعض الروايات قيل فطلى وعثمان قال ما أدركت أحدا من أقدسي به يفضل أحدهما على صاحبه ولا يابى المعالي فريسي منه قال أفضلهم أبو بكر ثم عمر وتحتاج الظنون في عثمان وعلى **قلت** قال ابن العربي قد كان شيئا الفهرى يقدم عمر كثيرا ويقول لو قال أحد بتقدمه على أبي بكر لقلت له ورحم الله الغهري لم يصب وجه النظر بل غاب عنه أذرى أبا بكر علم أنه سيد الأمة غير مدافع وقد نهينا عليه (ع) واختلف في تأويل وقف مالك رحمه الله تعالى فقيل هو وقف على ظاهره وقيل أنه راجع الى القول الأول أنهم على ترتيبهم في الخلافة ويعقيل وقفه ووقف من يقتدى به انما وقع من الاختلاف والتعصب حتى صار الناس فرقتين علوية وعثمانية وقد قيل ان سبب قوله بالتفضل بينهما طلبه العلوية حتى آمن من رحمه الله تعالى ومعنى التفضل كثرة الثواب ورفع الدرجة وذلك لا يدرك بقياس وإنما ثبت بالنقل ولا يستدل عليه بكثرة الطاعات الظاهرة أذ قد يكون على اليسير من عمل الصرا كثر من الكثير الظاهر وان كانت الأعمال الظاهرة فيها مجالاً لغبية الظن بالتفضل * واختلف القائلون بالتفضل فقيل هو قطعي واليه مال الأشعري واليه يشير قول مالك رحمه الله في المدونة في تفضيل أبي بكر أوفى ذلك شك وقال القاضي هو غنى لان المسئلة اجتنبه لوزنك أحد الظن فيهما ثم وليست من مسائل الأصول التي الحق فيها في جهته ويقطع بضما مخالفه وهذه لا يقطع فيها بخلاف ذلك اختلف هل التفضل في الظاهر والباطن أوفى الظاهر خاصة والقاضي نص على كل من القولين واحج له وتويله على أنه في الظاهر فقط قال لانه قد يكون في الباطن على خلاف ما عندنا وذهبت طائفة الى أن من مات في حياته صلى الله عليه وسلم أفضل ممن بقي

واختلف فيهم فقيل هم من صلى الى القبلتين وقيل هم أهل بيعة الرضوان وقيل أهل بدره واختلف فيما بين عثمان وعلى فقيل هما على ترتيبهما في الخلافة واليه مال الأشعري وقيل فيهما بالوقت واليه نحا مالك (ب) قال ابن العربي وقد كان شيئا الفهرى يقدم عمر كثيرا ويقول لو قال أحد بتقدمه على أبي بكر لقلت له ورحم الله الغهري لم يصب وجه النظر بل غاب عنه أذرى أبا بكر علم أنه سيد الأمة غير مدافع وقد نهينا عليه (ع) واختلف في تأويل وقف مالك فقيل هو وقف على ظاهره وقيل أنه راجع الى القول الأول أنهم على ترتيبهم في الخلافة ومعنى التفضل كثرة الثواب ورفع الدرجات وذلك لا يدرك بقياس وإنما ثبت بالنقل ولا يستدل عليه بكثرة الطاعات أذ قد يكون على اليسير من عمل الصرا كثر من الكثير الظاهر وان كانت الأعمال الظاهرة فيها مجالاً لغبية الظن بالتفضل واختلف القائلون بالتفضل فقيل هو قطعي ومال اليه الأشعري واليه يشير قول مالك في المدونة في تفضيل أبي بكر أوفى ذلك شك وقال القاضي هو غنى وكذا اختلف هل التفضل في الظاهر والباطن أوفى الظاهر خاصة والقاضي نصر كلامه من القولين واحج له وتويله على أنه في الظاهر فقط وذهبت طائفة الى أن من مات في حياته صلى الله عليه وسلم أفضل ممن بقي بعده واختاره ابن عبد البر الحديث أنا شهد على هؤلاء وكنته بعضهم وصلاته عليهم واختلف فيما بين عائشة وفاطمة ونوف الأشعري في المسئلة ولا يصح بقوله صلى الله عليه وسلم في عائشة أنها فضلت على النساء كما فضل التريدي على الطعام لانه خبر آحاد ومعارض بقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة

وبعدوا احترامه بن عبد البر الحديث أما شهد على هؤلاء تركه بعضهم وصلاته عليهم واختلف في بيان عائشة وفاطمة واحتج كل بالأحاديث الواردة في تفضيل من فضل وتوقفاً للأشعري في المسئلة وتزود فيها ولا يصح لتفضيل عائشة لتكون نافع النبي صلى الله عليه وسلم في درجة وفاطمة تبع على في درجة ودرجة النبي صلى الله عليه وسلم أعلى لأن كونها معه بالنبوة لا لأنها الوافرة ولا بقوله صلى الله عليه وسلم في عائشة أنها فضلت على النساء كما فضل النبي على سائر الطعام لأنه خير أئمة وأحاديث معارض لقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة قلت نعم تقدم غير مرة أن المسائل العلمية التي لا ترجع للذات ولا للصفات يصح التسلك فيها بالآحاد ومثله التفضيل هذه من ذلك

﴿ فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴾

(ع) اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي وفي كعب بن لؤي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصديق لكثرة تصديقه ويسمى أيضاً عتيق وواختلف في وجه تسميته بذلك فقيل الحديث من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فليظن أني أبي بكر وقيل لأن أم سمته بذلك وقيل سمي بذلك لجلال وجهه وهو أول من أسلم من الرجال وأسلم على يده من العشرة المشهود لهم بالجنة خمسة عثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص قال الجوزي ورجله ما حفظ عنه من الأحاديث مائة وأثنان وأربعون حديثاً في الصعيدين منها ثمانية عشر (ط) ومن المخطوط به أنه حفظ من الأحاديث ما لم يحفظ غيره وحصل له من العلم ما لم يحصل لغيره لأنه الصفي والملازم في الحضر والسفر والليل والنهار وأعماله يتعرف للحديث والرواية لا اشتغاله بالأمم ولأن غيره قام عنه بذلك (قوله ونحن في النار) قلت قال

(ب) تقدم غير مرة أن المسائل العلمية التي لا ترجع للذات ولا للصفات يصح التسلك فيها بالآحاد ومثله التفضيل هذه من ذلك

﴿ باب من فضائل أبي بكر رضي الله عنه ﴾

﴿ش﴾ (ط) اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي وفي كعب بن لؤي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصديق لكثرة تصديقه ويسمى أيضاً عتيق وواختلف في وجه تسميته بذلك فقيل الحديث من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فليظن أني أبي بكر وقيل لأن أم سمته بذلك وقيل سمي بذلك لجلال وجهه وهو أول من أسلم من الرجال ثم أسلم على يده من العشرة المشهود لهم بالجنة خمسة عثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ومن المخطوط به أنه حفظ من الأحاديث ما لم يحفظ غيره وحصل له من العلم ما لم يحصل لغيره لأنه الصفي والملازم في الحضر والسفر والليل والنهار وأعماله يتعرف للحديث والرواية لا اشتغاله بالأمم ولأن غيره قام عنه بذلك (قوله ونحن في النار) (ب) قال السهيلي الظاهر هو بجبل ثور أحد جبال مكة ولما وصل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه إلى النار تقدم أبو بكر رضي الله عنه في الدخول ليقب عليه نفسه ورأى فيه حمراناً لقمه عقبه ثلاثين رجلاً من بني قريظة رضي الله عليه وسلم قال ثابت في الغلائل ولما دخله أنبت الله سبحانه على بابه الرأفة بذلك وهي ثمر من غلات الشجر تكون مثل قامة الإنسان لها حيطان وزهر أبيض تشبه به الخاد كالرأس في خفته ولينه وفي مسند الزبيران الله تعالى أمر المنكسوت فسمعت على وجه النار وأرسل حامين وحشيتين

في البحر • حدثني زهير
ابن حرب وعبد بن حميد
وعبد الله بن عبد الرحمن
الداري قال عبد الله أخبرنا
وقال الآخرون ثنا ابن بن
حلال ثنا حماد ثنا ثابت
ثنا أنس بن مالك أن أبا
بكر الصديق حدثه قال
نظرت إلى أقلام المشركين
على رؤسنا ونحن في النار
فقلت يا رسول الله لو أن
أحمد بن محمد بن قيس
أبصرنا نأمت قيسه فقال

السهيلى الغار هو جيبيل نور أحمجبال مكة (ع) وكان من حديث الثار ان المشر كين اجتمعوا لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوه فأمر علياً أن يردعهم فراشه وقال انهم لن يضروك فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الباب ولم يروه و وضع على رأس كل واحد التراب وانصرف عنهم الى غار لو راخنت في فيه وأخبر والله قد خرج عليهم ووضع التراب على رؤسهم فشدوا أيديهم الى رؤسهم فوجدوا التراب فدخلوا الدار فوجدوا علياً على الفراش فلم يترعوا له ثم خرجوا في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم ويقتولون ثم بقائه معهم الى أن وصلوا الغار فوجدوا العنكبوت قد نسجت عليه ﴿ قلت ﴾ قال السهيلى ولما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الى الغار تقبلا أبو بكر رضى الله عنه في الدخول ليقيه بنفسه ورأى فيه جحراً فالتقه عقبه ثلاً يخرج منه ما يؤذى رسول الله قال ثابت في الدلائل ولما دخلوا أتيت الله سبحانه على باب الرءاء بالمد وهي شجرة من غلاة الشجر تكون مثل قامة الانسان لها خططان وزهرايض يحتمى به الخاد كالريش في خفته ولونه وفي مسند الزبزان الله تعالى أمر العنكبوت فنسجت على وجه الغار وأرسل حاميتين وحشيتين فحشمتا على فم الغار وان ذلك مما صد المشر كين عنه وان حاميك من نسل تلك الحاميتين وان قريشاً لما انتهى بهم القاصم الى فم الغار وجدوا ما ذكر على فم الغار فحين رآهم أبو بكر رضى الله عنه اشتد خوفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان قلت فأنا أثار رجل واحد وان قلت أنت هلكت الأمة فحينئذ قال صلى الله عليه وسلم لا بكر لا تحزن ان الله معنا أي بالحفظ والكلافة (قوله) ما ملكت ابنتين الله التاجا ﴿ قلت جواب لا ي بكر رضى الله عنه وبيان ان جواب ان لازم الحالة التي قال فيها أبو بكر رضى الله عنه ونظرنا أحدهم الخوف ولازم قوله صلى الله عليه وسلم هذا ان لاحوف (ط) والحدث ظاهر في قوة تركه صلى الله عليه وسلم وعظم منزلة أبي بكر رضى الله عنه هذا القول (قوله في الآخر عبيد خبره الله) (ط) هذا الكلام فيه اهام وقصده صلى الله عليه وسلم اختبار اهام أصحابه وكيفية تلقى قلوبهم به فهم أبو بكر مالم يفهم غيره فبادر بقوله فدينناك ولانك قالوا فكان أبو بكر أعلمنا به ﴿ قلت ﴾ فهم من الله صلى الله عليه وسلم نبي نفسه به (ع) وزهرة الدنيا من مهابته زهر الروض ﴿ قلت ﴾ وعبد مبتدأ سوخ الابتداء به وهو نكرة وصفه بقوله خير الله والخبر في قوله فاختار (قوله فدينناك) (ع) فيه جواز التقديبه وتركه الحسن وبعض السلف وقال بسنم لا يفدى بمسلم ويجوز بغيره واختاره الطبري وضعف ما جاء في ذلك من الآثار (قوله) وكان أبو بكر أعلمنا به (ع) فيه شهادة السلف له بذلك وفيه الترضي بالمعنى اللسان والقضاء بجملة عليهم لاختبار اهامهم (قوله) ان من آمن الناس على في ماله وصحبته أبو بكر ﴿ قلت ﴾ كذا هو في مسلم أبو بكر بالرفع وفي البخاري أبا

فوقتا على وجه الغار وان ذلك مما صد المشر كين عنه وان حاميك من نسل ثلثا الحاميتين وان قريشاً لما انتهى بهم القاصم الى فم الغار وجدوا ما ذكره وقصوا على فم الغار فحين رآهم أبو بكر رضى الله عنه اشتد خوفه على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان قلت فأنا أثار رجل واحد وان قلت أنت هلكت الأمة فحينئذ قال صلى الله عليه وسلم لا ي بكر لا تحزن ان الله معنا أي بالحفظ والكلافة (قوله عبد خبره الله) (ب) عبد مبتدأ سوخ الابتداء به وهو نكرة وصفه بقوله خير الله والخبر في قوله فاختار (قوله فدينناك) فهم من رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم نبي نفسه لم وزهرة الدنيا من مهابته زهر الروض (قوله) ان من آمن الناس على في ماله وصحبته أبو بكر (ب) كذا هو في مسلم أبو بكر بالرفع وفي البخاري بالنصب وهو ظاهر لانه اسم ان والرفع مشكل وفيه أوجه فقيل من زائدة على مذهب

يأبأ بكر ما ملكت ابنتين الله
ثالثهما حدثني عبد الله بن
جعفر بن يحيى بن خالد
ثنا من ثنا مالك عن أبي
النضر عن عبيد بن
حنين عن أبي سعيد أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم جلس على المنبر فقال
عبيد خبره الله بين أن يؤتية
زهرة الدنيا وبين ما عنده
فاختار ما عنده فبكى أبو
بكر وبكى فقال فدينناك
بأبائنا وأمامنا قال فكان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو الخبر وكان أبو بكر
أعلمنا به وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من
آمن الناس على في ماله
وصحبته أبو بكر

بالنصب وهو ظاهر لانه اسم ان والرفع مشكل وفيه أوجه فقيل من زائدة على من نصب الاختش وقيل ان هاهنا بمعنى نعم كما في جواب قوله لمن الله ناقة وصاحبها قوله أبو بكر مبتدأ ومن آمن الناس خبره وقيل اسم ان ضمير الشأن (ط) ولما علم صلى الله عليه وسلم من قوله فدينك امتلاء قلبه من محبة خصه بالخصوصية التي لم يظفر بها بشر فقال ان من آمن الناس على الكلام الخ (ع) ومعنى آمن الناس أكرمهم جودا وسماحة بالنابذ نفسه وماله وليس المراد المنة التي هي اعداد المنفعة فان المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الجميع وقوله صلى الله المن أذى وفيه شكر الاحسان من صاحب وغيره (ط) وزن آمن أهل من المنة التي هي بمعنى الامتنان أي أكرمهم منة أي ان له من الحقوق ما ليس لغيره بادر بالتدقيق حين كتب الناس وأتفق المال العظيم حين يضل الناس وبالملازمة والصعبة حين فر الناس وهو رضى الله عنه في جميع ذلك يرى ان المنة ليست الا لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولكنه لحسن عشرته صلى الله عليه وسلم يشكر المنفعة لمن وجدت منه ﴿قوله﴾ تأمل آمن الذي مصدره مناهو بمعنى جادوا وحسن وأما الذي مصدره منة فهو ذكر النعمة على معنى التقرير لها والتقرير مع هاهنا هو المبتل للصدقة وليس المراد هاهنا اذ ليس لاحد ان ين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا فانه خرج عن جرح التناء فاذا حل على معنى المنة عاذما ﴿قوله﴾ لو كنت متخذا خيلا لاتخذت أبا بكر خيلا (ع) أصل الخلة الانقطاع وهي ايضا الحاجة وقيل هي الاختصاص وقيل هي الاصطفاة واختار غير واحد وهي ابراهيم عليه السلام خيلا على الاول لانقطاعه الى الله عز وجل وعلى الثاني لقصر حاجته على الله عز وجل حين لقبه جبريل عليه السلام في الهواء وقدرى في المتجنق وقال له لك حاجة قال أما إليك فلا وعلى الثالث فانه كان عتبا لله تعالى وانى في الله ومادى فيه فهو على هذا فيل بمعنى فاعل وقال ابن فورك الخلة صفاة المودة وتخل

ولو كنت متخذا خيلا
لاتخذت أبا بكر خيلا

الأخش وقيل ان ههنا بمعنى نعم فتقوله أبو بكر مبتدأ ومن الناس خبره وقيل اسم ان ضمير الشأن (ط) ولما علم صلى الله عليه وسلم من قوله فدينك امتلاء قلبه من محبة خصه بالخصوصية التي لم يظفر بها بشر فقال ان من آمن الناس على الكلام الى آخره (ع) ومعنى آمن الناس أكرمهم جودا وسماحة لئلا ينضب وماله وليس المراد المنة التي هي اعداد المنفعة فان المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الجميع وقدمي تعالى ذلك المن أذى وفيه شكر الاحسان من صاحب وغيره (ط) وزن أهل من المنة التي هي بمعنى الامتنان أي أكرمهم منة أي ان له من الحقوق ما ليس لغيره بادر بالتدقيق حين كتب الناس وأتفق المال العظيم حين يضل الناس وبالملازمة والصعبة حين فر الناس وهو رضى الله عنه في جميع ذلك يرى ان المنة ليست الا لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولكنه لحسن عشرته صلى الله عليه وسلم يشكر صفة ان وجدت منه (ب) تأمل المن الذي مصدره مناهو بمعنى جادوا جادوا وحسن وأما الذي مصدره منة فهو ذكر النعمة على معنى التقرير لها والتقرير مع هاهنا هو المبتل للصدقة وليس المراد هاهنا اذ ليس لاحد ان ين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا فانه خرج عن جرح التناء فاذا حل على معنى المنة عاذما ﴿قوله﴾ لو كنت متخذا خيلا لاتخذت أبا بكر خيلا (ط) المعنى أن أبا بكر رضى الله عنه أهل لان يتخذ خيلا ولا المانع والمانع امتلاء قلبه من محبة الله تعالى حتى مزجت باجره لقلبه ذلك لم يسع قلبه خيلا وعلى هذا فالحليل لا يكون الا واحدا ومن لم ينه تعلق قلبه بغيره فهو حبيب لا خليل (ب) وقيل ان معنى الحديث ان الخليل هو صاحب الواد الذي يقترب اليه ويعتقد في الامور عليه فالمنى لو كنت متخذا من الخلائق خيلا أوجع اليه في الحاجة

الاسرار كما قال الشاعر

قد تخطت سلك الروحاني * ولذا سمي الخليل خليلا

قلت سمي خليلا على هذا الوجه من التخل لان الحب تخلص شغاف قلبه واستولى عليه (ع) وقيل سمي خليلا لتخلفه عن لال حسنة قلت وعلى هذا سمي بذلك من الخلة بالضم وهي الخلة فانه تخلص بخلل حسنة أي بخلل حسنة اختصت به أو من الخلة بالفتح أي صاوهي الحاجة لانه صلى الله عليه وسلم ما كان يفتقر ولا يحتاج الا الى الله وأما خلة الله سبحانه له فهي نصره وجعله اماما للناس (ع) وقيل الخليل من لا يسع قلبه غير من فيه وهذا معنى الحديث أي ان حب الله لم يبق في قلبه موضعا لغيره (ط) فلعني ان أبا بكر رضي الله عنه أهل لأن يخلد خليلا لولا المانع والمانع امتلاء قلبه من محبة الله تعالى حتى مزجت باجزاء قلبه فذلك لم يسع قلبه خليلا آخر وعلى هذا الخليل لا يكون الا واحدا ومن لم ينته طلق قلبه الى ذلك فهو حبيب لاخليل قلت على معنى الحديث ان الخليل هو صاحب الخواص الذي يفتقر اليه ويعتمد في كل الأمور عليه فلعني لو كنت متخذ من الخلق خليلا أرجع اليه في الحاجة وأعقد عليه في المهمات لاختصت أبا بكر خليلا لأهليته لذلك ولكن الذي أعقد عليه وألجا اليه هو الله سبحانه لا غيره (ع) وقد جاء في أحاديث قوله صلى الله عليه وسلم لا وأنا حبيب الله هو واختلف أيعا افضل درجة الخلة أو المحبة قيل مما يعني واحد فالحبيب لا يكون الا خليلا والخليل لا يكون الا حبيباً وقيل درجة المحبة أرفع لقوله وأنا حبيب الله وإذا كانت المحبة درجة فهو أرفع من الخليل ومن سائر الأنبياء عليهم السلام وقيل الخلة أرفع لانه أثبت لابي بكر وعائشة أنهما أحب الناس اليه ونفى عنهما الخلة وكذلك أثبت محبته لغيره وأسامة وأبيه وقال فاتبوني يصيبكم الله وفي حديث علي ان الله يحب وعبة الله سبحانه لعبده تيسيره اياه الهداية واقتصر حبه عليه هذه مبادئها وغايتها كشف الحجب عن قلبه حتى يراه بغيره فيكون كما قال في الحديث الآخر فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ومعنى هذا جاء في حديث عائشة في حديثه صلى الله عليه وسلم قالت سكت خطفه القرآن به شط لسطه ويرى رؤاه وعبر عن هذا الشاعر فقال

فاذا ما نطقت كنت حديثي * واذا ما سكنت كنت الخيلا

(قوله ولكن اخوة الاسلام) (ع) كذا للمعري باسقاط الألف وغيره بانياتها وكذا اختلف فيه رواية البصري ورواه بعضهم خلة وهذا اللفظ لم يجده في كلام العرب ولم نجد من الشراح من خرج له وجها

وأعقد عليه في المهمات لاختصت أبا بكر لأهليته لذلك ولكن الذي ألجا اليه وأعقد عليه هو الله سبحانه لا غيره (قوله ولكن اخوة الاسلام) (ع) كذا هو للمعري باسقاط الألف وغيره بانياتها وكذا اختلف فيه روايات البصري وهذا اللفظ لم يجده في كلام العرب والذي عندي فيه ان حجت الرواية ولم يكن مغيرا من اخوة الالف انه لما نقلت ضعفا لهما الى نون لكن السا كنة وسقطت الالف في اللفظ كتبها من لم يحسن بغير ألف وسكن النون كراهة لتقل الخرج من كسر الكاف الى ضم النون ول بعض شيوخنا النونين فيه فوجبه آخر نقلت حركة الحمزة الى السا كن قبلها تشبها بالبقاء السا كنين ثم كتبت النون لتقل الخرج من الكسر الى الضم (ب) لا يقال الاستدراك بلكن انما يكون بدلا في ولا في قبلها لانقول هو استدراك لمضعون الجلة الشرطية قبلها كانه قال ليس يني وينه خلة ولكن اخوة الاسلام في الخلة البنية على الحاجة وأثبت الاخاء المختصين للساواة

ولكن اخوة الاسلام

والذي عندي فيمن حمت الزاوية ولم يكن فيها من اخوة الألف انه لما نقلت خفة الهززة الى نون
 لكن الساكنة ونطقها لكن خوة يضم النون فلما سقطت الألف في اللفظ كتبها لم يحسن بغير ألف
 وسكون النون وفتح فسد الثقل الخرو من كسر الكاف الى ضم النون ولا وجه الا هذا
 • وبعض شيوخنا الحوئين فيه توجيه آخر نقلت حركة الهززة الى الساكن قبلها وحذفت تشبها
 بالقاء الساكنين ثم سكبت النون لثقل الخرو من كسر الكاف الى ضم النون ولا وجه الا هذا
 لكن انما هو الله ربى نقلت حركة الهززة ثم تكن واذهب لاجتماع التلين وقال ابو عبيد في الآلة لما حذفت
 الألف التفتت نونان فجاء التشديد بذلك • قلت لا يقال الاستدراك بسكن انما يكون بعد النون
 ولا نقي قبلها الا تقول هو استدراك بعضهم الجلة الشريطة قبلها الى كانه قال ليس بيني وبينه خلة
 ولكن اخوة الاسلام في الخلة المنيعة على الحاجة فلا تخافا المنيعة للواسة والمراد باخوة الاسلام
 الذي اثبت اخوة خاصة والا فاخوة الاسلام مطلقة عرض عام بين أبي بكر وغيره (قوله) لا يبقين في
 المسجد خوذة الا خوذة أبي بكر (ع) الخوذة بفتح الخاء من الباب الصغير يكون بين المسكين وشبه
 ذلك وفيه أن الماجد لا ينطق للدور ولا لغيره وتخصيص أبي بكر رضي الله عنه بذلك يدل على فضيلته
 واستدل به على صحة خلافة بعده (ط) كان أصحابه قعودا بين المسجد ومساكنهم خوذة اغتناما
 للآزمة المسجد الا انه لما كان ذلك يؤدى الى تضاد المسجد طريقا مساكنهم الا خوذة أبي بكر اكراما
 له لانها كما لا يفتقران غالبيا قلت بهذا الطبعي هذا الكلام كان منه صلى الله عليه وسلم في مرضه
 الذي توفي فيه في آخر خطبة خطبها وهذا اللفظ ان كان حقيقة فلا خفاء فيه نعم يضاهيه المستخف
 بعده لانه سدا لجميع سوى خوذة أبي بكر تكرر بما له وفي ضعفه أمر الخلة لتسبب جعله مستخفا لذلك
 دون الناس وان أراد به المجاز فهو كناية عن الخلافة وسدا بواب القول والخطب اليه وأرى باب المجاز
 أقوى اذ لم يصح عندنا أن أبي بكر كان له منزل يجنب المسجد وانما كان منزله بالسبع من عوالم المدينة ثم انه
 مهدها المعنى المشار اليه وقرره بقوله ولو كنت اتخذت خليلا لا اتخذت أبا بكر خليلا ليعلم انه أحق
 الناس بالنيابة عنه وكفى بتقديم الصلاة وابيانه من تقديم العير حجة (قوله) في الآخر وقد اتفقت
 صاحب خليلا (ط) وفي غير مسلم كما اتفقت ابراهيم خليلا وهو يدل انه سبحانه ألحقه باراهيم في الخلة
 غير انه يمكنه ما لم يكن فيه ابراهيم بدليل قوله المتقدم في كتاب الايمان انما كنت خليلا من وراء
 والمراد بالاخوة التي اثبت اخوة خاصة والا فاخوة الاسلام مطلقة عرض عام بين أبي بكر وغيره (قوله)
 لا يبقين في المسجد خوذة الا خوذة أبي بكر الخوذة بفتح الخاء من الباب الصغير يكون بين المسكين
 وشبه ذلك (ط) كان أصحابه صلى الله عليه وسلم قعودا بين المسجد ومساكنهم خوذة اغتناما للآزمة
 المسجد الا انه لما كان ذلك يؤدى الى تضاد المسجد طريقا مساكنهم الا خوذة أبي بكر اكراما
 لانها كما لا يفتقران غالبيا (ب) الطبعي كان منه صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي منه في آخر
 خطبة خطبها وهذا اللفظ ان كان حقيقة فلا خفاء فيه فانهم يضاهيه المستخف بعده لانه سدا لجميع
 سوى خوخته تكرر بما له وفي ضعفه أمر الخلة لتسبب جعله مستخفا لذلك دون الناس وان أراد به
 المجاز فهو كناية عن الخلافة وسدا بواب القول والخطب اليه وان بلب المجاز أقوى اذ لم يصح عندنا
 أبابكر له منزل يجنب المسجد وانما كان منزله بالسبع من عوالم المدينة ثم انه مهدها المعنى المشار اليه
 وقرره بقوله ولو كنت اتخذت خليلا لا اتخذت أبا بكر ليعلم انه أحق الناس بالنيابة عنه وكفى بتقديم الصلاة
 وانابته من تقديم العير حجة (قوله) وقد اتفقت ابراهيم خليلا (ط) وفي غير مسلم كما اتفقت ابراهيم

لا يبقين في المسجد
 خوذة الا خوذة أبي بكر
 • حدثنا سعيد بن منصور
 ثنا علي بن سليمان عن سالم
 أبي النضر عن عبيد بن
 حنبل وبشر بن سعيد
 عن أبي سعيد الخدري قال
 خطب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الناس يوما
 بمنى حديث مالك • حدثنا
 محمد بن بشار العبدي ثنا
 محمد بن جعفر ثنا شعبة
 عن اسمعيل بن رباح قال
 سمعت عبد الله بن أبي الهذيل
 يحدث عن أبي الاحوص
 سمعت عبد الله بن
 مسعود يحدث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال
 لو كنت متخذًا خليلا
 لا اتخذت أبا بكر خليلا ولك
 أخي وصاحبي وقد اتفقت
 عن رجل صاحبكم خليلا
 • حدثنا محمد بن شاذان
 بشار واللفظ لابن مشي
 قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا
 شعبة عن أبي اسحق عن
 أبي الاحوص عن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لو كنت متخذًا
 من أنبي الله أحدًا خليلا
 لا اتخذت أبا بكر خليلا
 • حدثنا محمد بن شاذان
 بشار قالنا ثنا عبد الرحمن

ثنا سفیان عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله ح وثنا عبد بن جید أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا أبو حمیس عن ابن أبي مليكة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى (١٩٣) الله عليه وسلم لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت

ابن أبي قحافة خليلًا • حدثنا عثمان بن أبي شيبة وزهر بن حرب واسحق ابن ابراهيم قال اسحق أخبرنا وقال الآخران ثنا جريح بن مغيرة عن واصل ابن حيان عن عبد الله ابن أبي الهذيل عن أبي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذًا من أهل الأرض خليلًا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلًا ولكن صاحبكم خليل الله • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية وكيع ح وثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جريح وثنا ابن أبي عمر ثنا سفیان كلهم عن الاعمش ح وثنا محمد بن عبد الله بن نير وأبو سعيد الاذع واللفظ لما قالنا ثنا وكيع ثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اتى أبرأ الى كل دخل من خله ولو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا صاحبكم خليل الله • حدثنا يحيى

وراه • قلت • والخليل لفظ مشترك بين المحب والمحبوب فهو في الحديث السابق بمعنى المحبوب وكون محبة تعالى مانع من اتخاذ أبي بكر خليلًا واضح وأما في هذا الحديث فهو محقق فان كان بمعنى المحب لم تكن مانعة واضحة على ما تقدم وان كان بمعنى المحبوب فلا تنفع المانعة اذ لا ينه من محبة الله اياه أن لا يتخذها أبا بكر خليلًا اذ لا ينه من محبة زيد عمر أن لا يحب عمر وخالد فثبت أن يكون قوله وقد اتفقنا الله صاحبكم خليلًا مخرج الاخبار لا مخرج المانعة من أن يتخذ خليلًا غير الله تعالى (قوله انى أبرأ الى كل دخل من خله) (د) مما يكسر الخاء فما كسر هاءى الأولى فتفتق عليه وهو الحبل بمعنى الخليل وأما قوله من خله فكسره عن جميع الرواة وفي جميع النسخ وكذا نقله القاضي عن جميعهم ثم قال والصواب والأوجه قصها قال والخلة والحل والخلل والمخاللة هو الاخوان والصدقة أى رث اليه من صداقة المتقتية المخاللة (ط) يريد عياض أن الخلة مصدر ومصادر هذا الباب هى التى ذكر وليس فيها ما يقال بكسر الخاء فيتمين القطع وهذا الكلام جاء بلفظ آخر يفسره انى أبرأ الى الله أن يكون لى منكم خليل (قوله فى الآخر ذات السلاسل) (د) السلاسل مائة لبنى جدام بناحية الشام وهو بضع السنين الأولى وكسر الثانية ومنهم من يضم الأولى والمشهور والمعروف القطع وكانت هذه الغزاة فى جادى الاخرة سنة ثمان وكانت غزوة مؤتة قبلها فى جادى الأولى من العام فبازكر أهل المغازى الابن اسحق فقال قبلها • قلت • وواحدة السلاسل لسلاسل (قوله أى الناس أحب اليك) (ط) هذا السؤال أخرجه الحرص على معرفة الاحب اليه ليعب اقتداء به خليلًا وهو يدل انه سبحانه أحق بمباراهم فى الخلة غير انه مكنته فيها ما لم يكن فيها ابراهيم بدليل قوله المتقدم فى كتاب الايمان انما كنت خليلًا من وراه وراه (ب) الخليل لفظ مشترك بين المحب والمحبوب فهو فى الحديث السابق بمعنى المحب وكون محبة الله تعالى مانع من اتخاذها أبا بكر خليلًا واضح وأما فى هذا الحديث فهو محقق فان كان بمعنى المحب لم تكن مانعة واضحة على ما تقدم وان كان بمعنى المحبوب فلا تنفع المانعة فيتمين أن يكون قوله وقد اتفقنا الله صاحبكم خليلًا مخرج الاخبار لا مخرج المانعة من أن يتخذ خليلًا غير الله تعالى (قوله انى أبرأ الى كل دخل من خله) (ح) مما يكسر الخاء أما كسر هاءى الأولى فتفتق عليه وهو الخلل بمعنى الخليل وأما الثانى فقال عياض هو بالكسر أيضا بل جمعهم والارجح القطع والخلة والحل والخلل والمخاللة هو الاخوان والصدقة أى برأت اليه من صداقة المتقتية المخاللة (ط) يريد عياض أن الخلة مصدر ومصادر هذا الباب هى التى ذكر وليس فيها ما يقال بكسر الخاء فيتمين القطع وهذا الكلام جاء بلفظ آخر يفسره فقال انى أبرأ الى الله أن يكون لى منكم خليل (ح) والكسر صحيح كما جاءت به الروايات وذكر ابن الاثير انه روى بكسر الخاء وقصها وانها بمعنى الخلة بالضمة التى هى الصداقة (قوله بضم على جيش ذات السلاسل) بضع السنين الأولى وكسر الثانية وهو ما لبنى جدام بناحية الشام ومنهم من قال هو بضم السنين الأولى والمشهور والمعروف القطع وكانت هذه الغزاة فى جادى الاخرة سنة ثمان وكانت غزوة مؤتة قبلها فى جادى الأولى من العام فبازكر أهل المغازى الابن اسحق فقال قبلها (قوله أى الناس أحب اليك)

صلى الله عليه وسلم فإن للمؤمن من أحب (قوله عائشة) (ط) جوابه بذلك يدل على جواز مثله وأنه لا يعاب على من ذكره إذا كان المقول لمن أهل الصلاح والخير ويقصد بذلك مقاصد المالحين وبدأ صلى الله عليه وسلم ذكر عائشة لأن محبتها جلية ودينه وغيرها دينية لاجلية تقدم الأصل على الطارئ **قلت** ليس السؤال عن المحبة الجلية لأنه لا يجلس على سؤاله عن مثل ذلك ولا يأن من كونها أحب إليه أن تكون أفضل وكذلك لا يأن من كون أيها أحب إليه أن يكون أفضل من مهر رضى الله عنهما وإنما كونه أفضل بدليل آخر منفضل (قوله في الآخر من كان مستغفلاً واستغفله) **قلت** هذا أثر ليس بحديث أذليس على شرط مسلم رحمه الله فانه شرط في خطبته أن لا يذكر إلا ما هو حديث وفي التركيب قلق لأن من كان مستغفلاً لا يتقرر جواباً عن قوله لو استغف فنتخرج على تقدير أراد أي لو أراد أن يستغف من كان مستغفلاً (قوله أبو بكر) (م) اختلف فيمن هو الحق بالامامة بعده صلى الله عليه وسلم فقال أهل السنة الصديق ليس لأنه استغفله أو نص عليه أو على غيره بل لاجتماع العصاة عليه بعد أن وقع في الأمر اختلاف ووقع فيه تردد من طائفة ثم استقر الأمر وانجزم الرأي عليه وقال بكر ابن أخ عبد الرحمن بن زيد أنه نص عليه ولا يصح ادو نص عليه لما وقع اختلاف ولا تردد طائفة في بدء الأمر (ع) ولا طلب إلا نمار أن تكون الخلافة فيهم ولا غيرهم من قرئ من طلب ذلك إلا بعد لون جماعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يوم أنه نص بأبي الكلام عليه وقالت الشيعة لاحق بها على وقالت الراوندية العباس وهذا القولان مبنيان على الترجيح بالقرابة فمن رأى أنه العباس قال لأنه المستحق للبراث فهو أولى ومن رأى أنه على قال القرابة والصهر والعلم والشجاعة وأنكر أهل السنة أن يكون مجرد القرابة بوجوب الخلافة وإنما بوجوبها الحصول على مرتبة من الدين والعلم والشرائط المذكورة في كتاب الامامة (ع) وأحدث حجة لأهل السنة في أنهم يستغفرونه وأنص عليه أنهم ذكروا رواية وأما قالته بأنها (ط) وسؤال الرجل أيها من ذلك يدل على أن عدم النص مشهور عندهم وادعى كل من الشيعة والراوندية النص

(ط) هذا السؤال أخرجه الحرص على معرفة الأحب إليه لبص اقتداء به صلى الله عليه وسلم قد كرر عائشة لأن محبتها جلية ودينه وغيرها دينية لاجلية تقدم الأصل على الطارئ (ب) وليس السؤال عن المحبة الجلية لأنه لا يجلس على سؤاله عن مثل ذلك ولا يأن من كونها أحب إليه أن تكون أفضل وكذلك لا يأن من كون أيها أحب إليه أن يكون أفضل من مهر وإنما كونه أفضل بدليل آخر منفضل **قلت** إذا كانت المحبة دينية فيلزم من كون أبي بكر أحب إليه أن يكون أفضل والله أعلم (قوله من كان مستغفلاً واستغفله) (ب) هذا أثر وليس بحديث وليس على ما شرط مسلم على نفسه في الخطبة وفي التركيب قلق لأن من كان مستغفلاً لا يتقرر جواباً عن قوله لو استغف فنتخرج على تقدير أراد أي لو أراد أن يستغف من كان مستغفلاً (قوله أبو بكر) (م) اختلف من لاحق بالامامة بعده صلى الله عليه وسلم فقال أهل السنة الصديق ليس لأنه استغفله أو نص عليه أو على غيره بل لاجتماع العصاة عليه بعد أن وقع في الأمر اختلاف وقال بكر ابن أخ عبد الواحد بن زيد أنه نص عليه ولا يصح ادو نص عليه لما وقع اختلاف وقالت الشيعة لاحق بها على وقالت الراوندية العباس وهذا القولان مبنيان على الترجيح بالقرابة فمن رأى أنه العباس قال لأنه المستحق للبراث فهو أولى ومن رأى أنه على قال القرابة والصهر والعلم والشجاعة وأنكر أهل السنة أن يكون مجرد القرابة بوجوب الخلافة وإنما بوجوبها الحصول على مرتبة من الدين والعلم والشرائط المذكورة في كتاب

قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت فمن قال عمره رجلًا هو حديثي الحسن بن علي الحسولاني ثنا جعفر بن عون عن أبي حمزة ح وثنا عبد بن جيد والفظ له ثنا جعفر بن عون أخبرنا حمزة عن ابن أبي مليكة مع عاتشة وصلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستغفلاً واستغفله قالت أبو بكر فقيل له من بعد أبي بكر قالت عمرم قيل له من بعد عمر قالت

على من زعم أنه لاحق وقد كذبوا فقد اجتمع الصحابة عند موت علي الله عليه وسلم ووقع من الامر ما تقدم ومنه حتى قال الانصار من اسير ومنكم امير وقال عمر بن طعن وقيل له انما استخلف فقال ان تر كسك فقد تركك رسول الله صلى الله عليه وسلم وان استخلف فقد استخلف من هو خير مني وذلك بحضور علي والعباس وملا الانصاب ولم ينكر ذلك احد على عمر وهم لا يهابون ولا يتنافون في الله لومة لائم ومن العجب ان لا يكون عندنا حمن هؤلاء نص مع قرب العهد وفور الدين وشدة الحاجة اليه واتي بعدهم بأزمة متطاولة وأوقات مختلفة وقلة علم من يدي أن عنده علماء بالنص على واحد معين ان هذا الكذب المحض لا يقبله سليم عقل لولا التعصب (قول أبو عبيدة بن الجراح) (ط) هذا لم يقله لنص عندها ولما استندت في عمر وأبي عبيدة لقول أبي بكر رضي الله عنه يوم السقيفة رضيت لكم أحد هذين الرجلين عمر وأبي عبيدة وفي حق أبي عبيدة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق فيه أمين هذه الآية ولذلك قال عمر حين جعل الامر شورى لو أن أبا عبيدة لم يمتلحن في نفسه شي وان سألني ربي قلت سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول لكل أمة أمين وأمينائنا الآية أبو عبيدة (ع) ولا حجة فيه لتقدمه ولا تفضيله على علي وعثمان لانهم لم يقله وأبو أيضا فانه ليس من شرط التقديم للخلافة أن يقدم الافضل وانما العبرة بالاصلح للحال والوقت اما الحاجة الى شجاعة أو كثرة عمله ونفوذ معرفته أو أنه أكثر قبولا ومحبة عند الرعية وخوف شعب يقع عند تقديم الافضل وان عقدت للفضول دون الفاضل انقضت خلافة العبد بن سليمان والجاحظ في أنها لا تتعد الا الافضل وقد استدلل بعض العلماء على تقدم الافضل بتقديم الخلفاء الأربعة في ترتيبهم في الفضل وهذا انما يتوجه على القول بوجوب تقدم الافضل وأما على القول بعدم وجوب تقدمه فلا حجة فيه وانما علمنا ترتيبهم في الفضل بهذا الطريق وقد قال بعض العلماء ان ترتيبهم في الخلافة كذلك انما هو لما سبق في علم الله تعالى أن الاربعة يستحقون وأن الجاهل متباعد فلو قدم غير أبي بكر لم يكن أبو بكر خليفة ولم تكن الخلافة ثلاثين وقد قال صلى الله عليه وسلم ان خلافة بعدي ثلاثون (قول في الآخر قال أبي كاشانني الموت) (ع) كذا رواه بعضهم بيام مشاهير من قصت وقائل ذلك هو جبير راوى الحديث عن رسول

أبو عبيدة بن الجراح ثم اتيت الى هذا • حدثني هبادة بن موسى ثنا ابراهيم ابن سعد أخبرني أبي عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ فمرها أن ترجع اليه فقالت يا رسول الله أرايت ان جئت فلم أجدك قال أي كانا نعي الموت

الامامة (ط) وسؤال الرجل اليها عن ذلك يدل على أن علم الامر مشهور عندهم وادعى كل من الشيعة والراوية النص على من زعم أنه لاحق وقد كذبوا فقد اجتمع الصحابة عند موت علي الله عليه وسلم ووقع من الامر ما تقدم ومن العجب ان لا يكون عندنا حمن هؤلاء نص مع قرب العهد وفور الدين وشدة الحاجة اليه واتي بعدهم بأزمة متطاولة وأوقات مختلفة وقلة علم من يدي أن عنده علماء بالنص على واحد معين ان هذا الكذب محض لا يقبله سليم العقل لولا التعصب (قول أبو عبيدة) (ط) هذا لم يقله لنص عندها ولما استندت في عمر وأبي عبيدة لقول أبي بكر يوم السقيفة رضيت لكم أحد هذين الرجلين عمر وأبي عبيدة وفي حق أبي عبيدة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق فيه أمين هذه الآية ولذلك قال عمر حين جعل الامر شورى لو أن أبا عبيدة لم يمتلحن في نفسه شي وان سألني ربي عنه قلت سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول لكل أمة أمين وأمينائنا الآية أبو عبيدة (ع) ولا حجة فيه لتقدمه ولا تفضيله على علي وعثمان رضي الله عنهما لانهم لم يقله وأبو أيضا فانه ليس من شرط التقديم للخلافة أن يقدم الافضل وانما العبرة بالاصلح للحال والوقت وان عقدت للفضول دون الافضل لعبر عن انقضت خلافة العبد بن سليمان والجاحظ في أنها لا تتعد

الله صلى الله عليه وسلم وهو عند الغارابي بالباء الموحدة المسكورة وقوله محمد بن جبير (**قوله** فان لم
تجدني فاني ابا بكر) واخرج يمين يقول بالنص على أبي بكر وانه فيه الاخبار ان يكون اماما بعده ولولم
يكن لها اهلا من امرها ليجي اليه (ط) والاخبار بانه يكون اماما بعده حتى لكن بأي طريق هل
بالنص أو بغيره فان النص ونحن لا نشك في صحة ما متلكن بالاجماع والظواهر لا بالنص (**قوله** في
الآحاد دعي إلى أبي بكر أباك وأخاك) (ع) استخاره أخاها انما هو للكتب ومنه في البخاري فقد علمت
أن أوجه إلى أبي بكر وابنه وأعدوه في رواية أبي ذر الحارثي وأما تسميته بانه وصو بهمهم وانما
صوبه لا يعلم بهم ما لم ارجأ احضار الأخ وقد بينه في هذا الكتاب بقوله حتى أكتب مع أن آياته صلى
الله عليه وسلم متعذر لانه كان مريضا وقد عتقت عن حسنو والجامعة والدور على نسائه فكيف
بغيره (**قوله** فاني أخاف أن يقتلني) (ع) يريد بالخلاف (**قوله** ويقول قائل أنا أولى) (ع) كذا لابن
ماهان أي أنا الحق وعند أبي العباس الثلاثي أي ولا يشك في التوثيق كيف وعند المصنف قدسي
أن أولى بتخفيف النون وكسر اللام وعند الطبري أن أولاه بتخفيف النون وشك اللام أي أنا لذي ولاد
والأول أولى أي أنا أولى بالأم (**قوله** وبأبي الله والمؤمنون الأبا بكر) (ط) في صحة بينة لصحة
امامة وعظيم فضيلة عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وتقدم على الجميع ولا
حجة فيه للنص لانه انما لم يفعل (ع) قوله دعي إلى أبي بكر أباك وأخاك إلى قوله وبأبي الله والمسلمون
الأبا بكر ليس ناصفي استخلافه وانما فيه أنه أراد الاستخلاف ولم ينص عليه ألا ترى انه لم يكتب
والحاصل ان هذه الأحاديث ليست نصوصا وانما هي ظواهر قوية وإذا أضيف اليها ما في
الشيعة مما يدل على هذا المعنى علم استحقاقها وانقاذها ضرور وقول القادح فيها يسق ويختلف
هل يكفر هذه الظواهر والاجماع (ب) لا يخفى عليك قوته حتى كانه نص أو كانه نص ثم الظاهر
أنهم لم يحضروا هذا الحديث حين النظر في الاستخلاف والانهم رفع النزاع والنظر (**قوله**

اللا فضل (**قوله** فان لم تجدني فاني ابا بكر) (ع) اخرج يمين يقول بالنص على أبي بكر وانه فيه
الاخبار ان يكون اماما بعده ولولم يكن لها اهلا من امرها ليجي اليه (ط) والاخبار بانه يكون اماما بعده
حتى لكن بأي طريق هل بالنص أو بغيره فان النص ونحن لا نشك في صحة ما متلكن بالاجماع
والظواهر لا بالنص (**قوله** دعي إلى أبي بكر أباك وأخاك) استخاره أخاها انما هو للكتب (**قوله** فاني أخاف
أن يقتلني) (ع) يريد بالخلاف (**قوله** ويقول قائل أنا أولى) (ع) كذا لابن ماهان أي أنا الحق وعند أبي
العباس الثلاثي أي ولا يشك في التوثيق كيف وعند المصنف قدسي أن أولى بتخفيف النون وكسر
اللام وعند الطبري أن أولاه بتخفيف النون وشك اللام أي أنا لذي ولاد والأول أولى أي أنا أولى
بالأم (**قوله** وبأبي الله والمؤمنون الأبا بكر) (ع) في صحة بينة لصحة امامة وعظيم فضيلة عند
الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وتقدم على الجميع ولا حجة فيه للنص لانه انما لم يفعل
ولم يفعل (ط) قوله دعي إلى قوله وبأبي الله والمسلمون الأبا بكر ليس ناصفي استخلافه وانما فيه أنه
أراد الاستخلاف ولم ينص عليه ألا ترى انه لم يكتب والحاصل ان هذه الأحاديث ليست نصوصا وانما
هي ظواهر قوية وإذا أضيف اليها ما في الشيعة مما يدل على هذا المعنى علم استحقاقها وانقاذها
له ضرورة والقادح فيها يسق ويختلف هل يكفر هذه الظواهر والاجماع (ب) لا يخفى عليك قوته
حتى كانه نص أو كانه نص ثم الظاهر انهم لم يحضروا هذا الحديث حين النظر في الاستخلاف والانهم

قال فان لم تجدني فاني
أبا بكر وحديثه يحتاج
إلى الشارح ثنا يعقوب
ابن ابراهيم ثنا أبي عن
أبيه أخبرني محمد بن جبير
ابن مطعم ان ابا جبير بن
مطعم أخبره ان امرأة أتت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكلمته في شيء
فأمرها بامر مثل حديث
عبد بن موسى حدثني
عبد بن سعيد ثنا يزيد
ابن هرون أخبرنا ابراهيم
ابن سعد ثنا صالح بن كيسان
عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه أدعى إلى أبي
بكر أباك وأخاك حتى
أكتب كتابا فاني أخاف
أن يقتلني ومن يقول
قائل أنا أولى وبأبي الله
والمؤمنون الأبا بكر حدثنا
محمد بن أبي عمر المكي ثنا
هو وان بن معاوية الغزالي
عن يزيد وهو ابن كيسان
عن أبي حازم الأنصبي عن

أي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أضع منكم اليوم صائماً (ط) فيه تفقده صلى الله عليه وسلم لأصحابه وأرشاده إياهم إلى الخبر على اختلاف أنواعه وفيما كان أبو بكر رضي الله عنه عليه من الحرص على تحصيل أنواع الخير (قوله) أنا (ع) ليس من تزكية الإنسان نفسه ولا من اظهار حمل المرءان اجابت صلى الله عليه وسلم واجبة وظاهر قوله أنا في الجميع أنه لم يتفق واحدة من الثلاث لغيره لكن من الحاضرين (قوله) ما اجفقت في امرئ (ع) تذكر به اليوم ظاهر في أن المراد اجفقت له في اليوم الواحد والرجوم سنة فضل الله تعالى أنها حتى لو اجفقت الرجل في عمره (قوله) كان الشيخ يستبعد أن ينال ذلك من اجفقت له في العمر وإنما المراد من اجفقت له في اليوم ثم يتيقظ النظر هل المراد من اجفقت له في ذلك اليوم بعينه أو الحكم عام في أي يوم اجفقت (قوله) دخل الجنة (ع) يعني بغير حساب أو أن اجتاعها له يدل على حسن الخاتمة فيدخل الجنة والأفلاحيان كاف في دخولها

حديث كلام البقرة والذئب

(قوله) فقال الناس سبحان الله نجيباً وفزراً بقرة تكلم (ع) قلت (ع) هو استغراب ولذا قال صلى الله عليه وسلم لكن أومن به أو بأبو بكر وعمر أي إيماناً لأن استغراب فلان من استغضبان نسبة الكائنات إلى قدرته تعالى على نسبة سواء لا يستغرب شيئاً ولا يدل على أن الحاضرين لا يؤمنون به نعم يؤمنون به مع استغراب ثم الظاهر أن إيمانه صلى الله عليه وسلم بالخارق الذي هو كلام البقرة وصدق مدلوله وهما لم يمانا للحمل فيكون إقراراً بذلك وحيث فلا يجوز زحل عليه والحكم أنه يجوز أن يحمل عليها ما لا يضر بها وبجواب بيان إيمانه بالخارق فقط (قوله) من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري (م) كذا الرواية فيه بضم الباء وبعض أهل اللغة يسمونها (ع) قال الداودي فالمنع على الضم من لها يوم يطردكم السبع وتبقى لأراي لها غيري لفراركم من السبع عنها (م) وقيل هو من قولهم سبع الذئب التسم فرسها فالمنع من لها يوم أكلى لها أو أمان على سكون الباء ففضل المراد يوم السبع يوم القيامة فالمنع يوم لأراي لها غيري وسألت بعض أئمة اللغة من هذا فقال لا أعلم لتسمية يوم القيامة يوم السبع وجهاً لكن أحرف في اللغة سميت الرجل أسبعه سباعاً إذا طغنت عليه فذلماً

رفع النزاع والنظر (قوله) من أضع منكم اليوم صائماً (ط) فيه تفقده صلى الله عليه وسلم لأصحابه وأرشاده إياهم إلى الخبر على اختلاف أنواعه (قوله) أنا ليس من تزكية الإنسان نفسه ولا من اظهار حمل المرءان لان اجابته صلى الله عليه وسلم واجبة وظاهر قوله أنا في الجميع أنه لم يتفق واحدة من الثلاث لغيره من الحاضرين (قوله) ما اجفقت في امرئ (ط) تذكر به اليوم ظاهر في أن المراد اجفقت له في اليوم الواحد والرجوم سنة فضل الله تعالى أنها حتى لو اجفقت لرجل في عمره (ب) كان الشيخ يبعد أن ينال ذلك من اجفقت له في العمر وإنما المراد من اجفقت له في اليوم ثم يتيقظ النظر هل المراد من اجفقت له في ذلك اليوم بعينه أو الحكم في أي يوم اجفقت (قوله) دخل الجنة (ع) يعني بغير حساب أو أن اجتاعها له يدل على حسن الخاتمة فيدخل الجنة والأفلاحيان كاف في دخولها (قوله) من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري (م) كذا الرواية فيه بضم الباء وبعض أهل اللغة يسمونها (ع) قال الداودي فالمنع على الضم من لها يوم يطردكم السبع عنها وتبقى لأراي لها غيري لفراركم من السبع عنها (م) وقيل هو من قولهم سبع الذئب التسم فالمنع من لها يوم أكلى لها أو أمان على سكون الباء ففضل المراد يوم القيامة وسألت أئمة اللغة من هذا فقال لا أعلم لتسمية يوم القيامة يوم السبع وجهاً لكن أعرف

أي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أضع منكم اليوم صائماً (ط) فيه تفقده صلى الله عليه وسلم لأصحابه وأرشاده إياهم إلى الخبر على اختلاف أنواعه وفيما كان أبو بكر رضي الله عنه عليه من الحرص على تحصيل أنواع الخير (قوله) أنا (ع) ليس من تزكية الإنسان نفسه ولا من اظهار حمل المرءان اجابت صلى الله عليه وسلم واجبة وظاهر قوله أنا في الجميع أنه لم يتفق واحدة من الثلاث لغيره لكن من الحاضرين (قوله) ما اجفقت في امرئ (ع) تذكر به اليوم ظاهر في أن المراد اجفقت له في اليوم الواحد والرجوم سنة فضل الله تعالى أنها حتى لو اجفقت الرجل في عمره (قوله) كان الشيخ يستبعد أن ينال ذلك من اجفقت له في العمر وإنما المراد من اجفقت له في اليوم ثم يتيقظ النظر هل المراد من اجفقت له في ذلك اليوم بعينه أو الحكم عام في أي يوم اجفقت (قوله) دخل الجنة (ع) يعني بغير حساب أو أن اجتاعها له يدل على حسن الخاتمة فيدخل الجنة والأفلاحيان كاف في دخولها

حديث كلام البقرة والذئب

(قوله) فقال الناس سبحان الله نجيباً وفزراً بقرة تكلم (ع) قلت (ع) هو استغراب ولذا قال صلى الله عليه وسلم لكن أومن به أو بأبو بكر وعمر أي إيماناً لأن استغراب فلان من استغضبان نسبة الكائنات إلى قدرته تعالى على نسبة سواء لا يستغرب شيئاً ولا يدل على أن الحاضرين لا يؤمنون به نعم يؤمنون به مع استغراب ثم الظاهر أن إيمانه صلى الله عليه وسلم بالخارق الذي هو كلام البقرة وصدق مدلوله وهما لم يمانا للحمل فيكون إقراراً بذلك وحيث فلا يجوز زحل عليه والحكم أنه يجوز أن يحمل عليها ما لا يضر بها وبجواب بيان إيمانه بالخارق فقط (قوله) من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري (م) كذا الرواية فيه بضم الباء وبعض أهل اللغة يسمونها (ع) قال الداودي فالمنع على الضم من لها يوم يطردكم السبع وتبقى لأراي لها غيري لفراركم من السبع عنها (م) وقيل هو من قولهم سبع الذئب التسم فرسها فالمنع من لها يوم أكلى لها أو أمان على سكون الباء ففضل المراد يوم السبع يوم القيامة فالمنع يوم لأراي لها غيري وسألت بعض أئمة اللغة من هذا فقال لا أعلم لتسمية يوم القيامة يوم السبع وجهاً لكن أحرف في اللغة سميت الرجل أسبعه سباعاً إذا طغنت عليه فذلماً

رفع النزاع والنظر (قوله) من أضع منكم اليوم صائماً (ط) فيه تفقده صلى الله عليه وسلم لأصحابه وأرشاده إياهم إلى الخبر على اختلاف أنواعه (قوله) أنا ليس من تزكية الإنسان نفسه ولا من اظهار حمل المرءان لان اجابته صلى الله عليه وسلم واجبة وظاهر قوله أنا في الجميع أنه لم يتفق واحدة من الثلاث لغيره من الحاضرين (قوله) ما اجفقت في امرئ (ط) تذكر به اليوم ظاهر في أن المراد اجفقت له في اليوم الواحد والرجوم سنة فضل الله تعالى أنها حتى لو اجفقت لرجل في عمره (ب) كان الشيخ يبعد أن ينال ذلك من اجفقت له في العمر وإنما المراد من اجفقت له في اليوم ثم يتيقظ النظر هل المراد من اجفقت له في ذلك اليوم بعينه أو الحكم في أي يوم اجفقت (قوله) دخل الجنة (ع) يعني بغير حساب أو أن اجتاعها له يدل على حسن الخاتمة فيدخل الجنة والأفلاحيان كاف في دخولها (قوله) من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري (م) كذا الرواية فيه بضم الباء وبعض أهل اللغة يسمونها (ع) قال الداودي فالمنع على الضم من لها يوم يطردكم السبع عنها وتبقى لأراي لها غيري لفراركم من السبع عنها (م) وقيل هو من قولهم سبع الذئب التسم فالمنع من لها يوم أكلى لها أو أمان على سكون الباء ففضل المراد يوم القيامة وسألت أئمة اللغة من هذا فقال لا أعلم لتسمية يوم القيامة يوم السبع وجهاً لكن أعرف

كان يوم القيامة وما تكشف فيه المساوي معنى ذلك اليوم سبعا رأيت في بعض الكتب سبعت الاسد أي ذمته وما أجزمته ومنه قول الطرمح

فلما عوى الليث السبك سبعة • كما أن أحيانا لمن سبوع

يصف الذئب ويوم القيامة يوم فرع فالغنى من لها يوم القيامة وقيل معنى يوم القيامة يوم سبع لان السبع اسم للوضع الذي عندها لغزير يوم القيامة فالغنى من لها يوم القيامة ويصقل انه من أسبعت الرجل اذا أهملته فالغنى من لها يوم • لها من الحارس والمنازع لها من أن يستعمل الثلاثي مكان الرباعي كما في قوله تعالى والله أنبئكم من لارض نباتا فاستعمل نباتا مصدر ثبت الثلاثي في موضع انبأنا مصدران الرباعي (ع) وقال بعضهم يوم السبع يسكون الباء هو يوم عيد كان لهم في الجاهلية يستقلون فيه بلهم فبا كل فيه الذئب الغنم وقال غيره انما هو يوم السبع بالياء المثناة من تحت أي يوم الضياع أضمت واسمعت بمعنى واحد وقال الحرابي السبع بالاسكان بمعنى السبع بالضم وقد قرأ الحسن ومأكل السبع بالسكون وكذا روى الحديث (د) أنكروا بعضهم تفسير يوم السبع بالسكون بيوم القيامة لقوله لا اراي لها غيري ويوم القيامة لا يكون الذئب راعيا لها ولا له بها تلقى والاولى ما سبقت الاشارة اليه من أنها عند العتق حين يتركها الناس هملالا راعيا لها نية السباع فجعل السبع راعيا لها أي • مفرداها لا يكون كذلك بالضم للباء (ط) توفي أبو بكر رضي الله عنه ورحمة سنة ثلاث عشرة في جادى الأخرى وهو ابن ثلاث وستين سنة وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر الاخس ليال وقيل وثلاثة أشهر وسبع ليال • واختلف في سبب موته فقال الواقدي اغتسل في يوم بارد فغم ومرض خمسة عشر يوما وقال الزبير كان به طرف من السل وقيل انه سم

﴿فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه﴾

في اللغة سبعت الرجل أسبعه سبعا أي طعنت عليه فله لما كان يوم القيامة وما تكشف فيه المساوي معنى ذلك اليوم سبعا رأيت في بعض الكتب سبعت الاسد أي ذمته وأجزمته ويوم يوم القيامة يوم فرع ويصقل أن يكون من أسبعت الرجل اذا أهملته فالغنى من لها يوم • لها من الحارس والمنازع لها من أن يستعمل الثلاثي مكان الرباعي كما في قوله تعالى والله أنبئكم من الارض نباتا (ع) وقال بعضهم يوم السبع يسكون الباء هو يوم عيد كان لهم في الجاهلية يستقلون فيه بلهم فبا كل الذئب فيه الغنم وقال السبع بالاسكان بمعنى السبع بالضم وقد قرأ الحسن ومأكل السبع بالسكون وكذا روى الحديث وقال بعضهم انما هو يوم السبع بالياء المثناة من تحت أي يوم الضياع أضمت واسمعت بمعنى واحد (ح) أنكروا بعضهم تفسير يوم السبع بالسكون بيوم القيامة لقوله لا اراي لها غيري ويوم القيامة لا يكون الذئب راعيا لها ولا له بها تلقى والاولى ما سبقت الاشارة اليه من أنها عند العتق حين يتركها الناس هملالا راعيا لها نية السباع فجعل السبع راعيا لها أي • مفرداها لا يكون كذلك بالضم للباء (ط) توفي أبو بكر سنة ثلاث عشرة في جادى الأخرى وهو ابن ثلاث وستين سنة وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر الاخس ليال وقيل وثلاثة أشهر وسبع ليال • واختلف في سبب موته فقال الواقدي اغتسل في يوم بارد فغم ومرض خمسة عشر يوما وقال الزبير كان به طرف من السل وقيل انه سم

﴿باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه﴾

﴿ش (ط) يكنى أبا حفص وهو ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قريظ

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر وحدثني عبد الملك بن شيبان الليثي أي من جدتي ثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب بهذا الاسناد قصة الشاة والذئب وليد ذكر قصة البقرة • وحدثنا محمد بن عباد ثنا سفيان بن عيينة ح وثني محمد بن رافع ثنا أبو داود والحري عن سفيان كلاهما عن أبي الزناد عن الاصرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى حديث يونس عن الزمري وفي حديثه ما ذكر البقرة والشاة

معا وقال في حديثه ما قال أومن به أنا وأبو بكر وعمر وما همائم • وحدثنا محمد بن عيسى وابن بشار قالوا ثنا محمد بن جعفر ثمانية ح وثنا محمد بن عباد ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر كلاهما عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا سعد بن عمرو الأشجعي وأبو الربيع العسكي وأبو كرب محمد بن الملا والفظ لابي كرب قال أبو الربيع ثنا

(ط) يكنى بأحفص وهو ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن زيد بن عدي بن كعب بن لؤي وفي كعب بن لؤي يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس بعد أربعين رجلاً واحد عشر امرأة وقيل بعد ثلاث وثلاثين رجلاً وقيل أنه تمام الأربعين ويسمى الفاروق لأنه فرق بين الحق والباطل ونزل جبريل فقال يا محمد استبشر أهل الماء بالسلام عمر حفظ له من الحديث خمسمائة وسبعة وثلاثون حديثاً في الصحيحين منها أحد وثلاثون وثوفى شهيداً رضي الله عنه ورحمه قتله أبو لؤلؤة المسمي بغير وزغلام الغيرة بن شعبة سنة ثلاث وعشرين طعنه بسكين ذات طرفين وطعن معه اثني عشر رجلاً مات منهم ستة ثم رى على العالج رجل من أهل العراق برئاً فحبسه به فوجأ العالج نفسه وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وثوفى وهو ابن ثلاث وستين ^{عمر} قلت كان من حديث موته قال ابن المسيب لما صدر عمر من بني أناخ بالابطح وأتت عليه رداءه واستلقى ثم رفع يديه وقال اللهم كبرت سني وضعت قوتي وانتشرت رعبتي فأعني اليك غير ضيع ولا مضطرباً فأنسلخ وألجأ حتى قتل قال ابن سيرين قال عمر رأيت ديكاً قرئ ثلاث نقرات فقلت يسوق الله إلى الشهادة ويقتل رجل أجهى وكان لا يترك أحداً من الجهم يسكن المدينة فكذب إليه الغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يأمر المؤمنين أن عتدي غلاماً فاشأجراً أحداً وفيه منافع لأهل المدينة فإن أردت أن تأذن لي أن أبته هلت فأذن له وقد كان الغيرة جعل عليه مائة درهم وقيل مائة وعشرين في كل شهر وكان اسمه بغير وزاويدي بابي لؤلؤة وكان مجوسياً من بني نهاوند طلب ما شاء الله ثم أتى عمر يشكو قتل نواجه فقال له عمر ما تحسن من الأعمال فأخبره فقال له عمر ما خرجك بكثير في جنب ما تحسن فأنصرف عنه مضياً سخطاً مدبراً ثم روى ما بعمر وهو قائم فقال له عمر ألم أحدث أنك تقول لو شئت أن أصنع رعى طعن بالريج فعلت فالتفت إلى عمر سخطاً مضياً وكان مع عمر رضي الله عنه رهط فقال له أنصنعن للشرعي يحدث الناس بها في المشرق والمغرب فهاؤلى قال عمر الرهط توعدنى العبد أفاؤى روى أن عمر قال له ألا تصنع رعى طعن بالماء فقال بلى أعمل للشرعي يحدث بها أهل المشرق والمغرب فخرج عمر من كلمته وقال لعلى وكان معه مازاه أراد قال أوعدك يا أمير المؤمنين فقال عمر يكفيناه الله فلبث ليالى ثم أشغل على خبر ذي راسين نمابه في وسطه فكمين في زاوية المسجد فلما خرج عمر رضي الله عنه يوقظ الناس لصلاة العجر وكان عمر يفعل ذلك فلما دناهم منه وب عليه قطعته ثلاث طعنات أحداها تصت سرته رعى التي قتلته وطعن ثلاثة عشر رجلاً كما تقدم فأقبل رجل من بني تميم يقال له حطان فالتقى عليه كساة ثم احتضنه فلما علم العالج أنه مأخوذ فصر نفسه بغيره فأتى فأخذ عمر يمسك عبد الرحمن بن عوف وقدمه للصلاة بالناس فقرأ بأقصر سورتين المعصرا وأنا أعطيناك الكوثر ثم جل

ابن رزاح بن زيد بن عدي بن كعب بن لؤي أسلم سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس بعد أربعين رجلاً واحد عشر امرأة وقيل بعد ثلاث وثلاثين رجلاً واحد عشر امرأة ويسمى الفاروق لأنه فرق بين الحق والباطل ونزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد استبشر أهل الماء بالسلام عمر حفظ له من الحديث خمسمائة وسبعة وثلاثون حديثاً في الصحيحين منها أحد وثلاثون وثوفى شهيداً رضي الله عنه ورحمه قتله أبو لؤلؤة المسمي بغير وزغلام الغيرة بن شعبة سنة ثلاث وعشرين طعنه بسكين ذات طرفين وطعن معه ثلاثة عشر رجلاً مات منهم ستة ثم رى على العالج رجل من أهل العراق برئاً فحبسه به فوجأ العالج نفسه وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وثوفى

وقال الأنوار أخبرنا ابن المبارك عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة قال سمعت ابن عباس يقول بوضع عمر بن الخطاب على سريره فكشفه الناس يدعون ويشتون ويصلون عليه قبل أن يرفع وأما فهم قالوا لم يرفعني إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي فالتفت إليه فذا هو علي فرحم علي عمر (٢٠٠) وقال ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله

عمر إلى بيته فكان أول من دخل عليه ابن عباس فقال له انظروا من قلتي لجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة فقال المانع قال نعم قال قاله الله لقد أمرت به معروفا فالحق الذي لم يحصل قلتي على يد رجل يدي الإسلام فقال له الناس ليس عليك بأس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا عبد الله طيب من العرب فسماها النبي قسمة النبي بالدم - بن خرج من الطعنة التي نكت سره فندع طاعيا آتوا من الأمان فسماها لبنا فخرج من الطعنة أيضا فقال له الطبيب أعمد يا أبا عبد الله المؤمنين فقال صدقتني أغابي معاوية ولو قلت غير ذلك كنتك فبعت ابنه إلى عائشة يستأذنها في أن يدفن مع صاحبه فقالت كنت أرى بدمي فمضى ولا أثر به فخرج إليه ابنه فقال ماليك قال قد أذنت فقال الحمد لله قلني أهم إلى من ذلك ثم قال يا عبيد الله إذا نامت فاحطني على سريري ثم تقب على الباب وقل يستأذن عمر بن الخطاب فان أذنت فأدخلني وإن لم تأذن فادفني في مقابر المسلمين فكان المسلمين لم تصبهم مغبة إلا يومئذ فأذنت فدفن مع صاحبه (قوله على سريره) (ع) السرير والنش ومعنى تكفه أحاطوا بكاه أي بجهاته ومعنى لم يرضي لم ينبي عما كنت فيه ولم يهني فيه (قوله ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك) (ط) كانت الشيعة تتسبب إلى علي أنه كان يفض الخبيثين وينسبهم إلى الجور في الإمامة (ع) والحديث يرد عليهم ويكتبهم بل المعلوم في حقهما ما دل عليه الحديث من محبة لهما واعترافة بفضلهما عليه وعلى غيره ووثاؤه عليهما (قوله وإم الله أن كنت لاظن) (ع) فيه صدق ظنه في دفته معهما كما ذكره قلت ولا يقال فيه الخلف على الظن لأن حطه أعماهو على وقوع الظن منه لا على المظنون صدقه الذي جعله ابن المواز بين الغموس (قوله في الآخر ما إذا أولت ذلك قال الدين) (ع) قال أهل العبارة تأويل القميص بالدين لقوله تعالى وتيا بأكفهم أي نعلك وصلاح حملك ودينك على تأويل بعضهم والعرب تعبر عن الدعة ببقاء الثوب وجر الثوب في الزوم يدل على فضل صاحبه بخلاف جرره في الدنيا لا خيال المذموم (ط) تأويل القميص بالدين من قوله تعالى ولياس القوى ذلك خير الناس المعروفون على رسول الله صلى الله عليه وسلم هم من دون عمر وليس فيهم أبو بكر ولو كان فيهم أبو بكر رضى الله عنه لكان فيهم أكل لأنه أفضل منه (قوله في الآخر ما إذا أولت ذلك قال العلم) (م) لما كان الدين فيه صلاح الأبدان وغذاؤه في أول الفطرة أوله بالعلم إذا علم صلاح الدين والدنيا وقد بول بالحياة أذبه كانت أولا به في الدنيا ويدل أيضا على الثواب لأنه مذكور في أهمل الجنة (ع) المناسبة بين الدين والعلم ظاهرة لأن الدين غذاء مستطاب به صلاح الأبدان وهو ابن سلتان وستين (قوله على سريره) (ع) السرير والنش ومعنى تكفه أحاطوا به أي أحاطوا بكاه أي بجهاته (قوله لم يرضي) (ع) هو يقع الياء زعم الرازم عنه لم يرضي إلا ذلك (قوله الأبرجل) وهذا حجة على الشيعة والراوندية (قوله ما إذا أولت ذلك قال العلم) (ط) المناسبة بين

منك وإم الله أن كنت لاظن أن يصليك الله صاحبك وذلك أي كنت أكثر أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جئت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر ونجحت أنا وأبو بكر وعمر فان كنت لأرجو أو لأظن أن يصلي الله عليهما وحدهما لمعني بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد في هذا الإسناد بشده - حدثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان ح وثنا زهير ابن حرب والحسين بن علي الحلواني وعبد بن حيد واللفظ لهم قالوا نيقوب ابن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب ثني أبو أمامة ابن سهل أنه سمع أبا سعيد التميمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينأ أنا ثم رأيت الناس يرمضون علي وعليهم قصص منها ما يبلغ الثمن ومنها ما يبلغ دون ذلك ورم عمر بن الخطاب وعليه قصص يجره قالوا ماذا أولت ذلك يا رسول

الله قال الدين - حدثني حمزة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس أن ابن شهاب أخبره عن حزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينأ أنا ثم رأيت قدما آتيت به في ليل فشربت منه حتى أتى لاري يرى يجري في أنفاري ثم أعليت فقلني عمر بن الخطاب قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم - وحدهما قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن عقيلا ح وثنا الحلواني وعبد بن حيد كلاهما عن يقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح بإسناد يونس

وغوها في أصل الفطرة وكذا العلم (قوله في الآخر رأيتني على قلب الحديث) (ع) القلب البئر غير
الطوبى والنزع الاستعلاء لا يقال النزع الا في ما هو باليد يقال منه نزع الفخ نزع والدنوب الدلو اذا
كانت ملاءى (قوله وفي نزع الله بنصره ضعف) (ط) هذه الروايات كانت مثالا لما فتح الله على يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودي الخليفةين بعده من الاسلام والبلاد والقي قال قالني صلى الله
عليه وسلم هو بدا الامر ووبرك بعده غير ان ما فتح الله سبحانه على يديه قليل لان خلافة كانت مستترة
وثلاثة أشهر اشتغل في معظمتها بماتل أهل الردة ثم لما فرغ منهم أخذ في قتال أهل الكفر ففتح بعض
العراق وبعض الشام ثم مات ففتح على يدي هم سائر البلاد واستمرت خطة الاسلام شرقا وغربا واورقا
وشاما وكنت البركات والخيرات التي فيها الناس الى الآن ومصرت الأمصار ودونت الدواوين فبعد عن
ستى خلافة أبي بكر المذنوبين وعن قلة الفتوحات فيها الضعف المذكور وليس الضعف هنا في عزيمته
ولاحطامن فضله عن عمر رضي الله عنه بقوة نزع عمر بل هو اخبار عن حين ولايته كانت قد مضت فذلك
قال والله ينصره فانه نصر بعبان الله سبحانه قد غفر له وجازاه على ما عاين من حرب أهل الردة ولا يظن
أن الاستغفار لتقصير وقع منه (ع) والاشبه عندي أن قوله والله ينصره لدعامة الكلام وصلته وقد جاء
في الحديث انها كلمة كان المسلمون يقولونها يقولون اهل كذا والله ينصر لك لا مثل قولهم ترتب بيمينك
وقاتله الله (قوله ثم استخالت غربا) (ط) أي صارت وتوصلت من حالها من الضعف الى الكبر (قوله ثم ار
عقبها) (ع) قال أبو عمرو بن العلاء يقال هذا يعقري قومه كما يقال سيد قومهم وكبيرهم وأصله فيما قبل
انه نسب الى عقر أرض يستكنها الجن ثم صار مثلا لكل منسوب الى شيء رفيع وقيل هي أرض يعمل
فيها الوثني والبر ودون نسب اليها لوثني العبقري قال تعالى ويعقري حسانه ابن رداء إذا هجر
من شيء واستحسنه ونسبه الى عبقري وقال بعضهم عبقري أرض الخيلان أبو عبيدة العبقري من الرجال
الذي ليس فوقه شيء (قوله حتى ضرب الناس بعطن) (م) معناه أرو وألبهم وأركوهم فاضربهم بها
عطنا يقال عطنت الابل فهي عاطنة اذا بركت عند الحياض تستريح ثم تصاد الى الشرب ثانية (د) قيل

الابن والعلم ظاهر فلان الذين غدا مستطاب به صلاح الابدان وغوها في أصل الفطرة وكذا العلم (قوله
رأيتني على قلب الحديث) (ع) القلب البئر غير الطوبى والنزع الاستعلاء لا يقال النزع الا في ما هو
باليد والدنوب يقع الدال الدلو اذا كانت ملاءى (ح) والغرب يقع الثين واسكن الراعي الدلو
الظلمة (قوله وفي نزع الله بنصره ضعف) بضم الصاد وفيها والضم أفصح (ط) هذه الروايات
كانت مثالا لما فتح الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودي الخليفةين بعده من الاسلام
والبلاد والقي فبعد عن ستى خلافة أبي بكر رضي الله عنه المذنوبين وعن قلة الفتوحات فيها الضعف
المذكور وليس الضعف هنا في عزيمته ولا حطامن فضله عن عمر بقوة نزع عمر بل هو اخبار عن
حين ولايته كانت قد مضت فذلك قال والله ينصره فانه نصر بعبان الله سبحانه قد غفر له وجازاه على ما عاين من
حرب أهل الردة ولا يظن أن الاستغفار لتقصير وقع منه (ع) والاشبه عندي أن قوله والله ينصره لدعامة
الكلام وصلته وقد جاء في الحديث انها كلمة كان المسلمون يقولونها يقولون اهل كذا والله ينصر لك
(قوله ثم استخالت غربا) أي صارت وتوصلت من الضعف الى الكبر (قوله ثم ارعقبها) (ع) قال أبو
عمرو بن العلاء يقال هذا يعقري قومه كما يقال سيد قومهم وكبيرهم وأصله لوثني والبر ودونهم صار مثلا
لكل منسوب الى شيء رفيع وقيل هي أرض يعمل فيها الوثني والبر ودون نسب اليها لوثني العبقري
(قوله حتى ضرب الناس بعطن) معناه أرو وألبهم وأركوهم فاضربهم بها عطنا يقال عطنت

نحو حديثه حديثنا وملة
أخبارنا ابن وهب أخبرني
يونس عن ابن شهاب ان
سعيد بن المسيب أخبره انه
سمع أبا هريرة يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بينا أنا مأمور
بأن يأتيني
على قلب علي بن أبي طالب
منها ما شاء الله ثم أخبرنا ابن
أبي قحافة نزع بهاذنونا
أودنو بين وفي نزع الله
بنصره ضعف ثم استخالت
غربا فاضها ابن الخطاب
فلم أرعقب رايين الناس
يتزعزع عمر بن الخطاب
حتى ضرب الناس بعطن
وحدثني عبد الملك بن
شعيب بن الليث ثني أبي
عن جدي ثني عقيل بن
خالد ح وثنا عمر والنائد
والخولاني وعبد بن حديد
عن يعقوب بن إبراهيم بن
سعد ثني عن صالح باسناد
يونس نحو حديثه حديثنا
الخولاني وعبد بن حديد قال

ثُمَّ يَسْغُوبُ نَا أَيْ عَنْ صَاحِبِ قَالِ قَالَ الْأَصْرَجُ وَغَيْرِهِمَا أَبَاهُ بِرِثَالٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ آدَمَ قَاتِلًا بَنِيَّ عَنْ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَرْوَنُ الْحَرَثِيُّ أَنَّ أَبَا وَاسِلٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَاثِمٌ أَرَيْتُ أَتَى نَزْعٌ عَلَى حَوْضِي فَأَسْقَى النَّاسَ فَبَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الْعُلُومَ بِيَدِي لِيُحَوِّثَنِي فَتَزَعُ دُلُونِي وَفِي زَعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَضَعُهُ فَبَاءَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ ثُمَّ أَرَزَعُ رَجُلٌ قَطَّ أَقْوَى مِنْهُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسَ وَالْحَوْضُ مَلَأٌ ثُمَّ يَفْجُرُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيرٍ وَالْفُضَيْلُ بْنُ يَكْرِ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثُفٍ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ سَالِمٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَرَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَيْتُ كَأَنِّي أَزَعُ بَدُوًّا بِكَرَةِ عَلَى قَلْبِ لُجَاءٍ أَوْ بِكَرَةِ قَزَعٍ ذُو بِلَافُوزٍ يَنْقُزُ عَنْ حَاضِعِهَا وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَضَعُهُ ثُمَّ جَاءَ مَرْوَسُ قِيٍّ فَاسْتَأْذَنَ فَبَاءَ فُلْمٌ أَوْ عَقْرِيَاءُ مِنَ النَّاسِ يَفْرِي قُرْبَهُ حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرُوا (٢٠٢) الْعَطْنُ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ثَنَا هُرَيْرُ بْنُ

هذه اشارة الى خلافة عمر وقيل الى خلافته وغلاة أي بكر لان مهاضر بن الناس بعطن فان أبا بكر قمع أهل الردة جميع ثمل المسلمين وابتدأ الفتوحات ثم تمت حرة الاسلام وظهوره على فارس والروم واستدت أيام عمر (قوله فريه) (ع) ضبطاه يسكون الراو يكسر هاوتنديد الباء وانكر الخليل التشديد وغلط قائله والمعنى يعمل عمله ويقوى قوته وأصل الفرى القطع يقال فلان يفرى الفرى أى يعمل العمل البالغ ومنه لقد جئت شيئا فريا أى عظيميا يقال فريت اذا قطعت على وجه الصلاح وأمر به اذا فعلته للفساد (قوله روى) (ع) هو يكسر الواو (قوله في الآخر فاذا امره) روى أى جانب قصر (ع) كذا روى في جميع الاصول الا في غريب ابن قتيبة فانه رواه شواهده وفسره هاجمبيلة هو ذكر خطب عن ابن الامراءى أن شوهام بن أسماء الاضداد الحسنة والقبيلة لان المعروف في هذا الحديث تنوعاً (قوله فذكرت غيبتك) (ع) فيه فضيلة الغيبة واتها الابل في طائفة اذا بركت عند الحياض لتسرع ثم تعاد الى الشرب ثانية (ع) قبل هذه اشارة الى خلافة عمر رضى الله عنه وقيل الى خلافة وغلاة أي بكر رضى الله عنه لان مهاضر بن الناس بعطن فان أبا بكر جمع أهل الردة جميع ثمل المسلمين وابتدأ الفتوحات ثم تمت حرة الاسلام وظهوره على فارس والروم واستدت أيام عمر (قوله كفى أزع بدلو بكرة) هي باسكن السكاف وقصها (قوله يفرى) بفتح الباء (قوله فريه) (ع) ضبطاه يسكون الراو يكسر هاوتنديد الباء وانكر الخليل فلان يفرى الفرى أى يعمل العمل البالغ ومنه لقد جئت شيئا فريا أى عظيميا يقال فريت أى قطعت على وجه الصلاح وأمر به اذا فعلته للفساد (قوله روى) (ع) يكسر الواو

غيرتك فبكى هو وقال أي رسول الله أعليك نزار • وحدته اسحق بن إبراهيم أخبرنا سفيان عن عمرو وابن المنكر عن جابر وثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن سفيان عن عمرو ومعه جابر • وثناه هجر والناقد ثنا سفيان عن ابن المنكر سمعت جابراً عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن خزيمة • حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس أن ابن شهاب أخبره عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بينما أنا مالم إذ رأيتني في الجنة فإذا امرأة تومأ إلى جانب قصر قلت لمن هذا فقالوا العمر بن الخطاب قد كرت غيرة عمر فوليت مد راقال أبو هريرة فبكى هو ونحن جميعاً في ذلك المجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر بأبي أنت يا رسول الله أعليك أغانيه وحدته عمرو والناقد وحسن الخوافي وعبد بن جديقالوا ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله • حدثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا إبراهيم بن يحيى بن سعد • وثنا حسن الخوافي وعبد بن جديقال عبد أخبرني وقال حسن ثنا يعقوب وهو ابن إبراهيم ابن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبد الجيد بن عبد الرحمن بن زيد أن محمد بن سعد بن أبي وقاص أخبره أن أبله بعدا قال استأذن عمر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده فضاء من قرش

من خلق الفضلاء المحموده وفي الحديث الآخر انها كانت روي ليلنام وروى الانبياء عليهم السلام
وسى (قوله في الآخر ويستكنه) أى يطلن كثيران كلامه وجوابه لموافقهم (د) معنى
يستكنه يطلن منه النفقات الكثيرة (قوله عاليه أصواتهن) (ع) يحصل انه قبل النبي عن
رفع الصوت فوق صوته صلى الله عليه وسلم قيل وقد يكون لاجتماع كلامهن وكثرتهن ليس ان كلام
كل واحدة فوق كلامه صلى الله عليه وسلم (قوله أنهن) (ع) أى أنقرننى ولا تفرقن رسول الله
صلى الله عليه وسلم (قوله أنت أغلظ وأفظ) (ع) هما معنى واحد كناية عن شدة الخلق وخشونة
الجانب وليست افضل هنا للفاضلة بل بمعنى فظ غليظ وقد تكون للفاضلة والذي في حق رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذلك هو في ذات الله تعالى عن الكفار كما قال تعالى واغلظ عليهم ولما كان
يغضب عند انتهاك حرمة الله **قلت** يعنى انهن لم يردن أن عندهم زبد فقاطعة وغلظة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما تقتضيه افضل بل كان صلى الله عليه وسلم رجيا رفا (ع) وفيه ان لبن
الجانب افضل لانه خلقه صلى الله عليه وسلم (قوله مالتيك الشيطان قط سالكا بالاسلاك فجاغير
فيك) **قلت** الحديث نبه على صلاته في الدين واسقراره على الجدد والصرف والحق المحض
حتى كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كالسيف المارم اذا أمناه مضى وان كفه كف
كالوازع بين يدي الملوكة فذلك كان الشيطان يعرف من الفج الذي يسلكه (ع) الفج الطريق
الواسع وهو أيضا لسان المنصرف بين الجبلين ثم يحصل انه حقيقة وان الشيطان متى رآه سالكا فجا
نفر منه لهيبته وشدة بأسه ويحصل انه كناية عن عصيته من اغوائه (قوله في الآخر قد كان يكون في
الأم قبلكم عذرون) (ط) كان الأولى شأية أى كان الامر والشأن والثانية ناقصة عذرون اسمها

(قوله ويستكنه) أى يطلن كثيران كلامه وجوابه لموافقهم (ح) معنى يستكنه يطلن منه
النفقات الكثيرة (قوله عاليه أصواتهن) (ع) يحصل أنه قبل النبي عن رفع الصوت فوق صوته صلى
الله عليه وسلم وقد يكون لاجتماع كلامهن وكثرتهن لان كلام واحدة أعلى من صوته صلى الله عليه
وسلم (قوله أنهن) أى أنقرننى (قوله أنت أغلظ وأفظ) (ع) هما معنى واحد كناية عن شدة
الخلق وخشونة الجانب وليست افضل هنا للفاضلة بل بمعنى فظ غليظ وقد تكون للفاضلة والذي
في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك هو في ذات الله تعالى على الكفار كما قال تعالى واغلظ
عليهم وكذا كان يغضب عند انتهاك حرمة الله تعالى (ب) يعنى انهن لم يردن أن عندهم زبد فقاطعة
وغلظة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقتضيه افضل بل كان رجيا رفا (قوله مالتيك الشيطان
قط سالكا بالاسلاك فجاغير فيك) (ب) الحديث تنبه على صلاته في الدين واسقراره على
الجدد والصرف والحق المحض حتى كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كالسيف المارم اذا
أمناه مضى وان كفه كف كالوازع بين يدي الملوكة فذلك كان الشيطان يعرف من الفج الذى
يسلك (ع) الفج الطريق الواسع وهو أيضا لسان المنصرف بين جبلين ثم يحصل انه حقيقة وان
الشيطان متى رآه سالكا فجا نفر منه لهيبته وشدة بأسه ويحصل انه كناية عن عصيته من اغوائه
(قوله قد كان يكون في الأم قبلكم عذرون) (ط) كان الأولى شأية أى كان الامر والشأن والثانية
ناقصة عذرون اسمها وخبرها في الجرو وروى يحصل أن تكون ثالثة والجرو وفي موضع الحال (قوله

وسلم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يضحك فقال
هم أضحك الله سنك يا رسول
الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هجيت من
هؤلاء الألفى كنى عندي
فلما معن صوتك ابترن
الحجاب قال هم فانت
يا رسول الله أحق أن يهن
قال هم أى عداوات انفسهن
أنهتني ولأنهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قلن نعم أنت أغلظ وأفظ
من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده مالتيك الشيطان قط
سالكا فجا بالاسلاك فجاغير
فيك وحدتنا هن وبن
مرووف ثناه عبد العزيز
ابن محمد أخبرني سبل عن
أبيه عن أبي هريرة أن هم
ابن الخطاب جاءني رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وعنده نسوة قد رفهن
أصواتهن على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما
استأذن هم ابترن الحجاب
فد كرمو حديث الزهري
وحديثي أبو الطاهر أحمد
ابن عمرو بن سرح ثنا
عبد الله بن وهب عن
ابراهيم بن سعد عن أبيه
سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة
عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول
قد كان يكون في الأم
قبلكم عذرون

وخبرها في الجبر وروى يعقل أن تكون نامة والجبر وروى موضع الحال (قوله محدثون) قال ابن وهب
 متى محدثون ملهون (م) وقيل معناه مميون إذا ظنوا كآتهم حدوا بشئ فتقلوه وقال القاسمي
 معناه تكلمهم الملائكة عليهم السلام لقوله في الآخر مكلمون وقال البزار معناه يجري الصواب على
 ألسنتهم (ع) لا يصح تفسيره بالمعيين في الظن لأن قوله صلى الله عليه وسلم أن يكن في أمي أحد
 منهم خرج مخرج التقليل والتدور والمعيون في الظن من العلماء كثير حتى أن في كثير من العوام
 من يقول ظنه قطع أصابته (قوله) ظالمهم على الأول من كلام الامام الرجل الصادق الظن
 والملم في الحقيقة إنما هو من ألقى في قلبه شئ من الملائكة الأعلى (ط) المحدثون الملهون محدثون
 في ضائرهم بأمر موصية فهي من نوع التيب فتظهر على نحو ما وقع لهم وهي كرامة من الله
 تعالى يكرم بها من يشاء من صالح عباده ومن هذا النوع لفراسة الوارد فيها حديث
 الترمذي أنقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم قرأ أن في ذلك آيات لتؤمنن به (قوله)
 قال ابن العربي وقيل أن قولهم محدثين من صفاء القلب لما يتجلى فيه من اللوح المحفوظ
 وأنها الدعوى عريضة وخرافة باردة ولو كان ذلك بالجلي عند المقابلة بين القلب الصافي واللوح
 المحفوظ لكان سطحا على جلة المعارف أو على جلة عظيمة لا على كلمة واحدة وإنما طريق ذلك أن
 الله تعالى يخلق في القلب الصافي بواسطة الملائكة الكلمة كما يقها الشيطان إلى الكاهن وقد انتهى إلى
 أن يسمع الصوت ويرى الملك ولم أعرف ذلك الآن وقد قال عمر وهو بالمدينة يسارية الجبل وسارية
 بالعراق يقاتل العدو فقال الناس كيف يجمع سارية وهو بالعراق فينأسارية يقاتل العدو وقد أضره
 العدو وسمع صوت عمر فاستند إلى الجبل فسمع الله سبحانه المسلمين وهي كرامة ظاهرة في الصالحين
 إلى يوم القيامة (قوله في الأم قلكم) (قوله) قال الطبري المعنى أنه كان في الأم قبلكم أنبياء
 ملهون من الملائكة الأعلى فإن يكن من أمي من انتهى إلى درجة الأنبياء في الإلهام فهو عمر والأظهر أنه
 لا ينبغي للملهم في الأم السابقة الأنبياء عليهم السلام بل صالح العباد (قوله) فإن يكن في أمي منهم أحد
 فمعه (ع) هذا التركيب يدل على القوة والتدور وليس المراد بالحدثين المعيين في النظر لما

فإن يكن في أمي منهم أحد
 فإن عمر بن الخطاب منهم قال
 ابن وهب تفسير محدثون
 ملهون • حدثنا قتيبة
 ابن سعيد ثنا ليث ح ونا
 عمر والناسد وزهير بن
 حوب قالنا ابن عيينة
 كلاهما عن ابن جهمان عن
 سعد بن إبراهيم هذا الاسناد
 مثله • حدثنا عتبة بن
 مكرم العمي ثنا سعيد بن

محدثون) قال ابن وهب معناه ملهون وقيل معناه مميون إذا ظنوا كآتهم حدوا بشئ فتقلوه وقال
 القاسمي معناه تكلمهم الملائكة عليهم السلام لقوله في الآخر مكلمون وقال البزار معناه يجري
 الصواب على ألسنتهم (ط) لا يصح تفسيره بالمعيين في الظن لأن قوله صلى الله عليه وسلم أن يكن
 في أمي خرج مخرج التقليل والتدور والمعيون في الظن من العلماء كثير حتى أن في كثير من العوام
 من يقول ظنه قطع أصابته وإنما المحدثون الملهون محدثون في ضائرهم بأمر موصية
 فهي من نوع التيب فتظهر على نحو ما وقع لهم وهي كرامة من الله تعالى يكرم بها من يشاء من صالح
 عباده (ب) قال ابن العربي وقيل أن قوله محدثين من صفات القلب لما يتجلى فيه من اللوح المحفوظ
 وأنها الدعوى عريضة وخرافة باردة ولو كان ذلك بالجلي عند المقابلة بين القلب الصافي واللوح
 المحفوظ لكان سطحا على جلة المعارف أو على جلة عظيمة لا على كلمة واحدة وإنما طريق ذلك أن
 الله تعالى يخلق في القلب الصافي بواسطة الملائكة الكلمة كما يقها الشيطان إلى الكاهن وقد انتهى إلى
 أن يسمع الصوت ويرى الملك ولم أعرف ذلك الآن وقد قال عمر وهو بالمدينة يسارية الجبل وسارية
 بالعراق يقاتل العدو فقال الناس كيف يجمع سارية وهو بالعراق فينأسارية يقاتل العدو وقد أضره
 العدو وسمع صوت عمر فاستند إلى الجبل فسمع الله سبحانه المسلمين وهي كرامة ظاهرة في

تقدم وأما المراد فتصديق وجود ذلك في عمر وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصرم وقوع ذلك منه لأنه إنما ذكر بمصيفة الشرط ويدل على وقوع ذلك منه حكايات كثيرة كتبت في سارية الجبل ﴿قلت﴾ لا يدل على القلة والنسب لأنه لم يصرح بذلك إلا عرج التأكيد والقطع والوقوع كقول من يقول إن يكن لي صديق ففلان صدقي وقول من يقول إن كنت حملت لك شيئا فأوفني حتى فإن مراده في الأول اختصاصه بالكمال في السداقة وثبوت الإجابة في الثاني لأنه ﴿قوله﴾ في الآخر وافقت ربي في ثلاث ﴿قلت﴾ قال الطبري ما أحسن هذه المبالغة واحتج روى فيها الأدب الحسن ولم يقل وافقت ربي لأن الآيات إنما زلت موافقة لآيه واجتهاده (ط) يعني أنه وقع في قلبه أن مقام إبراهيم عليه السلام محل شرفه الله تعالى بقيام إبراهيم عليه السلام فيه للقاء وتقدم ما فيه من الخلاف في كتاب الحج وكذلك وقع في قلبه عظم منصب أزواجه صلى الله عليه وسلم وعظم حرمهن فإن المناسب أن يحجب عن الإطلاع عليهن ابتداء لهن ونقص من حرمته صلى الله عليه وسلم وحرمتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحجب نساءك فإنه براهن البر والفاجر وتقدم الكلام عليه في النكاح ووقع في قلب أسرى بدر وأشار أبو بكر رضي الله عنه باللقاء فنزل القرآن العزيز كما وقع لعمر رضي الله عنه في الثلاث فكان ذلك دليلا قطعا على أنه محدث ﴿قوله﴾ في الآخر فأعطاه (ط) (الأنظري) في تلميح إعطائه ما بهما ذكر من سؤال ابنه ذلك ومكانته من موصلة سلامه ولأنه صلى الله عليه وسلم كان لأسأل شافعيه وقيل إعطاه مكافأة لأنه كان أليس العباس فيما حين أسر وفيل فله تلميح لقب ابنه والأظهر ما تقدم من السؤال ابنه وكذلك صلته عليه إنما هي لسؤال ابنه ولم يكن حيث نذري عن ذلك وأما الذي ورد أن الله لا يضر لهم فلم يجعل ذلك على الهوى عن الدعاء والاستغفار وإنما جعله على الإباحة والتيسير كما قال أنما أخبرني وفهم عمر من أنه لا يضر لهم النبي عن الدعاء والاستغفار وهو معنى قوله هناك أن تصلي عليه لأن الصلاة دعاء فزعله صلى الله عليه وسلم بقوله أخبرني ربي وسأزيد بن أبي السبعين ﴿قوله﴾ وسأزيد بن أبي السبعين (ع) العرب تصنع السبعين مبالغة في التكثر للقصص عليها والنبي صلى الله عليه وسلم مع عمله بمقاصد الكلام رجا الرحمة إذ للاحتمال فيها بعد السبعين مجال يخالف الظاهر ويجعل أنه طمع في الرحمة لأنه كانت له أبا عند الموت فحمله محل المؤمنين فلماذا أمر بأخراجه من قبره وأجلسه في حجره ونفث عليه من ريقه المبارك كل ذلك رجا رحمة الله تعالى القلب ابنه وبره حتى جدد الله سبحانه الأمر ورفع الاحتمال بنه عن الصلاة عليه وعلى أمثاله

﴿ فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴾

الماخوذ في يوم القيامة ﴿قوله﴾ في الامم قبلكم (ب) قال الطبري المعنى أنه كان في الامم قبلكم أنبياء ملهمون من الملائكة فإن يكن في أمي من انتهى إلى درجة الأنبياء في الإلهام فهو والأظهر أنه لا يعني بالملهمين في الامم السابقة الأنبياء عليهم السلام بل صالح العباد ﴿قوله﴾ لما توفي عبد الله بن أبي ابن سلول (ح) صوابه أن يكتب ابن سلول بالالف ويعرب بأعراب عبد الله فإنه وصف بأنه لأنه عبد الله بن أبي وهو أيضا عبد الله بن سلول قال أبو هريرة وسئل أمة فنسب إلى أبو بهيجا

﴿ باب من فضائل عثمان رضي الله عنه ﴾

﴿ش﴾ (ط) هو عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن

عاصم قال جويرية بن أسماء أخبرنا عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر وحدتنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ثنا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه نفسه أن يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليملي عليه فقام عمر فأخشوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فقال يا رسول الله أصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما خيرني الله فقال استغفر لهم أولا استغفر لهم إن استغفر لهم سبعين مرة وسأزيد بن أبي السبعين قال أنه منافق فضلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره وحدثناه محمد بن مثنى وعبيد الله بن سعيد قالنا ثنا يحيى وهو القبطان عن عبيد الله بهذا الاسناد

(ط) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وفي عبد مناف يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى بأبي عمرو ولقب بذي النورين لانه صلى الله عليه وسلم زوجه ابنته رقية وأم كلثوم وقال صلى الله عليه وسلم لو كانت عندي أخرى زوجتها لاسلم قدما وهاجرا المجرتين الى الحبشة والى المدينة ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر خلفه على ابنته رقية يمرضها وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهد بدر أو غاب عن بيعة الرضوان قبائح عنه صلى الله عليه وسلم بيده وقال هذه بيعة عثمان (ع) وخلافته حصبة وقتله فسقة ظلمة تقموا عليه انه حي الحى وفضل آثار به في العطاء وأوى طريقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر العلماء المخرج له في ذلك ولو كان مما ينتم عليه ولا يخرج له لم يوجب قتله وقد وقعت المعزلة فيه وفي قتله وهو من جهلهم بالآثار واضرارهم عن تأويلها واتباع العلماء في ذلك **قلت** لم يختلف في صحة امامته وكان من حديثها ان عمر رضى الله عنه ترك الأمر شورى في ستة فيه وفي طلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وعلى وسعد بن أبي وقاص ونخس الشورى بهم لانه أتم أفضل أهل زمانهم ولم ير الامامة تصلح لتسيرهم وقال لو كان أبو عبدة حيا لم أتردد فيه وان سألني عن رأيي قلت سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول لكل أمة أمين وأمينها أئمة أبو عبدة وقال في الستة هؤلاء مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ولكنه لم يرجع عنده واحد منهم بالتعيين وأراد ان يستظهر برأي غيره في التمين فتركها شورى **فان قلت** كيف قصر الشورى عليهم وقد قدح في كل أحد منهم فمن ابن عباس قال رأيت أمير المؤمنين مضكرا فقلت يا أمير المؤمنين كأنك تفكر فيمن يصلح لهذا الأمر بعدك فقال ما أخاطأت ما في نفسي فقلت يا أمير المؤمنين ما تقول في عثمان قال كلف بأفكار به يصلح أبناء أبي معيط على رقاب الناس فيعطونهم فيدخل عليه الناس من هوان فيقتلونه وأشار الى الشام والعراق والله ان فتلهم ليغلن **قلت** طلحة قال صاحب بار وزهو وهذا الأمر لا يصلح لتكبر قلت هاترير قال بجعل يظل طول نهاره بالقيح يحاسب على الصاع من الفرو وهذا الأمر لا يصلح الا لمشرح

كلاب وفي عبد مناف يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى بأبي عمرو ولقب بذي النورين لانه صلى الله عليه وسلم زوجه ابنته رقية وأم كلثوم وقال صلى الله عليه وسلم لو كانت عندي أخرى زوجتها لاسلم قدما وهاجرا المجرتين الى الحبشة والى المدينة ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر خلفه على ابنته رقية يمرضها وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهد بدر أو غاب عن بيعة الرضوان قبائح عنه صلى الله عليه وسلم بيده وقال هذه بيعة عثمان (ع) وخلافته حصبة وقتله فسقة ظلمة **قلت** قال الأدي فان قيل لا نسلم انه اجتمع على امامته فانهم تقموا عليه ما تقدم من كلام القاضي وهو انه حي الحى وفضل آثار به في العطاء وأوى طريقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقموا عليه أيضا انه حرق المصاحف وانه ضرب ابن مسعود حتى كسر له ضلعين حين أراد احراقه مصحفه ووجدت لذلك هذيل عشرة ابن مسعود وانه أنفخص بأذر من الشام وضربه بالسوط ونهاله الى بدة ووجدت لذلك غفار عشرة أبي ذر وانه ضرب عمار بن ياسر حتى قتل أمعاءه ووجدت لذلك بنو عكرم وانه رفع أبناء أبي معيط على رقاب الناس بعد ان نهاهم عن ذلك وانه ولي على المسلمين من لا يصلح للولاية كالوليد بن عتبة وعبد الله بن أبي سرح فالوليد شرب وصلى بالناس سكرانا وتقموا أيضا عليه أنه فرق بين المال على آثار به فنقل انه أعطى أربعة منهم أربعمئة ألف دينار وانه أراد تعطيل حد شرب الخمر في الوليد بن عتبة وانه كتب لابن أبي سرح سحر اخلاف ما كتب له

المصدر قلت فسمعت قال صاحب شيطان اذا غضب وانسان اذا رضى فمن للناس اذا غضب قلت فبعد
الرجح بن عوف قال لو وزن ايمانه بايمان الخلق لرجح لكنه ضعيف قلت فعلى ضعف احدى يديه
على الأخرى وقال هو مالو لا دعا فيه والله انى ليصلنكم على الصحبة البيضاء **فالجواب** انه لم
يقصد بذلك القدر بل لانهما اعتقد انهم افضل اهل زمينهم وان الامر ينحصر فيهم اراد ان يبينه الناس
على ما فى كل واحد من الستة لاختار ومن هو اوفق لمصلحتهم بما عتق فى التصريح والنصح

فصل وكان من حديث الشورى ان عمر رضى الله عنه لما اصبح دعا الستة الاطلعة فانه كان
غائباً فقال للخمسة انى نظرتكم فوجدتكم رؤساء الناس وناصتهم ولا يكون هذا الامر الا فيكم
وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنكم راض فاجتمعوا الى حجرة عائشة باذن وتشاوروا
واختاروا رجلاً منكم ولم يسل صليب بالناس ثلاثة ايام ولا يأتى اليوم الرابع الا وعليكم أمير منكم
وبعضكم عبد الله بن عمر مشير اوليس له من الامر شئ وان قدم طلحة فى الثلاث فاحضره وعلمكم
وان مضى اليوم الثالث ولم يأت فامضوا امركم ومن لم يطلعه فقال سعد انك لا وبلاصالح ان شاء الله
فعالى ثم قال لآبى طلحة الانصارى ان الله قد اعز بكم الاسلام فاخرجت من رجلاً من الانصار وكن
مع هؤلاء حتى يختاروا رجلاً منهم فان اجتمع خمسة على رجل وأبى واحد فاشدخ رأسه واضربه
بالسيف وان اجتمع أربعة على رجل وأبى اثنان فاضرب رأسهما وان رضى ثلاثة رجلاً وثلاثة رجلاً
فاحكموا عبد الله بن عمر فان لم يرضوا بعد الله فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا
الباقى ان رغبوا عما جفع عليه الناس فلما مان عمر صلى عليه صليب ولما دفن جمع المقداد اهل
الشورى الى بيت عائشة ومهم ابن عمر وطلحة غائب وجاء المغيرة وعمر بن العاص فجلسا بالباب
فغشهما سعد وأقامهما وقال زيد ان تقولوا كنى فى الشورى وكنا الكلام بين القوم فى البيت
فقال عبد الرحمن بن عوف أيجب على نفسه ويتقدمها على أن يوليا غيره فلم يجبه أحد فقال انا اضطلع منها
فقال عثمان أنا ولول راض وقال القوم رضينا وعلى ساكت فقال مات قول يا أبا الحسن قال اعطى موثقاً

جبراً وبعث محمد بن أبى بكر أميراً على مصر وكتب لابن أبى مروح سرا اذا وصلك فاقته وانهرق
المنبر الى حيث رقى رسول الله وكأبو بكر رضى الله عنه نزل عنه درجة وعمر رضى الله عنه درجتين
فالجواب ان كثر هذه الكاذب وعلى تسليمها فثبت بها لا يوجب قدسا وكلها عجايب عنها وقولهم
حتى لنفسه قلنا كان ذلك فى زمن الشيعين فان قالوا زاد قلنا يستحيل انه لا زيادة لما شيعه وقولهم
فضل آثار به فى السماء قلنا ما زاد على القدر المستحق فله من مال نفسه وقولهم آوى طر يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورد من الطائف قلنا اجمارده لانه كان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن
له ولم يفتق له رده فى زمنه صلى الله عليه وسلم فلما ولى أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فطلباه شاهدها
آخر فلم يفتق حتى آل الامر اليه فحكم بعله وقولهم احرق المصاحف قلنا هي من أعظم من مناقبه فانه
جمع الناس على مصحف واحد ولو لا ذلك لاضطرب الناس واختلفوا كل الاختلاف لاختلاف
المصاحف ووجد الشيطان سبيلا للاختلاف فى القرآن وقولهم ضرب ابن مسعود حتى كسر ضلعه
حين اراد جمع الناس على مصحف واحد طلبه باحضار مصحفه فابى مع ما كان فيه من الزيادة
والنقص فادب على ذلك وقولهم انه أحرمه السماء ستين قلنا مله صرف قلنا هو أولى منه وقولهم
أنفخص بأبذر ونفاد الى الربة قلنا أنفخصه الى الشمام اذ كان صلى الناس الجنة وأخضعوا فى مناقب
الشيعين يقولوا بأنهم ما أحدوا بعد ما شيدوا البناء وليسوا الناعم وركبوا الخيل وأكلوا

أن لا تتبع الهوى ولا تنص دارحم ولا تأبى الامة نصفا فقال عبد الرحمن اعطوني موافقكم على ان تكونوا معي على من يدل وغير وان رضوا بمن اخبرت لكم فتوفى القوم بعضهم لبعض وجعلوا الأمر لعبد الرحمن ولما كان آخر أيام السورى وكثر الكلام فى المسجد قال سعد بن عبد الرحمن أفرغ قبل أن يفتن الناس فقال عبد الرحمن انى نظرت وشاورت ودعا عليا فقال عليك عهد الله لتقتضين بكتاب الله سنة رسوله وسنة الخليطين بعده قال أرجو أن أعمل ببلغ علمى وطاقتى ثم دعا عثمان فقال له مثل ذلك فرفع عبد الرحمن رأسه الى سقف المسجد يده فى يد عثمان ثم قال اللهم اسمع واشهد اللهم انى جعلت ما فى رقبتي من ذلك فى رقبته عثمان وازدحم الناس ببايعون عثمان وتلك كانت على فقال عبد الرحمن فمن نكث فاما نكثت على نفسه الآيات فقام على عشق الناس حتى بايع عثمان وهو يقول خذعة وأى خذعة ليس هذا أول يوم يظهرتم علينا فبرجيل والله ما وليت عثمان الا ليرد الأمر اليك والله كل يوم هو فى شأن فقال عبد الرحمن يا علي لا تجعل على نفسك سيلا فاقى نظرت وشاورت الناس فاذا هم لا يعدلون بعثمان فخرج على وهو يقول سيبلغ الكتاب أجله فقال المقداد يا عبد الرحمن هذا تركتم من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون فقال بالمقداد لقد اجتهدت للأسلمين قال أن أردت بذلك الله فهو بشيئك ثم قال المقداد ما رأيت مثل الذى أودى به أهل هذا البيت بعد نبهم صلى الله عليه وسلم واني لأهبط من قر يش تركوا رجلا ما أقول ان أحدا أعلم منه ولا أقضى منه بالعدل فقال عبد الرحمن وما أنت وذلك يا مقداد قال انى أحبهم لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم وان القى فيهم ومعهم يا عبد الرحمن واني لأهبط من قر يش انما تطاولوا على الناس بفضل أهل هذا البيت وقد أطبقوا على نزع سلطان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده من أيديهم والله لو أجد على قر يش أنصارا لقاتلتهم كقتال آبائهم فقال عبد الرحمن اتق الله يا مقداد فاقى أخشى عليك العنة ثم قدم طلحة فى اليوم الذى يبيع فيه عثمان فقيل له ان الناس قد بايعوا عثمان فقال أكل قر يش رضى قال نعم فاقى عثمان فقال له عثمان أنت على رأس أمرك قال طلحة فان أبيت أردنا قتل نعم قال كل الناس يا يسك قال نعم قال قد رضيت لأرغب مما اجتمع عليه الناس فبايعه قال الأمدى فان قيل لانسلم انه اجتمع على امامته فانهم نعموا عليه ماتتقدم من كلام القاضى ونعموا عليه ايضا انه أحرق المصاحف وأنه ضرب ابن مسعود حتى كسر له ضلعي حين أراد احراق مصحفه وجدت لذلك هذيل عشيرة ابن مسعود وانه أنشخص أبازر من الشام وضربه بالسوط ونفاه الى البذة ووجدت لذلك غفار عشيرة أبي ذر وانه ضرب همار بن ياسر حتى فتق أمعاءه ووجدت لذلك بنو عكر وم وانرفع ابني أبي معيط على رقاب المسلمين بعد ان نهاء عمر عن ذلك وانه ولى على المسلمين من لا يصلح للولاية كالوليد بن عقيق وسعيد بن العاصى وعبد الله بن أبي سرح ومعاوية فالوليد شرب وصلى بالناس سكرانا وسعيد بن العاصى ولاة الكوفة ففعل ما أوجب

الطيبات وكاد يفسد بأقواله الامور ويشوش الاحوال فاستدعاه من الشام فساكن اذا رأى عثمان يقول يوم يصمى عليها الآية فضر به أدبال ذلك وللامام أن يؤدب من أساء اليه وان أدى الادب الى هلاكه فقال له امان تكف أو تخرج الى حيث شئت فخرج الى البذة غير منى وقولهم ضرب همار حتى فتق أمعاءه قلنا أساء الادب عليه وأغلظ له فى القول فادبه وقولهم رفع أبناء أبي معيط قلنا رام أهل ذلك وحذرهم وأوصاهم بتقوى الله تعالى وقولهم أراد تعطيل المحدث الوليد قلنا لا نسلم بل آخره حتى ثبت وقولهم كتب فى المصخر خلاف ما كتب فى الجهر قلنا لانسلم ذلك فانه حلف انه ما فعل شيئا من ذلك وقولهم انه رقى الى حيث رقى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا النزول غير واجب

ان أخرجه أهلها ولى عبد الله بن أبي مروح مصر فساء التدبير حتى شكاه أهلها و قتلوه و امنه و ولى
معاوية الشام فأحدث من العن و العظام و تقموا عليه أيتانه فرق يسيوت المال على آثاره فقتل انه
أعطى أربعة منهم أربعة آلاف دينار و انه أراد تعطيل حديثه الجرح في الوليد بن عتبة و انه
كتب لابن أبي مروح سرا خلافا ما كتب إليه جبراً بعث محمد بن أبي بكر رضى الله عنه أميراً
على مصر و كتب لابن أبي مروح سرا اذا وصلك فاقطعه و اهرق على المنبر الى حيث رقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم و كان أبو بكر رضى الله عنه قد نزل عنه درجة و عمر رضى الله عنه درجتين
﴿الجواب﴾ ان كثر هذه الاحاديث أكاذيب و على تسليمها فثبت منها لا يوجد حاد و كلوا بحجاب
عنها • وقولهم حتى نفسه قلنا كان ذلك في زمن الشيعين فان قالوا زاد قلبا يصقل انه لا يذاد الماشية
والأمر الملعنة تختلف بحسب الاوقات و الازمان • وقولهم فضل آثاره في العطاء قلنا ما زاده
على القدر المستحق لعلمه من مال نفسه • وقولهم انه أوى طريدى رسول الله صلى الله عليه وسلم و رده
من الطائف قلنا انما رده لانه كان استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فيه و لم يتفق له رده في زمنه
صلى الله عليه وسلم فلما ولى أبو بكر و عمر رضى الله عنهما فطلبنا منه شاهداً آخر فلم يتفق حتى آل
الأمر اليه فحكم بصله • وقولهم أرق المصاحف قلنا هي من أعظم مناقبه فانه جمع الناس على
مصحف واحد و لو لا ذلك لاضطرب الناس واحتفوا كل الاختلاف لاختلاف المصاحف
و وجد الشيطان سبيلا الى الاختلاف في القرآن • وقولهم ضرب ابن مسعود حتى كسر
ضلعه فلما حين أراد جمع الناس على مصحف واحد طلبنا باحسان مصممه فأبى مع ما فيه من الزيادة
و القصص و ادبه على ذلك • وقولهم أحرمه العطاء سنتين قلنا ضربه لمن هو أولى منه • وقولهم أنفصأ بأذر
وفاء الى الربة قلنا أنفصه من الشام لانه كان أفاضلى الناس الجملة و أخذوا في مناقب الشيعين
يقول لورائهم ما أحدوا بعدها شيئا و البناء و لبسوا الباع و ركبوا الخيل و أكلوا الطيبان
و كان يفسد بأقواله الأمور و يشوش الأحوال فاستداه من الشام فكان أفاضل رأى عثمان يقول يوم
يصمى عليها الآية فضر به ذلك و للامام أن يؤوب من أساء اليه و ان أدى الادب الى هلاكه ثم
قال له أمان تكب أو تخرج حيث شئت فخرج الى الربة فغير منى • وقولهم ضرب عمار حتى منق
أعماده قلنا أساء الأدب عليه و أغلظ عليه في القول بما لا يجوز و التبرؤ به على الأئمة فأدبه و للامام
أن يؤوب من أساء الأدب عليه و ان أدى ادبه الى هلاكه • وقولهم رفع ابن أبي حميط قلنا أرم أهلاً
لذلك و حديثهم و أو صاهم بتقوى الله عز وجل • وقولهم أراد تعطيل الحديث على الوليد قلنا لا نسبل
آخره حتى ثبت • وقولهم كتب في العمر خلافا ما كتب في الجبر و انه أمر في السمير يقتل محمد بن أبي
بكر قلنا لا نسلم ذلك فانه خلف ما فعل شيطان ذلك • وقولهم انه رقى الى حيث رقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم و خلف الشيعين قلنا ان التزول غير واجب و غاية انه مندوب و من تركه المندوب لا يمد
محطاً و أمانه قتل ظلماً لما أتى الكلام عليه ﴿قوله﴾ كاشفاً عن نغذبه أو ساقية ﴿ع﴾ قد جمع على من
لا يرى المعتز و رة و ليس بالقوى السلك في المعتز و السابقين لكن يفرج عنه مذهبنا في نسوية
ذلك و انه لو كان المعتز و رة لما صرح منه انكشافه ﴿قوله﴾ فلم تهش له ﴿ع﴾ أى لم تبسط و تتمرك
و تستبشر يقال هشا اذا استبشر و المعمر و فسط و خف و مثله بش و المشاشة المبر و التناطيط قال
و غاية انه مندوب و من ترك المندوب لا يمد محطاً ﴿قوله﴾ فلم تهش له ﴿ع﴾ بقع الماء هشا هشا أى

في معنى حديث أبي اسامة
وزاد قال فترك الصلاة
عليهم • حديثنا يحيى بن
يحيى و يحيى بن أبي
وتقيبة و ابن جبر قال
يحيى بن يحيى أخبرنا وقال
الآخر و ثنا سعيد بن
ابن جعفر عن محمد بن أبي
سرملة عن عطاء و سليمان
ابن يسار و أبي سلمة بن
عبد الرحمن أن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مضطجعا في بيته
كاشفاً عن نغذبه أو ساقية
فاستأذن أبو بكر فأذن له
وهو على تلك الحال فحدث
ثم استأذن عمر فأذن له وهو
كذلك فحدث ثم استأذن
عثمان بن عفان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسوى
نياه قال محمد ولا أقول ذلك
في يوم واحد فدخل فحدث
فلما خرج قالت عائشة دخل
أبو بكر فلم تهش له ولم تناله
ثم دخل عمر فلم تهش له

ولم تباله ثم دخل عيان فخلست وسويت ثيابك فقال ألا تسعي من رجل تسعي منه الملائكة حد ثنابعد الملائكة بن شبيب بن الليث بن سعد بن أبي من جدي بن عقييل بن خالد بن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص أخبرنا عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان حدثناه أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لا بأس حرط عائشة فأذن لابي بكر وهو كذلك فغضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن مرغان له وهو على ثقل الحال فغضى اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استأذنت عليه فطمس وقال لعائشة اجعي عليك ثيابك فغضيت اليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله سمى لم أرك فرزعت لابي بكر وعمر كما فرزت لعثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢١٠) ان عثمان رجل حي واني خشيت ان أذنت له

على ثقل الحال أن لا يبلغ الى في حاجته حدثناه عمرو الباقه والمحسن بن على الحلواني وصبي بن جيد كلهم عن يعقوب بن ابراهيم ابن سعدنا أن عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عثمان وعائشة حدثناه أن أبا بكر الصديق استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بخل حديث عقييل من الزهري حدثناه محمد بن مثنى العنزي ثنا ابن أبي عدي عن عثمان ابن غياث عن أبي عثمان الهندي عن أبي موسى الأشعري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من حائط المدينة وهو متكى برزك وهو دمع بين الماء والطين اذا سقح رجل فقال اتهم وبشره

هش بهش فتح الماء فامان خطب ورق الشجر فيض الماء ومنه أمش بهما على غشى (قوله ولم تباله) (ع) أي لم تذكرت بدخوله (قوله ألا تسعي من رجل تسعي منه الملائكة) قلت لا يدل على فضله على الشيخين لانه قد يكون ذلك لكان قريبا كما هو في العرف لا يمتاز الانسان لدخول قربه عليه (قوله مالي لم أرك فرزت) (ع) رواء الاكثر بزي مكسورة ومعناه انتهت بحجته ووثرت قربان من معنى المش والغرض يكون بمعنى هذا ومنه قرع من نوبه أي هب و بمعنى الاغاثة وبمعنى الشعر وهو في كتاب شيخنا أبي على فرغت بالراء والغين المجتمعة ومعناه قصدت أو ترغت فمن كل شيء والغرض يكون بلغنيين جميعا وما مقاربان راجعان الى التهم بالشيء والمرط كسامن صوف وقال الخليل من صوف أو كنان أو سريره ابن الاعرابي هو الازار (قوله في الطريق لا تخران لا يبلغ الى في حاجته) قلت الفقه جمع احاديث الباب فيفضل أنه علل بالامرين فروى الاول الاول وروى الثاني الثاني (قوله في الآثر بركر) (ع) هو بضم الكاف من ركرت الرمح اذا أثبت طرفه في الارض ويروي ويضرب قلت هي حالة المتكسر (قوله المهم صبرا) (ع) هو تسليم قضاء الله تعالى ولعله الذي منعه من البع عن نفسه لعلام تشوخي فامان من حطوط الشجر فيض الماء (قوله ولم تباله) أي لم تذكرت بدخوله (قوله ألا تسعي) (ب) لا يدل على فضله على الشيخين لانه قد يكون ذلك لكان قريبا كما هو في العرف لا يمتاز الانسان لدخول قربه عليه قلت بر دما علل بقوله تسعي منه الملائكة وأما الجواب أن هذه خاصية رضي الله عنه والزيادة بالخاصة لاستانم الافضلية (قوله غضى اليه حاجته) (ب) الفقه جمع احاديث الباب فيفضل أنه علل بالامرين فروى الاول الاول والثاني الثاني (قوله مالي لم أرك فرزت) (ع) رواء الاكثر بزي مكسورة ومعناه انتهت بحجته واكثرت له وهو في كتب شيخنا أبي على فرغت بالراء المهملة والغين المجتمعة ومعناه قصدت أو ترغت فمن كل شيء والمرط بكسر الميم كسامن صوف وقال الخليل من صوف أو كنان أو سريره ابن الاعرابي هو الازار (قوله عن عثمان بن غياث) هو بالغين المجتمعة المفتوحة وبالياء التثنية أسفل مشددة وبالطاء التثنية (قوله في حائطه) هو البستان (قوله بركر) بضم الكاف أي يضرب بأسفله ليشبه في الارض وهي حالة المتكسر (قوله المهم صبرا) أي هب لي

بالجنة قال فادا أبو بكر فعمت وبشره بالجنة قال ثم استسقى رجل آخر فقال اتع وبشره بالجنة قال فذهبت فاذا هو عمر وبشره بالجنة ثم استسقى رجل آخر قال فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتع وبشره بالجنة على لوى تكون قال فذهبت فاذا عثمان بن عفان قال ففصت وبشره بالجنة قال وقلت الذي قال فقال اللهم صبرا والله المستعان حدثننا أبو الريح العتيبي ثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان الهندي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرني أن أحفظ الباب بمعنى حديث عثمان بن غياث حدثننا محمد بن مسكين الجاهلي ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان وهو ابن بلال عن شريك ابن أبي عمار عن سعيد بن المسيب أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توشأ في بيته ثم خرج فقال لأزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا كون معه بوى هذا قال فجاء المجد فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج وجهه فقال نضر جئت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس قال فجلست عند الباب وبها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته ونوضاً فقامت إليه فاذا هو قد جلس على بئر أريس (٢١١) وتوسط فيها وكشف عن ساقيه ودلها على البئر قال

فجلست عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا كون بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال أئذن له وبشره بالجنة قال فأقبلت حتى قلت لا بى بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشرك بالجنة قال فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخى بنوضاً وبلغتني فقلت ان ير الله بفلان ير بداخه خيراً بأن به فادا انسان يصرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم حثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست عليه وقلت هذا عمر يستأذن فقال أئذن له وبشره

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك سبق به القدر وهو من محبزيه صلى الله عليه وسلم (قوله وتوسط فيها) (م) القف شجر التفل وهو ايضا الشجرة اليابسة وهو ايضا ينسب الى الزئبدل من الخوص والمراد منه القف الذي يسقط الدلو ثم يعضى فيه الى الضفيرة وهي عصب الماء كالمهرج (ع) لا يستقيم تخسيرا القف هنا بشئ مما ذكر غير أنه أرفأ القف أطول وسط البئر وكيف يصح جلوس النبي صلى الله عليه وسلم وتوسطه وتدلى رجله في البئر ثم جلوس أبي بكر وعمر حوله كذلك وجلوس عثمان أمامهم من الشئ الآخر والاشبه في القف هنا أنه البناء الذي حول البئر قال ابن دريد القف المرتفع من الارض ومثل هذا هو الذي يتقى من الجاعة الجلوس عليه وتدلى أرجلهم منه في البئر ومثاله آخر لهم من الجانب الآخر لا في وسط الدلو فيه بعضهم به شقة البئر وهو نحو ما ذكرنا وأما قوله القف الشجر ويشبه الزئبدل فاما عمر فاني هذين الحرفين القصة لثنا فيها وكذا ذكرهما الناس لكن يقال للشجر اليابس فبالفتح جمع قضة (ط) القضة يضم القاف قال ابن دريد هو العليظ من الارض (قوله على رسلك) (د) أي سهل وترى وفي الرااء العنق والكسر (قوله وبشره بالجنة) (هـ) قلت والتبشير من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقع في العنق ولكن قصد النبي صلى الله عليه وسلم تحييل التبشير (قوله فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم) هنا بالذن منه الآن أو ما تقرر له تلك المنة والافلا بئني أن يجلس عن يمين الاستاذ الاباذن فقال أو حال وقد جرت العادة بقائمة من لا يستحق ذلك (قوله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم) (هـ) قلت يمسك به في مسئلة التامس في الافعال (قوله مع بلوى نصيه) صبرا وقد أعجب في دعائه رضي الله عنه فانه لم يزع ولا دفع مع التمكن من المدافعة (قوله خرج وجهه هنا) (ح) المشهور في الرواية وجهه يشهد بالجسم وضبطه بعضهم باسكانها وحكى القاضي الوهمين ونقل الاول عن الجمهور ورجع الثاني لوجود خرج أي فصله من الجنة (قوله وتوسط فيها) يضم الزناب وقع العاء المشددة (ع) والاشبه بها هنا أنه البناء الذي حول البئر (قوله على رسلك) هو وقع الزاء وكسر هاو الكسر أشهر ومعناه تمهل وتأن (قوله وبشره بالجنة) (ب) التبشير من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقع في النفس ولعن قصد صلى الله عليه وسلم تحييل التبشير (قوله فجلس على يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ب) هذا بادن منه الآن أو تقرر له تلك المنة والافلا بئني أن يجلس على يمين الاستاذ الاباذن فقال وقد جرت العادة بقائمة ما لا يستحق ذلك (قوله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ب) يمسك به في مسئلة التامس في الافعال (قوله ودلى جلوه) (ح) فيه دليل للغة الفصيحة انه يجوز زان يقال دليت الهوى في البئر ودليت رحلى فيه كما يقال أدليت قال تعالى فادى دلوهم ومنهم من منع الاول (قوله مع بلوى نصيه) هو مقطوع علم بالجنة لانه من

بالجنة فجلست عمر وقلت أذن وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجله في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان ير الله بفلان خيراً يعني أخاه بأن به فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك قال وجلت النسي صلى الله عليه وسلم حاجته فقال أئذن له وبشره بالجنة مع بلوى نصيه قال فجلست فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى نصيه قال فدخل فوجد القف

(ع) هو مقلوعه بالجنة لانه من اعلام الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وبلى عثمان هو خلع وقته (ط) جاءت احاديث بتفسير البلى في الترمذي انه قال لعل الله يعملك قيما فان ارادوك على خلعك فلا تخلعهم وفيه ايضا عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل فيها عثمان مظلوما ذكر ابن عبد البر عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي بعض اصحابي قلت ابو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمر قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء قال لي بيده فتصيت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قيل له لا تقتل عنك قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد لي عهدا وانا صار فنه الاحاديث تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بتفصيل ما جرى له فاسلم نفسه لعله بما سبق له من قضاء الله تعالى ولذلك منع من اراد الدفع عنه ممن كان معه في الدار والمدينة (و) جلة الامم ان قوما من اهل مدينة مصر وغيرهم ممن غلب عليهم الهوى والتعصب والجمل تقوموا عليه امورا اكثرها كذب وبقيناهل فيها وجه من العنبر وليس فيها ما يوجب خلع ولا قتله قهر او اجفوا بالمدينة وحصره في داره فقتل شهرين وقيل تسعة واربعين يوما وهو في ذلك يعظمه ويذكرهم ويتصل بما نسب اليه ولم يمتطوا حتى قتله فلو ما فاتني على مزبلة ثلاثة ايام ولم يقدر احد على دفنه حتى جاء جماعة بالليل فملاوه ودفنوه بالبيع وهي قبره حتى لا يعرف ونسب اهل الشام قتله الى علي وذلك كذب محض وقد صرح انه كان في المسجد ثلاث الساعة حين دخلت عليه الدار وقال لمن قتله تبا لكم سائر الدهر واقسم انه ما امر بقتله ولا امان عليه ولا رضيه ولم يقدر على المداخلة بنفسه وكان عثمان رضي الله عنه منعمهم من المداخلة (ز) قلت قد ذكر اليباسي ان ابن شهاب قال قلت لابن المسيب الا تخبرني كيف كان قتل عثمان قال لما ولواي كره جماعة من الصحابة ولائانه كان كلنا نغار به بولي منهم من ليست له حصة بوسعهم بتقوى الله عز وجل ثم جئ منهم ما يسوءه فلا يرضهم وكان ولي ابن ابي مرح مصر فقتله اهلها وقدموا على عثمان يشكونه فكتب له عثمان يتهدده فلم ينته وضرب رجلا من ابي عثمان فقتله فخرج اهل مصر في سبعة اشهر اكب حتى اتوا المدينة فقتلوا المسجد وشكوا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ابن ابي مرح فدخل عليه طلحة وكله كلاما شديدا وارسلت اليه عائشة انه قد سالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عزل هذا الرجل فابيت وقد ادعوا عليه فما عازله واقض بينهم وان

اعلام الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وبلى عثمان هو خلع وقته (ط) جاءت احاديث بتفسير البلى في الترمذي انه قال لعل الله يعملك قيما فان ارادوك على خلعك فلا تخلعهم وفيه ايضا عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل فيها مظلوما عثمان وذكر ابن عبد البر عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي بعض اصحابي قلت ابو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمر قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء قال لي بيده فتصيت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قيل له لا تقتل عنك قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد لي عهدا وانا صار فنه الاحاديث تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بتفصيل ما جرى له فاسلم نفسه لعله بما سبق له من قضاء الله تعالى ولذلك منع من اراد الدفع عنه ممن كان معه في الدار والمدينة وتوجه الامم ان قوما من اهل مصر وغيرهم ممن غلب عليه الهوى والتعصب والجمل تقوموا عليه امورا اكثرها كذب وبقيناهل فيها وجه من العنبر وليس فيها ما يوجب خلع ولا قتله قهر او اجفوا بالمدينة وحصره في داره فقتل شهرين وقيل تسعة واربعين يوما وهو في ذلك يعظمه ويذكرهم ويتصل بما نسب اليه ولم يمتطوا حتى قتله فلو ما فاتني على مزبلة ثلاثة ايام ولم يقدر احد على دفنه حتى جاء جماعة بالليل فملاوه ودفنوه بالبيع وهي قبره حتى لا يعرف ونسب اهل الشام قتله الى علي وذلك كذب محض وقد صرح انه كان في المسجد ثلاث الساعة حين دخلت عليه الدار وقال لمن قتله تبا لكم سائر الدهر واقسم انه ما امر بقتله ولا امان عليه ولا رضيه ولم يقدر على المداخلة بنفسه وكان عثمان رضي الله عنه منعمهم من المداخلة (ز) قلت قد ذكر اليباسي ان ابن شهاب قال قلت لابن المسيب الا تخبرني كيف كان قتل عثمان قال لما ولواي كره جماعة من الصحابة ولائانه كان كلنا نغار به بولي منهم من ليست له حصة بوسعهم بتقوى الله عز وجل ثم جئ منهم ما يسوءه فلا يرضهم وكان ولي ابن ابي مرح مصر فقتله اهلها وقدموا على عثمان يشكونه فكتب له عثمان يتهدده فلم ينته وضرب رجلا من ابي عثمان فقتله فخرج اهل مصر في سبعة اشهر اكب حتى اتوا المدينة فقتلوا المسجد وشكوا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ابن ابي مرح فدخل عليه طلحة وكله كلاما شديدا وارسلت اليه عائشة انه قد سالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عزل هذا الرجل فابيت وقد ادعوا عليه فما عازله واقض بينهم وان

وجب عليه حق فأنصفهم منه فقال لم اختار وأرجلناؤه عليكم مكانه فاختار وأحمد بن أبي بكر
فكتب له غفر في جماعة من المهاجرين والأنصار لينظر وأقرباين أهل مصر وابن أبي سرح فلما
بعدوا عن المدينة بثلاثة أيام أذاهم بغلام أسود على بعير يخطبه كأنه يطلب أو يطلب فقالوا ما شأنك كأنك
حارب أو طالب فقال أنا غلام أمير المؤمنين بعثني إلى أمير مصر فقالوا له هذا أمير مصر قال ليس هذا
أريد فاتوا به إلى محمد بن أبي بكر رضي الله عنه فجعل مرة يقول أنا غلام أمير المؤمنين ومرة يقول أنا
غلام من وان ففره رجل أنه غلام عثان وأنكر أن يكون معه كتاب ففتش فوجده معه كتاب فجمع
محمد من معه من المهاجرين والأنصار وغيرهم فنصوا الكتاب فأذا فيه إذا أناك محمد وفلان وفلان
فاحتل لقتلهم وأبطل كتابهم وقرع على علك حتى يأتيك أمرى واحبس من جاء يتكلم منك حتى يأتيك
رأي نفقوا الكتاب بنصواتهم القوم ورجعوا إلى المدينة وجمعوا عليا ومن هاهنا أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم لم تلك الكتاب بمحضهم وأخبرهم بقضية الغلام فلبق أحسن أهل المدينة
الاحنق وزاد غضب من كان غضب لابن مسعود رضي الله عنه من عشيته هذيل ولأبي ذر من
عشيته غفار ولعبار من عشيته بنى مخزوم ثم دخل على وطلعة والزبير وسعد وعمار على عثان فقال
له على هذا غلامك قال نعم وبعيرك قال نعم وخاتك قال نعم قالت كتبت الكتاب قال لا وحف
ما كتب ولا أمر ولا وجه الغلام وأما الخط فعرف أنه خط من وان وسألوه أن يدفع إليهم من وان هابي
وكان من وان عنده في الدار فخرجوا غضا وباشكوا في عثان وعلموا أنه لا يخطف بأطلا فحضر الناس
عثان رضي الله عنه في الدار بمنعوا الماء فأنصرف عليهم وقال أفيم على قالوا لا قال أفيم سعد قالوا لا قال
ألا أحد يبلغ عليا يستقنا ماء فبلغ ذلك عليا فأسر إلى ثلاث قرب وما كادت أن تصل إليه فبلغ عليا أن
عثان أراد قتله فقال أنما أردنا من وان أما قتل عثان فلام قال لا ينيه الحسن والحسين أذبحا بسيفيكما
حتى تتفاحا على باب عثان ولاتدع أحدا يدخلك اليه وبعت الزبير ولده وطلحة ولده وبعت سعد من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولادهم ورمى الناس عثان بالسهام حتى خضب الحسين بن علي
بالدم فغشى محمد بن أبي بكر أن يغضب بنو هاشم للحسين فيشيرهم فأتى بهما بدرجلين فقال إن جاءت
بنو هاشم ورأت دم الحسين على وجهه بطل ما تريدون ولكن من وابتنا حتى تسور عليه الدار فنقلته
من غير أن يعرف به أحد فسور محمد وصاحبه من دار رجل من الأنصار ودخلوا عليه وليس معه
الاز وجته نائلة بنت الفرافصة والمصنف في حجره ولا يعلم أحد من كان معه في الدار لانهم كانوا على

وجه من العذر وليس فيه ما يوجب قتله ولا خلعه ويذكرهم ويتصل بما نسب إليه ولم يتطوا حتى قتله
مظلوما واتى على منزلة ثلاثة أيام ولم يقدر أحد على دفعه حتى جاء جماعة بالليل فحملوه ودفعوه بالبيع
ومحى قبره حتى لا يعرف ونسبه أهل الشام إلى علي وذلك كذب محض وقد صرح أنه كان في المسجد تلك
الساعة حين دخلت عليه الدار وقال لمن قتله تبالسكم آخر الدهر وأقسم أنه ما أمر بقتله ولا أحان عليه
ولا رضيه ولم يقدر على المداخلة بنفسه وكان عثان رضي الله عنه منهم من المداخلة (ب) قال ابن المرب
وكانت قتله عمر ممية في الاسلام خاصة وقتله عثان مصيبة في الاسلام عامة عزواها لمصيبة برسول الله
صلى الله عليه وسلم قتل رضي الله عنه ورحمه وطالبوه أربعة آلاف وفي المدينة أربعة آلاف يبعون ألفا كلهم
لا يريدون قتله ويريدون نصره لكن منع الكل واستسلم للامر بالعهد الذي كان من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يرض أن يراف بسببه دم ورضي أن يكون عند الله المظالم ولا يكون عنده الظالم وكل من
في المدينة برئ من دمه الأربعة آلاف المكاشفين بالحصار والانكار وما أنكر والامعروفا وقد

اليوم فتقدم اليه محمد وأخذ بلحيته فقال ارسل لحيتي يا ابن أخي فلورا ألبوك لساء مقامك
فزاخت يده بلحيته وحمد الرجلان فقتلاه وخر جواهر بين من حيث دخلوا فخرجت امرأة فائلة
وقالت قتل أمير المؤمنين فدخل الحسن والباق فوجدوه مذبوحا فدخل على والز يبرسعد ومن
كان معهم فخرجوا وقد هبت عقولهم ولعلم على رضى الله عنه ولده الحسن وقال قتل أمير المؤمنين
وأنت بالبواب وخرج على غضبا فلقية طلحة قتال مالك يا أبا الحسن ضربت الحسن فقال يقتل
أمير المؤمنين ولم يتم حجة فقال طلحة لودفع مروان ما قتل فقال له على لودفع مروان قتل قبل أن
تقوم الحجة **قلت** قال ابن العربي كانت قبلة هزم مصيبة في الاسلام خاصة وقتلة عثمان مصيبة في
الاسلام عامة عزأوها المصيبة برسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رضى الله عنه ورحمه وطالبوه أربعة
آلاف وفي المدينة أربعون ألفا كلهم لا يريد قتله ويريد هزله لكن منع الكل واستسلم للأمر للعهد
الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرض أن يراق بسببه دم ورضى أن يكون عند الله
تعالى المظلوم ولا يكون عنده الظالم وكل من في المدينة يرى من دمه الأربعة آلاف المكاشعين
بالحصار والانكار وما أنكروا الأمر وما قد وصف التاريخيون في كتبهم أخبارهم فحذار بها
الرهط المتطلبون العلم أن تقولوا على تاريخ هاكم تلاقون الله سبحانه وتعالى متقدمين في الجهل
متأخرين في العلم **قولهم** فجلس واجاههم (ع) أي قبالة وجهه وهو بكر الوالو وضعا **قولهم**
فأولتها قبورهم (ع) يعني أنه لما حدث بذيقة جلاوسهم الثلاثة في جهة عثمان في مقابلتهم وقع
في قلبه أن ذلك كان أشعارا بكيفية ذقتهم وليس من باب الرؤيا تناول وانما هو من باب الفراسة
وما يقع في القلب

قضى فجلس واجاههم من
التقى الآخر قال شريك
فقال سعيد بن المسيب
فأولتها قبورهم حديثه

﴿ فضائل على رضى الله عنه ﴾

(ط) هو على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي
وصف التاريخيون في كتبهم أخبارهم فحذار بها الرهط المتطلبون العلم أن تقولوا على تاريخ هاكم
تلاقون الله سبحانه وتعالى متقدمين في الجهل متأخرين في العلم **قولهم** فجلس واجاههم (بكر الوالو وضعا
أي قبالة **قولهم** فأولتها قبورهم (هو من الفراسة وما يقع في القلب

﴿ باب من فضائل على رضى الله عنه ﴾

﴿ش﴾ (ط) هو على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول
هاشمية ولدت هاشميا وهو أصغر ولد أبي طالب الثلاثة جعفر وعقيل وطالب وهو أول من أسلم
من الرجال لحديث أوليكم وأردا على الحوض أوليكم أعلاما على بن أبي طالب وعن علي قال عبد الله
تعالى قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة بجنس من وعده ما كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم غيري وغير خبيثة وتقدم قوله من قال أول من أسلم من الرجال أبو بكر وأما أول من أسلم من
النساء فبيته واحتفى في سن علي حين أسلم فقيل خمس سنين وقيل ثمان وقيل عشر شهده مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها الاتبوك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلفه مع أهله وقال أما
ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى وزوجه ابنة فاطمة سيدة نساء أهل الجنة قوله من العلم
والشجاعة والحلم والحد والورع وكرم الأخلاق ما لا يسعه كتاب **بويج** بالخلافة في اليوم الذي قتل
في عثمان واجتمع على بيعته أهل الحل والنقد من المهاجرين والأنصار الأقرع ذي أسنن وشغل عنهم فقال

أول حاشمية ولدت حاشميا وهو أصغر أولاد أبي طالب الثلاثة جعفر وعقيل وطالب واتفق الجمهور على أنه أول من أسلم من الصبيان لحديث أولكم وأرداء على الحوض أولكم إسلاما على بن أبي طالب وعن علي قال عيادت الله تعالى قبل أن يعيده أحد من هذه الامة بخمس سنين وعنه ما كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غبري وغير خديجة وتقدم قول من قال أول من أسلم من الرجال أبو بكر وأما أول من أسلم من النساء خديجة واختلف في سن علي حين أسلم فقيل خمس سنين وقيل ثمان وقيل اثنا عشر وقيل ثمانية عشر شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها إلا تبوك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه مع أهله وقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى وزوجه ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وله من العلم والشجاعة والحلم والزهد والورع وكرم الاخلاق ما لا يسعه كتاب **ب**وبيع بالخلافة في اليوم الذي قتل فيه عثمان واجتمع على بيعته أهل الحل والعقد من المهاجرين والانصار الانفر يسير وسئل عنهم فقال أولئك قوم خذلوا الحق ولم يعضدوا الباطل **ب**وتظف عن بيعته ما وية في أهل الشام والخصم يي ماحر وبلم يسمع بثلثي الاسلام ولم يزل له فيها الظهور رعى الفتنة الباغية الى أن وقع العصكم وخدع فيه وحينئذ خرجت الخوارج فكفر وه وكفروا من معه وقالوا حكمت الرجال في دين الله والله يقول ان الحكم الا لله ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء فخرج اليهم عن معه وطلبهم الى الرجوع فابوا الا القتال فقاتلهم بالهرمان واستأصل جميعهم ولم ينج منهم الا اليسير فانتدب اليه رجل من بقية الخوارج يقال له عبد الرحمن بن ماجم فدخل عليه فقتله **ب**قلوب **ب**لما قتل عثمان رضى الله عنه تراحم الناس في اليوم

أولئك قوم خذلوا الحق ولم يعضدوا الباطل وتظف عن بيعته ما وية في أهل الشام والتصمت بينهم سر وبلم يسمع بثلثي الاسلام ولم يزل له فيها الظهور رعى الفتنة الباغية الى أن وقع العصكم وخدع فيه وحينئذ خرجت الخوارج فكفر وه وكفروا من معه وقالوا حكمت الرجال في دين الله والله يقول ان الحكم الا لله ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء فخرج اليهم عن معه وطلبهم الى الرجوع فابوا الا القتال فقاتلهم بالهرمان واستأصل جميعهم ولم ينج منهم الا اليسير فانتدب اليه رجل من الخوارج يقال له عبد الرحمن بن ملجم فدخل عليه فقتله **ب**لما قتل عثمان رضى الله عنه تراحم الناس في اليوم على بيعة على رضى الله عنه فقال ليس ذلك اليكم وانما هو لاهل بدر فبايع أهل بدر فقال أين طلحة والزبير وحذفجى بهم فبايعوا ثم بايع المهاجرون والانصار والناس الانفر من قر يش مروان بن الحكم والوليد بن عتبة وحدث بن العاصي وكاتب مع عثمان في الدار حين قتل فلما لم يجدوا من البيت أوعا ليرضى الله عنه فقتلهم الوليد وكان السهم فقال يا هذا انك وتربت جيعنا أما يا هذا قتلت أبي حذرا يوم بدر وأما سيد فقد قتلت أبا يوم بدر وأما مروان فقد شقت أباها فبايع على أن تضع عننا أصابنا ونغضى لنا عما في أيدينا وتمت قلة صاحبنا فقال أما ماذا كرتهم من وترى انكم خالفوكم وتركم وأما رضى عنكم ما أصبتم فليس لي ان نضع حق الله تعالى وأما غنائى عما في أيديكم خالفه وللسلمين فالعدل يسكم وأما ان أقتل قلة عثمان فذلك لكم أن أحكم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ضاق عنه الحق فالباطل عنه أضيق وإن شئتم فالحقوا بلاحقكم فقام ثابت بن قيس خائب الانصار فقال والله يا أمير المؤمنين لن سبقوا بالولاية فاتقدموا في الدين ولئن سبقوا أمس لقد سلفتم اليوم وقد كانوا وكنت لا يصني موضعك ولا يبجل مكانك يستاجون اليك فيا لا يعلمون وما حاجت الى أحد مع علمك ثم قام خزيمة الانصارى ذو الشهادتين فقال يا أمير

على بيعة على رضى الله عنه فقال ليس ذلك اليكم انما هو لاهل بدر فابيع اهل بدر فقال ابن طلحة والزبير وسعد فبى بهم فبايعوا ثم بايع المهاجرون والانصار والمسلمون وقيل اول من بايع طلحة وكانت اصبعه شلاء فطير وقال ما احق له ان ينكت فكان كما قال وقيل ان حبيب بن اذينة لما نظر الى طلحة بايع وبده شلاء قال لانتم هذا الامر وبايع الناس الانفرا من قريش مروان بن الحكم والوليد بن عقبة وسعيد بن العاصي وكانوا مع عثمان في الدار حين قتل فلما لم يجدوا بدمان البيعة اتوا عليا فتكلم الوليد بن عقبة وكان السهم فقال يا هذا انك وترب جميعا امامنا فقد قتل ابي صبرايوم بدر واماسيد فقد قتل اياه يوم بدر وامامى وان قد شقت اياه فبايع على ان تضع عنا ما احبنا وتغضى لنا عما في ايدينا وتقتل قتلة صاحبنا فقال اماما ذكرتم من ترى يا اياكم فالحق وتركتم وامامى عنكم ما احبتم فليس لي ان اضع حق الله تعالى وامامى عنى ما في ايديكم فما كان الله وللمسلمين فالله يلهمكم كتاب الله رسته رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ضاق عنه الحق قال باطل عنه اضيقت وان شتم الحقوا بملاحقكم فقام ثابت بن قيس خطيب الانصار فقال والله يا امير المؤمنين ان سقوك في الولاية فابتعدوك في الدين وان سقوك امس لقد لحقتهم اليوم وقد كانوا وكس ولا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك فحسبنا جوارك اليك فيما لا يملكون وما احببت الى احدثك علمك ثم قام خزيم بن عدي الاصرى ذو الشهادتين فقال والله يا امير المؤمنين ما وجدنا لاهرنا هذا غيرك ولكن صدقتنا انفسنا فيك لانت اقدم الناس ايمانا واعلمهم الله واولى المؤمنين برسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما لم ولم ليس لهم مالك ثم قام صعقة بن صوحان فقال والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي اليك احوج منك اليها ثم قام عقبة بن علي فقال يوم كيوم العقبة وبيعة كبيعة الرضوان والامام الاهدى الذي لا يخاف جوره والعالم الذي لا يخلط جهله وانصت يبعته الابال الشام ودخل عليه المغيرة بن شعبة فقال له يا امير المؤمنين انفذ طلحة الى اليمن والزبير الى البحرين واكتب بعهدهما وية على الشام فاذا استقام الامر فانت وما تريد فاجابه بجواب فقال له المغيرة ما صنعت لك قبلها ولا اصنع لك بعدها وقدم ابن عباس المدينة بعد قتل عثمان بعد خمسة ايام فجاء عليا يسلم عليه فقيل له عنده المغيرة قال فجلست بالباب حتى خرج المغيرة وسلم علي وقال متى قدمت قلت الساعة فدخلت فسلمت علي علي ثم قلب له اخبرني عن شأن المغيرة ولم يخالك قال دخل علي بعد مقتل عثمان بيومين قال اخطني فسلمت فقال ان النصح رخيص وان الراى اليوم فهو زينة ما في غدوا التضييع اليوم يضع ما في غدوا تبتية الناس وانالك ناصح واشير عليك ان ترد مال عثمان على ما كانوا عليه وقد كان عزلم الالاء موسى الاشجى فانه كلمني باقراره فافره فادابايعوك واطمان الامر عزلت من تعجب قتل الراية لا اداهن في ديني ولا اولى حولا فقال

لي فاد ابيت فارغ من شئت وانزك معاوية فان له حدة وهو في اهل الشام مسعود منه ولا حجة في اثباته فان همس كان ولاد الشام فقلت والله لا استعمل معاوية يومين ثم خرج عني ثم عاد فقال اني اشترت عليك وايت ثم نظرت في الامر فادانت مصيبا لا يسهل الان تاخذ امرك بضعة قال ابن عباس فقلت له اما ولا تهنه نفسك واما يا فتد غشك وانا اشير عليك ان تثبت معاوية فان بايعك فلي ان

عقبة بن عامر فقال يوم كيوم العقبة ويمة كبيعة الرضوان والامام الاهدى الذى لا يخاف جوره
والعالم الذى لا يخاف جهله واقبلت بيعة الابلشام ودخل عليه المغيرة بن شعبه فقال يا امير المؤمنين
أتقتطلمة الى اليمن والزيار الى البحرين واكتب بعهده معاوية على الشام فاذا استقام الامر فانت وما
تريد فاجاب بصواب فقال له المغيرة ما نصحت لك قبله ولا أنصح لك بعدها وقد علم ان عباس المدينة بعد
قتل عثمان بن عفان فاجاب عليه يسلم عليه فقيل له عنده المغيرة قال فجلس على الباب حتى خرج
المغيرة فسلم على وقال متى قدمت قلت الساعة فدخلت فسلمت على على ثم قلت له اخبرني عن شأن
المغيرة ولم خلاك قال دخل على بعد مقتل عثمان يومين فقال اخطى فعلت فقال ان النصح رخيص
وان الراى اليوم فهو ز به ما في غد والتضييع اليوم يضيع ما في غد وانت بقية الناس واما لك ناصح
واشير عليك ان ترد محال عثمان على ما كانوا عليه وقد كان عزلم الابلشام موسى الاشعري فانه كلم في
اقراره فاقره فاداب يبعوك واطمان الامر زلت من تحب فقتله والله لا داهن في ديني ولا اول
هؤلاء فقال لي فان آيت فافهم من شئت واترك معاوية فان له حدة وهو في أهل الشام مسموع منه وله
حجة في اثباته فان همز كان ولا الشام فعلت له والله لا أستعمل معاوية يومين ثم خرج عني ثم عاد فقال
اني اشمرت عليك وآيت ثم نظرت في الامر فاداب أنت مصيب لا يسلك أن تأخذ امرك بخدعة قال ابن
عباس فقلت أما اولاً فقد نصحتك واما ثانياً فقد غشك واما اشير عليك أن تثبت معاوية فان بايعك فلي
ان اقله فقال لا والله لا اعطيه الا السيف فقلت يا امير المؤمنين أنت شجاع لست بباريبي في الحق أما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحرب خدعة ثم قلت أما والله لئن اطمعني لاصدرتهم بعد

أقله فقال لا والله لا اعطيه الا السيف فقلت يا امير المؤمنين أنت شجاع لست بباريبي في الحق أما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحرب خدعة ثم قلت أما والله لئن اطمعني لاصدرتهم بعد ورد
ولا تر كنهم ينظرون ادبار الامور فقال يا ابن عباس لست من هياتك وهيات معاوية في شيء قال
المغيرة نصحتك فلم يقبل غشسته وخرج فحق بمكة قال على لابن عباس اذهب الى الشام فعدوليتك
فقلت ليس ذلك برأى معاوية رجل من بني أمية وهو ابن عم عثمان ولست آمن أن يضرب رقبتي
بشئان أو يصبني لقراءة ما بيني وبينك ثم كان من أمر الله ما كان مني وأما قتل ابن ملجم اياه فكان من
حديثه ان علياً رضى الله عنه لما استأصل الخوارج بالهر وان انزلت منهم اليسير وكان من جلتهم ابن
ملجم المرادى والبرك الصيرى وبكر بن عمر والقمي واجتمع الثلاثة بمكة فتذاكروا أمر الناس
وعابوا اهلهم وزوجا على من قتل من اصحابهم بالنهر وان وقالوا ما صنع بالبقاء بعد اخواننا الذين
كانوا دعاة الناس لمبادرة بهم ولا تأخذهم فيه لومة لائم ملوثر بنا انفسنا وقتلنا ائمة الصلاة وأرحنا
منهم البلاد وانارناهم اخواننا فقال ابن ملجم انا كفيكم معاوية وقال بكر بن عمر وانا كفيكم عمرو
ابن العاصى وما حودون هذين وما افسدا من الامة غيرهم فتعادوا على ذلك عند البيت وتوثقوا ان
لا يرجع أحد من صاحبه حتى يقتله أو يموت دونه وتواعدوا أن يفعلوا ذلك صلاة الصبح في السابع
عشر من رمضان فعموا سيقوفهم ونحروا آخر رجب كل منهم الى المصر الذى به صاحبه فاق ابن
ملجم الكوفة التى بها على وبها ناس من الخوارج ممن قتل آباؤهم واخوانهم يوم النهر وان اخبرهم
بما جاءه واستكفهم وانتدب الى قتله معه شيبة بن بكرة ورودان بن بحالد ولما كانت الليلة التى واعد
فيها ابن ملجم اصحابه أخذوا سيقوفهم وقعدوا مقابلين لباب السدة التى يخرج منها على رضى الله عنه
وكان يخرج كل غداة اول الاذان بوقت الناس لسلاة الصبح فخرج ينادى أيها الناس الصلاة الصلاة

ورود ولا تركهم ينظرون في اديار الأمور فقال يا ابن عباس لست من هنالك وهنات معاوية في شيء قال المغيرة نصصته فلما لم يقبل غششته وخرج ظليق بمكة ثم قال علي لابن عباس اذهب الى الشام فتد وليتلك فقلت ليس هذا برأي معاوية رجل من بني أمية وهو ابن عم عثمان ولست آمن أن يضرب رقبتي بمئان أو يجلسني لقرباء مائني وبينك وكان عمرو بن العاصي اعترف عن عثمان لعنل عثمان اياه من مصر فلما حصر عثمان خرج الى الشام ومعه ابناء محمد وعبد الله فلما بلغه قتل عثمان كره ولاية علي فقبل له ان معاوية بالشام لا يريد ان يبايع عليا فانه بعظم شأن قتل عثمان ويحرص على الطلب بدمه فكان معاوية اقرب اليه من علي فقال لابنيه قد بلغك قتل عثمان ويصع على وما يريد معاوية من غفلة علي فأتى ان قال له ابنه عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك عمرو أرى أن تجلس في بيتك حتى يجمع الناس على امام فتبايعه فقال له ابنه محمد أنت نائب من أنياب العرب ولا أرى أن يجمع هذا الامر وليس لك فيه صوت فقال أما أنت باعده الله فقد أمرتني بما هو خير لي في آخرى وأسلم في ديني وأما أنت يا محمد فقد أمرتني بما هو أئب لي في دنياي وأساؤ لي في آخرى ومال لي رأي محمد فكتب الى معاوية بهزمه في الطلب بدم عثمان فكتب اليه معاوية بطلبه أن يبايعه فصار اليه فطلبه أن يبايعه فقال لا أعطيك ديني حتى أأمن من دنياك قال سل قال فعمل لي مصر طعما فقال له عتبة بن أبي سفيان أئمن الرجل بدنه فأبايعه فبايعه فوافقه على الطلب بدم عثمان فكان من أمر الله ما كان وبأني حديث الحكم وثني من أمر الخوارج وأما قتل ابن ملجم اياه فكان من حديثه أن عليا رضي الله عنه لما استأصل الخوارج بالهرج والهرج ان أهل منهم اليسير وكان من جملتهم ابن ملجم المرادي والبرك الصيرى وبكر بن مصر والقمي فاجتمع الثلاثة بمكة فقتلوا كروا وأمر الناس وعابوا أفعالهم وتركوا على من قتل من أصحابهم بالهرج وان قالوا ما نضع بالبقاء بعد احوائنا الذين كانوا دعاة الناس

فضر به شيعة فوقع سيفه في عنادة الباب وضرب ابيه ملجم على عاتقه وهرب وردان فدخل منزله فدخل عليه رجل من بني أمية فقال له ما هذا السيف فأنبره بالقصة فخرج الرجل فجاء يسيفه وعلا به وردان حتى قتله ودخل شيعة بين الناس فجاب يمه وقال علي في ابن ملجم لا يغوتكم الرجل فضر ب رجل من همدان رجله وضرب المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وجهه بقطيفة فصرعه وأتى به الحسن ثم قال علي رضي الله عنه علي بالرجل فادخل عليه مكتوفاً فقال أي عدو الله ألم أحسن اليك قال بلى قال ما حلك علي هذا قال شذنته أربعين صباحاً وأسألت الله أن يقتل به شر خلقه قال علي رضي الله عنه لا أراك الا قتلوا به وقال للحسن النفس بالنفس ان هلكت فاقتلوه ولا تملأوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهي عن التثيل وان بقيت رأيت فيه رأيي وقيل لما دخل علي الحسن مكتوفاً قالت له ام كلثوم بنت علي وهي تبكي انه لا بأس على أبي أي عدو الله والله يبخسك قال فلما لم تبكين والله لقد اشترى بفسه بالف وسعته بالف ولو كانت هذه الضربة بجميع اهل مصر ما بقي منهم احد وقبض علي رضي الله عنه ليلة تسع عشرة من رمضان سنة اربعين وخرج به ليلا فدفن بظهر الكوفة يخوف ان تشبهه الخوارج واختلف في سنة فقيل سبع وخسون وقيل ستون وقيل ثلاث وستون وهو الصحيح وكانت خلافته خمس سنين غير ثلاثة اشهر وكان على اوصي الحسن وقال ان انا مت من ضربته فاضربه ضربته فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور وقيل انهم لما أرادوا قتله قال لم عبد الله بن جعفر دعوني حتى اشفى نفسي فقطع يده ورجليه وحى مسامحا حتى صار جراحا فكمعه به واما البرك الصيرى فانه قتل معاوية في الليلة

لمبادرهم ولم يأخذهم في الله تومة لاثم فلواشترينا أن نمسنا وقتلنا أمة الضلالة وأرحنا منهم البلاد
وأأثرناهم إخواننا فقال ابن ملجم أنا كفيكم عليا وقال البرك أنا كفيكم معاوية وقال بكر بن
عمر وأنا كفيكم عمرو بن العاصي ومأهودون هذين وما أفسد أمر الأمة غيره فتعاهدوا على ذلك
عند البيت وتوثقوا أن لا يرجع أحد من صاحبهم حتى يقتله أو يموت دونه وتواعدوا أن يفعلوا
ذلك صلاة الصبح في السابع عشر من رمضان فسموا سيوفهم وترجوا آخر رجب كل منهم إلى
المصر الذي به صاحبه فأتى ابن ملجم الكوفة التي بها علي وبها ناس من الخوارج ممن قتل آباؤهم
وأخوانهم يوم النهروان فأنخبرهم بما جاء له واستكفهم وانتدب إلى قتله معه شبيب بن نجدة ووردان
ابن بجالة ولما كانت الليلة التي وعد فيها ابن ملجم أصحابه أخذوا سيوفهم وقعدوا متقابلين لباب
السدة التي يخرج منها علي رضي الله عنه وكان يخرج كل غداة أول الأذان يوقظ الناس لصلاة الصبح
فخرج منه أدى إليها الناس الصلاة الصلاة فضر به شبيب فوقع سيفه في عضادة الباب وضر به ابن
ملجم على عاتقه وهرب وردان فدخل منزله فدخل عليه رجل من بني أمية فقال له ما هذا السيف
فأنخبره بالقصة فخرج الرجل فجاءه بسيفه وعلا به وردان حتى قتله ودخل شبيب بين الناس فقبضوا عليه
وقال علي في ابن ملجم لا يفتوه كبح الرجل فضر بـرجل من همدان رجله وضر بالمغيرة بن نوفل بن
الحسرت بن عبد المطلب وجهه بقطيفة فصرعه وأتى به الحسن ثم قال علي على بالرجل فادخل
عليه مكتوبا فقال أي عدو الله ألم أحسن إليك قال بلى قال فما حلك على هذا قال شعنته أربعين
صباحا وسألت الله أن يقتل به ثم حلفه قال علي رضي الله عنه لا أراك إلا مقتولا به وقال للحسن
النفس بالنفس إن هلكت فاقبلوه ولا تمأوا به فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى
عن التمثيل وإن بقيت رأيت فيه رأيي وقيل إنه لما أدخل على الحسن مكتوبا قالت له أم كلثوم
ابنته علي وهي تبكي أنه لا بأس على أبي أي عدو الله والله يحزبك قال فعلام تبكين والله لقد اشترته
بالب وسعته بالب ولو كانت هذه الضربة بجميع أهل المصر ما بقي منهم أحد وقبض على ليلة
تسعة عشر من رمضان سنة ثمان وخمسة وخمسون فخرج به ليلا فدفن بظهر الكوفة خوفا أن ينبشه الخوارج
وهو واختلف في سنة فقيل سبع وخمسون وقيل ستون وقيل ثلاث وستون وهو الصحيح وكانت حلاقته
خمس سنين غير ثلاثة أشهر وكان علي أوصى الحسن وقال إن أنا مت من ضربته فاضرب به ضربة
كضربته فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن التمثيل ولو بالكلب العقور وقيل أنهم
لما أرادوا قتله قال لهم عبد الله بن جعفر دعوني حتى أشتي نفسي فقطع يده ورجليه وحشي ممسارا
حتى صار جراحا كحل به هو وأما البرك الأسيرى فانه قعد لمعاوية في الليلة التي ضرب فيها علي فلما
خرج ضرب به فوق السيف على آيته وقيل ضرب به وهو يملى فأنخذ فقال لمعاوية إن عندي خبرا
يسمرك فهل ذلك نافي إن أخبرتك قال نعم قال إن لي أخا قتل في هذه الليلة عليا قال لمعلم لم يقدري على

التي ضرب فيها علي فلما خرج ضرب به فوق السيف في آيته وقيل ضرب به وهو يملى فأنخذ فقال
لمعاوية إن عندي خبرا يسمرك فهل ذلك نافي إن أخبرتك قال نعم قال إن لي أخا قتل في هذه الليلة عليا
قال لمعلم لم يقدري على ذلك قال إن عليا يخرج وليس معه من يجرسه فاضرب به معاوية فقتلته وقيل أنه حبسه
فلما جاءه خبره على قطع يده وتخلي سبيله وبعث معاوية إلى الطبيب السائد ذي فلما نظر إليه قال اختراما
إن أحيى حديده وأضمه في موضع السيف وأما إن أسقيك شر به تقطع منك الولد وتبرأ من ضربتك
مسمومة قال أما النار فلا صبري عليها وأما انقطاع الولد في زبد وعبد الله ماتم به العين فسقام تلك

أبو بكر بن اسحق ثنا سعيد بن عيسى ثنا سليمان بن بلال ثنا ثمر بن عبد الله بن أبي نعيم ثنا سعيد بن المسيب يقول ثنى أبو موسى الأشعري ههنا وأشار سليمان إلى مجلس سعيد ناحية لمصورة قال أبو موسى الأشعري زوجت أبا نعيم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته فمسكته في الأموال فتبعته فوجدته (٢٢٠) دخل الملافجس في القف وكشف عن سابقه ودلاها

في البر وساق الحديث
بمعنى حديث يحيى بن
حسان ولم يذكر قول سعيد
فأولنا قبورهم • حنثي
حسن بن علي الحلواني وأبو
بكر بن اسحق قالنا ثنا
سعيد بن أبي مريم أخبرنا
محمد بن جعفر بن أبي كثير
أخبرني شريك بن عبد
الله بن أبي عمر عن سعيد
ابن المسيب عن أبي موسى
الأشعري قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ومالي حاطب بلديته فاجأه
ففرجته في أثره وأقص
الحديث بمعنى حديث
سليمان بن بلال وذكر في
الحديث قال ابن المسيب
تأملت فكيف قبورهم
جفت ههنا وانفرد عثمان
بحديثنا يحيى بن يحيى
وفيمى وأبو جعفر محمد
بن الصباح ومبيد الله
نصروا برى وسرج بن
ونس كلهم عن يوسف
الماشون والقضالين
صباح ثنا يوسف أبو
إدريس الماشون ثنا محمد
بن الشكر عن سعيد بن
المسيب عن عامر بن سعد
بن أبي وقاص عن أسامة

فذلك قال ان عليا يفرج وليس معه من يحرسه فامر معاوية بقتل و قيل انه حبسه فلما جاء خبره على قطع يده و على سبيله و بعث معاوية الى الطيب الساعدي فلما نظر اليه قال احقر امان احيى حديدته و اضماق مواضع السيف و امان ان اسقيك شره بقطع منك الولد و تبرا فان ضر بترك سمومه قال اما البار فلا صبر لي عليها و اما انقطاع الولد ففي يد عبد الله ما تقرر به العين فسناء تلك الشره بقبضه لم يولد له و امر معاوية عند ذلك بالقصوره و حرس الليل و قيام الشرط على رأسه فاضاج بدو قيل ان معاوية لما قطع يد البرك قسم البرك البصرة فتزوجها و ولد له ايامه ياد فارسل اليه ياد و قال يا بوليك ولا يولد لمعاوية فحضر عنقه و اما بكر بن عمر و فاته جلس لعمر و بن العاصي فم يفرج عمر و تلك الليلة لانه كان اشتكى بطنه و امر خارج بن حذافه ان يصلي بالناس و كان خارجة على شرطه عمر و وقتائه فخرج ليصلي فشد عليه و هو يرى انه عمر و ففصر به فقتله فاحذنه الناس و انطلقوا به الى عمر و فسلموا عليه بالامارة فقال من هذا قالوا عمر و قال فمن قتلت انا قالوا خارجة قال اما والله يا باقى ما اردت غيرك قال عمر و اردتني و اراد الله خارجة و قيل ان الخارجى هو الذى قال اردت عمر و اراد الله خارجة و ساء له عمر و عن خبره فاحذنه ان عليا و معاوية يقتلان في هذه الليلة فقال قتلا اولم يقتل ابا من قتلك فامر بقتله فبقي قيل له اجز عا من الموت بعد الاقدام فقال لا والله ولكن على ان يغوز صاحبى و لا افوز انا بقتل عمر و ففصر بطنه و صلب (قوله) والا فاستنكتا (ع) اى معنا و اصل السكك ضيق الصباح و هو ايضا صفر الاذنين و كل ضيق من الشره بقبضه لم يولد له و امر معاوية عند ذلك بالقصوره و حرس الليل و قيام الشرط على رأسه فاضاج بدو قيل ان معاوية لما قطع يد البرك قسم البرك البصرة فتزوجها و ولد له ايامه ياد فارسل اليه ياد و قال يا بوليك ولا يولد لمعاوية فحضر عنقه و اما بكر بن عمر و فاته جلس لعمر و بن العاصي فم يفرج عمر و تلك الليلة لانه كان اشتكى بطنه و امر خارج بن حذافه ان يصلي بالناس و كان خارجة على شرطه عمر و وقتائه فخرج ليصلي فشد عليه و هو يرى انه عمر و ففصر به فقتله فاحذنه الناس و انطلقوا به الى عمر و فسلموا عليه بالامارة فقال من هذا قالوا عمر و قال فمن قتلت انا قالوا خارجة قال اما والله يا باقى ما اردت غيرك قال عمر و اردتني و اراد الله خارجة و قيل ان الخارجى هو الذى قال اردت عمر و اراد الله خارجة و ساء له عمر و عن خبره فاحذنه ان عليا و معاوية يقتلان في هذه الليلة فقال قتلا اولم يقتل ابا من قتلك فامر بقتله فبقي قيل له اجز عا من الموت بعد الاقدام فقال لا والله ولكن على ان يغوز صاحبى و لا افوز انا بقتل عمر و ففصر بطنه و صلب (قوله) والا فاستنكتا (ع) اى معنا و اصل السكك ضيق الصباح و هو ايضا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحي أنتمي عنزة هو ومن موسى الآله لاني بعدي قال سعيد فاجبت أن أشافه
بها سعيد فاجبت سعيدا ثم بعادني عامر فقال ما سمعت فقلت أنت سمعته فوضع أصبعي على أذنيه فقال نعم والافشكتنا
وهو دنتنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر عن شعبة ح وثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم بن
صعبد بن سعد بن أبي وقاص عن عبد الله بن أبي وقاص قال قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ران أبي طالب وغزوه

الاشياء اسك وقد يكون معنى استكتنا اصطلا بتا قال سكه اذا اصطلم اذنيه (قول) اما ترى ان تكون
 متى بمنزلة هرون من موسى غير انه لاني بعدى (ع) احببت بالامامية والاراض وسائر فرق
 الشيعة على ان الامامة حق لمي بعده وانه صلى الله عليه وسلم استخلف بهذا اللفظ وشبهه على جميع الامة
 بعده ثم اختلفوا فكم بعضهم سائر الصحابة لتركهم الحق وتقدم غيره وكفر بعضهم علما اذ لم يطلب
 حقه ومذهب هؤلاء اسخف من ان رد عليهم ولا خفاء بكفر القائلين بهذا القول لان من كفر كل
 الامة والمصدر الاول فقد ابطال نقل الشر بتمه وهدم الاسلام واما غير هؤلاء فلا تكفرهم بل اختلفوا
 فالامامية وبعض المعتزلة يخطئهم وبعض المعتزلة لا يخطئهم لانه يجوز تقديم المفضول على الفاضل ولا
 حجة في الحديث لاحد منهم لانه لم يستخلفه هو ما بل على المدينة خاصة عند سفره لتبوك كما استخلف
 موسى هرون الذي شبهه عند سفره الى المناجاة بقوله اخطني في قومي فلما رجع منهار جع هرون
 الى حالته الاولى وكانك على طاعني انت خيلتي على المدينة عند سفرى كما كان هرون خليفة عن
 موسى عند سفره واستثنى من ذلك النبوة لان هرون كان نبيا ومعنى لاني بعدى أى بعد بعتى
 وفي طي ذلك تنبيه على ما اقترعه الرافضة من نبوة على حتى اطرى بعضهم الى ان ادعى انه الله تعالى الله
 عن ذلك وقد احرق على رضى الله عنه بعض من قال ذلك فاقتن بذلك جماعة وقالوا الان محققنا انه الله
 تعالى لانه لا يدعيب بالار الله تعالى وما دل عليه الحديث من فضل على لا يصط من منزلة غيره
 قال ابن العربي انما قال صلى الله عليه وسلم قال ذلك تايسا وينا للفضله حتى قال اهل العراق
 انما خلفه كراهية فيه قال فان قيل ان هرون افضل الناس بعد موسى فكذلك يكون على ما يجب
 بان هرون اما افضل على الناس لانه كان رسولا قال الآمدى لا يخفى ان علما كان مستحيما للحلال
 شريفه من اناب منيعة بعضها كافى استخاف الامامة وادج جمع فيه من جيد المعاني وكال
 انواع الكلال ما تفرق في غيره من الصحابة حتى اذا قيل من اسجد الصحابة واعلمهم وازهدهم
 واقصصهم واسبقهم ايمانوا كثرهم جهاديين يدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقربهم نسبوا صهرا

صغرا لادنين وكل ضيق من الاشياء اسك وقد يكون معنى استكتنا اصطلا بتا قال سكه اذا اصطلم اذنيه
 (قول) اما ترى ان تكون متى بمنزلة هارون من موسى غير انه لاني بعدى (ع) احببت به
 الامامية والاراض وسائر فرق الشيعة على ان الامامة حق لمي بعده وانه صلى الله عليه وسلم
 استخلف بهذا اللفظ وشبهه على جميع الامة بعده ثم اختلفوا فكم بعضهم سائر الصحابة لتركهم
 الحق وتقدم غيره وكفر بعضهم علما اذ لم يطلب حقه ومذهب هؤلاء اسخف من ان رد عليهم
 ولا خفاء بكفر القائلين بهذا لان من كفر كل الامة والمصدر الاول فقد ابطال نقل الشر بتمه وهدم
 الاسلام واما غير هؤلاء فلا تكفرهم فالامامية وبعض المعتزلة يخطئهم وبعض المعتزلة لا يخطئهم
 لانه يجوز تقديم المفضول على الفضل ولا حجة في الحديث لاحد منهم لانه لم يستخلفه هو ما بل على
 المدينة خاصة عند سفره لتبوك كما استخلف موسى هارون الذي شبهه عند سفره الى المناجاة
 بقوله اخطني في قومي فلما رجع منهار جع هارون الى حالته الاولى وكانك على طاعني انت
 خيلتي على المدينة عند سفرى كما كان هارون خليفة عن موسى عند سفره واستثنى من ذلك النبوة
 لان هارون كان نبيا ومعنى لاني بعدى أى بعد بعتى وفي طي ذلك تنبيه على ما اقترعه الرافضة
 من نبوة على حتى اطرى بعضهم الى ان ادعى انه الله تعالى الله عن ذلك وقد احرق على رضى الله
 عنه بعض من قال ذلك فاقتن بذلك جماعة وقالوا الان محققنا انه الله تعالى لانه لا يدعيب بالار الله وما دل

تبوك فقال يا رسول الله
 تخلفنى في النساء والاميان
 فقال اما ترى ان تكون
 متى بمنزلة هارون من موسى
 غير انه لاني بعدى

كان معدودا في أول الجريدة وسابقا إلى كل فضيلة وقد قال فيه رباني هذه الأمة ابن عباس وقد سأله معاوية عنه فقال كان وكان فلم يبق محجة من محامد الدين والدنيا حتى وصفه جامع ما ورد فيه من الآثار المنبهة على مناقبه - وذكر ابن عبد البر بأسناده إلى ضرار المدودي وقال له معاوية صف لي عليا يا ضرار فقال اعني يا أمير المؤمنين قال لا بد قال ما أذول بدمن وصفه فكان والله بعد المدي شديد القوى يقول فداؤني بكم عدلا بتعجز المسلم من جوانبه وتعلق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وحشته وكان غزير السمعة طويل الفكرة يجهبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان يئنا كاحدا ينجبنا إذا سألناه أو يفتينا إذا استفتيناه ويصن مع تقريبه أياتا وقرينة لا تكاد نكلمه هبة لا يعظم أهل الدين وقرب المساكين لا يطعم القوى في باطله ولا يأس الضعيف من عدله وأشهد لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يقلل عمل السليم ويبكى بكاء الخزين ويقول يا ديني اغري غريبي إلى تعرضت أم إلى تشؤفت ههنا ههنا قد طغتك ثلاثا لرجعة فيها فمرك قد يروح ترك قليل آه من قلة الزاد وبعد السفر وحشة الطريق فبكي معاوية وقال رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك كيف حزنتك عليه ما ضرار قال حزنت من ذبح رلدها في حجرها ودام من معاوية بدل على معرفته بفضل على وعظيم منزلته وحقه (ق) قال الأمدى هذه صفاته وأما ثبات إمامته فاجماع الأمة عليها بعد قتل عثمان واتباعهم له في حله وإبرامه ودخولهم تحت قضائه من غير منازع ولا مدافع (هـ) كان قيل (هـ) سلنا دلاله ما ذكرتم على أنه أهل للإمامة غير أنه معارض بما يدل على عدمها وذلك من وجهين الأول أنه لا على قتل عثمان ولم يستحق القتل وبدل عليه أنه سئل عن قتله فقال قتله الله وأمامه وعنه أيضا أنه قال دم عثمان في جحمتي هذه يؤيد ذلك أن قتله كانوا في عسكره وكان قادرا عليهم فلم يقتلهم بل كانوا أنصاره بطانته الثاني أن الخوارج كفرته حين حكم الرجال ولم يحكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ولأن سألناه أهل للإمامة لكن لاسم الاجماع عليهم يدل عليه أمر أن أحد هاتين طلحة والزبير وقدرهما في الصعابة ما علمت خلافا من بيعته وآخر جامن نزيلهما مكرهين لبعثه أحاط بطلحة أهل البصرة وبالزبير أهل الكوفة وجاءوا إليها إلى على رضي الله عنه وبايعاه مكرهين ولذلك نقل عن طلحة أنه قال يا بعنا ما يدنا ولم نبايعه بقولنا الثاني أن جماعة من سادات الصعابة كابن عمر وسعد ومحمد بن مسلمة لم يصادوه على أعدائهم ولو كان ممن عقدت إمامته لم ينضموا عن نصرته فاجلوا

عليه الحديث من فضل على لا يحيط من منزلة غيره (ب) قال ابن المربى أعما قال صلى الله عليه وسلم ذلك له تأنيسا ويانا الفضله قال أهل الحاق إمامه كراهية فيه قال فان قيل إن هارون أفضل الناس بعد موسى فكذلك يكون عليه أجيب بان هارون أعاضل الناس لأنه كان رسولا قال الأمدى لا يصح أن عليا كان مستجيبا لخصال شريفة ومناقب مينة بعضها كاف في استحقاق الإمامة وقد اجتمع فيه من جيد الصفات وأنواع السكالات ما تفرق في غيره من الصعابة حتى إذا قيل من أجمع الصعابة وأعلمهم وأزهدهم وأفصهم وأسبقهم إيمانا وأكثرم جهادا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقربهم نسباً وصبراً أنه كان معدودا في أول الجريدة وسابقا إلى كل فضيلة وقد قال فيه رباني هذه الأمة ابن عباس وقد سأله معاوية عنه فقال كان وكان فلم يبق محجة من محامد الدين والدنيا الا وصفها مع ما ورد فيه من الآثار المنبهة على مناقبه (ط) وذكر ابن عبد البر بأسناده إلى ضرار

عن الجميع قولهم ما لأعلى على قتل عثمان قتلاً لأنسلم فإنه حلف أنه ما فعل وبعث إليه ابنه الحسن والحسين يستأذنه في نصرته فقال لا حاجة لي في ذلك وقوله الله قتله وأما ما يقتني الله محسوراً بما يذكر هذا اللفظ ارضاء للفرقيين حتى لا تفسد عليه الاحوال ولا تشوش وأما قوله دم عثمان في ججمتي فيمكن أن يكون قاله على وجه الاستفهام أي أأخذون أن دمه في ججمتي وقد يكون معداً على شرط في نفسه أي أن لا أستوفى مع القدرة عليه ويجب الجمل على ذلك ليقع الجميع بينه وبين انكاره وحلفه وقولهم لم يقتل عثمان مع القدرة على ذلك قتلاروى أنه قال يقول لو قام لقتله عثمان لقام أكثر عسكره عليه فرأى المصلحة في تأخيرها إلى وقت الامكان ولو قام به الآن آلت الحادثة فيه ما آل إليه أمر عثمان وقيل قال منهم كانوا جماعة وقد كان لا يرى قتل الجماعة أو واحد وقولهم ان الخوارج كفروا قتلاً لأنسلم أن ذلك وجوب التكفير وقولهم لا نسلم لجامع الامة على امامته قلنا دليله ما سبق وقولهم انما بابيه طلحة والزرير كرهنا قتلاً لأنسلم بل انما بابيه طلحة والزرير طوعا وما ذكر من دليل الاكرام في ذنب المورخين وقولهم انما خراج عليه وقتلناه فليس ذلك لنقص امامته بل لظنهم أنه كان ممتكناً قتل عثمان ولم يقتلهم وظننا باجتهادهم ان ذلك يسوع قتله والخر وج عليه وهما مخطئان في ذلك والله لا ينقل انهما تابا ببل قتلها وقولهم ان جاءه من سادات الصحابة لم يصدوه ولا يصره قتلهم تركوا ذلك لاعتقادهم انه ليس بامير بل لانهم استخفوه من انحر وج مع ضعف كان هم وعلم ضعفهم وايضا فانهم كانوا عبيد في قتلهم جازا لظلم خوف الوقوع في العنة الحديث سعاده مستكون قلة والقاعد فيها خير من الصائم وانما خير من الماتى والماتى خير من السامى اطاعوا في الامامة وخالفوا في جواز القتل (ع) وفي قوله صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدى دليل أن عيسى عليه السلام لا ينزل نبيا بعده الامم ولا يجرد الشريعة وانما ينزل كما بشر بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قول في الآخر)** مانعك أن تسب أبا تراب (م) ما روى من حديث قاذح لعدوى وقاله معاوية صفى عليا يا ضرار فقال اعفى يا أبا المؤء بن مازن لا بد فقال ادا لا بد من وصفه فكان والله بهيد المدي شديد القوى يقول صلا ويحكم عدلا يعجز الصل من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها وبأس بالليل وحشته وكان غزير الدمة طويل الفكرة يهيبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما غش وكان يمتنا كاحدنا يصيبنا اذا سالناه ويفتينا اذا سئله يتناهى ونحن مع قفر يدها باوقر به من الانسكاذ نكلمه هيبه يظلم أهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوى في باطله ولا يأس الضعيف من عدله واشه بقدر آتته في بعض مواضعه وقد أوحى إليه سل سله وغارن بحومه قاضيا على حسنه لم يمل العمل السليم وبسكى كما قاله ابن ويقول يا دنيا غري غبرى الى امرضت أم الى تشوفت هيات هيات قد طلقك ثلثا لارجمه فيها فميرك قمبر وخطر كليل آمن فلة الزاد بعد السفر وحشة الطريق فبكى معاوية وقال رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك كيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها وهدنا من معاوية بدل على معرفته بفضل على وعظيم حقه ومنزلته **(قول مانعك أن تسب أبا تراب)** (م) ما روى من حديث قاذح في عدالة بعض الصحابة ان كاس رواة غير نفع ترك ومن أراد من العلماء تأويله قطعاً لا شغب ترك وراه وان رواء الثقات كهذا الحديث ولا روى عن الثقات الا ما كان تأويله وتأويله ليس بصحيح في أنه أمره بسبه وانما سأل عن المانع وقد سئل عن من لا يمين السب وقد يكون معاوية رأى سعد ابن قيس بن سبوتة ولم يكنه الانكار فقال مانعك بسخرج

• حدثنا عبد الله بن معاذ ثنا
• أبي نعيم في هذا الاسناد
• حدثنا قتيبة بن سعد
• ومحمد بن عباد وثقار بن
• اللفظ قالنا ثنا حم وهو
• ابن اسعيل عن بكر بن
• سيار عن عامر بن سعد
• ابن أبي وقاص عن أبيه
• قال أمر معاوية بن أبي
• سفيان • فقال مانعك
• أن تسب أبا تراب فقال
• اما ما ذكرت لانا قال الحسن
• لمرسول الله صلى الله عليه
• وسلم فلن أسبه لأن تكون
• لي واحدة ممن أحب الي
• من جرائكم سمعت رسول
• الله صلى الله عليه وسلم
• يقول له خطفه في بعض
• مغازبه فقال له على يا رسول
• الله خلقتي مع النساء
• والصلبان فقال لمرسول
• الله صلى الله عليه وسلم اما
• ترضى أن تكون منى
• بمنزلة قهر ومن موسى
• الأله لاني بعدى ومعته

يقول يوم خيبر لاصطبل
الزابة رجلا يصعب الله
ورسوله ويحببه الله ورسوله
قال فتناولنا لها فقتل
ادعوا لي عليا فاني به اريد
فبقي في عينه ودفن الزابة
اليه ففتح الله عليه ولما
نزلت هذه الآية قالوا
ندع أبناءنا وبناتنا كم دعا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليا واطمأنت وحشا
وحسبنا فقال اللهم هؤلاء
أهل بي حداثا أبو بكر بن
أبي شيبة ثنا غندر عن
شعبة بن نعيم عن ثني
وابن بشار قال ثنا محمد
ابن جعفر ثنا شعبة عن
سعد بن ابراهيم سمعت
ابراهيم بن سعد بن سعد
عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لي أما رضي
أن تكون مني بمنزلة هرون
من موسى * حدثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا يعقوب بن
ابن عبد الرحمن القاري
عن سهيل عن أبيه عن
أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
يوم خيبر لاطمأنت هذه
الزابة رجلا يصعب الله
ورسوله يفتح الله على يديه
قال حمزة بن الخطاب
ما أحببت الامارة الا لو ائتم
قال فتساورت فارجاء أن
ادعى لها قال فلما دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
على بن أبي طالب فاطمه
يا لها وقال امش ولا تلتفت

في عدالة بعض الصحابة ان كانوا به غير ثقة ترك ومن أراد من العلماء تأويله قطعاً للشغب
ترك ورايه وان رواه الثقات كنهذا الحديث ولا يروى الثقات الا ما يمكن تأويله لانه ليس
بصرح في أنه أمره بسبه وانما سأله عن المانع وقد سئل عنه من لا يجوز السب وقد يكون
معاوية رأى سعد بن قيس بن مسعود ولم يحكمه الا انكاره عليهم فقال ما منعتك ان تخرج من جوانبه
مثل ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون له حجة على من سب من غوغاء جنده ويحصل
له المطالب على ان غيره من أصحابه وان لم يسل هذا المسلك وجناده على ما يتبره الموجد ويقع
في حين الحق لا يمكن أن يجعل السب على التغير في المذهب والرأي فيكون المعنى ما منعتك من أن
تبين لاس خطاه وان ما منعتك عليه أسدوا صوب ومثل هذا يسمى سابق العرف فيقال ذلك في فرقة
خطأ أخرى في المذهب وهذا لا يمكن أحداً أن يعجز انحال كلامه لهذه الوجوه (ط) قول
معاوية هذا يدل على أن بني أمية كانوا يسبون علياً وينتقصونه لاعتقادهم أنه أعان على قتل عثمان وأنه
كان متحكماً من نصرته وكل ذلك ظن كاذب وتأويل باطل على التصب وجه الصواب وحاشاه من
ذلك وقد أقسم انه لم يفعل شيئاً من ذلك وأما ترك نصرته فبما رضي الله عنه أسلم نفسه ومنع من
نصرته وأما ما ذكره أن علياً رضي الله عنه منع أن يقتل من قتله فاقول كاذب والاصرير السب
وقبح القول إنما كان يفعله جهال بني أمية وسقطهم وأما معاوية فحاشاه من ذلك لما كان عليه من الصفة
والدين والفضل وكرم الاخلاق وما يذكر عنه من ذاك فذهب وأصح ما في ذلك قوله لسعد هذا وتأويله
ما ذكره عياض وقد كان معاوية يمتدح بفضل علي وعظيم قدره وبدل عليه متقدم (قوله) لاطمأنت
الزابة رجلا يصعب الله ورسوله ويحببه الله ورسوله (ع) هذا من أسلم فاضل على وأكرم مناقبه
وفي الحديث من علامات نبوته علامتان قولية وفعلية فالقولية قوله يفتح الله على يديه مكان كذلك
والفعلية بمافه صلى الله عليه وسلم في عينه وكان أريد به من ساعته (قوله) ما أحببت الامارة الا
بؤسده يعني الامارة ذلك اليوم فقط للوصف الذي وصف به من يطاه من محبة الله تعالى ورسوله
وعحبته ما ومعنى تساورت تطاولت كما قال في الآخر حصة (قوله) امش ولا تلتفت (ع) حض
على التصديق وترك التأتى والاتعات هنا الظر بمنعوا بسرة وقد يكون على وجه المبالغة في التقديم
من جوانبه مثل ما ذكر عن النبي فيكون له حجة على من سب من غوغاء جنده ويحصل
المطالب على لسان غيره من أصحابه وان لم يسل هذا المسلك وجناده على ما يتبره الموجد ويقع
في حين الحق لا يمكن أن يجعل السب على التقييد في المذهب والرأي فيكون المعنى ما منعتك
من أن تبين لاس خطاه وان ما منعتك عليه أسدوا صوب ومثل هذا يسمى سابق العرف (ط)
قول معاوية هذا يدل على أن بني أمية كانوا يسبون علياً وينتقصونه لاعتقادهم أنه أعان على
قتل عثمان وأنه كان متحكماً من نصرته وكل ذلك ظن كاذب وتأويل باطل على التصب
وجه الصواب وحاشاه من ذلك وقد أقسم انه لم يفعل شيئاً من ذلك وأما ترك نصرته فبما رضي
الله عنه أسلم نفسه ومنع من نصرته وأما ما ذكره أن علياً رضي الله عنه منع أن يقتل من قتله فاقول كاذب
والاصرير السب وقبح القول إنما كان يفعله جهال بني أمية وسقطهم وأما معاوية
فحاشاه من ذلك لما كان عليه من الصفة والدين والفضل وكرم الاخلاق وما يذكر عنه من ذلك
فكذب وأصح ما في ذلك قوله لسعد هذا وتأويل ما ذكره عياض وقد كان معاوية يمتدح بفضل علي
وعظيم قدره (قوله) امش ولا تلتفت حض على التقديم وترك التأتى والاتعات هنا بمنعوا بسرة وقد

حتى يفتح الله عليك وقال فسار على شيء ثم وقف ولم يفتح فصرخ يا رسول الله صلى ماذا أفعل الناس قال قاتلهم حتى يشبهوا
أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بجنتها وحسابهم على الله * حدثنا قتيبة بن
سعيد ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاطنين هذه الراية جلا يفتح الله على يده يجب الله
ورسوله ويجب الله ورسوله قاتل فبات الناس يدورون ليتهم أبهم يطاعها فلما أصبح غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم رجوا أن يطاعها فقال ابن علي (٢٧٥) بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشك في عينه قال

فارسوا له فأتى به فبصر
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عينه ودعا له فبرأ
حتى كأن من يكن به وجع
فأعطاه الراية فقال يا رسول
الله أقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا قال أفندعي رسلك
حتى تنزل بساحتهم ثم
أدعهم إلى الإسلام وأخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله
فيه فوالله لأن يهدي الله
بشر رجلا واحدا خير
من أن يكون لك حمر النعم
* حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
حاتم بن أبي أسيد عن
سفيان بن الأكوع قال
كان علي قد تخلف عن
النبي صلى الله عليه وسلم
في خيبر وكان رسدا فقال
أنا أتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج
علي فطعن بالنبي صلى الله
عليه وسلم فلما كان مساء
الليلة التي قصها الله في

وبدل عليه قوله فسار على فوق ولم يفتح وقد يكون معنى لا تفت لا تصرف به دماءنا العدو
حتى يفتح الله تعالى عليك يقال التفت فلان أي انصرف وانما تصرفته (قوله فبات الناس
يدورون) أي يمشون بقلعهم في دوكة أي اختلاط وغوص (قوله على رسلك) (ع) أي على
نؤوتك (قوله ادعهم إلى الإسلام) (ع) فيه وجوب الدعوة قبل القتال وتقدم ذلك في الجهاد (قوله
لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حمر النعم) (ع) حض - ظم على تعليم العلم
وبش في الناس وعلى الوعظ والتذكير وهذا كحديث أن الله مالا شته يصاير على معلم الخير والنعم
الابل وجرها خيارها يعني أن ثواب تعليم رجل واحد وارشاده أفضل من ثواب الصدقة بهذه الابل
الغيسة لأن ثواب الصدقة بها ينقطع بموتها ثواب العلم والهدى لا ينقطع إلى يوم القيامة حديث
إذا مات المرء انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو ولد صالح بدعوه أو علم ينتفع به بعده (قوله
فتح الله عليه) * قلت وفي كتاب الاكتفاء لأبي الريح قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرجت مع علي حين أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فلما دنا من الحسن خرج إليه
مقاتلهم فضر به رجل من يهود فطرح ترسه يده فناول علي بلما كان عند الحسن فترس به عن
نفسه فلم يزل يده وهو ياتل حتى فتح الله عليه ثم أقامه من يده حين فرغ لقه رأيتني في نفر مع سبعة
يكون علي وجهه بالغة في التقديم وقد يكون معنى لا تفت لا تصرف يقال التفت أي انصرف
(قوله فبات الناس يدورون) أي يمشون (قوله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا) يعني أن ثواب
تعليم رجل واحد وارشاده أفضل من ثواب الصدقة بهذه الابل الغيسة لأن ثواب الصدقة بها ينقطع
بموتها وثواب العلم والهدى لا ينقطع إلى يوم القيامة (قوله فتح الله عليه) (ب) وفي كتاب الاكتفاء
لأبي الريح قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت مع علي حين أعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الراية فلما دنا من الحسن خرج إليه مقاتلهم فضر به رجل من يهود فطرح ترسه من
يده فناول علي بلما كان عند الحسن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو ياتل حتى فتح الله عليه
ثم أقامه من يده حين فرغ لقد رأيتني في نفر مع سبعة أنا منهم فبعد أن تغلب ذلك الباب فاقبله (قوله)

٢٩ - شرح الأبي والسنوسي - سادس * صباحا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطنين الراية أوليا نحن بالراية
غدا رجل يحب الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن ببلى وماز جوء فقالوا دعني فأعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه * حدثني زهير بن حرب وثجاج بن مخلد جمعا عن ابن عباس قال زهير ثنا اسمعيل بن
ابراهيم ثني أبو حيان ثني يزيد بن حبان قال انطلقت أنا وحسين بن صبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال
لحسين لقد لقيت يازيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد
لقيت يازيد خيرا كثيرا حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني ورفعت

هدهدي وليت بعض الذي كنت أحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدثتكم فاقبلوا وما فلا تكفون به ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومافينا خطيبا بما هدي خاين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه وعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فأنا أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واسمعوا حيايته على كتاب الله وروغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فقال له حسين ومن أهل بيتي يزيد أليس نساؤه من أهل بيتي ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي (٢٢٦) وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء

حرم الصدقة قال نعم وحدتنا محمد بن بكر بن الريان ثنا حسن بن علي بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم ساق الحديث بعبارة أخرى حديث زهير حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل ح وثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جرير كلاهما عن أبي حيان هذا الإسناد نحو حديث اسمعيل وزاد في حديث جرير كتاب الله فيه الهدى والنور ومن أسفست به وأخطأه كان على الهدى ومن أخطأه ضل وحدتنا محمد بن بكر بن الريان ثنا حسن بن علي بن إبراهيم عن سعيد وهو ابن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال دخلنا عليه فقلنا لقد رأيت خيرا لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت خلفه وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان غير أنه قال الأولاني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه ثقلان من أهل بيته نساؤه قال لا وأيم الله أن المسراة تكون مع الرجل العسر من الدهر ثم يطلقها فارجع إلى أبيها وقومها أهل بيته وأهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده وحدتنا قتبية بن سعيد ثنا عبد العزيز بن أبي رزق عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن ينسب علينا قال بآبي سهل فقال له أما فأذيت قتل لعن الله أبا الزب قال سهل ما كان لحي اسم أحب إليه من أبي الزب وإن كان ليخرج أداذي بها فقال له أخبرنا عن قسمة لمعي أبا زب قال جاء رسول الله صلى

أنا منهم نجهد أن قلب ذلك الباب فما اتقلب (قوله) وأنا تارك فيكم ثقلين (م) قال نطلب ساهما ثقلين لأن العمل والاخذ بهما ثقل والعرب تقول لكل شيء نفيس ثقل فخطبهما ثقلين لعظمهما (قوله) نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة (ع) يعني أن نساء من أهل مسكنه وليس المراد أن نساء أهل بيته وأهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده أي الذين منعهم خطبها بني أمية صدقة التي خصه الله سبحانه بها وكانت تفرق عليهم في أيامه وأيام الخلفاء إلا ببيعة قوله بعده وزيد كان عاش حتى أدرك ذلك لأنه توفي سنة ثمان وستين وبمقتل أبي يحيى الذين حرموا الصدقة التي هي أوساخ الناس وقد جاء ذلك عن زيد مفسرا في غير هذا وقيل من آل محمد قال الذين لا تصل لهم الصدقة آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس وهو حجة لما لا في قصره الميع على بني هاشم لأنه لم يذكر سواهم وأدخل الشافعي معهم بني المطلب لحديث أنما نحن وبنو المطلب شيء واحد ومال إليه بعض شيوخنا وقال بعض أصحابناهم بنو قصى وقيل قریش كلها وتقدم ذلك في الزكاة (قوله) هو حبل الله أي عهده الذي عاهدكم وقيل في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا معناه بهيمة وقيل هو اتباع بقاء هدي خاين مكة والمدينة هو بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم وهو اسم لفيفة على ثلاثة أميال من الجسفة عند هاجر مشهور يضاف إلى الفيفة فيقال غدير خم (قوله) وأنا تارك فيكم ثقلين (م) قال نطلب ساهما ثقلين لأن العمل والاخذ بهما ثقل والعرب تقول لكل شيء نفيس ثقل فخطبهما ثقلين لعظمهما (قوله) نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة (ع) يعني أن نساء من أهل مسكنه وليس المراد أن نساء أهل بيته وأهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده أي الذين منعهم خطبها بني أمية صدقة التي خصه الله سبحانه بها وكانت تفرق عليهم في أيامه وأيام الخلفاء إلا ببيعة وفي غير هذا وقيل من آل محمد قال الذين لا تصل لهم الصدقة آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس وهو حجة لما لا في قصره الميع على بني هاشم لأنه لم يذكر سواهم وأدخل الشافعي بني المطلب لحديث أنما نحن وبنو المطلب شيء واحد ومال إليه بعض شيوخنا وقال بعض أصحابنا بنو قصى وقيل قریش كلها (قوله) هو حبل الله أي عهده الذي عاهدكم (قوله) المرأة تكون مع الرجل العسر أي القطعة منه

الله صلى الله عليه وسلم وصليت خلفه وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان غير أنه قال الأولاني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه ثقلان من أهل بيته نساؤه قال لا وأيم الله أن المسراة تكون مع الرجل العسر من الدهر ثم يطلقها فارجع إلى أبيها وقومها أهل بيته وأهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده وحدتنا قتبية بن سعيد ثنا عبد العزيز بن أبي رزق عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن ينسب علينا قال بآبي سهل فقال له أما فأذيت قتل لعن الله أبا الزب قال سهل ما كان لحي اسم أحب إليه من أبي الزب وإن كان ليخرج أداذي بها فقال له أخبرنا عن قسمة لمعي أبا زب قال جاء رسول الله صلى

القرآن ونزل العرق (قوله وهو مضطجع) (ط) اقراره على ذلك يدل على جواز النوم فيه للنأهل
وبه قال بعضهم وكراهه مالك من غير ضرورة وأجازته للبراء وسعه صلى الله عليه وسلم التراب
عنه وهو يقول ذلك يدل على محبته ولطفه ولذلك كان هذا الاسم أحب اليه من جميع ما يدعى به
فيأهبه إلى أمة كيف صبروا الفضائل رذائل

﴿ فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ﴾

(ط) اسم ابن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يكنى أبا اسحق
أسلم قديما وهو ابن سبعة عشر سنة وقال مكثت ثلاثة أيام وأما ثالث الإسلام قال أنا أول من رى سهما
في سبيل الله وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها ونال الولاية العظيمة من قبل عمر
وعثمان وهو أحد أصحاب الشورى وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة توفي في قصره بالعقيق على
عشرة أيام من المدينة وصلى عليه مروان وهو إذ ذاك والي المدينة وأدخلت جنازته المسجد وصلى
عليه أرواح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن في حجرهن ودفن في جبة صوف لقي المشركين فيها يوم
بدر أوصى أن يكفن فيها ودفن بالقيع سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة ويقال
إن اثنين وثمانين رضي الله عنه ورجعوا روى له من الحديث مائتان وسبعون في الصحيح منها ثمانية
ونلاثون قلت ﴿ وفي كتاب الاكتفاء وكان وهيب جد سعد أم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجد حرة لأمه فهو أحد أخواله وقال فيه صلى الله عليه وسلم أجاب دعوته وسد رميته
وفي حديث آخر اللهم أجب دعوة سعد إذا فكاك مشهورا بإجابة الدعوة من يوم بالكوفة على
الاسم أحب إلى علي من جميع ما يدعى به فيأهبه إلى أمة كيف صبروا الفضائل رذائل

﴿ باب من فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ﴾

(ش) (ط) اسم ابن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يكنى أبا اسحق
أسلم قديما وهو ابن سبع عشرة سنة وقال مكثت ثلاثة أيام وأما ثالث الإسلام قال أنا أول من رى سهما
في سبيل الله وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها ونال الولاية العظيمة من قبل عمر
وعثمان وهو أحد أصحاب الشورى وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة توفي في قصره بالعقيق على
عشرة أيام من المدينة وصلى عليه مروان وهو إذ ذاك والي المدينة وأدخلت جنازته المسجد وصلى
عليه أرواح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن في حجرهن ودفن في جبة صوف لقي المشركين فيها يوم
بدر أوصى أن يكفن فيها ودفن بالقيع سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة ويقال إن اثنين
وثمانين رضي الله عنه وروى له من الحديث مائتان وسبعون (ب) وفي كتاب الاكتفاء وكان وهيب
جد سعد أم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد حرة لأمه فهو أحد أخواله وقال فيه صلى الله عليه
وسلم اللهم أجب دعوة سعد إذا فكاك مشهورا بإجابة الدعوة من يوم بالكوفة على جماعة فيهم رجل يسب عثمان وعلياً وطلحة والزبير فقال
للرجل كف عن ذكر هؤلاء النعم الصالحين فقال الرجل وإن لم أكف فقال أدعوا الله عليك فغض

الله عليه وسلم بيت قاطنة
فلم يجد علياً في البيت فقال
أبى ابن عمك فقالت كان
يبنى وينشئ فهاضبي
نفرج فربل عندى فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لسان أنظر أن هو
فجاء فقال يا رسول الله
هو في المسجد راقد فجاءه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مضطجع قد
سقط رداؤه عن شقه
فأصابه تراب فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يمسحه عنه ويقول قم أبا
التراب قم أبا الترابط

جماعة فيهم رجل يسب طلحة وعلياً والزبير فقال للرجل كف عن ذكر هؤلاء القوم الصالحين فقال الرجل وإن لم أكف قال أذعوا الله عليك فنفض الرجل يده في وجه سعد وقال ادع كما تكفوني بدعائك فاعتزله سعد فصرى ركنين ثم قال اللهم إن كنت تعلم أن هذا الرجل يسب رجلاً أسبقت لهم منك الحسنى الأحـلـلت به الساعة فارعة حتى يكون شهرة في الناس قال الشعي أخبرني من حضر أنهم بنم دعاءه حتى خرجت ناقة من نوق بني فلان فجمعت على الجماعة حتى وصلت الرجل فلم تزل تحبسه يديه ورجلها حتى قضى فقال الناس أجبت دعوة أبي اسحق ومريض في قصره لقرىب من القادسية فقال بعض فرسان جيشه يمرض في قعوده بالقصر وترك حضور القتال

ألم تر أن الله يظهر دينه * وسعد بقصر القادسية يهيم

فأبنا وقد أيت نساء كثيرة * ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فقال اللهم اكف لسانه ويده فيسب يده وخرس لسانه وكان والياً على الكوفة من قبل عمر فشكاه أهلها فعزله وكان عمر من عدله لا يشكو قوم عاملهم إلا عزله وبعث عمر رجلاً يستل أهل الكوفة عن حال سعد قبل أن يصل سعد إلى المدينة فلم يدع الرجل سجداً إلا سأل أهله فيشـدون خبراً حتى دخل مسجد بني عيسى فقام رجل منهم فقال أما أذنشدنا فكان لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية فقال سعد اللهم إن كان كاذباً أطل عمره وقصره وعرضه للعلن فقال عبد الله بن عمر فرأيت قد سقط حاجباه من الكبر يتعرض للجورى يغمزهن وكان يقول إذا شـئـت شـيـخ يفتنون أصابته دعوة سعد ومن ما أثره أن عمر أرسل إليه وهو أير العراق أن قاتل الفرس غشى اليهم وحالت بينهما دجلة وهي كالبحر لا تبرا إلا السفن فقال للجند الذين معه ما ترون فقالوا مات أمرى بزم الله لنا ولك الرشد فلما سمع كلامهم أقسم الوادى بغرضه وتبعه المسلمون فقطعوا دجلة خيلاً ورجالاً ودواب حتى لا يرى وجه الماء

الرجل يده في وجه سعد وقال ادع كانك تصفوني بدعائك فاعتزله سعد فصرى ركنين ثم قال اللهم إن كنت تعلم أن هذا الرجل يسب رجلاً أسبقت لهم منك الحسنى الأحـلـلت به هذه الساعة فارعة حتى يكون شهرة في الناس قال الشعي أخبرني من حضر بنم دعاءه حتى خرجت ناقة من نوق بني فلان فجمعت على الجماعة حتى وصلت الرجل فلم تزل تحبسه يديه ورجلها حتى قضى فقال الناس أجبت دعوة أبي اسحق ومريض في قصره لقرىب من القادسية فقال بعض فرسان جيشه يمرض في قعوده بالقصر وترك حضور القتال

ألم تر أن الله يظهر دينه * وسعد بقصر القادسية يهيم

فأبنا وقد أيت نساء كثيرة * ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فقال اللهم اكف لسانه ويده فيسب يده وخرس لسانه وكان والياً على الكوفة من قبل عمر فشكاه أهلها فعزله وكان عمر من عدله لا يشكو قوم عاملهم إلا عزله وبعث عمر رجلاً يستل أهل الكوفة عن حال سعد قبل أن يصل سعد إلى المدينة فلم يدع الرجل سجداً إلا سأل أهله فيفتنون خبراً حتى دخل مسجد بني عيسى فقام رجل منهم فقال أما أذنشدنا فإنه كان لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية فقال سعد اللهم إن كان كاذباً أطل عمره وقصره وعرضه للعلن قال عبد الله بن عمر فرأيت قد سقط حاجباه من الكبر يتعرض للجورى يغمزهن وكان يقول إذا شـئـت شـيـخ يفتنون أصابته دعوة سعد ومن ما أثره أن عمر أرسل إليه وهو أير العراق أن قاتل الفرس غشى اليهم وحالت بينهما دجلة وهي كالبحر لا تبرا إلا السفن فقال للجند الذين معه ما ترون فقالوا مات أمرى بزم الله لنا ولك الرشد فلما سمع كلامهم أقسم الوادى

من الشاطئ الى الشاطئ وسعد يقول في أثناء القطع حسينا الله ونعم الوكيل والله لينصرن الله وليه
يعني عمر ويظهرن الله دينه ويلينزهن الله عدوه ان لم يكن في الجيش ذئوب وكان الفرس اذا احس
بالاعياء بان الله له راية في خوف الماي يقف عليها حتى يرجع اليه نشاطه ثم يعودوا كبه وخرجت
تلك الخيل تنفض اعرافها وجيع الخلق والدواب سالمة ولم يضع لاحد من الارجل سقط له قدح فيبره
صاحبه فقال له اصابه الفرس فطاح فقال ما كا : الله يا سبي قدسي من بين اهل السكرك فصر به الريح
والامواج حتى اخرجه الى الشاطئ فقال لذي عبره ألم اقل لك ما كان الله يسلي قدسي من دون
غيري وكان ذلك بياناً لما في الكتب القديمة من ان هذه الامة تنحوض البراري اعدائها وكان سعد اصاب
ببصره آخر عمره وكانت ابنته عائشة قد عمرت فرأها مالك وهو صغير وهي التي قال فيها سعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ما لا يريث الابناء فأفرق ما لي الحديث (قوله ارق) (ع) أي سهر ولم
بأنه النوم (قوله ليت رجلا صالحا من اصحابي يجرى) (ع) فيه الاحتراس من العدو والاحذ بالجزم
وكرهية التمرير والمخاطرة بالناس وكان هذا قبل نزول قوله تعالى والله يصعدكم من الناس و يري
انهم لما نزلت امرهم صلى الله عليه وسلم بالانصراف من حراسته ويحفل أن يقال ليست عصمت من
الناس بما تمنع الحراسة كانه تعالى أحبر بنصره واطهار دينه ولم يكن ذلك ما بعلم القتال واعداد
العدو والآية خبر عن عافية الامر لكن تلك الآية فيه فعل من سبب معناه وغير معناه فصحت
فيحت عن ذلك في واضع آخر لكن يحتمل فوجدنا الشعر يمتدح طاعة الامر له ونصيره بالصبر
والعزم (قوله غطيته) (ع) هو صوت النائم المرتفع وهو أعلى من الشخير (قوله خشخشة)
(ع) هي صوت حلك السلاح بعضها في بعض (قوله وقع في نفسي) (ط) فيه فضيلة سعد رضي الله
عنه وأنه من المؤمنين الصالح العابدين وكن ذلك جملة أبو بهود عاونه كل ذلك يدل على
بفرسه وتبعه المليون فغطوا دجلة وخيلوا رجالاته ودواب حتى ما يرى وجه الماء من الشاطئ الى
الشاطئ وسعد يقول في أثناء القطع حسينا الله ونعم الوكيل والله لينصرن الله وليه يعني عمر
ويظهرن الله دينه ويلينزهن الله عدوه ان لم يكن في الجيش ذئوب وكان الفرس اذا احس بالاعياء
بان الله له راية يقف عليها في خوف الماي حتى يرجع اليه نشاطه ثم يعودوا كبه وخرجت تلك الخيل
تنفض اعرافها وجيع الخلق والدواب سالمة ولم يضع لاحد من الارجل سقط له قدح فيبره صاحبه
فقال اصابه الفرس فطاح فقال ما كان الله يسلي قدسي من بين اهل السكرك فصر به الريح والامواج
حتى اخرجه الى الشاطئ فقال لذي عبره ألم اقل لك ما كان الله يسلي قدسي من دون غيري وكان
ذلك بياناً لما في الكتب القديمة من ان هذه الامة تنحوض البراري اعدائها وكان سعد اصاب
ببصره آخر عمره وكانت ابنته عائشة قد عمرت فرأها مالك وهو صغير وهي التي قال فيها سعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ما لا يريث الابناء فأفرق ما لي الحديث (قوله ارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ذات ليلة) هو نبح الحمزة وكسر الراء تخفيف الالف أي سهر ولم بأنه نوم (قوله ليت رجلا صالحا
من اصحابي يجرى) فيه الاحتراس من العدو والاختباء بالجزم وكرهية التمرير والمخاطرة بالناس
وكان هذا قبل نزول قوله تعالى والله يصعدكم من الناس و يري انهم لما نزلت امرهم صلى الله عليه وسلم
بالانصراف من حراسته (قوله غطيته) هو صوت النائم المرتفع وهو أعلى من الشخير (قوله خشخشة)
(ع) هي صوت حلك السلاح بعضها في بعض (قوله وقع في نفسي) (ط) فيه فضيلة سعد رضي
الله عنه وأنه من المؤمنين الصالح العابدين وكن ذلك جملة أبو بهود عاونه كل ذلك يدل

• حدثنا عبد الله بن
مسلمة بن قنبر ثنا
سليمان بن بلال عن يحيى
ابن سعيد عن عبد الله بن
عاصم بن ربيعة عن عائشة
قالت أرق رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة
فقال ليت رجلا صالحا
من اصحابي يجرى الليلة
قالت وسعدنا صوت السلاح
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا قال سعد
ابن أبي وقاص يا رسول الله
جئت أحرصك قالت عائشة
فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى صعدت
غطيته • حدثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا ليث بن
محمد بن عاصم بن ربيعة أن
عائشة قالت سهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
مقدمة المدينة ليلة فقام
ليت رجلا صالحا من اصحابي
يجري الليلة قالت فبينا
نحن كذلك سمعنا خشخشة
سلاح فقال من هذا قال سعد
ابن أبي وقاص فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جاءك قال وقع في نفسي
خوف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجئت
أحرصه فدعاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نام

وفي رواية ابن عمر قتلان هذا • حدثنا محمد بن مثنى ثنا عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت عبد الله بن ماصر بن ربيعة يقول قالت عائشة أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يمشي على نخل حديث سلمان بن بلال • حدثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا ابراهيم بنى ابن سعد بن أبيه عن عبد الله بن شداد قال سمعت عليا يقول ما جع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو به لا أحد غير سعد بن مالك فانه جعل يقول له يوم أحد ما فذاك أبي وي • حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ح وثنا أبو كريب واسحق الخنطلي عن محمد بن بشر عن مسهر ح وحدثنا ابن أبي هريرة حدثنا خفاف عن مسهر عن سعد بن ابراهيم عن (٧٣٠) عبد الله بن شداد عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم

بثله • حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قنصل بن سلمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص قال لقد جع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو به يوم أحد • حدثنا قتيبة بن سعيد وابن رجب عن الليث بن سعد ح وثنا ابن مثنى ثنا عبد الوهاب كلاهما عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد • حدثنا محمد بن عباد ثنا حاتم يعني ابن اسمعيل عن بكر بن معمار عن ماصر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم جع له أبو به يوم أحد قال كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين قتاله الذي صلى الله عليه وسلم ارم فذاك أبي وأبي قال فرزت له بسهم ليس فيه نعل فأصبت جنبه فبسط فاذ كسفت عورته ففصل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تظنرت الى نواجه • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حوب قالنا ثنا الحسن بن موسى ثنا زهير ثنا سالك بن حوب فني مصعب بن سعد عن أبيه انه نزلت فيه آيات من القرآن قال خلفت أم سعد أن لا تكلمه أبدا حتى يغفر دينه ولا تاكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله وصالك بالهلك فأما لك وأنا أمرك بهذا قال مكنت ثلاثا حتى غشي عليهما الجسد فقام ابن أبي نعال له عمارة فسقاها فبسطت تدعو على سعد فأزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية ووصفنا الانسان بالذلة حسنا وان جاهدك على أن نشرك في قلوبنا وساحبها في الدنيا معروفا قال وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غمية عظيمة فادفأها • يغ فاحذنه فأتيت به الرسول صلى الله عليه وسلم فقلت نقلني هذا السيف فأنارني فد

فصليته (قوله في الآخر ما جع أبو به لا أحد غير سعد) (ع) حجة لمن أجاز التقدمة وكرهاها من الحسن ولا حجة لمن فيه من حيث انه لم يفد علم كانت عائشة قد أتت بأبو بها وهاهنا سلمان (قوله ما جعها لغير سعد) (ع) ذلك ما بلغ علمه وقد جاءه انه قال فذلك بعدها لزيير وغيره (م) كره بعضهم التقدمة بالمسلم والصحيح الجواز مطلقا لانه ليس فيها حقيقة تقدمة وانما هو كلام بر (قوله في سند الآخر أبو بكر وعن وكيع عن مسهر) (م) زعم بعضهم أن وكيعا لم يترك مسهرا وهو خطأ ظاهر فان ابن أبي حاتم ذكر أن وكيعا آخر من روى عن مسهر وانه أدرك من حياة مسهر خساو عشر بن سنة (قوله في الآخر أحرق المسلمين) (ع) أي اتخن فيهم وعمل النار وقد يكون بمعنى أغانظهم من قولهم فلان يحرق عليك الارم أي يضرب بانيابه فيضأ فكأنه صير المسلمين بما فعل بهم هذه الحالة (قوله فرزت له بسهم) أي ريمته به (قوله جنبه) (ع) هو اللد كثر يضم الجيم والنون بعدها الباء الموحدة وهو لقاضي الشهيد بالحاء الملهة والياء الموحدة المشددة بعدها التاء المثناة من فوق ومعناه ان لم يكن مغيرا لأصابع قلبه وفي العين حبة القلب ثم رنه قال الشاعر • فأصاب حبة قلبها وطعها لما • (قوله فضلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع) فضكسرو ر بقتله لا لانكشافه لانه صلى الله عليه وسلم منزوع عن ذلك وفيه من آياته السهم الذي رى به من غير حديد فقتل به (ط) والنواجز بالالف المجمة الانياب وقيل الاخراس (قوله في الآخر خلفت أم سعد) • قلت • تقدم انه أسلم وهو ابن ستة عشر وفي الاكفاء أن أمه حنيفة بن سفيان بن أمية بن عبد مناف (قوله وان جاهدك) (ع) معناه وان بالغا على فضيته (قوله ما جع أبو به لا أحد غيري) (ع) حجة لمن أجاز التقدمة وكرهاها من الحسن ولا حجة لمن فيه من حيث انه يفدي بسلم فان عائشة قد أتت بأبو بها وهاهنا سلمان (قوله ما جعها لغيري) ذلك ما بلغ علمه وقد جاءه انه قال فذلك بعدها لزيير وغيره (م) كره بعضهم التقدمة بالمسلم والصحيح الجواز مطلقا لانه ليس فيها حقيقة تقدمة وانما هو كلام بر (قوله قد أحرق المسلمين) أي اتخن فيهم وعمل النار (قوله فرزت له بسهم) (ح) أي ريمته به بسهم ليس فيه زج (قوله جنبه) بالجيم والنون بعدها الباء الموحدة كذا هو لا كثر وروى حبه بالحاء الملهة والياء الموحدة مشددة ثم مثناة فوق أي حبة قلبه (قوله فضلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع) فضكسرو ر بقتله لا لانكشافه

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تظنرت الى نواجه • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حوب قالنا ثنا الحسن بن موسى ثنا زهير ثنا سالك بن حوب فني مصعب بن سعد عن أبيه انه نزلت فيه آيات من القرآن قال خلفت أم سعد أن لا تكلمه أبدا حتى يغفر دينه ولا تاكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله وصالك بالهلك فأما لك وأنا أمرك بهذا قال مكنت ثلاثا حتى غشي عليهما الجسد فقام ابن أبي نعال له عمارة فسقاها فبسطت تدعو على سعد فأزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية ووصفنا الانسان بالذلة حسنا وان جاهدك على أن نشرك في قلوبنا وساحبها في الدنيا معروفا قال وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غمية عظيمة فادفأها • يغ فاحذنه فأتيت به الرسول صلى الله عليه وسلم فقلت نقلني هذا السيف فأنارني فد

علمت حاله فقال رده من حيث أخذته فانطلقت حتى اذا أردت أن ألقيه في القبر لاشئ نفسي فرجعت اليه فقلت أعطنيته
قال فشدني صوته رده من حيث أخذته قال فأنزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال قال ومرضت فأرسلت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فأتاني فقلت دعني أقسم مالي حيث شئت (٣٣١) قال فأتاني قلت فأنصف قال فأتاني قلت فأنزلت فسكت

فكان بعد الثالث جازراً قال
وأثبت على نفر من الانصار
والمهاجرين فقتلوا قتالاً
نظماً ونسقاً خسراً
وفلحاً قبل أن يحرم الخمر
قال فأتيتهم في حش والحش
البنار فاذا رأس جزور
مشوى عندهم ورق من
خمر قال فأكثت وشربت
معه قال فذكرت الانصار
والمهاجرين عندهم فقلت
المهاجرون خير من الانصار
قال فأتى رجل أحد علي
الرأس فصر بى به فخرج
بى فى فأثبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجزته
فأنزل الله عز وجل فى
بى نفسه شأن الجرائم
الخمر واليسر والانصاب
والانزلام رجس من عمل
الشيطان فحدثنا محمد بن
المثنى ومحمد بن بشار قالوا
ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن سعد بن حرب عن
مصعب بن سعد عن أبيه
أنه قال أنزلت فى أربع
آيات وساق الحديث بمعنى
حديث زهير عن مالك
وزاد فى حديث شعبة
قال فكانوا اذا أرادوا أن
يلعموا حاشجروا وأهلبوا

فى فلح وأنصافه أنفسهم كان الشرك باطل فى نفسه لا حقيقة له (ع) والقبر بفتح الباء اسم لما
يقبر ويسكونها مصدر قبضت وتقدم فى الجهاد الكلام على ذلك فى قوله تعالى يسألونك عن الانفال
وفى الوصايا للكلام على وصية سعد وما يتعلق بها والحش بفتح الحاء وضمة هاء استان الفعل ويجمع على
حشاش وفد يكتنى بالحش عن موضع الخلاهاتهم كانوا يقضون حاجتهم فى البساتين وحاش الفل جماعة
التخل وتقدم الكلام على تحريم الخمر واليسر القمار والانزلام قدح وقيل حصيات كانت الجاهلية تستقسم
تستقسم بها ونفى الأمور على ما يخرج فيها وتقدم تصدير ذلك والانصاب جمع نصب وهو ما ينصب
من الاصنام ليعبد وهي أيضاً حجارة تنصب ليذبحوا عندها لطوائفهم ومعنى رجس اسم وقد بأتى
الرجس بمعنى النجس وما يستقذر ومنه قولهم فى الخمر انها رجس ونجس والرجس أيضاً بمعنى اللعنة
والعذاب ومنه ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون (قوله شجر وأهلبوا صاماً أو جرهما) (ع)
شجر وبالسين المجمة والجهم بمعناه فصولها وأدخلوا فيه معنى ثلاثه حتى بجر وهاء العناء
والوجور بفتح الواو ما يصب من وسط الغم والسود بفتح اللام ما يصب من جانبه ويقال وحرنه
وأوجرنه ثلاثياً وبأيا إذا ألتفت الوجور فى فمى الدواوى روى بعضهم شعوا أهلبوا الحاء المجمة
والواو دون راء وهو قريب من الاول أى وسعوا أهلبوا الدواوى توسع فى الشئ والدابة الشهواء
الواسعة الخطأ ه تلعب بقال صاعلان هاء ونصافوه بفتح ناصروا وتعلما (قوله فخره) أى شئ وهو
لأنه صلى الله عليه وسلم منزله من ذلك ومن آية السهم الذى رى به من غير حديد فقتل به والواجز
بالذال المجمة الأنياب وقيل الاضراس (قوله ان القيه فى القبر) بفتح القاف والباء الموحدة
وبالضاد المجمة (ح) هو الموضع الذى يجمع فيه الخنا (ع) والقبر بفتح الباء اسم لما يوضع
ويسكونها مصدر قبضت وتقدم فى الجهاد الكلام فى قوله تعالى يسألونك عن الانفال وفى الوصايا
لكلام على وصية سعد وما يتعلق بها والحش بفتح الحاء وضمة هاء استان الفعل ويجمع على
حشاش وفد يكتنى بالحش عن موضع الخلاهاتهم كانوا يقضون حاجتهم فى البساتين وحاش الفل جماعة
التخل وتقدم الكلام على تحريم الخمر واليسر القمار والانزلام قدح وقيل حصيات كانت الجاهلية تستقسم
تستقسم بها ونفى الأمور على ما يخرج فيها وتقدم تصدير ذلك والانصاب جمع نصب وهو ما ينصب من الاصنام
ليعبد وهي أيضاً حجارة تنصب ليذبحوا عندها لطوائفهم ومعنى رجس اسم وقد بأتى الرجس بمعنى
النجس وما يستقذر ومنه قولهم فى الخمر انها رجس ونجس والرجس أيضاً بمعنى اللعنة ومنه ويجعل
الرجس على الذين لا يعقلون (قوله شجر وأهلبوا صاماً أو جرهما) أى قصوه ثم ه بوفاء النعام
والوجور بفتح الواو ما يصب من وسط الغم والسود بفتح اللام ما يصب من جانبه ويقال وحرنه
وأوجرنه ثلاثياً وبأيا إذا ألتفت الوجور فى فمى الدواوى (قوله فخره) هو بى أى نعماء بى شقوه وكان أنفه

ثم أوبرها وفى حديثه أيضاً ضرب به أنف سعد فخره وكان أنف سعد فخره وراه حديثنا زهير بن حرب ثنا عبد الرحمن عن
سفيان عن القدام بن شرح عن أبيه عن سعد بن قيس عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
سعد ومنهم وكان المشركون قالوا له تدعى هؤلاء فحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله الاسدي عن اسرائيل
عن القدام بن شرح عن أبيه عن سعد قال كاعب الهى صلى الله عليه وسلم

بتقديم الراى المختصة على الرأى (قوله فى الآخر فقال المشركون اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا) (ط)
كان هؤلاء المشركون أشرف قومهم قبل منهم عينة بن حصن والافرع بن حابس أنفوا عن مجالسة
أصحابه كصهيب وسلمان وعمار وبلال وسالم ومهجع وسعد هذا وابن مسعود وغيرهم ممن على حالهم
كبراً واستقداراً فقالوا يؤذوننا برأيهم وفى بعض كتب التفسير انهم قالوا اجعل لنا يوماً لهم يوماً
وطناً أن يكتب لهم بذلك فهم به ودعاهم على الكتب فقام الفقراء وجلسوا ناحية فنزلت الآية والى هذا
والله أعلم أشار سبحانه بقوله فوقع فى نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع به الله بذلك
استطلاعاً فنزلت الآية فيها محامدهم به لانه وقع طرداً فعمل وصف أولئك بأحسن وصف وأمره أن
يصبر نفسه معهم بالفداء والعشى فكان أدارهم يقول مرحبا بكم عاتني الله فيهم وإذا جالسهم لم يقم
حتى يكونوا هم الذين يتدنون بالقيام (قوله يدعونهم بهم بالفداء والعشى) (ط) يطلبون بالفداء
التوفيق والعشى المغفرة وقيل معناه يذكر الله بعد صلاة الفداء وبعد صلاة العصر وقيل
يصلون الصبح والعصر وقال يحيى بن كثير هي مجالس العلم فى الوقتين وقيل المراد دوام العدل
وخص الوقتين بالفكر لأن من عمل فى وقت الشغل كان فى وقت الفراغ أعمل (قوله يريدون وجهه)
أى يحصلون له العمل ويحصل أن يريدوا رؤيته تعالى (قوله ما عليك من حسابهم من شئ) (ط)
أى من جزاء أعمالهم وكفاية أرزاقهم فان قلت كنت ظالماً والخطاب له والمراد غيره لانه لا يقع ذلك
منه كقوله تعالى لأن أشركت ليبطن عملك ويحصل من الآية والمحذيت النبى عن أن يعظم أحد
لجاهه أو لشو به وعن أن يحتقر أحد لحوله ورثانة ثوبه

﴿ فضائل طلحة رضي الله عنه ﴾

مغزو رأى مشقوقاً (قوله فقال المشركون اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا) (ط) كان هؤلاء
المشركون أشرف قومهم قبل منهم عينة بن حصن والافرع بن حابس أنفوا عن مجالسة أصحابه
كصهيب وسلمان وعمار وبلال وسالم وابن مسعود وغيرهم ممن على حالهم كبراً واستقداراً فقالوا
يؤذوننا برأيهم وفى بعض كتب التفسير انهم قالوا اجعل لنا يوماً لهم يوماً وطناً أن يكتب لهم بذلك
ودعاهم على الكتب فقام الفقراء وجلسوا ناحية فنزلت الآية والى هذا والله أعلم أشار سبحانه بقوله فوقع فى
نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع به الله بذلك استطلاعاً فنزلت الآية فيها محامدهم
لانه وقع طرداً فعمل وصف أولئك بأحسن وصف وأمره أن يصبر نفسه معهم بالفداء والعشى فكان
إذا أدارهم يقول مرحبا بكم عاتني الله فيهم وإذا جالسهم لم يقم حتى يكونوا هم الذين يتدنون بالقيام
(قوله يدعونهم بهم بالفداء والعشى) (ط) يطلبون بالفداء والتوفيق والعشى المغفرة وقيل معناه
يذكر الله تعالى بعد صلاة الفداء أو صلاة العصر وقيل يصلوا الصبح والعصر وقال يحيى بن
كثير هي مجالس العلم فى الوقتين وقيل المراد دوام العمل وخص الوقتين بالفكر لأن من عمل فى وقت الشغل كان فى وقت الفراغ أعمل
(قوله يريدون وجهه) أى يحصلون له العمل ويحصل أن يريدوا رؤيته تعالى (قوله ما عليك من حسابهم من شئ) (ط) أى من جزاء
أعمالهم وكفاية أرزاقهم فان قلت كنت ظالماً والخطاب له والمراد غيره لانه لا يقع ذلك منه ويحصل من الآية والمحذيت
النبى عن أن يعظم أحد لجاهه أو لشو به وعن أن يحتقر أحد لحوله ورثانة ثوبه (قوله غير طلحة وسعد
عن حديثهما) معناه محامداً تاتى بذلك

سته نفع فقال المشركون
لنبي صلى الله عليه
وسلم اطرد هؤلاء
لا يجترئون علينا قال
وكنتم أنا وابن مسعود
ورجل من هذيل وبلال
ورجلان لست أسمعهما
فوقع فى نفس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء
الله أن يقع به الله نفسه
فأنزل الله عز وجل ولا
تطرد الذين يدعونهم
بالفداء والعشى يريدون
وجهه ما عليك من حسابهم
من شئ حدثنا محمد بن أبى
بكر المغيرة وحامد بن عمر
البكر اوى ومحمد بن عبد
الاعلى قالوا نال المعرف وهو
ابن سليمان قال سمعت أبى
عن أبى عبيد الله قال يرمى مع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى بعض تلك الأيام
التي قاتل فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير
طلحة وسعد عن حديثهما

(ط) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن كعب بن تميم بن مرة بن كعب وفي مرة يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد المشاهد كلها إلا بدرًا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بمنه وسعيد ابن زيد بن جهمسان على عير قرش ولقيار رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرف من بدر ففرض لهما بسهمهما وأجرهما فكانا كن شهدا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الخبير ويوم ذات العسرة بطلحة الفياض ويوم حنين بطلحة الجلود وثبت يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاه يده فثقت أعضاءه وجرح يومئذ بأربع وعشرين جرحا وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وقال فيه صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى شهيد عشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة وقال فيه أيضا طلحة من قضى نحبه أي ممن وفي بنذره وجلة ما روى عنه من الحديث عانه وثلاثون حديثا في الصبيح من مائة وسبعة وثمانون حديثا وقال ان سهمها أصابه في حلقه فقال بسم الله وكان أمر الله قدرا مقدورا ويقال ان مروان قتله ودفن بالبصرة وهو ابن ستين سنة ويقال اثنين وستين ويقال أربع وستين رضى الله عنه ورحمه **(ق)** قلت كان من حديث يوم الجمل وقتل طلحة فيه أن طلحة والزبير بعد بيعتهما على استأذناه في العمرة وخرجا إلى مكة بهاء عائشة وكانت خرجت الهاوعين محصورين بربع لعلي بالبصرة والذين خرج عبد الله بن عامر عامل البصرة من قبل عثمان وعلي بن منبه عامل اليمن من قبل عثمان فقدموا مكة وجداهما عائشة وطلحة والزبير ومروان في باس بن بني أمية فآخذ علي يعرض على الطلب بدم عثمان وأعطى عائشة وطلحة والزبير أربع مائة ألف درهم وكرا عاوي لا ما وهب عائشة الجمل المسمى مسكرا وكان اشتراه بمائة دينار وجعل عليه هودجا من حرير وحيز من ماله خمسمائة فارس ونادى مناد بكمكان أم المؤمنين وطلحة والزبير شاخصون إلى البصرة فشن كآبر بدأ عزازا المسلمين وقتل المحدثين والطلب بنار عثمان وليس له مكرور ولا جهاز فهدأ جهازه وهذه نعتة وحل سائة رجل على سائة ناقة سوى من كان له مركب وكانوا جميعا ألفا وكان علي يقول بليت بانض الناس وأطلق الناس وأطوع الناس يريد بالأول علي

(ج) باب من فضل طلحة ورضي الله عنه

(ط) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن كعب بن تميم بن مرة بن كعب وفي مرة يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد المشاهد كلها إلا بدرًا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بمنه وسعيد ابن زيد بن جهمسان على عير قرش ولقيار رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرف من بدر ففرض لهما بسهمهما وأجرهما فكانا كن شهدا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الخبير ويوم ذات العسرة بطلحة الفياض ويوم حنين بطلحة الجلود وثبت يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاه يده فثقت أعضاءه وجرح يومئذ بأربع وعشرين جرحا وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وقال فيه صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى شهيد عشي على الأرض فلينظر إلى طلحة وقال فيه أيضا طلحة من قضى نحبه أي ممن وفي بنذره وقتل يوم الجمل ويقال ان سهمها أصابه في حلقه فقال بسم الله وكان أمر الله قدرا مقدورا ويقال ان مروان قتله ودفن بالبصرة وهو ابن ستين سنة ويقال اثنين وستين وقيل أربع وستين رضى الله عنه ورحمه **(ب)** كان من حديث الجمل وقتل طلحة فيه أن طلحة والزبير بعد بيعتهما على استأذناه في العمرة وخرجا إلى مكة بهاء عائشة رضى الله عنها وكانت خرجت الهاوعين محصورين بربع لعلي بالبصرة والذين خرج عبد الله بن عامر عامل البصرة من قبل عثمان وعلي بن منبه عامل اليمن من قبل عثمان فقدموا مكة وجداهما عائشة

لانه كان أكثر أهل البصرة ناضوا بالثاني طلعة وبالثالث عائشة وخرجوا من مكة يريدون الشام
فقدم ابن عامر وقال بهما معاوية ولا ينقاد لكم ولكن هذه البصرة ولي بها صنائع وعدة وجهزهم
بألف ألف درهم فبادروا بالرحيل واستقلوا ذاهبين وبلغ عليا وهو بالمدينة فخرج وجهم إلى البصرة
فبادرهم في تعيينه التي عباها للشام وخرج معه من نشط من الكوفيين والبصريين مخففين في
تسمائهم كعب وهو يرجو أن يدرهم فيقول بينهم وبين الخرج فلقه عبد الله بن سلام فاخذ بعنانه
وقال يا أمير المؤمنين لا تخرج فوائقه ان خرجت منها لا تعود اليها أبدا ولا يعود اليها سلطان المسلمين
فسبوه فقال على دعوا الرجل فتم الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارت عائشة
والقوم إلى البصرة فانتهاوا في الليل إلى ماء ابن كلاب يعرف بالحووب عليه ناس من بني كلاب فنبعث
كلابهم على الركب فقالت عائشة ما سم هذا الموضع فقال لها السائق بجمها هذا الحووب فاسترجعت
وذكرت ما قيل لها في ذلك وقالت اني لمه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أين سكن ينبغي بها
كلاب الحووب وقالت ردوني إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي في السير فلفوا لها انه
ليس الحووب ولقد غلط من أخبرك فكانت تلك أول شهادة زور وقعت في الاسلام فأقوا بالبصرة ولما
قدموا هابت عائشة إلى بني يدر بن صوحان أن أبالك كان رأسا في الجاهلية وسيدا في الاسلام وانك من
أبيك بمنزلة المولى من السابق يقال كادوا يلحق وقد بلغك مصاب عثمان ونصن قاصمون عليك والعيان
أشقى من الخبر فبط الناس من على وكن مكانك حتى يأتيك أمرى فكتب لما يز يد بن صوحان إلى أم
المؤمنين سلام عليك أما بعد فلك أمرت بأمر وأمرنا بغيره أمرت أن تقر في بيتك وأمرنا أن نقاتل
الناس حتى لا تكون فتنة فتركت ما أمرت به وكتبت تنيناهما أمرنا به والسلام وكتب كعب بن سوار
الأسدي إلى طلحة والزبير أما بعد فانا غصبنا العيان باللسان فجاء أمر فيه السيف فان يكن قتل ظلما
لها لكانوا له وانه قتل ظلما فغير كما أوى به وان أشكل على من حضر فمولى من غاب أشكل وكان

وطلحة والزبير وروان في ناس من بني أمية فاخذ يعلى يرض على الطلب بدم عثمان وأعطى
عائشة وطلحة والزبير أربعين ألف درهم وكرها وسلاحا وهب عائشة الجمل المسمى عسكرا وكان
اشترى بمائة دينار وجعل عليه هودجا من حرر وجهز من ماله خمائة فارس ونادى مناد بمكة ان أم
المؤمنين وطلحة والزبير شاخصون إلى البصرة فغن كان يرداه ازا الاسلام وقتل الملعدين والطلب
بشار عثمان وليس له مركب ولا جهاز فبذل جهازه وهذه نفقته وحمل سائمة رجل على سائمة مائة سوى
من كان له مركب وكانوا جميعا العا وكان على يقول بليت بانض الناس وأنطق الناس وأطوع الناس
يعني بالاول يعلى لانه كان أكثر أهل البصرة ناضوا بالثاني طلحة وبالثالث عائشة وخرجوا من مكة
يريدون الشام فقدم ابن عامر وقال بهما معاوية ولا ينقاد لكم ولكن هذه البصرة ولي بها صنائع
وعدة وجهزهم بألف ألف درهم فبادروا بالرحيل واستقلوا ذاهبين وبلغ عليا وهو بالمدينة فخرج وجهم
إلى البصرة فبادرهم في تعيينه التي عباها للشام وخرج معه من نشط من البصريين والكوفيين
مخففين في تسمائهم كعب وهو يرجو أن يدرهم فيقول بينهم وبين الخرج فلقه عبد الله بن
سلام فاخذ بعنانه وقال يا أمير المؤمنين لا تخرج فوائقه ان خرجت منها لا ترجع اليها أبدا ولا يعود اليها
سلطان المسلمين فسبوه فقال على دعوا الرجل فتم الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسارت عائشة والقوم إلى البصرة فانتهاوا بالليل إلى ماء بني كلاب يعرف بالحووب عليه ناس من بني
كلاب فنبعث كلابهم على الركب فقالت عائشة ما سم هذا الموضع فقال لها السائق بجمها هذا

الأحنف بن قيس قدم المدينة وعثمان محمور فأتى طلحة والزبير فقال ما أرى الرجل الامتوتوا ههنا
 أبديع قال عليا قال فقلت أرضيانه قالانتم ثم أتيت مكة فجاءها موت عثمان وعاشت بها فقلت يالأم
 المؤمنين من أبياع قالت عليا قلت وترضينه قالت نعم فأتيت المدينة فبايعت عليا ثم فقلت البصرة فلم
 رعى الا قوم عائشة وطلحة والزبير قلت ما جاءهم قالوا أرسلوا اليك يستنصر ونك على دم عثمان فما
 أتاني شيء أظنك منه فأتيتهم فقالوا أئذناك سنة صرك فقلت ناشدكم الله أن تأمروني ببيعته قالوا انتم
 ولكنكم بدل فقلت والله لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أقاتل
 ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أمرتني ببيعته ولكن اختار والحدى ثلاث إيمان تنقصوا
 لي باب الجسر فالحق بالجم حتى يقضى الله أو الحق بك أو أعاذل أو أكون قريبا قالوا نعم ثم اختاروا
 أن يتعزل قرية باقا تعزل بالجلعاء على عشرة أميال من البصرة ولم يروا أن يقتضوا له باب الجسر خوفا
 أن يلحق به فيره ولا أن يلحق بمكة خوفا أن يحول قلوب الناس فاعتزل بالجلعاء معه ستة آلاف من
 قومه عجم وسار على من المدينة في سبع مائتا كعب فيهم أربع مائة من المهاجرين والأنصار منهم سبعون
 بدر يابا فيهم من الصحابة فساروا حتى نزلوا الكوفة واستقر أهلها ثم سار بهم إلى البصرة
 والمواكب بين يديه موكب فيه ألف عليهم اسم أبو أيوب الأنصاري ثم مثله عليهم خزيمه الأنصاري ذو
 الشهادتين ثم مثله عليه أبو قتادة الأنصاري ثم مثله عليه عمار بن ياسر ثم مثله عليه قيس بن سعد بن
 عباد الأنصاري ثم مثله عليهم عبد الله بن عباس ثم مثله عليهم أخوه عبيد الله بن عباس ثم مثله عليهم فثم
 ابن عباس أو عبد بن العباس وأقبلت المواكب والرايات يقدم بعضها بعد أخرى فقدم موكب فيه خلق
 كثير من الناس عليهم السلاح والحد يد تصنف الرايات فيه في أوله راية كبيرة وفي أوله فارس كبير
 يمينه شاب حسن الوجه وعن يساره شاب كذلك وبين يديه شاب مثله أقبل من هذا قالوا على والذي
 عن يمينه وذئله الحسن والحسين والذي بين يديه محمد بن الحنفية ابنة ومعه الراية العظمى وهذا عبد الله
 ابن جعفر وهذه المشايخ هم أهل بدر فسار حتى نزل الموضع المعروف بالراية فبقي أربع ركعات

الحوالب فاسترجعت ودكرت ما قبل لها في ذلك وقالت أتى لحيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول أيتكن نبعتها كلاب الحوالب وقالت ردوني إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجاجة في
 في المسير فحفظوا لها أنه ليس الحوالب ولقد غلط من أخبرك فكانت تلك أول شهادة زور وقعت في
 الاسلام فأثروا البصرة ولما قدموها بعثت عائشة رضي الله عنها إلى يزيد بن صوحان أن أباك كان
 رأيا في الجاهلية وسيدا في الاسلام وإنك من أهلك بئزلة المصلي من السابق يقال كاد أول خلق وقد بلغك
 مصاب عثمان ونحن قادمون عليك واليمان أشي من الخمر فبط الناس من على وكن مكاله حتى أتيتك
 أمرى فكتب إليهم يزيد بن صوحان سلام عليك أما بعد فانك أمرت بأمر وأمرنا بغيره فأمرت أن
 تقرى في بيتك وأمرنا أن نقاتل الناس حتى لا تكون فتنة فتركت ما أمرت به وكتبت تهنيئا عما أمرنا به
 والاسلام وكتب كعب بن سور الأسدي إلى طلحة والزبير أما بعد فانا غضبنا لك بالاسلام فجاء أمر فيه
 السيف فان كان قتل ظالما فالأكاوله وان قتل مظلوما فخير كما أولى به وان أشكل على من حضر فهو
 على من غاب عنه أشكل وكان الاحنف بن قيس قدم المدينة وعثمان محمور فأتى طلحة والزبير فقال
 ما أرى الرجل الامتوتوا ههنا أبديع قال عليا قال فقلت أرضيانه قالانتم قال ثم أتيت مكة فجاءها موت
 عثمان وعاشت بها فقلت يالأم المؤمنين من أبياع قالت عليا قلت وترضينه قالت نعم فأتيت المدينة فبايعت
 عليا ثم فقلت البصرة فلم رعى الا قوم عائشة وطلحة والزبير قلت ما جاءهم قالوا أرسلوا اليك

وعفر خديبه في التراب وخالطت ذلك دموعه ثم قال اللهم رب السموات وما أظلت والارضين وما
أقلت ورب العرش العظيم ورب محمد هذه البصرة أشكك خديرها وأعوذ بك من شرها اللهم أنزل أمنا
خير منزل وأنت خير المنزلين اللهم إن هؤلاء القوم قد بغوا على وخلعوا طاعتي ونكثوا بيعتي اللهم
اسحق دماء المسلمين وبعث اليهم من ينشدكم الله تعالى في الدماء فأبوا الا القتال ونخرج كعب بن
سور في رقبته المصنف ينشدكم الله تعالى في الدماء فجاءه سهم فقتله وأمر على بالكف عن قتالهم حتى
جاءه عبد الله بن نوفل بإخيه مقتول وجاء رجل من الميسرة برجل مقتول فقال على اللهم أشهدكم قام
همار بن الصفي فقال يا أيها الناس ما أنصتكم نيتكم كعنتم عقائدكم في الخلدور وأبرزتم عقيلته للسيف
وعائشة على الجبل في هودج قد غشى بالدرع قد ناهما من موضعهما ونادى الى مائدعين يأم
المؤمنين فقالت الى الطلب بدم عثمان فقال قتل الله في هذا اليوم الباغيين والطالبيين لغير الحق ثم قال
يا أيها الناس انكم تعلمون أني الممالي على قتل عثمان فولوا عليه الرمي فحسرك فرسه وزال عن
موضعه فأتى عليا فقال ما تنتظر يا أيها المؤمنون ليس لك عند القوم الا الحرب فقام على خطيبا رافعا
صوته يقول إذا هنر مقوم فلا تجبر وأعلى جرح ولا تقتلوا أسيرا ولا تتبعوا موالي ولا تشفوا عورة
ولا تناووا قتيل ولا تقر بواشمن أموالهم الا ما تجدون في عسكرهم من سلاح أو كراع أو عبد أو أمة
وما سوى ذلك فهو ميراث لورثتهم ثم خرج فنادى بالزبير أخرج الى غفرج اليه الزبير شاكيا في
سلاحه فقيل ذلك أمائشة فقالت وأحزنك يا أسماء فقيل لها ان عليا حاسر فاطمأنت فالتفتا فاعتنق كل
منهما صاحبه فقال له علي ويحك يا زبير ما الذي أخرجك قال دم عثمان قال قتل الله أولا تبايدم عثمان أما
تذكر يا زبير يوم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني ضبة وهو راكب على حمار فضلك الى

يستنصر ونك على دم عثمان فما أتاني شيء أفطع منه فأتيتهم فقالوا أتيناك نستصرك فقلت ناشدكم الله
ألم تأمروني ببيعة قالوا نعم ولكنك بدل فقلت والله لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا أقاتل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أمرتوني ببيعته ولكن اختاروا
أحدى ثلاث إما أن تغصوا الى باب الجسر فالحق بالجم حتى يقضى الله وألحق بك أو أعزل أو أكون
قربا قالوا نأتمر ثم اختار وأن يصير قريبا فأعزل بالجلعاء على عشرة أميال من البصرة ومعه
سنة آلاف من قومه تميم وسار على من المدينة في سبعمائة راكب فيهم أربع مائة من المهاجرين
والانصار منهم سبعون بدر يابا بقيهم من الصحابة فسار حتى نزل الكوفة واستنفر أهلها ثم سار يوم
البصرة والمواكب بين يديه موكب فيه ألف عليهم أبو أيوب الانصاري ثم مثله عليهم خزيمه
الانصاري ذو الشهادتين ثم مثله عليهم أبو قتادة الانصاري ثم مثله عليهم همار بن يسار ثم مثله عليهم
قيس بن سعد بن عباد الانصاري ثم مثله عليهم عبد الله بن عباس ثم مثله عليهم أخوه عبيد الله بن
عباس ثم مثله عليهم قثم بن العباس أو عبد بن العباس وأقبلت المواكب والرايات يقدم بعضها بعضا
ثم قدم موكب فيهم خلق من الناس عليهم السلاح والحديد تختلف الرايات فيه وأوله راية كبيرة وفي
أوله فارس كبير عن يمينه شاب حسن الوجه وعن يساره كذلك وبين يديه شاب مثلهما فقيل من هذا
قالوا على والذي عن يمينه وشماله الحسن والحسين والذي بين يديه محمد بن الحنفية ابنه ومعه الراية
العظمى وهذا عبد الله بن جعفر وهذه المشايخ هم أهل بدر فسار حتى نزل الموضع المعروف بالراية
فصلى أربع ركعات وعفر خديبه في التراب وخالطت ذلك دموعه ثم قال اللهم رب السموات وما أظلت
والارضين وما أقلت ورب العرش العظيم ورب محمد صلى الله عليه وسلم هذه البصرة أشكك خديرها

وضحكت اليه وأنت معه فقلت أنت يا رسول الله ما يدع على زهوه فقال ليس له زهواً تصبه يازير فقلت
والله اني لاجبه فقال أما انتك ستقاتله وأنت له ظالم ولي نصرن عليك فقال استغفر الله لو ذكرت هذا
ما خرجت وكيف أرجع الآن وقد التقت حقتنا لبطان هذا والله العار الذي لا يعمل أبداً قال له
يا زير يراجع قبل أن ترجع بالعار والنار فرجع الزير الى عائشة وقال ما كنت في موطن قد عقلت
الا وأنا فيه أعرف أمري غير موطنى هذا قالت فارتد أن تصنع قال أذهب وأذهب فقال له ابنه
عبد الله جئت بين هذين حتى اذا احدهم منهم الى بعض أردت أن تتركهم وتذهب فقال يا بني ذكرت
أمراً كنت أنسيته قال لا والله لكك فررت من سيف بني عبد المطلب فاتها طول حداثتها
فتية أجياد فقال لا والله ولكن ذكرت ما أنسانيه الدهر فاخترت العار على النار يا بلبن تعيرني لأبالك
ثم قلع سناناه وشد على مينة على فقال على افرجوا له فداها جواه وشد على الميسرة ثم مضى منصرفاً عن
الجبيع حتى أتى وادي السباع الى الجمعاء وفيه الاحنف في قومهم من زل من العتيرين فقبل له هذا
الزير فرار فقال الاحنف ما أصعب بالزير وقد جمع بين فتين عظيمتين يقتل بعضهم بعضاً ثم ذهب
الى أهله سالماً في طريق أن الاحنف قال ما رأيت مثل هذا أتى بحمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسوقها حثك عنها حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وستر حرمة ثم أسلمها وانصرف إلى الرجل يأخذ
لله منه فلقحه نحر من بني تميم فسبقة اليه منهم عمر وبن جرهموز وقد نزل الزير للصلاة فقتله وهو
ابن خمس وستين سنة ترضى الله عنه ورحمه ثم نادى على طلحة بعد أن رجع الزير فيفرج اليه وقال
يا أبا محمد ما الذي أخرجك قال الطلب بدم عثمان قال على قتل الله أولاً تبايده ما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في القهم وال من والاوه وعاد من عاداه وأنت أول من يايعني ثم نكتت وقد قال
تعالى ومن نكت فاعيانك على نفسه فقال استغفر الله ثم رجع فقال عمر وان بن الحكم رجع
وأعوذ بك من سرع الله أنزل منها خير منزل وأنت خير المثلين اللهم ان هؤلاء القوم قد بغوا على
وخلعوا طاعتي ذكروا بي اللهم احقن دماء المسلمين وبعث اليهم من ينأشدهم الله تعالى في الدماء
فأبوا الا القتال فخرج كعب بن روفى ربه الله خفف ينأشه ثم الله في الدماء فجاءهم فقتله وأمر
على بالكفر من قتالهم حتى جاءه عبد الله بن نوفل باخ له مقتول وجاء قوم من الميسرة برجل مقتول
فقال على اللهم اشهدتم قام حمار بين الفخين فقال يا أيها الناس ما أنصقتم نبيكم كغفتم عقائلكم في
الحدود وأرتم عييتك لايوف وعائشة على الجبل في حودج قد غشى بالدرع فداها حمار من
موضعها ونادى الى من تدعينا يا أيها المؤمنين فقالت الى الطلب بدم عثمان فقال قتل الله في هذا اليوم
الباغين والطالين لغير الحار ثم قال يا أيها الناس انكم تعلمون أين المأوى على قتل عثمان فوالوا
عليه الرى غيرك فرسه و زال عن موضعه فأتى عليها فقال ما تنتظر يا أيها المؤمنين ليس لك عند القوم
الا الحرب فقام على خطيباً رافضاً صوتيه يقول اذا هم مقومهم فلا تبهزوا على جرح ولا تقتلوا أسيراً ولا
تتبعوا مولياً ولا تكشفوا عورة ولا تملأوا بقتيل ولا تقربوا شيأ من أموالهم الا ما تجدون في عسكرهم
من سلاح أو كراع أو عبيد أو أمة وما سوى ذلك فهو ميراث لورثتهم ثم خرج فنأدى بالزير أخرجه
الى نفرج اليه الزير شا كيا في سلاحه فقتل ذلك لعائشة فقالت وا حزنك يا أسامة فقتل لها ن عليا
حاصر فاطمة فالتقى فاعتق كل واحد منهم صاحبها فقال له على رضى الله عنه ويعلى يازير ما
الذى أخرجك قال دم عثمان قال قتل الله أولاً تبايده ما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بني ضبة وهو راكب على حمار فحصلت الى وضحكت اليه وأنت معه فقلت أنت يا رسول

الزبير ورجع طلحة فلا يأبى ربيته هنا أو ههنا فرماه بسهم في أكله فقتله وقتل يومئذ محمد
ابن طلحة قتله رجل من الأزد وكان طلحة أبوه أمره ذلك اليوم يتقدم بالوالد فقدم ونزل درعه بين
رجليه وقام فكان كلما جل عليه رجل يقول نشدتك بجمع فينصرف عنه حتى جل عليه رجل من
بنى أسد فقتله فميتته وطعنه وكان محمداً دخل الجنة كرهاً وكان يعرف بالمجادل كثرة صلاته
رضي الله عنه فخر به على وهو قاتل المجاهد فقتله بره بأبيه وطاعته له وكان القتال صدر النهار
مع طلحة والزبير لما قتلوا نهرم الناس ووقعت عاتشة فكان القتال مع الذين معهم من الأزد وضبه
وماج الناس بعضهم في بعض ورجل أصحاب الجبل على ميمنة على وه يسرته فكشفوهما فأرسل على إلى
ولده محمد بن الحنفية وكان على مقدمته أن أحل فأبطأ الجبل وكان بازائه قوم من الرماة ينتظرونه
سهمهم فأتاه على فقال هل أتقدمت فقال لا أجدمت قدما الأعلى سنان فصر به على بعام يسيفه وقال
أدركك عرف من أمك وأخذ الرماية من يده فحمل ورجل الناس معه وانتهى إلى هودج عاتشة فرماه
فجعلت تنادى البياض البياض جعل كلما أخذ رجل بضطام الجبل قتل وقيل أنه قطعت عليه يومئذ
سبعون يدام بنى ضبة وكما قطعت يد رجل تركه وأخذه غيره قالت عاتشة وكان أمر الجبل متدلاً
حتى فقدت أصوات بنى ضبة نادى على أن أعقر والجبل فأنه ان عقر تغرفوا فصر به حتى سقط
فتفرقوا وكف الناس بعضهم عن بعض وأمر على أن يضرب على عاتشة قبة ويقال أنه ضرب الهودج
بقسيب وقال يا حيرام رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بهذا إنما أمرك أن تقرى في بيتك ويقال
إنها قالت له ملكك فاصبح ولما كان آخر الليل خرج محمد بن أبي بكر بمائتة فادخلها البصرة وكانت

الله ما يدع على زهوه فقال ليس له زهوه أتعبه يازبير فقلت والله أنى لاجه فقال أمانك ستأفاه وأنت
له ظالم وليصرن عليك فقال أستغفر الله لو ذكرت هذا ما خرجت وكيف أرجع الآن وقد التقت
حلفتا البطان هذا والله العار الذي لا يعمل أبداً قال له يازبير أرجع قبل أن ترجع بالنار والعار فرجع
الزبير إلى عاتشة وقال ما كنت في موطن من عقلت إلا وأنا فيه أمرف امرى غيره ووطئ هذا قالت لها
تريد أن تصنع قال أدهم وأذهب فقال له ابنه عبد الله جعت بين هذين حتى إذا حاد بعضهم إلى بعض
أردت أن تتركهم وتذهب فقال يا بنى ذكرى امرأ كنت أسيته قال لا والله ولكن فررت من سيف
بنى عبد المطلب فانها طوال حاد فتعلمها فتسب أجياد فقال لا والله ولكن ذكرى ما أنسانيه الدهر
ما حذرت المار على النار يا بلجين فعيروني لا بالك ثم قلع سنانه وشده على ميمنة على فقال على أفرجوا له قد
أما جوه وشده على الميسرة ثم مضى منصرفاً عن الجميع حتى أتى وادى السباع إلى الجماع وبه الاحنف
في قومه معتزلاً عن العنتين فقبيل له هذا الزبير فقال الاحنف ما أصنع يا زبير وقد جمع بين فتين
عظمتين يقتل بعضهم بهما ثم ذهب إلى أهله سالماً في طريق ان الاحنف قال ما رأيت مثل هذا أنى
بجمرة ترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوقها هنك معها حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وترسوته
ثم أسماها وانصرف الأرجل يأخذ الله منه فاحتمه من بنى تميم فسبوه إليه ثم عمرو بن جرموز وفد
نزل الزبير للملاءة فقتله وهو ابن خمس وستين سنة ورضي الله عنه ثم نادى على طلحة بعد أن رجع
الزبير فخرج إليه وقال يا أبا محمد ما الذي أخرجك قال الطلب بدم عثمان قال على قتل الله أولانا
بدمه أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وأنت أول من يابغي ثم نكثت وقد قال تعالى ومن نكث فاعلمنا نكثه على نفسه فقال أستغفر الله ثم
رجع فقال مروان بن الحكم رجع الزبير ورجع طلحة فلا يأبى ربيته هاهنا وأهنا فرماه بسهم

وقفة الجبل بالبصرة بالموضع المعروف بالخرية وأقام على ثلاثة أيام لا يدخل البصرة وتندب الناس إلى قتلهم وطاف معهم على وصلى عليهم من البصريين والكوفيين والقرشيين من هؤلاء ومن بطلحة وهو مضر فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول أنا لله وأنا إليه راجعون

شغيت نفسي وقتلت معشري * لله أشكو عجرى ويجرى

ثم قال اني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله في حقهم ووزعنا ما في صدورهم من غل الآية وإذا لم يكن نحن فخيرهم وقف على محمد بن طلحة وهو مسلوب وقد استعورته بيده فقال لأن سترتها وأنت ميت لقد أحمتها وأنت حي ومر بعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهو قتل فقال لحفي عليك فلما بصوب قرش سم قال قلت النظارف من بني عبد مناف والأعيان من بني جح شغيت نفسي وجذعت أنفي فقال له رجل يا أبا المؤمنين ما أشد جزعك عليهم وقد أرادوا بك ما نزلهم قال قامت عني وعنهم نسوة لم تقم عليك وأصبحت كف عبد الرحمن هذا بنى وقيل باليامة القتها عتاب وفيها خاتم نقشه عبد الرحمن بن عتاب وكان اليوم الذي وجدته فيه الكف ثالث يوم الجرس * قال ابن عباس ولما انقضى أمر الجبل دخل على البصرة بعد ثلاثة أيام ثم خطب خطبته الطويلة التي يقول فيها ما أهل السخنة يا أهل المؤمنين انتفعت بأهلها ثلاث مرات في الدهر وعلى الله تمام الرابعة يا جند المؤمنين أتباع البيعة رغا حاجتكم وعقر فانهزمتم

في أكله فقتله وقتل يومئذ محمد بن طلحة قتله رجل من الأزد وكان أبوه طلحة أمره ذلك اليوم أن يتقدم بالواء فتقدم ونزل درعه بين رجله وقام فكان كالحل عليه رجل يقول بشدة بكبعم فينصرف عنه حتى حل عليه رجل من بني أسد فشدته فربنته وطعنه وكان محمد بن خالد دخل العثنة كرها وكان يعرف بالمجاد لكثرة سلاته ربه على وهو قتل فقال المجاهد هذا رجل قتله براه بابه وطاعته له وكان القتال صدر النهار مع طلحة والزبير لما قتلانه هزم الناس وقامت عائشة رضي الله عنها فكان القتال مع الذين هم من الأزد وضبة ومباح لاس بعضهم في بعض وحمل أصحاب الجبل على جنة على وميسرة فكشفوها فاسل على إلى ولده محمد بن الحنفية وكان على مقدمته أن يحل فابطأ بالجبل وكان بازائه قوم من الرماة ينتظرون ما ساءهم فنادى على فقال هلاقتكم فقال لا أجدهم متقدما الأعلى سنان فصر به على قائم سيفه وقال أدركك عرف من أمك وأخذ الراية من يده فجعل وحل الناس معه وانتهى إلى هودج عائشة فرماها وجعل كذا أخذ رجل بنظام الجبل قتل وقيل أنه قطعت عليه يومئذ سبعون يدا من بني ضبة كلها قطعت يدرج لتركه وأخذ غيره قالت عائشة رضي الله عنها وكان أمر الجبل معتدلا حتى فدت أصوات بني ضبة ونادى على أن اعقروا الجبل فانه ان عقرت فغرقوا فصر يوه حتى سلقوا فغرقوا وكف الناس عنهم من بعض وأمر على أن تضرب على عائشة رضي الله عنها فبلى لما كان الليل خرج محمد بن أبي بكر بعائشة فادخلها البصرة وأقام على ثلاثة أيام لا يدخل البصرة وتندب الناس إلى قتلهم وطاف معهم على وصلى عليهم ومن بطلحة وهو مضر فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول أنا لله وأنا إليه راجعون

شغيت نفسي وقتلت معشري * لله أشكو عجرى ويجرى

ثم قال اني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله فيهم ووزعنا ما في صدورهم من غل الآية وإذا لم يكن نحن فخيرهم وقف على محمد بن طلحة وهو مسلوب وقد استعورته بيده فقال لأن سترتها وأنت ميت لقد أحمتها وأنت حي ومر بعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهو قتل فقال لحفي

أخلاقكم دقاق وأحلامكم رفاق ودينكم نفاق نزلتم أشر بلاد الله وأبعدها من السماء وسميت بشر
الأسماء هي البصرة والموتعة وتدمر ابن ابن عباس فدعى له من كل جانب فقال ابن هذه المرأة
فلترجع إلى بيتها الذي أمر الرب أن تقر فيه قال فبحث فاستأذنت فلم تأذن لي فدخلت بلاداً ومدة
يأتي إلى وسادة فجلست عليها فقال يا ابن عباس ما رايت مثلك تدخل بيتي بغير إذن وتجلس على
وسادتي بغير إذن فقلت والله ما هو بيتك وإنما بيتك الذي أمرك الله أن تقر فيه فيه فلم تغضلي أن أمير
المؤمنين بأمرك أن ترجعي إلى بلدك الذي خرجت منه قالت رحم الله أمير المؤمنين ذلك أمر قلت
نعم وهذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قالت آيت آيت قلت ما كان أبواك إلا فوق ناقتهم آيت
ما تصكين ولا تأمرين ولا تهين فبكيت حتى علان شيد هاتم قالت ترجع فإن أبغض البلاد إلى بلاد أنت
فيها فقلت أما والله ما كان جزاؤك إنك جعلناك أم المؤمنين وجعلناك أباك صديقاً لهم قالت آمن على
برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم آمن عليك بمن لو كان منك بمنزلة من خلفه من خلفنا ثم آيت عليا
فأخبرته فقبل بين عيني وقال بابي وأمي ذرية بعضنا من بعض والله يصيب عليهم وفي مسند ابن أبي
شيبه عن ابن عباس حديث أيتكن صاحبة الجبل الأدب يقتل حولها قتل كثيرة وتجو بهمدا كادت
• وذكرياً يصاب سنده من الأحف بن قيس قال أرسل علي رضي الله عنه إلى عائشة أن أرجعي إلى
المدينة وإلى بيتك فابت فاعاد عليها والله لترجعين أولاً بعث إليكم نسوة من آل بكر بن وائل معهن
شغار حداداً أخذنك بها فلما رأت ذلك خرجت • وذكر الطبري أن علياً جهزها بكل شيء ينبي
من مركب زاهد متاع واختار لها أربعين امرأة من البصرة وقال لآخيا محمد تجهز وبلغها فلما كان
اليوم الذي ترحل فيه جاءها علي وحضر الناس نفرجت عليهم ودعواها ودعهم وقالت يا بني والله
ما كان بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون بين المرأة وأجائها وأنه عندى على معتقى من الاختيار
فقال يا أيها الناس صدقت والله وبرت وما كان بيني وبينها إلا ذلك وأنا لازمة نبيك صلى الله
عليه وسلم في الدنيا والآخرة نفرجت وشيعها على أبا لا وسرح بنيه معها يوماً وقصدت مكة فاقامت بها
إلى الحج ثم رجعت إلى المدينة وفي حديث أنها كانت إذا قرأت وقرن في سبوتكن الآية تبتكي حتى
تبيل خاها قال ابن عطية وبقاؤها عندى إنما هو لغر وجهها في قضية الجبل وذكرياً عن أبي سعيد

عليك فخلها يسوب قريش ثم قال قتلت الغطاريف من بني عبد مناف والأعيان من بني جح شغبت
نفسى وجدهت أنى فقال له رجل يا أمير المؤمنين ما أشد جزعك عليهم وقد أرادوا بك ما نزل بهم قال
قامت على وعليهم نسوة ثم تم عليك ولما انقضى أمر الجبل دخل على البصرة بعد ثلاثة أيام ثم خطب
خطبته الطويلة يقول فيها يا أهل السخنة يا أهل الموتعة اتشفتك بأهلها ثلاث مرات في الدهر وعلى
الله تمام الرابعة يا حند المرأة أتابع البهيمة رغا طاجيتهم وعقر فانهزمت أخلاقكم دقاق وأحلامكم رفاق
ودينكم نفاق نزلتم أشر بلاداً وأبعدها من السماء وسميت بشر الاسماء هي البصرة والموتعة وتدمر
• وفي مسند ابن أبي شيبه عن ابن عباس حديث أيتكن صاحبة الجبل الأدب يقتل حولها قتل كثيرة
تجو بهمدا كادت • وذكرياً يصاب سنده من الأحف بن قيس قال أرسل علي إلى عائشة أن أرجعي إلى
المدينة وإلى بيتك فابت فاعاد عليها والله لترجعين أولاً بعث إليكم نسوة من آل بكر بن وائل معهن
شغار حداداً أخذنك بها فلما رأت ذلك خرجت • وذكر الطبري أن علياً جهزها بكل شيء ينبي
من مركب زاهد متاع واختار لها أربعين امرأة من البصرة وقال لآخيا محمد تجهز وبلغها فلما كان
اليوم الذي ترحل فيه جاءها علي وحضر الناس نفرجت عليهم ودعواها ودعهم

الخدي على طلحة والزبير فقال قوم سبقت لهم سوابق وأدركتهم قنينة فكلوا أمر الله إلى الله وفي كتاب ابن أبي يعقوب أن الحارث بن حوط قال لعلي تراى أنظر أن طلحة والزبير وعائشة خرجوا على باطل فقال يا حارث أنت ملبوس عليك أن الحق والباطل لا يعرفان بالبأس ولكن اعرف الباطل تعرف من أمته

﴿ فضل الزبير رضي الله عنه ﴾

(ط) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قصي وفي قصي يصح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه صفية بنت عبد المطلب حمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسنت وأسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وقيل ابن ست عشرة وعذبه عمه بالدخان ليرجع فابى وهاجر المجرتين ولم يخلف عن غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول من سل سيفاً في سبيل الله وكان يوم بدر على المينة وعليه عمامة صفراء فنزلت الملائكة بهما ثم صغره على سيده وقتل يوم الجمل قتل ابن جرموز وكان ابن جرموز من أصحاب علي وأخبر على بذلك فقال بشر قاتل ابن صفية بالنار وهو أحد العشرة وروى عنه من الحديث مثل ما روى عن طلحة وله في الصبيان مثل ما للطلحة وقتل وهو ابن خمس وسبعين سنة وقيل خمس وستين وقيل بضع وخمسين رضي الله عنه ورحه ﴿ قلت ﴾ لم يكن ابن جرموز من أصحاب علي وإنما كان من نعيم المعتزلة عن الفشتين كما تقدم

وقالت يابني والله ما كان بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون بين المرأة وبين أجانها وأنه عندى على معتقى من اختيار فقال يا أيها الناس صدقت والله وبرت وما كان بيني وبينها إلا ذلك وإنها لوجه نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة وشيها على رضي الله عنه أمياً لا وسرح بنيه معها يوماً وقصد مكة فاقامت بها إلى الحج ثم رجعت إلى المدينة وفي حديث أنها كانت إذا قرأت وقرن في بيوتكن الآية تنبكي حتى تبلى خمارها قال ابن عطية وبكاؤها عندى إنما هو لرحم وجهي في قنينة الجمل وذكر عند أبي سعيد الخدري على وطلحة والزبير فقال قوم سبقت لهم سوابق وأدركتهم قنينة فكلوا أمر الله أنى الله وفي كتاب ابن أبي يعقوب أن الحارث بن حوط قال لعلي تراى أنظر أن طلحة والزبير وعائشة خرجوا على باطل فقال علي يا حارث أنت ملبوس عليك أن الحق والباطل لا يعرفان بالبأس ولكن اعرف الباطل تعرف من أمته

﴿ باب من فضائل الزبير رضي الله عنه ﴾

﴿ش﴾ (ط) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قصي وفي قصي يصح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه صفية بنت عبد المطلب حمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسنت وأسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وقيل ابن ست عشرة وعذبه عمه بالدخان ليرجع فابى وهاجر المجرتين ولم يخلف عن غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول من سل سيفاً في سبيل الله وكان يوم بدر على المينة وعليه عمامة صفراء فنزلت الملائكة بهما ثم صغره على سيده وقتل يوم الجمل قتل ابن جرموز وكان ابن جرموز من أصحاب علي وأخبر على بذلك فقال بشر قاتل ابن صفية بالنار وهو أحد العشرة وقتل وهو ابن خمس وسبعين سنة وقيل خمس وستين وقيل بضع وخمسين رضي الله عنه (ب) لم يكن ابن جرموز من أصحاب علي وإنما كان من نعيم المعتزلة عن الفشتين كما تقدم وفي كتاب الاكتفاء لأبي الربيع بن سالم كان للزبير ألف عمالوك تؤدى له الخراج بقسمه كل ليلة ويقوم إلى داره وليس معه

في الكلام على فضل طلبة تعلمت أيضا كيفية قتله وفي كتاب الاكتفاء لا يريح بن سالم كان
لنزيار ألف مملوك تؤدي له الخراج تقمه كل ليلة ويقوم إلى داره وليس معه شيء ولم يخطف دينار ولا
درهم سوى أرضين فيها غلة ودور وخلف دين عليه ألف ألف درهم وكان سبب دينه أنه إذا أتى أمانة
يقول لربها كتبها على دينها حوطة عليها وكان ابنه عبد الله ينادي في المواسم من له على الزبير دين
ظيانا ولما مضت أربع سنين اقتسمت ورثته الباقي وكانت له أربع زوجات فاخذت كل واحدة
في نصيبها ألف ألف (قوله من حديثهما) (ط) هذان قول الراوي عن أبي عثمان وهو المعمر بن
سليمان ويعني به أن أبا عثمان إنما حدث بثبات طلحة والزبير عنهما ليس أنه شاهد بثبوتها لأنه تابعي
لا صحابي ولا أنه حدث بذلك عن غيرهما بل ما حدثاه واتفقوا طلحة ذلك اليوم أنه صلى الله عليه وسلم
أنقل بالجر احتوا كان له درعان فنفض ليمعد على حضرة فلم يستطع فغنى طلحة ظهره لاصقا بالأرض
حتى رقى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحضرة فقال أوجب طلحة أي أوجب له ذلك الفعل
الثواب الجزيل (قوله في الآخر ندب الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثلاثا) (ع) أي رغبهم في
الجهاد وحضهم عليه فاجاب الزبير ومعنى ندبته فانتدب دعوته فاجاب والندب يسكون الدال
التصنيف والرغبة في الشيء قال صاحب الأفعال يقال ندبهم للحرب وجههم إليه (قوله وحواري
الزبير) أي خاصتي والمفضل عندي وناصري ويقال لكل ناصرني - وار به تشبها بحواري عيسى
عليه السلام وحوار يوعى خاصته والمفضلون عنده - الأزهري الحواريون خصال الانبياء أي
الذين أخلصوا من كل عيب والدقيق الحواري الذي سبك مرة بعد أخرى وابن ولادو رجل
حواري معناه نظيف الثياب ويسمى القمار حواري بالتلفيق الثياب ومعنى انجب حواري لأنه
أشرف الخبز وأقواه (ع) قد تقدم الكلام على ذلك أول الكتاب من جميع ما فيه وأشيء ما يقال فيه
هنا أنه الخاصة والفاضل عنده ومن يملح له خلافة بعده أو صاحب والخليل وعن ابن عباس أنه اسم
خاص بالزبير خصه به صلى الله عليه وسلم كما خص أبا بكر بالمديق وهو بالفاروق واختلف في
ضبط وحواري الزبير فضبطه الأكثر بالكسر مخففا فنسب إلى حواري وقيدناه عن أبي على بفتح

منه شيء ولم يخطف دينار ولا درهم سوى أرضين فيها غلة ودور وخلف دين عليه ألف ألف درهم وكان
سبب دينه أنه كان إذا أتى أمانة يقول لربها كتبها على حوطة عليها وكان ابنه عبد الله ينادي في
المواسم من له على الزبير دين ظيانا ولما مضت أربع سنين اقتسم ورثته الباقي وكانت له أربع زوجات
فاخذت كل واحدة في نصيبها ألف ألف (قوله من حديثهما) (ط) هذان قول الراوي عن أبي
عثمان وهو المعمر بن سليمان ويعني به أن عثمان إنما حدث بثبوت طلحة والزبير عنهما ليس أنه شاهد
بثبوتها لأنه تابعي لا صحابي ولا أنه حدث بذلك عن غيرهما بل ما حدثاه واتفقوا طلحة ذلك اليوم أنه
صلى الله عليه وسلم أنقل بالجر احتوا كان له درعان فنفض ليمعد على حضرة فلم يستطع فغنى طلحة ظهره
لاصقا بالأرض حتى رقى صلى الله عليه وسلم الحضرة فقال أوجب طلحة أي أوجب له ذلك الفعل
الثواب الجزيل (قوله ندب الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثلاثا) (ط) أي رغبهم في الجهاد وحضهم
عليه فاجاب الزبير ومعنى ندبته فانتدب دعوته فاجاب والندب يسكون الدال والتصنيف والرغبة في
الشيء قال صاحب الأفعال يقال ندبهم للحرب وجههم إليه (قوله وحواري الزبير) (ع) قد
تقدم الكلام على ذلك أول الكتاب وأشيء ما يقال فيه هنا أنه الخاصة والفاضل عنده ومن يملح
للخلافة بعده أو صاحب والخليل واختلف في ضبط وحواري الزبير فضبطه الأكثر بالكسر مخففا

• حدثنا هارم والناقد ثنا
سفيان بن عيينة عن محمد
ابن المنكدر عن جابر بن
عبد الله قال سمعته يقول
ندب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس يوم الخندق
فانتدب الزبير ثم ندبهم
فانتدب الزبير ثم ندبهم
فانتدب الزبير فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لكل
نبي حواري وحواري
الزبير حدثنا أبو كريب
ثنا أبو أسامة عن هشام بن
هريرة وثنا أبو كريب
واسم بن إبراهيم جميعا
عن وكيع ثنا سفيان كلاهما

عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النسي على الله عليه وسلم يعني حديث ابن عتيق حدثنا المعيل بن الخليل وسويد بن سعيد كلاهما عن ابن مسهر قال سمعنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في ألم (٢٤٣) حسان فكان بطاطي في حره وأنظر وأطاطي له

اليامسة فامسبوا إلى حواري مثل مصرخي (قوله في الآخر في ألم حسان) (م) الاطم بضم الميم والطاء البناء المرتفع وجهه أطام ومنه حديث حتى توارت بآطام المدينة أي بأبنيتها المرتفعة (ع) هو هنا الحصن ويجمع على أطام بالمدة والطام بالكسر كآكام (قوله بطاطي) (د) هو بالمهز في آخره ومناه يفتض على ظهره وولد ابن الزبير عام الهجرة بالمدينة وكان الخندق سنة أربع على الصبح فمروا ذن أربع سنين ففيه حصول ضبط الصبي في هذا السن فبرد على جهو والمحدثين في قولهم أنه لا يصح الا ضبط ابن خنس والصواب ضبط من حصل له التمييز وان كان دون أربع وفيه فضيلة ابن الزبير لضبطه القصة وهو في هذا السن (قوله ولكن أدرج القصة في حديث هشام عن أبيه) (ع) يعني أن في حديث ابن مسهر قوله عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير الحديث إلى قوله وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير مناه يبريد ولم يذكر قوله وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير في تمام الحديث لكنه جاء به كمدبر جاني حديث هشام وولد أخلافه كان من حديث هشام (قوله في الآخر على حراء) هو بكسر الحاء والمهز الجبل بضم الجيم وكسر فاءه يرفد ويؤث فلا يصرف ومن رواء فتح الحاء والقصر فليس بشئ (قوله فاعليك الاتي الخ) (ع) من اعلام نبوته لافراق العادة بغيره وموت غيره وغير أبي بكر شهيد أكاد كران الاربعة غيرها قتالوا فلما قتل عمر وعثمان وعلى مشهور وقتل الزبير وادى السباع منصرفا عن القتال تاركاه يوم الجبل وكذلك طلحة اعتزل الناس يومئذ تارك للقتال فأصابه سهم فقتله وكان سبب انصرافهما منسوب إلى حوار وقيدناه عن أبي علي بفتح الياء مشددا ومنسوب إلى حواري مثل صدق (قوله في ألم حسان) بضم الهيمزة والطاء هو البناء المرتفع وجهه أطام بالمدة كمنق وأعناق ومنه حتى توارت بآطام المدينة أي بأبنيتها المرتفعة (ع) هو هنا الحصن ويجمع على أطام بالمدة والطام بالكسر كآكام ولم كام (قوله بطاطي) هو بالمهز في آخره ومناه يفتض على ظهره وولد ابن الزبير عام الهجرة بالمدينة وكان الخندق سنة أربع على الصبح فمروا ذن أربع سنين ففيه حصول ضبط الصبي في هذا السن فبرد على جهو والمحدثين في قولهم أنه لا يصح الا ضبط ابن خنس والصواب ضبط من حصل له التمييز وان كان دون أربع وفيه فضيلة ابن الزبير لضبطه القصة وهو في هذا السن (قوله ولكن أدرج القصة في حديث هشام) يعني أن في حديث ابن مسهر قوله عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير الحديث إلى قوله وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير مناه يبريد ولم يذكر قوله وأخبرني عبد الله بن الزبير في تمام الحديث لكنه جاء به كمدبر جاني حديث هشام وولد أخلافه كان من حديث هشام (قوله على حراء) هو بكسر الحاء والمهز الجبل بضم الجيم وكسر فاءه يرفد ويؤث فلا يصرف ومن رواء فتح الحاء والقصر فليس بشئ (قوله فاعليك الاتي الخ) (ع) من اعلام نبوته لافراق العادة بغيره وموت غيره وغير أبي بكر شهيد أكاد كران الاربعة غيرها قتالوا فلما قتل عمر وعثمان وعلى مشهور وقتل الزبير وادى السباع منصرفا عن القتال تاركاه يوم الجبل وكذلك طلحة اعتزل الناس يومئذ تارك للقتال فأصابه سهم فقتله وكان سبب انصرافهما

منسوب إلى حوار وقيدناه عن أبي علي بفتح الياء مشددا ومنسوب إلى حواري مثل صدق (قوله في ألم حسان) بضم الهيمزة والطاء هو البناء المرتفع وجهه أطام بالمدة كمنق وأعناق ومنه حتى توارت بآطام المدينة أي بأبنيتها المرتفعة (ع) هو هنا الحصن ويجمع على أطام بالمدة والطام بالكسر كآكام ولم كام (قوله بطاطي) هو بالمهز في آخره ومناه يفتض على ظهره وولد ابن الزبير عام الهجرة بالمدينة وكان الخندق سنة أربع على الصبح فمروا ذن أربع سنين ففيه حصول ضبط الصبي في هذا السن فبرد على جهو والمحدثين في قولهم أنه لا يصح الا ضبط ابن خنس والصواب ضبط من حصل له التمييز وان كان دون أربع وفيه فضيلة ابن الزبير لضبطه القصة وهو في هذا السن (قوله ولكن أدرج القصة في حديث هشام) يعني أن في حديث ابن مسهر قوله عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير الحديث إلى قوله وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير مناه يبريد ولم يذكر قوله وأخبرني عبد الله بن الزبير في تمام الحديث لكنه جاء به كمدبر جاني حديث هشام وولد أخلافه كان من حديث هشام (قوله على حراء) هو بكسر الحاء والمهز الجبل بضم الجيم وكسر فاءه يرفد ويؤث فلا يصرف ومن رواء فتح الحاء والقصر فليس بشئ (قوله فاعليك الاتي الخ) (ع) من اعلام نبوته لافراق العادة بغيره وموت غيره وغير أبي بكر شهيد أكاد كران الاربعة غيرها قتالوا فلما قتل عمر وعثمان وعلى مشهور وقتل الزبير وادى السباع منصرفا عن القتال تاركاه يوم الجبل وكذلك طلحة اعتزل الناس يومئذ تارك للقتال فأصابه سهم فقتله وكان سبب انصرافهما

ان عليا يوم الجبل ذكرهما امران لهما به الخلط في قتاله فانصر فاولا الخبر في ذلك شعر وف وشعر طلحة في ذلك مشهور وفيه ان من قتل طلحة اسم الشهيد واجر موان لم يكن له حكمه في الملائة واختلاف في معنى الصديق قيل هو تابع النبي وقيل هو قيل من الصدق بالغة في ذلك وقيل هو من كثرة الصدقة **قلت** قد مناصورة قتل كل واحد من الاربعة وكذلك فمننا ما ذكرهما به على يوم الجبل لكل واحد منهما ما مشعر طلحة الذي أشار اليه فذكر الياسي انه لما ذكره على ذلك ولي وهو يقول

نمت سمانعت وصل حلقى • ولحقى ثم لف أبي وأبي

نمت ندامة الكسبي لما • طلبت رضا بن حزم ابن عمي

وهو يجمع التراب عن وجهه وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا وقيل انسمع منه الشعر وقد وقع صريحه يهود نفسه وقيل انه قال يوم الجبل اللهم اعط عتبانى حتى يرضى بجهادهم فغل ركبته بالمرج **(قوله في الطريق الآخر وسعد بن أبي وقاص)** انعملى سعد شهيدا لانه شهود له بالجنة وهو احد الوجوه في تسمية الشهيد **(قوله في الآخر ابواك)** (ع) يعني ابا بكر والزبير لان امر ردة اسماء بنت أبي بكر واستجابوا بمعنى اجابوا والسين والتاء زائدة كما قال الشاعر

وداع دعاها من يجيب الى النداء • فلم يستجبه عند ذلك عجيب

أى فلم يجبه **قلت** وقيل ان استجاب اخص من اجاب اعم من أن يكون الجواب بالموافق أو بغيره واستجاب ليس الا بالموافق وأشارت عائشة بذلك الى ما جرى في غزوة جراء الاسدات وقعة أحد **(ط)** كان من حديثه انه صلى الله عليه وسلم لما رجع من أحد الى المدينة بن بقى من أصحابه على ما هم من القرح في الجراح وأكثروهم جرح وبهم من الجهد والشفقة الغاية أمرهم صلى الله عليه وسلم بالخروج في أثر العدو وقال لا يخرج الا من شهدا أحد انخرجوا على ما هم من الضعف والجراح وربما كان منهم من لا يستطيع المشي ولا يجدم كوايفر بما جل على الاعتاق وكل ذلك امتثال لأمر الله تعالى ورغبة في الجهاد فلما وصلوا الى جراء الاسد لقيهم نعم بن مسعود فاخبرهم أن أباسفيان بن معه

بكم معروف بذلك فصرف ويؤت فلا يصرف ومن رواده القح والقصر فليس بشئ **(قوله ابواك)** نسى ابا بكر والزبير لان امر ردة اسماء بنت أبي بكر **(ط)** واستجابوا بمعنى اجابوا والسين والتاء زائدتان **(ب)** وقيل ان اجاب اخص من استجاب لان اجاب اعم من أن يكون بالموافق أو بغيره واستجاب ليس الا بالموافق **قلت** تقرر به يشهد للعكس وان استجاب اخص من اجاب ولعل ما رأيت نصف من التاسع **(ب)** وأشارت عائشة بذلك الى ما جرى في غزوة جراء الاسدات وقعة أحد **(ط)** كان من حديثه انه صلى الله عليه وسلم لما رجع من أحد الى المدينة بن بقى من أصحابه على ما هم من القرح وأكثروهم جرح وبهم من الجهد والشفقة الغاية أمرهم صلى الله عليه وسلم بالخروج في أثر العدو وقال لا يخرج الا من شهدا أحد انخرجوا على ما هم من الضعف والجراح وربما كان فهم من لا يستطيع المشي ولا يجدم كوايفر بما جل على الاعتاق وكل ذلك امتثال لأمر الله تعالى ورغبة في الجهاد فلما وصلوا الى جراء الاسد لقيهم نعم بن مسعود فاخبرهم أن أباسفيان بن معه أجمع على أن يرجع الى المدينة فليست أسأل أهلها فقال ما أخبر الله سبحانه به عنهم في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جدوا لكم الآية الى قوله تعالى وقالوا حسبتا ان الله ونعم الوكيل فالمراد بالناس الاول نعم بن مسعود والثاني قرش وبناتقرش يحقون لذلك ادجاءهم محبدا لقرش كانت خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رأى حال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يملكهم ورأى حال

وعلى وطلحة والزبير وسعد
ابن أبي وقاص • حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
ابن نمير وعبد الله بن عاصم
عن أبيه قال قالت عائشة
أبواك والله من الذين
استجابوا لله والرسول
من بعد ما أصابهم القرح
• حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه ثنا أبو أسامة ثنا
هشام بهذا الاسناد وزاد
يعني ابا بكر والزبير • حدثنا
أبو كريب مجتهد في الصلاة
ثنا وكيع ثنا اسمعيل
عن أبيه عن عروة عن
عائشة كان أبواك من الذين
استجابوا لله والرسول من
بعد ما أصابهم القرح
• حدثنا أبو بكر بن أبي

اجمع على أن يرجع الى المدينة ليستأصل أهلها فقالوا ما أخبر الله سبحانه عنهم في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم إلى قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فلما رآه الناس الاول نعم بن مسعود وبالثاني قريش ويناد قريش مجتمعون على ذلك اذ جاءهم بمسند انزاعى وكانت حزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيينة نصحه وكان رأى حال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بهم رأى حال قريش وما هم عليه من العزم وحله خوف ذلك وخالف نصحه للنبي صلى الله عليه وسلم أن يتصرف في شباهان قال انى تركت محمدًا واصحابه بصراء الأسد في جيش عظيم اجتمع لهم كل من تخلف عنهم وقد تضرعوا إليكم وكانهم قد أدركوكم فالتجاء التجاء وأنشددهم الشعر المذكور له في السير فالتقى الله سبحانه في قلوبهم فرجعوا الى مكة مسرعين ورجع صلى الله عليه وسلم أجوراً منصوراً كما قال سبحانه وتعالى فاتقوا الله يا ائمة من الله وفضل لم يمسسه سوء الآية

﴿ فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ﴾

﴿ قلت ﴾ اسمع عاصم بن عبد الله بن الجراح بن حلال بن أمية بن ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة وفي فهر يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهر هو من قريش ومنه تفرشت قريش على الصبيح لابن النضر بن كنانة المذكور والى فهر يتجمع بطون قريش كلها ومن لم يكن من ولد فهر فليس بقريش ويطون قريش خمسة وعشرون وتقدم استفتاء الكلام على من ابن تفرشت قريش في كتاب الايمان (قوله لكل أمية أمينا) (ط) الامامة ضد الحياطة وهي قوة الرجل على القيام بصغارا ما وكل الى حفظه أخوذة من قولهم باقة أمون أي قوية على الحبل (قوله وان أمينا أمينا) (ط) هو نادى فرد عن خوف منه خوف الداء والاممة نعت على الموضع والأفصح نصبه على الاختصاص كصومنا حتى سبويه من كلامهم اللهم اغفر لنا أئمتنا العصابة بالنصب (قوله أبو عبيدة) (د) اصحابه صلى الله عليه وسلم ففلا عتقارون تختار وانما أخبر عن كل واحد بما قريش وما هم عليه من العزم وحله خوف ذلك وخالف نصحه للنبي صلى الله عليه وسلم أن أخاف قريشاً بان قال انى تركت محمدًا واصحابه بصراء الأسد في جيش عظيم اجتمع لهم كل من تخلف عنهم وقد تضرعوا إليكم وكانهم قد أدركوكم فالتجاء التجاء وأنشددهم الشعر المذكور في السير فالتقى الله سبحانه في قلوبهم فرجعوا الى مكة مسرعين ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مأجوراً منصوراً كما قال الله سبحانه فاتقوا الله يا ائمة من الله الآية

﴿ باب من فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ﴾

﴿ قلت ﴾ (ب) اسمع عاصم بن عبد الله بن الجراح بن حلال بن أمية بن ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة (قوله لكل أمية أمينا) (ط) الامامة ضد الحياطة وهي قوة الرجل على القيام بصغارا ما وكل الى حفظه ما خوف من قولهم باقة أمون أي قوية على الحبل (قوله وان أمينا أمينا) (ط) هو نادى فرد عن خوف منه خوف الداء والاممة نعت على الموضع والأفصح نصبه على الاختصاص كصومنا حتى سبويه من كلامهم اللهم اغفر لنا أئمتنا العصابة بالنصب (قوله أبو عبيدة) (ح) اصحابه صلى الله عليه وسلم ففلا عتقارون تختار وانما أخبر عن كل واحد بما هو الأغلب فيه في التزمى من حديث أنس أرحم أمي بلقي أبو بكر وأشهدهم في أمر الله هم وأصدقهم حياء عثمان وأعلمهم باخلال والحرام حاذوا وأرضهم زيدوا وأقرؤهم أي لكل أمية أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة هو ولما دخل هجر الشام تعقد

شبهة ثنا اسمعيل بن حنبل
عن خالد وثني زهير بن
سروب ثنا اسمعيل بن حنبل
أخبرنا خالد بن أنس قلابة
قال قال أنس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل أمية أمينا وان
امينا أئمة الامة أبو عبيدة
ابن الجراح حدثني عمرو
الناقد ثنا عفان ثنا حماد
وهو ابن سلمة عن ثابت
عن أنس أن أهل اليمن
قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا
ابنت معنا رجلا صلنا
السنة والاسلام قال فأنشد
يبدأ أبي عبيدة فقال هذا
أمين هذه الامة • حدثنا
محمد بن المنصور وابن بشر
والفظ لابن المنصور قالنا

سنة حسين بعد ماضى من خلافة معاوية عشرين ودفن بالبقيع الى جنب قبر أمه وصلى عليه
 سعيد بن العاصى وكان أمير المدينة قدمه الحسين وقال لولا انها السنة ما قدمت لك وكان أوصى أن يدفن
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أذنت عائشة فاذنت فخرج ذلك مروان وبنو أمية وكان الحسن أشبه
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر والرأس والحسين أشبه الناس به فبها كان أسفل من ذلك وقد
 تواترت الأحاديث الصحيحة أنه صلى الله عليه وسلم قال في الحسن أن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين
 فتيين الحديث ولا أسود من سوده رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حلياً فاضلاً ورعاً داهياً فضله
 وورعه الى أن ترك الملك رغبة فيما عند الله تعالى وظهر صدق ذلك فانه لما قتل أبوه على يابيه أكثر من
 أربعين ألفاً وكثير من تخلف عن أبيه ومن نكث بيعته بقي خليفة بالعراق خمسة أشهر وما رآها
 من خراسان ثم سار الى معاوية في أهل الحجاز وسار اليه معاوية في أهل الشام فلما التقى الجمعان
 بمكان موضع بناحية الانبار كره الحسن القتال لعله ان إحدى الطائفتين لا تطب حتى يهلك أكثر
 الاخرى فسلم الامر لمعاوية على شروط منها أن يكون له الامر بعد معاوية فعتب على الحسن أصحابه
 حتى قيل له يا عمار المؤمنين قال العار خير من النار وسلم عليه شجع من أهل الكوفة لما قدمها فقال
 السلام عليك يا مندل المؤمنين قال لم أذلهم ولكن كرهت أن أقتلهم في طلب الملك ولما خشى طول
 عمره سم فقال له الحسين من سمك فقال أتريد أن تقتله قال نعم قال ان كان الذى أظن فاقه أشد
 نقمة وان كان غيره فأحب أن يقتل بي برىء وأما الحسين فكان فاضلاً كثير الصوم والصلوة
 والحج حج خمساً وعشرين حجة ماشياً وقال صلى الله عليه وسلم فيه وفي الحسن سيدا شباب
 أهل الجنة وقال هماريحتان من الدنيا وفي أبي داود انه ما دخل عليه وهو يضطرب قطع
 الخليفة وزل فأحذها وصعد بهما المنبر وقال رأيت هذين فلم أصبر وقتل رضى الله عنه ورحمة سنة
 إحدى وستين موضع يقال له كربلاء موضع يقال له الطف قرب الكوفة وكان من حديث

وصلى عليه سعيد بن العاصى وكان أمير المدينة وقال لولا انها السنة ما قدمت لك وكان أوصى أن يدفن مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أذنت عائشة فاذنت فخرج ذلك مروان وبنو أمية وكان الحسن أشبه
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر والرأس والحسين أشبه الناس به فبها كان أسفل من ذلك
 وقد تواترت الآثار الصحيحة أنه صلى الله عليه وسلم قال في الحسن أن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين
 فتيين الحديث ولا أسود من سوده صلى الله عليه وسلم وكان حلياً فاضلاً ورعاً داهياً فضله
 الملك رغبة فيما عند الله تعالى وظهر صدق ذلك فانه لما قتل أبوه على يابيه أكثر من أربعين ألفاً وكثير
 من تخلف عن أبيه ومن نكث بيعته بقي خليفة بالعراق سبعة أشهر وما رآها من خراسان ثم سار
 الى معاوية في أهل الحجاز وسار اليه معاوية في أهل الشام فلما التقى الجمعان كره الحسن القتال لعله ان
 إحدى الطائفتين لا تطب حتى يقتل أكثر الاخرى فسلم الامر لمعاوية فعتب على الحسن أصحابه
 حتى قيل له يا عمار المؤمنين قال العار خير من النار وسلم عليه شجع من أهل الكوفة فقال السلام عليك
 يا مندل المؤمنين قال لم أذلهم ولكن كرهت أن أقتلهم في طلب الملك ولما خشى طول عمره سم فقال له
 الحسين من سمك قال أتريد أن تقتله قال نعم قال ان كان الذى أظن فاقه أشد نقمة وان كان غيره
 فأحب أن يقتل بي برىء وأما الحسين فكان فاضلاً كثير الصوم والصلوة
 والحج حج خمساً وعشرين حجة ماشياً وقال صلى الله عليه وسلم فيه وفي الحسن سيدا شباب
 أهل الجنة وقال هماريحتان من الدنيا وفي أبي داود انه ما دخل عليه وهو يضطرب قطع الخليفة

قتله **ب** انه لما مات معاوية وافضت الخلافة الى ابنه يزيد ورجعت بيعته الى الوليد بن عتبة بالمدينة
 ليأخذ له البيعة من اهلها ارسل الى الحسين والى ابن الزبير ليبياعا فقالا مثلنا لا يبيع سرا ولكن
 نبايع على رؤس الناس اذا اصبح فرجعا الى يوتهما وخرجا في ليلتهما الى مكة فاقام الحسين بمكة
 اربعة اشهر والكتب ترد عليه من اهل الكوفة ليقدم عليهم فيبايعوه فخرج يريد الكوفة فبعث
 عبد الله بن زياد خيلا لقتله وامر عليهم عمرو بن سعيد فادركه فقتله يوم عاشوراء وقتل من معه من
 ولده واخوته واهل بيته ثلاثة وعشرين رجلا وسي نساءه وكان من تجهيل عقوبة الله تعالى لعبيد
 الله بن زياد ان قتل يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتل ابراهيم بن الاشتر في الحرب وبعث برأسه الى
 المختار وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعث به ابن الزبير الى علي بن الحسين واختفى في سن الحسين
 يوم قتل تقييل سبع وخسون سنة وقيل غير ذلك وعن ابن عباس انه قال رايت النبي صلى الله عليه
 وسلم في النوم نصف النهار وهو اشعث اغبر يده فارورة فيها دم فقلت يا بني انت وامي يارسول الله
 ما هذا قال دم الحسين لم ازل القطه هذا اليوم فاستيقظ ابن عباس فقال قتل والله الحسين واخبر
 بالرويا وارخ ذلك اليوم فوجدته قتل في ذلك اليوم **ب** قلت **ب** كان من حديث قتل الحسين
 انما امتنع من بيعة يزيد وخرج من المدينة يريد مكة استقبله عبد الله بن مطيع وقال الى ابن جعلت
 فداءك قال اما الآن خالي مكة واما بعد فاستخبر الله تعالى قال اذا اتيت مكة فاياك والكوفة فاهابك
 مشومة بها قتل ابوك وخذل اخوك واحتيل بطعنة كانت ان تأتي عليه الزم الحرم فانك سيد العرب
 لا يمد لك اهل الحجاز احد او ينقاد اليك الناس من كل جانب فوالله ان هلك لتسرقن بعدك خالي
 مكة فاقبل اليه اهلها والمعتبرون بها واهل الآفاق يحتفلون اليه وابن الزبير بها والحسين انقل خلقي
 الله على ابن الزبير لعله ان اهل الحجاز لا يبايعونه مادام الحسين موجودا في البلدة ولما بلغ اهل
 الكوفة موت معاوية ارجف العراق بالزيد وقالوا قد امتنع من بيعته الحسين وابن الزبير ولحقا بمكة

ونزل فاحذهما وصعد بهما المنبر وقال رايت هذين في اصابر وقتل رضى الله عنه ورحمه سنة
 احدى وستين بموضع يقال له كربلاء قرب الكوفة وكان من حديث قتل **ب** انه لما مات معاوية
 وافضت الخلافة الى ابنه يزيد ورجعت بيعته الى الوليد بن عتبة بالمدينة فليأخذ البيعة من اهلها
 ارسل الى الحسين والى ابن الزبير ليبياعا فقالا مثلنا لا يبيع سرا ولكن نبايع على رؤس الناس
 اذا اصبح فرجوا الى يوتهما وخرجا في ليلتهما الى مكة فاقام الحسين بمكة اربعة اشهر والكتب
 ترد عليه من اهل الكوفة ليقدم عليهم فيبايعوه فخرج يريد الكوفة فبعث عبد الله بن زياد خيلا
 لقتله وامر عليهم عمرو بن سعيد فادركه فقتله يوم عاشوراء وقتل من معه من ولده واخوته واهل
 بيته ثلاثة وعشرون رجلا وسي نساءه وكان من تجهيل عقوبة الله تعالى لعبيد الله بن زياد ان
 قتل يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتل ابراهيم بن الاشتر في الحرب وبعث برأسه الى المختار
 وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعث به ابن الزبير الى علي بن الحسين واختفى في سن الحسين
 يوم قتل تقييل سبع وخسون سنة وقيل غير ذلك وعن ابن عباس انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
 النوم نصف النهار وهو اشعث اغبر يده فارورة فيها دم فقلت يا بني انت وامي يارسول الله ما هذا
 قال دم الحسين لم ازل القطه هذا اليوم فاستيقظ ابن عباس فقال قتل والله الحسين واخبر
 بالرويا وارخ ذلك اليوم فوجدته قتل في ذلك اليوم **ب** كان من حديث قتل الحسين انما امتنع من
 بيعة يزيد وخرج من المدينة يريد مكة استقبله عبد الله بن مطيع وقال الى ابن جعلت فداءك

فاجبعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد فقال لهم سليمان ان معاوية قد مات وان الحسين قد امتنع من بيعته بالزيد وانتم شيعته فان علمتم انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فكتبوا اليه وان خفتم الوهن فلا تمروا الرجل فقالوا بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا ونهذه فكتبوا اليه وجعلت كتبهم تحلف اليه ولما عزم على المسير اليهم دخل عليه عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وقال له بلغني انك تريد العراق وانى أخاف عليك فانك تأتي بلد فيها محالهم وأمرؤهم ومعهم بيوت الاموال والناس عبيد الدرهم والدينار فلا آمن ان يقاتلك من وعدك نصره ومن أنت أحب اليهم قال الحسين جزاك الله خيرا يا ابن عمي لقد نصحت ثم دخل عليه عبد الله بن عباس فقال يا ابن عمي لقد أرجف الناس أنك تريد العراق فبين لي ما أنت صانع قال لقد أزعجت المسير إحدى بيوت هذين فقال اني أعيدك بالله من ذلك أنسير رجلا الله الى قوم قتالوا أميرهم وضبطوا بلادهم ونضوا وعدوهم فان كانوا قد فعلوا ذلك فسر اليهم وان كانوا انما دعوك وأمرهم فاقبلهم وعلمهم فجي بلادهم فاتهم انما دعوك للحرب ولا آمن عليك أن يفرؤك ويكذبوك ويخالفوك ويحتلوك أو يستفروا اليك فيكونوا أشد الناس عليك قال فاما استخير الله وأنتظر ثم دخل عليه ابن الزبير فحدثه ساءة ثم قال ما أدري ما تركنا هؤلاء القوم وكف عناهم ونحن أبناء المهاجرين والانصار ولا هذا الامر دونهم أخبرني ما تريد تصنع قال حدثني نعي بتيان الكوفة وقد كتب الى شيعتي بها وأمراف أهلها واستخير الله تعالى فقال له ابن الزبير اما والله لو كان لي بهامثل شيعتك لما صلت بها ثم خشي أن يئمه فقال اما انك لو أقت بالجزائر ثم طلبت هذا الامر ما خولف عليك ثم قام من عنده فقال الحسين

قال أما الآن طلى مكة وأما بعدها فاستخير الله تعالى قال اذا أتيت مكة فإياك والكوفة فانها بلد مشؤمة ما يقتل أبوك ويخذل أخوك الزم الحرم فانك سيد العرب لا يدخل بك أهل الحجاز أحد او تتقاد اليك الناس من كل جانب فوالله لئن هلكت لسترقن بعدك فاني مكة فاقبل اليه أهلها والمعترون وأهل الآفاق يستلمون اليه ولما بلغ أهل الكوفة موت معاوية أوجب العراق بالزيد وقالوا قد امتنع من بيعته الحسين وابن الزبير ولحقا بمكة فاجبعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد فقال لهم سليمان ان معاوية مات وان الحسين قد امتنع على القوم وانتم شيعته فان علمتم انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فكتبوا اليه وان خفتم الوهن فلا تمروا بالرجل فقالوا بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا ونهذه فكتبوا اليه وجعلت كتبهم تحلف اليه ولما عزم على المسير اليهم دخل عليه عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وقال له بلغني انك تريد العراق وانى أخاف عليك فانه بلد فيه محالهم وأمرؤهم ومعهم بيوت الاموال والناس عبيد الدرهم والدينار فلا آمن ان يقاتلك من وعدك نصره ومن أنت أحب اليهم قال الحسين جزاك الله خيرا يا ابن عمي لقد نصحت ثم دخل عليه عبد الله بن عباس فقال يا ابن عمي لقد أرجف الناس أنك تريد العراق فبين لي ما أنت صانع فقال لقد أزعجت المسير إحدى بيوت هذين فقال اني أعيدك بالله من ذلك أنسير رجلا الله الى قوم قتالوا أميرهم وضبطوا بلادهم ونضوا وعدوهم فان كانوا قد فعلوا ذلك فسر اليهم وان كانوا انما دعوك وأمرهم فاقبلهم وعلمهم فجي بلادهم فاتهم انما دعوك للحرب ولا آمن عليهم أن يفرؤك ويكذبوك ويخالفوك ويحتلوك أو يستفروا اليك فيكونوا أشد الناس عليك قال الحسين فاما استخير الله وأنتظر ثم خرج اليه ابن عباس بمذلة فقال يا ابن عمي اني أقصر فلا أصبر اني أخاف عليك في هذا الوجه الهلاك ان أهل العراق قوم غدر فلا تأتهم وأمر هذه البلد فانك سيد أهل الحجاز واكتب الى أهل العراق فان

ان هذا ليس شئ يؤتمن الدنيا أحب اليه من أن أخرج من الحجاز الى العراق وقد علم انه ليس له من الأمر شيء وان الناس ليسوا بمدونين به فودأى خرجت منها الضلوة ثم رجع اليه ابن عباس فقال يا بن عمي اني أقصر فلا أصبر اني أخاف عليك في هذا الوجه الملاك ان أهل العراق قوم غدر فلا تأتهم وأقم بهذا البلد فانك سيد أهل الحجاز واكتب الى أهل العراق فان أرادوك كما هموا فاكذب لهم بنفوا عدوهم ثم أقدم عليهم فان أبيت الانخروج فسر الى اليمن فان بها حصونا وشبابا وهي أرض طويلة عريضة ولا يملك بها شيعة وأنت من الناس بمنزلة وتكتب الى الناس وتبث دعائك فاني أرجو أن يأتيك الذي تصب في عافية فقال له الحسين قد علمت انك ناصح ولكني عزمتم على السير فقال ابن عباس فان كنت سائر افلا نسرى بنسائك وصيبتك فاني أخاف أن تقتل كما قتل عثمان قتل ونساؤه وولده ينظرون ثم قال له ابن عباس لقد أقررت عين ابن الزبير بتخليتك أياه الحجاز والله الذي لا اله الا هو لو أعلم اني اذا أخذت بشعرك حتى يجمع على وعليك الناس أطعني ففعلت ثم خرج ابن عباس خرابا من الزبير فقال له لقد قرت عينك يا بن الزبير ثم قال

يا لك من قبرة بمصرى * خلاك الجوف فيضى واصغرى * ونقري ما شئت أن تنقري
ثم خرج الحسين يريد العراق وكان امرأته قد رافقته وراوكان عبيد الله بن زياد أسيرا على البصرة من قبل يزيد بن الحنفية سمع بقدم الحسين الى العراق جهز جيشا و امر عليه عمرو بن سعيد بن أبي وقاص فلقى الحسين وقتله بكر بلاء كما تقدم مع ثلاثة وعشرين من أهل بيته واثنين وسبعين رجلا من غيرهم ولم ينج من ذكر رآه له بيته سوى ولده على فانه كان حينئذ صغيرا و امر ايضا قال حينئذ من مسلم انتهت حينئذ الى علي بن الحسين وهو منبسط على فراش مريض فأنه ذو الجوشن في رجائه وهو الذي كان

أرادوك كما هموا فاكذب لهم بنفوا عدوهم ثم أقدم عليهم فان أبيت الانخروج فسر الى اليمن فان بها حصونا وشبابا وهي أرض طويلة عريضة ولا يملك بها شيعة وأنت من الناس بمنزلة وتكتب الى الناس وتبث دعائك فاني أرجو أن يأتيك عند ذلك الذي تصب في عافية قال له الحسين قد علمت انك ناصح ولكني عزمتم على السير فقال ابن عباس فان كنت سائر افلا نسرى بنسائك وصيبتك فاني أخاف أن تقتل كما قتل عثمان قتل ونساؤه وولده ينظرون ثم قال له ابن عباس لقد أقررت عين ابن الزبير بتخليتك أياه والحجاز والله الذي لا اله الا هو لو أعلم اني اذا أخذت شعرك حتى يجمع عليك وعلى الناس أطعني ففعلت ثم قال

يا لك من قبرة بمصرى * خلاك الجوف فيضى واصغرى * ونقري ما شئت أن تنقري
ثم خرج الحسين يريد العراق وكان امرأته قد رافقته وراوكان عبيد الله بن زياد أسيرا على البصرة من قبل يزيد بن الحنفية سمع بقدم الحسين الى العراق جهز جيشا و امر عليه عمرو بن سعيد بن أبي وقاص فلقى الحسين وقتله بكر بلاء مع ثلاثة وعشرين من أهل بيته واثنين وسبعين رجلا من غيرهم ولم ينج من ذكر رآه له بيته سوى ولده على فانه كان حينئذ صغيرا و امر ايضا قال حينئذ من مسلم انتهت حينئذ الى علي بن الحسين وهو منبسط على فراش مريض فأنه ذو الجوشن في رجائه وهو الذي كان أسر رأس الحسين فقال لا تقتلوه هذا الغلام قتل سبعا لله يقتل الصبيان فما زال دأبى أدفع عنه كل من جاءه به وقتله حتى جاءه عمرو بن سعيد فقال لا بد خل على هذه النسوة أحد ولا يرض لهذا الغلام المريض ثم بعث برأس الحسين الى عبيد الله بن زياد من يومه ثم رحل عمرو بن سعيد وحمل معه نساء الحسين واخوته ومن معه من الصبيان وعلي بن الحسين مريض وقطعت رؤس اثنين وسبعين الذين

احتز رأس الحسين فقال لا تقتلوا هذا السلام قتلتم سبمان الله تقتل الصبيان فإزال دأبى ادفع عنه كل من جاء يريد قتله حتى جاء عمرو بن سعد فقال لا يدخل على هذه النسوة أحد ولا يمر من هذا السلام المريض ثم بعث برأس الحسين إلى عبيد الله بن زياد من رومه ثم رحل عمرو بن سعد وحمل معه نساء الحسين وأخوته ومن معه من الصبيان وعلى بن الحسين مريض وقطعت رؤوس اثنين وسبعين لذين قتلوا من أصحاب الحسين وقدم بهم على عبيد الله بن زياد ولما دخل بهم عليه لبست زينب بنت فاطمة أرفل ثيابها وتكرت وحف بها أمها فلما جلست قال عبيد الله بن زياد من هذه الجليلة فلم تكلمه وكرر ذلك ثلاثا وهي في كل ذلك لا تكلمه فقال بعض أمائها هذه زينب بنت فاطمة فقال لها عبيد الله الحمد لله الذى فضحك وقتلكم وكذب احدوتكم فقالت الحمد لله الذى اكرمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وظهرنا ظهيرا لا مات قول انما يفضح الله الفاسق ويكذب العاجز قال كيف رايت صنع الله بأهل بيتك قالت كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وجميعهم والله يبتك وبينهم فتجاجون اليه وتضامعون عنده فغضب واستشاط فقال عمرو بن حورث اصلح الله الامير انما هي امرأة لا تؤاخذ بقول ولا تلام على خطائهم قال لما قد شفى الله نفسى من طاغيتك ومن الطغاة المردة اهل بيتك فبكى وقالت قتلته كملى وقطعت فرعى واجتثت اصى فان اشفاك هذا فقد استفتيت ثم عرض عليه على بن الحسين فقال ما احسب هذا الارجل انظر واهل ادرك فنظر فقبل ادرك فقال اقتله فقال على من توكل بهذه النسوة فاعتقته همة زينب وقالت يا ابن زياد حسبك منا أمارويت من دماثنا استلكت بالله ان كنت مسلما الاقتلتى معه ان قتلتهم ثم نظر الى القوم وقال عجبا للرحم والله ما ظن الا انها وديت ان انا قتلتهم ان اقتلها مع خلو اعن القلام ثم نصب رأس الحسين وطيف به فى الكوفة ثم بعث بالرؤوس التى قطعت وبعثى بن الحسين والنسوة الى يزيد بن معاوية ولما وضعت الرؤوس بين يديه قال نقلبها من رجال أعزة • علينا وهم كانوا اعاق وانظما

قتلوا من أصحاب الحسين وقدم بهم على عبيد الله بن زياد ولما دخل بهم عليه لبست زينب بنت فاطمة أرفل ثيابها وتكرت وحف بها أمها فلما جلست قال عبيد الله بن زياد من هذه الجليلة فلم تكلمه وكرر ذلك ثلاثا وهي في كل ذلك لا تكلمه فقال بعض أمائها هذه زينب بنت فاطمة فقال لها الحمد لله الذى فضحك وقتلكم وكذب احدوتكم فقالت الحمد لله الذى اكرمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وظهرنا ظهيرا لا مات قول انما يفضح الله الفاسق ويكذب العاجز قال كيف رايت صنع الله بأهل بيتك قالت كتب القتل عليهم فبرزوا الى مضاجعهم وجميعهم والله يبتك وبينهم فتجاجون اليه وتضامعون عنده فغضب واستشاط فقال له عمرو بن حورث اصلح الله الامير انما هي امرأة لا تؤاخذ بقول ولا تلام على خطائهم عرض عليه على بن الحسين فقال ما احسب هذا الارجل انظر واهل ادرك فنظر فقبل ادرك فقال اقتلوه فقال على من توكل بهذه النسوة فاعتقته همة زينب وقالت يا ابن زياد حسبك منا أمارويت من دماثنا استلكت بالله ان كنت مسلما ان قتلتهم الاقتلتى معه فنظر اليها ساعة ثم نظر الى القوم وقال عجبا للرحم خلو اعن القلام ثم نصب رأس الحسين وطيف به فى الكوفة ثم بعث بالرؤوس التى قطعت وبعثى بن الحسين والنسوة الى يزيد بن معاوية ولما وضعت الرؤوس بين يديه قال

نقلبها من رجال أعزة • علينا وهم كانوا اعاق وانظما

ثم أدخلت النسوة الى داره فلو لولت نسوته فقالت فاطمة بنت الحسين رضى الله عنهما أسمايانا

ثم أدخلت النسوة إلى داره فوولت نسوة آل يزيد ثم أدخلن علي يزيد فقالت فاطمة بنت الحسين
 أسيهات رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يزيد فقال يا بنت أخي اني لهذا كنت أكره ثم جلس
 وأجلس حوله وجوه أهل الشام ثم دعا بطي بن الحسين وبالصبيان والنسوة فدخلوا عليه والناس
 ينظرون فلما جلسوا رأى حالة فيصه فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت يدنكم ويند قربة ما بهنكم
 هكذا قالت فاطمة بنت علي فقام رجل من أهل الشام فقال يا أمير المؤمنين هبني هذه الجارية يعني
 فقالت أختي زينب وكانت أكبر مني وتعلم أن ذلك لا يكون كدبت وليس ذلك لك ولله فغضب
 يزيد وقال كذبت بل ذلك لي ولوشئت فعلته فقالت كلا والله ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج عن
 سنننا وتغارق ديننا قال إنما أخرج عن الدين أبوك وجدك يا عذرة الله قالت أنت أمير ونسنت وأنت
 في سلطانك فوالله لكأنه استخيا ثم عاد الشامي فقال هبنيها قالت أعدت وهبك لله فتعافا فاما ثم
 أمر بالنسوة فدخلن داره فلم يبق امرأة من آل معاوية إلا استقبلتهن تبكي وتتوحد علي الحسين وأقن
 النياحة علي الحسين ثلاثة أيام وكان يزيد لا يتقدي ولا يتعشى الا ويحضر عليا ثم قال يزيد يا نعمان بن
 بشير جهزهم بكل ما يصلح وابعت معهم رجلا صالحا وابعت معه خيلا وأعوانا ثم لما أرادوا الخروج
 دعا بطي بن الحسين وقال لمن الله ابن مرجانة اما اني لو كنت صاحب أيك ما سألتني خصلة الا اعطيتها
 له ولدفعت عنه الختف بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله بما رأيت وكأني بكل حاجة تكون لك
 ولما وصلوا المدينة خرجت زينب بنت عقيل بن أبي طالب في نسوتها حاسرة تلوي بشوها وتقول
 ماذا تقولون ان قال الي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الأمم
 بعدى بأهلي بعد مقتدى * منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
 ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * ان تغفوني بشر في ذوى رحي

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يزيد فقال يا بنت أخي اني لهذا كنت أكره ثم جلس وأجلس حوله
 وجوه أهل الشام ثم دعا بطي بن الحسين وبالصبيان والنسوة فدخلوا عليه والناس ينظرون فلما
 جلسوا رأى حالة فيصه فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت يدنكم ويند قربة ما بهنكم هكذا قالت
 فاطمة بنت علي رضي الله عنهما فقال الرجل من أهل الشام هبني هذه الجارية يعني فاطمة فقالت
 أختي زينب وكانت أكبر مني وتعلم أن ذلك لا يكون ليس ذلك لك ولله فغضب يزيد وقال كدبت ان
 ذلك لي ولوشئت فعلته فقالت كلا والله ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج عن سنننا وتغارق ديننا قال
 إنما أخرج عن الدين أبوك وجدك يا عذرة الله قالت أنت أمير ونسنت وأنت في سلطانك فوالله لكأنه
 استخيا ثم عاد الشامي فخرأه الله وقبضه فقال هبنيها قالت أعدت وهب الله لك فتعافا فاما ثم أمر بالنسوة
 فدخلن داره فلم يبق امرأة من آل معاوية إلا استقبلتهن تبكي وتتوحد علي الحسين وأقن
 النياحة علي الحسين ثلاثة أيام وكان يزيد لا يتقدي ولا يتعشى الا ويحضر عليا ثم قال يزيد يا نعمان بن بشير جهزهم
 بكل ما يصلح وابعت معهم رجلا صالحا وابعت معه خيلا وأعوانا ثم لما أرادوا الخروج دعا بطي بن
 الحسين وقال لمن الله ابن مرجانة اما اني لو كنت صاحب أيك ما سألتني خصلة الا اعطيتها له ولدفعت
 عنه الختف بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله بما رأيت وكأني بكل حاجة تكون لك ولما وصلوا
 المدينة خرجت زينب بنت عقيل بن أبي طالب في نسوتها حاسرة تلوي بشوها وتقول
 ماذا تقولون ان قال الي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الأمم
 بعترق وبأهلي بعد مقتدى * منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم

(قوله اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه) (م) محبة اهل البيت واجبة من حيث الجلالة
 وخصوصا من حض صلى الله عليه وسلم على محبة بالتميز وطلب من الله ان يحب من يحبه وذلك
 در جنجطها الله سبحانه لمن يحبه حقيقة و يلزم باغضها وقد ظهرت بركة هذا الدعاء وقوله بمحض
 دماء الأمة يسيره وتز بهم من مرض الدنيا وتسليه الملك خوف الفتنة وحوط على الامتوث لنرا ليدنه
 (قوله في الآخر في طائفة من التبار) (ع) اي قطعته وفي نون قين قاع الحركات الثلاث وخباء
 فاطمة بكسر الخاء والمدحجرتها واصله بيت من بيوت العرب ثم استعمل في غيره (قوله اثم لکع)
 (م) يعني الحسن قال بلال بن جرير الكع في لغتنا الصغير * الاصمعي هو في الاصل من الملا كيع
 وهو ما يصر ج مع السلا على الولد وفي الحديث ان الحسن قال لانسان بالكع * المر وي يصغير العلم
 (ع) الكع هنا الصغير في لغة تميم ويستعمل التقدير والتجهيل والكع ايضا العبد والوعد من الرجال
 الخليل العقل ويحفل ان يرده صلى الله عليه وسلم هذا المعنى على وجه الممازحة لما في الصغار من قلة
 الادراك كانه قال يا احمق لا عي وجه السب بل قليلا وقد يكون على القلب أي يسيدا كما يقال
 للجميلة قبيصة وقالوا القرباء عور رجليه بصرونا وابل المر وي قول الحسن يا ز معناه يصغير العلم
 ليس بشئ لان الحسن لم يقل ذلك لانسان * عين وانما قاله في وعظه مخاطبا بذلك المقصر والمقصر على
 الله سبحانه فسيه وصغره نفسه بقوله ذلك والكع والوعد والاحق فكانه قال يا احمق * قلب
 وقيل ما يدل عليه لكع من الاستهزاء هو انصار الله والرجة كالتصغير في اجابة (قوله فظننا
 انه بما تحبسه امه لان نفسه وتلبس بها) (ع) الضباب بالسين والصاد خط بظلم فيه خرز وعلق
 في اعناق الصغار ومعنى ضباب الصوت خرز وعند تركها من الضرب وهو اختلاط الاصواب ولهذا
 يلبس الصغار ليشظهم صوتها والعبها وقيل هو من المود وقيل هو ما تقتل من الفلا من القرنفل
 والمسلك دون الجواهر وفيه اسباب النظافة والجمال في جميع الاور ولا سيما عند الفلحال كابر
 وتنظيف الميادين وتزيتهم (قوله حتى اعتنق كل واحد منها صاحبه) (ع) فيما كان عليه صلى
 الله عليه وسلم من التواضع والرجة للصغار والكبار واختلف في سماعة الكبير عند السلام فكرها
 مالك ورا حابدة و اجازها سفيان واحج بمناقته صلى الله عليه وسلم جعفر ابن قدام فقال مالك

مالك هذا جزائي اذ مصتكم * ان تخطوني بشرفي ذوى رجلي

(قوله في طائفة من التبار) اي قطعته وفي نور قين قاع الحركات الثلاث وخباء فاطمة بكسر الخاء
 والمدحجرتها واصله بيت من بيوت العرب ثم استعمل في غيره (قوله اثم لکع) بنح الهزلة والثناء المثلثة
 ظرف مكان والكع هنا معنى الصغير (ب) وقيل ما يدل عليه لكع من الاستهزاء هو استهزاء
 الشفقة والرجة كالتصغير في جبراء (قوله وتلبس بها) الضباب بالسين والصاد كسورة فيما
 خيط تغام فيه خرز وعلق في اعناق الصغار ومعنى ضباب الصوت خرز وعند تركها من الضرب
 وهو اختلاط الاصوات ولهذا تلبس الصغار ليشظهم صوتها والعبها وقيل هو من المود وقيل هو
 ما تقتل من الفلا من القرنفل والمسلك دون الجواهر وفيه اسباب النظافة والجمال لا سيما عند
 فلحال كابر (قوله حتى اعتنق كل واحد منها صاحبه) ما كان عليه الصلاة والسلام من التواضع
 والرجة للصغير والكبير واختلف في مناقته الكبير عند السلام فكرها مالك ورا حابدة و اجازها
 سفيان واحج بمناقته صلى الله عليه وسلم جعفر ابن قدام فقال مالك هو خاص بجعفر فقال سفيان

قال فبعت ابا عبيد قان
 الجراح * حدثنا اسحق
 ابن ابراهيم ثنا اوداود
 الحفري ثنا سفيان عن ابي
 اسحق بهذا الاسناد نحوه
 * حدثني احمدين حنبل
 ثنا سفيان بن عيينة نبي
 عبيد الله بن ابي يزيد عن
 نافع بن جبير عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال الحسن اللهم اني
 احبه فاحبه واحبب من
 يحبه * حدثنا ابن ابي عمر
 ثنا سفيان عن عبيد الله
 ابن ابي يزيد عن نافع بن
 جبير بن مسلم عن ابي
 هريرة قال خرجت مع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في طائفة من التبار
 لا يكلمني ولا كلمة حتى
 جاء مسوق بن قين قاع ثم
 انصرف حتى اتى حياء
 فاطمة فقال اثم لکع اثم
 لکع يعني حسنا فظننا انه
 اثم تحبسه امه لان نفسه
 وتلبس بها فلم تلبث ان
 جاء يسى حتى اعتنق كل
 واحد منهما صاحبه فقال
 النبي صلى الله عليه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى أوجه فاجبه وأحب من يجمعه حدثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن عدى وهو ابن ثابت ثنا البراء بن عازب قال رأيت الحسن بن علي بن عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه • حدثنا محمد بن بشار وأبو بكر بن نافع قال ابن نافع ثنا غندر ثنا شعبة عن عدى وهو ابن ثابت عن البراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه • حدثني عبد الله بن الرواس الأحمدي وعباس بن عبد العظيم العنبري قالنا ثنا النضر بن محمد ثنا هكرمة وهو ابن هار ثنا إياس عن أبيه قال لقد قدمت بني الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بقلته الشهاد حتى أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا أقدمه وهذا خلفه • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لأبي بكر ثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من

هو خاص يصغر فقال سفيان ما يبيض جفرا يعنفا سكنت مالك وكونه يدل على ظهور رجة سفيان حتى يقوم دليل على التخصيص (ط) وهذا الخلاف إنما هو في معانقة الكبير وأما معانقة الصغير فلا أعلم خلافاً في جوازها (قوله في الآخر على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم) (ع) العاتق ما بين المنكب إلى العنق وقيل هو موضع الرء من المنكب وهو ما يعني (د) كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يعملون على مقضي الخفيفة السمعة فيمشون حفاة في الطين ويلبسون الثياب الوسخة وبالغون في دنائقة الظواهر والبواطن وبخفة (ط) وفيه جعل الأطفال على الطهارة حتى تنشق النجاسة فقد يبرق ويصيب جسدهم وثيابهم ببقا ورطوبات وجه ما يبل ولم يأت عن السلف التحفظ من ذلك ولا الوسوسة فيه واستحب مالك لأنه أن تصلى في ثوب غير ثوب الترية فإن لم تجد غيره صلت فيه وتسل ما تحقق (قوله في الآخر هذا أقدمه وهذا خلفه) (ع) فيه جواز ركوب ثلاثة على دابة لكن إذا لم يجد حفاة وكرهه على غيره جلة وجاء حديث بالنبي عن ركوب اثنين ومجمله على ما إذا فسد كما يكرهه جل ما هو أقل إذا فسد

﴿ فضائل أهل البيت رضي الله عنهم ﴾

(قوله مرط) (ع) المرط كساء وجهه مرط ومرحل بر وي بالحاء المهملة أي فيه صور الرجال ويرى بالجميع أي فيه صور الرجال أو صور المراحل وهي القدور ويقال ثوب مرحل بالإضافة وثوب مرحل (ط) هذا قول الشارحين ويظهر أن المراد بقوله أنه مشوط خله وهو كما قال امرؤ القيس

خرجت بها عني ثوب ورائها • على أثر ينا فيل مرط مرحل

لأنه صلى الله عليه وسلم كيف يلبس ما فيه الصورة وقد نهى عن ذلك وهناك السر التي هي فيه وغضب ما يخص جعفر أيعنا وكونه يدل على ظهور رجة سفيان (ط) وهذا الخلاف إنما هو في معانقة الكبير وأما معانقة الصغير فلا أعلم خلافاً في جوازها (قوله على عاتق) (ع) العاتق ما بين المنكب والعنق وفيه ملاحظة الصبيان ومما سألهم (ح) كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يعملون على مقضي الخفيفة السمعة فيمشون حفاة في الطين ويلبسون الثياب الوسخة وبالغون يتوسدون وكل ذلك على غير ما عليه غلاة المتصوفة اليوم فانهم يبالغون في نظافة الظواهر والبواطن وبخفة (ط) وفيه جعل الأطفال على الطهارة حتى تنشق النجاسة فقد يبرق ويصيب جسدهم وثيابهم ببقا ورطوبات وجهه ما يبل ولم يأت عن السلف التحفظ من ذلك ولا الوسوسة فيه واستحب مالك لأنه أن تصلى في ثوب غير ثوب الترية فإن لم تجد غيره صلت فيه وتسل ما تحقق

﴿ باب فضائل أهل البيت رضي الله عنهم ﴾

(قوله مرط) بكسر الميم هو كساء ومرحل بر وي بالحاء المهملة أي فيه صور الرجال ويرى بالجميع أي فيه صور الرجال أو صور المراحل وهي القدور (ط) هذا قول الشارحين ويظهر أن المراد بقوله أنه مشوط خله وهو كما قال امرؤ القيس ذلك وهناك السر التي هي فيه وغضب عند ربه ذلك كما تقدم في كتاب اللباس (قوله

عند رتبة ذلك كما تقدم في كتاب لباس (قول ثم قال انما يريد الله ليهب عنكم الرجز أهـ ل البيت) (ط) الآية تدل على أن المراد بأهل البيت هؤلاء المعظمون **قلت** قال ابن عطية اختلف في المراد بأهل البيت في الآية فقال ابن عباس وعكرمة وغيرهما زجانه لا ذكر معهم بناء على أن المراد بالبيت المسكن وقال الجمهور والمراد من أدخلهم صلى الله عليه وسلم معه في الموطأ لا غير لأحاديث وردت وقوله تعالى ويظهركم تطهيراً ولو أراد أن وجب قتال ويظهركم ويظهركم تطهيراً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زلت هذه الآية في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين وقال بعض الشافعية أهل الرجل من يجمعهم وياهم مسكن ثم تجوز فيه فاستعمل فيمن يجمعهم وياهم نسب ثم نص في الحديث على ما ذكر

﴿ فضائل زيد بن حارثة وابنه أسامة رضي الله عنهما ﴾

(ط) أما زيد فهو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أصابه سي في الجاهلية فاشترته حكيم بن حزام لعمته خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يوحى إليه زيد حينئذ ابن ثمان سنين فاعتقه صلى الله عليه وسلم وتبناه وكان يطوف به على خلق قريش ويقول هذا ابني وأرثوا مورا وقال الزهري لا أعلم أحدا أسلم قبله وعند الأعيان أسلم قبل خديجة وقتل زيد بموت من أرض الشام رضي الله عنه ورحمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره في تلك الفترة وقال إن قتل زيد بجعفر وإن قتل جعفر فبداية بن ربيعة فقتل الثلاثة لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم موت جعفر وزيد بكى وقال أخواني ومؤنساي وعمدائي **قلت** مؤنة بالهمز قرية من أرض البقاء بالشام وأما بلا همز فضر من الجنون وما ذكر من أن حكما اشتراه بخديجة كذا قيل وقيل أنه وهب لها فوهبته لرسول ثم قال انما يريد الله ليهب عنكم الرجز أهل البيت (ط) الآية تدل على أن المراد بأهل البيت هؤلاء المعظمون (ب) قال ابن عطية اختلف في المراد بأهل البيت في الآية فقال ابن عباس وعكرمة وغيرهما زجانه لا ذكر معهم بناء على أن المراد بالبيت المسكن وقال الجمهور والمراد من أدخلهم صلى الله عليه وسلم في الموطأ لا غير لأحاديث وردت وقوله تعالى ويظهركم تطهيراً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زلت هذه الآية في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين وقال بعض الشافعية أهل الرجل من يجمعهم وياهم مسكن ثم تجوز فيه فاستعمل فيمن يجمعهم وياهم نسب

﴿ باب من فضائل زيد بن حارثة وابنه أسامة رضي الله تعالى عنهما ﴾

قوله (ط) أما زيد فهو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أصابه سي في الجاهلية فاشترته حكيم بن حزام لعمته خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يوحى إليه زيد حينئذ ابن ثمان سنين فاعتقه صلى الله عليه وسلم وتبناه وكان يطوف به على خلق قريش ويقول هذا ابني وأرثوا مورا وقال الزهري لا أعلم أحدا أسلم قبله وعنه أيضاً أسلم قبل خديجة وقتل زيد بموت من أرض الشام رضي الله عنه ورحمه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره في تلك الفترة وقال إن قتل زيد بجعفر وإن قتل جعفر فبداية بن ربيعة فقتل الثلاثة ولما أتى النبي صلى الله عليه وسلم موت جعفر وزيد بكى وقال أخواني ومؤنساي وعمدائي (ب) مؤنة بالهمز قرية من أرض البقاء وأما بلا همز فضر من الجنون وما ذكر من أن حكما اشتراه بخديجة كذا قيل وقيل أنه وهب لها فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي

شعر أسود لجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليهب عنكم الرجز أهل البيت ويظهركم تطهيراً **قلت** حديثنا بسيدتنا يعقوب يعني ابن عمه الرحمن القاري عن موسى

الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الاكتفاء لابي الربيع بن سالم أن زيد المصاحبة السبي في الجاهلية
وجعل عليه أبوه حارثة وجد اشديد وبكى عليه فقال

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل • أسي فبرجى أم أتى دونه الأجل

في آيات ثمانية ثم أناسا من كلب جوارف أواز يد افرهم وعرفوه فاعلموا أباهم وصغروا
موضعه وعند من هو فرج أبوه حارثة ومعه كعب بن زهير فاحصل قدمه مائة وسالا عن النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم يا بن سيد قومه أنتم أهل حم الله وحبراه
تفكرون العاني وتطعمون الأسير جشاك في ابتنا عندك نحن علينا وتحسن النيات فداثه فقال
من هو قال زيد بن حارثة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا غير ذلك قالوا ما هو الا ذلك قال
ادعوه فاجبه فان احتراكم فهو لكم وان اختارني فوالله ما أنا بالذي اختار علي من اختارني أحد الا
لقد رددنا على النصف واحسنت فداها فقال هل تعرف هؤلاء قال نعم قال فممن هم قال هذا أبي وهذا
عمي قال وأمان فعدلت ورأيت محبتي لك فاختارني أو اختارهما قال زيد ما أنا بالذي اختار عليك
أحد أنت مني • كان الأب والم فقال لا يحل لك يا زيد اختار العبودية على الحرية وعلى أبيك وحمك
وأهل بيتك قال نعم قال فدايت من هذا الرجل شيئا ما بالذي اختار عليه أحد أبا هذا أرى ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه الى الحيرة فقال يا من حضر اشهدوا ان زيد ابني برئى وأرته فلما
راى ذلك أبوه ومعه طابت نفسه ما وانصر فادعى زيد بن محمد جاء الاسلام فنزلت ادعوهم لأبائهم
فدعى من يومئذ زيد بن حارثة (قوله) وما كما يدعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد (م) كان النبي
صلى الله عليه وسلم • أمه كانت العرب فتعل ذلك بيتي الرجل مولاه والرجل من خير قومه فينا
اليه • واورنه حتى زلت الآفة فرجع كل الى نسبه ومن لم يعرف نسبه رجع الى مواليه كما قال تعالى فان لم
تصلوا آبائهم وآبى (قوله) في الآخر ان تطعنوا في امرته فقد كنتم تطعنون في امره آية من قبل (ط)

كتاب الاكتفاء لابي الربيع بن سالم أن زيد المصاحبة السبي في الجاهلية وجعل عليه أبوه حارثة وحدا
شديد وبكى عليه فقال

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل • أسي فبرجى أم أتى دونه الأجل

في آيات ثمانية ثم أناسا من كلب جوارف أواز يد افرهم وعرفوه فاعلموا أباهم وصغروا موضعه
وعند من هو فرج أبوه حارثة ومعه كعب بن اشديد وبكى عليه فقال
وسلم فلا يا ابن عبد المطلب بن هاشم يا بن سيد قومه أنتم أهل حم الله وحبراه تفكرون العاني وتطعمون
الأسير جشاك في ابتنا عندك نحن علينا وتحسن النيات فداثه فقال من هو قال زيد بن حارثة فقال صلى الله
عليه وسلم فهلا غير ذلك قالوا ما هو الا ذلك قال ادعوه فاجبه فان احتراكم فهو لكم وان اختارني فوالله
ما أنا بالذي اختار علي من اختارني أحد • لا قد رددنا على النصف واحسنت فداها فقال هل تعرف
هؤلاء قال نعم هذا أبي وهذا عمي قال فما من قد علمت وقد رأيت محبتي فاختارني أو اختارهما قال زيد
ما أنا بالذي اختار عليك أحد أنت مني • كان الأب والم فقال لا يحل لك يا زيد اختار العبودية على
الحرية وعلى أبيك وحمك وأهل بيتك قال نعم قال فدايت من هذا الرجل شيئا ما بالذي اختار عليه أحد
أبا هذا أرى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه الى الحيرة فقال يا من حضر اشهدوا ان زيد
ابني برئى وأرته فلما رأى ذلك أبوه ومعه رضيا وطابت أنفسهم ما وانصر فادعى زيد بن محمد جاء
الاسلام فنزلت ادعوهم لأبائهم فدعى من يومئذ زيد بن حارثة (قوله) ان تطعنوا في امرته (بفتح الهمزة)

ابن عقبة عن سلم بن عبد
الله بن أبيه أنه كان يقول
ما كنا ندعو زيد بن
حارثة الا زيد بن محمد حتى
نزل في القرآن ادعوهم
لأبائهم هو أقط عند الله
قال الشيخ أبو أحمد محمد بن
عيسى أخبرنا أبو العباس
المراج ومحمد بن عبد
الله بن يوسف الدورى
قالا ناقية بن سعيد بهذا
الحديث • حدثني أحمد
ابن سعيد الدارنى ثنا
حيان ثنا وهيب ثنا
رومى بن عقبة بنى سالم
عن عبد الله بن ثله • حدثنا
يحيى بن يحيى ويحيى بن
أبوب وقية وابن حجر قال
يحيى بن يحيى أخبرنا وقال
الآخرون ثنا اسمعيل
يعنون ابن جعفر عن
عبد الله بن دينار أنه سمع
ابن عمر يقول بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم منا
وأمر عليهم أسامة بن زيد
فطعن الناس في امرته
فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان تطعنوا
في امرته فقد كنتم تطعنون
في امره آية من قبل

هو خطاب لمن وقع منه ذلك المعلن على عاتقه صلى الله عليه وسلم في عدم التعيين طلبا للسنة (م) كانوا يطعنون بانهم من الموالي ويتقدمون على العرب ولصفر من اسامة لانه صلى الله عليه وسلم توفي واسامة ابن عثمان عشرة سنة وقيل ابن عشر بن (ع) الامرية بكسر الهمزة والواو لا يوافقها الهمزة الواو احد من الامم بالكسر يقال له على امره مطالعة (قوله) واما الله ان كان خلق الامم (ع) اى المستوجب لها فيه جواز امارته المولى وقتاؤه وتقدمه على العرب وغيرهم وتقدم الكلام على ايم الله (ط) ولا خلاف في امارته المولى والمفضل واما الخلاف في املته المفضل (ع) وفيه ولاية الصغير على الكبير (قوله) في الآخر قال عبد الله بن جعفر لعبد الله بن الزبير ائذ كرا فتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك ظاهره ان قائل نعم ابن الزبير والمتروك ابن جعفر ومنه لابن ابي شيبة ولكن ذكر ابن جعفر والنسائي ان قائل ائذ كرا ابن الزبير والموجب بنم ابن جعفر والمتروك ابن الزبير وهو الاشبه وتدل عليه احاديث الباب (ع) قلت (ع) فاعل قال نعم ابن جعفر ولا يحتاج الى ما ذكره القاضي

﴿ فضائل خديجة رضي الله عنها ﴾

(ط) خديجة بنت خويلد بن اشد بن عبد العزى بن قصي وفي قصي تجميع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ثيبا بعد زواجين بعد ابي هالة التيمي وولدت له هذا وبه عتيق الخزرجي ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت اربعين سنة واقامت معه اربعا وعشرين سنة وتوفيت وهي بنت اربع وستين سنة وستة أشهر وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يقال لمن في الامرة والمرض والحب ونحوها يطمع بالفسخ وطمع بالرجوع ونحوه يطمع بالفهم هذا هو المشهور وقيل لغتان فيها والامرة بكسر الهمزة والواو لا وكذا الامارة (قوله) فحملنا وتركك (ح) معناه قال ابن جعفر وحملنا وتركك وتوضعه الى اية بعده ولا يحتاج الى ما ذكره القاضي

﴿ باب من فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها ﴾

(ط) خديجة بنت خويلد بن اشد بن عبد العزى بن قصي وفي قصي تجميع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ثيبا بعد زواجين بعد ابي هالة التيمي وولدت له هذا وبه عتيق الخزرجي ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت اربعين سنة واقامت معه اربعا وعشرين سنة وتوفيت وهي بنت اربع وستين سنة وستة أشهر وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يقال لمن في الامرة والمرض والحب ونحوها يطمع بالفسخ وطمع بالرجوع ونحوه يطمع بالفهم هذا هو المشهور وقيل لغتان فيها والامرة بكسر الهمزة والواو لا وكذا الامارة (قوله) فحملنا وتركك (ح) معناه قال ابن جعفر وحملنا وتركك وتوضعه الى اية بعده ولا يحتاج الى ما ذكره القاضي

الجهلي عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفره تلقى بعيان أهل بيته قال وأنه قدم من سفره فبقى إليه فحدثني بين يديه ثمجي بأحد بني فاطمة فاردفه خلفه قال فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة وحدنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن حاتم بن (٢٥٨) موروثنى عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى

الله عليه وسلم إذا قدم من سفره تلقى بقاتل تلقى وبالحسن أو بالحسين قال فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة وحدنا شيان بن فروخ ثم لم يدرى من معون ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن ابن حذمولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال أروفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأمرنى حديثنا لأحدث به أحدنا من الناس • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن غير وأبو أسامة ح وثنا أبو كريب ثنا أبو أسامة وابن غير ووكيع وأبو معاوية ح وثنا يحيى بن سليمان أخبرنا عدة بن سليمان كلهم عن هشام بن عروة واللفظ حديث أبي أسامة ح وثنا أبو كريب ثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت علياً بالكوفة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوجها إحدى عشر ومن سنة وقيل خمس وعشرين سنة وقيل ثلاثون وأجمع أهل النقل على أنها ولدت له أربع بنات كلهن أدركن الإسلام وهاجرن زينب وفاطمة ورفقة وأم كلثوم وأجمعوا على أنها ولدت ولد أسماه القاسم وبه كان يكنى • واختلف هل ولدت له ذكراً غيره فقيل لم تلد غيره وقيل ولدت ثلاثة عبد الله والطاهر والخلاف في ذلك كثير ومات القاسم بمكة صغيراً قيل أنه قيل أن يمضى وقيل أنه لم يمض إلا بالياسرة ولم يكن له صلى الله عليه وسلم من غير خديجة غير إبراهيم ولدت له مارية القبطية بالمدينة بها توفي وهو رضيع وماتت بانه كلهن في حياته الا فاطمة فانها توفيت بعده بسنة أشهر وكانت خديجة أمراًة عاتلة فاصلة ذات مال قيل هي أول من أسلمت صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلمت هي ذلك اليوم وكانت له عوناً على حاله كله تنبته على أمره ونصروه على ما يلحق من أذى قومو وكان صلى الله عليه وسلم يحبها ويقول رزقت حبواً لم ينز وج عليها حتى ماتت قبل الهجرة بسبع سنين وقيل بخمس وقيل بأربع وقيل بثلاث وهو أصح وأشهر وتوفيت رضى الله عنها ورحمها هي وأبو طالب في سنة واحدة قيل كان بينهما ثلاثة أيام (قوله) خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خبيصة (أ) وأشار وكيع إلى السماء والأرض كأنه يشير إلى تفسير خبير نسائها يعني الدنيا (ع) يحتمل أن ير يدان كل واحدة خير نساء وقتها أو ير يدانها خير نساء الأرض ويبقى التذييل بينهما مسكون عنه (د) والصحيح الأول (قوله) في الآخر كل من الرجال كثير (ع) في سبب كل الفتح والغنم والكمال تنأهى الشئ وكما له في باب والمراد ههنا نساءهم في الفضل (قوله) ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون (ع) من يجوز زينة النساء يستدل به على نبوتها والاكثر أنها صديقتان وهى نبوتها فلا يلحق بهما غيرهما من هذه الأمة وعلى أنها صديقتان فلا يبعد أن يلحق بهما غيرهما من هذه الأمة (ط) والاظهر في مريم عليها السلام أنها نبية لان الملائكة تلقاها بالوحي والتكليف والاخبار كلها على السلام وتشهد لذلك حكاية الله تعالى قول

وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خبيصة بنت حو يد قال أبو كريب وأشار وكيع إلى السماء والأرض • وحدنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا ثنا وكيع ح وثنا محمد بن معن وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر جميعاً عن شعبة ح وثنا هيب الله بن معاذ العنبري واللفظ له ثنا أبي ناشية عن عسر وبن مرة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون

والاخبار كما بلغت الاتياء عليهم السلام ويشهد لذلك حكاية الله تعالى قول الملائكة عليهم السلام ان الله اصطفى لكم وطهرت الآيات وايضا فقد صح حديث أبي هريرة عن طريق عدة قال خبرنساء العالمين أربع مريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة وفاطمة وصح أيضا حديث ابن عباس أفضل نساء الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية وإذا كان الأولى أن مريم نبئت فهي أفضل نساء العالمين حواء إلى آخر امرأة نعت لان غير النبية لا تلحق بالنبوة ويشهد لذلك الآية وهذا الحديثان كما ذكرنا ثم بعد هاتين الفضل فاطمة ثم خديجة ثم آسية وهذا الحديثان يرفعان الاشكال وهو أولى من قول من قال انها غير نبوة وأما من يرى انها غير نبوة وانما هي صدقة لهم في تأويل حديثي الحديثين طريقان الأول أن معناهما أن كل واحدة من الأربع غير عالم زمانها والثانية أن هذه الأربع من أفضل نساء العالمين فبما ينهن على مراتب متعاقبة (قوله) وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (ع) فضل الثريد ليس مرة واحدة وساعتها والتداه واشباعه وتقدمه على غيره من الأطعمة التي لا تقوم مقامه وليس هو بنفس في تفضيلها على مريم وآسية ويجعل أن المرافضة وقها وليس فيه أيضا ما يشعر بتربحها على فاطمة اذ يمكن أن يمثل فضل فاطمة بما هو أرفع وبالجملة أن ما يدل أن عائشة فضلا كثيرا على النساء على عموم النساء (د) قال العلماء معناه أن الثريد من كل طعام أفضل من المرق فثريد اللحم أفضل من مرقة بلاثر يدور في المالحم فيه أفضل من مرقة والمراد بالفضيلة نفعه والتسبغ منه وسهولة مساعفه (قوله) في سندا لا يخرج عن أبي هريرة (د) أبو هريرة لم يدرك أيام خديجة لم يدكره سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم فيصقل أنه سمع منه أو من صحابي فيكون مرسلًا لكنه مرسل صحابي والصحيح أنه حجة (قوله) في الآخر بيت في الجنة من قصب (ع) البيت هنا القصر والمراد بالقصب قصب القو القو الجوف المستطيل كالقصب المنب ويقال لكل جوف قصب وقد جاء مفسرا في حديث بيت من ثلثة حجة أي جوفه أرواد جوفه قد قدم الماء وأثر الواد وأعلت بان أبدلت ألفا (قوله) لا حصب فيه (م) الحصب الصوت المرتفع وهو أيضا اختلاط الأصوات قال بعض أهل المعاني والمعنى هنا البيت خاص به لا شريك له لأنه فينازعها فيفضي إلى حصب (قوله) ولا نصب (ع) النصب التبع وفي الصاد الفتح والسكون

الملائكة عليهم السلام ان الله اصطفى لكم وطهرت الآيات (قوله) وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (ع) فضل الثريد ليس مرة واحدة وساعتها والتداه واشباعه وتقدمه على غيره من الأطعمة التي لا تقوم مقامه وليس هو بنفسا في تفضيلها على مريم وآسية ويجعل أن المرافضة وقها وليس فيه أيضا ما يشعر بتربحها على فاطمة اذ يمكن أن يمثل فضل فاطمة بما هو أرفع وبالجملة أن ما يدل أن عائشة فضلا كثيرا على النساء على عموم النساء (ح) قال العلماء معناه أن الثريد من كل طعام أفضل من المرق فثريد اللحم أفضل من مرقة بلاثر يدور في المالحم فيه أفضل من مرقة والمراد بالفضيلة نفعه والتسبغ منه وسهولة مساعفه (قوله) عن أبي هريرة (ح) أبو هريرة لم يدرك أيام خديجة لم يدكره سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم فيصقل أنه سمع منه أو من صحابي فيكون مرسلًا لكنه مرسل صحابي والصحيح أنه حجة (قوله) بيت من قصب (ع) البيت هنا القصر والمراد بالقصب قصب القو القو الجوف المستطيل كالقصب المنب ويقال لكل جوف قصب (قوله) لا حصب فيه (م) الحصب الصوت المرتفع وهو أيضا اختلاط الأصوات قال بعض أهل المعاني والمعنى أن هذا البيت خاص بها لا شريك له لأنه فينازعها فيفضي إلى حصب (قوله) ولا نصب (ع) أي تعب لان الجنة

وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام • حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وابن غير قالوا ثنا ابن فضيل عن حمارة عن أبي زرعة قال سمعت أبا هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام وطعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومنى وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا حصب فيه ولا نصب قال أبو بكر في روايته عن أبي هريرة لم يقل سمعت ولم يقل في الحديث ومنى • حدثنا محمد بن عبد الله ابن غير ثنا أبي ومحمد بن بشر المديني عن اسمعيل قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر

خديجة بيت في الجنة قال لم بشر هابيت في الجنة فصب لاصعب فصبه لاصعب • حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية
ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ح وثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا المعمر بن سليمان وجورح وثنا ابن أبي عمير ثنا
سفيان كاهن عن اسمعيل بن أبي خالصة عن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم بئله • حدثنا هبان بن أبي شيبة ثنا عبدة عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت بشر رسول (٢٦٠) الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بيت

كما في الزاى من حزن (ط) وانما انتفى الصبلان الجنة لا تصب فيها (ع) وبطل المعنى انها
أعطيت هذا البيت تفضلا من الله عز وجل لاجزا تصبها في العباد لان ذلك قد ثبت عليه وهذا
زيادة في الأجر (قوله في الآخر هلكت قبل أن يزوجني بثلاث سنين) (ط) تعني يزوجني
العقد عليها لا البناء والبناء عما كان بعد ذلك بسنة ونصف (قوله لما كنت أسمع به كراهة)
(ط) تعني ينفي عليها محبة لها ومن أحب شيئا كثر من ذكره وما هداه صلى الله عليه وسلم لخلائها من
كرم أخلاقه ورعيه عهد خديجة ولذلك كان برتاح لاختنائه ألهش سرور بها (قوله في الآخر
ففرق استئذان خديجة) (ط) يعني نذرك عند استئذان حالة نفعة خديجة لان نفعتها كانت تنسبه
نفعة خديجة وأصل ذلك كله من أحب شيئا أحب محبوباته (قوله اللهم حالة) (ط) أي هذه حالة
فاكرمها ويحوزها النصب بفعل تقديره أكرم حالة (قوله حراء الشديقين) (ع) إشارة الى كبرسها
وانها سقطت أسنانها من الكبر فلم يبق بشدقها يابض الاجرة لثانها (ع) وقيل المعنى يضاء الشديقين
والعرب تسمى الأبيض أحر كراهة لاسم البياض لانه يشبه البرص وهذا كإقال صلى الله عليه وسلم
لعائشة يا جبرائلا كلى الطين لانه يذهب بها الوجه أي يبيضها وهذا يصدق في هذا الموضع لانه لو
كان كذلك قالته عائشة بدل حراء الشديقين لانه أهدى على التقيع وعائشة انما قصدت التقيع
والزهد فيها وانما المعنى ما تقدم من انه إشارة الى كبر السن وفلك ان من بلغ سن التخيوخة وكان
لا تصب فيها وقيل المعنى انها أعطيت هذا البيت تفضلا من الله تعالى لاجزا من نهبها في العباد
لان ذلك قد أثبت عليه وهذا زيادة (قوله قبل أن يزوجني بثلاث سنين) (ح) تعني يزوجني
العقد عليها لا البناء والبناء عما كان بعد ذلك بسنة ونصف (قوله لما كنت أسمع به كراهة) (ط)
تعني ينفي عليها محبة لها ومن أحب شيئا كثر من ذكره (قوله خلائها) أي صداقتها جبرائلا
(قوله ففرق استئذان خديجة) (ط) يعني نذرك عند استئذان حالة نفعة خديجة لان نفعتها كانت
تنسبه نفعة خديجة وأصل ذلك كله من أحب شيئا أحب محبوباته (قوله هاترا لذك) أي
بش سرور والما (قوله اللهم حالة) (ط) أي هذه حالة فاكرمها ويحوزها النصب بفعل تقديره
أكرم حالة (قوله حراء الشديقين) (ع) إشارة الى كبرسها وانها سقطت أسنانها من الكبر فلم يبق
بشدقها يابض الاجرة شديق (ط) وقيل معناه يضاء الشديقين والعرب تسمى الأبيض أحر كراهة
لاسب البياض لانه يشبه البرص وهذا كإقال صلى الله عليه وسلم لعائشة يا جبرائلا كلى الطين لانه

في الجنة • حدثنا أبو كريب
محمد بن الملاء ثنا أبو أسامة
ثنا هشام عن أبيه عن عائشة
قالت ما غرت على امرأة
ما غرت على خديجة ولقد
هلكت قبل أن يزوجني
بثلاث سنين لما كنت
أسمع به كراهة واقتد أمره
ربه أن يشر هابيت من
قصب في الجنة وإن كان لينح
الشاة ثم يهدى بها الى خلائها
• حدثنا سهل بن عثان ثنا
هشام بن غياث عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن
عائشة قالت ما غرت على
نساء النبي صلى الله عليه
وسلم الا على خديجة واني
لم أدركها قالت وكان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا فزع الشاة يقول
أرساواها الى أصدقائه
خديجة قالت فاضفبه يوما
فقلت خديجة قالت فقال
أي رزقت حبها • حدثني
زهير بن حرب وأبو كريب
جميعا عن أبي معاوية ثنا
هشام بهذا الأسنا فخصو
حديث أبي أسامة الى قصة

الشاة ولم يذكر الزيادة بعد ما • حدثنا عبد الله بن جداد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
ما غرت للنبي صلى الله عليه وسلم على امرأة آمن نساء ما غرت على خديجة لكثرة ذكره إياها وما رأيتها قط • حدثنا عبد بن حيد
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم يزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى
ماتت • حدثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت استأذنت حالة بنت خويلد أخت خديجة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق استئذان خديجة فان راح فلذلك قال اللهم حالة بنت خويلد ففرت فقلت وما نذركم من عهور
من هجر في بش حرام الله فين

قوي ياقى بدنه تغلب على لونه الجرة المائت إلى السمرة (ع) وهذا قول آخر خرج من عائشة فرط الغيرة وخفة الشباب والدلال ولذلك لم ينكر علم أشيا بما قالت وأخذ الطبري منه أن الغيرة لا تؤاخذ بما يصدر منها في حال الغيرة لأنها لا تضبط نفسها واحتج بحديث لا تعرف الغيرة إلا على الوادي من أسفله وهذا لا يصح لأن الغيرة هنا جزء السبب لا كلها لأنه اجتمع في عائشة الغيرة والشباب ولعله كان قبل البلوغ والثالث الدلال لأنها كانت أحب إليه من حديثي فعل الصغع عنها بعض هذه الوجوه دون بعض تحكم (قوله فأي ذلك الله خبرنا) (ط) تعني بخبر الأجل وأشب وتسمى نفسها ولا تسمى أنها خير عند الله تعالى وكونه لم يزوج عليها حتى ماتت يدل على عظم قدرها وعجبها لها

﴿ فضائل عائشة رضي الله عنها ﴾

(ط) هي بنت أبي بكر وتكنى أم عبد الله بعد الله بن الزبير ابن أخي أبيها صلى الله عليه وسلم أن تكن بذلك تزوجها صلى الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة قبل الهجرة بثلاثة أعوام وهي حينئذ بنت ست سنين وبني بها بالمدينة وهي ابنة تسع قال ابن شهاب تزوجها صلى الله عليه وسلم في شوال وبني بها في شوال على رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة وقبض صلى الله عليه وسلم وهي ابنة ثمان عشرة سنة وتوفيت سنة ثمان وخمسين وأمرت أن تدفن ليلا فدفنت بعد الوتر بالقبع وصلى عليها أبو هريرة وأزولها في القبر عبد الله وعمر وقابا الزبير والقاسم ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر رضي الله عنهم وزوجها وكانت فاضلة عالمة كاهلها قال مسروق رأيت المشيخة من أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض وقال عطاء عائشة أمهات الناس وأحسن الناس رأيا في العامة وقال أبو الزناد ما رأيت أروى لشعر من عروء قبل لم رؤها واليا بالعبد الله قال ومارايتي في رواية عائشة ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا قال الزهري لو جمع علم عائشة على أم أو واجه صلى الله

يذهب بيها الوجه أي يبيضها وهذا بعيد في هذا الموضع لأنه لو كان كذلك قالت عائشة بدل جراه الشديد لأنه أدل على التقبيح وعائشة إنما قصدت التقبيح والزهد وإنما لمعني متقدم وأنه إشارة إلى كبر السن وذلك أن من بلغ سن الشفوخة وكان قوي ياقى بدنه تغلب على لونه الجرة المائتة إلى السمرة (ع) وهذا قول آخر خرج من عائشة فرط الغيرة وخفة الشباب والدلال ولذلك لم ينكر عليها شيئا مما قالت وأخذ الطبري أن الغيرة لا تؤاخذ بما يصدر عنها في حال الغيرة لأنها لا تضبط نفسها واحتج بحديث لا تعرف الغيرة إلا على الوادي من أسفله وهذا لا يصح لأن الغيرة هنا جزء السبب لا كلها لأنه اجتمع في عائشة الغيرة والشباب ولعله كان قبل البلوغ والثالث الدلال لأنها كانت أحب الناس إليه (قوله فأي ذلك الله خبرنا) تعني بخبر الأجل وأشب وتسمى نفسها

﴿ باب من فضائل عائشة رضي الله عنها ﴾

(ش) (ط) هي بنت أبي بكر وتكنى أم عبد الله بعد الله بن الزبير ابن أخي أبيها صلى الله عليه وسلم أن تكن بذلك تزوجها صلى الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة قبل الهجرة بثلاثة أعوام وهي حينئذ بنت ست سنين وبني بها بالمدينة وهي بنت تسع وقبض صلى الله عليه وسلم عنها وهي ابنة ثمان عشرة سنة وتوفيت سنة ثمان وخمسين وأمرت أن تدفن ليلا فدفنت بعد الوتر بالقبع وصلى عليها أبو هريرة وكانت فاضلة كاهلها قال مسروق رأيت المشيخة من أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض وقال عطاء عائشة أمهات الناس وأحسن الناس رأيا في العامة وقال أبو الزناد ما رأيت أروى لشعر من عروء

هلك الدهر فأبدلك الله
خير منها حدثنا خلف
ابن هشام وأبو الربيع
جميعا عن حماد بن زيد
واللفظ لأبي الربيع ثنا
هشام عن أبيه عن عائشة

عليه وسلم وجميع علم النساء لسكان علم عائشة أفضل وجميع ما روت ألف حديث ومائتا حديث وعشرة أحاديث منها في المصحين ثلاثمائة (قوله) أرى نيك في المنام ثلاث (م) وفي البخاري مائة (قوله) جاني بك الملك (ع) فيه أن قرؤا ملكا يمثل الصوري النوم كاحكيانه عن بعضهم في باب الرؤيا (قوله في سرقة) (د) قال أبو عبيدة السرقة واحد السرقة شق الحرق بالايض خاصة واحسبها فارسية وأصلها سرقة وأشدغير أبي عبيدة

ونسجت الوامع الحرور • سياجا كسر ق الحارر

(ع) الصواب سياجا وهو مارق من الثياب كالخر وأما السباب فالقذف والارض المستوية وقيل السرقة الجين من الحرير وقال المذهب السرقة الكلبة والمهودج لم يقبل شيا (قوله) فأكشف عن وجهك (ب) قلت قال الطيبي معناه كشف وجه صورتك فإذا أنت الآن تلك الصورة ويحتمل كشف من وجهك عندما شاهدتك فإذا أنت مثل الصورة التي رأيت في المنام وهو تشبيه بليغ حذف منه المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ومنه هذا الذي رزقنا من قبل (قوله) ان بك هذا من عند الله يمنة (ط) ظاهره الشك في صحة هذا الرواية (ع) ان كان هذا قبل النبوة وقبل تخلص احلامه من الانصاف فواضح وان كان بعد النبوة فهو مشكل اذ روي بالانبياء عليهم السلام وحسب الوحي لا يشك فيه ولما عن ذلك ثلاثة أجوبة • الاول انه لم يشك في انهار وليس الله تعالى وانما شك هل هي على وجهان مجي الملك بها فلا يحتاج الى تأويل أو المقصود هنا غير معناها فصاح الى تغييره الثاني انه انما شك هل هي زوجته في الدنيا والآخرة أو في الآخرة فقط • الثالث انه لم يكن عنده شك وانما كان محتملا لكنه جابه في صورة الشك وهذا نوع من البديع وعلم البلاغة يسمى تجاهل الماروف ومنه الإيطالية الوصاء بين حلال • وبين النقا أنت أم سالم

لانه لا يشك أن الظلمة ليست أم سالم • بعض أرباب البلاغة يسمى هذا من رج الشك باليقين (قوله في الآخرة) أعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي (ع) معاذنها هي من قبل الغيرة المعفو

وقيل لعروذ مارواك بالابعد لله قال وما روي في رواية عائشة ما كان ينزل بها حتى لا أنشدت فيه شعرا وجميع ما روت ألف حديث ومائتا حديث وعشرة أحاديث منها في المصحين ثلثمائة (قوله في سرقة) بفتح السين المهملة والراء واحدة النمرق والمروق شق الحرق خاصة قال أبو عبيدة واحسبها فارسية (قوله) فأكشف عن وجهك (ب) قال الطيبي معناه كشف وجه صورتك فإذا أنت الآن تلك الصورة ويحتمل كشف من وجهك عندما شاهدتك فإذا أنت مثل الصورة التي رأيت في المنام وهو تشبيه بليغ حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ومنه هذا الذي رزقنا من قبل (قوله) ان بك هذا من عند الله يمنة (ط) ظاهره الشك في صحة هذا الرواية (ع) ان كان هذا قبل النبوة وقبل تخلص احلامه من الانصاف فواضح وان كان بعد النبوة فهو مشكل اذ روي بالانبياء عليهم السلام وحسب الوحي لا يشك فيه ولما عن ذلك ثلاثة أجوبة • الاول انما شك هل هي على وجهان مجي الملك بها فلا يحتاج الى تأويل أو لا الثاني انما شك هل هذا الزوج في الجنة أم فيها وفي الدنيا فالعني ان كانت هذه الزوجة في الدنيا فيضم الله تعالى الثالث انه لم يكن عنده شك وانما كان محتملا لكنه جابه في صورة الشك وهذا نوع من البديع وعلم البلاغة ويسمى تجاهل الماروف ومنه

إيطالية الوصاء بين حلال • وبين النقا أنت أم سالم

وبعض أرباب البلاغة يسمى هذا من رج الشك باليقين (قوله) اني أعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي (ع) معاذنها هي من قبل الغيرة المعفو عنها في النساء حتى أسقط مالك وأهل

أما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى نيك في المنام ثلاث ليل جاني بك الملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عن وجهك فإذا أنت هي فأقول ان بك هذا من عند الله يمنة • حدثنا ابن سيرين ثنا ابن ادريس ح وثنا أبو كريب ثنا أبو اسامة عن هشام هذا الاسناد نحوه • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال وجدت في كتابي عن أبي أسامة ثنا هشام ح وثنا أبو كريب محمد ابن الصلاء ثنا أبو اسامة عن هشام حسن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي قالت قلت ومن أين تعرف ذلك قال أما إذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت غضبي قلت لا ورب ابراهيم قالت

قلت أجل والله يا رسول الله ما أجهر الاسم لك وحدتنا ابن عمير ثنا عبد قيس هشام هذا الإسناد في قوله لا ورب إبراهيم ولم يذكر ما بعده • حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد (٢٦٣) الغزي بن محمد عن هشام بن هريرة عن أبيه عن

عنه في النساء حتى أسقط مالك وأهل المذهب الحديث عن المرأة إذا رمت زوجها بالفاشحة من أجل التبرة والافتخار بتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجره كبير عظيمة الأثر في قولها إنما أجهر اسمك فدل أن قلبها من حب صلى الله عليه وسلم على حاله لم يزل يأخذ بعضهم من الحديث أن مثل هذا من ترك ذكر الاسم وبسط الوجه وترك السلام والأعراف هو الذي يباح عند المناصبة بين المسلمين في أمر الدنيا ولا يصل بعد الثلاث وأما تزاد في الاجتناب وقطع الكلام جلة فاما هو في أهل المعاصي (قوله) أجل والله يا رسول الله ما أجهر الاسم لك (ع) معنى أجل نعم وأخذ بعضهم منه أن الاسم غير المسمى لانه لو كان اياها لكانت هاجرة قال وهذا في الخلق وأما في الخلق فالاسم هو المسمى لانه تعالى في ذاته وصفاته لا يشبه ذوات الخلق ولا صفاتهم ولا أسماءهم ويؤكد كلام من لا يحقق عنده في معنى المسئلة فانه لا خلاف عند أهل السنة القائلين بأن الاسم هو المسمى ولا عند المعتزلة القائلين بأنه غيره ان الاسم يطلق ويراد به التسمية كان في خالق أو مخلوق ثم التسمية ان كانت من الخلق فهي حادثة لانها مركبة من أصواتهم وحر وفهم الحادثة وأما تسمية الله تعالى نفسه فهي قديمة كما أن ذاته تعالى وصفاته قديمة وكذلك لا يعتقدون في أن لفظة الاسم التي ينطق بها البشر المركب من الأصوات والحروف انها غير الذات وهي التسمية وأما الاسم الذي هو اللفظ مأنيهم منها من خالق ومخلوق ولهذا المسئلة في أصول الدين موقع (قوله) في الآخر كانت تطلب البينات (ع) فيه جواز العيب بين وتخصيص النبي عن اتخاذ الصور بين لما فيه من تدرب النساء من صغرهن على النظر في بيوتهن وأولادهم وقد أجاز العلماء بيعها وشراؤها ولم يفسر وأسوقها وعن مالك أنه كره شراؤها ومناه عنده كراهة الاكتساب للبايع وتزبه ذوى المر وأت عن تولى ذلك يبيع وشراها كراهة العيب لانه جائز عند الجمهور وقالت فرقة هو منسوخ بالنهي عن اتخاذ الصور (قوله) ينقم من أي يتبين في البيت حياء وهيبة صلى الله عليه وسلم بمعنى يبرهن برهله (قوله) في الآخر ان الناس كانوا يبرهنون بهدايلهم يوم عاشرة ينقمون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع) فيه جواز عجة الزوج بعض نسائه وعجة الخبر لها أكثر من غيرها وإنما الدل في غير عجة القلب لان عجة القلب ليست بمقدورة للمعدوقد منافي النكاح أن القسم لم يكن واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وإنما التزبه لتسببه أمته (قوله) في الآخر هو مضطجع في مرطى (ع) دخول فاطمة وزينب وهو صلى الله عليه وسلم على المذهب الحديث عن المرأة إذا رمت زوجها بالفاشحة من أجل التبرة والافتخار بتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجره كبير عظيمة (قوله) كانت تطلب البينات (ع) فيه جواز العيب بين وتخصيص النبي عن اتخاذ الصور بين لما فيه من تدرب النساء من صغرهن على النظر في بيوتهن وأولادهم وقد أجاز العلماء بيعها وشراؤها ولم يفسر وأسوقها وعن مالك أنه كره شراؤها ومناه عنده كراهة الاكتساب للبايع وتزبه ذوى المر وأت عن تولى ذلك يبيع وشراها كراهة العيب لانه جائز عند الجمهور وقالت فرقة هو منسوخ بالنهي عن اتخاذ الصور (قوله) ينقم من أي يتبين حياء منه أرسل أن واه النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنت عليه وهو مضطجع في مرطى فأذن لها فقالت يا رسول الله ان أري واجلك أرسلني إليك

يسألك العدل في ابنه أي فحافة قال فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بنية المستحقين ما أحب فقال
 بلى قال فأحي هذه قال فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت إلى أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم فخيرهن بالذي قالت والذي قال لما رسول (٢٦٤) الله صلى الله عليه وسلم قتل لها ما تراك أغويت

هنا من غير جسي إلى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فتولى به أن أزواجك
 يشدك العدل في ابنة
 أي فحافة قالت فاطمة
 والله لا كلمها أبدا قالت
 عائشة فأرسل أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم
 زينب بنت جحش زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي التي كانت تسمى
 منى في المنزلة عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم
 أراسم أمة قط خيرا في الدين
 من زينب وأتت لله وأصدق
 حديثا وأوصل الحرم
 وأعظم صدقا وأشد ابتداء
 لنفسها في العمل الذي
 تصدق به وتقرّب به إلى الله
 ما عدا سورة من حدة
 كانت فيها تسرع منها الفتيّة
 قالت فاستأذنت على
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم مع عائشة في
 حرطها على الحالة التي
 دخلت فاطمة عليها هو
 بها أذن لما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله أن أزواجك

تلك الحالة يدل على جواز مثلها أليس فيه كشف عورة من فعل يستبرأ به عن الناس (قوله يسألك
 العدل) (ع) يشكك في صاعلي الاستكثار منه ولا في وجه التلطم منه (قوله يشدك)
 (ع) معناه يستلك برفع الصوت (قوله وهي التي كانت تسمى) (ع) معناه فضاهي
 في الخلوة والمكأة منه مأخوذ من المعوق وهو الارتفاع وفسره بعضهم من سوم الحساب وتجنّم
 ما يشق ويكره كانه يريد تقيظي وتؤذي ولا يصح من جهة العربية لأن تسمى أعماهوم بها
 إذا ارتفع ولو كان من السوم لكانت تسمى (قوله ولم أراسم أمة قط خيرا في الدين من زينب) (ع)
 أثبت عليها بهن الحمال الحيدة فيه جواز اعتبال المرأة يدها وكسها في بيت الزوج بالصدقة باذنه
 أو بغيره (قوله ما عدا سورة من حدة) (ع) هو في معظم النسخ ما عدا سورة حد يفتح الحاء
 دون هاء وفي بعضها من حدة بكسر الحاء وبالحاء والسورة يفتح السين المهملة وسكون الواو وفتح
 الراء الثوران وسرعة الغضب وسورة الشراب قوته وسورة بضم السين ديبية في الرأس (م) تعني
 يعتريها ما يعتري الشارب من الشراب وقيل سورة حد تعني سرعة غضب والفتية الرجوع تعني أنها
 سريرة الغضب سريرة الرجوع (قوله لا يكره أن اتصّر) (ع) ليس فيه أنه أذن لها ولا غيرها
 وإن قالت نكح طرف لم يحدث ما كان لبي أن تكون له خاتمة إلا عين واعمالها فبنت ذلك حين رأى
 طلبها لذلك ولم ينهها الأثرى كيف قال أنها ابنة أبي بكر وهذا يدل على واقفها في أبا ابتدائها يدل على
 فلك قوله تعالى ولن اتصّر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل وقيل بل أذن لها لتتصف منها فلا
 يبقى على زينب تباعة ولا يبقى في نفس عائشة حسيقة ثم رجعا إلى حال العصبة (قوله لم أنشبا)
 أي لم أركبها لامرأ آخر (قوله حتى أصبحت عليها) (ع) ويروي حين ألحيت عليها وهذا أوجب ومعناه
 حين قصدت معارضاها جواب كلامها يقال أصبحت عليها بركب (قوله أنها بنت أبي بكر) (ع) هو
 وهبة ومعنى يصر بهن يشدد الراء يرسلهن (قوله يشدك) أي يستلك برفع صوت (قوله وهي
 التي كانت تسمى) أي تعادني وقضاهي في الخلوة والمكأة منه مأخوذ من السمو وهو الارتفاع
 (قوله ما عدا سورة من حدة) (ع) هو في معظم النسخ ما عدا سورة حد يفتح الحاء دون هاء وفي بعضها
 من حدة بكسر الحاء وبالحاء والسورة يفتح السين المهملة وسكون الواو وفتح الراء الثوران
 وسرعة الغضب وسورة الشراب قوته والحدة شدة الخلق والفتية بفتح الحاء وبالحاء والرجوع يعني أنها
 سريرة الغضب سريرة الرجوع (قوله لا يكره أن اتصّر) فهمت ذلك حين رأى طلبها لذلك ولم ينهها
 واعمالها بقوله تعالى ولن اتصّر بعد ظلمه وقيل بل لتتصف منها فلا يبقى على زينب تباعة ولا يبقى
 في نفس عائشة حسيقة ثم رجعا إلى حال العصبة ولا يصح أن يعتقد أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن
 لعائشة في ذلك ولا أشار بعبه ولا غيرها لأنه صلى الله عليه وسلم يحرم عليه خاتمة إلا عين (قوله لم أنشبا)

أرسلني إليك يسألك العدل في ابنة أي فحافة قالت ثم وقعت في فاستطاعت دلي وأنا أرقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرقب
 طرفه هل يأذن لي فيها قالت ثم برح زينب حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن اتصّر قالت فلما وقعت
 بها لم أنشبا حتى أصبحت عليها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجنّم أنها بنت أبي بكر محدثه محمد بن عبد الله
 ابن منزة قال عبد الله بن عثمان حدثني عن عبد الله بن المبارك عن موسى عن الزهري عن الأسماءة في المعنى ضميرانه قال

فلما وقعت بهام أنشبها أنحنها غلبة وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال وجدت في كتابي عن أبي اسلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتخذ يقول ابن أنا اليوم ابن أنا غدا استبطا ليوم عائشة قالت فلما كان يوم قبضه الله بين مسرى ونصرى • حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة أنها أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت وهو سئد إلى صدرها وأصغت إليه وهو يقول اللهم اغفر لي ورحني واخفني بالريق • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا سمعنا ح وثنا ابن نمير ثنا أبي ح وثنا اسحق بن إبراهيم أخبرنا عبد بن سليمان كلهم عن هشام بهذا الاسناد مثله • وحدثنا محمد بن المنصور وابن بشار واللفظ لابن مني قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبان (٢٦٥) سعد بن إبراهيم عن عروضة عن عائشة قالت كنت

أسمع أنهن يموتنني حتى يخبرنني الدنيا والآخرة قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وأخذته بمكة يقول مع الذين آمن الله عليهم من النبيين والمصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا قالت فظننته خبر حثيث • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ح وثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي قالنا ثنا شعبان عن سعد بن الاسناد مثله • حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ثنا أبي عن جدي نفي عديل بن خالد قال قال ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل المناء عائشة زوج النبي

أشارة إلى كمال فهمها وحسن نظرها (قوله في الآخر أنشبها أنحنها غلبة) (ع) يصح أن هذه الرواية أصح والأولى مغيرة عنها مصحفة والله أعلم ومعنى التحنن غلبة بالفتى في الرد عليها وقهرتها (قوله ابن أنا اليوم ابن أنا غدا) استبطا ليوم عائشة (ع) هذه لمجته فيها ورصه أن يكون عندها حتى استأذن أزواجه في تمر بضعه هذا ولم يكن القسم واجبا عليه ولكن فعله لطيفا لغفوسهن (قوله قبضه الله بين مسرى ونصرى) (ع) المسرى بضم السين الراء وما ملحق بها يقال بضعها أو ضاؤا كروا على القتلى عن جابر بن عبد الله وأبو جبري الشين للمجته والجميع وشبك بين أصابعه وأوامها نهاضته إلى صدرها مشبكة يديها عليه (قوله واخفني بالريق وفي الآخر في الرقيق الأعلى وفي الآخر مع الرقيق الأعلى وفي الآخر اللهم بالريق) (ع) الرقيق يقال للواحد والجميع لفظ واحد • واختلف فيه هنا فقيل هو الله تعالى وقيل هو جماعة الأنبياء لقوله تعالى مع الذين آمن الله عليهم الآية وقيل المراد فرق الرقيق وقيل أراد مرتضى الجنة وقال الداودي هو اسم لكل معاصي ولم يعرف ذلك أهل المناء وهو وأما اسم الماء الرقيق بالعين وبضمه يضار ويطمع الرقيق ونظا الأزهري أن يكون الرقيق اسم الله تعالى وهو كذلك لاسباعه ويطمع وفي (قوله بمكة) (ع) هو بضم الباء وفتح الحاء المتشبهة أي خشونة في الصوت (قوله في الآخر أقرع بين نسائه) (ع) لم يكن عليه القسم واجبا وأما فعله طبيب الغفوسن ثم اختلف فيه أن أراد سفر أبيه نساءه فقال مالك والشافعي أي أنحنها غلبة أي بالفتى في الرد عليها وقهرتها (قوله بين مسرى ونصرى) (ع) الرقيق يقال للواحد والجميع لفظ واحد واختلف فقيل هو اسم الله تعالى وقيل هو جماعة الأنبياء لقوله تعالى مع الذين آمن الله عليهم الآية ونظا الأزهري أن يكون الرقيق اسم الله تعالى وهو كذلك لاسباعه رواية مع وفي (قوله فأنقض بصره إلى السف) بفتح الحاء أي رفعه إلى السماء ولم يطفرف (قوله أقرع بين نسائه) لم يكن القسم عليه واجبا وأما فعله طبيب الغفوسن وذ كر النواوي في وجوب القسم على

• ٣٤ - شرح الأبواب السنوية - سادس • صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح أنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخبره قالت عائشة فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأنقض بصره إلى السف ثم قال اللهم الرقيق الأعلى قالت عائشة قلت إذا لم ينزلنا قالت عائشة وعصرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله أنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبره قالت عائشة فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرقيق الأعلى • حدثنا اسحق بن إبراهيم الحنظلي وثنا عبد بن حميد كلاهما عن أبي نعيم قال عبد ثنا أبو نعيم ثنا عبد الواحد بن أيمن ثنا أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحضه نفر جاتمه • جميعا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث معها فالت حنفة لعائشة

الأتراكين اللبنة يعبرى وأركب بعيرك فتظنن وأنظرة قالت بلى فركبت عائشة على مبرحضة وركبت حفصة على بعير عائشة
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبل عائشة وعليه حفصة فسلم ثم سار معهما حتى نزلا فاقفدهن عائشة فماتت فلما نزلا
جعلت تجعل رجلا بين الآخر وتقول لا يب ساط على مقربا وأحيه تلافى رسولك ولا أستطيع أن أقوله شيئا هـ حدثنا عبد
الله بن مسامة بن قنبل ثنا سليمان بنى ابن بلال عن (٢٦٦) عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام هـ حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة وابن حجر قالوا سمعنا ابن جعفر ونا قتيبة ثنا عبد العزيز بن محمد كلاهما عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة في حديثها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث سمعنا أنه مع أنس بن مالك وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحمن بن سليمان ويعلى بن عبيد عن زكريا عن الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة أنها حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزل جبريل بقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وحسناته أمضى ابن ابراهيم ثنا الملاحى ثنا زكريا بن أبي زائدة قال سمعت أبا هريرة يقول

أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزل جبريل بقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وحسناته أمضى ابن ابراهيم ثنا أسباط بن محمد عن زكريا بن أبي زائدة قال سمعت أبا هريرة يقول

وأبو هريرة هو أحد قولي مالك ليس له أن يسافر بأحداهن الا بقرفة لهذا الحديث وقيل له أن يسافر بن شاة دون قرفة لان القسم ليس عليه حثا واجب وإضافته فتكون أحداهن أحف محلا وأنشط في السفر والأخرى أحسن نظرا فيما يخصه وقد تكون الواحدة ذات بنين والأخرى منفردة وفيه جواز العمل بالقرفة ولم يمتصق أن القبة لا تصاحب المسافرة بامضى لما مع زوجها في السفر (د) فيه حجة الاقراغ في السفر بين الزوجان وفي الأموال والعقود ونحو هذا وان من أراد سفرا ببعض نسائه من غير النبي صلى الله عليه وسلم أقرع وأما النبي صلى الله عليه وسلم فاختلف في وجوب القسم عليه فمن أوجه عليه أوجب الاقراغ ومن لم يوجب جعل الاقراغ من حسن عشرته وكرم أخلاقه (قوله الأتراكين اللبنة يعبرى وأركب بعيرك) (ع) قال المهلب قيل حفصة في الاكثر منه صلى الله عليه وسلم يدل على أن القسم عليه غير واجب لانها لا تعمل الا ما أباح لها وليس قوله بالين لان القائل بوجوب القسم لا يمنع حديث الأخرى في وقت غير هذا القسم لان السير والحديث لم يدخل في القسم ففيه وعائشة فيه سواء فارادت حفصة أن تستكثر من السير والحديث معه ولو كان ذلك حقا لعائشة لكان لحفصة مثله وليس على حفصة في ذلك ترك لانها طابت الخبر لنفسها ولم يكن حقا واجبا لغيرها وسره صلى الله عليه وسلم مع حفصة وحديثه بعد معرفته بأهليل على حوازه ولو كان غير جائز لقره ولم يساع فيه كما يساع في عمره في بيت عائشة الا بادن مع جواز ذلك كله (قوله سلط على عقربا أوحية) (ع) هو دعاء بغيره جعل عليه الغيرة ففي غير مؤاخذته ولا تصاب في الغالب قال الله تعالى ولو يجعل الله للناس الشر الآفة (قوله ان جبريل يقرأ عليك السلام) (ع) يقال أقرأته السلام وهو يقرئك السلام بضم الياهم بأصلا لا غير وإذا قلت يقرأ عليك السلام فبالفتح لا غير وقيل هالفتان (قوله وعليه السلام ورحمة الله) (ع) فيه ن صورة الرد هكذا هو اختيار ابن جرير هـ خلافا (قوله الأتراكين اللبنة يعبرى وأركب بعيرك) (ع) قال المهلب قيل حفصة في الاكثر منه صلى الله عليه وسلم يدل على أن القسم عليه غير واجب لانها لا تعمل الا ما أباح لها وليس قوله بالين لان القائل بوجوب القسم لا يمنع حديث الأخرى في وقت غير هذا القسم لان السير والحديث لم يدخل في القسم ففيه وعائشة فيه سواء (قوله سلط على عقربا أوحية) هو دعاء بغيره جعل عليه الغيرة فهو غير مؤاخذته ولا عجب في الغالب قال تعالى ولو يجعل الله للناس الشر الآفة (قوله ان جبريل يقرأ عليك السلام) (ع) يقال أقرأته السلام وهو يقرئك السلام بضم الياهم بأصلا لا غير وإذا قلت يقرأ عليك السلام فبالفتح لا غير وقيل هالفتان

أقصر على رد مثل ما قيل له فليقل السلام عليك وتقديم الكلام في السلام والله أعلم .

﴿ حديث أم زرع ﴾

(قوله عن عائشة أنها قالت جلس إحدى عشرة امرأة) (ط) اتفق أهل الصحيح أن الحديث من قول عائشة الأقوله كنت لك كافي زرع لام زرع وروى في طريق عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كافي زرع لام زرع ثم أنشأ يحدث حديث أم زرع قال جلس إحدى عشرة امرأة فتوهم أن الحديث كله مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو وهم محض فإن الغالب ثم أنشأ يحدث هو هشام بن عمار بذلك عن أبيه أنه أنشأ بذلك يحدث حديث أم زرع (قوله جلس إحدى عشرة امرأة) (ع) وعند الطبري جلسن (ط) الأنصح والاشهر أن الفعل إذا تقدم الأسماء حدوده تلحقه علامة في لغة قوم فيقولون يقومون الزبدون وكذلك يكون جلسن إحدى عشرة امرأة وعليه قوله تعالى وأسر والجبوى وحديث يتماقون فيكم ملائكة وقولهم أكاوني البراغيت وتأويله عندي أن الذين ظلموا بديل من الضعير وكأنه قيل من الذين أسر والجبوى قالهم الذين ظلموا (ع) قلت ﴿ وهذا ما أعلم أن الواو الدالة على الجمع في المواضع المذكورة ضعيف وفيه خلاف فيلعل علامة أي حرف يدل على أن الفاعل مؤنث أو مشن أو مجموع ولا يكون ضميرا لأن الضعير لا يعود على مابه وقيل أنه ضمير وباب يبدل منه كما ذكر (قوله فتعاهدن وتعاهدن أن لا يكفن من أحبارنا واجهن شيئا) (ع) يأتي الخلاف هل من بدويات أو من أهل الحضرة (قوله قالت الأولى زوجي لم يجلس غث على رأس جبل) (م) معنى غث هزيل وصفته بقلة الخبير ومنع الرفو وكنت عن ذلك بكونه هز بلاوسي الإحلاق وكنت عن ذلك بكونه على رأس جبل فإنه لا ينال منه إلا بصعوبة كالشيء الموضوع على رأس الجبل الصعب (قوله لاسهل فبرقي) (ع) هو تفسير لكونه على رأس جبل (قوله ولا معين فينتقل) (ع) هو تفسير لكونه هز بلا أي هو خاله لاية له الناس إلى بيوتهم زهادة فيه ويروي ولا معين فينتقي وهو تفسير لكونه هز بلا أي فيخرج عنه من تقوى العظم وثيقته وانتقيته إذا أخرجت عنه والنتي المنع (قوله قالت الثانية زوجي لأبنت خبره) أي لأحدث بأمره (قوله أخاف أن لا أذره) (م) لازامة كافي قوله تعالى ما منعك أن لاتسجد ثم اختلف فقال ابن السكيت الهاء عائدة على الخبر أي أخاف أن بدأت حديثه أن لا أعطيه لوطه وقيل هي عائدة على الزوج كأنها خشيت فراقه أن ذكرته وكانها كانت لاتحب فراقه (ط) ويجعل أن

﴿ باب حديث أم زرع ﴾

(قوله زوجي لم يجلس غث على رأس جبل) معنى غث هزيل وصفته بقلة الخبير ومنع الرفو وكنت عن ذلك بكونه هز بلا وبسوء الإحلاق والكبر وكنت بذلك عن كونه على رأس الجبل في أنه لا ينال منه إلا بصعوبة كالشيء الموضوع على رأس الجبل الصعب (قوله لاسهل فبرقي) هو تفسير لمعنى بذلك الجبل (قوله ولا معين فينتقي) أي يخرج عن من تقوى عظمه وانتقيته إذا أخرجت عنه والنتي المنع (قوله قالت الثانية زوجي لأبنت خبره) أي لأحدث بأمره (قوله أخاف أن لا أذره) ولا زامة كافي قوله تعالى ما منعك أن لاتسجد ثم اختلف فقال ابن السكيت الهاء عائدة على الخبر أي أخاف أن بدأت حديثه أن لا أعطيه لوطه وقيل هي عائدة على الزوج لأنها خشيت فراقه أن ذكرته وكانها كانت تحبه (ط) ويجعل أن تكون لا غير زائدة والمعنى أنها أن لا تتركه زوجها (قوله

عن عروة عن عائشة أنها قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاهدن أن لا يكفن من أحبارنا واجهن شيئا قالت الأولى زوجي لم يجلس غث على رأس جبل لاسهل فبرقي ولا معين فينتقل قالت الثانية زوجي لأبنت خبره أني أخاف أن لا أذره

تكون لاغير زائدة والمعنى انها كانت تخاف أن لا تزكز وجالها (قوله) ان أذ كرهه أذ كرهه
 وبجهره (م) معنى عيو به والعجرجع بحرة (ع) البحرة أن تنفد العروق أو العصب حتى ترى ناشئة
 من الجسد والبحرة كذلك الا انها في البطن خاصة ورجل أبحر اذا كان عظيم البطن وهو أيضا
 المتفتح المرة • ابن الاعرابي البحرة تنفتح في الظهر فان كانت في السرة فهي بحرة ثم ينقلان
 الى الهموم والاحزان ومنه قول علي رضي الله عنه • الله أشكو عجرى وبجبرى • أى عى
 وحزنى (قوله) قالت الثالثة زوجى العشنق (م) قال أبو عبيد العشنق الطويل أى ليس عنده
 أكثر من الطول بل انفع اذا ذكرت ما فيمن العيوب طلق وان سكت تركنى مطلقا أما ولاذان
 زوج ومنه قوله تعالى فتنروها فاعلمت (ط) هو الطويل الخارج بطوله الى حد المستكره ويقال
 أيضا العشنق البطيء (قوله) قالت الرابعة زوجى كليل نهامة (م) أى ليس عنده أذى ولا شرا أخفه
 لأن الحر والبرمؤفان ولا يسم فصيل عصبى (ط) مدحمت به معتدل وضربت به مثلا بليل نهامة لانه
 لا حريق ولا برد (قوله) قالت الخامسة زوجى ان دخل فهد (م) تمدح به النوم والنظف عما في البيت
 ولا يستل عما تقدم منه وذلك لأن الفهد كثير النوم ولذا يقال أوم من فهد (قوله) وان خرج أسد (م)
 أى اذا خرج للحرب ففعل الأسد تصغبا للشجاعة يقال أسد الرجل واستأسد بجنى (ع) فهد
 وأسدر واية فهما بكسر الهاء والسين فيصعل انهما فعلان مشتقان من اسعما أى من الاسد
 والفهد ويحصل أنهما سبان ويكون كسر الهاء وسين مثل فهد وكف وبأى أسد على الاتباع لفهد
 وقال ابن أبى أويس ويحصل أن يعنى انه اذا دخل عليها وتب وثب الفهد اما على ضربها أو المبادرة
 لجأها (قوله) قالت السادسة زوجى ان كل ف وان شرب اشتف (م) معنى لم أكل كل كليا

أذ كرهه وبجهره (م) أى عيو به • قال الخطاى أراد أن يمدح به الباطنة وأسراره الكائنة (ع)
 البحرة أن تنفد العروق أو العصب حتى ترى ناشئة عن الجسد والبحرة كذلك الا انها في البطن خاصة
 ورجل أبحر اذا كان عظيم البطن وهو أيضا المتفتح المرة • ابن الاعرابي البحرة تنفتح في الظهر فان
 كانت في السرة فهي بحرة ثم ينقلان الى الهموم والاحزان ومنه قول علي رضي الله عنه • الله أشكو
 عجرى وبجبرى (قوله) وقالت الثالثة زوجى العشنق • يعنى مهلة مفتوحة ثم شين مججمة مفتوحة
 ثم نون شديدة مفتوحة ثم كاف وهو الطويل أى ليس عنده أكثر من الطول بل انفع ان ذكرت
 ما فيمن العيوب طلقى وان سكت تركنى مطلقا أى لا يمد ولاذان زوج (ط) العشنق هو الطويل
 الخارج بطوله الى الحد المستكره ويقال أيضا العشنق البطيء (قوله) قالت الرابعة زوجى كليل نهامة
 أى ليس عنده أذى ولا شرا أخفه (ط) مدحمت به معتدل وضربت به مثلا بليل نهامة لانه لا حريقه
 ولا برد (قوله) قالت الخامسة زوجى ان دخل فهد • يفتح الفاء وكسر الهاء تمدح به النوم والنظف عما في
 البيت ولا يستل عما تقدم منه وذلك لأن الفهد كثير النوم ولذا يقال أوم من فهد (قوله) وان خرج أسد
 يفتح الهمزة وكسر السين أى اذا خرج للحرب ففعل الاسد تصغبا للشجاعة وفهد وأسد يحصل
 انهما فعلان مشتقان من اسعى الفهد والأسد ويحصل انهما سبان خبران عن مبتدأ عذوف أى هو
 فهد وهو أسد ويكون كسر الهاء وسكونها مثل فهد وفهد وكسر السين من أسد للاتباع وقال ابن أبى
 أويس ويحصل أن تعنى اذا دخل وتب عليها وتب الفهد اما على ضربها أو المبادرة لجأها (قوله) قالت
 السادسة زوجى ان كل ف وان شرب اشتف (م) الف في الطعام الاكثر من منع القليط من صنوفه

ان أذ كرهه وبجهره
 قالت الثالثة زوجى العشنق
 ان أنطق أطلق وان أسكت
 أعلق قالت الرابعة زوجى
 كليل نهامة لا ر ولا فر
 ولا عافاة ولا سامة قالت
 الخامسة زوجى ان دخل
 فهد وان خرج أسد ولا
 يسأل عما عهد قالت
 السادسة زوجى ان أكل
 لف وان شرب اشتف

يحبو معنى اشفت شرب كل ما يجد والالتفاف في الطعام الاكثر مع القطيع من جنوفه حتى لا يبق منه شيء والاشتفاف في الشرب أن يستقوى ما في الاماء خادمن الشفاعة وهي ما يبق في الانامن الشراب فاذا شربه صاحبه قبل اشفت (قوله) وان اضطلع التف ولا يوج الكف ليعلم البت (م) قال ابو عبيد احسب انها كان بداخل جسدها علة فكان لا يدخل يده في نو بهاليم ذلك العيب ففرضها والبت الحزن مدحته بكرم الاخلاق (ع) وقال ابن الاعراب انما اردت فمه وانما اذارت قد التف في ناحية عنها ولا يدخل يده في نو بهاليم ما عندها من عجة مضاجته وردان قتيبة قول ابي عبيد وقال كيف تدحه وهي قد ختمت في اول كلامها ابن الانباري ليس فبادكر ان قتيبة رد على ابي عبيد لان النسوة تعاهدن أن لا يكفن من اخبار أزواجهن شيئاً فمن كانت أوصاف زوجها كلها حسنة فمنه العكس فنته ومنهن من كان زوجها جامع الامر بن والى تغسيران الامر اي ذهب الخطابي وقال احدثن عبيد اذ اردت انه لا يعتقد هموي ومما حل من قولهم ما دخل يده في امرى أي لم يعتقد (ع) وقد نرى بدوصفه بالهجر لان هذه نومة العاجز الفشل وبشبهه لتفسير ابن الاعراب ما جاءه من عمر وفي بعض طرق هذا الحديث انه ذكر خسانته هذه احداً من وقال هذه الخس رشكون (قوله) قالت السابعة زوجي غيايا وأعياء طباقه (ع) الرواية التي لا يعرف غيرها عيايا بالمهمله أو غيايا بالمجهمه والثلث والشك من بعض الروايات أنكر ابو عبيد وغيره المجهمه وقالوا الصواب المهمله (م) وقالوا العيايا الذي تعيبه مياضة النساء وكذلك هو في الابل لا يضرب ولا يلقح (ط) وظاهر كلامهم قصر العيايا على الذي يهجر عن الجماع والضراب يطلق ايضا على الرجل الذي لا يقوم لموره في الصباح جل عيايا اذ لم يهتد للضراب ورجل عيايا اذا عي بالامر واطبق عليه (ع) وأما انكار غيايا بالمجهمه فليس بصح و يظهر لي فيه وجهان اما حوز حتى لا يبق منه شيئاً والاشتفاف في الشرب ان يستقوى ما في الاماء اخذ من الشفاعة بضم السين وهو ما يبق في الانامن الشراب فاذا شربه صاحبه قبل اشفت (قوله) وان اضطلع التف ولا يوج الكف ليعلم البت (م) قال ابو عبيد احسب انها كان بداخل جسدها علة فنزها فكان لا يدخل يده في نو بهاليم ذلك العيب ففرضها والبت الحزن مدحته بكرم الاخلاق (ع) وقال ابن الاعراب انما اردت فمه وانما اذارت قد التف في ناحية عنها ولا يدخل يده في نو بهاليم ما عندها من عجة مضاجته وردان قتيبة قول ابي عبيد وقال كيف تدحه وهي قد ختمت في اول كلامها ابن الانباري ليس فمر لان النسوة تعاهدن أن لا يكفن من اخبار أزواجهن شيئاً فمن كانت أوصاف زوجها كلها حسنة ومنهن من كان على العكس ومنهن من كان زوجها جامع الامر بن هو قال احدثن عبيد اذ اردت انه لا يعتقد هموي ومما حل من قولهم ما دخل يده في امرى أي لم يعتقد (ع) وقد نرى بدوصفه بالهجر لان هذه نومة العاجز الفشل (قوله) قالت السابعة زوجي غيايا وأعياء طباقه (ط) الرواية التي لا يعرف غيرها عيايا بالمهمله أو غيايا بالمجهمه والثلث والشك من بعض الروايات أنكر ابو عبيد وغيره المجهمه وقالوا الصواب المهمله (م) وقالوا العيايا الذي تعيبه مياضة النساء وكذلك هو في الابل لا يضرب ولا يلقح (ط) وظاهر كلامهم قصر العيايا على الذي يهجر عن الجماع والضراب ويطلق ايضا على الرجل الذي لا يقوم لموره وأما انكار غيايا بالمجهمه فليس بصح و يظهر لي فيه وجهان اما حوز من الظلة وكل ما اخل الشخص ومحتاجه أنه لا يهتدى وانما وصفته بشك الر ووج وأنه كالظلم المتكاثف الظلم لا تفرق فيه أو اذارت انه يعطى عليه في أموره أو يكون غيايا من النوى وهو الاتهمك في الشيء اومن النوى الذي هو الخنة

وان اضطلع التف ولا
يوج الكف ليعلم البت
قالت السابعة زوجي
غيايا وأعياء طباقه

من الغياية وهي الظلمة وكل ما ظل الشخص ومعناه لا يهتدى وأنها وصفته بنقل الروح وانه
كالظل المتكثف القائم الذي لا انشراق فيه وأرادت انه ضل على امره أو يكون غياية
من التي وهو الاهتمام في الشراء من التي الذي هو الخسة ومنه فسوف يلة ون غياو أما طباقه فالتي
الاجن وقال الاصمعي التي أطبقت عليه أمره وقال الخطابي وقال ابن ولاد يقال فلان طباقه اذا لم
يكن صاحب غزو ولا سفر والعيالة الذي لا يحسن الضراب من الابل ولا يقال ذلك في الرجل وإنما
شرح ابن ولاد الطباقه التي في البيت الذي استشهد به للطباقه من حيث هو البيت
طباقه لم يشهد خصوما ولم يخ ف لا صالدي أ كوارها دين تعلف

يريد ليس صاحب غزو ولا سفر وقال الاصمعي والليل الطباقه الذي لا يفتح ولا يضرب الودع
وحكي أبو علي انه الذي يطبق صدره على المرأة عند الحاجة البها رهن من دام الرجال والنساء يكرهن
صدور الرجال على صدورهن وما فر به ابن ولاد الطباقه والسيال على جده في كتابه بل بعضه
وبعضه تفسير لفظ آخر فانظره فيه (قوله كل داء له داء) (ح) أي كل أدواء الناس فيه (قوله شبك
أوفك أو جمع كلاك) (م) معنى شبك برحك ومعنى فك أثر في جسدك بالضرب أو فوك من فل
السيف اذا انكم (ع) الشخ الجرح في الرأس والفك الجرح في الجسد (ه) الفعل الكسر والضرب والمعنى
انهما عذرين الجرح في الرأس وضرب وكسر عضوا أو جمع بينهما قبل المراد بالفل هنا الحصوة
(قوله قالت التامنة زوي ربي الريح ريح زرب والمس مس أرنب) (م) الزرب نوع من الطيب
ويحتمل أن زرب طيب ريح جسده يحتمل أن زرب طيب الكاه عليه عند الناس ومس الزرب معنى
بلين جانبه وكرم أخلاقه (قوله وقالت التامنة زوي ربيع العماد) (م) وصفته بالشرف وسناء
الذكر والعماد الذي يقام عليه البيت وجمعه عموه وتعالى ان بيت حسبه ربيع في قومه (د) وقيل
تعني ان بيته الذي يستكر ربيع العماد لبراء الضيف وأصحاب الحاجات في قصده ونه وكذا هي بيوت
الاجواد (قوله طويل الجاد) (م) تصفه بطول القامة والجداد حائل السيف فهو يحتاج الى
تطويله لطول قائمته وهو مما تمدح به الثمراء (قوله عظيم الرماذ) (م) تصفه بالجود وكثرة الضيفان

كل داء له داء شبك أو
فك أو جمع كلاك
قالت التامنة زوي الريح
ريح زرب والمس مس
أرنب قالت التامنة زوي
ربيع العماد طويل
الجداد عظيم الرماذ

ومنه فسوف يكون غياو أما طباقه فالتي الاجن وقال الاصمعي أطبقت عليه أمور وقيل هو الذي
يجزعن الكلام فتطبق شفتاه وحكي أبو علي انه الذي يطبق صدره على المرأة عند الحاجة البها وهو
من مذم الرجال والنساء يكرهنه (قوله كل داء له داء) أي كل أدواء الناس فيه (قوله شبك أوفك
أو جمع كلاك) معنى شبك برحك في الرأس ومعنى فك أثر في جسدك بضرب أو كسر عضوا فالتي
انهما عذرين جرح في رأس وضرب وكسر عضوا أو جمع بينهما قبل المراد بالفل هنا الحصوة
(قوله قالت التامنة زوي ربي الريح ريح زرب والمس مس أرنب) (م) الزرب نوع من الطيب مر وف قيل
أرادت طيب ريح جسده وقيل أرادت طيب ثنائه في الناس ومس الزرب معنى بلين جانبه وكرم
أخلاقه (قوله قالت التامنة زوي ربيع العماد) وصفته بالشرف وسناء الذكر وتعني أن بيت
حسبه ربيع في قومه والعماد الذي يقام عليه البيت (ح) وقيل تعني أن بيته الذي يستكر ربيع
العماد لبراء الضيف وأصحاب الحاجات في قصده ونه وكذا هي في بيوت الاجواد (قوله طويل الجاد)
بكسر النون تصفه بطول القامة والجداد حائل السيف فالطويل يحتاج الى تطويله لطول قائمته
(قوله عظيم الرماذ) كناية عن الجود وكثرة الضيفان فيكثر الرقود فيكثر الرماذ وقيل المراد لاطما
بالليل فيهدى بها الضيفان والاجواد يظلمون النيران في الليل ويوقدون على مشارف الارض

فيكون الوقود فيكون الرماد وقيل المراد لظناً بالليل فيتدى بها الضيفان بمنعون النار بالليل
و يوقدون بها على مشارف الأرض و يرفعون الأقباس على الأيدي (قوله قريبا البيت من الناد)
(م) نصفه بالكرم والسودد لانه لا يقرب بيته بالناد الا المتصف بذلك أما بالكرم فان الاضياف
يقصدون النادى ليقوم لهم كرامه وعكس الشام فاتهم يعدون بيوتهم من النادى ويغفون بها فلا
ترى يقصدون قال الشاعر

له تارثيب على قناع • اذا التيران البست القناعا

وأما السودد فان السيد يقرب بيته من النادى ليقرب على أهل النادى الوصول اليه بها يرجعون فيه
من مهماتهم والتمس على العكس (قوله قالت العائشة زوجي مالك ومالك) (ط) هو تنظيم له ومنه
الحاجة ما الحاجة (قوله مالك خير من ذلك) (ط) أى هو أكل من أن اصغفه لشهرة فضله وكثرة خبره
(قوله له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح) (ط) المبارك مواضع البروك واحد هابريك والمسارح
مواضع السرح واحد هاسرح يقال سرحت الأبل فسرحت القاصر والتمس بلفظ واحد
فقلت فيها (م) والمعنى انه كثير بروكها بفنائها فاذا زالت الضيفان لم تكن غائبة فيقر بهم من لحما
ولبنا ولم تسرح من النهار الا قدر الحاجة (ع) وقيل معنى كثيرات المبارك انها كثيرا ما توقفت لطلب
الضيفان ثم تركت وان سرحت سرحت قليلا وقيل المراد بكثرة المبارك مبارك نحرها للضيفان قال
عند اولو كنه المراد بكثرة ما توقفت لطلب لماتت هذا (ع) وحده الا بانهم لانها تسرح رقنا تأخذ فيه
فدرا الحاجة (د) وقيل المراد بكثرة باركها انها تكثر في مباركها بمن يغفلها من الآخذين لها في
الحالات والطايل والضيفان ومن تعطل به واذا سرحت سرحت قليلا أخذوا ذلك واحض قاله بقول
عروة بن الورد

يرج على الليل قربان ماجد • كرم ومالى سارح مال مصر

يقول اذا راحت في العشي راح بها الضيفان والمتفقون راذا سرحت سرحت قليلا كثر ما ينصرف
منها للضيفان (قوله اذا سمع صوت الزهر) (م) الزهر العود الذي يضرب به وهو مرسوم عند

و يرفعون الأقباس على الأيدي (قوله قريبا البيت من الناد) والنادى والمنتدى مجلس القوم (م)
نصفه بالكرم والسودد لانه لا يقرب البيت من النادى الا من هذه صفته لان هذا الموضع هو الذى
يقصده الضيفان فلا يقرب بيته من النادى الا من هذه صفته لان هذا الموضع هو الذى
فكان قريبا من بيته (قوله قالت العائشة زوجي مالك ومالك) هو اسم فاعل من المثل والتكرير
لتنظيم ملكه (قوله مالك خير من ذلك) (ط) أى هو أكل من أن اصغفه لشهرة فضله وكثرة خبره (قوله
له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح) (ط) المبارك مواضع البروك واحد هابريك والمسارح
مواضع السرح واحد هاسرح يقال سرحت الأبل فسرحت القاصر والتمس بلفظ واحد
فقلت فيها (م) والمعنى انه كثير بروكها بفنائها فاذا زالت الضيفان لم تكن غائبة فيقر بهم من لحما
ولبنا ولم تسرح من النهار الا قدر الحاجة (ع) وقيل المعنى انها كثيرا ما توقفت لطلب الضيفان ثم تركت
واذا سرحت سرحت قليلا لتعاقبها ذاتها وقيل المراد كثر مبارك نحرها للضيفان وقيل المراد بكثرة
مباركها انها تكثر بمن يغفلها من الآخذين لها في الطايل ونحوها واذا سرحت سرحت قليلا (قوله اذا
سمع صوت الزهر) بكسر الميم وهو العود الذى يضرب والمعنى انه عود الضيفان الشراب والفناء

قريب البيت من الناد
قالت العائشة زوجي
مالك ومالك مالك خير
من ذلك له ابل كثيرات
المبارك قليلات المسارح
اذا سمع صوت الزهر
أيقن أنهم هوالك

العرب والمعنى انه عود الضيفان بالشراب والقضاء فادامعت الابل صوت المزهر والقضاء يقين انهن
معو رات للاضياف (ع) وقال أبو سعيد النيسابوري لم تكن العرب تعرف المزهر الذي هو
العود الا من خالط منهم الحضرة وانما هو المزهر بضم الميم وكسر الهاء وقصره بوقود النار اذا سمعت
صوت مزهر النار الضيفان ولم يقل شياع انه لم ير واما أحد بضم الميم وقدهاء لفظ المزهر والعود
والطيران في اشعار العرب ولا يسم ان هذه النسوة من غير أهل الحضرة في بعض الروايات
انهن من قرية من قرى اليمن فلهن أهل حضر (قوله) قالت الحادية عشر (ع) ضبطه الجاني
بأبيات الهاء في الموضعين والسجزي بإسقاطها من الثانية وهو عند العندري الحادي عشرة باسم
القاضل وأبيات الهاء في العشرة والمعروف والصحيح الاول وفي الشين وجهان السكون والكسر
والكلماتان مقوتحتان لانهما كالكلمة الواحدة كحضر موت واختلف أهل العربية اذا لم
يدخل عليها الألف واللام وأجاز بعضهم اجزاء الثانية بوجوه الاعراب واباه سيديوه (قوله) أناس من
حلى (أذنى) (م) قال أبو عبيد النورس حركة كل شيء متدل يقال ناس ينوس وأنا سغيره قال ابن الكلبي
وانما معنى ذلك الذين ذانوا من لغيرتين كانتا نوسان على هاتيه والمعنى حلى اذنى بالقرطة وشوف
فهي تتحرك لكثرة ما (قوله) وملا من شحم عضدى (ع) أى معنى بكثرة خيره ولم يزد العضدين
خاصة بل كل الجسد وانما خصهما بالذكور لانهما آخر ما يضمن من الجسد فاداسعنا من الجسد (قوله)
وبمعنى فبصت الى نفسى (ط) أما بمعنى فبقت الجيم والحاء واما فبصت الى فالعر وفاتها
بالفتح أيضا وسكون التاء والى مشهد الباء ونفسى فاعلى يبعث (ع) والمعنى فرحن فخرحت فى نفسى
ابن الأثير والمعنى عظمت فظلمت عندى نفسى يقال فلان يصح بكذا أى يرتفع ويغتر قال الراى
وما للعن من أرض العشرة ساقا * اليك ولكتابتك بكتنج

قالت الحادية عشرة زويى
أوزرع لها أوزرع
أناس من حلى أذنى وملا
من شحم عضدى وبمعنى
فبصت الى نفسى وجدى
فى أهل غنجة بشق

أى يرتفع ونقص (ط) رواه أبو عبيد بضم الجيم وسكون الحاء وضم التاء على انها التكملى والى
حرف جرجر ورهافضى (قوله) بشق (ع) الاعرف والاكثر فى الرواية انه بكسر الشين وذ كره
فاذا سمعت الابل صوت المزهر والقضاء يقين انهن معور رات للاضياف وقال ابن سعيد النيسابوري
انما هو اذا سمعت المزهر بضم الميم وهو موقد النار للاضياف والعرب لم تكن تعرف المزهر بكسر
الميم الذى هو العود (ع) وهو خطأ لانهم يرواه أحد بضم الميم لان المزهر بكسر الميم مشهور فى اشعار
العرب ولانه لا يسم ان هؤلاء النسوة من غير الحاضرة وفى بعض الروايات انهن من قرية من قرى
اليمن (قوله) أناس من حلى (أذنى) هو بتشديد الباء من اذنى على التثنية هو الحلى بضم الحاء وكسر الهاء
والنوس بالنون والشين المهملة الحركة من كل شيء متدل يقال منه ناس ينوس ونوسا وأنا سغيره والمعنى
حلى اذنى بالقرطة فهو تنوس أى تتحرك لكثرة ما (قوله) وملا من شحم عضدى (ع) أى معنى لكثرة خيره
ولم يزد العضدين خاصة بل كل الجسد وانما خصهما بالذكور لانهما آخر ما يضمن من الجسد (قوله)
وبمعنى فبصت الى نفسى (ط) أما بمعنى فبقت الجيم والحاء واما فبصت الى فالعر وفاتها بالفتح أيضا
وسكون التاء والى مشهد الباء ونفسى فاعلى يبعث (ع) ابن الأثير والمعنى عظمت فظلمت عندى نفسى
عندى نفسى يقال فلان يصح بكذا أى يرتفع ويغتر (ط) رواه أبو عبيد بضم الجيم وسكون الحاء
وضم التاء على انها التكملى والى حرف جرجر ورهافضى (ع) هو بتشديد جيم بمعنى فبصت بكسر
الجيم وقصها لفتان مشهورتان أنفسهما الكسر قال الجوهرى القتح ضيف (قوله) بشق (ع)
الاكثر والاعرف فى الرواية انه بكسر الشين ذ كرا أبو عبيد بنفسها وهو موضع ابن ولاد هو

أبو عبيد بن جهم قال والمحدثون يكسرونها والصواب القمع وهو موضع ابن ولاد وهو بالفتح والكسر
 واختلف الذين كسروا والذين فقال ابن أبي أويس تعني بشق جبل لعله غنمهم وقسم وشق الجبل
 بالكسر ناحيته. القتي تعني بشق بالكسر شغل العيش والجهد وقيل ذلك في قوله تعالى الابشق
 الانفس وهو عندي أشبه بالحديث (قوله) فجلني في أهل سهيل وأطيط (م) السهيل جمعة الخيل
 والأطيط أصوات الابل وحسها وقد يكون الأطيط لغير الابل لحديث عتبة بن غزوان ليأتين على
 باب الجنة وقتله فيسه أطيط أي صوت من الزحام وتعني أن أهلها كانوا أصحاب غنم ليسوا بأصحاب
 خيل ولا بابل والعرب لا تعتمد أصحاب الغنم وإنما تعتمد أصحاب الخيل والابل (قوله) ودائس ومنق (م)
 تعني أنهم أصحاب زرع يدوسونه أي يدوسونه من الخلط والزرعان قال يعقوب الدائس الذي يدوس
 الطعام أي يدوسه وقال غير الدائس الأندر والدائس الطعام الذي أهله في دياره وعندهم غيره
 غيرهم متصل (قوله) ومنق (ع) ر وابتنا فيه بضم الميم وقع النون وشد الغاف اسم فاعل من نقي بنق
 تنقية والمراد بالثقي الذي ينقيه من التبن والقشور وقال الهروي الذي ينقيه بالثرال والاول أجود
 (ع) قال أبو عبيد هو بفتح النون كما تقدم والمحدثون يكسرونها ولا أدري معناه (ع) وبالكسر
 ذكره ابن أبي أويس قال وهو من التقيق والتقيق أصوات المواشي والانعام تصف كثرة ماله وقال
 اليسابوري زبد البجاج وهو بعيد لان البجاج لا يندح به يقال أنق الرجل إذا كنت له دجاج بنق
 وقال ابن أبي سراج يجوز أن تكون باسكان النون أن كان روى أي أصحاب انعام سمان ذات ذئ
 والنقي المنيخ (ط) وقول ابن أبي أويس والتقيق أصوات المواشي والانعام ليس بشيء إلا يقال في شيء
 منها أنق وأما يقال أنق للثمن والضعف والدجاجه و يقال أنق للهر أيضا وهو قليل وكذلك قال
 اليسابوري زبد البجاج وهو بعيد لان البجاج لا ندح بها العرب ولا ذكرها في الأموال مودود
 فولها هذا أنها كانت في قوم فقراء ضعفاء فقالوا إلى قوم أغنياء قويا (قوله) فلا أنق (م) أي
 لا يعاب على قولي ولا زبد بل يستحسن ويمتثل (قوله) وأرقد فاصبح (م) أي أدبم النوم إلى الصباح
 لأنها مكرمة مكفئة لخدمة العمل كما قال امرؤ القيس

• ثم النصي لم تنطق عن تفضل • يعني أنها خدومة لم تبادر بعمل (قوله) وأشرب فاتنح (م)
 أي فاروى حتى أذع الشراب من شدة الرى من قولهم فاتنقاع • قال الأصمعي وهي التي ترد الحوض

بالفتح والكسر واختلف الذين كسروا وقال ابن أبي أويس تعني بشق جبل لعله غنمهم وقسم
 القتي تعني بشق بالكسر شغل العيش والجهد وقيل ذلك في قوله تعالى الابشق - الانفس وهو
 عندي أشبه بالحديث (قوله) جلني في أهل سهيل وأطيط السهيل جمعة الخيل والأطيط
 أصوات الابل وحسها (قوله) ودائس ومنق (ع) يعني أنهم أصحاب زرع يدوسونه أي يدوسونه (ع) منق
 ر وابتنا فيه بضم الميم وقع النون وشد الغاف اسم فاعل من نقي بنق تنقية والمراد بالثقي الذي ينقيه
 من التبن والقشور وقال الهروي الذي ينقيه بالثرال (ح) ومنهم من يكسر النون والصحيح المشهور
 فيها قال والمحدثون يكسرونها ولا أدري معناه وقال ابن أبي أويس بالكسر هو من التي وهو
 أصوات المواشي تصفه بكثرة أماله (قوله) فلا أقبح (قوله) أي لا يعاب على قولي بل يستحسن ويمتثل (قوله)
 وأرقد فاصبح (م) أي أدبم النوم إلى الصباح لأنها مكرمة مكفئة لخدمة والعمل (قوله) وأشرب فاتنح
 أي فاروى حتى أذع الشراب من شدة الرى • قال أبو عبيد بعض الناس يقول هذا الحرف بالنون

جلني في أهل سهيل
 وأطيط ودائس ومنق
 فعنده أقول فلا أقبح
 وأرقد فاصبح وأشرب
 فاتنح

ولا شرب • أبو عبيد وما أراها قالت ذلك اللمزة الماء عندهم قال وبعض الناس يقول هذا الحرف
 بالنون ولا أعرفه (ع) لم يروى في المصنفين إلا بالنون وقال البصري في حاشية الكتاب وقال بعضهم
 فاقتمع بالهم وهو أصح وقال أبو زيد ويقوب وأبو حنيفة أكثر كلامهم النون قال أبو علي القالي
 وغيره قمت الأبل فحاذت سكرتها الأكل والشرب والميم والنون بمعنى وكثيرا ما يتواردان كقولهم
 اتنع لونه واتنع وقال ثمر التنع بالنون الشرب فوق الراء وقال النيسابوري هو الشرب على
 رسل لكثرة اللين وقال يعقوب فاقنع فلا يقطع غيري شرب (ط) ويقال بهما غير أن أبا عبيد
 يعرف النون فاقتمع بالميم معناه أثر وي حتى أجمع الشرب من الراء يقال فاقنع وابل فاح إذا رفعت
 رؤسها عن الشرب ونحوه قوله تعالى فهم مقمحون وأما بالنون فمعناه الزيادة على الشرب بعد
 الراء وقال يعقوب معناه أقطع الشرب وأشرب قليلا قليلا (قوله أم أبي زرع غلام أبي زرع (م)
 رواه المنري أم زرع وهو وم (قوله عكومها رداح) (م) قال أبو عبيد المعكوم الاعدال
 والأوعية يكون فيها الطعام واحد هاعكم بكسر العين و رداح معناه عظام كثيرة خشوة ومنه قيل
 للراءة النطيمة الكمل رداح والكثيرة إذا عظمت رداح (ع) ويحفل أنها أرادت بعكومها هنا كملها
 وعظمه وأخبرت عن المعكوم وهو جمع رداح وهو واحد الواحد لا يجبر به عن الجماعة لأن المراد
 كل حكم منها رداح أو يكون رداح مصدرا كالذهب أو يكون على النسب كقوله تعالى السماء منظر
 به أي ذات انظار على مذهب من قال ذلك وتكون أرادت الكمل فوصفته رداح جملا على المعنى
 كما قال الشاعر

فكان معنى دون من كنت أتقى • ثلاث ضوص كاعبان ومصر

(قوله وبينها لاسح) (م) أي متسع يخالف فيفسح وفساح ويحفل أنها كتبت بذلك عن كثرة الخير
 والنعمة (قوله كمل شطبة) (م) ممل هو بفتح الميم والسين وشطبة بفتح السين وأصلها ماشاب
 أي شق من جريد النخل وذلك أنه يشق منه قنبان رفاق ينسج منها الحصر وأخبرت أنه مذهب
 ضرب اللحم وهو مما يدرج به الرجل (ع) وقال ابن الأعرابي انشطبة ما السيف يسلم من غده (قوله

ولا أعرفه (ع) لم يرو في المصنفين إلا بالنون (ط) ويقال بهما غير أن أبا عبيد يعرف فالون فاقتمع
 بالهم ومعناه أثر وي حتى أجمع الشرب من الراء يقال فاقنع وابل فاح إذا رفعت رؤسها عن الشرب
 ونحوه فهم مقمحون وأما بالنون فمعناه الزيادة على الشرب بعد الراء وقال يعقوب معناه أقطع
 الشرب وأشرب قليلا قال أبو عبيد ولا أراها قالت هذا اللمزة الماء عندهم (قوله عكومها رداح)
 المعكوم الاعدال والأوعية التي فيها الطعام والأمتعة واحد هاعكم بكسر الهمزة ومعنى رداح بفتح الراء
 عظام (ع) وأخبرت عن المعكوم وهو جمع رداح وهو واحد الواحد لا يجبر به عن الجماعة لأن
 المراد كل حكم منها رداح أو يكون رداح مصدرا كالذهب أو يكون على النسب كقوله تعالى السماء
 منظر به أي ذات انظار أو تكون أرادت الكمل فوصفته رداح جملا على المعنى (قوله وبينها
 فساح) أي متسع بفتح الفاء وفتح السين المهملة ويحفل أنها كتبت بذلك عن كثرة الخير والنعمة
 (قوله كمل شطبة) بفتح الميم والسين المهملة وشطبة بفتح السين معجمة متوحشة طامعة ملسا كثة ثياب
 موحدة وهي ماشاب من جريد النخل أي شق لأن الجريدة يشق منها قنبان رفاق يدرجها هاته
 مذهب خفيف اللحم وهو مما يدرج به الرجل والمسلسل هنا مصدر بمعنى المسالول أي ماسل من قشره وقال

أم أبي زرع غلام أبي
 زرع عكومها رداح وبينها
 فساح ابن أبي زرع غلام
 ابن أبي زرع مضطجعه
 كسلسل شطبة ونشيطه

فراخ الجفرة (م) هي الانثى من ولد النعم والذكر منها جفر والعرب تفدح بقلة الاكل (ع)
 احتلف فقال ابن الانباري انه من ولد الضأن وقال أبو عبيد الله وهو ولد المهر وسنه اذا فصل عن أمه
 وأخذ في الرعي وصار له بطن وذلك اذا أتى عليه أربع أشهر (قوله وملء كسائها) (م) أي ممتلئة
 الجسم (قوله وغيط جارتها) (م) أي ضربتها يميني وغيط ضربتها يميني من حسنها وعقلها (قوله)
 لا تبث حديثا تبثها (م) يروي بالباء من البث وهو الاظهار والاشاعة ويروي بالنون وهو يميني
 الاول (ط) تصفها بكتان مانع من الحديث وذلك يدل على عقلها وأمانتها ومن البث بمعنى
 الاشاعة قوله

اذا باوز الانثى سر فاه • بيت وتكبر الوشاة فين

(قوله ولا تنقب ميرتانتقينا) (م) يعني لا تأخذ طعامنا قهظ به والتنقيب الاسراع في المشي (ع)
 رويناه بضم اللام ونحو النون وكسر القاف ولبعض شيوخنا ضبط غير هذا وكذا تصريف ووهم
 وقال ابن حبيب معناه لا تنفس طماننا وترقه وتسرع فيه وليس من الاسراع في المشي والمبردة ما يتاراه
 البدوي من الحضري من طعام (ط) أراد انها آمنة على حفظ طعامنا (قوله ولا تغلا بيتانتقينا)
 (م) قال الخطابي التعشيش بالعين المهملة معناه لا تنفس طعامنا في صنعته أو خوف من عيش الخبز
 اذا لم يد (ع) انما يصح هذا على رواية تف • ميرتانتقينا وأما على ما في الام ولا تغلا بيتانتقينا يستقيم
 وانما معناه انهما يتعهد بيتنا بالمشي والتنظيف ولا تترك الكناعة في البيت حتى تصير كمش الطائر
 بالقرن وقيل معناه لا تخوننا في طعامنا فاحذر من زوايا البيت حتى يهركا عشايش الخبز ويروي
 بتعشيش بالعين المهملة من العش والخرابة في الطعام أي لا تخون في شيء من أمره ولا تترك النعمة
 ابن الاعراب أراد بقولها كحل شبيهة أي انه كالسيوف يسلم من غمده (قوله فراخ الجفرة) (م)
 هي الانثى من ولد النعم والذكر منها جفر والعرب تفدح بقلة الاكل واحتلف فقيل من ولد الضأن
 وقيل من ولد المهر وسنه اذا فصل عن أمه وأخذ في الرعي (ط) وذلك اذا أتى عليه أربع أشهر (قوله)
 طوع أيها طوع أمها (أي مطعها لمناقاة لأمها) (قوله وملء كسائها) أي ممتلئة الجسم بمعنى
 وفي رواية صفروا دثما بكسر الصاد والمفران الحالى قال المروى أي ضامر البطن والرداء يبقى الى
 البطن وقال غير معناه انها خفيفة أعلى البدن وهو موضع الرداء ممتلئ من أسفلها وهو موضع
 الكساء ويريدانه جاء في رواية ملامر دثما والاولى انها أراد ان اسلا من كسها وقيل نهديها
 برفعان الرداء عن أعلى جسدها وهو كالمخارج منها بخلاف أسفلها كما قال الشاعر
 أبت الرادف والثدي لقمصها • مس البطون وأن تمس ظهورا

(قوله وغيط جارتها) (م) أي ضربتها يميني وقبط ضربتها يميني من حسنها وعقلها (قوله لا تبث
 حديثا تبثها) هو الباء الموحدة بين التثنية والاشتباع ولا تظهره بل تسكن ميمها وحديثنا
 كله ويروي بالنون وهو يميني الاول (قوله ولا تنقب ميرتانتقينا) المبردة هي الطعام المجلوب تسمى
 لا تنقب طعامنا قهظ به والتنقيب الاسراع في المشي (ع) رويناه بضم اللام ونحو النون وكسر
 القاف وقال ابن حبيب معناه لا تنفس طماننا وترقه وتسرع فيه وليس من الاسراع في السير المبردة ما يتاراه
 البدوي من الحضري من طعام (ط) أراد انها آمنة على حفظ طعامنا (قوله ولا تغلا بيتانتقينا) هو
 بالعين المهملة أي لا تترك الكناعة وانما فيه مفرقة كمش الطائر بل هي مطعها للبيت متينة
 بتظليله وقيل معناه لا تخوننا في طعامنا فاحذر من زوايا البيت كعشايش الطائر ويروي في غير مسلم

فراخ الجفرة بنت أبي
 زرع هابنت أبي زرع
 طوع أيها وطوع أمها
 وملء كسائها وغيط
 جارتها جارية أبي زرع لها
 جارية أبي زرع لا تبث
 حديثا تبثها ولا تنقب
 ميرتانتقينا ولا تغلا
 بيتانتقينا قالت خرج

في ثمن من صنعة وقيل من النخلة أي لا تصدق في نخلة (قوله والاطواب تخضع) (م) الاطواب
 أسقية اللبن واحد اطواب وجهه على ذلك نادر ولم يأت في الصحيح على ذلك الا حرف قليل وجهه
 القياسي وطاب في الكثرة وأوطب في القلة وجاء في رواية ابن السكيت والوطاب تخضع على الاصل
 وفي النسائي اطباب الحمز لان الله زبدل من الواو كما قالوا شاح وإشاح وكاف وكاف (ط) ومعنى
 تخضع تحرك ليرج زبدها (قوله من تحت خصرها برمانتين) (م) ذهب بعضهم إلى أن المراد
 بالبرمانتين الثديين ورده أبو عبيدة وقال ليس هذا موضعه وإنما يعني أنها ذات كفل عظيم إذا استقلت
 ثتا الكفل بها عن الأرض حتى يصير تحت خصرها فجوة يجري فيها الرمان فيها وما أنكره أبو عبيدة
 هو عندى أشبه لاسها وفردوى من تحت صدرها ومن تحت درعها ولان المادة لم تغير برى الصبيان
 الرمان تحت أصلاب أمهاتهم ولا باستقاء النساء كذلك حتى يشاهد ذلك سنن الرجال فلا يشبه أمهاتهم
 رمانتا الثديين شبهتا بذلك لهما وهما ودل ذلك على صغر سننها (قوله فنكحت بعده رجلا سريا) (م)
 أي سيدا مشرفا وقيل مضيا وسرا كل شئ خياره وحكى يعقوب أنه يقال بالثين أيضا (قوله ركب
 شريا) أي فرسا شريفا وهو بالمجوعة لا غير والخطي الرمح منسوب إلى الخط قرية بالبحرين (م)
 قال يعقوب فرس شري أي خيار فائق وقيل الخط الساحل وكل ساحل خط لانه فاصل بين الماء
 والتراب وقيل الخط سيف البحر بن وهمان وقيل ان غينة في أول الزمان ملوكة وراحا فذهبها الصراي
 ناحية البحرين فنفر جت رملها فذهب إليها ولا يصح قول من قال ان الخط منبت الرماح (قوله وأراح
 على نعماتريا) معنى أراح على أي بهالي منزلى للراح وهو موضع مبيتها والغنم في قول الاكثر الاابل
 خلصة وقيل انها تطلق على جميع المواشي اذا كانت فيها ابل وقيل والغنم والانعام معنى والثرى الكثير
 من المال وغيره ومنه التروة في المال وهي الكثرة فيه (قوله من كل راحتهز ورا) (م) أي كل
 ما برح من الاابل والبقرة والغنم والعبيد (قوله زوفا) (م) أي اثنين وقد تنى بالزوج الصف
 تشبها بالثين المجوعة من الفش قبل في الطعام وقيل في النخلة أي لا تصدق بنخلة (قوله والاطواب
 تخضع) الاطواب جمع وطب بفتح الواو وسكون الطاء وجهه على ذلك نادر والقياس وطاب في
 الكثرة وأوطب في القلة وهي أسقية اللبن التي تخضع فيها (ط) ومعنى تخضع تحرك ليرج زبدها
 (قوله من تحت خصرها برمانتين) (م) ذهب بعضهم إلى أن المراد بالبرمانتين الثديين ورده أبو عبيدة
 قال ليس هذا موضعه وإنما تعني أنها ذات كفل عظيم إذا استقلت على قها تات الكفل بها عن
 الأرض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان وما أنكره أبو عبيدة هو عندى أشبه لاسها وقد
 روى من تحت صدرها ومن تحت درعها ولان المادة لم تغير برى الصبيان الرمان تحت أصلاب
 أمهاتهم ولا باستقاء النساء كذلك حتى يشاهد ذلك سنن الرجال فلا يشبه أمهاتهم رمانتا الثديين شبهتا
 بذلك لهما وهما ودل ذلك على صغر سننها (قوله فنكحت بعده سريا) بالسين المملو على المشهور رأى
 سيدا مشرفا وقيل مضيا وحكى يعقوب أنه يقال بالثين أيضا (قوله وأخذ خطيا) بفتح الخاء وكسر
 والفتح أشهر وهو الرمح منسوب إلى الخط قرية بالبحرين (قوله وأراح على نعماتريا) معنى أراح على
 أي بهالي منزلى للراح المم وهو موضع مبيتها والم الاابل والبقرة والغنم في قول الاكثر الاابل
 فقط وقيل انها تطلق على جميع المواشي اذا كانت فيها ابل والثرى بالثنية وتشديد الياء الكثير
 المال وغيره ومنه التروة في المال وهي الكثرة فيه (قوله من كل راحتهز ورا) أي كل ما برح من الاابل
 والبقرة والغنم والعبيد (قوله زوفا) أي اثنين وقد تنى بالزوج الصف والزوج يقع على الصف

أجودع والاطواب تخضع
 فلقى امرأتهما ولدان لها
 كالقهيدين يلعبان من
 تحت خصرها برمانتين
 فلقى ونكحها فنكحت
 بعده رجلا سريا يركب
 شريا وأخذ خطيا وأراح
 على نعماتريا وأعطاني
 من كل راحتهز ورا قال
 كللى أمزرج ومبرى أمك

والزواج يقع على الصنف وفيه الرد على من أنكر وقوع الزوج على الاثنين لأنه لا يصح أنها لا تريد واحدا (قوله) فوجعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصفر آنية أبي زرع (ط) قد بالغ الثاني في أكرمها والاحتفال بها ومع ذلك فاحواله كلها عندها محقرة بالنسبة إلى أبي زرع ومما ذلك الآن بأزرع هو الاول كما قال الشاعر

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى • ما لحب الاله حبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى • وحينئذ أبدا لاول منزل

(قوله) كنت لك كابي زرع لأم زرع (م) يعني في احسانه ومحبة لها وقال صلى الله عليه وسلم ذلك لما نشأه طيبا لنفسه واذا ذكر (ع) في كتابه الموضوع لهذا الحديث من طريق النسائي ان عائشة قالت يا أي أمت يا رسول الله أنت خير من أبي زرع قال في الاكمال وكان في كنت لك كابي زرع رائدة أي أنك كابي زرع ويحفل انها على بابها وتكون للدوام والمعنى كنت لك في القضاء السابق (قلت) كان الزائدة لا تدل على زمان في القول الصحيح وزيادتها على غير قياس لان شرط زيادتها أن تكون بين الشيئين المتلازمين ويعني بالتي على بابها انها قصته ومعنى القصة انها للدلالة على احترام اجله بالرغم من الماضي فادقت فان زيادتها على ان ثبت له القيام بها من الزمان وانقطع وقت تكون للدوام كما في قوله تعالى وكان الله غفور راحما والقاضي حطها على الوجهين لانه يعني بالسابق الماضي المقطع قال بعضهم وفي الحديث من العلم حسن المشقة مع الاهل واستحباب محادثتهم بما لا اثم فيه وبلغ الاجار وتولية النفس وقد ترجم عليه الترمذي في شياؤه باب ما جاء من في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في السر (قلت) هذا بناء على ان الخبر عن النسوة ابتداء لبي صلى الله عليه وسلم وتقدم ان المصحيح خلاه وتدل عياض في كتابه الموضوع على هذا الحديث وقد صح حسن عشره صلى الله عليه وسلم لم يالهه وبياضه لمن وكذلك كان السلف قال ملك رجا الله وفي ذلك من ضاؤك بك ومحبة لاهلك ومزاة في مالك ومنساء في اجلك بلقي ذلك عن بعض (قوله) فوجعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصفر آنية أبي زرع (ط) قد بالغ الثاني في أكرمها والاحتفال بها ومع ذلك فاحواله كلها عندها محقرة بالنسبة إلى أبي زرع ومما ذلك الآن بأزرع هو الاول كما قال الشاعر

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى • ما لحب الاله حبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى • وحينئذ أبدا لاول منزل

(قوله) كنت لك كابي زرع لأم زرع (م) يعني في احسانه ومحبة لها وذكر عياض في كتابه الموضوع على هذا الحديث من طريق النسائي ان عائشة قالت يا أي أمت يا رسول الله أنت خير من أبي زرع قال في الاكمال وكان في كنت رائدة أي أنك كابي زرع ويحفل انها على بابها وتكون للدوام أو على بابها والمعنى كنت لك في قضاء الله السابق (ب) كان الزائدة لا تدل على زمان في القول الصحيح وزيادتها على غير قياس لان شرط زيادتها أن تكون بين الشيئين المتلازمين قال بعضهم وفي الحديث من العلم حسن المشقة مع الاهل واستحباب محادثتهم بما لا اثم فيه وبلغ الاجار وتولية النفس ولهذا ترجم الترمذي في شياؤه باب ما جاء من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في السر (ب) هذا بناء على ان الخبر عن النسوة ابتداء لبي صلى الله عليه وسلم وتقدم المصحيح خلاه (قلت) وفيه نظر فان المصدر وهو كلام في الترجمة يصح ان يكون مصاعفا للقول فلا يلزم ان يكون مبني على

فوجعت كل شيء أعطاني
ما بلغ أصفر آنية أبي زرع
قالت عائشة قال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
كنت لك كابي زرع لأم
زرع وحدثني الحسن
ابن علي الحلواني ثنا موسى
ابن اسمعيل ثنا سعيد بن
سلمة عن هشام بن عروة
بهذا الاستناذ وغيره قال

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مالك من أحسن الناس خلقاً مع أهله وولده وكان يقول
يجب أن يحب الرجل إلى أهله حتى يكون أحب الناس إليهم وأما كون محادثتهم بذلك تسلياً فقال
في كتابه الموضوع بروى عن علي أنه قال سألوا هذه النعوس ساعة ساعة فأنصداً كما يصداً الخديبة
وعن ابن عباس أنه كان يقول إذا طأض أصحابه في الحديث بعد القرآن والتفسير اجسوا أي إذا ملتم
من الحديث والفقه وعلم القرآن تغدوا في الشعر وأيام العرب كما أن الأبل إذا ملت من رعي ما حلا
من التبت رعت الحنض بفتح الحاء ويكون ليم أي المالح وفيه ان المشبه لا ينزل، نزلة المشبه به في كل
شيء وفيه ان كناية الطلاق والعق لا يلزم من انشائي الآية لأنه صلى الله عليه وسلم لم قال لعائشة كنت
لك كأي زرع لام زرع وأبو زرع طلق ولم يقع على النبي صلى الله عليه وسلم طلاق لأنه لم يردده ولو أن
رجلاً ذكر محاسن امرأة طلقها ثم قال وأنت كذلك لم يلزمه الطلاق لأن فيه أي هو يفهم منه بقريته
أولم يذكر سوى طلاقها ثم قال فما رأيت كذلك ~~بما~~ قلت كما ذكر من أنه لم يرد الطلاق بها، مصرحاً
بأنه لم يردده في أحاديث قد كفي كتابه الموضوع على هذا الحديث من طريق هشام أنه قال لها كنت
لك كأي زرع لام زرع غير أني أنا طلق وفي حديث آخر ذكره ابن الأنباري قال كنت لك كأي
زرع في الألف والرافعة في الزرق والجلاء وفي آخر كتابه يشهد إذا دعي قال كذا لك كأي زرع لام
زرع وأه طلق ولكن لم أطلق (م) قال بعضهم فيه أن هذه الآية قد بينت أن الزوجين لم يكن ذلك خفية
لأنهم غير مبرورين وأعيانهم وأسمائهم وإنما الآية أن يقصد إلى مروقاً مما يحتاج إلى الاعتدال
عن هذا عندى لو كان عليه السلام مع امرأته فبزوجها دون أن تسعه فآذاهم ذلك وأما
عائشة فأنما حكمت من نداء مجهولات من حاضران فيه، كره علي فلا يكون حجة على جواز ذلك
والمالح في ذلك حال من قال ان في العالم من سرق وذلك لا يدينه غيبه لمعين ولونزلت فأنبت إليهم امرأته
زوجها وهو مروق عند السامع فهو غيبه ولو كان مجهولاً لا يدرى لا يدرى إلا بعد البحث فهذا الحرج
فيه عند هذا الغائل والخطر فيما لا يحصى (ع) صدق هذا القائل لأن الغيبة هي ما لا يؤيد به القول فيه
وإذا كان مجهولاً عند القائل والسامع فلاس بغيبة إذ لا يتأذى إلا بتعيينه وقد قال إبراهيم رضي الله عنه
لا تكون غيبة ما لم يسم صاحبها به مريبه، أو ينسب عليه بأمر مروق به وهذه نسوة مجهولات الأعيان
والأزواج دارسات الزمان لم يثبت لهن إيمان بهن فبالبغية لو تعين جميعهن فكيف وقد جهلوا ولو

ما ذكره وقال عياض في كتابه الموضوع على هذا الحديث وقد صح حسن مشهرته صلى الله عليه
وسلم لأهله وبما سطه لهن وكذلك كان الساف قال مالك رحمه الله تعالى وفي ذلك مرصاة لربك
وعجبة لأهلك ومزاة في مالك ومنسأة في أجلك بلقي ذلك عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان مالك من أحسن الناس خلقاً مع أهله وولده وكان يقول يجب أن يحب الرجل إلى أهله حتى
يكون أحب الناس إليهم وأما كون محادثتهم بذلك تسلياً فقال عياض في كتابه الموضوع على هذا
الحديث بروى عن علي رضي الله عنه أنه قال سألوا هذه النعوس ساعة ساعة فأنصداً كما يصداً
الخديبة وعن ابن عباس أنه كان يقول إذا طأض أصحابي في الحديث بعد القرآن والتفسير اجسوا أي إذا ملتم
من الحديث والفقه وعلم القرآن تغدوا في الشعر وأيام العرب كما أن الأبل إذا ملت من رعي ما حلا
من التبت رعت الحنض بفتح الحاء ويكون المسم أي المالح وفيه ان المشبه لا ينزل، نزلة المشبه به في كل
أزواجهن ولم يكن ذلك غيبة لاهم غير مروقين بأعيانهم وأسمائهم، إنما الغيبة أن يقصد إلى مروق
(ب) تأمل فان الصور ثلاث الأولى ذكر عيب من مروق، الثماني ولد، وقع وغيبه بلا خلاف الثانية

والاسماء مجهولات الأزواج وإن كان في بعض الطرق ذكرت أسماء النسوة كما تقدم فإن الأزواج
غير مسمين مع أن التسمية تقدم الزمان لم تزد معرفة وإضافته أخبر عن قوم من أهل الجاهلية فليس
فيهم غيبة وأما في كان الغيب مع وفاعند القائل أو عند السامع فإن ذلك غيبة وكذلك لو بلغه أن
فلانا السكند أفضل قيما فحدث به من لا يعرفه واسمع الآخر كلامه لكاتبه فليان لأن ذلك المسمى
لو يلفه ذلك تأذي به الآن يكون القائل يعرفه ولم يسمع يذكره فحذرا أو وغنا كما تقدم وقول
شيعنا النعمي إنما حكى عن نسوة مجهولات غير حاضرات فينكر عليهن غير ما يدعي لانه لو حكى
رجل عن غائبة إنما عابت زوجها السكند غيبة من الراوى والمسمع وإنما سقطت الغيبة في الحديث
لأن النساء مجهولات والمقصود فهم مجهولون هذا ما وقع في المسئلة في الكتاب المذكور وإنما ذكرته
لتقابل به ما وقع في الأكمال ولتعرف أن المتعقب على ذلك ليس الامام وإنما هو الشيخ النعمي
المذكور (ع) وقد وضعت قدما على هذا الحديث كتابا مفردا كبيراد كرت فيه اختلاف رواياته
وتسمية روايته وجميع زياداته وشرحت معانيه ولغاته وذكرته فيه من الفقه نحو العشر بن مسئلة
ومن غير باب العربية مثلها وهو كثير بين أيدي الناس في وقتي وقفت على كتابه هذا ولم أرفقه
كبير زيادة على ما في الأكمال أما ذكر من اختلاف الروايات فليأتكلمت به كل واحدة منهن في
زوحا وفي تقديم بعضهن على بعض في الحديث المذكور والزيادة وفي تسمية كل واحدة منهن وتسمية أبيها وهل
هن بدويان أو من الحضرة وكثرة الاستشهاد على لغة ألفاظ الحديث بهذا طال كتابه المذكور وهو
في نحو النسخ كراريس وأحسن طرق الحديث المذكور مساقا وأعنيها الضماد كرهه سلم رضى
الله عنه وقد نقلت من زيادات كتابه المذكور ما هو ضروري الذي كوفي الحل اللائقي به من كلامنا
على الحديث وتركتم ما سواه مما هو مطول ود كوفي الأكمال من مسائل الفقه المذمومة من الحديث
ما رأيت ونعم العشر بن النقي ذكر أنما نؤخذ من الروايات المذكورة في غير الامم ولذلك تركنا
ذكرها (قوله في الطريق الآخر وصغر رداها) (م) الصغر الشئ العار غ نخلى وكونها صغر
ردتها أي خالية بنافض قولها في الاول مله كسائها (ع) قال الجوهري فعنى أنها صامرة البطن
والرداء انتهى إلى البطن وقال غيره تريد أنها خفيفة أعلا البدن وهو وضع الرداء محتملة أسفله وهو
موضع الكساء والأزرة وبشبهه أن في بعض الطرق مله أزارها والاولى أنها أرادت أن امتسلاه
منكبها وقيام نهديا رها ان الرداء عن جسدها فهو كالقارغ منها بختلاف أسفلها كما قال الشاعر

أبت الر وادف والندى لقمصا • مس البطون وإن تمس ظهورا

(قوله وعقر جارتها) (ع) ضبطناه عن الجميع بفتح العين وسكون القاف من العقر وهو الجرح

لقد علم الزمان لم تزد معرفة وإضافته أخبر عن قوم من الجاهلية فليس فيهم غيبة وأما في كان المصيب
مع وفاعند القائل أو عند السامع فإن ذلك غيبة وقول شيعنا النعمي إنما حكى عن نسوة مجهولات
غير حاضرات فينكر عليه غير سديد لانه لو حكى رجل عن غائبة إنما عابت زوجها السكند غيبة من
الراوى والمسمع (قوله في الآخر وصغر رداها) بكسر الصاد وقد سبق شرحه عند قوله ومل كسائها

(قوله وعقر جارتها) (ع) ضبطناه عن الجميع بفتح العين وسكون القاف من العقر وهو الجرح
والهلاك أو من العقر بمعنى الدهش فلمعنى على الاول ان جارتها عقرت منها حسدا وغيظا والمعنى على
الثاني ان ماترى من حالها به شها يقال عقر اذا دهش وقيد الجاني عبر بضم العين المهمة وسكون
الباء الموحدة وكذا ذكر ابن الانباري وفسره بوجهين أحدهما انه من الاعتبال أى أنها ترى من

عياها طباقها ولم يشك وقال
قليلا المسارح وقال
وصغر رداها وخبر نساها
وعقر جارتها

والهلاك ومنه صيد عقير أى جريح أو مقتول أو من العقر بمعنى الدهش والمعنى على الأول أن جاريتها
تموت منها حسداً وفيها والمعنى على الثانى أن ماترى من حالها يدعها يقال عقر إذا دهش وقبده
الجاني عبر بضم العين وسكون الباء وكذا ذكر ما بن الأنبارى وأرى أن الجاني من كتاب ابن
الأنبارى أصلحه وفسره ابن الأنبارى بوجين أحدهما أنه من الاعتبار أى أنها ترى من حسننها
وجالها ما تشرب به والثانى أن من العبرة بفتح العين أى البكاء أى ترى من ذلك ما يبكى عنها حسداً
(قوله ولا تنفث) (ع) خوفى الطريق الأول تنفث بضم التاء وفتح النون وكسر الالف وهو فى هذه
بفتح التاء وضم القاف لجمعهم وهو بمعنى الأول

﴿ فضائل فاطمة رضى الله عنها ﴾

(ط) اختلف فى أصغر بناته صلى الله عليه وسلم قال أبو عمر والذى تركن إلى النفس أن الأولى زينب
ثم رقية ثم أم كلثوم ثم فاطمة ولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأحدى وأربعين من ولده
وتزوجها على بعد أحد وقيل بعد أن بنى النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة باربعة أشهر ونصف وبني بها على
بعد الأمد تسبعة أشهر ونصف وكان سنهما يومئذ خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف وأسن على يومئذ
أحدى وعشرين سنة ولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب وتوفيت بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل بمائة أشهر وقيل بستة وقيل بثلاثة وقيل بسبعين وقيل بمائة يوم وهى أحب بنات
رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وأكرمهن عنده وسيدة نساء أهل الجنة وكان صلى الله عليه وسلم إذا
قدم من سفر بدأ بالمسرة فذكرتني ثم بيئت فاطمة فغسل عنهما يدور على نساءها أكراما لها طاعة
واعتناء بها وهى أول من سترته شيئا فى الإسلام لما جاءها احتضرت قال لبنت عيسى أى استعجبت
ما جعل بالنساء أنه يطرح على المرأة الثوب فيصعها فغسل أسماها يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
أربك شأرا تبت فى الحسنة فعدت بغير ثمر طيبة فغسلت أم طرحت عليها ثوبا فمالته فاطمة ما أحسن هذا
وأجله لم تدرف به المرأة من الرجل فإذا ماتت فاعسليني أنت وعلى ولا تدخلي على أحد إنك أرفيت
جاءت عائشة لندخل فمالته أسماها فندخين نشكت ذلك عائشة إلى أبي بكر وقال إن هذه أئمة أمية
تحويل بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت لها من حودج الررس هجاء أبو بكر

حسنها وكالها ما تشرب به والثانى أنه من العبرة بفتح العين وهى البكاء أى ترى من ذلك ما يبكى عنها
حسداً (قوله ولا تنفث) (ع) خوفى الطريق الأول بضم التاء وفتح الـ وكسر الالف وفى هذه
بفتح التاء وضم القاف لجمعهم وهو بمعنى الأول

﴿ باب من فضائل فاطمة رضى الله عنها ﴾

(ط) اختلف فى أصغر بناته صلى الله عليه وسلم قال أبو عمر والذى تركن إلى النفس أن
الأولى زينب ثم رقية ثم أم كلثوم ثم فاطمة ولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأحدى وأربعين من
مولده وتزوجها على بعد أحد وقيل بعد أن بنى النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة باربعة أشهر ونصف وبني بها
على بعد الأمد تسبعة أشهر ونصف وكان سنهما يومئذ خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف وأسن على
يومئذ أحدى وعشرين سنة ولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب وتوفيت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ثمانية أشهر وقيل بستة وقيل بثلاثة وقيل بسبعين وقيل بمائة يوم وهى أحب
بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرمهن عنده وسيدة نساء أهل الجنة وكان صلى الله عليه وسلم

فوقب على الباب فقال يا ساما ما حلت أن منعت أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أمرتني أن لا بدخل عليها أحد وأرى نها هذا الذي صنعت فأمرتني أن أصنع ذلك لها فقال أبو بكر أصنع ما أمرتك وغسلها على وأشار أن تدفن ليلا وصلى عليها العباس ووزل في قبرها هو وعلى والفصل وتوفيت وهي بنت ثلاثين سنة وقيل بنت خمس وثلاثين **(قوله لا آذن لهم ثم لا آذن لهم)** (ط) هو تأكيد في منع الجمع بين فاطمة وابنة النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابنة أبي جهل **(م)** ولعل منع الجمع بوجهين خوف أن تتأذى فاطمة لما شركتها في تأذي النبي صلى الله عليه وسلم وادانته لأهل ولو بما جعل للإنسان أن يفعله وهو في ذلك بخلاف غيره فان من فعل ما يجوز له فيتأذى به الغير يحرم والثاني خوف أن تعتن في دنياها بما جعلها عليه فرط الغيرة وعداوة ابنة عدوايها **واختلف المذهب في ولد العدو وقيل له حكم العدو وقيل ليس له ذلك إلا أن تظهر منه في نفسه عداوة وقيل له حكم العدو في حياة أبيه لا بعده** وتوفيه غضب الرجل لقربه وذبه عنه بما يقدر عليه وفيه أن ما جاز إذا خيف أن يؤدي إلى فساد يستب حياة للذرية **(قوله فان ابنتي بضعة مني ربي يراها)** (ط) البضعة من اللحم من البضع وهو القطع ويجمع على بضائع كقصعة وقصاع وجعلها في الآخر مضغة والمضغة قدر ما ينع من اللحم ويمنى أنها كالجزء منه ومعنى ربي يراها ويشق علي قال العراء أبو يزيد وغيرهما راب وأراب بمعنى واحد وحكي من أبي زيد

إذا قدم من سفر بد البضعة فيصلي ركعتين ثم يبيت فاطمة يسأل عنها ثم يدعو على نساءه اعتناء فاطمة وكراها لها وهي أول من ستر نساءها في الإسلام لانها لما حضرت قالت انت همس اني استعصت ما يفعل بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيمغها فقالت أسما يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن يك شتاراً بته في الحشمة قالت بجرا ثدي طرية فختنها ثم طرحت عليها وباضالت فاطمة ما أحسن هذا وأجله لتعرف به المرأة من الرجل فاذا أنثت فافعليني أنت وعلى ولا تدخل أحد فلو توفيت جاءت عائشة لتدخل فقالت أسما لا تدخلين فسكت ذلك عائشة لا بكر وقالت ان هذه الخسمة تفعل ببناتنا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت لها مثل هودج المروس ففاه أبو بكر فوقب على الباب فقال يا ساما ما حلت على أن منعت أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أمرتني أن لا بدخل عليها أحد وأرى نها هذا الذي صنعت فأمرتني أن أصنع ذلك لها فقال أبو بكر أصنع ما أمرتك وغسلها على وأشار أن تدفن ليلا وصلى عليها العباس ووزل في قبرها هو وعلى والفصل وتوفيت وهي بنت ثلاثين سنة وقيل بنت خمس وثلاثين **(قوله لا آذن لهم ثم لا آذن لهم)** (ط) هو تأكيد في منع الجمع بين فاطمة وبين ابنة أبي جهل **(م)** ولعل منع الجمع بوجهين خوف أن تتأذى فاطمة لما شركتها في تأذي النبي صلى الله عليه وسلم وادانته لأهل ولو بما جعل للإنسان أن يفعله وهو في ذلك بخلاف غيره فان من فعل ما يجوز له فيتأذى به الغير يحرم والثاني خوف أن تعتن في دنياها بما جعلها عليه فرط الغيرة وعداوة ابنة عدوايها واختلاف المذهب في ولد العدو وقيل له حكم العدو وقيل ليس له ذلك إلا أن تظهر منه في نفسه عداوة وقيل له حكم العدو في حياة أبيه لا بعده موته وفيه غضب الرجل لقربه وذبه عنه بما يقدر عليه وقيل ان ما جاز إذا خيف أن يؤدي إلى فساد يستب حياة للذرية **(قوله فان ابنتي بضعة مني ربي يراها)** (ط) البضعة من اللحم من البضع وهو القطع ويجمع على بضائع كقصعة وقصاع وجعلها في الآخر مضغة ومنه والمضغة قدر ما ينع من اللحم ويمنى أنها كالجزء منه ومعنى ربي يراها ويشق علي

• حدثنا أحمد بن عبد الله بنونس وقتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث قال ابن بنونس ثالث ثنا عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة القرشي التميمي أن المسور بن عفرمة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول الا ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا آذن لهم الا أن يصحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فأعيا ابنتي بضعة مني ربي يراها ويؤذي ما آذاها حدثني أبو عمر اسعيل بن ابراهيم الهذلي ثنا سفيان عن عمرو بن أبي مليكة

من المسور بن غزوة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما طعمة بنعمة منى يؤذني ما آذاهما حدثني أحمد بن حنبل أخبرنا
يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن الوليد بن كثير (٢٨٣) تني محمد بن عمرو بن حطلة الدؤلي أن ابن شهاب

حدثه أن علي بن الحسين
حدثه أنهم حين قدموا
المدينة من عند بني
معاوية قتل الحسين بن
علي رجة الله عليه لقيه
المسور بن غزوة فقال له
هل لك إلى حاجة تأمرني
بها قال قلت لا قال هل
أنت معطي سيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأني
أخاف أن يذ لك القوم
عليه وأم الله أن أعطينيه
لا يخص اله أبدأ حتى تلغ
فأني أن علي بن أبي طالب
خطب بنت أبي جهل على
فاطمة فسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب الناس في ذلك
علي منبره هذا وأما
عمر فاروق فخطبني
وأنى اتخوف أن تختف في
دينا قال ثم ذكر صبرا
له من بني عبد شمس فأني
عليه في مصاهرته أياه
فأحسن قال حدثني فصدقني
وعصني فأوفى وأني
لست أحرم حلالا ولا
أحل حراما ولكن والله
لا يجمع بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبنت
عدو الله مكافا واحدا أبدا
حدثني عبد الله بن عبد
الرحمن العارضي أخبرنا

رايتني الامري تغت من الرية وأرايتني شككتي وأرأيتني لم أمة (ط) يقال رايتني فلان إذا رايت
منه ما تكره ثلاثيا والاسم منه الرية وهذيل تقول فيه رايتني ربا عيا والمهوران أرايتنا هو بمعنى
صار ذراية فهو ريب وارتاب بمعنى شك والرب الشك (قوله) في الآخر ذكر صهر له من بني عبد
شمس) قد فسر في الآخر بأنه العاصي بن الربيع (ط) واسم العاصي أقيط على الأشهر وقيل
هشيم بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة
وكان صلى الله عليه وسلم زوجه ابنته زينب وهي أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ذلك بمكة وكان عمنه لشرتها وعجاوارات منه قرش أن يطلقها فاني فشكره ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأمر يدر وجل إلى المدينة فعدته زينب فلا دنها فرددت
وعدا النبي صلى الله عليه وسلم أن يرسلها إليه ففعل وهاجرت زينب وبقي هو على شركه مكة أن
خرج في عير قرش ناجرا قبل الفتح يسير فمرض ذلك المير زيد بن حارثة في سر بطن أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذها وأفلت أبو العاصي هاربا إلى أن جاء المدينة فاستجار بزينب
فأجارتها وكلم النبي صلى الله عليه وسلم في رد جميع ما أخذ من تلك المير ففعلوا فقال أنه يؤدى أموال
قرش ويسم فضل ذلك فلذلك شكره النبي صلى الله عليه وسلم وقال حدثني فصدقني ووعدي
(قوله) لست أحرم حلالا ولا أحل حراما (ط) يخرج بمن يقول ليس له أن يحكم باجتهاده ولا يجر زان
يفرض إليه في الأحكام ولا حجة فيه لأن المجتهدين بمنشئ الأحكام ولكنهم مطهرها (قوله)
ولكن والله لا يجمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله (ع) نهى عن الجمع لثنتين
السائتين وقيل ليس المراد به النبي عن الجمع بينهما بل معناه علم من فضل الله تعالى أنهما لا يجتمعان
كما قال أنس بن النضر والله لا تكسر ثنية الربيع ويجمع من الجمع بينهما يكون معنى
قال العراء وأبو زيد راب وأرايتني واحد وحكي عن أبي زيد رابني الامر تغت من الرية
وأرايتني شككتي وأرأيتني لم أمة (ح) وأما ربي ففتح الياء قال إبراهيم الحري الربيع ماربك
من شئ خفت عقابه (قوله) ذكر صهر له من بني عبد شمس) قد فسر في الآخر بأنه العاصي بن الربيع
(ط) واسم العاصي أقيط على الأشهر وقيل هشيم بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة
وكان صلى الله عليه وسلم زوجه ابنته زينب وهي أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ذلك بمكة وكان عمنه لشرتها وعجاوارات منه قرش أن يطلقها فاني فشكره ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأمر يدر وجل إلى المدينة فعدته زينب فلا دنها فرددت
وأطلق وكان وعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يرسلها إليه ففعل وهاجرت زينب وبقي هو على شركه
مكة أن خرج في عير قرش ناجرا قبل الفتح يسير فمرض ذلك المير زيد بن حارثة في سر بطن أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذها وأفلت أبو العاصي هاربا إلى أن جاء المدينة فاستجار بزينب
فأجارتها وكلم النبي صلى الله عليه وسلم في رد جميع ما أخذ من تلك المير ففعلوا فقال أنه يؤدى
أموال قرش ويسم فضل ذلك فلذلك شكره النبي صلى الله عليه وسلم وقال حدثني فصدقني ووعدي

أبو الجان أخبرنا شبيب عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن المسور بن غزوة أخبره أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل
وعند فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت بذلك فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له أن قومك يفتنون
أنك لا تضرب لبناتك وهذا علي ناكها بنت أبي جهل قال المسور فقام النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت حين تشهد ثم قال أما بعد فاني

أما حين سارنى فى المرة الاولى فاحببنى ان جبريل كان يمارضه القرآن فى كل سنة مرة أو مرتين وانه عارضه الآن مرتين وانى لأرى الاجل الاقداقرب فاتى الله واصبرى فانه لم السلف اناك قالت فبكيت بكائى الذى رأيت فى الدار اى جزى سارنى الثانية فقال يا فاطمة أما ترضى أن تكونى سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة قالت فضضكت ضحكى الذى رأيت • حدثنا أبو بكر ابن أبى شبة وثنا عبد الله بن غير بن زكريا ح وثنا ابن غير ثنا أبى ثنا زكريا عن فراس عن عامر عن مسرور عن عائشة قالت اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فى بغداد منهن امرأة رجعت فاطمة غمى كفى مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مر حبايبنى فاجلسا عن عينيها وعن نكاحه ثم أتته امرأها حين نفا بك فاطمة ثم أتته امرأها فضضكت أيضا فقلت لها ما يبكيك قالت ما كنت لألقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت ما رأيت كالיום فرأى اقرب من حزن قتلت لها حين بكى أخضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجده وثنا ثم بكين وسألته عما قال فقالت ما كنت لألقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قبض سألتها فقالت انه كان يحدثنى ان جبريل كان يمارضه بالقرآن كل عام مرة وانه عارضه فى العام مرتين ولا أراى الا قد حضر أبى وانك أول أهلى لحوقا ونسب السلف اناك فبكيت فذلك ثم أتته سارنى فقال لا أرضى أن تكونى

كافي بعض الروايات (ع) واستدل صلى الله عليه وسلم بمعارضته مرتين على قرب أجله لمخالفته العادة المتقدمة وكذلك كثر عليه الوحي في السنة التي توفي فيها حتى كمل الله سبحانه من أمره ما شاء

﴿فضائل أم سلمة رضي الله عنها﴾

(قوله في السند عن عثمان بن عفان عن سلمان) (ط) روى مسلم هذا السند موقوفاً على سلمان من قوله ورفع البزاري من طريق صحيح عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كدأرفعه البرقاني ورفع هو الذي يليق لاهم باليدرك بانقياس (قوله لا تكونن ان استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فاهمركة الشيطان) (ع) المعركة موضع القتال المعركة لا بطل بعضهم بعضاً فأنسبه السوق وفعل الشيطان بأهله ونيله منهم بالمعركة لكثرة ما يقع فيها من أعمال الباطل كالشرب والأيمان الخائنة والعمود الفاسدة وبغض المكيال والميزان والبيع على بيع أخيه وغير ذلك (قوله وهما يذهب رايه) (ط) اعلام شيوخه فيها وانها مجمعة أعوانه (ع) ولما كانت الأسواق مواطن الشيطان فينبغي أن لا تدخل إلا بصحبة الضم ورواؤه ان أقام هناك ذلك ومن كانت عدده حاله انصرف منها على قدر الضرورة ولذلك قال لا تكن ان استطعت أول داخل وآخر خارج لان من كان كذلك اسعدوا عليه الشيطان وفي رواية البرقاني فيها باض الشيطان وفرخ (قوله ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة) (ط) أم سلمة ما هتدبت أي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن عزة وم واسم أبيها دهم يعرف بزازراكب وكان أحد أجواد العرب المشهورين بالكرم وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي سلمة أسلمت هي وزوجها وكانا هاجر إلى الحبشة ويقال انها أول نبطية قدمت المدينة مهاجرة وقال أبو هريرة وزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثنتين من الهجرة بعد مدبرة عبد علي في شوال وبني بها في شوال قال الرضا في هذا وهم شنيع لان زوجها أسلمة شهد أحد أو كانت أحد في شوال سنة ثلاث فخرج فيها جرحاً ندم لم ينقصه فتوفى منه سنة أربع وانقضت عدتها في شوال سنة أربع وبني بها عند انقضاء عدتها قال وذكر أبو هريرة هذا في صدر الكتاب وجاء به على العوالب ونوفيت آخر خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين روى عليها أبو هريرة زهدت بالبيع رضي الله عنها وزوجها (قوله فقال لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قالت هذا دحية) (د) فيه نكتة غريبة لا ملامة لجواز رؤية الملائكة على صور الآدميين وسكن لا يعملون انهم ملائكة لا لهم لا يرون على رؤسهم في صورهم الاصلية وكان صلى الله عليه وسلم يراه

﴿باب من فضائل أم سلمة رضي الله عنها﴾

(قوله فاهمركة الشيطان) المعركة موضع القتال وذلك لكثرة ما يقع فيها من أعمال الباطل (قوله ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة) (ط) اسمها هتدبت أي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو واسم أبيها دهم يعرف بزازراكب وكان أحد أجواد العرب المشهورين بالكرم وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت أبي سلمة أسلمت هي وزوجها وكانا هاجر إلى الحبشة ويقال انها أول نبطية قدمت المدينة مهاجرة وقال أبو هريرة وزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثنتين من الهجرة بعد مدبرة عبد علي في شوال وبني بها في شوال قال الرضا في هذا وهم شنيع لان زوجها أسلمة شهد أحد أو كانت أحد في شوال سنة ثلاث فخرج فيها جرحاً ندم لم ينقصه حتى

سيدة نساء المؤمنين أو
سيدة نساء هذه الأمة
فصحت لذلك
عبد الأعلى بن حماد وعبد
ابن عبد الأعلى القيمي
كلاهما عن المعمر قال ابن
حماد ثنا معمر بن سليمان
قال سمعت أبي قال ثنا
أبو عثمان عن سلمان قال
لا تكونن ان استطعت
أول من يدخل السوق
ولا آخر من يخرج منها
فاهمركة الشيطان وبها
ينصب رايه قال وأثبت
ان جبرائيل أتى النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده
أم سلمة قال جعل يحدث
ثم قام فقال نبي الله صلى الله
عليه وسلم لام سلمة من هذا
أو كما قال قالت هذا دحية
قال فقالت أم سلمة يا الله

في صورة دحيون وآمرين على صورته الأصلية وفيه ان الله تعالى يجعل صور الملائكة حتى شاء في
أى صورة شاء وانما كان يراه في صورة الانسان ليأس به ولا يهوله عظم خلقه (قوله) حتى سمعت خطبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبر جبريل (ع) كذا الكسائي وعند المنذرى يصبر خبرنا والاول
الصواب بدليل سياق الحديث وعلى الصواب ذكره البخاري (ط) وكان دحية الكلبي حسن الصورة
ولذلك تمخّل جبريل بصورة وكان من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اى خلافة معاوية
وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قصر مسندت وآمن قصر وأبى بطارقته أن يؤمنوا
فاخبر بذلك ابي صلى الله عليه وسلم فقال ثبت الله بكه

﴿ فضائل زينب بنت جحش رضي الله عنها ﴾

(ط) هي التي كانت تسمى عائشة في المزة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف عليها عائشة
بأوصافها الحسنة المذكورة في فضل عائشة وبها تنخر على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقول ز وجن أولئك من زوجي الله لنيه صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات نعم قول
الله عز وجل زوجنا كما توفيت سنة عشر بن في خلافة عمر رضي الله عنه وفي سنة الستة افتتحت
مصر وتبلغ سنة احدى وعشرين وفي هذه السنة افتتحت الاسكندرية وكانت أول أزواجه لحاقه
وكانت صلى الله عليه وسلم زوجة أخرى اسمها زينب بنت جحش توفيت في حياته صلى الله عليه
وسلم (قوله) فكيف يتناولن أيهن أطول بدا (ع) معناه يتقاسمن وفطن ذلك لانهن جلن الطول على
حقيقته وكانت سودة أطولهن بدا أي جارية فكانت ظن انها التي حتى انكشف ذلك بموت زينب
فلم انه انما أراد أطول اليد بالصدق يبر به عن الجود والكرم يقال فلان طويل اليد والباع وفي هذه
قصر اليد وجهد الانامل

﴿ فضائل أم أيمن رضي الله عنها ﴾

(ط) اسمها بركة بنت ثعلب كنيته بلسم أيها أيمن بن عبيد الجشبي وزوجت بعد عبيد بن حارثة
انتقض به فتوفي سنة أربع وافتتحت عدتها في شوال سنة أربع وبني بها بعد انتقاض عدتها وتوفيت
أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين وصلى عليها أبوهريرة ودفنت بالبقيع رضي الله عنها ورحمها

﴿ باب من فضائل زينب بنت جحش رضي الله عنها ﴾

(ط) هي التي كانت تسمى عائشة في المزة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف
عليها عائشة بأوصافها الحسنة المذكورة وبها تنخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول
زوجي أولئك من زوجي الله لنيه صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات نعم قوله تعالى
زوجنا كما توفيت سنة عشر بن في خلافة عمر رضي الله عنه وفي هذه السنة افتتحت مصر وقيل
سنة احدى وعشرين وفي هذه السنة افتتحت الاسكندرية وكانت أول أزواجه لحاقه وكانت
صلى الله عليه وسلم زوجة أخرى اسمها زينب بنت جحش توفيت في حياته صلى الله عليه وسلم (قوله)
فكيف يتناولن أيهن أطول بدا أي يتقاسمن

﴿ باب من فضائل أم أيمن رضي الله عنها ﴾

(ط) اسمها بركة بنت ثعلب كنيته بلسم أيها أيمن بن عبيد الجشبي وزوجت بعد عبيد بن زيد بن

ما حبسته الايام حتى سمعت
خطبة نبي الله صلى الله
عليه وسلم يصبر خبرنا أو كما
قال قلت لابي عبد الله عن
معمت هذا قال من أسامة
ابن زيد بعد حدثنا محمود بن
غيلان أو أجدنا الفضل
ابن موسى السبتي ثنا
طلحة بن يحيى بن طلحة
عن عائشة بنت طلحة عن
عائشة أم المؤمنين قالت
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسمر مكن لحاقه
أطول لكن بدا قالت فكيف
يتناولن أيهن أطول بدا
قالت فكانت أطولنا بدا
زينب لانها كانت تعمل
يدها وتصدق وحديثنا
أبو كريب محمد بن العلاء
ثنا أو أسامة عن سليمان
ابن المغيرة عن ثابت عن

فلا أدري أصادقه صائما
أولم يرده فبقيت تصعب
عليه وتذمر عليه وحديثي
زهير بن حوب أخبرنا
عمرو بن عاصم الكلبي
ثنا سليمان بن المغيرة
عن ثابت عن أنس

قال قال أبو بكر بعد
وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم امر أنطلق بنا
الى أم أيمن تزورها كما
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزورها فلما
انتهينا اليها بكثرت فلالها
ما يبكيك ما عند الله خير
لرسوله صلى الله عليه وسلم
مقاتل ما يبكي إلا أن تكون

أعلم أن ما عند الله خير
لرسوله صلى الله عليه وسلم
ولكن أبني أن الوحي
انهط من السماء فخرجنا
على البكاء فجلنا يكران
فما وجدنا أحسن الخوافي
فما وجدنا أحسن ما
هم من أسحق بن عبد
الله عن أنس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يدخل
على أحد من النساء الا على
أزواجه الا أم سلمة فانه
كان يدخل عليها فقبل له
في ذلك فقال اني أرحها
قتل أخوها هي وحديثنا
ابن أبي عمر ثنا يري
ابن السري ثنا جابر بن
سالم عن ثابت عن أنس

فولدت له أسامة بن زيد وكانت مولدة لام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالميراث وكان يقول أم أيمن بعد ابي لانها حنته وكفنته بعد أمه وكان يبرها برة الأم ويكثر زيارتها وكان عندها كالأول ولذلك كانت تصعب عليه أي ترفع صوتها وتذمر أي تصعب فعل الولادة الا حمي تذمر الرجل أي غضب وتكلم أثناء ذلك وقال غيره لام نفسه (قوله) تزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها (ع) زيارتهم فلما اقتداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعا لاهل بيته وفيه جواز زيارة النساء جماعة وزيارة المصليات منهن ومحدثهن

﴿ فضائل أم سليم رضي الله عنها ﴾

(قوله) كان لا بد دخل على أحد من النساء (ط) لما شرع من منع الخلوة بين ولتقتدى به أمته وخوف أن ينفذ الشيطان في قلب أحد من المسلمين ثم أفيك كمال للخبرين انها صفة وثلاثا يجدها ناقون وأهل الزينة سيلا (قوله) الأم سليم (ط) أم سليم هي بنت ملحان من بني النجار وهي أم أنس بن مالك أسلمت مع قومها فغضب لذلك مالك وخرج الى الشام فبها كافر فغلبها أبو طلحة وهو مشرك فابت حتى يسلم وقالت لأبيدهم صدقنا لا الاسلام فأسلم وزوجها وحسن اسلامه فولدت له غلاما مات صغيرا ويقال انه أبو حمير صاحب الخير وكان أبو طلحة غائبا حين فلت به أم سليم ما أتى ذكره (ع) وقد ينافي كتاب الجهاد انها كانت ذات محرم منه صلى الله عليه وسلم من الرضاع (قوله) اني أرحها قتل أخوها (ط) عا كد حقها عنده وأوجب تأييدها (قوله) فسمعت خشقة (ع) اخشعته فلما ألهجه تموت من الشين صوت الشيء يبك بضمه بضم زام وقال أبو عبيد هو الصوت ليس بالشديد ويقال المر وي خشقة لموت الواحد وسمى أيضا سور السيف يقع على اللحم وهي أيضا الحركة قال الهروي ومنه حديث دلي وخاطمة فخشع أي نحر كما (قوله) قالوا هذه الغيماء (ط) كان هذا الدعول في النوم (ع) قال أبو حمير كانت أم سليم تعرف بالغيماء حارة فولات له أسامة بن زيد وكانت مولدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالميراث وكان يقول أم أيمن بعد ابي لانها حنته بعد أمه وكان يبرها برة الأم ويكثر زيارتها وكان عندها كالأول ولذلك كانت تصعب عليه أي ترفع صوتها وتذمر أي تصعب فعل الولادة الا حمي تذمر الرجل أي غضب وتكلم أثناء ذلك وقال غيره تذمر لامنه (ح) تذمر يرفع التاء واكل الدال المججمة وضم اليم ويذمه تذمر يفتح التاء والذال واليم أي تذمر وتكلم بالغضب ذمر يذمر كقولهم ان غضب

﴿ باب من فضائل أم سليم رضي الله عنها ﴾

(عش) (قوله) الأم سليم (ط) هي بنت ملحان من بني النجار وهي أم أنس بن مالك أسلمت مع قومها فغضب لذلك مالك وخرج الى الشام فبها كافر فغلبها أبو طلحة وهو مشرك فابت حتى يسلم وقالت لأبيدهم صدقنا لا الاسلام فأسلم وزوجها وحسن اسلامه فولدت له غلاما مات صغيرا ويقال انه أبو حمير صاحب الخير (قوله) فسمعت خشقة هذه بجماعة فخره ثم شين ساكنة مجتمعتين هي حركة المشي وصوته والغيماء بضم الفين المججمة بضم الدال الموحدة بضم دة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت خشقة فقلت من هذا قالوا هذه الغيماء بنت ملحان أم أنس بن مالك حديث أبو جعفر محمد بن الفرج ثنا زيد بن الحباب أخبرني عبد العزيز بن أيمن أخبرنا محمد بن المنكدر عن جابر

ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربب الجنة فرأيت امرأه اوى طلعة ثم سمعت خشخشة امامي فاذا بلال وحدثني محمد بن حاتم بن معون ثنا جهم بن سليمان بن المقرئ عن ثابت عن أنس قال قال مان بن لاي طلعة من أم سليم فقالت لاهلها لا تعبدوا أباطلة بل عبدي حتى اكون أنا أحدته قال فبما قربت (٢٨٨) اليه عشاء فأكل وشرب قال ثم نعت له أحسن

و بالرماء قال وقيل المشهور ربه العين وأما بالراء فتحية أم حرام وقال أبو داود الرمياء بالراء
أخت أم سليم من الرضاع والاول الصواب ولعله وصف لهما بعضاً مما تقارب قال صاحب العين
الرمي صغاً ايضاً تلفظه العين بان ريد غصت العين من البكاء اذا كثرت منه حتى انكسرت
والرمي قدني يابس صيف في حب العين

﴿ فضائل أبي طلحة رضي الله عنه ﴾

(ط) أبو طلحة سمع زيد بن نغيل من بني الجار شهد المشاهدة أو هو أحد رواة المذكورين وهو أحد الأبطال قتل يوم أحد عشرين وأخذ أسلحهم وكان يوم أحد بطاول بمصره في رسول الله صلى الله عليه وسلم النبل ويقول صدرى دون صدرك يا رسول الله وحى لوجهك الوفاء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوت أبي طلحة في الجيش خمسين مائة توفي سنة إحدى وستين و قبيل سنة أربع وستين وصلى عليه. إمام وعن أنس قال سرق أبو طلحة الصوم بمصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة وأنه ترك البصر فأنكره رضى الله عنه رحمه الله في جزيرة وقال لما أتته توفي سنة إحدى وخمسين والله أعلم بذلك قاله روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وعشرين حين أتى في الصحبة منها ربعة (قوله لا تجدوا أبا طلحة تبانه حتى أكون أنا الذي أحسنه) (ع) رعاها ياه إلى آخر ما حدث بدل في كمال عقلم أو فاضل وأعلمها (قوله بارك الله لك في غابر ليلتك) أى في ماضيا وهو من الأضداد غابر الشئ مضى وغبر الشئ بقي والفرق المجي بالليل والمخاض طلق الولادة (قوله يا رباه به يهجنى أبا نوح مع نبيك إلى آخره) (ط) كلامه بدل على كمال محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته في إجماعه وتخصيل العلم والتخير (قوله يا أبا طلحة ما أجده لى كنت أجد انطلق) فيه كرامته وقبول دعائه ذلك وفيه كرامة الأولاد ما من أبا طلحة وأم سلمة منهم (قوله ومعهم يسيم) (ط) البسم المكسرة الذى تسمى به الأبل أى تعلم (ع) والعممة العلامة ومنه

﴿باب من فضائل أئمة رضى الله عنه﴾

(ط) أبو طلحة اسم زيد بن نوفل من بني الجاهلية المشاهد كل يوم أو أحد الإبطال قتل يوم
 حدثت عن أبيه وكان يوم واحد يتطاول صدره في رسول الله صلى الله عليه وسلم البيل
 يقول صدري دون صدرك يا رسول الله وجهي لوجهك الوفاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول صوت أبي طلحة في الجيش خور من مائة توفي سنة إحدى وثلاثين وقيل أربع وثمانين وصلى
 عليه سمان وعن أنس قال سر أبو طلحة الصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة وأنه
 كب البصر فكان رضى الله عنه دفن في جزيرة (قوله في غار ليتكأى ما ضيا وهو من الضداد

كنت أجد أنطلق فأطلق فقال وضربها الخاض حين قدما فوالت غلاما فقال لي أمي يا أنس لا تضعه أحدى حتى تذهب به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح أحقته فأنطقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصادقه ومعه يسيم فلما رأني قال لعلي أسلم ولم يلبث أن وضع الميم قال رجبت به فوضعت في حجر ودود عار رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجرة من هجرة المدينة فلا كفافي في حديثي ذابت ثم قد فاني في الصبي فجلس الصبي يملؤها قل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى سمعوه على الخسر طوم أي سجع على أنه سواد يعرف به يوم القيامة والخسر طوم من
الإنسان الالته ومن السباع الشفة وقيل على الوجه (قوله وسماه عبدا لله) (ط) ظهرت اجابة
دعوته صلى الله عليه وسلم لحماي قوله بارك الله لكافي غابر ليلتك كانه تزايد الله سبحانه شرف من
الولد كلهم حل عنه العلم ومنهم من يحق بن عبد الله بن أبي طلحة شيخ مالک رحمهم الله

﴿ فضائل بلال رضي الله عنه ﴾

(قوله في السند عبيد بن يعيش) (ع) كذا في جميعه وعند المنزى عبد الله بن يعيش وهو خطأ عما
هو عبيد بن يعيش السكوني (قوله لبلال) (ط) قال ابن اسحق كان بلال حبشياً له من بني جح من
مولى مكة قال ابن مسعود كان أول من أظهر الإسلام - ولله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمار
وأمة سمية وصهيب ولقد ادو بلال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فغصه الله سبحانه به بعدد - وأما أبو
بكر رضي الله عنه فغصه الله بغصه وأما سائرهم فاحتملوا المشركون وعذبهم فها هم أناس الانعام
على ما أرادوا الا بلالاً فإنه هانت عليه نفسه في الله تعالى وهان على قومه فأغصه الولدان فكأوا
بطوفون به في سحاب مكة وهو يقول أحد أحد وجعلوا الجبل في حفرة قال ابن المسيب كان بلال شبيهاً
على دينه فاشراه أبو بكر فخصصه في أقماعته فكان يؤد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثياباً من
أراد أن يخرج إلى الشام فقال له أبو بكر تكون عندي فقال إن أعنتني لغيرك ما بدني وإن
أعنتني لم تدعني أذهب - هـ إلى الشام فأقام به حتى مات رضي الله عنه (ط) وطاهر
هـ أنه لم يؤذن له في كبره من شيبته - أذ لا يكره - يانه لم يؤذن له من فقال عمر ما منعك
أن تؤذن - فأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فأذنت لأبي بكر لانه مولى نعمتي وقد سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال لم سمع من الجهاد فخرجت صياداً وما أنا إلا رجل
حين دخل الشام فبقي بكنى الملهون كان بلال خازن رسول الله صلى الله عليه وسلم - ولم يقل عمر
أبو بكر سيدنا وأعتق بالاسيد نارتوق بلال بدمتي وقد فن عند الباب لصغير - برتها وهو ابن ثلاث
وشرين سنة رضي الله عنه ورحمه (قوله الأصلية بذلك الطور وما كتب الله) (ع) فيه فضيلة
الصلاة وعظيم فضلها (د) فضيلة الصلاة عقب الوضوء صلى عند زاني أو قال المنع والله أعلم

﴿ فضائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ﴾

(ط) هو عبد الله بن مسعود بن عقيل الغنوي وأمه أم عبد بن عبدود الهذلية أيضاً أسلم قديماً وكان
غير الشيء مضى وغير بقي واللدري يحيى بالليل والمخاض طلق الولاد (قوله وسماه عبدا لله) (ط)
ظهرت اجابة صلى الله عليه وسلم لحماي قوله بارك الله لكافي غابر ليلتك كانه تزايد الله سبحانه شرف من
الولد كلهم حل عنه العلم ومنهم من يحق بن عبد الله بن أبي طلحة شيخ مالک

﴿ باب من فضائل بلال رضي الله عنه ﴾

﴿ش﴾ (قوله الأصلية بذلك الطور وما كتب الله) في فضيلة الصلاة وعظيم فضلها (ح) فضيلة
الصلاة عقب الوضوء صلى عند زاني أو قال المنع

﴿ باب من فضائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ﴾

﴿ش﴾ (ط) هو عبد الله بن مسعود بن عقيل الهذلي وأمه أم عبد الهذلية وكان سبب إسلامه أنه كان

انقلوا وإلى حب الانصار
الفر قال فصح وجهه وسماه
عبدا لله - حدثنا جدين
الحسن بن خراش ثنا عمرو
ابن عاصم ثنا سليمان بن
المغيرة ثنا ثابت بن أنس
ابن مالك قال مال بن لاني
طالعة واقتض الحديث
بنه - حدثنا عبيد بن
يعيش ومحمد بن الصلاه
الهذلي قالنا ثنا أبو اسامة
عن أبي حيان ح - ثنا محمد
ابن عبد الله بن عمر قاله
له ثنا أبي ثنا أبو حيان
التميمي يعني بن -
أبي زرعة عن أبي زرقة
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلال -
له - قال ح - أرى
هم من حلفت من ذلك في
لاسلام - هـ فاني سمعت
البيهقي يخفف ذنيل بين
يدي في الجنة قال بلال
ما حلفت علفي لا اسلام
أرى عندي منعت من
أبي لا تظهر طوسه وإنما
في ساعة من ليل وشهاب
الأصلية بذلك الطور
ما كتب الله في أن أصلي
حدثنا عبيد بن عمرو
يعني وسهل بن عمار
وعبد الله بن عامر بن زرار
الحضري وسويابن سعيد
والوليد بن شعيب قال سهل

ومعجابه أخبرنا وقال الآخرون ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية ليس على الذين آمنوا وحرصوا على الصالحات جناح فيما طعموا إلى آخر الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لي أنت منهم حدثنا اسحق بن إبراهيم الخنظلي ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع (٢٩٠) قال اسحق أخبرنا وقال ابن رافع ثنا يحيى بن آدم ثنا

ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي اسحق عن الأسود ابن يزيد عن أبي موسى قال قلت لأبو أخي من الذين فكثنا نحن ومازى ابن مسعود وأمه الامن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دحولهم ولزومهم له حديثه محمد بن حاتم ثنا اسحق بن منصور ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق أنه سمع الأسود يقول سمعت أبا موسى قال لقد قدمت أبا وأخي من اليمن فذكر عجلته حديثنا زهير بن حرب ومحمد بن القتي وابن بشار قالوا ثنا عبد الرحمن بن سفيان عن أبي اسحق عن الأسود عن أبي موسى قال أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدركني أن عبد الله من أهل البيت أو ماذا ذكر من نحوه هذا حديثنا محمد بن سفيان وابن بشار واللفظ لابن سفيان قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت أبا الأحوص قال شهدت أبا

سبب اسلامه انه كان يرى غنا لقبه بن أبي عبيط فخر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال يا غلام هل من لبن قال نعم ولكني مؤمن فقال هل من شاة حائل لم ينزعها فحل فأتته بشاة شوص فشمع فغلب وشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضريح اقصن فقصن قلت يا رسول الله علمني من هذا القول فقال رحلك الله انك علمت علم فاسلم فقصه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فكان يلج عليه ويلبسه معه ويمشي معه وأمامه ويستتره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام فقال له اذنك على أن يرفع الحجاب وأن تضع سوادى حتى أتناك وهاجر إلى الحبشة مرتين ثم من مكة إلى المدينة وصلى إلى القبلتين وشهد المشاهد كلها وكان يشبه في هديه وسعته رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهله بالجنة وشهده كثير من الصحابة انه أعلمهم بكتاب الله تعالى قراءة وعلماه وفضائله كثيرة توفي بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وقيل عمار وقيل الزبير ولا بوضعة ولم يعلم مكان فتابته روى من الحديث عجمائة وأربعين حديثا في الصحيحين منها مائة وعشرون روى الله عنه ورحمه (قول أنت منهم) أي من الذين آمنوا وحرصوا على الصالحات المودعون بما ذكر (ط) تنقسم الكلام على الآية وعلى سبب نزولها في كتاب الاثرية (قول في الآخر فكنا حينا) أي كنا وأبو الحسنين يقع على الوقت طال أو قصر (ع) وقال ابن جرير هو القطة من الدهر كالساعة فانوقتها (قول ومازى ابن مسعود وأمه الامن أهل البيت) (ط) يدل على ما قلنا من اننا اختصه بخدمته ولم يزل معه إلى ما مضى من صلاحية لقبه العلم ولذا قال أول ما قبلته انك علمت علم وفي رواية انك فهم أي صالح لأن نعم فتعلم لما رأى ذلك منه خضع اليه وجعله في عداد أهل بيته (قول ليؤذن له اذا حينا) (ط) أي يؤذن له في الوقت الذي هو مشغول فيه بمناصبته (قول ويشهد اذا غابنا) (ط) معناه يحضر اذا غاب الناس عنه

يرى غنا لقبه بن أبي عبيط فخر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام هل من لبن قلت نعم ولكني مؤمن فقال هل من شاة حائل لم ينزعها فحل فأتته بشاة شوص فشمع فغلب وشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضريح اقصن فقصن قلت يا رسول الله علمني من هذا القول فقال رحلك الله انك علمت علم فاسلم فقصه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فكان يلج عليه ويلبسه معه ويمشي معه وأمامه ويستتره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وهاجر إلى الحبشة مرتين ثم من مكة إلى المدينة وصلى إلى القبلتين وشهد المشاهد كلها وكان يشبه في هديه وسعته رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده بالجنة وشهده كثير من الصحابة انه أعلمهم بكتاب الله تعالى قراءة وعلماه وفضائله كثيرة توفي بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وقيل عمار وقيل الزبير ولا بوضعة ولم يعلم مكان فتابته روى من الحديث عجمائة وأربعين حديثا في الصحيحين منها مائة وعشرون روى الله عنه ورحمه (قول أنت منهم) أي من الذين آمنوا وحرصوا على الصالحات المودعون بما ذكر (ط) تنقسم الكلام على الآية وعلى سبب نزولها في كتاب الاثرية (قول في الآخر فكنا حينا) أي كنا وأبو الحسنين يقع على الوقت طال أو قصر (ع) وقال ابن جرير هو القطة من الدهر كالساعة فانوقتها (قول ومازى ابن مسعود وأمه الامن أهل البيت) (ط) يدل على ما قلنا من اننا اختصه بخدمته ولم يزل معه إلى ما مضى من صلاحية لقبه العلم ولذا قال أول ما قبلته انك علمت علم وفي رواية انك فهم أي صالح لأن نعم فتعلم لما رأى ذلك منه خضع اليه وجعله في عداد أهل بيته (قول ليؤذن له اذا حينا) (ط) أي يؤذن له في الوقت الذي هو مشغول فيه بمناصبته (قول ويشهد اذا غابنا) (ط) معناه يحضر اذا غاب الناس عنه

موسى وأبا مسعود حين مات ابن مسعود فقال أحدهما لما حبه أترأه ترك بعده مثله فقال ان قلت ذلك ان كان ليؤذن له اذا حينا ويشهد اذا غابنا به حديثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا يحيى بن آدم ثنا قطبة هو ابن عبد العزيز عن الأعمش عن مالك بن الحرف عن أبي الأحوص قال كافي دار أبي موسى مع من أحب عبد الله وهم ينظرون في مصحف فقام عبد الله فقال أبو مسعود ما أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده

(قوله أعلم بما أنزل الله) (ع) حصة بما أنزل الله كماله وبعلم القرآن ولا يقال أنه أحكم من الخلفاء لأن أحد الرجلين قد يكون أعلم بباب والآخر لا يعلم بباب آخر الأثر كيف قال أعلم بكتاب الله (ط) وقد فسره ذلك بقوله أعلم حيث نزلت وبما نزلت يعني بسباب نزوله ومواقع أحكامه وأما القراءة فابى أقرأه من حديث أقرأكم أبى والمطالع للجميع (قوله في الآخر عن شقيق عن عبد الله أنه قال ومن يظن بآيات بما غل يوم القيامة إلى آخر ما ذكر) (ع) هذا الحديث وقع في الأهم بتورا على وجه لا يشرح مصداق الحديث وذكره ابن أبي حنيفة من رواية أبي وائل وهو شقيق راويه في الأم بطريق يفهم منه ما قال لما رأى عثمان حرق المصاحف ماعدا المصحف الذي بعث منضمته إلى الآفاق ووافقه على ذلك الصعبة لما رأى أن بقاها بعد إدخال اللبس والاختلاف في القرآن ذكر ابن مسعود العلول وتلا الآية ثم قال في غل مصفى فحن. اختار منكم أن يغل مصفى فليجعل فان الله يقول ومن يظن بآيات بما غل يوم القيامة على امرأة من تأمرني أقرأه في قراءة زيد لقد أخذت من قرأه الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة فزبد له ذؤابتان يلعب مع الغلمان (ط) معنى قوله غلوا ما يحكم أي اكفوها أي أن تغلوا أنفسها بما يغفل عن غل شيئا فانه يأتي يوم القيامة بما غل وكان هذا في أنترد بعد عن جميع الصعبة فانه كتم مصحفه ولم يقدر عثمان ولا غيره على أن يظهره واشتهر المصاحف التي كتبها. ثانيا إلى الآفاق ووافقه عليها الصعبة وقرأ المسلمون عليها وترك مصفى عبد الله وخفى إلى أن وجد في خزائن بني عبيد بن مسعود عند انقراض دولهم وابتداء دولة المهزلة صدر الدين قاضي الجماعة قبا حرافة على ما سمعنا من شيوخنا وقوله على قراءة من تأمرني أقرأه انكارا على من أمره بترك قراءته ورجوعه إلى قراءة زيد مع أنه سابق له إلى حفظ القرآن وإلى جماعة (قوله عن ابن مسعود أنه قال ومن يظن بآيات بما غل يوم القيامة ثم قال على قراءة من تأمرني أقرأه إلى آخره) (ع) هذا الحديث وقع في الأهم بتورا على وجه لا يشرح مقصد الحديث وذكر ابن أبي حنيفة من رواية أبي وائل وهو شقيق راويه في الأم بطريق يفهم منه ما قال لما رأى عثمان حرق المصاحف ماعدا المصحف الذي بعث منضمته إلى الآفاق ووافقه على ذلك الصعبة لما رأى أن بقاها بعد إدخال اللبس والاختلاف في القرآن ذكر ابن مسعود العلول وتلا الآية ثم قال في غل مصفى فحن. استماع منكم أن يغل مصفى فليجعل فان الله يقول ومن يظن بآيات بما غل يوم القيامة على قراءة من تأمرني أقرأه في قراءة زيد لقد أخذت من قرأه الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة فزبد له ذؤابتان يلعب مع الغلمان (ط) معنى قوله غلوا ما يحكم أي اكفوها أي أن تغلوا أنفسها بما يغفل عن غل شيئا فانه يأتي يوم القيامة بما غل وكان هذا في أنترد بعد عن جميع الصعبة فانه كتم مصحفه ولم يقدر عثمان ولا غيره على أن يظهره واشتهر المصاحف التي كتبها عثمان إلى الآفاق ووافقه عليها الصعبة وقرأ المسلمون عليها وترك مصفى عبد الله وخفى إلى أن وجد في خزائن بني عبيد بن مسعود عند انقراض دولتهم وابتداء دولة المهزلة صدر الدين قاضي الجماعة قبا حرافة على ما سمعنا من شيوخنا وقوله على قراءة من تأمرني أقرأه انكارا على من أمره بترك قراءته ورجوعه إلى قراءة زيد مع أنه سابق له إلى حفظ القرآن وإلى أحد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب عليه أن يترك قراءة قرأه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرأ بقراءة زيد وأما غيره وعسك بمصحفه وقراءته وخفى عليه الوجه الذي ظهر لجميع الصعبة من المصلحة التي هي من أعظم ما حفظ الله عز وجلها القرآن عن الاختلاف الخلل به والتغيير بالزيادة والنقص وكان من أعظم الأمور على

أعلم بما أنزل الله من هذا العام فقال أبو موسى أما إن قلت ذلك لقد كان يشهد إذا غابنا وبؤن له إذا عجبنا به وحدثني القاسم ابن زكريا ثنا عبد الله هو ابن موسى عن شيبان عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي الأحوص قال أتيت أبا موسى فوجدت عبد الله وأبا موسى ح ونا أبو كرب ثنا محمد بن أبي عبيدة ثنا أبي عن الأعمش عن زيد بن وهب قال كنت جالسا مع حذيفة وأبي موسى وساق الحديث وحديث فطية أم وأكثر حدثنا أم عن ابن ابراهيم الحنظلي أخبرنا عبيدة بن سليمان ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله أنه قال ومن يظن بآيات بما غل يوم القيامة ثم قال على قراءة من تأمرني أقرأه انكارا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عز وجلها القرآن عن الاختلاف الخلل به والتغيير بالزيادة والنقص وكان من أعظم الأمور على

بعضا وسبعين سورة ولقد
 هم أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أني أعلمهم
 بكتاب الله ولو أعلم
 أن أحدا أعلم بمنى
 رحت إليه قال شقيق
 غلست في خلق أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم
 فسمعت أحدا رد ذلك
 عليه ولا يصح • حدثنا
 أبو كريب ثنا يحيى بن
 آدم ثنا ثعلبة عن الأعمش
 عن مسلم عن مسروق
 عن عبد الله قال والذي
 لا اله غيره ما من كتاب الله
 سورة إلا أنا أعلم بيت
 نزلت وما من آية إلا أنا
 أعلم فيا نزلت ولو أعلم
 أحدا أعلم بكتاب الله
 في ثبته لا يسأل ركب
 إليه • حدثنا أبو بكر بن
 أبي شيبة ومحمد بن عبد الله
 ابن عمر قالنا ثنا وكيع
 ثنا الأعمش عن شقيق
 عن مسروق قال سمنا في
 عبد الله بن عمرو فحدثت
 اله وقال ابن عمر عنده
 فذكرنا يوما عبد الله بن
 مسعود فقال لقد ذكرت
 رجلا لا زال أحبه بعد
 شيء سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول خذوا القرآن
 من أربعة من ابن عبد
 فبدا به وماذا بن جبل وأبي
 ابن كعب وعالم مولى أبي

أخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعب عليه أن يترك قراءة قرأها صلى رسول الله
 الله عليه وسلم يقرأه من يدا وغيره وتكلم بمصغره وقراءته ونفى عليه الوجه الذي ظهر لجميع
 الصائبة من المصلحة التي هي من أعظم ما حفظ الله به عز وجل القرآن عن الاختلاف الخلل به
 والتفسير بالزيادة والنقص وكان من أعظم الأمور على عبد الله أن لصداقة لما عزموا على كسب
 المصنف عينه لذلك أرسلهم يكن منهم ابن مسعود وكتبوا على لعن قرش ولم يرجعوا على ابن
 مسعود لانه كان هذليا وكانت قراءته على لثتم وبينوا بين لعن قرش بين ثابن اعظم فلذلك لم يدخلوه
 معهم (قوله يعني سبعين سورة) (م) البضع والبضعة القطعة من الحديد قال ابن السكيت هما بضع الباء
 وكسرهما • واختلف في مدلولهما قال الحروري الرب يستعمل ما بين الثلاثة إلى التسعة وقال
 قتادة هذان الثلاثة إلى التسعة والعشرة وقال أبو عبيد هذان الواحد إلى الأربعة وقال الأخض من
 الواحد إلى العشرة وقال الفراء هو ملودون العشرة وقال ابن عباس • الثالث إلى العشرة وحكى
 ابن الأنباري أنه لما نزل سبلون في بضع سنين قال الذي صلى الله عليه وسلم البضع ما بين السبع إلى
 التسع قال ابن سلام في التغيير لما ضمت سبع سنين ظهر الهمزة على فارس قال ابن الأنباري يقال
 في عدد الموث بضع وفي عدد الدكر بضع مجرى جنس وخمس وست وستة وأما البضعة من اللحم
 وهي القطعة منه فبضع الباء لا غير وجهها بضع • قال الحروري البضاعة • القطعة من المال ينهر فيها
 • قال الزجاج • ضائع قطع الأموال والجميع • شق من البضع وهو القطع (قوله) ولقد علم أصحاب
 محمد أني أعلمهم بكتاب الله (ع) فبذ كر الرجل حال نفسه ومنزله من العلم وشبهه من الفضائل
 إذا غلبت في ذلك ضرورة ليس من مدح الرجل نفسه والأصحاب بها (قوله) رحت إليه (ع) فيه
 الرحلة لطلب العلم والتز به منه (قوله) في خلق أصحاب محمد (م) خلق بضع الحاء واللام جمع حلقة
 يسكون اللام • وقال الخطابي في جمعها بكسرها مثل بدرة وبدر • قال الجرجي في جمعها يسكون اللام
 كقراءة وتمر والواحدة بضع الحاء ويسكون اللام هذا المعروف وحكى فيها فتح اللام (ط) الحلق بضع
 الحاء واللام جمع حلقة بضمها قاله ابن الصلاء وقال ابن السنياني ليس في الكلام حلقة بالضم
 الاقوله هم هؤلاء حلقة الذين يحلقون الكمر جمع حلق • وقال الجوهري الحقة الدر وع بالسدون
 وكذلك حلقة الباب وحلقة القوم والجمع حلق على غير قياس (قوله) في الآخر خذوا القرآن من أربعة
 من ابن أم عبد فبدا به (ط) لا تدل البداية به على أنه أقرأ من أبي لأن الظاهر لا يعارض النص في قوله
 صلى الله عليه وسلم أقرؤكم أبي ويحذف البداية به لأجل اختصاصه به ولا يلائمه

﴿ فضائل معاذ بن جبل رضي الله عنه ﴾

عبد الله أن الصابئة لما عزموا على كتب المصنف عينه لذلك أرسلهم يكن منهم ابن مسعود وكتبوا
 على لعن قرش ولم يرجعوا على قراءة ابن مسعود لانه كان هذليا وكانت قراءته على لثتم وبينوا بين
 لعن قرش بين ثابن اعظم فلذلك لم يدخلوه معهم (قوله) في خلق أصحاب محمد (م) خلق بضع الحاء واللام جمع
 حلقة يسكون اللام وحكى فيها فتح اللام (قوله) خذوا القرآن من أربعة من ابن أم عبد فبدا به (ع)
 لا تدل البداية على أنه أقرأ من أبي لأن هذا الظاهر لا يعارض النص في قوله صلى الله عليه وسلم
 أقرؤكم أبي ويحذف البداية به لأجل اختصاصه به ولا يلائمه

﴿ باب من فضائل معاذ بن جبل رضي الله عنه ﴾

(قوله ومن معاذ بن جبل) (ط) هو معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي يكنى بأبي عبد الرحمن بولده كبر إلى أن قاتل مع أبيه في اليرموك ومات قبل أبيه بإيام على ما ذكره البصري في فتوح الشام وقال الواقدي والمحدث لم يولد لمعاذ أسلم معاذ وهو ابن ثمان عشرة سنة وشهد العقبة مع السبعين وشهد بدرًا وجميع المشاهد وولاه صلى الله عليه وسلم عملًا من أعمال اليمن وخرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم معاهده ما يشاء ومعدا كباثمه صلى الله عليه وسلم من أن ينزل وقال أغلظك بالخلال والحرام معاذ قال فيه نبي الله صلى الله عليه وسلم القيام بغيره يصحجر وقال فيه ابن مسعود كان معاذًا ثمانية قال والآلة هو الذي يعلم الناس الخير والفتن المصالح لنا تعالى وكان عابدها مجتهدا ورعا محققا وكانت له امرأة ابنة ثمان من بيت أحداهما في يوم الأخرى وماتت بالاطاعون في وقت واحد فغفر لهما حفرة وأحضر بينهما ميتة في القبر وكان جبايا الدعوة ولما كان طاعون عمواس وعمراس قربة من قرى الشام وكانهم انما نسب الطاعون إليها لانه أول منازل الهماضة به بعض الناس هذا عذاب فبلغ ذلك معاذًا فأنكر وخطب فقال يا أيها الناس إن هذا الوجع رحمة بكم ودعوة إليكم وموت الصالحين قبلكم اللهم آت آل معاذ من هذه الرحمة النصيب لا وفيها مسمى حتى طعن ابنه عبد الرحمن وماتت زوجته ثم طعن من القدامى وقيل له ما شئت من رجعت فماتت وذلك سنة سبع عشرة وقيل سنة ثمان عشرة روى من الحديث مائة وخمسين حديثًا في الصحيحين من أحدى

﴿ فضائل سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه ﴾

(ط) هو سالم بن معقل مولى أبي حذيفة يكنى بأبي عبد الله من أهل فارس وكان من فضلاء الموالي من (ش) (قوله ومن معاذ بن جبل) (ط) هو معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي يكنى بأبي عبد الرحمن بولده كبر إلى أن قاتل مع أبيه في اليرموك ومات قبل أبيه بإيام على ما ذكره البصري في فتوح الشام وقال الواقدي والمحدث لم يولد لمعاذ أسلم معاذ وهو ابن ثمان عشرة سنة وشهد العقبة مع السبعين وشهد بدرًا وجميع المشاهد وولاه صلى الله عليه وسلم عملًا من أعمال اليمن وخرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم معاهده ما يشاء ومعدا كباثمه صلى الله عليه وسلم من أن ينزل وقال أغلظك بالخلال والحرام معاذ قال فيه نبي الله صلى الله عليه وسلم القيام بغيره يصحجر وقال فيه ابن مسعود كان معاذًا ثمانية قال والآلة هو الذي يعلم الناس الخير والفتن المصالح لنا تعالى وكان عابدها مجتهدا ورعا محققا وكانت له امرأة ابنة ثمان من بيت أحداهما في يوم الأخرى وماتت بالاطاعون في وقت واحد فغفر لهما حفرة وأحضر بينهما ميتة في القبر وكان جبايا الدعوة ولما كان طاعون عمواس وعمراس قربة من قرى الشام وكانهم انما نسب الطاعون إليها لانه أول منازل فيها فقال بعض الناس هذا عذاب فبلغ ذلك معاذًا فأنكر وخطب فقال يا أيها الناس إن هذا الوجع رحمة بكم ودعوة إليكم وموت الصالحين قبلكم اللهم آت آل معاذ من هذه الرحمة النصيب لا وفيها مسمى حتى طعن ابنه عبد الرحمن وماتت زوجته ثم طعن من القدامى وقيل له ما شئت من رجعت فماتت وذلك سنة سبع عشرة وقيل سنة ثمان عشرة روى من الحديث مائة وخمسين حديثًا في الصحيحين من أحدى

﴿ باب من فضائل سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه ﴾

﴿ش﴾ هو سالم بن معقل مولى أبي حذيفة يكنى بأبي عبد الله من أهل فارس من اصطخر وكان من فضلاء الموالي ومن خيار العصابة وكبرائهم وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتنقه مولاه تزوجة

حذيفة • حدثنا قتيبة بن

سعيد وزهير بن حرب

وعثمان بن أبي شيبة قالوا

ثنا جوير عن الأعمش عن

أبي وائل عن مسروق

قال كما عند عبد الله بن

عمر وقد كرا حديثنا عن

عبد الله بن مسعود فقال

إن ذلك الرجل لأزال

أحبه بمدني سمعته من

رسول الله صلى الله عليه

وسلم بقوله سمعته يقول

اقرأ القرآن من أربعة

نغم من ابن أم عبد الله

به ومن أبي بن كعب ومن

سالم مولى أبي حذيفة ومن

معاذ بن جبل وعرف لم

يذكره زهير بقوله يقول

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

وأبو كريب قالنا ثنا أبو

معاوية عن الأعمش

باسناد جدير ووكيع في

رواية أبي بكر عن أبي

معاوية قدم معاذ قبل أبي

وفي رواية أبي كريب أبي

قبل معاذ • حدثنا ابن

المنشي وابن بشار قالنا

ثنا ابن أبي عدي ح وثني

بشر بن خالد أخبرنا محمد

يعني ابن جعفر كلاهما عن

شعبة عن الأعمش باسنادهم

واختلفا عن شعبة في

تسبيق الأربعة • حدثنا

خيار الصابية وكبرائهم وهو معدود في المهاجرين لأنه لما اعتقه مولاهم وجهه إلى حذيفة وهي حمرة بنت عمار وقيل سلى تولى أباحذيفة قتله وهو أيضاً معدود في الأنصار لأن مولاهم المذكورة أنصارية وهو معدود في القراء . قيل أنه هاجر مع عمر بن الخطاب ونفر من العصابة فكان يؤمهم لأنه أكثرهم قرأنا وكان يوم المهاجرين بقباء وفيهم عمر شهيد بدار قبل يوم الجمعة ومولاه أبو حذيفة فوجد رأس أحد هاعن درجلى الآخر وذلك سنة اثني عشرة

﴿ فضائل أبي بن كعب رضي الله عنه ﴾

(ط) كعب هو ابن قيس بن عبيد بن زيد بن الجار المخزومي لم تدبما شهد العقبة لثانية وبايع فيها وشهد بدرا والمشاهد كلها وهو أول من كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من فضلاء العصابة وقراءهم وحسبك أن الله سبحانه أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقرأ عليه . وبأبي بن كعب في محله أن شاء الله وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم اقرأ فيكم . وقال فيه عمر رضي الله عنه في سيدنا الحسين وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنه إلى أن كثر قبل سنة عشر ربيع سنة عشر من وقيل سنة اثنين وعشرين . وقيل أنه مات في خلافة عثمان سنة اثنين وثلاثين . وله ما روى من الأحاديث مائة وأربعة وستون حديثاً في الصحيحين منها ثلثة عشر وتخصيص هذه الأربعة بمائة كروون غيرهم ممن حفظ القرآن وهم كثير كما يأتي لانهم هم الذين تفرغوا لتعلمه دون غيرهم ممن اشتغل بغير ذلك من العلوم أو العبادات أو الجهاد . يعقل لأنه صلى الله عليه وسلم علم أنهم هم الذين يتنبهون لتعليمه فأحال عليهم لتعلمه بان الاقتراع اليهم كما ظهر الوجود ادهم أئمة القراء والرواية منهم . انتهى غالب أسانيد أئمة الفضلاء (قول في الآخر جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة) (م) طعن بعض المحدثين في تواتر القرآن بهذا الحديث هو جوابه من وجهين أحدهما أنه ليس نفا في أصله بحفظه غيرهم

أبي حذيفة وهي حمرة بنت عمار وقيل سلى تولى أباحذيفة قتله وهو أيضاً معدود في الأنصار لأن مولاهم المذكورة أنصارية وهو معدود في القراء . قيل أنه هاجر مع عمر بن الخطاب ونفر من العصابة فكان يؤمهم لأنه أكثرهم قرأنا وكان يوم المهاجرين بقباء وفيهم عمر شهيد بدار قبل يوم الجمعة ومولاه أبو حذيفة فوجد رأس أحد هاعن درجلى الآخر وذلك سنة اثني عشرة

﴿ باب من فضائل أبي بن كعب رضي الله عنه ﴾

(ط) كعب هو ابن قيس بن عبيد بن زيد بن الجار المخزومي لم تدبما شهد العقبة الثانية وبايع فيها وشهد بدرا والمشاهد كلها وهو أول من كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من فضلاء العصابة وقراءهم وحسبك أن الله سبحانه أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقرأ عليه وقال فيه عمر رضي الله عنه في سيدنا الحسين وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنه إلى أن كثر قبل سنة عشر ربيع سنة عشر من وقيل سنة اثنين وعشرين . وقيل أنه مات في خلافة عثمان سنة اثنين وثلاثين . وله ما روى من الأحاديث مائة وأربعة وستون حديثاً في الصحيحين منها ثلثة عشر وتخصيص هذه الأربعة بمائة كروون غيرهم ممن اشتغل بغير ذلك من العلوم أو العبادات أو الجهاد . يعقل لأنه صلى الله عليه وسلم علم أنهم هم الذين يتنبهون لتعليمه فأحال عليهم لتعلمه بان الاقتراع اليهم كما ظهر الوجود ادهم أئمة القراء والرواية منهم . انتهى غالب أسانيد أئمة الفضلاء (قول في الآخر جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة) (ح) قال المازري هذا الحديث مما طعن به بعض المحدثين في تواتر القرآن وجوابه من وجهين أحدهما أنه ليس فيه تصريح بأن غير الأربعة لم يحفظه فتدبر يكون مراده الذين

محمد بن المثنى وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال ذكرنا ابن مسعود عن عبد الله بن عمرو قال ذلك رجل لا يزال أحبه بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل . حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة هذا الأسناد وزاد قال شعبة بدأ بهذين لأدري بل ما بدأ . حدثنا محمد بن المثنى ثنا أبو داود ثنا شعبة عن قتادة قال

سمعت أنس يقول جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار

لا حقل أن يعنى بالاربعة الذين علمهم من الانصار وأما غيرهم من المهاجرين والانصار الذين لم يعلمهم فلم ينفعهم ولونعاهم لاسكان المراد في علمه ومع هذا ففي غير مسلم انه روى انه جمعه جامعة وقد ذكرنا في كتابنا المترجم بالوافع في قطع لسان الناجي وهو كتاب سمعنا فيه كلام رجل وصف نفسه بأنه كان من علماء المسلمين ثم ارتدوا أخذ يؤلف القوادح في الاسلام تقصينا فاقوله في هذا الكتاب وأشبعتنا لقول في هذه المسئلة وبسطناه في أوراق وعندنا فيه من جمعة منهم في عهدنا صلى الله عليه وسلم وبعضنا منهم خمسة عشر من أراد ذلك فليقف عليه فيه وقد صرح انه قتل يوم البجعة من جمعة سبعهون وكان ذلك قريبا من وفاته صلى الله عليه وسلم في أول سنة من خلافة أبي بكر رضي الله عنه وأذا قتل ذلك اليوم من جمعة ذلك العدد فكيف الظن بمن لم يقتل من - ضررون لم يحضر و بقي بمكة والمدينة وغيرهما وأيضا لم يذكر في هذه الاربعاء احد من الخلفاء الاربعة ولا غيرهم من كبار الصحابة الذين يبعد عنهم لم يجمعوه مع حرصهم على الخير كيف يظن بهم ذلك ونحن نرى أهل عصرنا يفتلونه في كل بلد الوف مع عدم مساواتهم لم في الحرص على تحصيل الخير وكل هذا يشهد أن الحديث ليس على ظاهره في أنه لم يصف له إلا أربعة من الجواب الثاني أنه ان لم أنه لم يجمع إلا أربعة فان ذلك لا يقدح في تواتره فان أجزاءه مع غلظ جزءه فالحديث لا يقتضي وليس شرط التواتر أن ينقل جميعه عن جميعهم بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة لم يخالف في هذا مسلم ولا أحد ولان قصيدة قعابك روى كل بيت منها ثلثا ولم ير غيره من بيانها جلت كلها تواتره أو يكون معنى لم يجمع إلا أربعة يعنى براءة الجميع وقته ونذره ونسوخه وأنه لم يذكر غير الاربعة عن نفسه أن جمعة لانه صلى الله عليه وسلم كان في نذرها وكان يتوقع نزول القرآن ويحفل عن غير الاربعة لم يذكر ذلك من نفسه خوف الزيادة مع عدم الاحتالان لم يثبت لأحدهم تعالى ذكرنا في كتابنا المذكور اضطراب الرواة في هذا المعنى فمن زاد على الاربعة ومنهم من نقص ومنهم من قال لم يجمعهم أحد (ع) ولولم يكن في رفع اشكال هذا الحديث لا ما صرح أن قتل يوم البجعة سبعهون من جمعة وكان ذلك قريبا من وفاته صلى الله عليه وسلم علمهم من الانصار بعد وأما غيرهم من المهاجرين والانصار الذين لم يعلمهم فلم ينفعهم ولونعاهم كان المراد في علمه ومع هذا نذكر في غير مسلم حفظ جماعة من الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكر منهم المار في خمسة عشر حديثا ثبت في الصحيحنا مثل يوم البجعة سبعهون من جمع القرآن وثبت اليه قريبا من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فهو هؤلاء الذين قتلا من جماعة يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ولم يحضره و بقي بالمدينة وكتبوا غيرهما ولم يذكر في هذه الاربعة أبو بكر وعثمان وعلى ونحوهم من كبار الصحابة الذين يبعد عن كل البعد انه لم يجمعهم وهو مع كونه غريبتهم في الخبر وحرصهم على ما دون ذلك من الطاعات فكيف يظن بهم انهم يرون أهل عصرنا يفتلونه في كل بلدة ألوف مع بعد غريبتهم في الخبر عن درجة الصحابة مع أن الصحابة لم تكن لهم أحكام مدبرة بعده ونها في سفرهم والآن القرآن وما هموا من انى صلى الله عليه وسلم فكيف يظن بهم اعماله فكل هذا وشبهه يدل على انه لا يصح أن يكون حتى الحديث ان لم يكن في نفس الامر أحد يجمع القرآن إلا الاربعة المذكورون والجواب الثاني انه لو ثبت انهم لم يجمعوا إلا الاربعة لم يقدح ذلك في تواتره فان أجزاءه مع غلظ كل جزء منها خلا في لاجتماع كونه يحصل التواتر ببعضهم ليس من شرط التواتر أن ينقل عن جميعهم بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة بلا

في أول سنتين خلافاً لابي بكر فاذا قتل من جسمه سبعون فكيف بمن يقتل من حضرها ولم يصبرها
 من أهل مكة المدينة وغيرهما (ط) والاشكال في هذا الحديث انما يأتي في القول بان المحدث
 مفهوم ما أو ما على انه لا مفهوم له فلا اشكال في ان قيل في سناننا انه لا مفهوم له فلا شيء يخص الاربع
 بالذكر (قيل) فيحصل انه لا يشتهرهم بذلك دون غيرهم (قوله من أبو زيد قال أحد حموقي) (ط)
 أبو زيد هذا هو سعيد بن عيسى بن النعمان الأدي من بني عمرو بن عوف بدرى يعرف بسعد
 القارى نوفي شهيد بالقدسية سنة خمس عشرة هـ أو عمره قول أهل الكوفة وقال غيرهم هو قيس
 ابن لحيان الخزرجي من بني عدى بن الجار بدرى قال ابن عقبة قتل يوم جسر أبي عبيد (قوله قال
 لابي ان الله أمرني أن أقرأ عليك) (م) التعليم يحصل براءة الشيخ على المحدث له نس والحدث
 من الاول وهو أصل التعليم فيحصل أن قراءته عليه يعلم صنعة الاداء ووضوح الوصف وصناعة النظم
 فارغبان القرآن على ما لو بقدرة الشرح بخلاف ما حواه من النظم مستعملاً في غيره ولكل
 ضرب من انهم أترخصوص في العوس فكانت قراءته ليه ليله لا يعلم منه (د) وقيل قرأ عليه
 ليسن عرضه على البار بن يونس وابيس الأخذ من حوده في انساب الدين وغير ذلك واصله وابيه
 الناس عن فضيلة أبي في ذلك بعضهم في الأخذ منه ولكن كذلك كما رأينا وأما ما بهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (ع) ويرفع الأمان ماروز عن مجاهد بسند إلى أبي قال مناه ليقرأ
 على فاخذوا العاطفة فتفسير أبي رجع كل احتال (قوله آت نفسي بك) أي نص على أوقال أقرأ على
 واحسن أحبابك (قوله أبي يسكي) (ع) بكى فرحاً واستمرا لبعده عن أهليته لهذه الجمعة
 والجمعة فهاهم بنو - بين أحد هال نص عليه بعينه والثاني قراءته عليه فهم مقبله ليشركه فياغيره
 وقيل انما بكى خوف تعميره في هذه الجمعة (قوله لم يكن الذين كفروا) (د) خص هذه السورة
 شك ولم يصح في هذا سلم من المسلمين (ط) والاشكال في هذا الحديث انما يأتي في القول بان
 للحدث مفهوم ما أو ما على انه لا مفهوم له فلا اشكال في ان قيل في سناننا انه لا مفهوم له فلا شيء يخص
 الاربع بالذكر (قيل) فيحصل انهم لا يشتهرهم بذلك دون غيرهم (قوله من أبو زيد قال أحد
 حموقي) (م) أبو زيد هذا هو سعيد بن عيسى بن النعمان الأدي من بني عمرو بن عوف بدرى
 يعرف بسعد القارى مات شهيداً بالقدسية سنة خمس عشرة هـ أو عمره هذا قول أهل الكوفة وقال
 غيرهم هو قيس بن السكن الخزرجي من بني عدى بن الجار بدرى قال ابن عقبة قتل يوم جسر
 أبو عبيد (قوله ان الله أمرني أن أقرأ عليك) التعليم يحصل براءة الشيخ على المحدث له نس وبالعكس
 والحديث من الاول وهو أصل التعليم فيحصل أن قراءته عليه يعلم صنعة الاداء ووضوح الوقف
 وصناعة النظم فان ضمان القرآن على ما لو بقدرة الشارع بخلاف ما حواه من النظم مستعملاً في غيره
 ولكل ضرب من النظم أترخصوص في العوس فكانت قراءته عليه ليله لا يعلم منه (د) وقيل قرأ عليه
 ويرفع الاحتال ماروز ابن مجاهد بسند إلى أبي قال مناه ليقرأ على فاخذوا العاطفة فتفسير أبي رجع
 كل لاحقال (قوله آت نفسي بك) أي نص على أوقال أقرأ على واحسن أحبابك (قوله أبي يسكي)
 بكى فرحاً واستمرا انفسه عن أهليته لهذه الجمعة والجمعة فهاهم بنو وجهين أحد هال نص عليه
 بعينه والثاني تعليمه بقراءته عليه بالخصوص دون غيره وقيل انما بكى خوف تعميره في شكر هذه
 النعمة (قوله لم يكن الذين كفروا) (ج) خص هذه السورة فلا جامع وبانها جامعة لاصول

معاذ بن جبل وأبي بن
 كعب وزيد بن ثابت وأبو
 زيد قال قتادة قلت لانس
 من أبو زيد قال أحد
 حموقي * حدثني أبو
 داود سليمان بن عبيد ثنا
 عمرو بن حاصم ثنا همام
 عن قتادة قال قلت لانس
 ابن مالك من جمع القرآن
 على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال أربعة
 كلهم من الانصار أبي بن
 كعب وهاذين جبل وزيد
 ابن ثابت ورجل من
 الانصار يكنى أبا زيد
 * حدثنا هدا بن خالد
 ثنا همام ثنا قتادة عن
 أنس بن مالك أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 لابي ان الله عز وجل
 أمرني أن أقرأ عليك قال
 آت نفسي بك قال الله سالك
 لي قال لجعل أبي يسكي
 * حدثنا محمد بن مني
 وابن بشارة الا ثنا مجير بن
 جعفر ثنا عبالا سمعت
 قتادة يحدث عن أنس بن
 مالك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لابي
 ابن كعب ان الله أمرني
 أن أقرأ عليك لم يكن
 الذين كفروا وقال وساني

لاتباع وجازها جامعة لأصول وقواعد ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار .

﴿ فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه ﴾

(ط) هوسه بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الخزرجي أسلم بالمدينة وشهد العقبة الأولى والثانية على يد مصعب بن عمير شهيداً وأحد أوري يوم الخندق بسهم فهاش ثم انتفض جرحه فمات منه ستة جس رضي الله عنه ورحمه وتقدم حديث حكمه في بني قريظة وقوله صلى الله عليه وسلم للحاضر من بني أمية قوماً إلى سيدكم وقالت عائشة كلن في بني عبد الأشهل ثلاثاً لم يكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم أحد أفضل منهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعبد بن بشر نعمي من الأنصار وعن ابن عباس قال قال سعد ثلاثاً باليمن رجل كأي بني وما سواهن أنارجل من المسلمين ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً قط إلا علمت أنه حق من الله تعالى ولا كنت في صلاة قط شغل نفسي بغيرها ولا كنت في جنازة قط إلا حدثت نفسي بما تقول ويقال لها حتى أنصرف عنها (قوله اهتز عرش الرحمن) (م) قيل الحديث على ظاهره لأن العرش جسم والحركة عليه جائزة والقدرة صالحة لتصر بكة أشاراً لللائكة عليهم السلام بفضل هذا الميت وقيل هو على حذاف منافع أي ملائكة عرش الرحمن ويكون اهتزاهم كناية عن استبشارهم بقدم روحه الطيبة والعرب تقول فلان يهزل لك كرم ولا يتعنون أن جسمه يضطرب وأنما يتعنون أنه يرتاح لها وذلك مشهور في أشعارهم وقيل ليس المراد بالعرش العرش بل سرير الميت أي نفسه وما أرى هؤلاء تأولوا ذلك إلا بما وقع في بعض الر واين من قوله اهتز العرش يحذف اسم الرحمن وأما مع ذكره كما ذكر مسلم في هذا التاويل (ع) روى عن ابن عمر أن العرش هاسر بالميت وكذا جاء في حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فرح بمجمله عليه وأنكر جابر بن عبد الله قد جاءه اللغظة في حديث على قائلاً وقال الحرابي هو كناية عن تعظيم شأن موته على عادة العرب في تعظيم الأشياء والأغيا فيها يقولون قامت الفياض فلان وأظلمت الأرض له (قوله حلة سرير) (ع) كذا هو الجاه والالام لابن متى ولغيره جيت باليمن والباء وهو أوجه لأن الثوب الواحد لا

وقواعد ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار

﴿ باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه ﴾

﴿ش﴾ (ط) هوسه بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الخزرجي أسلم بالمدينة وشهد العقبة الأولى والثانية على يد مصعب بن عمير شهيداً وأحد أوري يوم الخندق بسهم فهاش ثم انتفض جرحه فمات منه ستة جس رضي الله عنه وقالت عائشة كلن في بني عبد الأشهل ثلاثاً لم يكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم أحد أفضل منهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعبد بن بشر نعمي من الأنصار وعن ابن عباس قال قال سعد ثلاثاً باليمن رجل كأي بني وما سواهن أنارجل من المسلمين ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً قط إلا علمت أنه حق من الله ولا كنت في صلاة قط شغل نفسي بغيرها ولا كنت في جنازة قط إلا حدثت نفسي بما تقول ويقال لها حتى أنصرف عنها (قوله اهتز عرش الرحمن) قيل على ظاهره لأن العرش جسم يمكن تحركه والقدرة صالحة لتصر بكة أشاراً لللائكة عليهم السلام بفضل هذا الميت وقيل هو على حذاف منافع أي ملائكة عرش الرحمن ويكون اهتزاهم كناية عن استبشارهم بقدم روحه الطيبة وقيل المراد بالعرش

قال نعم قال فبي حدثته يحيى بن حبيب ثنا خالد يعني ابن الحرث ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بئله • حدثنا عبد بن جيد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريح أخبرنا أبو الزيد أن سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز لها عرش الرحمن • حدثنا حماد بن الناقدا • حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي ثنا الأحمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ • حدثنا محمد بن عبد الله الرازي ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد بن قتادة ثنا أسد بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وجنازته موضوعة اهتز لها عرش الرحمن • حدثنا محمد بن واين بشار قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء يقول أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة

حرر

بمعنى حلة وأما الحلة ثوب على ثوب ومن يرى الحلة الثوب الجديد الذي ماحل من طيه فيصع لا كما جاء في السير أنها ثياب من ديباج مخوص بالذهب ورواه البخاري بالوجهين حلة وجمبة (قوله لمناذيل سعد بن معاذ خير منها) (ع) هو كتابة عن أدنى ثيابه في الجنة لأن المناذيل هي ما تمسح فيها الأيدي والتدل الوسخ ومنه اشتق اسمها (ط) وإذا كان هذا شأن المناذيل فهاطلك بغيرهم القلب لا بد أن طعام الجنة فيما يندس الآكل حتى يقتصر إلى منديل وإنما ذلك إظهار لأن الله سبحانه وسألى أوجد في الجنة كل ما يحتاج إليه في الدنيا لكن على حاله هي أعلا وأشر فاعدها لوشا أطا ومعارف وألوة ومناذيل وأسواقا وغير ذلك من المعارف في الدنيا لا يصح إليها انعاما للنعمة (قوله) وكان نبى عن الحرير (ع) تقدم الكلام على ذلك (قوله) أن أكيدر ودومة الجنيد (ط) أكيدر بضم الهزنة وسكون الياء نصخرا كدر (ع) ودومة بفتح الهمزة وأكبر ابن ربه الفصح قال وأهل اللغة يضمونه والمحدثون يضمونه وهو خطأ والوجهين قيدناه عن ابن سراج ودومة الجنيد جمعه مستداه وهي من بلاد الشام قرية قرب تبوك وكان أكيدر بن عبد الملك الكندي ملكها وأسرته خالد بن الوليد في غزوة تبوك وسلبه هذه الحلة وكانت قباه من ديباج مخوص بالذهب فأنه النبي صلى الله عليه وسلم وردته إلى موضعه وضرب عليه الجزية فوذكر الواقدي أنه أسلم وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا حين أسلم

﴿ فضائل أبي دجانة رضي الله عنه ﴾

(ط) اسمه سهاك بن لوذان الخزرجي وهو مشهور بكنيته شهيد راواحداد ودافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهو مصعب بن عمير وكثيره الجراحات وقتل مصعب فكان أبو دجانة أحد الثمعان له القمامات المحمود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازبه استشهد يوم الجمامة قال أنس سر رأيت أي فرح بحمله عليه إلا أن هذا يصح في رواية مسلم اهتز عرش الرحمن وإنما يصح على رواية اهتز العرش (قوله) فجعل أصحابه يلبسونها بضم الميم وكسر هاء (قوله) لمناذيل سعد بن معاذ خير منها) كتابة عن أدنى ثيابه في الجنة (ط) ولا يظن أن طعام الجنة فيه ما يندس حتى يقتصر إلى منديل وإنما ذلك إظهار لأن الله سبحانه أوجد في الجنة كل ما يحتاج إليه في الدنيا لكن على حاله هي أعلا وأشر فامشطا ومعارف وألوة ومناذيل وأسواقا وغير ذلك من المعارف في الدنيا لا يصح إليها انعاما للنعمة (قوله) أن أكيدر ودومة الجنيد (ط) بضم الهزنة وسكون الياء نصخرا كدر (ح) ودومة هو بفتح الدال وضعها وأكبر ابن ربه الفصح قال وأهل اللغة يضمونها والمحدثون يضمونها وهو خطأ والوجهين قيدناه عن ابن سراج ودومة الجنيد جمعه مستداه وهي من بلاد الشام قرية قرب تبوك وكان أكيدر بن عبد الملك الكندي ملكها وأسرته خالد بن الوليد في غزوة تبوك وسلبه هذه الحلة وكانت قباه من ديباج مخوص بالذهب فأنه النبي صلى الله عليه وسلم وردته إلى موضعه وضرب عليه الجزية فوذكر الواقدي أنه أسلم وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا حين أسلم

﴿ باب من فضائل أبي دجانة رضي الله عنه ﴾

(ط) اسمه سهاك بن لوذان الخزرجي وهو مشهور بكنيته شهيد راواحداد ودافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهو مصعب بن عمير وكثيره الجراحات وقتل مصعب فكان أبو دجانة أحد الثمعان له القمامات المحمود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازبه استشهد يوم

فجعل أصحابه يلبسونها ويحسبون من لبسها قتال آذنهون من لبس هذه لمناذيل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألوة من حداثا أحد بن عبد الله بن ثنا أبو داود ثنا شعبه أنبأ أبو اسحق قال سمعت البراء ابن عازب يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشوب حر رفد كرك الحديث ثم قال بن عبدة أخبرنا أبو داود ثنا شعبه ثنى قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بضمونها وألوة حديثنا محمد بن عمرو بن جبلة ثنا أمية بن خالد ثنا شعبه بهذا الحديث بالاسنادين جميعا كرواية أبي داود حديثنا محمد بن حرب ثنا يونس بن محمد ثنا شيخان عن قتادة ثنا أنس بن مالك أنه أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير فجذب الناس منها قتال والذي نفس محمد بيده أن مناذيل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا حديثنا محمد بن بشار ثنا سالم بن فوح ثنا محمد بن عمرو عن قتادة عن أنس أن أكيدر ودومة الجنيد

رمى أبو دجانة بنفسه في الحديقة فانكسرت رجله فقاتل حتى قتل وقيل انه شارك وحشيا في قتل مسيدة وقيل انه عاش حتى حضر صفين مع علي قال أبو عمر واستاده في الحرز المنسوب اليه ضيف **(قوله)** من يأخذ مني هذا السيف بمقتله **(ط)** الحق هنا أن يقاتل به حتى يقع على المسلمين أو يموت فلما لم يواظبوا أحجموا أي تأخر وأيقال أحجم وأجهم بتقديم الحاء وتأخيرها فآخذ أبو دجانة فوق في بشرطه **(قوله)** فلقى به هام المشركين أي رؤسهم

﴿ فضائل عبيد الله بن حرام والد جابر رضي الله عنهما ﴾

(ط) هو عبيد الله بن حمر و بن حرام السلسي من بني سلمة من الانصار شهد العقبة و بعد اقل في أحد وقتل به قال جابر لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي أراك منكسرا فتنا قتل يرسول الله استشهد أبي وترك عيالا وعليه دين قال أفلا أبشرك قال بلى يرسول الله قال ان الله أحيا أباك وكلمه كفا حواما كل أحد اظن الامن و راء حجاب فقال يا عبيد الله أعطك قال لرب تردني الى الدنيا فأقتل فيك ثانية وأبلغ من و رأيي فأقر الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ألا يتوفى نعمن هذا الحديث فضيلة لم يسطا غيره وهي أن الله كلمه مشاهفة دون حجاب ولا واسطة قبل يوم القيامة ولم يسط ذلك غيره في هذا الدار ولا يقال ان ظاهر هذا الحديث والآية أن عبيد الله هذا خص بماء ينض به أحد من الأنبياء عليهم السلام وهو مشكل للاجماع على أن الأنبياء أفضل من الأولياء والشهداء لان المعنى ما كلم الله أحدا الامن و راء حجاب أي وما كلم أحد من الشهداء بمدمونه وقبل يوم القيامة الا عبيد الله ولما علم من الاجماع ان الله تعالى يكلم أهل الجنة بغير حساب ولا واسطة **(قوله)** الجحاة قال أنس رى أبو دجانة بنفسه في الحديقة فانكسرت رجله فقاتل حتى قتل وقيل انه شارك وحشيا في قتل مسيدة وقيل انه عاش حتى حضر صفين مع علي **(قوله)** من يأخذ مني هذا السيف بمقتله **(ط)** الحق هنا أن يقاتل به حتى يقع على المسلمين أو يموت فلما لم يواظبوا أحجموا أي تأخر وأيقال أحجم وأجهم بتقديم الحاء وتأخيرها فآخذ أبو دجانة فوق في بشرطه **(قوله)** فلقى به هام المشركين أي رؤسهم

﴿ باب من فضائل عبيد الله بن حرام والد جابر رضي الله عنه ﴾

(ط ش) هو عبيد الله بن حمر و بن حرام السلسي من بني سلمة من الانصار شهد العقبة و بعد اقل في أحد وقتل به قال جابر لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي مالي أراك منكسرا فتنا قتل يرسول الله استشهد أبي وترك عيالا وعليه دين قال أفلا أبشرك قال بلى يرسول الله قال ان الله أحيا أباك وكلمه كفا حواما كل أحد اظن الامن و راء حجاب فقال يا عبيد الله أعطك قال لرب تردني الى الدنيا فأقتل فيك ثانية وأبلغ من و رأيي فأقر الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ألا يتوفى نعمن هذا الحديث فضيلة لم يسطا غيره وهي أن الله تعالى كلمه مشاهفة دون حجاب ولا واسطة قبل يوم القيامة ولم يسط ذلك غيره في هذا الدار ولا يقال ان ظاهر هذا الحديث والآية أن عبيد الله هذا خص بماء ينض به أحد من الأنبياء عليهم السلام وهو مشكل للاجماع على أن الأنبياء أفضل من الأولياء والشهداء لان المعنى ما كلم الله أحد الامن و راء حجاب أي وما كلم أحد من الشهداء بمدمونه وقبل يوم القيامة الا عبيد الله ولما علم من الاجماع ان الله تعالى يكلم أهل الجنة

أحدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة قد كثر نومه ولم يذكر فيه وكان ينهى عن الحرز به حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفا عن ننا جابر بن سلمة ثنا ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ مني هذا فسطوا أيهم كل انسان منهم يقول أنا أنا قال فن يأخذ به فأمم القوم فقال سبائك بن نرشة أبو دجانة أنا أخذته بمقتله قال فآخذ فلقى به هام المشركين حدثنا عبيد الله بن حمر القواريري و عمر والناسد كلاهما عن سفيان قال عبيد الله ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبيد الله يقول لما

كان يوم أحد جئ بآبى مسجي وقسمثل به قال فأردت أن أرفع (٢٠٠) الثوب فنبأى قوى ثم رعت أن أرفع الثوب فنبأى قوى

حي، بمسجي) أى مغطى ثوب ومعنى مثل به أى قطع أنفه وأذناه وهو معنى الجذع الذى كور (قوله ولم تبي) (ط) كذا الزاوية التى للاستفهام وإنما أسقطت النون من تبي لانه استفهام للمخاطب من حيث هو لانه خطاب لما ذلوا كن خطا بالماء تصنف النون (قوله) غارت الملائكة نظله بأجنحتها (ع) يحفل أن ذلك لأجناهم عليه وتزاجهم على المبادرة فى نقله والمعوذ به وحده الى الله تعالى وتبشيره عاله عند الله ويحفل انه لتقمن من الشمس خوف أن يتغير (قوله) تبيكه أو لا تبيكه (ع) أى سواء بكيت أو لم تبك غارت الملائكة نظله أى قد حصل له من الكرامة هذا (قوله) فى سند الآخر عبد الكريم عن محمد بن المنكدر عن جابر (ع) كذا الجلودى ولا بن ما هان عبد الكريم من محمد بن على بن جابر وهو محمد بن على بن الحسن بن بن على ومن حديث ابن المنكدر خرج به الدمشقى قيل وهو المواب

﴿ فضائل جليبيب رضى الله عنه ﴾

(ط) هو رجل من ثعلبة وكان حليف فى الانصار قال أنس وكان فى وجهه دمنة فمرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم التزويج فقال اذا جئنى كاسد ايارسول الله قال تلك عند الله ليس بكاسد وفى حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من الانصار اياك فلان زوج ابنتك قال نعم ونمت عين قال انى ليس لنفسى اريد ها قال لمن قال جليبيب قال أستمأر أمها فأناها فحالت حقا جليبيب لالعمر الله لالعمر الله لأن وجها جليبيبا فلما قام أبو الهالي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الفتاة من غدرها لا يؤمها من خطبتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أفتردان على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ادفأني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يضيئى فذهب أبو الهالي رسول الله

بغير حجاب ولا واسطة (قوله) جئ بآبى مسجي) أى مغطى ثوب (قوله) وقد مثل به (م) يضم الميم وكسر التاء الثلاثة النغمة يقال مثل بالقتيل بثلثه فلا يقتل يقتل قتلا اقطع أطرافه وأنعأذنه أولدا كبره ونحو ذلك الاسم المثلية والمثلى بالتشديد فهو للابنة والواحدة بالانضمام (قوله) ولم تبي) (ط) كذا الزاوية التى للاستفهام وإنما أسقطت النون من تبي لانه استفهام للمخاطب من حيث هو لانه خطاب لما ذلوا كان خطا بالماء تصنف النون (قوله) غارت الملائكة نظله بأجنحتها (ع) يحفل أن ذلك لأجناهم عليه وتزاجهم على المبادرة لنقله والمعوذ به وحده الى الله تعالى وتبشيره بما عندهم جل وعلا ويحفل انه لتقمن من الشمس خوف أن يتغير (قوله) تبيكه أو لا تبيكه (ع) أى سواء بكيت أو لم تبك قد حصل له من الكرامة هذا وهو كون الملائكة نظله وفى أناسية لها

﴿ باب من فضائل جليبيب رضى الله عنه ﴾

﴿ش﴾ هو يضم الجيم (ط) هو رجل من ثعلبة وكان حليف فى الانصار قال أنس وكان فى وجهه دمنة فمرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم التزويج فقال اذا جئنى كاسد ايارسول الله قال تلك عند الله ليس بكاسد وفى حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من الانصار اياك فلان زوج ابنتك قال نعم ونمت عين قال انى ليس لنفسى اريد ها قال لمن قال جليبيب قال أستمأر أمها فأناها فحالت حقا جليبيب لالعمر الله لأن وجها جليبيبا فلما قام أبو الهالي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الفتاة من غدرها لا يؤمها من خطبتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أفتردان على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ادفأني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يضيئى فذهب

فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمره برفع فسمع صوت باكية أو صائفة فقال من هذه فتناولت عمر واواغت عمر وقتال ولم تبسكى فغارت الملائكة نظله بأجنحتها حتى رفع وحدتنا محمد بن النسي ثنا وهب ابن جرير ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله قال أصيب أبى يوم أحد بجمل أكشف الثوب عن وجهه وأبى وجبا إلى نبوى ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يئانى قال وجعلت فاطمة بنت عمر وتبيكه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيكه أو لا تبيكه ما زالت الملائكة نظله بأجنحتها حتى رفعوه وحدتنا عيدين جيد ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج وثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الزاق أخبرنا ميمر كلاهما عن محمد بن المنكدر عن جابر بهذا الاسناد فربان ابن جريج ليس فى حديثه ذكر الملائكة وبكاء الباكية وحدتنا محمد بن أحمد بن أبى خلف ثنا زكريا بن عدى أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن محمد بن المنكدر عن جابر قال جئ بآبى يوم أحد جئنا فوضع

صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك وقال شئت بذلك فز وجها جليبيبا ودعاهما وقال اللهم صب عليهم الرزق صبا ثم ذكر الحديث على ما في مسلم **(قوله في مغزى له)** أي غزوة **(قوله هل تتقدون من أحد)** (ط) ليس المراد به الاستفهام حقيقة بل التنويه والتعظيم لمن لم يصغوا به لكونه غامضا في الناس ولكون كل واحد أصيب عن يمينه عليه فكان مشغولا بجماهيره ولما أطلع الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على أمر جليبيب من قتله السبعة الذين وجدوا إلى جنبه فويلهم وعرف بقدره فقال لكني أفتد جليبيبا أي فقدته أعظم من فقد كل من فقدوا الحساب به أشد ثم أنه أقبل باكرامه عليه وسده ساعديه مبالغة في اكرامه ولتأله بركة ملاسته صلى الله عليه وسلم وجليبيب صغير جليباب يسمى به الرجل

﴿ حديث إسلام أبي ذر رضى الله عنه ﴾

(ط) اسمه جندب على الأصح ابن جنادة بن عمرو بن مليل بن حرام بن غفار بن كنانة من كبار الصحابة أسلم بعد أربعة ثم انصرف إلى بلاد قومه فاقام بها حتى قدم عام الحديبية بعد أن مضت بدر وأحد والخندق ويدل على سبقه إسلامه حديث مسلم وكان غلب عليه التعبد والزهدي فكان يعتقد أن جميع ما يغفل عن الحاجة كنز فاسا كه حرام ودخل الشام بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فوقع بينه وبين معاوية نزاع في قوله تعالى والذين يكزون الذهب والفضة الآية فشكاه معاوية إلى عثمان فأقدمه عثمان المدينة فخره هدفا في أيديهم واستأذن عثمان في سكاه الزبدية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن له في البدو فأقام في الزبدية في موضع منقطع إلى أن مات سنة اثنين وثلاثين على ما قاله ابن اسحق فعلى عليه ابن مسعود منصرفه من الكوفة في ركب ولم يوجد له شيء يكفن فيه فكنفته رجلي من الركب في ثوب من غزل أمه وكان أوصى أن لا يكفنه أحد سوى شيأ من أعمال السلطان

أبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فز وجها جليبيبا ودعاهما وقال اللهم صب عليهم الرزق صبا ثم ذكر الحديث على ما في مسلم **(قوله كان في مغزى له)** أي غزوة **(قوله هل تتقدون أحد)** (ط) ليس المقصود به الاستفهام حقيقة بل التنويه والتعظيم لمن لم يصغوا به لكونه غامضا في الناس ولكون كل واحد أصيب عن يمينه عليه فكان مشغولا بجماهيره ولما أطلع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على أمر جليبيب من قتله السبعة الذين وجدوا إلى جنبه فويلهم وعرف بقدره فقال لكني أفتد جليبيبا أي فقدته أعظم من فقد كل من فقدوا الحساب به أشد ثم أنه أقبل باكرامه عليه وسده ساعديه مبالغة في اكرامه ولتأله بركة ملاسته صلى الله عليه وسلم وجليبيب صغير جليباب يسمى به الرجل

﴿ باب من فضائل أبي ذر رضى الله عنه ﴾

(ط) اسمه جندب على الأصح ابن جنادة بن عمرو بن مليل بن حرام بن غفار بن كنانة من كبار الصحابة أسلم بعد أربعة ثم انصرف إلى بلاد قومه فاقام بها حتى قدم عام الحديبية بعد أن مضت بدر وأحد والخندق ويدل على سبقه إسلامه حديث مسلم وكان غلب عليه التعبد والزهدي فكان يعتقد أن جميع ما يغفل عن الحاجة كنز فاسا كه حرام ودخل الشام بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فوقع بينه وبين معاوية نزاع في قوله تعالى والذين يكزون الذهب والفضة الآية فشكاه معاوية إلى عثمان فأقدمه عثمان المدينة فخره هدفا في أيديهم واستأذن عثمان في سكاه الزبدية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر قصو حديثهم • حدثني أمحق ابن عمر بن سبط ثنا جاد ابن سلمة عن ثابت عن كنانة بن نعيم عن أبي رزة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مغزى له فأقام الله عليه فقال لأصحابه هل تتقدون من أحد قالوا نعم فلانا ولانا وفلاناً ثم قال هل تتقدون من أحد قالوا نعم فلانا ولانا وفلاناً ثم قال هل تتقدون من أحد قالوا لا قال لكني أفتد جليبيبا فأطلبوه فطلب في القتل فوجدوه إلى جنب سمعتهم قتلهم ثم قالوا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه فقال قتل سمعتهم هذا مني هذا مني وأنا منه هذا مني

وأما أنه قال فوضعه على ساعديه ليس له سرير الاساعدى التي على الله عليه وسلم قال فخره ووضع في قبره ولم يذكر غسله حدثنا
هداب بن خالد الأزدى ثنا سليمان بن المغيرة أخبرنا جدي بن (٣٠٧) حلال عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر

وخبرني ذلك معروف (قوله من قومنا غفار) قلت قد تقدم نسب غفار (قوله فتناعلنا) (ع) من ثنا الحديث أي أظهره وأشاعه (ط) الثابت بتقديم النون والقصر عما يقال في السر وهو بتقديم التاء والمدالكلام الحسن (قوله ولا جاعك) أي لا جاعنا عينا (قوله صرمتا) (م) هي القطعة من اللابل وصاحبها صرم وهو في غير هذا القطعة من الخيل هـ ابن السكيت الصرم هي الأبيات البهيمية (ع) الصرم نحو الثلاثين والصرم القطع (قوله فنافر أنيس عن صرمتا وعن مثله) (م) قال أبو عبيد المنافرة أن يغتفر أحد الرجلين على الآخر ثم يعم بينهما رجل ثالث وقال غيره المنافرة المحاكاة تنافر إلى فلان محاكاة كاليه أهما من نفا (ط) والنافر الغالب والمنفور الغلوب نغره غلبه (قوله نغبر أنيسا) (ع) أي علمهم (م) وكانت هذه المنافرة في الشعر أهما أشعر كما بينه في الرواية الأخرى والمعنى أنه تراهن هو وآخر أهما أفضل وكان الرهن الصرمتين فأيما أفضل أخدما (قوله فابن نوجه) (ع) يفتح التاء والجيم وفي بعض النسخ يضم التاء وكسر الجيم وكل صحيح (قوله كافي خفاء) (م) قال أبو عبيد الخفاء بكسر الخاء والمد والنظام من كساء أو غيره وجمعه أخفية وروى جفاء بالجيم الضعومة وهو ما يليقه السيل من غناؤه وجه والاول وجهه هـ ابن الأنباري الخفاء بالخاء الكساية على الوجب (قوله فرات على) أي أبدا (قوله على أقرأ الشعر) (ع) هو الشعر قندي بالراء أي على طريقه وأتواعه واحد هافر وهذا الشعر على قرم هذا أي طريقه وعند عليه وسلم أفن له في البدو فاقام في الربة في موضع منقطع إلى أن مات سنة اثنين وثلاثين على ما قاله ابن اسحق فعلى عليه بن مسعود منصرفه من الكوفة في ركب ولم يوجد له شيء يكن فيه فكفنه رجل من الركب في ثوب من غزل أمه وكان أوصى أن لا يكفنه أحد سوى شأمن أهال السلطان وخبرني ذلك معروف (قوله فتناعلنا الذي قيل له) (ح) هو بنون ثم ثناء أي أفشاء وأشاعه (قوله ولا جاعك) أي لا جاعنا عينا (قوله صرمتا) بكسر الصاد وهي القطعة من اللابل (ط) الصرمة نحو الثلاثين (قوله فنافر أنيس عن صرمتا) قال أبو عبيد وغيره المنافرة المفاخرة يغتفر أحد الرجلين على الآخر ثم يحكم بينهما رجل ثالث أو قيل المنافرة المحاكاة تنافر إلى فلان محاكاة كاليه أهما من نفا (ط) والنافر الغالب والمنفور الغلوب نغره غلبه (قوله نغبر أنيسا) أوجهه الخيارات الأفضل وكانت هذه المفاخرة في الشعر أهما أشعر كما بينه في الرواية الأخرى (قوله عن صرمتا ومثله) معناه تراهن هو وآخر أهما أفضل وكان الرهن صرمة داو صرمة ذاك فأيما كان أفضل في الشعر أخد الصرمتين فصا كما إلى الكاهن لحكم بأن أنيسا أفضل (قوله فابن نوجه) (ع) هو يفتح التاء والجيم وفي بعض النسخ يضم التاء وكسر الجيم وكل صحيح (قوله كافي خفاء) (م) قال أبو عبيد الخفاء بكسر الخاء والمد والنظام من كساء أو غيره وجمعه أخفية وروى جفاء بالجيم الضعومة وهو ما يليقه السيل من غناؤه وجه والاول وجهه هـ ابن الأنباري الخفاء بالخاء الكساية على الوجب (قوله فرات على) أي أبدا (قوله على أقرأ الشعر) أي على طريقه وأتواعه واحد هافر وهذا الشعر على قرم هذا أي على طريقه وعند النوري واقواء بالواو ورواه والراء والمد واحد هافر وهذا الشعر على قرم هذا أي على طريقه وعند النوري واقواء بالواو ورواه

خو جنانم قومتنا غفار
وكأوا يصولون الشهر الحرام
نغرت ما بأخي أنيس
وأما فنزلنا على خال لنا
فأكرمنا خالنا وأحسن
اليناهدنا قومه فقالوا
انك اذا خرجت من أهك
خالف الهم أنيس فضاء
خالتنا عينا الذي قيل
له قتلته امامامضى من
ممر ولف قد كدرته ولا
جاءك لك فابعد فتر بنا
صرمتا فاحقنا عليها
وتعطي خالتنا به فجعل
يبكي فاطلقتنا حتى زلنا
بصرمة مكفة فنافر أنيس
عن صرمتا وعن مثله
فأنيسا الكاهن نغبر أنيسا
فأنا أنيس بصرمتا ومثله
معها قال وقد صليت يا ابن
أخي قبل أن ألقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بثلاث سنين قتلنا
قال قلت فابن نوجه قال
أتوجه حيث يوجهني
ربي أصلي عشاء حتى اذا
كان من آخر الليل التفت
كأني خفاء حتى تعلموني
الشمس فقال أنيس ان لي
حاجة بكفة فاكفى فاطلق
أنيس حتى أتى مكة فرأت
على ثوبها قتلته ما صنعت

قال لقيت رجلا بكفة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فياقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان أنيس أحد الشعراء
قال أنيس لقد صنعت قول الكهنة فها هو يقولهم ولقد صنعت قوله على أقرأ الشعر

الغزرى اقوام بالواو ورواه بعضهم بالواو وكسر الهمزة ولا وجه له والصواب الراء (قوله) فابليت على
لسان أحد بدي (أى غيرى) انه شر (قوله) فتضغت رجلا (م) أى رأيتنه ضيفا أى علمت أنه
لا ينالنى بكر وهو لا يرتاب بمضدى (ع) كذا الجلودى وعند ابن ماعان تضغت رجلا بالاء ولا معنى
له فى هذا الحديث ورواه ابن الزبير ضعفه والاول أوجه وهو الذى ذكره حال الشارحون وبمعناها
استغفنه وقال القتي وقدمت دخل استغفنت على بعض حروف فعلت نحو عظم واستغفم وتكر
واستكبر والمعنى انه لم يسل من يحتسب منه ومع ذلك لم يسل فقد نبه الناس عليه فقال الصابى وكان أهل
مكة يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الصباة جمع صاب ومن جمع الصابى جمع على صباة شمل
كافر وكفرة وكانهم سهلوا الهمزة لا لأخوة ثم حذفوها وكانت قریش لاتهمز وقرى بالوجهين
الصابون والصابى من خرج من دين الى دين (قوله) كانه نصب أحر (ع) يعنى انه يشبه نفسه بماناله
من الضرب وصار كانه نصب من كثرة الدماء والنصب الاحجار التى كانت الجاهلية تدع اليها لأتفهم وهى
الانصاب والواحد نصب (قوله) حتى تكسرت عكن بطنى (ع) أى انطوت طاقان لم يطنه وهذا
من بركة زنم (ع) معنى تكسرت انتنت لكثرة المعنى (قوله) مضغة جوع (م) قال الاصمعى
المضغة الحقة ولا أحسب قولهم مضغة الامنة (قوله) قراء (أى مقرة) ويسمى قرامن الليلة الثالثة
أى أن يبدروا إذا أخلق النقص فهو غير مضفر قاله ابن دريد (قوله) أخصيان (ع) هو معنى قراء
و روى غرضان على الاضافة وأخصيان بكسر الهمزة والحاء وسكون الصاد معناه مضيتو يقال
ليلة أخصيان وأخصيان وضعية وضعية ويوم خصان (قوله) اذ ضرب على أصمغتهم (ع) أى
ناموا والساخ بالسين والصاد الخرق الذى فى الأذن ويصل الى الرأس والصاد أقصع فيه (ع) قلت
وأخطأ من قاله بالسين (قوله) اسافونائلة (ط) روى ابن أبى نجيع انه ما رجل وامرأة هجامن
الشام فقتل الرجل المرأة وهما يطوفان فخصا جبرين ولم يزل الا فى المسجد حتى جاء الاسلام فاخرجا
منه (قوله) فأتتاها (أى هاجرتا) (قوله) هن مثل الخشبة (ع) هن والهنه يعبر بهما عن

بعضهم بالواو وكسر الهمزة (ع) والصواب الراء (قوله) فتضغت رجلا (أى رأيتنه ضيفا) أى لسان أحد بدي
الضعيف مأمون الغائلة فى الغالب (قوله) كتني نصب أحر (ع) يعنى انه من كثرة الدماء التى سالت منه
بالضرب أشبه النصب والنصب بضم المون والصاد وبسكانها يعى الاصنام والاحجار كانت الجاهلية
تصهار تدع عند انفسهم بالسم وجهه انصاب (قوله) حتى كسرت عكن بطنى (ع) أى انطوت طاقان
لم يطن وهذا من بركة زنم (ح) معنى تكسرت انتنت لكثرة المعنى (قوله) مضغة جوع (ح) وضع
السين المهملة وضعا واسكان الحاء المجهة وهى رقة الجوع وضعه وهزاله (قوله) فى ليلة قراء أخصيان
عرا أى مقرة وسمى قرامن الليلة الثالثة معناه مضيتو ويقال ليلة أخصيان وأخصيان وضعية وضعية
وضعا ويوم خصان (قوله) اذ ضرب على أصمغتهم (أى ناموا والساخ بالسين والصاد الخرق الذى فى
الأذن ويصل الى الرأس والصاد أقصع أشهر (ط) أخطأ من قاله بالسين (قوله) وامرأتين (ح) كذا هو فى
معظم النسخ بالياء وفى بعضها وامرأتان بالالف والاول منصوب بفعل محذوف أى ورأيت امرأتين
(قوله) اسافونائلة (ط) روى ابن أبى نجيع انه ما رجل وامرأة هجامن الشام فقتل الرجل المرأة وهما
يطوفان فخصا جبرين ولم يزل الا فى المسجد حتى جاء الاسلام فاخرجلته (قوله) فأتتاها (أى هاجرتا
(قوله) هن مثل الخشبة (ع) هن والهنه يعبر بهما عن كل شئ وعن المورثة ونحوها المراد هنا لكسر

فابليت على لسان أحد بدي
أبشر والله انه لصادق
وانهم لصككابون قال
قلت ما كنتنى أذهب
فانظر قال فأتيت مكة
فتضغت رجلا منهم هملت
أبن هذا الذى تدعونه
الصابى فاشترانى فقال
الصابى فقال على أهل
الوادى بكل مدرة وعظم
حتى خرجت مضيا على
قال فان رفعت حين ارتفعت
كأنى نصب أحر قال فأتيت
زنم ففلسفت على السماء
وشربت من مائها ولقد
أبشيت يابن أبى ثلاثين بين
ليلة وبوم ما كان لي طعام
الامام زنم ففلسفت حتى
تكسرت عكن بطنى وما
وجدت على كبدى
مضغة جوع قال فأتيت أهل
مكة فى ليلة قراء أخصيان
اذ ضرب على أصمغتهم
فما يطوف بالبيت أحد
وامرأتين منهم تدعوان
اسافا ونائلة قال فأتتا على
في طوافهما قلت أنكحما
أحد هما الاخرى قال لى
فأتتاها على قولهما قال
فأتتا على هملت هن مثل
الخشبة غيرانى لا كنى

لو كان ههنا أحد من أنصارنا
قال فاستقبله مارسل الله
صلى الله عليه وسلم وأبو
بكر وهما حاطبان قال
مالك قال الصابي بين
الكعبة وأستارها قال
ما قال لك قال انه قال لنا
كلمة تلاءم وجاهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى
اسم الجبر وطاف بالبيت
هو وصاحبه صلى فلما
قضى صلاته قال أبو فر
فكنت أنا أول من حياه
بغية الاسلام فقلت السلام
عليك يا رسول الله فقال
وعليك ورحمة الله ثم قال
من أنت قال قلت من غفار
قال فاهوى بيده فوضع
أصابعه على جيبته فقلت
في نفسي كره أن أنقبت
الى غفار فذهبت آخذ
بيده فقدمنى صاحبه
وكان أعلم به منى ثم رفع
رأسه ثم قال متى كنت
ههنا قال قد كنت ههنا
منذ ثلاثين بين ليلة ويوم
قال فن كان يطعمك قال
قلت ما كان لي طعام الا
ما هزم من سمعت حتى
تكسرت عكن بطي وما
أجد على كبدي مضقة
جوع قال انها مباركة انها
طعام طعم فقال أبو بكر
يا رسول الله اتنن لي في
طعامك اليسلة فانطلق
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر وانطلقت

كل شئ وعن العورة وأما أراد ههنا الذكور وأراد ههنا نسائها وأما الذكور وتقدم أن ههنا
كتابة عن النكرات وأراد به كره ههنا ساف ونائلة وهو تتبع كقول أول أنكم أحد ههنا
الأخرى (قوله تولولان) (ع) الولولة صوت الدعا بالويل ورفضان بذلك صوتهما (قوله لو
كان ههنا أحد من أنصارنا) (ع) أي من قومنا وهو جمع نفر والنفر مابين الثلاثة الى العشرة
وجواب لو محذوف أي لنصرنا عليك (قوله الصابي) أي الخارج من دين الى دين (قوله كلمة تلاءم
التم) أي عظيمة كالتي تلاءم الشئ ولا يسع غيره ويحصل أن تعني انها لا يمكن ذكرها (قوله فكنت أنا
أول من حياه بغية الاسلام) (ط) يعني قوله الاسلام عليكم وظاهره انه ألهم النطق بذلك ان لم يكن
معها قبل وعلمه انه أول من حياه يحصل له الهام ويحصل انه علم ذلك بالاستقراء (قوله فقدمنى
صاحبه) أي مننى فقدمت الرجل وأقدمته كفته (قوله انها مباركة) أي تظهر بركتها كما تقدم
(قوله انها طعام طعم) (ع) طعم هو بضم الطاء وسكون العين ومعناها انها تعني شاربها عن الطعام
أي انها تصلح للأكل والطعم مصدر وقيل له بالفتح أي طعام يشتهي والطعم شهوة الطعام وقيل له
طعم بضم الطاء والعين أي طعام طامعين أي كثيرى الاكل ولا يكون طعم جمع طعوم أي انها تشبع
من كثرة أكله وقيل معناه طعام مسمن ومن أسماها أيضا شفاء سقم وشراب البرار وهجرة جبريل أي
هجرة بقبه (ط) الرواية فيه طعام طعم بالإضافة أي طعام يشتهي بإضافته الى صفته والطعام اسم
لما ينظم وقال الجوهري الطعم بالضم الطعام وبالفتح ما يشتهي منه وعلى الاول لانصاع الاضافة
لانه يصير طعام طعام ولا يصح اضافة الشئ الى نفسه وروى أبو داود في زنه أنها مباركة وهي طعام
طعم وشفاء سقم أي طعام من جوع وشفاء من سقم وقد قال في هذا الحديث انها مباركة أي تظهر
بركتها على من مع صدق ينشئ فيها كجاء في حديث جابر ما هزم من لم يشرب له فينبى أن
يتبرك بها ويحسن التيقن في شربها ويحصل من مائها وقدر وى التيقن عن عائشة انها كانت تصعل
وأما أراد ههنا نسائها وأما الذكور وتقدم أن ههنا كتابة عن النكرات وأراد به كره ههنا ساف
نائلة وهو تتبع كقول أول أنكم أحد ههنا الآخر (ع) قال له ما ذكر مثل انشبه أي في الفرج
(قوله تولولان) (ع) الولولة صوت الدعا بالويل ورفضان بذلك صوتهما (قوله لو كان ههنا أحد من أنصارنا) (ع) أي من
قومنا وأما نابع جمع نفر والنفر مابين الثلاثة الى العشرة وجواب لو محذوف أي لنصرنا عليك
(قوله الصابي) أي الخارج من دين الى دين (قوله كلمة تلاءم التم) أي عظيمة كالتي تلاءم الشئ
ولا يسع غيره وقيل تعني انها لا يمكن ذكرها كما ههنا ساف ههنا (قوله فكنت أنا أول من حياه
بغية الاسلام) (ط) يعني قوله الاسلام عليكم وظاهره انه ألهم النطق بذلك ان لم يكن
معها قبل وعلمه انه أول من حياه يحصل له الهام ويحصل انه علم ذلك بالاستقراء (قوله فقدمنى
صاحبه) أي مننى فقدمت الرجل وأقدمته كفته (قوله انها مباركة) أي تظهر بركتها كما تقدم
(قوله انها طعام طعم) (ع) طعم هو بضم الطاء وسكون العين ومعناها انها تعني شاربها عن الطعام
أي انها تصلح للأكل والطعم مصدر وقيل له بالفتح أي طعام يشتهي والطعم شهوة الطعام وقيل له
طعم بضم الطاء والعين أي طعام طامعين أي كثيرى في الاكل (ط) الرواية فيه طعام طعم بالإضافة أي طعام يشتهي بإضافته الى صفته والطعام اسم
لما ينظم وقال الجوهري الطعم بالضم الطعام وبالفتح ما يشتهي منه وعلى الاول لانصاع الاضافة
لانه يصير طعام طعام ولا يصح اضافة الشئ الى نفسه وروى أبو داود في زنه أنها مباركة وهي طعام
طعم وشفاء من سقم وقد قال في هذا الحديث انها مباركة أي تظهر بركتها على من مع صدق ينشئ فيها كما

معهما ففزع أبو بكر إلى الجبل يقرض الثامن زبيب الطائف فكان ذلك أول طعام ما كَلَّمَهُ هاتِمٌ غَيْرَتِ غَيْرَتِ ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ وَجَّهَتْ أَرْضِي خَاتِئًا تَحْتَ لَأَرَاهَا الْإِثْرِبَ قُلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي قَوْلُكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعِيكَ بِكَ وَأَبْرَأَكَ فَبِهِمْ فَأَتَيْتُ أَنْبِيَا هَمَّالًا مَا صَنَعْتَ قُلْتَ صَنَعْتُ (٣٠٥) أَلَيْ قَدْ أَسْلَمْتَ وَصَدَقْتَ قَالَ مَا لِي رَغْبَةٌ مِنْ دُنْكَ

﴿ ٣٩ - شرح الآبي والسجسي - سادس ﴾ الصامت قال قال أبو إدريس: رأيت أبا حنيفة حين قيل بعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت فابن كعب توجه قال حيث وجهني الله وأقص الحديث: نحو حديث سالي بن المغيرة وقال في الحديث: فتنافروا إلى رجل من الكهان قال فزمل أبا أنيس عليه حتى غلبه فأخذنا نمره، فضعنا ما هال في صر مشا وقال أيضاً في حديثه: قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام قال فأنشأه في أول الناس حياه بضعه الإسلام قال قلت

ليبين أن أخاه أنيسا كان شاعرا عجبا بحيث يحكمه بظلمة الشعراء ومن هو كذلك يعلم أنه عالم الشعر ولما كان كذلك ومع القرآن علم قطعا أنه ليس بشعر كما قال وقد وضعت على أقرء الشعر فلم يلتم أنه شعر وقد ظهر بين طريق ابن عباس وطريق ابن الصامت فبار واه من حديث أبي ذر اختلاف بعدا لجمع بينهما في حديث ابن الصامت أن أبا ذر رآني النبي صلى الله عليه وسلم أول ما قبله ليلا يطوف بالكعبة فأسلم إذا ذلك بعد أن أقام ثلاثين بين يوم وليلة ولا زاده وأما بتقدي من مائة زم وفي حديث ابن عباس أنه كان له قبر بقر زادوان عليا أضافه ثلاث ليال ثم أدخله بيته فأسلم ثم خرج فصرخ بالاسلام وكل من السندين صحيح فأنه يعلم أي المتن كان ويجعل أن أبا ذر رآني النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة فأسلم ولم يعلم على ذلك ثم أن أبا ذر بقي مستترابحاه إلى أن استبته على ثم أدخله على النبي صلى الله عليه وسلم فجدد اسلامه فظن الراوي أن ذلك أول اسلامه وفي هذا الاحتمال بعد والله أعلم بالواقع ولم أر من الشارحين من نيه على هذا التعارض (قوله وعليك) (ع) فيه جواز الرد بمثل هذا والمستعجب ما أسفر عليه عمله صلى الله عليه وسلم وعمل الصعابة وما جاء من رد الملائكة على آدم عليهم السلام من قولهم وعليك السلام ويستعجب زيادة الردجة البركة على ما جاء في الأحاديث وقوله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وقوله تعالى أو ردوها في قوله عليكم السلام وقيل غير هذا وعن مالك أنها زلت في نعيم الماطس وتقدم في حديث رد عائشة على جبريل وعليه السلام ورحمة الله وبركاته واختار ابن عمر فعل عائشة عليهم (قوله آتخني) (ع) أي خصى والحقبة بفتح الحاء وسكونها ما يكرم به الإنسان (قوله في الآخر أركب إلى هذا الوادي) يعني مكة (قوله فانطلق الآخر) (ع) كذا اللالكثري وعند الجلياني فانطلق الآخر والاشبه أنه لا يدخل الآخر واجتاعها بعيد لانه ليس له الآخر واحد (قوله فباردت) (ع) كذا السلم وللضاري مما أردت أي ما بلغتني غرضي من

السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك من أنت وفي حديثه أيضا فقال له كم أنت ههنا قال قلت منذ خمس عشرة وفيه فقال أبو بكر آتخني بضيافته الليلة • وحديثي إبراهيم بن محمد ابن عروة السامي ومحمد ابن حاتم وقطار بن سفيان الحديث واللفظ لابن حاتم قالنا ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الثوري بن سعيد عن أبي جبرة عن ابن عباس قال لما بلغ أبا ذر رجع النبي صلى الله عليه وسلم بكه قال لا خير أركب إلى هذا الوادي فأعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء فسمع من قوله ثم اتبني فانطلق الآخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال رأيته أمر بكم بالاخلاق وكل ما ملأوه بالشعر فقال ما شئتمني فباردت

صرمته لان الكاهن قضى بالظلمة أي أنه لم يزل ينشد الشعر المتقضى المدح حتى حكم له الكاهن بالظلمة على الآخر وأنه أشعر منه وكان هذا الكاهن شاعرا وانما ذكر من المعنى ليعين أن أخاه أنيسا كان شاعرا عجبا بحيث يحكمه بظلمة الشعراء ومن هو عالم الشعر فلم يلتم أنه شعر وقد ظهر انه بين طريق ابن عباس وطريق ابن الصامت فبار واه من حديث أبي ذر اختلاف بعدا لجمع بينهما في حديث ابن الصامت أن أبا ذر رآني النبي صلى الله عليه وسلم أول ما قبله ليلا يطوف بالكعبة فأسلم إذا ذلك بعد أن أقام ثلاثين بين يوم وليلة ولا زاده وأما بتقدي من مائة زم وفي حديث ابن عباس أنه كان له قبر بقر زادوان عليا أضافه ثلاث ليال ثم أدخله بيته فأسلم ثم خرج فصرخ بالاسلام وكل من السندين صحيح فأنه يعلم أي المتن كان ويجعل أن أبا ذر رآني النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة فأسلم ولم يعلم على ذلك ثم أن أبا ذر بقي مستترابحاه إلى أن استبته على ثم أدخله على النبي صلى الله عليه وسلم فجدد اسلامه فظن الراوي أن ذلك أول اسلامه وفي هذا الاحتمال بعد والله أعلم بالواقع ولم أر من الشارحين من نيه على هذا التعارض (قوله وعليك) (ع) فيه جواز الرد بمثل هذا والمستعجب ما أسفر عليه عمله صلى الله عليه وسلم وعمل الصعابة وما جاء من رد الملائكة على آدم عليه السلام من قوله وعليك السلام ونسب الردجة البركة (قوله آتخني) أي خصى والحقبة بفتح الحاء وسكونها ما يكرم به الإنسان (قوله إبراهيم بن محمد بن عروة السامي) بالسعين المهمة منسوب إلى سامية بن لؤي (قوله أركب إلى هذا الوادي) يعني مكة (قوله فانطلق الآخر) (ح) كذا اللالكثري وعند الجلياني فانطلق الآخر والاشبه أنه لا يدخل الآخر واجتاعها بعيد لانه ليس له الآخر واحد (قوله فباردت)

فتردد وحل شنة فيها ما حتى قسم، كما قال المصنف فالتس التي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكرو ان يسأل عنه حتى أدركه يعني الليل
فاضطجع فراء على ظهره فانه غريب فلما رآه تبته فلم يسأل واحدا منها صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتفل قربته وزاده الى المسجد
فخلل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمدى فماد الى مضاجعه فربم على فقال ما آن للرجل جيل أن يعلم نزله فأقامه
فذهب به معه ولا يسأل واحدا منها صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فخل مثل ذلك فأقامه على معه ثم قال له لا تحضني ما الذي
أفعلك هذا البلد قال ان أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني (٣٠٧) ففعلت ففعل فأخبره فقال فانه حتى وانه رسول الله

صلى الله عليه وسلم فانا
أصبحت فاتبعني فاني ان
رأيت شيا أخاف عليك
مما كان في اريق الماء فان
مضيت فاتبعني حتى تدخل
مدخل ففعل فاطلق

يقفوه حتى دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يدخل
معه فمعه من قوا فأسلم
مكابه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ارجع الى قومك
فأخبرهم حتى يأتك امرى
فقال والذي نفسي بيده
لا يخرجن بهن ظهر انهم

نخرج حتى اتى المسجد
فأدى بأعلى صوته أشهد
أن لا اله الا الله وأن محمدا
رسول الله رثار القوم
فضر به حتى أضجعوه
فأتى العباس فأكب عليه
فقال ويلكم الدم ثمة دون
أنتم غفار وأن طريق
تبارككم الى الشام عليهم
فأخذهم منهم ثم عاد من الغد
لثلهما وثاروا اليه فضر به
فأكب عليه العباس
فأخذهم حتى ياتي

معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ولما صلى وسلم وجهه أى ماشيتي من التقى فجاوبتهك فيه والشنه
القرية البالية (قوله تبته) (ع) كذا هنا وفي البخارى أتبعه وهو أشبه بسياق الكلام أى قاله
اتبني ويكون بسكون التاء كما قال واذا اتبع أحدكم على ما فاتبع (قوله ينفوه) أى يقبوه (قوله
لا صرخن) (د) هو بضم الراء أى لا صرخن صوفي بها معنى ظهر انهم بينهم

﴿ فضائل جرير بن عبد الله رضى الله عنه ﴾

(ط) هو جرير بن عبد الله البجلي وبجيلة من ولد أعمار بن زرار بن معد بن عدنان و اختلف في بجيلة
هل هو أب أو أم نسب اليه القبيلة وجرير هذا هو سيد بجيلة وقاله عمر مازلت سيدا في الجاهلية
والاسلام وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقبل وهذا مطلع عليكم خير ذي عن كان على
وجهه مسحة ملك فطلع جرير وكان عمر يقول في جرير يوسف هذه الأمة وفيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا أنا كم كريم قوم كرموه أسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم
بأربعين يوما وزل الكوفة بعد موته صلى الله عليه وسلم واتخذ بهادرا ثم تحول الى قريسيار مات
بها سنة أربع وخسين وقيل سنة إحدى وخسين وقيل مات بالمرارة في ولاية الفضل بن قيس
الكويت لاجل بؤر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المصحين من خمسة عشر رضى الله عنه ورجه (قوله ما حببني رسول الله مند
أسلمت) (ع) يعني انه بنفس ما لم يأتى أسأذت بترك ما يكون فيه وياذنى ولا يفهم انه كان يدخل
بغيران (ط) فيه راء ثم ارف الناس وحسن لقبهم لانه كان كير قومه (قوله ولا رافى الاضلك) (ط)

كما أسلم بالقاء والبخارى مما أورد بلاليم (قوله وحل شنة) بفتح الشين وهى القرية البالية (قوله
انه غريب فلما رآه تبته) (ع) كذا هنا وفي البخارى أتبعه وهو أشبه بسياق الكلام أى قاله
اتبني وهو يسدون التاء (قوله احتفل قربته) بضم القاف على التصغير (قوله ما آن للرجل) وفي
بعض النسخ ما أنارها فأتان أى ما حان وفي بعض النسخ اماز ياده ألف الاستفهام وهى مرادة في
الرواية الاولى ولكن حذفته وهو جاز (قوله يقفوه) أى يتبعه (قوله لا صرخن) بضم الراء أى
لا صرخن صوفي بها معنى ظهر انهم بينهم

﴿ باب من فضائل جرير بن عبد الله رضى الله عنه ﴾

﴿ ط ﴾ هو جرير بن عبد الله البجلي وبجيلة من ولد أعمار بن زرار بن معد بن عدنان و اختلف في بجيلة
هل هو أب أو أم نسب اليه القبيلة وجرير هذا هو سيد بجيلة وقاله عمر مازلت سيدا في الاسلام

يعني أحببنا خالد بن عبد الله عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله ح وثى عبد الجيد بن بيان ثنا خالد بن بيان قال
معقت قيس بن حازم يقول قال جرير بن عبد الله ما حببني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رافى الاضلك وحدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع وأبو اسامة عن اسمعيل ح وثنا ابن غير ثنا عبد الله بن ادريس ثنا اسمعيل عن قيس عن جرير قال
ما حببني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رافى الا تبسم في وجهي زادا بن غير في حديثه عن ابن ادريس وقد بشكوت

قواله العلامة الاوى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ لم يبين كالمروى عنه عليه ياضر بالنسخ الا بذكره

فرجابه وسروالائه كان من كلة الرجال خلقوا خلقا (قوله اللهم بته واجعله هاديا يهديا) (ط) يعني انه كان يسقط أو يمتاف السقوط فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا مطلب أن يجعله هاديا لنسبره مدياني نفسه وقد ظهر قبول هذا الدعاء ففرق في مائة وخمسة من حمل مالم يسمه خمسة آلاف وبته صلى الله عليه وسلم لدى كراع وله المقامات المشهورة (قوله ذوالخلفة) (ع) ابرو وناه يفتح الخاء واللام ويضعها عن أي الخبر وعن أي بكر يفتح الخاء وسكون اللام (قوله) وكان يقال له الكعبة الجمانية والكعبة الشامية) (د) وفي بعض النسخ الكعبة الجمانية والكعبة الشامية بغير واو وهذا اللفظ فيه ابهام والمعنى ان ذا الخلفة كان يتأله الكعبة الجمانية والكعبة الشامية التي تسمى الكعبة الشامية ففرق بينهما للتمييز هذا هو المعنى فيتأول اللفظ عليه والتقدير يقال له الكعبة الجمانية والتي بكمة الشامية ومن رواه بغير واو فمعناه كان يعال هذان العظمان أحد هما بل الآخر (قوله هل أنت مريحي من ذي الخلفة والكعبة الجمانية والشامية) (ع) ذكر الشامية وهم وغلط من بعض الرواة والصواب حذفه وقد ذكر البخاري هذا السند وليس فيه هذه الزيادة (د) وليس قول القاضي يصحح لانه يمكن تأويله بان يكون التقدير هل أنت مريحي من قولم الصكبة الجانية والشامية ووجود هذا اللفظ الذي تقدم يلزم منه هذه التسمية (قوله من ذي الخلفة بيت نلثم) (ع) وفي غير مسلم فيه ضم لها وفي البخاري بيت نلثم وبجيلة فيه نصب لها (قوله

والجالية وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقبل يطلع عليكم خير ذي يمن كان على وجهه مسحة لك فطاع جرير وكان عمر يقول في جرير جرير يوسف هذه الامة وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أناكم كرم قوم فأكرموا أسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما وزل الكوفة بعد موته صلى الله عليه وسلم واتخذها دارا ثم تحول الى قبر فبساتها هاسنة أربع وخمسين وقيل سنة إحدى وخمسين وقيل مات بالمرارة في ولاية الفضال بن قيس الكوفة لمعاوية (قوله اللهم بته واجعله هاديا يهديا) (ط) يعني انه كان يسقط أو يمتاف السقوط فدعا له صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا مطلب بان يجعله هاديا لنسبره مدياني نفسه وقد ظهر قبول الدعاء ففرق في مائة وخمسة من حمل مالم يسمه خمسة آلاف وبته صلى الله عليه وسلم لدى كراع وله المقامات المشهورة (قوله ذوالخلفة) يفتح الخاء المعجمة واللام ويضعها عن أي الخبر وعن أي بكر يفتح الخاء وسكون اللام (قوله) وكان يقال له الكعبة الجمانية والكعبة الشامية) (ح) وفي بعض النسخ الكعبة الجمانية والكعبة الشامية بغير واو وهذا اللفظ فيه ابهام والمعنى ان ذا الخلفة كان يقال له الكعبة الجمانية وكانت الكعبة الشامية التي تسمى الكعبة الشامية فروا بينهما للتمييز هذا هو المعنى فيتأول اللفظ عليه والتقدير يقال له الكعبة الجمانية والتي بكمة الشامية ومن رواه بغير واو فمعناه كان يعال هذان العظمان أحد هما بل الآخر (قوله هل أنت مريحي من ذي الخلفة والكعبة الجمانية والشامية) (ع) ذكر الشامية وهم وغلط من بعض الرواة والصواب حذفه وقد ذكر البخاري هذا السند وليس فيه هذه الزيادة (هـ) وليس كلام القاضي يصحح لانه يمكن تأويله بان يكون التقدير هل أنت مريحي من قولم الكعبة الجمانية والشامية ووجود هذا اللفظ الذي تقدم يلزم منه هذه التسمية (قوله يدي كعبة الجمانية) (ح) كذا هو في جميع النسخ وهو من إضافة الموصوف الى صمته وأجازة الكوفيين وقد روى البصريون فيه حرفا أي كعبة الجمانية والجمانية بتخفيف الياء على المشهور وحكى تشديد هاء سبق إصاحه في كتاب الحج (قوله

اليه أي لا أتيت على الخليل
فصرب يده في صدرى وقال
اللهم بته واجعله هاديا يهديا
حدثني عبد الجيد بن
بيان أخبرنا خالد بن بيان
عن قيس عن جرير قال كان
في الجالية بيت يقال له ذو
الخلفة وكان يقال له الكعبة
الجمانية والكعبة الشامية
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل أنت مريحي
من ذي الخلفة والكعبة
الجمانية والشامية فنزلت
اليه في مائة وخمسة من
أحسن فكمسناه وقتلنا
من وجدنا عنده فأتيت
فأخبرته قال فدعا لاولا وحسن
حدثنا اسحق بن ابراهيم
أخبرنا جرير عن اسمعيل
ابن أبي خالد عن قيس بن
أبي حازم عن جرير بن عبد
الله البجلي قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل جرير أترى مني
من ذي الخلفة بيت نلثم
كان يدي كعبة الجانية
قال فنصرت في خمسين
ومائة نارس وكنت لا أتيت
على الخليل فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فصر يده في صدرى
فقال اللهم بته واجعله
هاديا يهديا قال فانطلق
مغريا بها بالبريم ثم جرير

ان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسمعه
يكفي ابا ارمطة منا فأتى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له ما جئتك حتى
تركها كما كنا جالس
أجوب فبرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم على
خيل أحسن ورجل أحسن
مرات «حدثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة ثنا وكيع
وننا ابن غير ثنا أبي ح
وننا محمد بن عباد ثنا
سفيان ح وثنا ابن أبي
عمر ثنا مرثبان بن
الغازي ح وثني محمد
ابن رافع ثنا أبو أسامة
كلهم عن اسمعيل بهذا
الاسناد وقال في حديث
مروان بن الحارث بن جابر
أبو ارمطة من بني ببيعة
يشترئني صلى الله عليه
وسلم «حدثنا زهير بن
حرب وأبو بكر بن النضر
قالا ثنا هاشم بن القاسم
ثنا رقاد بن هراش السكري
قال سمعت عبيد الله بن
أبي يزيد يحدث عن ابن
عباس أن النبي صلى الله
الله عليه وسلم أتى الخلاء
فوضعت له وضوءا فلما خرج
قال من وضع هذا
رواية زهير قالوا وفي رواية
أبي بكر قلت ابن عباس
قال اللهم قسمه «حدثنا أبو
الربيع العتكي وخلف

كانها جمل أجوب (ع) هو الملقب بالقطران لما به من الحرب حتى صار أسود كذلك من أحرقت
(قوله) بلغه بشير جري أو أرمطة حصين (د) كذا هو لابن مله بالمد ولغيره بالسبب والصواب
الصاد (ع) فيه استعجاب بعث البشير بالفتوح ونحوها

﴿ فضائل ابن عباس رضي الله عنهما ﴾

(قوله في السند) أبو بكر بن النضر (ع) كذا لم والعنري ابن أبي النضر وكذا هما جميع وهو أبو بكر
ابن النضر بن أبي النضر «وختلف في اسمه فبما الحاكم أحد وسماه الكلابة في محمد وقال
السراج سألته عن اسمه فقال امي كني هذا هو الأشهر ولم يذكر الحاكم في كتاب الكنى غيره
والمشهور فيه أنه أبو بكر بن النضر (قوله اللهم قسمه) (ط) وفي البصري قسمه في الدين وفي رواية
اللهم علمه الحكمة وفي رواية فاغمره في الدين وعلمه التأويل وفي رواية اللهم بارك فيه وانشر عنه
واجعله من عبادك الصالحين «قلت في رواية راجعة إلى العادة لأنه صلى الله عليه وسلم دعاه
بذلك ويحكى عن جماعة من التابعين كالتابع الطرابلسي وغيرهم أنهم كانوا يكرهون أن يناولهم
أحد شيئا يرون أن اتباعهم أنفسهم في ذلك العمل أرجح لأنه أكثر ثوبا وفدا لا يصح بالمحدث لأن
هؤلاء التابعين يفسدون تكثير الثواب وهو صلى الله عليه وسلم غنى عنه (ط) عبد الله بن عباس هو
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا العباس وأبى في الشعب وبني هاشم محمرون وفيه
قبل خروجهم منه يسير وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين و«ختلف في» نعم قبل موت النبي صلى الله عليه
وسلم فقيل عشرين وقيل خمس عشرة ورواه ابن جبير وقيل ثمانين ثلاث عشرة وعن

كانها جمل أجوب (ع) هو الملقب بالقطران لما به من الحرب حتى صار أسود «حدثنا» (قوله) بلغه بشير
جري أو أرمطة حصين (ع) هو لابن مله بالمد ولغيره بالسبب والصواب (ح) فيه
استعجاب بعث البشير بالفتوح ونحوها

﴿ باب من فضائل ابن عباس رضي الله عنه ﴾

﴿عش﴾ (قوله اللهم قسمه) (ط) وفي رواية اللهم بارك فيه رضى عنه واجعله من عبادك الصالحين
(ب) فيه راجعة إلى العادة في العبادة لأنه صلى الله عليه وسلم دعاه بذلك ويحكى عن جماعة من
التابعين كالتابع الطرابلسي وغيرهم أنهم كانوا يكرهون أن يناولهم أحد شيئا يرون أن اتباعهم في ذلك
العمل أرجح لأنه أكثر ثوبا وفدا لا يصح بالمحدث لأن هؤلاء التابعين يفسدون تكثير الثواب وهو
صلى الله عليه وسلم غنى عن ذلك (ط) عبد الله بن عباس وأبى في الشعب وبني هاشم محمرون وفيه قبل
خروجهم منه يسير وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وأبى في الشعب وبني هاشم محمرون وفيه قبل
وهو ابن سبعين سنة وقيل إحدى وأربع وسبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات
رباني هذه الأمة وضرب على قبره قسطا وكان ابن عمر يقول ابن عباس في الكهول لسان «ول
قلب عقول وقال مسروق كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجلس الناس وإذا تكلم قلت
أفصح الناس وإذا تحدثت قلت أعلم الناس وكان يسمى الخبر لفرارة علمه والبحر لاتساع حفظه ونفوذ
فهمه وجملة ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف حديث وستة وستون في الصحيح منها
مائتان وأربعة وثلاثون «ولت دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وظهرت بركاته عليه
فاشهرت علومه فضائله فاحمل طلاب العلم المأزود وإعليه ورجعوا عند اختلافهم إليه وعزلوا

ابن عباس أنه كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام ومات بالطائفة سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير
لأنه أخرجه من مكة وتوفي وهو ابن سبعين سنة رضي الله عنه ورحمه وقيل ابن إحدى وسبعين سنة
وقيل ابن أربع وسبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني هذه الامة وخرب
على قبره فسطاطا ويرى عن مجاهد أنه قال قال زبير رأيت جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم مرتين
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين وقال ابن مسعود فيهم ترجان القرآن ابن
عباس وكان ابن عمر يقول ابن عباس قبي الكهول له لسان سؤا، وقلب عقول وقال مسروق
كنت اذا رأيت ابن عباس قلت لأجل الناس واذا تكلم قلت أفصح الناس واذا تحدث قلت أعلم الناس
وكان يسمى الحبيب لفرازة علمه والبصر لانتساع حفظه ونفوذ فهمه وكان عمر يقر به ويدينه بحودة
فهمه وحسن تأنيبه وجملة ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثف حديث وسماثة وستون في
الصحيحين منها مائتان وأربعة وثلاثون ﴿قلت﴾ وقبلت دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
ونظرت بركاتهما عليه فاستمرت علومهما فضائلهما فاعمل طلاب العلم اليه وازدجوا عليه ورجعوا عند
اختلافهم لقوله وعولوا على نظره ورأيه قال يزيد بن الاصم خرج معاوية حاجا مع ابن عباس فكان
لما وليه موكب ولابن عباس موكب من يطلب العلم وقال عمر بن دينار ما رأيت مجلسا أجمع لكل
خير من مجلس ابن عباس الحلال والحرام والعربية والانساب والشعر وقال عبيد الله بن عبد الله
ما رأيت أعلم بالسنة ولا أجل رأيا ولا أنفب نظرا من ابن عباس ولقد كان عمر يعبده للمعاضلات
مع اجتاده وعمر ونظرة للسديد وكان قد همى في آخر عمره فأشد في ذلك

ان يأخذ الله من عيني نورهما * ففي لسانى وقلبي منهما نور
قلبي ذكى وعقلي غير ذى خلل * وفي فمى صارم كالسيف مأثور

وروى أن طائرا أيضا خرج من قبره فتألولوه أن علمه خرج الى الناس ويقال بل دخل قبره طائر
أيض فقيل انه بصره في التأويل قال ابوزبير مات ابن عباس بالطائف فجاء طائر أيضا فدخل
في نضه حين حل ماروى خارجا منه وفضائله كثر من أن تحصي

﴿ فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ﴾

(ط) يكنى أبا عبد الرحمن أسلم صغيرا يبلغ الحلم مع أبيه وهاجر قبل أبيه وأول مشاهدته الخندق ولم يشهد
بديرا ولا أحد الصغرة فانه عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وهو ابن أربع عشرة

على نظره ورأيه قال يزيد بن الاصم خرج معاوية حاجا مع ابن عباس فكان لمعاوية موكب ولابن
عباس موكب من يطلب العلم وقال عمر بن دينار ما رأيت مجلسا أجمع لكل خير من مجلس ابن
عباس الحلال والحرام والعربية والانساب والشعر وكان قد همى في آخر عمره فأشد في ذلك

ان يأخذ الله من عيني نورهما * ففي لسانى وقلبي منهما نور
قلبي ذكى وعقلي غير ذى خلل * وفي فمى صارم كالسيف مأثور

وفضائله كثر من أن تحصي

﴿ باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ﴾

(ط) يكنى أبا عبد الرحمن أسلم صغيرا يبلغ الحلم مع أبيه وهاجر قبل أبيه وأول مشاهدته
الخندق ولم يشهد بدرا ولا أحد الصغرة وشهد الحديبية ويايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ف قيل انه
أول من يابيه وكان من أهل الورع والعلم كثير الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم شديد لصري

سنة فمجزه وأجاز به يوم الخندق وهذه احو الصبح ان شاء الله تعالى وشهد الحديبية وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل انه أول من بايعه وكان من أهل روع والعلم كثيرا لاتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم شديدا التحري في فتواه وكان لا يتخف عن السرايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان يعلمونه مولا بالحج وكان من أعلم الناس بما سكت عليه سرب على لورعه فقد عنها وندم على ذلك حين حضرته الوفاة وروى عنه من أوجه انه قال ما سقي على شيء فأنى الالرك قال الفتنة الباغية مع على وقال جابر بن عبد الله ما من أحد الا مالته الدنيا ومال بها ما خلا عمر وابنه عبد الله قال، جون بن مهران ما رأيت أروى عن ابن عمر ولا أعلم من ابن عباس وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر ستا وعثمان سنة وأقنى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علماجاو وروى ابن الماجشون أن مروان بن الحكم دخل في نفر على عبد الله بن عمر بعد ما قتل عثمان فزموا عليه أن يبايعوه فقال كيف لي بالناس فقال تاتلهم فقال والله لو اجتمع على أهل الأرض الأهل فذلك ما فالتهم نفر جواسم عندهم مروان يقول

اني أرى فتنة تظلي مراجلها * والملك بعداى ليلى بن غلبا

مات ابن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر وقيل بسة أشهر ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين رضى الله عنه ورحمه وكان ببموته ان الحجاج أمر رجلا فسم زج رعه فزجه في الطواف فوضع الرج في ظهره فمفرض من أخاب حكاه أبو عمر ووجه ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حذبت وسنائة وثلاثون في الصبح منها مائة وثمانون (قوله قطعة استبرق) (ع) هو غلط الديباج وقيل هو غرابى عرب (قوله أرى عبد الله) (ع) وجدته بخط شيخنا أيوب بن خزيمة مبنيا للفاصل من رؤية القلب فيكون علما وان كان بضمها لمعناه الظن وهو معصوم في ظنه كما هو معصوم في علمه (قوله رجلا صالحا) (ع) قال ذلك لان قطعة لاستبرق مثال للعدل الصالح يقدم في شدة ثوابه الى أى موضع شامع الجنة (قوله في الآخر أمام في المسجد) (ط) فيه النوم في المسجد لمن هو مثله (قوله مطوية كملى البئر) (ط) البئر هي المطوية بالحجارة وهي الرس أيضا وان لم

في فتواه وكان لا يتخف من السرايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان يعلمونه مولا بالحج وكان من أعلم الناس بما سكت عليه سرب على لورعه فقد عنها وندم على ذلك حين حضرته الوفاة وروى عنه من أوجه انه قال ما سقي على شيء فأنى الفتنة الباغية مع على وروى ابن الماجشون أن مروان بن الحكم دخل في نفر عليه بعد ما قتل عثمان فزموا عليه أن يبايعوه فقال كيف لي بالناس قال تاتلهم فقال والله لو اجتمع على أهل الأرض الأهل فذلك ما فالتهم نفر جواسم عندهم مروان يقول

اني أرى فتنة تظلي مراجلها * والملك بعداى ليلى بن غلبا

مات ابن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر وقيل بسة أشهر ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين رضى الله عنهم ورحمهم وكان ببموته أن الحجاج أمر رجلا فسم زج رعه فزجه في الطواف فوضع الرج في ظهره فمفرض من أخاب حكاه أبو عمر ووجه ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حذبت وسنائة وثلاثون في الصبح منها مائة وثمانون (قوله رجلا صالحا) الصالح هو الفاضل يفتوق الله تعالى ويصقرو العباد (ط) قال ذلك لان قطعة لاستبرق وهو ما غلط من الديباج مثال للعدل الصالح يقدم في شدة ثوابه الى أى موضع شامع الجنة (قوله أمام في المسجد) (ط) فيه النوم في المسجد لمن هو مثله (قوله مطوية كملى البئر) (ط) البئر هي المطوية بالحجارة وهي الرس أيضا وان لم

ابن هشام وأبو كامل
الجندري كلهم عن حماد
ابن زيد قال أبو الربيع
ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب
عن نافع عن ابن عمر قال
رأيت في المنام كأن في
بدي قطعة استبرق وليس
مكان أرب من الجنة الا
طارت اليه قال قصصته
على حفصة قصصته حفصة
على النبي صلى الله عليه
وسلم قال النبي صلى الله
عليه وسلم أرى عبد الله
رجلا صالحا حدثنا معق
ابن ابراهيم وعبد بن حميد
واللفظ لعبد قال أخبرنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري عن سالم عن
ابن عمر قال كان الرجل
في حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا
فصها على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففتيت ان
أرى رؤيا فصها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
وكت غلاما شابا عزا
وكت أمام في المسجد على
عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرأيت في النوم
كأن ملكين أخذاني
فذهباى الى النار فاذا
مطوية كملى البئر واذا

ادع الله فقال اللهم اكزماله وولده وبارك له فيها عطيته . حدثنا محمد بن منسى ثنا أبو داود ثنا شعبة عن قتادة سمعت
 أسبقول قالت أم سلمة يا رسول الله خذك فذكر نحوه . حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن هشام بن زيد
 سمعت أنس بن مالك يقول مثل ذلك . وحدثني زهير بن حرب ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن ثابت عن أنس قال دخل
 النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو إلا نأوى وأم حرام خالتي قتالت أمي يا رسول الله خذك فذكر نحوه . قال فدعا على بكل
 خير وكان في آخر ما دعا على أن قال اللهم اكزماله (٣١٣) وولده وبارك له فيه . وحدثني أبو عمر الرقابي

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي . وجعلنا روى عن أبي صلى الله عليه وسلم لما حدث وما ثنا
 حديث وستة وثلاثون حديثا في الصميين . منها ثلاثة وعشرون في الصمابة . رجل آخر اسمه
 أنس بن مالك ويكنى بأمية القشيري وقيل الكمي وكعب أخو قشير ولم يستند من النبي صلى الله
 عليه وسلم سوى قوله أن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وقيل روى ثلاثة أحاديث ولم يقع
 في الصميين لثنى (قول الله اكزماله) (ع) فيه جواز الدعاء على هذا وجه لعزل الثني وذلك إذا
 لم يشغل عن القيام بمقوق الله تعالى ولو لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنيف عليه الهلاك من
 الاكثر لانه تعالى حذر من ذلك فقال سبحانه انما أموالكم وأولادكم فتنة يعني في الغالب . قال
 يحصل انه انما دعا له بركة المال لما رأى عليه من حالة الفقر وهو دليل تردية بنصفه ان لا يكون
 فيه دليل على تخفيف الثني (قول فدعا على بكل خير) يحصل انه دعا له بهذا اللفظ ويصحت ان التعبير
 بذلك من أنس (قول وأنا لعب مع الغلمان) (ط) فيه تخفيف الصبيان واللعب فيما لا يفسده في (قول
 فلم علينا) (ط) فيه مشروعية السلام على الصبيان وفائدته غير أنهم على فعله وكتبانه سره عن أمه دليل
 على كمال عقله وعلمه مع صغره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

باب فضائل عبد الله بن سلام رضى الله عنه

قشير ولم يستند عن أبي صلى الله عليه وسلم سوى قوله أن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة
 وقيل روى ثلاثة أحاديث ولم يقع في الصميين لثنى (قول الله اكزماله وولده) فيه جواز الدعاء
 على هذا وجه لعزل الثني وذلك اذ لم يشغل عن القيام بمقوق الله تعالى ولو لأن هذه الكثرة لانس
 حصة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونالها بركة . فكانت من أعظم المهلكات لقوته تعالى
 انما أموالكم وأولادكم فتنة أي في الغالب (قول ليتعادون على نحو المائة اليوم) معناه يبلغ عددهم
 نحو المائة (قول فلم علينا) (ط) فيه مشروعية السلام على الصبيان وفائدته غير أنهم على فعله
 وكفاه سره عن أحد دليل على كمال عقله وعلمه مع صغره وفضل الله يؤتيه من يشاء

باب من فضائل عبد الله بن سلام بن الحارث

الاسرائيلي رضى الله عنه

(ن) (ط) هو من ولد يوسف بن يعقوب وكان اسما في الجاهلية الحسين فسماه رسول الله صلى الله عليه

ثنا شعبة عن قتادة سمعت
 أسبقول قالت أم سلمة يا رسول الله خذك فذكر نحوه . حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن هشام بن زيد
 سمعت أنس بن مالك يقول مثل ذلك . وحدثني زهير بن حرب ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن ثابت عن أنس قال دخل
 النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو إلا نأوى وأم حرام خالتي قتالت أمي يا رسول الله خذك فذكر نحوه . قال فدعا على بكل
 خير وكان في آخر ما دعا على أن قال اللهم اكزماله (٣١٣) وولده وبارك له فيه . وحدثني أبو عمر الرقابي
 ثنا محمد بن بونس ثنا
 عكرمة ثنا اسحق بن
 أنس قال جاءتني أمي
 أنس إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فذكرتني
 بنصف خمارها وردتني
 بنصفه فقالت يا رسول الله
 هذا أنس ابني أنتك به
 ضدك فدعا الله فقال
 اللهم اكزماله وولده
 قال أنس فوالله أن مالي
 لكثير وإن ولدي وولد
 ولدي ليتعادون على نحو
 المائة اليوم . حدثنا قتادة
 ابن سعيد ثنا جعفر بن
 ابن سليمان عن الجعد بن
 عمار ثنا أنس بن مالك
 قال مر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسمعت أمي أم
 سلم صوته فقالت بأبي
 أنت وأمي يا رسول الله أنيس
 فدعا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثلاث دعوات
 قدرا . منها التائبين في
 الدنيا وأما أرجو الثالث في
 الآخرة . حدثنا أبو بكر
 ابن نافع ثنا بهز ثنا جاد

٤٠ - شرح الأبي والتميمي - سادس . أخبرنا ثابت عن أنس قال أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا لألعب
 مع الغلمان قال فلم علينا فبعثني إلى حاجة فأبأت على أبي فلما جئت قالت ما بك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حاجة قالت ما حاجته قلت انها سر قالت لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم . لو أحد قال أس والله لو حدثت به أحدا
 لحدثتك يا ثابت . حدثنا حجاج بن الشاعر ثنا عمار بن الفضل ثنا معمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن أنس بن
 مالك قال أمراني نبي الله صلى الله عليه وسلم سرا فأخبرت به أحدا بعد ولقد سألتني عنه أم سلمة فأخبرتني به . وحدثني زهير

(ط) هو عبد الله بن سلام بن الحرث الاسرائيلي ثم الانصاري هومن ولد يوسف بن يعقوب وكان اسمه في الجاهلية الحسين فهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وتوفي في المدينة في خلافة معاوية سنة ثلاث وأربعين رضى الله عنه ورحمهما أسلم أقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة هو جله ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون حديثا في الصحيحين منها حديثان وقد تقدمما (قوله ماسمعت) (د) صح عنه قال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة كذلك إلى آخر العشرة وأنه قال في الحسنين هما سيدا شباب أهل الجنة وإن عكاشة وباب بن قيس منهم وليس ذلك بمناف لقول سعد هذا فإنه انما قال ماسمعت ولم ينصف أصل الأحبار بشيوع الجنة لغيره (قوله في الآخر صلى ركعتين يجوز فيها ثم يخرج) (د) وفي بعض النسخ صلى ركعتين فيها ثم يخرج وفي بعضها صلى ركعتين ثم يخرج هذه الأخيرة بينة وأما إثبات فهمها أو ما فهموا الموجود لحظم رواة مسلم وفيه نقص ونعامة ما في البضارى ركعتين تجوز فيها (قوله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم) (ع) لا يقطع بالجنة إلا من أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أهلها أو أخبرا به بموت على الإسلام فهو لا أن يعلم حديث سعد قالوا ذلك إلا من علم وانكاره عليهم أنهم قالوا من غير علم يحفل أنه لم يبلغه حديث سعد أو أنه بلغه ولم يذكره تواضعا وتسترًا قلت في الأظهر أنه تواضع وتستر لأنه وإن لم يبلغه حديث سعد فالرواية تامل - أي لا تامل أدلت على أنه يموت على الإسلام الآن يقال الموت على الإسلام أنما يدل على دخول الجنة مطلعا لا على دخولها أولا وما أدركنا أنه من أهل الجنة أولا أي يدخلها ودخولها (قوله وسأحدثك ذلك) أي لم قالوا ذلك قلت في وهذا نص أنه اعلمهم عنهم أن ما فهموا قالوا مستدين للرواية وهي اعلمها أنه يموت على الإسلام وهو يستأنم دخول الجنة عندهم وفهموا أنه دخول أولى وكان هو لم يرأوليا ويذهب أهل السنة أن مات على الإسلام لا بد له من دخول الجنة ثم أن كان عاصيا فهو قبل دخولها وسلم عبد الله وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة ثلاث وأربعين رضى الله عنه ورحمهما أسلم أقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة هو جله ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون حديثا في الصحيحين منها حديثان وقد تقدمما (قوله ماسمعت) (ح) صح عنه قال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة كذلك إلى آخر العشرة وأنه قال في الحسنين سيدا شباب أهل الجنة وإن عكاشة وباب بن قيس منهم وليس ذلك بمناف لقول سعد هذا فإنه انما قال ماسمعت ولم ينصف أصل الأحبار بشيوع الجنة لغيره (قوله في الآخر صلى ركعتين يجوز فيها ثم يخرج) (ح) وفي بعض النسخ صلى ركعتين فيها ثم يخرج وفي بعضها صلى ركعتين ثم يخرج هذه الأخيرة بينة وأما فهمها فهو الموجود لحظم الرواة وفيه نقص ونعامة ما في البضارى ركعتين تجوز فيها (قوله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم) أي لا يقطع بالجنة إلا من أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أهلها أو أخبرا به بموت على الإسلام فهو لا أن يعلم حديث سعد قالوا ذلك إلا من علم وانكاره عليهم أنهم قالوا من غير علم ويحفل أنه لم يبلغه حديث سعد أو أنه بلغه ولم يذكره تواضعا وتسترًا (ب) الأظهر أنه تواضع وتستر لأنه وإن لم يبلغه حديث سعد فالرواية تامل عليه لأنها دللت على أنه يموت على الإسلام الآن يقال أن الموت على الإسلام أنما يدل على دخول الجنة مطلعا لا على دخولها أولا وما أدركنا أنه من أهل الجنة أولا أي يدخلها ودخولها (قوله وسأحدثك ذلك) أي لم قالوا ذلك (ب) وهو نص أنه اعلمهم عنهم أن ما فهموا قالوا مستدين فيه للرواية وهي اعلمها أنه يموت على الإسلام وهو يستأنم دخول الجنة عندهم وفهموا أنه دخول أولى وكان هو لم يرأوليا ويذهب أهل السنة أن مات على الإسلام لا بد له من الجنة ثم أن كان عاصيا فهو قبل دخولها في المشيئة

ابن حزم ثنا اسحق بن عيسى بن مالك عن أبي النضر عن عامر بن سعد قال سمعت أبي يقول ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي أنه في الجنة إلا لعبد الله بن سلام وحدهنا محمد بن مغازي ثنا معاذ بن معاذ ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عبد الله قال كتب بالمدينة في ناس فهم بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لجاهل رجل في وجهه أثر من خضوع فقال بعض القوم هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين يجوز فيها ثم يخرج فاتبعته فدخل منزله ودخلت فحدثنا فلما استأنس قلت له أنك لما دخلت قبل قال رجل كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك ذلك رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصتها عليه رأيته في روضة ذكر ستمها

وعشبا ونضرتها ووسط الروضة عمرو بن حديد أسفل في الأرض وأعلام في المباح في أعلامه وروقت في أرقه فقلت لا أستطيع لحاقه نصف قال ابن عون والنصف الخادم فقال يشاي من خلقي وصف أنه ربه من خلفه يسده فرقت حتى كنت في أعلى العمود فأخبت بالرمة وقيل في أسفلك فلقد استقطت وانها لي بي قد قصصنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك المروة مروة الوقي وأنت على الاسلام حتى توت قار وال رجل مبداء الله ابن سلام حدثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد ثنا حماد بن عمارة ثنا مرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة في سعد بن مالك وابن عمر فرعد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة سمعته فقلت لهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لم أن يقولوا ما ليس لهم به (٣١٥) علمنا رأيت كأن عمودا وضع في روضة

خضراء فصب فيها وفي رأسها مروة وفي أسفلها منصف والنصف الوصيف فقيل لي أرفه فرقيت حتى أخذت بالمرّة وقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرت عبد الله وهو أخذ بالمرّة الوقي • حدثنا قتيبة بن سعيد وداود بن إبراهيم والألف لقيته ثنا جويرج عن الأعمش عن سليمان بن عمار عن خثيفة بن الحرقان كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال جعل يصدم حديثا حسنا قال فلما قام قال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلنظر إلى هذا

في المشيئة أن شاء عاقبه ثم يدخله وإن شاء ضاع عنه فيدخله أولا (قوله وسط) (ط) رويناه بفتح السين وسكونها وهو بالفتح الاسم وبالسكون الطرف (قوله منصف) (ع) هو بكسر الميم وفتح الصاد ويقال أيضا بفتح الميم وقد فسره في الحديث بالخادم والوصيف قالوا هو الوصيف الذي أحركه الخسنة (قوله فرقيت) (ط) روي بكسر القاف وفتحها والفتح الكسر ومنها صعدت (قوله بالمرّة) (ط) المروة الشيء المتعلق به جلا كان أو غيره ومنه مروة القمص والدلو قال بعضهم وأصله من مروه إذا ألمت بمسقط أو صعدت به فمعلق به وقيل من المروة وهي ثمرة تبنى على الجذب سميت بذلك لأن العرب تتعلق بها إلى زمان الغصب ويجمع على مروي (قوله تلك المروة عروة الوقي) (ط) معنى الوقي القوة التي لا انقطاع لها وأضاف المروة هنا إلى صفاتها كمجد الجامع وصلاة الأولى (قوله فإذا جواد) (بج) (ع) جواد تشديد الدال وتضعيفها جمع جادة تشديد الدال وقد تصف وهو طريق البينة المسلوكة (ط) ومنهج مرفوع على الصفة أي جواد ظاهرة والنهج الطريق الواضح وكذلك المهاج وأتبع الطريق استبان وأهتجه إذا أوضعت ونهجت الطريق أن شاء عاقبه ثم يدخله وإن شاء ضاع عنه فيدخله أولا (قوله وسط) (ط) رويناه بفتح السين وسكونها وهو بالفتح الاسم وبالسكون الطرف (قوله فيجاءني منصف) (قوله بكسر الميم وفتح الصاد) (ط) أيضا بفتح الميم وقد فسره في الحديث بالخادم والوصيف (قوله فرقيت) روي بكسر الميم وفتحها والفتح الكسر ومنه صعدت (قوله بالمرّة) (ط) المروة الشيء المتعلق به جلا كان أو غيره ومنه مروة القمص والدلو (قوله تلك المروة عروة الوقي) أي القوة التي لا انقطاع لها وأضاف المروة هنا إلى صفاتها كمجد الجامع وصلاة الأولى (قوله عن قيس بن عباد) بضم الميم وتضعيف الباء (قوله فإذا جواد) (بج) (ع) جواد تشديد الدال وتضعيفها جمع جادة وهو الطريق تشديد الدال وقد تصف وهي الطريق الواضح (ط) ومنهج مرفوع على الصفة أي جواد ظاهرة والنهج الطريق الواضح

قال فقلت والله لا تبينه فلا علمن مكان بيته قال تبينه فأنطلق حتى كأنا إذ يخرج من المدينة ثم دخل منزله قال فاستأذنت عليه فأذن لي فقال ما حاجتك يا ابن أخي قال فقلت له سمعت القوم يقولون لك لما كنت من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلنظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك قال الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثكم قالوا ذاك الذي بيننا أنتم إذا أتاني رجل فقال لي قم فأخذ بيدي فاحلقت معي قال فإذا ألبسوا دعني شيأى قال فأخبت لا أخذه فيها فقال لي لا تأخذ فيها فانها طرق أصحاب الشمال قال فإذا جواد منهج علي يعني فقال لي خذها فقال لي في جبال فقال لي اصعد قال جعلت إذا أردت أن اصعد خربت على استي قال حتى فعات ذلك ثم أراقا ثم انطلق بي حتى أتى بي عمرو وأراه في السماء وأسفل في الأرض في أعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا قال قلت كيف أصعد هذا وأراه في السماء قال

سلكته **(قوله فزجل ي)** (ع) هو بالزاي والجيم ومنه يرى ويأكثر ما تستعمل في الشيء الرخو وزجل الجاهل المملة قريب منه زحلت الشيء نصيته وأبعده **(ط)** وروى الوجهين ورواية الجيم أصح وأولى **(قوله)** وأما الجبل فزال الشهادتين **(ط)** أحباره صلى الله عليه وسلم بأنه لا ينال الشهادة وأنه يموت على الإسلام من أخباره بالقبليات الواقعة كما أخبر فانه مات بالمدينة ملازماً للآل حوال المستقيمة فذلك من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم

﴿ فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ﴾

(ط) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن الجبار الأنصاري يكنى أبا الوليد وقيل أبا عبد الرحمن وقيل أبا الحسام قال أبو عبيدة فضل حسان الشعراء بثلاثة كان شاعراً لا رام في الجاهلية وشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبوة وشاعر العرب كلها في الإسلام وقال أيضاً أجمعت العرب كلها على أنه أشعر أهل المدرك وقال الأصمعي حسان أشعر أهل الحضرة فقال له أرواحهم تأتي له شعرا لينة نسبت إليه فقال الأصمعي نسبت له وليس له ولا يصح عنه وقيل لحسان لأن شعرك في الإسلام يأبأ الحسام فقال إن الإسلام يصح عن الكذب يعني أن الشعر لا يحسنه إلا الأفراط والزبائن والكذب والإسلام يمنع من ذلك فقلنا يجوز شعر من يتقى الكذب نوى رضى الله عنه ورحيل سنة أربعين في خلافة علي وقيل سنة خمسين وقيل أربع وخمسين ولم يختلفوا أنه عاش مائة وعشرين سنة وستين في الجاهلية وستين في الإسلام وكذلك عاش أبوه وجده وأدرك النابغة الجعدي والأعشى وأشدهما من شعره وكلاهما استجاد شعره **﴿ قلت ﴾** طبقات الشعراء أربعة جاهلي وإسلامي ومختصر ومحدث فجاهلي من لم يدرك الإسلام والإسلامي من حدث في صدر الإسلام والمختصر من أدرج في الإسلام

وكذا المهاج وأجمع الطريق استبان وأنهجه إذا أوضعت ونهجت الطريق سلكته **(قوله فزجل ي)** هو بالزاي والجيم ومنه يرى ويأكثر ما تستعمل في الشيء الرخو وزجل الجاهل المملة قريب منه زحلت الشيء نصيته وأبعده **(قوله ولن تناله)** (ط) أحباره صلى الله عليه وسلم بأنه لا ينال الشهادة وأنه يموت على الإسلام من أخباره بالقبليات الواقعة كما أخبر فانه مات بالمدينة ملازماً للآل حوال المستقيمة فذلك من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم

﴿ باب من فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ﴾

(ط) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن الجبار الأنصاري يكنى أبا الوليد وقيل أبا عبد الرحمن قال أبو عبيدة فضل حسان الشعراء بثلاثة كان شاعراً لا رام في الجاهلية وشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبوة وشاعر العرب كلها في الإسلام وقال أيضاً أجمعت العرب كلها على أنه أشعر أهل المدرك وقال الأصمعي حسان أشعر أهل الحضرة فقال له أرواحهم تأتي له شعرا لينة نسبت إليه فقال الأصمعي نسبت له وليس له ولا يصح عنه وقيل لحسان لأن شعرك في الإسلام يأبأ الحسام فقال إن الإسلام يصح عن الكذب يعني أن الشعر لا يحسنه إلا الأفراط والزبائن والكذب والإسلام يمنع من ذلك فقلنا يجوز شعر من يتقى الكذب نوى رضى الله عنه ورحيل سنة أربعين في خلافة علي وقيل سنة خمسين وقيل أربع وخمسين ولم يختلفوا أنه عاش مائة وعشرين سنة وستين في الجاهلية وستين في الإسلام وكذلك عاش أبوه وجده وأدرك النابغة الجعدي والأعشى وأشدهما من شعره وكلاهما استجاد شعره **(ب)** طبقات الشعراء أربعة جاهلي وإسلامي ومختصر ومحدث فجاهلي من لم يدرك الإسلام والإسلامي من حدث في صدر الإسلام والمختصر من أدرج في الإسلام والجاهلي من أدرج في الإسلام

فأخذ بيدي فزجل ي قال فادأ ما يتعلق بالحقة قال ثم ضرب العمود فخر قال وبقيته من لهما بالحقة حتى أصبحت قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصتها عليه فقال أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال قال وأما الطرف التي رأيت عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين وأما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما المروة فهي عروة الإسلام ولن تزال مقسكها حتى تموت حدثنا عمر والناس

واسبق بن إبراهيم وابن أبي عمير كلهم عن سفيان قال عمرو وثن سفيان بن عيينة عن الزهري عن

والجاهلية قال الأخفش من قولهم ماء خضرم بكسر الخاء والراء وسكون الصاد بينهما إذا تناهى في الكثرة والسعة ففي الرجل ذلك كأنه استوفى الأمرين وزعم بعضهم أنه لا يكون خضرم ما حتى يكون أسلانه يعلمون النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدركه كبيراً ورده ابن رشد بان الباقية الجعدي وليد اوقع عليها هذا الاسم وليس كذلك الحسن خضرم على الاول لا على ما زعم هذا البعض وكذلك سباه ابن رشيق يعني أنه سباه خضرم ما والمحدث من حيث بعد الطبقة الاولى من الاسلاميين هم المحدثون طبقات بعضهم دون بعض في البراعة واما أن حسان شاعر الأنصار فقال ابن رشيق كانت القبيلة من العرب اذ نبغ فيهم شاعر أثبت القبائل بينهم ويمنعون الأطفعة وتقبل النساء يلين بالزهر كما يصنعون في الاعراس ويتفانن الرجال بذلك لانه حايه لأعراضهم ويذب عن أحسابهم وتقليد لما ترحم وأشار له كرمه وكافوا الايتون: الانغلام ولداً وشاعر نبغ وكان حسان شاعر الأنصار لهذا الوجه وأما أنه شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن رشيق في باب من رفعه الشعر ومن رفعه الشعر من الخضرين حسان بن ثابت فإنه لم تكن له سابقة في الجاهلية والاسلام الشعر وقد نبغ من رضا الله تعالى ما رجب له الجنة وأما أنه شاعر العرب كله في الاسلام فاولاؤه قبيد مقوله في الاسلام لم يصح لان امرئ القيس كسدي وكندة من وهو أشعر منه لقوله صلى الله عليه وسلم في امرئ القيس انه أشعر الشعراء وقادهم الى النار يعني في شعراء الجاهلية قال دجيل الخزاعي ولا يعود قوما الا يبرهم وقال جرير حين سأله البساس عن الشعراء امرؤ القيس سابقهم وفي حديث آخر امرؤ القيس يسألوا الشعراء قال من فضل الأعشى على امرئ القيس من هذا الحديث مع للأعشى ما فائدة لا يهمل لا يصحون الاواء الاعلى رأس الأمير فاعلموا القيس حامل اللواء والأعشى الأمير وقد اختلف في أي الناس أشعر اختلافا كثيراً وقصبت كل طائفة من جلة ما قيل ان أشعر الناس في الجاهلية امرؤ القيس وفي الاسلام حسان وعلى هذا يصح ما ذكر (قوله) هو ينشد الشعر في المسجد فليحفظ الله (ط) أي أو ألبسه أن اسكت وهذا يدل أن عمر رضي الله عنه كان يكره انشاء الشعر في المسجد وكان قد بنى رجة خارجة وقاله: أراد أن ياط وينشد شعراً فليخرج الى هذه الرجة (قوله) وفيه من هو خير منك (ع) يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفيه جواز الانشاد في المسجد ان كان يتضمن شعر حسان من هجاء العدو والاسلام ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقوله ماء خضرم بكسر الخاء والراء وسكون الصاد بينهما وانما في الكثرة والسعة وزعم بعضهم أنه لا يكون خضرم ما حتى يكون أسلانه يعلمون النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدركه كبيراً ورده ابن رشد بان الباقية الجعدي وليد اوقع عليها هذا الاسم وليس كذلك الحسن خضرم على الاول لا على ما زعم هذا البعض وكذا سباه ابن رشيق أي أنه سباه خضرم ما والمحدث من حيث أحدث بعد الطبقة الاولى من الاسلاميين هم المحدثون طبقات بعضهم دون بعض في البراعة (قوله) فليحفظ الله (ط) أي أو ألبسه أن اسكت وهذا يدل أن عمر رضي الله عنه كان يكره انشاء الشعر في المسجد وكان قد بنى رجة خارجة وقاله: أراد أن ياط أو ينشد شعراً فليخرج الى هذه الرجة (قوله) وفيه من هو خير منك (ع) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (ط) واحتلف في انشاء الشعر في المسجد هل يجوز ومنع والاولى التعميل فان تضمن مدح الاسلام وأهلها ومدح الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم أو ذمناهما أو هجاء للكفار أو غير ما يقع على قائلهم أو وعظا فهذا حسن لان هكذا كان شعر حسان وما ليس كذلك لا يجوز لان الشعر في الغالب لا يخلو عن العواش والكذب والتزيين بالباطل ولو سلم من ذلك فاق ما قبله

سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة أن عمر بن الخطاب
وهو ينشد الشعر في
المسجد فليحفظ الله فقال
فدكت أنشد وفيه
من هو خير منك ثم التفت

والذهب عنه (ط) واختلف في انشاء الشعر في المسجد فاجيز ومنع والاولى التفصيل فاذ نضعن مدحا
 للاسلام وأهلها أو مدحاً لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم أو ذنباً عنماً أو هجاءاً فكمأراً أو قبحاً بصاعلي
 قتالهم أو غفلاً فلهذا احسن لان هكذا كان شعر حسان وماليس كذلك لا يجوز لان الشعر في الغالب
 لا يخرج عن الفواحش والكذب والتزيين الباطل ولو لم يكن ذلك ما قبله للفوق وتزهد المساجد عنه
 لقوله تعالى في سبوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه وحديث حسان عن أبيه عن عائشة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم في حسان منبراً في المسجد يشده عليه وتقدم الكلام على ما تراه عنه المساجد وان
 ابن البراء كان لا يروى المقامات في الجامع وإنما كان يروى بها في دور الجامع الأعظم من قوس قوله
 أنشدك الله أسعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) الحجة إنما هي في إقراره صلى الله عليه
 وسلم على الانشاد في المسجد لا في قوله أجاب عني لانه أهم من كونه في المسجد أو يروى بالجملة دائماً
 يجوز أو يستحب إذا تضمن مصلحتين (قوله) أجاب عني (ط) إنما قال ذلك لان نعرمان قريش
 كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الزبيري وأبي سفيان بن الحارث بن عبد
 المطلب وعمر بن المأمي وضرار بن الخطاب فقال صلى الله عليه وسلم ما يمنع القوم الذين
 عليه وسلم فعلت فاذم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان سفيان بن زهير ما يرضى ذلك ثم قال ما يمنع
 القوم الذين نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بسلاحهم ان يهروه بالسهم فقال حسان
 أنا لما في قلبهم بعباد كعب بن زهير إلى أخيه يحيى بنه عن الاسلام وتكلم في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأقواء رسول الله أرسل إليه أخوه يحيى يا كعب ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أوعدك لما يهتك وكان أوعد جالاً بمكة من كان يهجو ويؤذيه فقتل منهم ابن قطن وابن
 أجب عني

الى أبي هريرة فقال أنشدك
 الله أسعمت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 أجاب عني

اللقو وتزهد المساجد عنه (ب) ذكر ابن رشي من حديث حسان عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم في حسان منبراً في المسجد يشده عليه وتقدم الكلام على ما تراه عنه المساجد وان ابن
 البراء كان لا يروى المقامات في الجامع وإنما كان يروى بها في دور الجامع الاعظم (قوله) أنشدك
 الله أسعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ب) الحجة إنما هي في إقراره صلى الله عليه وسلم
 على الانشاد في المسجد لا في قوله أجاب عني لانه أهم من كونه في المسجد أو يروى بالجملة دائماً
 يجوز أو يستحب إذا تضمن مصلحتين (قوله) أجاب عني (ط) إنما قال ذلك لان نعرمان قريش
 كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كابن الزبيري وأبي سفيان بن الحارث بن عبد
 المطلب وعمر بن المأمي وضرار بن الخطاب فقال صلى الله عليه وسلم ما يمنع القوم الذين
 نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم ان ينصروه بالسهم فقال حسان أنا لما (ب) بعث
 كعب بن زهير إلى أخيه يحيى بنه عن الاسلام وتكلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقواء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه أخوه يحيى يا كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوعدك
 لما يهتك وكان أوعد جالاً بمكة من كان يهجو ويؤذيه فقتل منهم ابن قطن وابن أصابة وغيرهما
 وهرب ابن الزبيري وابن أبي وهب في كل وجه فان كان لك في نفسك حاجة فطري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانه لا تسلم من جاراتها والاهمال غيالك فانه والله قاتلك فاضاف بكعب الأرض
 فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم متكرراً فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العجر
 وضع كعب يده في يده وقال يا رسول الله ان كعب بن زهير أتى ناياً باستاءة أو قسوة ما يتك به قال هو

تتصر ولكن منها الورع (قوله لكنك لست كذلك) أي تصيح غرثان من لحوم الغوافل
وظاهره أنه كان ممن تكلم في الآفك وهو أيضا ظاهر حديث الآفك الآتي وأنه أحد الأربعة مسطح
وحسان وحجة وعبد الله بن أبي وحكي ابن عبد البر أن عائشة برأت حسان وقالت لم يقل شيئا وقد
أنكر حسان أن يكون قد قال شيئا من ذلك في البيت الذي بعدهما وهو قوله

فإن كان ما قد قيل عني قلته * فلارفعت سوطي إلى آفاني

فيصل أن يكون نفي أنه قال صريحا ولكنه عرض وقد اتلف به هل خاض في الآفك أم لا وهل
حذام لا يقول عائشة رأى عذاب أشد من العمي بدنه من تولى كبره وهو خلاف ما حكى عروة
عنه أن الذي تولى كبره عبد الله بن أبي (قوله وإن سنام المجد) (ط) سنام المجد أرفعه ومجد الشرف
والقصيد الذي البيت منه هو

ألا أبلغ أبا سفيان أن محمدا * هو الغصن ذو أنفان لا الواحد لو غدر

وما لك فيهم محمد يعرفونه * فدونك فالصق مثل مالصق القرد

وإن سنام المجد الخ

ومن ولدت أبناء زهرة منهم * كرام ولم يترب بمحارث المجد

ولست كعباس ولا كآب بن أمية * ولكن لشيء لا يقوم له زيد

وإن امرؤ صككت بعمية أمه * وممرء مفسوز إذا بلغ المجد

وأنت عجيب نيط في آل هاتم * كإيط خلف الراكب الفاذح القرد

الأفنان الاغصان واحداهن والوعد الذي من الرجال والمجد الاصل ودونك ظرف بغري به وبنت
عمر وهي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي أم ثلاثة من بني عبد المطلب عبد الله
والرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي طالب والزبير ومن ولدت زهرة منهم بني بهالة بنت وهيب
ابن عبد مناف بن زهرة ولدت لعبد المطلب حزن وصفيو العباس هو ابن عبد المطلب وابن أمه شقيقه

تتصر ولكن منها الورع (قوله لكنك لست كذلك) أي تصيح غرثان من لحوم الغوافل
وظاهره أنه كان ممن تكلم في الآفك وهو أيضا ظاهر حديث الآفك الآتي وأنه أحد الأربعة مسطح
وحسان وحجة وعبد الله بن أبي وحكي ابن عبد البر أن عائشة برأت حسانا ولم يقل شيئا
وقد أنكر حسان أن يكون قد قال شيئا من ذلك في البيت الذي بعدهما وهو قوله

فإن كان ما قد قيل عني قلته * فلارفعت سوطي إلى آفاني

فيصل أن يكون نفي أنه قال صريحا ولكنه عرض وقد اختلف هل خاض في الآفك أم لا وهل
حذام لا (قوله لاسنك منهم كآسل الشعر من أنخير) المراد بانخير الجين (ط) ومناه لا تلطفن في
تقليص نسبك من هجوم بحيث لا يبقى جزء من نسبك في نسجهم الذي ناله المحبو وكان الشعر إذا
سأت من الجين لا يبقى مناهي بخلاف ما لو سأت من غير صلب فاهار بما انقطعت فقيت فيه منها

بقية (قوله وإن سنام المجد) سنام المجد أرفعه والمجد الشرف (ط) والقصيد الذي البيت منه

ألا أبلغ أبا سفيان أن محمدا * هو الغصن ذو الأنفان لا الواحد الوغد

وما لك فيهم محمد يعرفونه * فدونك فالصق مثل مالصق القرد

وإن سنام المجد من آل هاتم * بنو بنت مخزوم والدك العبد

وما ولدت أبناء زهرة منهم * كرام ولم يقرب بمحارث المجد

فقال له عائشة لكنك

لست كذلك قال مسروق

فقلت لهم تأذنين له يدخل

عليك وقد قال الله والذي

تولى كبره منهم له عذاب

عظيم فقالت فأى عذاب

أشد من العمي أنه كان ينافع

أوجهي عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم حدثناه

ابن المثنى ثنا ابن أبي عدي

عن شعبة في هذا الاستناد

وقال قالت كان يذب عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم يذكر حسان رزان

حدثنا يحيى بن يحيى

أخبرنا يحيى بن زكريا عن

هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة قالت قال حسان

يا رسول الله أذن لي في أبي

سفيان قال كيف يقرأني

منه قال والذي أكرمك

لا سنك منهم كآسل الشعر

من أنخير فقال حسان

وإن سنام المجد من آل

هاتم * بنو بنت مخزوم

والدك العبد

ضرار بن عبد المطلب أمه ماسية امرأة أم أبي سفيان ومهرام أم أبي الحرث
والقوم ذئابة الآباء والأفعال والمغزو الطعون فيه والهجين من كانت أمه ذئابة ومعنى نيط تعلق
والقدح يعني به قدح الرأكب ولم اسمعت قريش هذا الشعر قالوا هذا شعر لم يغب عنه ابن أبي
قحافة يعني لم يفته بأنسائها كما صرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اثبت يا بكر
حتى يخلص لك نسي (قوله) أهجو أقر يشا فانه أشد عليهما من رشي بالنبل (ع) رشي النبل
بمعنى الرأى هو أمار الرشق بكسر هاء فوسم النبل التي ترمى دفعة لا بتقدم مئذنتي وفيه جواز
هجو المشركين وإذا نهم بكل ما يقدر عليه وجواز سبهم في وجوههم وأنه لا غيبة في كافر ولا غش مطعن
بفسقه وأما أمره صلى الله عليه وسلم بهجائهم مع أنه لم يكن فاحشاً ولا يأمر بالفضاء وطلبه لغير من
أصحابه واحداً بحد واحد ولم يرعه قول الأول والثاني حتى أمر حسان فأثما المقصود نكتهم وكف
إذا نهم بهجوم المسلمين لانهم اداعلو أنهم يجاون عن قولهم كفوا وقد قال تعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله الآية وكذلك يجب أن لا يبدأ المشركون بالسب والهجوم خوفاً هذا وتزها
للسنة المسلمين عن الفضاة الآن فمعرض ورة لا بتدأهم ككف أدام (قوله) قد أن لكم أن
ترساوا (ط) مدح نفسه بأن شبهها بالأسد الضبان لانه غضب له جوقريش رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمؤمنين وأحسن من نفسه أنه قد أعين بركة دعائه النبي صلى الله عليه وسلم فاستخضر في نفسه
ما بهجوم واقتضاه في ذلك بمنزلة انقصار الابطال في القتال فانهم يحسون انفسهم وبذ كرون
ما ترهم وهو ما يدل على ثبوت الجأش والشجاعة (ح) قلت (ب) اختف الادباء أيما افضل السكاب

ولست كعباس ولا كبن أمية * ولكن لثم لا يقسم له زند
وان امرأ كانت سعية أمه * ومهرام مقوم اذا يتع الجهد
وأنت هجين نيط في آل هاشم * كما نيط خف الرأكب العذر الفرد
الاقبار الاحمار واحداً ذرية الوغد الذي من الرجال * وبنت عزم وحى فاطمة بنت عمرو بن
عائذ بن عمران بن غزوم وهي أم ثلاثة من بني عبد المطلب عبد الله والرسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبي طالب والزبير ومن ولدت زهرة منهم * يعني بها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن
لعبد المطلب بن خزيمه بن عبد المطلب * وابن أمه شقيقه ضرار بن عبد المطلب أمه ماسية امرأة أم أبي
وسميت هي أم أبي سفيان ومهرام أم أبي الحارث * والقوم ذئابة الآباء والأفعال والمغزو المطعون فيه
والهجين من كانت أمه ذئابة ومعنى نيط تعلق والقدح يعني به قدح الرأكب (ح) أما قوله والذئ
العبد فهو سب لأبي سفيان بن الحارث ومعناه أم الحارث بن عبد المطلب والدة أبي سفيان هذا هي
سعية بنت موهب وموهب غلام لبنى عبد مناف وكذا أم أبي سفيان بن الحارث كانت كذلك وهي
مهراة بنته وله لم يقرب عجايزك الجيز (ط) ولم اسمعت قريش هذا الشعر قالوا هذا شعر لم يغب عنه ابن
أبي قحافة يعني لم يفته بأنسائها كما صرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اثبت يا بكر حتى يخلص لك
نسي (قوله) فانه أشد عليهما من رشي بالنبل) بنع الرأى هو الرشق بكسر هاء فوسم النبل التي ترمى دفعة لا بتقدم مئذنتي وفيه جواز
هجو المشركين وإذا نهم بكل ما يقدر عليه وجواز سبهم في وجوههم وأنه لا غيبة في كافر ولا غش مطعن
بفسقه وأما أمره صلى الله عليه وسلم بهجائهم مع أنه لم يكن فاحشاً ولا يأمر بالفضاء وطلبه لغير من
أصحابه واحداً بحد واحد ولم يرعه قول الأول والثاني حتى أمر حسان فأثما المقصود نكتهم وكف
إذا نهم بهجوم المسلمين لانهم اداعلو أنهم يجاون عن قولهم كفوا وقد قال تعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله الآية وكذلك يجب أن لا يبدأ المشركون بالسب والهجوم خوفاً هذا وتزها
للسنة المسلمين عن الفضاة الآن فمعرض ورة لا بتدأهم ككف أدام (قوله) قد أن لكم أن
ترساوا (ط) مدح نفسه بأن شبهها بالأسد الضبان لانه غضب له جوقريش رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمؤمنين وأحسن من نفسه أنه قد أعين بركة دعائه النبي صلى الله عليه وسلم فاستخضر في نفسه
ما بهجوم واقتضاه في ذلك بمنزلة انقصار الابطال في القتال فانهم يحسون انفسهم وبذ كرون
ما ترهم وهو ما يدل على ثبوت الجأش والشجاعة (ب) اختف الادباء أيما افضل السكاب

قصيده هذه * حدثنا عن
ابن أبي شيبة ثنا عبدة
ثنا هشام بن عروة هذا
الاسناد قالت استأذن
حسان بن ثابت النبي صلى
الله عليه وسلم في هجاء
المشركين ولم يذكر أبا
سفيان وقال بدل الخبر
الهجين * حدثنا عبد الملك
ابن شعيب بن الليث ثني
أبي عن جدي ثني خالد
ابن يزيد ثني سعيد بن
أبي هلال عن هارث بن
غزيرة عن محمد بن ابراهيم
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
أهجو أقر يشا فانه أشد
عليهما من رشي بالنبل فأرسل
الى ابن رواحة فقال اهجمهم
فهاجمهم فلم يرش فأرسل
الى كعب بن مالك ثم أرسل
الى حسان بن ثابت فلما
دخل عليه قال حسان قد
أن لكم أن ترساوا الى

هذا الأسد الضارب بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لا فرينهم بلساني فرى الاديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نهجل فان ابا بكر اعلم قرئش بأنسابها وان لي فيهم نسباً حتى يخلص لك نسبي فاباه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد نلص لي نسبك والذي بعثك بالحق لاسنك منهم (٣٢٢) كما نسل الشجرة من الجبين قالت عائشة فصمت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤبدك ما نلت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاءم حسان فشتى واشتق قال حسان هجوت محمداً فاجبت عنه وعند الله في ذلك الاجزاء هجوت محمداً برا حقيقاً رسول الله شيعته الوفاء فان ابي ووالده وعرضي لمرض محمد منكم وقاه شككت بنيتي ان لم تزوها تثيراللعن من كفتي كفاء يبارين الائمة سمعدات على امكناتها الاسل الطماء

تظل جيانا مقطرات تلطمهن بالخر النساء فان امرضتم عنا احقرنا وكان الفخ وانكشف الطماء

والاخابير والضراب يوم يسر الله فيه من يشاء وقال الله قد ارسلت عبداً يقول الحق ليس به حياء وقال الله قد سمعت جندا هم الانصار عرضتها للقاه

النار والناظم الشاعر واحداً فقتل به الناظم انه ليس لاحد ان يمدح نفسه من غير منافرة الا الشاعر فان ذلك جائزه في الشعر غير محبب عليه وهذا المدح وان كان من حسان في غير الشعر لكنه في سياق الشعر (قوله ثم ادلع لسانه) (ط) أي أخرجه حركه للانشاد وكان طويل اللسان يضرب بلسانه أنفه وكانت ناصية يدها بين عينيه (قوله هجاءم حسان فشتى واشتق) (ط) أي شتى الالم الذي أجده بهجوم واشتق هو في نفسه (قوله الهجاءم انفعن من النلم سبادو كرم عيب او تعقبوا والايات ذكرا مسلم اتر قوله هذا ليس فبائني من ذلك وانما هي انصاف فعله عني بقوله هجاءم غير هابا الايات السابقة الذكرا وغيرها والله أعلم (قوله قال حسان) (ط) لم ير ومسلم هذه القصيدة من أولها وذكرا هابا بن اسحق بكاملها وأولها قوله

عفت ذان الاصابع جالجواء * الى عذراء منزلها خلاه

معنى عفت درست وذات الاصابع الجواء موضعان بالشام وعذراء قرية عند دمشق وانما ذكر هذه المواضع لانه كان يردها كثيراً على ملوك غسان يمدحهم وذلك قبل الاسلام وخلاه ليس بها أحد ديار من بني الحمصان قفر * تعقبها الروامس والسماء وكانت لا يزال بها أنيس * خلخال مروجها نيم وشاء الديار المارل وبنو الحمصان قبائل مروفة وتغنيها تغنيها والرواس الرياح والسماء المطر وخلال معناه بين والمر وج جمع مرج وهو الموضع المنيب للشعب والنم الابل خاصة والذنام الابل والبقر

الكتاب النار والناظم الشاعر واحداً فقتل به الناظم انه ليس لاحد ان يمدح نفسه في غير منافرة الا الشاعر فان ذلك جائزه في الشعر غير محبب وهذا المدح وان كان من حسان في غير الشعر لكنه في سياق الشعر (قوله الضارب بذنبه) أراد لسانه (قوله ثم ادلع لسانه) (ط) أي أخرجه حركه للانشاد وكان طويل اللسان يضرب بلسانه أنفه وكانت ناصية يدها بين عينيه (قوله لا فرينهم بلساني فرى الاديهم) أي لا مرقن أعراضهم غزيق الجلد (قوله فشتى واشتق) أي شتى المسلمين واشتق هو بجاناله من امراض الكفار ومزقها (قوله قال حسان) (ط) لم ير ومسلم هذه القصيدة من أولها وذكرا هابا بن اسحق بكاملها وأولها قوله

عفت ذاب الاصابع جالجواء * الى عذراء منزلها خلاه

معنى عفت درست وذات الاصابع الجواء موضعان بالشام وعذراء قرية عند دمشق وانما ذكر هذه المواضع لانه كان كثيراً ما يردها على ملوك غسان يمدحهم وذلك قبل الاسلام وخلاه ليس بها أحد ديار من بني الحمصان قفر * تعقبها الروامس والسماء وكانت لا يزال بها أنيس * خلخال مروجها نيم وشاء

لناني كل يوم من عند * سباب او قتال او هجاء * فمن هجوا رسول الله منكم * ويعدوه وينصره سواء وجبريل رسول الانبياء * وروح القدس ليس له كفاء * حدثنا عمر والناسخ شاعر بن رويس انما ثنا عكرمة ابن حمار عن أبي كثير بن زيد بن عبد الرحمن بن أبهر يروى قال كنت أدعو أي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوماً فاسمعتني في رسول الله ما أكره

والغنى والشاء الغنى

فدع هذا ولكن من لطيف • يؤرقنى اذا ذهب العشاء
الطيب ما يراه النائم في نومه وهو مصد نطاف الخيال يطوف طيفا ولم يتقولا في اسم الفاعل منه طائف
قال السهيلي لانه ثقيل لاحقيقة يؤرقنى أى يسهرنى اذا ذهب العشاء أى بعد العشاء أى في الوقت
الذى ينام الناس فيه يعنى انه يسهر بغيره في الطيف
لشعته الذى قد تيمته • فليس لقلبه منها شفاء
قبل شعته هذه بنت كاهل زوجته ومعنى تيمته ذلته
كان سبية من بيت رأس • يكون مزاجها عسل وماء
السبية الخمر وبيت رأس موضع تكون فيه الخمر الغالية وقيل رأس اسم رجل خار ومزاجها خلطها
على أنيابها أو طعم غرض • من التفاح حصره الجناة
هذا البيت لم يثبت في رواية ابن اسحق ومن صحته عنده جعل خبر كان المذكورة في البيت الاول
قوله في هذا البيت على أنيابها ومن لم يثبت عنده جعل خبرها عنده فاعتد به كان في فيها سبية
والانياب الاسنان التى بين الفواحك والرباعيات والنض الطرى وحصره دله وأدناه والجناة
بكمس الجهم والمدا الاجتناء والجبا بفتح الجهم والقصر ما يعنى من الشجر
نولها الملامة ان ألما • اذا ما كان مقت أولها
ونشر بها فتركتنا ملوكا • وأسدا ما ينهننا اللقاء

الديار المنازل وبنو الحشاش قائل معروفة ونضها تغيرها والراس الرياح والسباء المطر وخلال
معناه بين والمرج جمع مرج وهو الموضع المنبت للعشب والام الابل خاصة والانعام الابل والبقر
والغنى والشاء الغنى

فدع هذا ولكن من طيف • يؤرقنى اذا ذهب العشاء
الطيب ما يراه النائم في نومه يؤرقنى أى يسهرنى اذا ذهب العشاء أى بعد العشاء أى في الوقت الذى
ينام الناس فيه يعنى أنه يسهر بغيره في الطيف
لشعته الذى قد تيمته • فليس لقلبه منها شفاء
قبل شعته هذه هى بنت كاهل زوجته ومعنى تيمته ذلته
كان سبية من بيت رأس • يكون مزاجها عسل وماء
السبية الخمر وبيت رأس موضع تكون فيه الخمر الغالية وقيل رأس اسم رجل خار ومزاجها خلطها
على أنيابها أو طعم غرض • من التفاح حصره الجناة
هذا البيت لم يثبت في رواية ابن اسحق ومن صحته عنده جعل خبر كان المذكورة في البيت الاول قوله
في هذا البيت على أنيابها ومن لم يثبت عنده جعل خبرها عنده فاعتد به كان فيها سبية والانياب
الاسنان التى بين الفواحك والرباعيات والنض الطرى وحصره دله وأدناه والجناة بكمس الجهم والمدا
الاجتناء والجناة بفتح الجهم والمصر ما يعنى من الشجر
نولها الملامة ان ألما • اذا ما كان مقت أولها
ونشر بها فتركتنا ملوكا • وأسدا ما ينهننا اللقاء
ألما فلما نالام عليه والمقت ما يعنى عليه أى ينقص من ضرب واللحاء بلد الملاحة باللسان يريدان

ألنا معنا فطنا ما نلام عليه والمقت ما عقت عليه أي ينقص من ضرب وأذى واللما بالملاحة
باللسان يريدان فعلنا شيئا من ذلك اعتدنا بالسكر وينهنا يضعفنا ويفزعنا

عدمنا خيلنا اذ لم تروها * تثير القمع موعدها كداء

تبارينا الاغنة مصعدات * على اكتافها الاسل النمام

القمع القبار وكداء بفتح الكاف التنية التي باعلا مكة وكدي بضم الكاف والقصر التنية التي باسفل
مكة تباريناجاذبنا (ع) يعني انها القوتها في نفسها وصلابة اضراسها تضاهي اعنتها الحديد في القوة وقد
يكون ذلك في معنى مضغها الحديد في الشدة وعند ابن الحداد تبارينا الاسنة فان صحت فطناها انها في
قواها واعتدالها وعلو الاسل الرماح والظما العطاش ووصف الرماح بالعطش لان حاملها
يريد ان يرويه ابدم أعدائه ومصعدات ممت (ع) أي متوجهاً اليكم من اُصعد في الارض اذا
ذهب مبتدئاً للذهاب ولا يقال ذلك في الرجوع وأما في معجود الجبل فيقال صعد وأصعد وفي رواية
مصفيات وله وجه من الاصغاء أي انها الحدة نفوسها مسقعة وانجيل توصف بذلك وفي المثال اسع من
فرس وقد جاء في شروك بن مالك

يبارين الاغنة مصغات * اذا نادى الى الفرع المنادى

ومصغات مائلاب ومعنى الظما الرقن البطن كما هو هادوا بل ومنه وجه ظمان أي قليل اللحم
والماء وقد يكون عطشها لدماء الاعداء وفي بعض الروايات على اكتافها الاسد الظما يعني الرجال
المتشبهين بالاسد

تظل جيادنا مقطرات * تلطمهن بالخر النساء

الجياذ الخيل ومقطرات يعني بالعرق من الجري ومعنى تلطمهن قال ابن دريد اللطم أن تضرب خبزا
الملة بيدك لتزيل ما تعلق به من الرماد والمعنى أن هذه الخيل لكرها على أهلها تبار زها النساء فتسحق
وجوه هذه الخيل بالخر ومعنى البيت انه دعا على نفسه بهلاك خيله اذ لم يفزقر يشا وكان الخيل

فعلنا شيئا من ذلك اعتدنا بالسكر وينهنا يضعفنا ويفزعنا

عدمنا خيلنا ان لم تروها * تثير القمع موعدها كداء

تبارينا الاغنة مصعدات * على اكتافها الاسل الظما

القمع القبار وكداء بفتح الكاف التنية التي باعلى مكة وكدي بضم الكاف التنية التي باسفل مكة
تباريناجاذبنا (ع) يعني انها القوتها في نفسها وصلابة اضراسها تضاهي اعنتها الحديد في القوة وفي
رواية ابن الحداد يبارين الاسنة فان صحت فطناها أنها يضاهين قواها واعتدالها ومصعدات أي
متوجهاً اليكم من اُصعد في الارض اذا ذهب مبتدئاً للذهاب ولا يقال ذلك في الرجوع وفي رواية
مصفيات أي انها الحدة نفوسها مسقعة والاسل بفتح الهمزة والسين المدحلة الرماح والظما
العطاش ووصف الرماح بالعطش لان حاملها يريد ان يرويه ابدم أعدائه وفي بعض الروايات على
اكتافها الاسد الظما

تظل جيادنا مقطرات * تلطمهن بالخر النساء

الجياذ الخيل ومقطرات يعني بالعرق من الجري ومعنى تلطمهن ان هذه الخيل لكرها على أهلها
تبادرها النساء فتسحق وجوه هذه الخيل بالخر بضم الخاء والميم جمع خمار ومعنى قوله عدمنا خيلنا
الى هذا البيت انه دعا على نفسه بهلاك خيله ان لم يفزقر يشا وروى مسلم هذا البيت شككت بنيتي

يقول تاملين بتقديم الطاء على اللام وروى مسلم هذا البيت شككت بنبى ان لم ترها والشكل فقد
الولد ونبى تصغير بنت بقرقت وذكرا بن رشيق في باب من تعامل بالشعر قال ومن تعامل به
حسان فقال للنبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة عدنا خيلنا فذكر هذه الايات الثلاثة من قوله
عدنا الى آخر البيت الثالث منه وانه لما كان يوم الفتح أقبل النساء بمصن وجوه الخيل وينفضن
الغباب عنها فخرهن فقال قائل لله در حسان اذ يقول عدنا خيلنا فذكر الايات الثلاثة وروى ان
الناس أمروا أن يسيروا الى كداء معا ولا بهذا البيت ليصح فكان الامر كذلك وكان صلى الله عليه
وسلم يتفاهل ولا يتطير ويعجب العمال الحسن وقال ثلاث لا يسلم منهن أحد الطيرة والطن والحسد قيل
لها المخرج منهن يارسول الله قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تصق
قال ابن رشيق ومن ملج ما وقع في التغافل بالشعر المأمون بن خالد بن يزيد الموصلي وأشخص معه
الشعقيق الشاعر فلما مر خالد ببعض الدر وبانكسر اللواء فاغتم خالد وتطير فقال الشعقيق

ما كان دنى اللواء لطيرة • تخشى ولا سوى يكون مجبالا

ولكن هذا العود أضغمت منه • صفر الولاية فاشتق الموصلا

فتسلى خالد • وكتب صاحب السرية الى المأمون يخبر بذلك فزاده ديار ربيعة وأعطى خالد
الشعقيق عشرة آلاف درهم

فاما تعرضوا عنا اعقرنا • وكان الغم وانكشف الغطاء

ظاهر هذا كما قال ابن هشام انه كان قبل الفتح في عمرة الحديبية حين صد عن البيت وقال ابن اسحق
ان حسانا قالها في فتح مكة وفيه بعد قوله

والا فاصبر والجلاد يوم • يمز الله فيه من يشاء

هذا من تجاهل العارف وهو أحد القاب البديع لان حسانا يعلم ان الله قد أعز دينه بقوله سبحانه والله
العزيز والرسول وللمؤمنين وغيرهما من الآيات وقد دل على ذلك في البيت الذي بعده

ان لم ترها والشكل فقد الولد ونبى تصغير بنت فهو بضم الباء وعند النواوى بكسر الباء لا قال
ونبى أى نفسى (ب) ذكر ابن رشيق في باب من تعامل بالشعر قال ومن تعامل به حسان فقال
للنبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة عدنا خيلنا فذكر هذه الايات الثلاثة من قوله عدنا الى آخر
البيت الثالث منه وانه لما كان يوم الفتح أقبل النساء بمصن وجوه الخيل وينفضن الغبار عنها
فخرهن فقال قائل لله در حسان اذ يقول عدنا خيلنا فذكر الايات الثلاثة وروى ان الناس
أمروا أن يسيروا الى كداء معا ولا بهذا البيت ليصح فكان الامر كذلك وكان صلى الله عليه وسلم
يتفاهل ولا يتطير ويعجب العمال الحسن وقال ثلاثة لا يسلم منهن أحد الطيرة والطن والحسد قيل لها
المخرج يارسول الله قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تصق
فاما تعرضوا عنا اعقرنا • وكان الغم وانكشف الغطاء

(ط) ظاهر هذا كما قال ابن هشام انه كان قبل الفتح في عمرة الحديبية حين صد عن البيت وقال ابن
اسحق ان حسانا قالها في فتح مكة وفيه بعد قوله
والا فاصبر والجلاد يوم • يمز الله فيه من يشاء

هذا من تجاهل العارف لان حسانا يعلم ان الله تعالى قد أعز دينه بقوله سبحانه والله العزيز والرسول وللمؤمنين
وقد دل على ذلك في البيت بعده

وجبريل رسول الله فينا * وروح القدس ليس له كفاه
 أى لا يقاومه أحد وروح القدس جبريل عليه السلام والقدس الطاهرة والكفء الكفو وهو المثل
 وقال الله قد أرسلت عبدا * يقول الحق ليس به خفاء
 شهد حسن رضى الله عنه بتصديقه صلى الله عليه وسلم فى هذا البيت ولذلك قال فى البيت الذى بعده
 شهدت به فتقوموا صدقوه * فقلتم لا نقوم ولا نشاء
 أى لا نقوم لتصديقه ولا نريد به فمأذوا ولما كان كذلك قال

وقال الله قد يمرت جندا * هم الانصار عرضتها اللقاء
 (ع) عرضتها بضم العين قصد ها يقال اعترضت عرضه أى قصدت قصده وقد يكون عرضتها بمعنى
 صولتها وقوتها فى اللقاء يقال فلان عرضته لكدا أى قوى عليه عرضتها قصد ها وهما لقاء كرو بمعنى
 انهم لما عاندوا نصر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم بالانصار ولم يذكر المهاجرين لانهم لم يظهروا لهم أمر
 الا عند اجتماعهم بالانصار

لنا فى كل يوم من معد * سباب أو قتال أو هجاء
 يعنى بمعد قرىشا لانهم من ولده معد بن عدنان وأوللتنويع ويعنى بالسباب السب ونراو بالهجاء السب
 نظما ويدل على ذلك قوله

نحكم بالقوافى من هجائنا * ونضرب حين تحتلط الدماء
 أى نجيب المهاجى بأبلغ من هجائنا وأصعب عليه فيمتنع من العود ويعنى باختلاط الدماء الصام
 الحرب

ألا بلغ أباسفيان عنى * مقلقة قد برح الخفاء
 (ط) أبوسفيان هو ابن الحرث بن عبد المطلب وهو كان المهاجى وهو أحد الشعراء والمقلقة الرسالة
 تحمل من بلدو برح الخفاء انكشف المضم

وجبريل رسول الله فينا * وروح القدس ليس له كفاه
 أى لا يقاومه أحد وروح القدس جبريل عليه السلام والقدس الطاهرة والكفء الكفو وهو المثل
 وقال الله قد أرسلت عبدا * يقول الحق ليس به خفاء
 شهدت به فتقوموا صدقوه * فقلتم لا نقوم ولا نشاء
 أى لا نقوم لتصديقه ولا نريد به فمأذوا ولما كان كذلك قال

وقال الله قد يمرت جندا * هم الانصار عرضتها اللقاء
 عرضتها بضم العين أى قصد ها ولم يذكر المهاجرين لانهم لم يظهروا لهم أمر الا عند اجتماعهم بالانصار
 لنا فى كل يوم من معد * سباب أو قتال أو هجاء
 يعنى بمعد قرىشا لانهم من ولده معد بن عدنان وأوللتنويع ويعنى بالسباب السب ونراو بالهجاء السب
 نظما ويدل على ذلك قوله

نحكم بالقوافى من هجائنا * ونضرب حين تحتلط الدماء
 أى نجيب المهاجى بأبلغ من هجائنا وأصعب عليه فيمتنع من العود ويعنى باختلاط الدماء الصام الحرب
 ألا بلغ أباسفيان عنى * مقلقة قد برح الخفاء
 المقلقة الرسالة تحمل من بلدو برح الخفاء انكشف المضم

بان سيوفنا تركتك عبدا * وعبد الدار سادته الاماء

أي تركتك ذليلا لذل العبيد

هجوت محمدا وأجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء

الخطاب لأبي سفيان ويرى أن هذا البيت قاله صلى الله عليه وسلم جزاؤه عند الله الجنة

هجوت محمدا برا حنيئا * رسول الله شيعته الوفاء

ويرى * هجوت مباركا براتقيا * والبر الواسع الخير والنفع من البر بالكسر وهو الاتساع

بالاحسان وهو اسم لجميع الخير كله ويكون البر أيضا بمعنى المنزعة عن المأثم ومنه يبع مبروراذلم يخاطله

كذب وحج مبرور لا يخاطله مأثم ومعنى حنيئا في الرواية الأخرى مستقيا والخنف الاستقامة

وسمى الرجل المائل أحنف تفاؤلا وقيل بل أصل الخنف الميل والخنيف المائل إلى الشيء والمسلم

حنيف وملة إبراهيم عليه السلام الحنيفية لميلها إلى الرشد والخير والحنيف أيضا الذي على ملة إبراهيم

عليه الصلاة والسلام ودينه وشيعته أي خلقه (ط) الخنيف المائل عن الأديان إلى دين إبراهيم عليه

السلام والشعبة المحبة والخليفة والجبلة كلها الطبيعة

أنه جوره ولست له بكف * فشركا لخبركما الغداء

(ط) المعنى انه دعابا نزال المسكرة لأكثرهما ثم أزال الخير لأكثرهما خيرا ولفظ شركا مشكلا لأن

أهل التفضيلة يقتضي الشراكة في أصل ما وقعت المفاضلة فيه ولا تضر عنده صلى الله عليه وسلم وأجاب

السبيل بان شرهما يعني أن نص وسعى عن سبويه أن العرب تقول مررت برجل شرمك أي أنقص

عن أن تكون مثله قال السبيل ومنه شر صفوف الرجال آخرها برادنتقان خلفهم عن حظ الصف

الاول ولا يجوز أن يريد به التفضيل في الشر (ط) وأوضع منه أن يكون ذلك على اعتقادهم فانهم

يزعمون أن في النبي صلى الله عليه وسلم شرعا قلت * وأبين منهما أن تكون ليست للمفاضلة لانتها

قد صبر دعها ومنه قولهم العسل أحلى من الخل

بان سيوفنا تركتك عبدا * وعبد الدار سادته الاماء

أي تركتك ذليلا لذل العبيد

هجوت محمدا وأجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء

يرى أن هذا البيت قاله صلى الله عليه وسلم جزاؤه عند الله الجنة

هجوت محمدا برا حنيئا * رسول الله شيعته الوفاء

البر الواسع الخير والنفع من البر بالكسر وهو الاتساع بالاحسان وهو اسم لجميع الخير كله ويكون

البر أيضا بمعنى المنزعة عن المأثم ومنه يبع مبروراذلم يخاطله كذب وحج مبرور لا يخاطله مأثم ومعنى

حنيفا مستقيا والخنف الاستقامة وسمى الرجل المائل أحنف تفاؤلا وقيل بل أصل الخنف الميل

والحنيف المائل وشيعته أي خلقه

أنه جوره ولست له بكف * فشركا لخبركما الغداء

استشكل بان أهل التفضيل يقتضي الشراكة في أصل ما وقعت المفاضلة فيه ولا تضر عنده صلى الله

عليه وسلم وأجيب بان ذلك على اعتقادهم وأن أهل التأييد ليست للمفاضلة كقولهم العسل أحلى من

الخل فان أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منك وقاء

(ع) احتج به ابن قتيبة على أن عرض الرجل نفسه لاسفه لانه قد ذكر سلفه بعرضه وغيره بأن ذلك

فان أمي والده وعرضي * لمرض محمد منكم وقاه

(ط) احتج به ابن قتيبة على أن مرض الرجل نفسه لاسلفه لانه قد ذكر سلفه مع عرضه وغيره بأبي ذلك ويقول مرض الرجل أموره كلها التي يعمد بها ويذم من نفسه واسلافه وكل ما تلحقه النقيصة بعينه وحججه قول مسكين الدارمي

رب مهزول معين عرضه * ومعين الجسم مهزول الحسب

فالمراد بالعرض هنا الحسب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه فالدم كناية عن النفس والعرض عن ادايته بالقول ولو جاء بالسلف والوقاية ما وقيت به الشئ وستترجمه

لساني صام لا عيب فيه * ويصيرى لا تكدره الدلاء

الصام السيف القاطع ومعنى لا تكدر الدلاء لا تغيره وهذا مثل يضرب للرجل العظيم الخليم الذي لا يبالى بما يرد عليه من الأمور وبهذا البيت سمي حسان بالحسام

﴿ فضائل أبي هريرة رضي الله عنه ﴾

(ط) اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا يقع الى ثمانية عشر فولا وأشبهه ما فيها أن يقال كان له في الجاهلية اسمان عبد شمس وعبد عمرو وفي الاسلام عبد الله وعبد الرحمن بن حضر وقد اشتهر بكنيته حتى كانه ليس له اسم غيرهما وكنتي بأبي هريرة لانه وجد هرة في صفرة فحملها في كفه فكنتي بها وغلب ذلك عليه وقيل ان الذي كناه بذلك حين رآه يحملها النبي صلى الله عليه وسلم عام خير وشهدا ثم لازم النبي صلى الله عليه وسلم واظهر رغبة في العلم راضيا بشيخ بطنه فكانت معه بعد رسول الله وية ول عرض الرجل أموره كلها التي يعمد بها ويذم من نفسه واسلافه وكل ما تلحقه النقيصة بعينه وحججه قول مسكين الدارمي

رب مهزول معين عرضه * ومعين الجسم مهزول الحسب

فالمراد بالعرض هنا الحسب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه فالدم كناية عن النفس والعرض كناية عن ادايته بالقول

لساني صام لا عيب فيه * ويصيرى لا تكدره الدلاء

الصام السيف القاطع ومعنى لا تكدره لا تغيره وهذا مثل يضرب للرجل العظيم الخليم الذي لا يبالى بما يرد عليه من الامور وبهذا البيت كنى حسان أبا الحسام

﴿ باب من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه ﴾

﴿ ش ﴾ اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا وأشبهه ما فيه انه كان له في الجاهلية اسمان عبد شمس وعبد عمرو وفي الاسلام عبد الله وعبد الرحمن بن حضر وقد اشتهر بكنيته وكنتي بها لانه وجد هرة صفيرة فحملها في كفه فكنتي بها وقيل ان الذي كناه بذلك حين رآه يحملها النبي صلى الله عليه وسلم عام خير وشهدا ثم لازم النبي صلى الله عليه وسلم واظهر رغبة في العلم راضيا بشيخ بطنه فكانت معه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدور معه حيث دار ويحضر ما لا يحضر غيره ثم اتفق أن حصلت له بركة الى صلى الله عليه وسلم في الذي أعطاه ووضعه الى صدره وكان يحفظ ما سمعه ولا ينساه فلا جرم حفظ من الحديث ما لم يحفظ غيره من الصحابة وذلك خمسة آلاف حديث

فأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نبينا قلت يا رسول الله اني كنت ادعواي الى الاسلام تأتي على دعوتها اليوم فامعني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة فقال رسول الله (٣٧٩) صلى الله عليه وسلم اللهم آم أم أبي هريرة فخرجت

صلى الله عليه وسلم ويدور معه حيث دار وبحضر ماله بحضره غيره ثم اتفق ان حصل له بركة الى
صلى الله عليه وسلم في الذي أعطاه وضمه الى صدره فكان يحفظ كل ما سمعه ولا ينسئ ولا يجرم حفظ
له في الحديث مالم يحفظه غيره من الصحابة وذلك في ثلاث حديث وثلاثمائة وثار يمتدحون
حديثا في الصحبة من مائة سنة وتسعة أحداث قال البخاري روى عنه أكثر من ثلاثمائة رجل من
صحابي ونابي قال ابو عمر استعمله عمر بن العرين ثم عزله ثم أداره على المد في ولم يزل يكن
المدينة بها توفي سنة سبع وخسين وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وقيل توفي بالعقيق وصلى عليه
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان أميراً على المدينة ومروان بن الحارث وكان من علماء الصحابة
وفضلهم ناسراً للعلم شديد التواضع والعبادة عارفاً بنسب الله تعالى شاكر المجتهدين في العبادة كان هو
وأمراته وخادمه يعقبون الليل أن لا تأكل في هذا ثم يوقظ هذا وكان يقول نشأت بينا وهاجرت مسكياً
وكت أجير السيرة بنت غزوان بطعام بطني فكت أخدم إذا زلوا أو أخدم إذا ركبو أو فر وجنبا
الله فالج الله الذي جعل الدين قواماً **قوله** فأنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نبينا **قوله** فأنبت
يحصل بكاؤه لانه سمع في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره كما أشار إليه ولأن تلك التي سمع أبست
من إيمانها **قوله** بحاف **ع** أي مغلق ونخشف القدمين صوت وقوعهما في الأرض وخضضة
الماء صوت تحريكه وفي الحديث أجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه **قوله** أن يجيبني أما
وأني الى عباده المؤمنين **قوله** فأنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نبينا **قوله** فأنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نبينا
محبة الله سبحانه إياه الحديث ان الله اذا أحب عبداً نادى جبريل في السماء الحديث **قوله** فأنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نبينا
مؤمن يسمع في ولا برأى إلا أحبني **قوله** فأنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نبينا **قوله** فأنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نبينا
خلق بعده فستد في ذلك عليه بقبول دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** في الآخر والله
الموعد **د** أي لقائه ومجاراته يحصل أنه يني وعند الله التجمع ويجازي كل بعمله **ع** من الله
وثلاثمائة وثار يمتدحون حديثا في الصحبة من مائة سنة وتسعة أحداث قال البخاري روى عنه
أكثر من ثلاثمائة رجل من صحابي ونابيا **قوله** فأنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نبينا **قوله** فأنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نبينا
وخسين وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وقيل توفي بالعقيق وكان من علماء الصحابة وفصلهم ناسراً
للعلم شديد التواضع والعبادة عارفاً بنسب الله تعالى شاكر المجتهدين في العبادة كان هو وأمراته
وخادمه يعقبون الليل أن لا تأكل في هذا ثم يوقظ هذا وكان يقول نشأت بينا وهاجرت مسكياً
وكت أجير السيرة بنت غزوان بطعام بطني فكت أخدم إذا زلوا أو أخدم إذا ركبو أو فر وجنبا
الله الذي جعل الدين قواماً **قوله** فأنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نبينا **قوله** فأنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نبينا
بكاؤه لانه سمع في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره كما أشار إليه ولأن تلك التي سمع أبست من إيمانها
قوله بحاف **ع** أي مغلق ونخشف القدمين صوت وقوعهما في الأرض وخضضة الماء صوت
تحريكه وفي الحديث أجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه **قوله** أن يجيبني أما وأني
المؤمنين **ب** يحصل أنه تلطف في سؤال أن يجيبه الله تعالى لأن ذلك فرع محبة الله سبحانه إياه
لحديث ان الله اذا أحب عبداً نادى جبريل في السماء الحديث الى آخره **قوله** والله الموعد **أ** أي

مععت باهريرة يقول انكم تزعمون ان باهريرة يكثر

٤٧ - شرح الأبى والنسوي - سادس

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد كنت رجلا سكيئا

سبحانه بما جئني ان نعمت كذبوا حبيب من ينظ في السوء (قوله) أخضع على مل بطني (ط) أي
 الزمته وأقنع بقوتي ولا أجمع مالا أخره زيادة على ذلك بل إذا حصل القوت من وجه مباح كفي
 وليس هو من الخسرة بالاجارة (قوله) يشغلهم الصق بالاسواق (د) يشغلهم هو يفتح الياء
 وحكى ضمها وهو غريب (م) والصق قال المروزي يقال أصصق القوم على الامر وصفوا بالبيع
 والبيعة (ع) وأصله من صق اليائمين أي دهمهم بعضها على بعض أو عاضى اليه عذد عقدهم (د)
 هو كناية عن التبايع لانهم كانوا عند التبايع يصفون بالأيدي بعضها على بعض (قوله) بالاسواق (د)
 (د) السوق تذكروا وتوثبت وصحبت سوق القيام الناس بها على سوقهم وقيل لسوق الناس اليها ما يبيع
 (قوله) من بسط رداءه لمن شأ سمعه مني (ب) قلت كقوله أخضع على مل بطني كناية عن ملازمته
 له وبسط الرداء مجموعهما هو السبب في كثرة حفظه للملازمة سبب كثرة الصماع وبسط الرداء سبب
 عدم التسيان ويعدان يكون هذا المجلس لم يحضر فيه الا هو لاسماع قوله صلى الله عليه وسلم من بسط
 رداءه ومن المعلوم موصمه على حفظ أقواله فلا يتأخر أحد من الحاضرين عن بسط رداءه فهم
 مشاركون في عدم التسيان فكانوا يحفظون لانه لم يشاركوه في السبب الأول الذي هو كثرة
 الملازمة وأما ان بسط الرداء سبب في عدم التسيان فانه أعلم بالحكمة فيه (قوله) في الآخر الا يجيبك
 أبوهريرة جاء مجلس الحديث (ع) كذا ضبطناه ومناه الانصاع لك الجب من شأن أي هريرة
 وأبوهريرة مبتدأ وفي رواية لا يجيبك أبوهريرة وهو على هذا فاعل أي برك أبوهريرة من شأنه
 الجب والاول أصح وفي البخاري الا يجيبك (ط) ورواه بضم الياء وقع العين وكسر الجيم مشددة
 أي لا يجيبك على التعجب النظري في أمره وقالته انكارا عليه الاكثر من الحديث في المجلس الواحد
 لقائه ومجازاته ويحصل أن معنى وعند الله التجمع ويجازي كل بعمله (ح) معناه الله بما جئني ان
 نعمت كذبوا حبيب من ينظ في السوء (قوله) أخضع على مل بطني (ط) أي الزمته وأقنع بقوتي
 ولا أجمع مالا أخره زيادة على ذلك بل إذا حصل القوت من وجه مباح كفي وليس هو من الخسرة
 بالاجارة (قوله) يشغلهم الصق بالاسواق (د) وهو يفتح الياء وحكى ضمها وهو غريب والصق كناية
 عن التبايع لانهم كانوا عند التبايع يصفون بالأيدي بعضها على بعض (قوله) بالاسواق (د)
 تذكروا وتوثبت وصحبت سوق القيام الناس بها على سوقهم وقيل لسوق الناس اليها ما يبيع (قوله) من
 بسط رداءه لمن شأ سمعه مني (ب) قلت كقوله أخضع على مل بطني كناية عن ملازمته له وبسطه
 الرداء مجموعهما هو السبب في كثرة حفظه للملازمة سبب كثرة الصماع وبسط الرداء سبب
 عدم التسيان ويعدان يكون هذا المجلس لم يحضر فيه الا هو لاسماع قوله صلى الله عليه وسلم من بسط
 رداءه ومن المعلوم موصمه على حفظ أقواله فلا يتأخر أحد من الحاضرين عن بسط رداءه فهم
 مشاركون في عدم التسيان فكانوا يحفظون لانه لم يشاركوه في السبب الأول الذي هو كثرة
 الملازمة وأما ان بسط الرداء سبب في عدم التسيان فانه أعلم بالحكمة فيه (قوله) في الآخر
 الا يجيبك أبوهريرة جاء مجلس الحديث (ع) كذا ضبطناه ومناه الانصاع لك الجب من شأن أي
 هريرة وأبوهريرة مبتدأ وفي رواية لا يجيبك أبوهريرة وهو على هذا فاعل أي برك أبوهريرة
 من شأنه الجب والاول أصح وفي البخاري الا يجيبك (ط) ورواه بضم الياء وقع العين وكسر
 الجيم مشددة أي لا يجيبك على التعجب النظري في أمره وقالته انكارا عليه الاكثر من الحديث في
 المجلس الواحد ولذا قالت انما كان يحدث حديثا لو عده العاد

أخضع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على مل بطني
 وكان المهاجرون يشغلهم
 الصق بالاسواق وكانت
 الانصار يشغلهم القيام على
 أموالهم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من بسط
 ثوبه لمن ينمي شيئاً سمعه
 مني فبسطت ثوبي حتى
 قضى حديثي ثم ضمته الى
 فحاشيت شيئاً سمعته
 مني حديثي عبد الله بن
 جعفر بن يحيى بن خالد
 أخبرنا عن أخيرنا مالك
 ح وثنا عبد بن حماد أخبرنا
 عبد الرزاق أخبرنا حماد
 كلاهما عن الزهري عن
 الامع عن أبي هريرة
 بهذا الحديث غير ان مالكاً
 انتهى حديثه عند انقضاء
 قول أبي هريرة ولم يذكر
 في حديثه الرواية عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 من بسط ثوبه الى آخره
 وحديثي سورة بن يحيى
 التميمي أخبرنا ابن وهب
 أخبرني يونس عن ابن شهاب
 ان هريرة بن الزبير حدثه
 ان عائشة قالت لا يجيبك
 أبوهريرة جاء مجلس الى
 جنب حجر يمين من
 النبي صلى الله عليه وسلم

بمعنى ذلك وكنت أسبح قائم قبل أن أغنى بعتي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردهم قال ابن شهاب وقال ابن المسيب (٣٣١)

والله الموعود يقولون
مبايل المهاجرين والانصار
لا يتعدون مثل أحاديثه
وأخبرهم عن ذلك أن
أخوانى من المهاجرين كان
يشغلهم هل أرخصهم وإن
أخوانى من المهاجرين كان
يشغلهم الصق بلاسواق
وكنتم أئمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم على
مل بطنى ما شهدنا إذا جوا
وأحفظنا إذا سوا ولقد قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما أيكم يسط ثوبه
فأجابوا من حديثي هذا
ثم يجمعهم إلى صدره فانه
لم ينس شيئا مما قبضت
بردة على حتى فرغ من
حديثي ثم جعلوا إلى رتي
فأذنت بعد ذلك اليوم
شيئا حديثي به ولو لا آياتان
أزلهما الله في كتابه
ما حدثت شيئا أبدا أن
الذين يكفون ما نزلنا
من البينات والهدى إلى آخر
الآيتين وحدثنا عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي
أخبرنا أبو الهيثم عن شبيب
عن الزهري أخبرنا سعيد
ابن المسيب وأبو سلمة بن
عبد الرحمن أن أباهم مرة
قال أنكم تقولون إن أبا

والذا قالت إنما كان يحدث حديثا لوعده العاد أحصاه أي يحدث حديثا قليلا (قوله أسح) أي أتفعل
والسبعة صلاة الباقية (قوله ولو أدركته لرددت عليه) يعني هو اعتذرنا على عدم المبادرة
في التمييز لأن تمييز ما ينكر على الفور ولكن منعها أنها كانت في صلاة (قوله لم يكن يسرد الحديث
كسردكم) أي يكره ويتابعه يعني قلت وفي رواية أنه لا يستقيم حجة على أبي هريرة لأن تمييزه
صلى الله عليه وسلم بحسب النوازل وتحدثت أبي هريرة كان للرواة والطالبين للعلم وهو ما يجب
للاكتفاء والمرجع في ذلك لصورة السرد التي أنكرت (قوله ويقولون مبايل المهاجرين والانصار
لا يتعدون مثل أحاديثه) (ط) هذا انكار غيرنا كما عايناه عايشة أنكرت سرد الحديث وغولاه
أنكروا أن يكون أكثر الصابة حديثا وهو انكار استبعاد وتجب لانكار تهمة طائفة من حفظه
وعده ولما يدل أيضا من فضله وهو قهرهم بحاله ولذا بين لم الموجب لكثرة حديثه وهو السبب في
المتقدمان ثم انه لما حفظ علما كثيرا وعلم أنه يجب عليه نشره ووجدهم يعملونه فزع ذلك غافة
القواطع ثم انه لما أنكرهم هم بترك ذلك لكنهم خاف عقوبة الكتاب فقالوا آياتان في
كتاب الله وفيما بحث يحتاج إلى نظر طويل عمله كتب التفسير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

﴿ فضائل حاطب بن أبي بلتعة رضى الله عنه ﴾

(ط) اسمه عمرو بن راشد من ولد لحم بن عدي يكنى أبا عبد الله وقيل أبا محمد وهو حليف للزبير وقيل
أحصاه أي يحدث حديثا قليلا (قوله أسح) أي أتفعل والسبعة يضم السين الذائفة (قوله ولو أدركته
رددت عليه) (ب) هو اعتذرنا على عدم المبادرة في التمييز لأن تمييز ما ينكر على الفور
ولكن منعها أنها كانت في صلاة (قوله لم يكن يسرد الحديث كسردكم) أي يكره ويتابعه (ب) وقد
يقال لا يستقيم حجة على أبي هريرة لأن تمييزه صلى الله عليه وسلم بحسب النوازل وتحدثت أبي
هريرة كان للرواة والطالبين وهو مناسب للاكتفاء والمرجع في ذلك لصورة السرد التي أنكرت
(قوله ويقولون مبايل المهاجرين والانصار لا يتعدون مثل أحاديثه) (ط) هذا انكار غير انكار
عايشة عائشة أنكرت سرد الحديث وغولاه أنكرت أكثر الصابة حديثا وهو انكار استبعاد وتجب لانكار تهمة طائفة من حفظه
وعده ولما يدل أيضا من فضله وهو قهرهم بحاله ولذا بين لم الموجب لكثرة حديثه وهو السبب في
المتقدمان ثم انه لما حفظ علما كثيرا وعلم أنه يجب عليه نشره ووجدهم يعملونه فزع ذلك غافة
القواطع ثم انه لما أنكرهم هم بترك ذلك لكنهم خاف عقوبة الكتاب فقالوا آياتان في
كتاب الله وفيما بحث يحتاج إلى نظر طويل عمله كتب التفسير

﴿ باب من فضائل حاطب بن أبي بلتعة رضى الله عنه ﴾

(ط) اسمه عمرو بن راشد من ولد لحم بن عدي يكنى أبا عبد الله وقيل أبا محمد وهو حليف للزبير
(ط) اسمه عمرو بن راشد من ولد لحم بن عدي يكنى أبا عبد الله وقيل أبا محمد وهو حليف للزبير
هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وجرير والناقد وزهير بن حرب
واسحق بن إبراهيم وابن أبي عمير واللفظ لسرد وقال اسحق أخبرنا قال الآخرون ثنا سفیان بن عيينة عن عمرو بن الحسن بن محمد
أخبرني عبد الله بن أبي رافع وهو كاتبه على قال سمعت عليا رضى الله عنه وهو يقول بعتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير

لبنى أسد وقيل كان عبد العبد الله بن عبيد كاتبه فادى كتابته يوم الفتح شهيداً والحدبية ومات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة وصلى عليه عثمان وقد شهد الله له بالإيمان في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء وقد شهد له صلى الله عليه وسلم بذلك وبأنه لا بد حل البار على ما تضمنه الحديثان في الأم (قوله روضة ناخ) (ع) ناخ بن عمار بن مجتبى موضع قرب حراء الاسمن المدينة وقيل قرب مكة وفي الباري روضة ناخ للحلواء الجهم وهو (د) والتبست عليه بجراح التي بين المدينة والشام (قوله ظمينة) يعني امرأته أو أصل التبينة هودج وسُميت المرأة بذلك لأنها تكون فيه (قوله فمادى باحينا) (ع) أي يغري والمادة الحيل تجري والعداء لله وضع العين الطلق من الجري والقاص ضائر الرأس (قوله دعني أضرب عنق هذا المنافق) (ط) لم يرتد ولم ينافق وإنما أطلق عليه اسم المنافق لشبه فعله فعل المنافق لأنه أسرفا فعل للوجه الذي اعتذر به من رخص ضميعة ما اعتقد أن كنه ذلك لا يضرب النبي صلى الله عليه وسلم وإن فيه تصوير بالمعشوق وبمكة أنه كان في الكتب تعظيم أمر حبيسه صلى الله عليه وسلم وأنه لا طاعة لكم به يفهم بذلك لأضرب حوا من مكة (م) وفيه حجة لقتل الجاسوس من المسلمين على المسلمين لأنه صلى الله عليه وسلم لم يشكر على عمر وإنما عذره بغير أن الله تعالى لأهل بدر واحتلف المذهب فيه فقال ابن وهب بقتل الأن يتوب وقال ابن القاسم يقتل ولا عرفه نوبة وقال عبد الملك إن تتو ذلك قتل وإن كانت منه نذر وليس من أهل الطعن على أهل الاسلام عوقب وحكى معنون عن بعض أصحابنا به بكل جدوا يطال صفة ثم رني إلى أرض يمد من المشركين وقال بعض شيوخنا ينظر إلى ما كان من فعله فإن قتل بعلمه مسلم قتل والاعوقب وإن خيف أن يعود لثله خلع في المجرى وقال الشافعي ينبغي من ذي الهيئة غير أنهم الماعل ذلك جهلاً أمراً ابن وهب كالغارب الذي يطول أمره وبريق الدماء ويظلم ضرره فيقتل الآن يتوب ورواه ابن القاسم كالزبد في السائر لأنه أسرف فعله

وقيل لبنى أسد وقيل كان عبد العبد الله بن عبيد كاتبه فادى كتابته يوم الفتح شهيداً والحدبية ومات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة وصلى عليه عثمان وقد شهد الله سبحانه له بالإيمان في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء وقد شهد له صلى الله عليه وسلم بذلك وبأنه لا بد حل البار على ما تضمنه الحديثان في الأم (قوله روضة ناخ) بن عمار بن مجتبى موضع قرب حراء الآ من المدينة وقيل قرب مكة وفي الباري روضة ناخ للحلواء الجهم وهو (ح) والتبست عليه بجراح التي بين المدينة والشام (قوله ظمينة) يعني امرأته أو أصلها هودج وسُميت المرأة بذلك لأنها تكون فيه (قوله فمادى باحينا) هو جمع الناء أي يغري وهو مضارع خذفت منه إحدى التائين (قوله من عقاصها) بكسر العين أي شرها المنفوخة رقيقة (قوله دعني أضرب عنق هذا المنافق) (ط) لم يرتد ولم ينافق وإنما أطلق عليه اسم المنافق لشبه فعله فعل المنافق لأنه أسرفا فعل للوجه الذي اعتذر به من رخص ضميعة ما اعتقد أن كنه ذلك لا يضرب النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لا طاعة لكم به يفهم بذلك لأضرب حوا من مكة (م) وفيه حجة لقتل الجاسوس من المسلمين على المسلمين لأنه صلى الله عليه وسلم لم يشكر على عمر وإنما عذره بغير أن الله تعالى لأهل بدر واحتلف المذهب فيه فقال ابن وهب يعتل الآن يتوب وقال ابن القاسم يقتل ولا أمره نوبة وقال عبد الملك إن تعد ذلك قتل وإن كانت منه نذر وليس من أهل الطعن على أهل الاسلام عوقب وحكى معنون عن بعض أصحابنا به بكل حلدا

والمقدادة قال الثور وروى خاخنان بها ظمينة معها كتاب نقد وممنها فاطمنا فمادى بناحيلنا فإذا نحن بالمرأة فمادى آخر حى الكتاب فقالت مامى كتاب فمادى لتضربن الكتاب ولتقطين الثياب فأنزجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه من حاطب بن أبي بلعنة إلى ناس من المشركين من أهل مكة صبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال لا تجعل على يارسول الله في كنت امرأ ملصقا في قريش قال سفيان كان حليفنا ولم يكن من أنفسها وكان ممن كان معك من المهاجرين لهم قرابات يعمدون بها أهلهم فأحببت إذ فتى ذلك من النسب فهمان أقصد فهم يديهمون بها قرائتي ولم أصله كعرا ولا ارتد اداسن ديتي ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال حمزة بن عبد المطلب فمادى عنق هذا المنافق فقال انه

خافوا مما يصبه فقال عمر يا حذيفة هل أظفهم وهذا التأويل حسن لكنه بيدلان العرب لم تضع صيغة الامر للضي لاقرينة ولا دونها وصيغة الامر إذ وردت للاباحة فاعلموا معنى الانشاء والابتناء
لا يعنى المضي فذكره اياه حسن (ع) ولا يدل ان الضمران يصبغ الخلد في الدنيا بدليل انه صلى الله عليه وسلم حذما عزوا للقاء به وقد أخبر بقول توهمه ما وسد ما حوا وكان يدري ما يقول الطبري ومن ظن انه ترك اقامته لانه صدقه فقد اخطأ لان كاهنه تجري على الزاهر كما حكم بالظاهر في الماضيين وقد اطلعه الله تعالى على سرائرهم (قلت) هذا يشهد لما قدمنا انه حجة للشافعي (ع) وفي الحديث من الصفة منك تراءى لندب اذا كان في ذلك بعض عقوبة وفيه ان الجسد لا يخرج من الايمان وانه لا يصمد وجب حده في قتل او غيره الا باذن الامم وفيه اشارة الوزر بالراى وفيه الشدة على أهل المعاصي بالقول والعمل وبالسب تأديبا لهم

﴿ فضائل أهل الشجرة رضى الله عنهم ﴾

(قوله لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة أحد) (ط) بيعة الشجرة هذه هي بيعة الرضوان التي قال الله سبحانه فيها القدر رضى الله عن المؤمنين الآية وكانت بالحديثة وكان المايهون اربعة مائة وميل وخمسمائة ويايعوا على الموت اوعى الى أن لا يفر وعلى اختلاف الراد في ذلك ثم انه صلى الله عليه وسلم صالح أهل مكة وكفى الله المؤمنين القتال (ع) قوله لا يدخل النار هو منه على القطع وانما استثنى المايهون ليس للاستقبال وانما هو للماضي والتفدير لكل تى كان منك فقد غفرته لك ويدل على انه لضى قوله قد غفرته لك ولم يقل سأغفر وبوض ذلك أن القوم خافوا مما يصبه فقال عمر يا حذيفة هل لك فيهم وهذا التأويل حسن لكنه بيدلان العرب لم تضع صيغة الامر للضي لاقرينة ولا دونها (قلت) وهو بعيد ايضا من جهة ان الحديث سببه قضية حاطب فتكون مرادة الدخول مع أهلها وقت بعد بدر وانما اظهره في الجواب أن المضرة لا هل بدر على العموم في الماضي والمستقبل فالماضي ظاهر والمستقبل بمعنى الحفظ من المعاصي وان وقع شيء منها فهو التوبة منه ونحو ذلك مما تكبرها وورد بعضهم معارضة بين قضية حاطب وقضية كعب بن مالك في تخلفه عن غزوة تبوك من كونه صلى الله عليه وسلم عفان حاطب ولم يهجره ولا وجهه وكعب لم يصف عنه بل هجره وكلاهما بدرى فان كان حضوره بدرا هو السبب في المغفرة وقدره ذراى ينمى مانع أن ما فعله حاطب بحسب الظاهر فلم يما فعل كعب (وأجيب) بان حضوره بدرا وانما هو موجب لعدم المؤاخذه في الآخرة أما في الدنيا فلا بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم حذما وعلم حذما وكان يدري ما أخذ كما في الدنيا فهو رضى عنه في التلطف بغيره وقد أقره بذلك وحاطب لم يؤاخذه لانه لم يعمد بمعصية بل اخطأ وظن ان فعله ذلك بسوغ لانه ينفذه ولا يضر التي صلى الله عليه وسلم ولا المسلمين

﴿ باب من فضائل اصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان ﴾

رضي الله تعالى عنهم ﴿

(قوله لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة أحد) (ط) بيعة الشجرة هذه هي بيعة الرضوان التي قال الله تعالى فيها القدر رضى الله عن المؤمنين الآية وكانت بالحديثة وكان المايهون اربعة مائة وخمسمائة وميل وخمسمائة ويايعوا على الموت وعلى أن لا يفر واثم انه صلى الله عليه وسلم صالح أهل مكة وكفى الله المؤمنين واستثناه صلى الله عليه وسلم لفظ المشيئة ليس دلى جهة لشك بل على وجه

الله بن أبي رافع عن علي
« حدثنا قتيبة بن سعيد
ثابت بن ح وثنا محمد بن
ريح أخبرنا الليث عن أبي
الزبير عن جابر بن عبد
المطلب جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشكو
حاطبا فقال يا رسول الله
ليدخلن حاطب النار
فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذبت
لا يدخلها فانه شهيد بدر
والحديثه حدثني هرون
ابن عبد الله ثنا حجاج بن
محمد قال قال ابن جريح
أخبرني أبو الزبير انه سمع
جابر بن عبد الله يقول
أنسبتي أم مبشر انها
سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول عند حفصة
لا يدخل النار ان شاء الله
من اصحاب الشجرة أحد

لقوله تعالى ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا الآية على وجه التبرك (**قوله** قالت بلى يا رسول الله فانتهرنا) (ع) لم تقصد رد قوله صلى الله عليه وسلم وإنما استشكلت وطلبت بيان ما تشكل وموجب استشكلها ما فهمته من عموم وان منكم الاواردها وان الورود الدخول وأجابها صلى الله عليه وسلم بأن المقصود آخر الآية فتلا من تنجي الذين آمنوا ووصلوا جواب اسم عموم الورود ولكن المراد بالورود العبور لا الدخول وبيان ذلك أن من هم حيلة بأرض المحشر وعلى منها الصراط وليس لناظر طريق الجنة إلا على ملا بدلكل من وضع المحشر من الجواز عليه فجاج سلم ومخدوش من سل ويكدوس في بار جهنم والتجبة في قوله فجاج سلم هي المدكورة في الآية التي تلا صلى الله عليه وسلم وذلك موافق لقوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن الآفة فإذا آمنوا بالجواز على الصراط فينجون من سبقت لهم من الحسن وبوق أي يسقط فيها الكمار ومن أراد الله سبحانه من المؤمنين (ط) قولها بلى كلام أخرجه منها الشهامة الغضبية والقوة العمرية فانها بنت عمر وهذا من نحو قول أبيها في الماضي أن صلى الله عليه وسلم قد نهك الله **قلت** هذا الكلام فيه غشاضة فانها كما تقدم لم تقصد الا بيان ما تشكل وتقدم الاستكال وجوابه صلى الله عليه وسلم بالآفة بين ولا يقال ان النجبة إنما تكون بعد الوقوع في المهلك لان النجبة حقيقة أن لا يلحق المكر وهاذ لا يقال نجبا فلان من الأمير بعد أن أوقعه المكر وهذ غاية النجاسة إذا لم يمتعه مكر وهذ **قال** (ع) وفي الحديث جواز المناظرة في العلم وجواز الاعتراض وجوزال **قال** لا استخراج الفوائد وهو مقصود حصص لا تهازل ما قال صلى الله عليه وسلم **قلت** المير بغض الاعتراض لا يحسن والمناسب ان يقول وجواز الاستشكل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

التبرك وبيان ذلك بعض له تعالى وادارته ولا يجب على النبي (**قوله** قالت بلى يا رسول الله فانتهرنا) (ع) لم تقصد رد قوله وإنما استشكلت وطلبت بيان ما تشكل وموجب استشكلها ما فهمته من عموم وان منكم الاواردها وان الورود الدخول وأجابها صلى الله عليه وسلم بأن المقصود آخر الآية فتلا من تنجي الذين آمنوا ووصلوا جواب اسم عموم الورود ولكن المراد بالورود العبور لا ورود الدخول وبيان ذلك أن جهنم حيلة بأرض المحشر وعلى منها الصراط وليس لناظر طريق الجنة إلا على ملا بدلكل من وضع المحشر من الجواز عليه فجاج سلم ومخدوش من سل ويكدوس في بار جهنم والتجبة المدكورة في قوله فجاج سلم هي المدكورة في الآية التي تلا صلى الله عليه وسلم وذلك موافق لقوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن الآفة فإذا آمنوا بالجواز على الصراط فينجون من سبقت لهم من الحسن وبوق أي يسقط فيها الكمار ومن أراد الله سبحانه من المؤمنين (ط) قولها بلى كلام أخرجه منها الشهامة الغضبية والقوة العمرية فانها بنت عمر وهذا من نحو قول أبيها في الماضي أن صلى الله عليه وسلم قد نهك الله (ب) هذا الكلام فيه غشاضة فانها كما تقدم لم تقصد الا بيان ما تشكل وجوابه صلى الله عليه وسلم بالآفة بين ولا يقال ان النجبة إنما تكون بعد الوقوع في المهلك لان النجبة حقيقة أن لا يلحق المكر وهذ لا يقال نجبا فلان من الأمير بعد أن وقع المكر وهذ غاية النجاسة إذا لم يمتعه مكر وهذ **قال** (ع) وفي الحديث جواز المناظرة في العلم وجواز الاعتراض وجوزال **السؤال** لا استخراج الفوائد وهو مقصود حصص لا تهازل ما قال صلى الله عليه وسلم (ب) التميز باطن الاعتراض لا يحسن والمناسب أن يقال وجوزال الاستشكل **قلت** مراد بعض انه يؤخذ من الحديث جواز المناظرة وجوزال الاعتراض بالنسبة إلى من يصح ان يحق وجهه لأخذ ذلك

الذين يابعدوا تصبها قالت بلى
يا رسول الله فانتهرنا قالت
حفصة وان منكم الا
واردها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد قال الله
عن وجل ثم تنجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها
عذابا **حدثنا** أبو حاتم
الاشعري وأبو كريب
جميعا عن أبي أسامة قال
أبو حاتم ثنا أبو أسامة
ثابر بن حصن جده أبي بردة

﴿ فضائل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ﴾

(ط) اسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن مضان بعث الحاء المهملة والضاد المجمة المشددة ويقال بكسر
الحاء وتخفيف الضاد من ولد الأشعر وهو سبب بن اددو يقال من ولد الأشعر بن سبا أخى حير قال
أبو عمر ذكرت طائفة أن أبا موسى قدم مكة فخالف سعيد بن العاصي ثم أعلم بمكة ثم هاجر إلى الحبشة ثم
قدم مع أهل السفينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخبر وقال ابن الجهم وكان نسابة ليس كذلك
ولكنه أسلم قبل مجئ مكة ثم هاجر إلى الحبشة ثم رجع إلى بلاده فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من
الأشعريين لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافق قدومه قدم أهل السفينة وأما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخبره قال أبو عمر إنما ذكره ابن إسحق فيمن هاجر إلى الحبشة لأنه نزل أرضهم في
حين أتياها مع سائر قومهم رب الرجعين منهم إلى الحبشة فيقربوا إليها حتى خرجوا منها مع جعفر وأصحاب
السفينة فوافقتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خير فقيل أنه قدم لأهل السفينتين وقيل
لأنهم سمعوا ثم نزل على عمر أبي موسى البصرة حين عزل عنها المنيرة في وقت الشهادة عليه وذلك ثمة عشرين
خاتمت أبو موسى الأهازج ولم ينزل على البصرة إلى سنة من خلافة جاز ثم عزله عنها ولاها عبد الله
ابن عامر بن كرز فنزل أبو موسى حيث نزل لكوفة ثم لما وقع أهل الكوفة في سعيد بن العاصي ولوا
أبا موسى وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يقربه فأقره فلم يزل على الكوفة حتى قتل عثمان واستخلف على
هنزله نهايه قال أبو عمر فلم يزل واجدا منها على حتى ثم كان من أبي موسى بسفين وفي التكليم ما كان
وكان خمر فاعن على لانه عزله وغلب أهل اليمن عليا على إرساله في التكليم وكان منه ما كان ثم
انصرف أبو موسى إلى مكة ومات بهارضى الله عنه ورجعه وقيل مات بالكوفة في دار بجانب المسجد

كله مما يظهر به الحق، وبزوليه لا شك، وليس مراده أن في الحديث منازعة واعتراضاً به لئلا
 أنه نص عند ذكر مجواز السؤال لاستخراج الفوائد منه مقصود خصه به وليس مقصوداً بالاولين
 وهما لمناظرة الاعتراض، والحاصل انه أخذ من مجواز الأخذ بالواقع في الحديث، ومجواز السؤال
 لاستخراج القواعد مجواز الاولين وهما المناظرة والاعتراض ووجه الأخذ بظاهره على ما سبق
 باعتراض الأئمة عليه لأحسن

﴿باب من فضائل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه﴾

(ش : ط) اسمع عبد الله بن قيس بن سليم بن حسان بن جهم بن الحاء المهملية والصاد المججمة المشددة ويقال بكسر الحاء وتخفيف الصاد قال أبو عمر ذكرت طائفة أن أبا موسى قدم مكة فخالف سعيد ابن أبي حمزة ثم أسلم بمكة ثم هاجر إلى الحبشة ثم قدم مع أهل السفينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخير وقال بن الجهم هو كان له أبايس كذلك ولكنه أسلم قديما بمكة ثم هاجر إلى الحبشة ثم رحل إلى بلاده فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافق قدومه قدوم أهل السفينة وانفقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخير قال أبو عمر انما ذكره ابن اسحق فحين هاجر إلى الحبشة لا يزل أرضهم في حين إقباله مع سائر قومه رمت الريح ضيقتهم إلى الحبشة فبقوا فيها حتى خرجوا مع جعفر وأصحاب السفينة فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خير قيل أنه قسم لأهل السفينتين وقيل أنه لم يقسم لهم ثم إلى عمر أبا موسى بالبصرة حين عزل عنها المنيرة في وقت الشهادة عليه ذلك سنة عشرين فافتتح أبو موسى الأهوازم ولأه ثمان رضي الله عنه الكوفة ثم عزله

عن أبي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أعرابي فقال ألا تبرئ يا أحمق وعديني (٣٣٧) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشر فقال له

الأعرابي أكرمته على
من أشراف أهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم
على أبي موسى وبلال
كهنة الضبيان فقال إن
ذا قدر البشرى فأقبل
أنبا فقالنا يا رسول الله
ثم دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقدر فيه ماء
فغسل يده وبه وجهه فيه
وعجبه ثم قال اشر بانه
وأفرغ على وجهه وكما
ويصو ركبا وأبشرا فأخذنا
القدح فغسلنا أمره مهابه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فناداهم أنهم سلمه من
وراءنا فغسلنا أفضلا كما
في أنبا فقالنا لها منه
طاعة وحسن عباد الله
إبن رادوا عامر الأشعري
وأكرم به محمد بن الملاء
واللفظ لأبي عامر قالوا
ثنا أو أبا عامر عن ربيعة
أبي ربيعة عن أبيه قالنا
فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم من حنين بعث أبا
عامر على جيش إلى أواسط
فلحقه ربيعة بن الصعة فقتل
دريد بن عازم ثم أتاه
فقتل أبو موسى وبغني
مع أبي عامر قال فرى أبو
عامر في ركبة وماء رجل
من بني حشم يسير فأنه

ثم اختلف قليل ثوى سنتا اثنين واربعين وقل سنة اربع واربعين وقل سنة خمسين وقل اثنين وخمسين وكان من احسن الناس صوتا بالقرآن وقال صلى الله عليه وسلم له اوتيت زمارا من زمير آل داود وشل على من موضع أبي موسى من العلم فقال صبغ في العلم صبغة وروى له من الحديث سنة ثمان وستون حديثا في الصبح منها ثمانية وستون (قوله) اكنزت على من ابشر (ع) لوصدرك هذا من مسلم كان ردة لان فيه تهمة صلى الله عليه وسلم واستغنا فابعد وقعه وانما صدر من لم يشك في الاسلام من قلبه كان يستألف من اشتراف العرب وجاءا به من بني تميم وهم الذين نادوا من وراء الحمرات ونزل فيهم اكنزهم ليعقلون (قوله) اشربا منه وافرغ على وجوهكم اغصروا كما (قوله) قلت في بعض ان هذا هو الذي كان يريد ان يأمر الاعراب ان يصنعوا به وان يكون السب في تحصيل مطلوبه ويحصل انه زبادة على المشرك به والظاهر ان عمر رضي الله عنه لم يحضر لهذا والافقد قال في غيره دفعي اخرب عنق هذا المنافق (قوله) في سنة الاخر من ريد عن أبي ردة عن أبيه (ع) كذا للاسكفة وللعمري عن ريد بن عبد الله عن أبي ردة وكل صحيح نسبة في الاول الى جده ونسبه عند العمري الى أبيه وسأح في ردة من أبيه ابي موسى معلوم والحديث متصل السند على الرايتين (قوله) في الآخر فلي دريد بن الصعة (قتل) (قوله) هذا يدل ان ريدا قتل في وجهه ابن عامر هذه والذي في السيرة للاه قال ابن اسحق لما فتح اهل الشام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حنفت لذلك هو اذن في جمعهم مائة بن عوف مع منافق اليهم من قذف وبني نصر وذهبتم كلها وسعد بن بكر وناس من بني هلال ولم يذهبدها بن قيس بن غيلان غيره هؤلاء في بني جشم دريد بن الصعة شيخ كبير لا يقدر على فتح الارياه وعزم جميعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم في اثني عشر الفا اثنان من اهل مكة وعشرة الاف جيشه الذين افتتح بهم مكة ولما تزلت هوازنا وطاس قال دريد أي واد هذا قبل اوطاس قبل ثم مجال الخيل لآخرن فرس واسهل دهن ثم قال مالي اسمع رغاء البعير وبكاء الصبغ وبيار الشا قبل ان مالكا قاصع الناس اموالهم ونساءهم واولادهم فقال ابن مالك فدعى له فقال يمالك انك اصبت رئيس قومك وان هذا اليوم له ما بعده لم تستمع الناس ماسمت قال اردت ان اجعل خلف كل رجل ماله واهله ليقاتل به قال راع والله وهل رطلهم وزمئني على رضي الله عنه فلم يزل واجدا من ذلك على علي ثم كان من أبي موسى بصفتين وفي الحكم ما كان ثم انصرف ابو موسى الى مكوماتها وكان من احسن الناس صوتا بالقرآن وشل على رضي الله عنه عن موضع أبي موسى في العلم فقال صبغ في العلم صبغة وروى سنتا وستين حديثا في الصبح منها ثمانية وستون (قوله) اكنزت على من ابشر (ع) لوصدرك هذا من مسلم كان ردة لان فيه تهمة للنبي صلى الله عليه وسلم واستغنا فابعد وقعه وانما صدر من لم يشك في الاسلام وجاما من بني تميم وهم الذين نادوا ومن وراء الحمرات ونزل فيهم اكنزهم ليعقلون (قوله) اشربا منه وافرغ على وجوهكم اغصروا (ب) يحصل ان هذا هو الذي كان يريد ان يأمر الاعراب ان يفسخوا به وان يكون السب في تحصيل مطلوبه ويحصل انه زبادة على المشرك به (قوله) فلي دريد بن الصعة (قتل) (ب) هذا يدل ان ريدا قتل في وجهه ابن عامر هذه

﴿ ٤٣ - شرح الأبى والسوسى - سادس ﴾ في ركبته فانتهت اليه فقلت يا عم من رماك فاشتر أبو عامر الى أبي موسى فقال ان ذاك قاتلى زامه ذلك الذى رماى قال أبو موسى قصصت له فاعقدهت فلعنته فلما رأى قولى عني ذاهبا فاتبعته و جعلت أقول له الانسى السبع عر يا الاتيت فكيف القيت أنا وهو فاختلنا أنا وهو ضربتني فضرته بالسيف فقتله ثم رجعت

انها ان كانت لك لا ينفعك الا رجل بسيفه ورعهم وان كانت عليك فضعت في اهلك ومالك
يلامك انك لن تصنع بتقدم ربيعة هو انزلني في غور الخيل شيئا أرجعهم الى مقع بلادهم وعلباء
قومهم ثم اقيمهم على منون الخيل فلن كانت لك خلق بك من وراك وان كانت عليك احرزت اهلك
ومالك فقال لا اقبل كبريت وكبر عقاك ثم لما كان من نصر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وهزيمة
هوازن ما كان تغرق جمعهم اى حالك وناس معه الطائف وعسكر به منهم باوطاس وتوجه بعضهم قبل
نخلة وتبع خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في نخلة ولم يتبع من سلك التنايا فادرك ربيعة
ابن ربيع دريد بن الصمة فخنق بطنه فمات وهو ينظر انه امر آذانا خب به فاداهوشج واذا هو دريد بن
الصمة ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ما تريد قال قتلك قال من تكون قال ربيعة بن ربيع السدي
ثم ضرب به بسيفه فمات فمات له دريد بشما سلك به املك خذ سيفي من مؤخر رحلي ثم اضرب به
وارفع عن الغلام واخضع عن الدماغ فاني كذلك كنت اضرب الرجال ثم اذا انت املك فاخبرها انك
قتلت دريد بن الصمة فرب يوم منعت فيه نساءك فقتله واخبراه فالتت اما والله لقد احق امهات
لك ثلاثا وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل من توجه الى اوطاس اباعام فادرك بعض التمزيم
بها فناوشوه القتال فرى بسهم فقتل به واخذ الراية ابو موسى ففتح الله عليه وهزمهم وقيل ان الذي
قتله لينة بن دريدو كرا بن هشام ان اباعام لقي يوم اوطاس عشرة اخوة فقتل عليه اقدمهم وحل
عليه ابو عامر وهو يدعو الى الاسلام ويقول اللهم اشهد فقتله ابو عامر وكذلك فعل بقية التسعة من
اخوته ثم حل العاشر على ابي عامر وحل عليه ابو عامر وهو يدعو الى الاسلام وهو يقول اللهم
اشهد فقال اللهم لا تشبه فكشف عنه ابو عامر فالتت الرجل ثم اسلم وحسن اسلامه فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رآه يقول هذا سر يد ابي عامر (قوله على سر يرمي مل عليه فراش وقد اتر مال
السر يريظهر رسول الله وجنيه) (ع) المرمل بضم الميم الاولى وسكون الراء المتسوج وجهه بسف
وشبه وشد بشراؤه وشرا طك واما ان عليه فراشا وكذا في البخاري وهو مشكل لانه لو كان عليه
فراش لم يؤثر طرائق نمجه في ظهره قال الصافي الذي اظن ان لفظة ما سقطت على ابي زيد هان ح
قاما سقطت على من تقدم على ابي اساس شيخ من شيوخ مسلم والبخاري لاتفاقهم لور واتهماعلى
استقامها وقصدها في حديث قصير نسائه صلى الله عليه وسلم من طريق عمر على سر ريلس يينه ويينه
فراش (قوله) وقد اتر بجينه ونظيره) (ع) قلت (ع) يحفل انه رأى ذلك من تحت ثوب رقيق (قوله) فدعا
عامة قنوصا (ع) قلت (ع) فيه اسباب الوضوء لارادة الدعاء (قوله) ثم رفع يديه (ط) فيه اسباب
رفع الابدى في الدعاء وفعله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكرهه مالك ولعله انما كرهه خوف ان
يمتدنان سنة راتبة (ع) قلت (ع) والا قرب تفسير صفة هذا الرفع بما في صغرتهم بالصلاة وما رفع

الى ابي عامر فقلت ان الله
قد قتل صاحبك قال فارتع
هذا السهم فزعمته فزاعمه
الماء فقال يا ابن أخي انطلق
الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبره بنى السلام
وقل له يقول لك ابو عامر
استغفري قال واستعملني
ابو عامر على الناس ومكت
يسير انهم مات فلما رجعت
الى النبي صلى الله عليه
وسلم دخلت عليه وهو في
بيت على سر يرمي مل
وعليه فراش وقد اتر مال
السر يريظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجنيه
فأخبرته بغيرنا وخبر ابي
عامر وقلت له قال قل له
يستغفري فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاء
قنوصا منه ثم رفع يديه ثم

والذي في السير خلاه وقد سبقت كتابته (قوله) فزاعمه الماء هو بالنون والراء اى ظهره وارفع
وجرى ولم ينقطع (قوله على سر يرمي مل) بضم الميم الاولى وسكون الراء وقع اليه بعدها وهو المتسوج
وجهه بسف وشبه وشد بشراؤه وشرا طك (قوله) وعليه فراش (وكذا في البخاري وهو مشكل لانه
لو كان عليه فراش لم يؤثر طرائق نمجه في ظهره والذي اظن ان لفظة ما سقطت على ابي زيد اى
ما عليه فراش (قوله) وقد اتر مال السر يريظهر رسول الله وجنيه) (ب) يحفل انه رأى ذلك من
تحت ثوب رقيق (قوله) فدعا عامة قنوصا (ب) فيه اسباب الوضوء لارادة الدعاء (قوله) ثم رفع يديه
(ط) فيه اسباب رفع الابدى وفعله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكرهه مالك ولعله انما كرهه خوف

قال اللهم اغفر لميبدأي
عاصي حتى رأيت بياض
ابطيه ثم قال اللهم اجعله
يوم القيامة فوق كثير من
خلقك أو من الناس فقلت
ولي يا رسول الله فاستخبر
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر لعبد الله
ابن قيس ذنبه وأدخله
يوم القيامة مدخلا كريما
قال أبو بردة أحاديث أبي
عاصم والآخرى لأبي موسى
حدثنا أبو بكر ب محمد
ابن العلاء ثنا أبو أسامة
ثنا بر يدة عن أبي بردة عن
أبي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني
لا عرف أصوات رقة
الاشعر بين بالليل وأعرف
منازلهم من أصواتهم
بالقرآن بالليل وان كنت
لم أر منازلهم حين نزلوا بالليل
ومنها حكيم اذا نزل
أوقال الصدوق قال لم أر
أصحاى بأمر ونسك أن
تتظروهم حدثنا أبو عاصم
الاشعري وأبو كريب
جميعا عن أبي أسامة قال أبو
عاصم ثنا أبو أسامة عن أبي
بريد بن عبد الله عن أبي
بردة عن جده أبي بردة عن
أبي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان
الاشعر بين اذا أروا في
الفر وأوقل طعام عيالهم
بالدينه جمعوا ما كان عندهم

الائمة الذين للدعاء أثر الصلاة فليس برفع وأتماعه بسط وليس بمكر ومواعظ الذي كرهه مالك رحمه
الله رفع الأيدي (قوله اللهم اغفر لميبدأي) قلت في المراتب للغة عن رفعة الدرجات كما أشار
إليه بقوله وأرضه على كثير والأشهادة تكفر الذنوب

﴿ فضائل الاشعرين رضي الله عنهم ﴾

(قوله اني لأعرف أصوات رقة الاشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل) (ع) هو بلقاء المعجبة
من السجود للكافور واه بعضهم يدخلون من الرحيل وكذا هو بالوجهين في كتاب الجياني
وفي الباري قلت في قراءة القرآن بالطرق ولكن بالطرق الطاهرة وهو قول بطرف وفيه
أيضا الاجتماع على قراءة القرآن في سورة واحدة لانه الطاهر من قراءتهم وإذا جاز في سور
متعددة فأحرى في سورة واحدة لانه أبعد من تخليط بعضهم على بعض وفيه أيضا الشهادة على
الصوت (قوله ومنهم حكيم) (ط) اختلف فقال الجاني هو اسم رجل وقال الصدوق هو اسم من الحكمة
(قوله أن تتظروهم) (ع) أي تنتظروهم (ط) على هذا حكيم بمعنى حكم والمعنى انه يصح الأمور
والعمر وسية والشجاعة ولذلك يسبق قومه الى المد وكافضل صلى الله عليه وسلم حين ركب فرس أبي
طلحة واستبأ خبر العدو ورجع على أصحابه خارجين فأخبرهم به لا روع وقد يبيحون أن يكون ذلك
الحكيم أبا موسى أو أبا عاصم ويكون قال ذلك قبل قتله (قوله في الآخر ان الاشعرين اذا أروا في
الفر و) (م) أي في زادهم أربل الرجل وأقوى وأفضى اذا في زادهم في هذا الحديث فضل المواسة
والمباحة وانها كانت خلقه صلى الله عليه وسلم وخلق صدر هذه الأمة وأشرف الناس (قوله وفيه
جمع المسافرين أزوادهم ان كانت من طيب نفس منهم

﴿ فضل أبي سفيان رضي الله عنه ﴾

أن يعتقد أنه ستر رتبة (ب) والأقرب أن تفسير صفة هذا الرفع بما في صفة رقة الصلاة وأما في
الدين للدعاء أثر الصلاة فليس برفع وأتماعه بسط وليس بمكر ومواعظ الذي كرهه مالك رحمه

﴿ باب من فضائل الاشعرين ﴾

(قوله اني لأعرف أصوات رقة الاشعرين) يضم الراد وكسرهما (قوله حين يدخلون)
رواه الجهور بالخاء وروى بالحاء من الرحيل (ب) في قراءة القرآن بالطرق ولكن بالطرق الطاهرة
وهو قول بطرف وفيه أيضا الاجتماع على قراءة القرآن في سورة واحدة لانه الطاهر من قراءتهم
وإذا جاز في سور متعددة فأحرى في سورة واحدة لانه أبعد من تخليط بعضهم على بعض وفيه أيضا
الشهادة على الصوت (قوله ومنهم حكيم) قيل اسم رجل وقيل من الحكمة (قوله أن تتظروهم)
أي تنتظروهم (ط) على هذا حكيم بمعنى حكم والمعنى انه يصح الأمور والعمر وسية والشجاعة ولذلك
يسبق قومه الى المد وكافضل صلى الله عليه وسلم حين ركب فرس أبي طلحة وقد يبيحون أن يكون
ذلك الحكيم أبا موسى أو أبا عاصم ويكون عليه الصلاة والسلام قال ذلك قبل قتله (قوله اذا أروا في
الفر و) أي في زادهم في فضل المواسة والمباحة وفيه جمع المسافرين أزوادهم اذا كان عن
طيب نفس منهم

﴿ باب من فضائل أبي سفيان بن حرب رضي الله عنه ﴾

(ط) اسمه خضر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي وكان من أشرف قریش
وساداتها وذو رأيها في الجاهلية أسلم يوم الفتح وتقدم حديث اسلامه وشهد حينا وأمناره. ولله
صلى الله عليه وسلم من غنائمها تمير وأربعين أوقية ذهباً وزنه الله بلال قال أبو عمر واختلف هل
حسن اسلامه فطائفة ترى أنه حسن وذكر راعن سعيد بن المسيب عن أبيه قال رأيت أبا حنيفة
يوم اليرموك تحت راية ابنه يز يد مقاتل وهو يقول يا نصر الله اقرب وروى أيضا عنه أنه قال قتلت
الأصوات يوم اليرموك الأصوات رجل واحد يقول يا نصر الله اقرب قال المسيب فذهبت
أنظر فاذا هو يوسف بن حرب تحت راية ابنه وروى أنه كان يوم اليرموك يقف على كراديس
الخيال فيقول للناس الله الله انكم قادة العرب وأنصار الاسلام وأنهم قادة الروم وأنصار الشرك
اللهم هذا يوم من أيامك اللهم أنزل نصرك على عبادك وطائفتهم وروى أنه كان كنهاناً في منذ
أسلم وكان اسلامه يوم الفتح كرها كما تقدم من حديثه ومن قوله في كلتي الشهادة حين عرضت
عليه أمامه في النفس منائى وفي خبر ابن الزبير أنه رأى يوم اليرموك فسكت كل الروم وأظلمت
قال أبو سفيان إبهني الأصغر (قوله لا ينظر من إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه) (قوله) يظهره
إبهني الله عليه وسلم أقدم على ذلك (ط) إنما كانوا يفتخرون ذلك لصنعه بالي صلى الله عليه وسلم
والمسلمين في شركه إذ لم يصنع أحد كصنعه ثم أسلم يوم الفتح مكرها وهو من المؤلفة (قوله) عندي
أحسن العرب وأجمله (ع) هذا مثل قوله في صنعه صلى الله عليه وسلم كان أحسن الناس
وجهاراً أحسنه خلقاً قال أبو حاتم والمخني وأجملهم ولكن لا يتكلمون به إلا فردا يريد إذا عطفوه
والنساء يقولون مثله أحسن من نمة (ط) ضمير أجله عائده على الحسن الذي دل عليه لفظ أحسن
العرب واسم أم حبيزة (قوله) أزوجهما قال (م) هذا الذي ذكر أبو زبيل عن ابن عباس
قوله (ط) اسمه خضر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي وكان من أشرف قریش
وساداتها وذو رأيها في الجاهلية أسلم يوم الفتح وتقدم حديث اسلامه وشهد حينا وأمناره الذي صلى
الله عليه وسلم من غنائمها تمير وأربعين أوقية ذهباً وزنه الله بلال قال أبو عمر واختلف هل حسن
اسلامه فطائفة ترى أنه حسن وروى أنه كان يوم اليرموك تحت راية ابنه يز يد وأنه كان يقف
على كراديس الخيال فيقول للناس الله الله انكم قادة العرب وأنصار الاسلام وأنهم قادة الروم
وأنصار الشرك اللهم أنزل نصرك على عبادك وطائفتهم وروى أنه كان كنهاناً في منذ
لأنه في منذ أسلم وكان اسلامه يوم الفتح كرها كما تقدم من حديثه ومن قوله في كلتي الشهادة حين
عرضت عليه أمامه في النفس منائى وفي خبر ابن الزبير أنه رأى يوم اليرموك فسكت
الروم وأظلمت قال أبو سفيان إبهني الأصغر (قوله) أحسن العرب وأجمله وسكون
العين وكسر القاف منسوب إلى سقر وهي ناحية من اليمن وأبو زبيل يسم الزباني (قوله) لا ينظر من
إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه (ط) كانوا يفتخرون ذلك لصنعه بالي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في
شركه إذ لم يصنع أحد كصنعه ثم أسلم يوم الفتح مكرها وهو من المؤلفة (قوله) عندي أحسن العرب وأجمله
قال أبو حاتم يريد وأجملهم ولكن لا يتكلمون به إلا فردا يريد إذا عطفوه والصائ يقولون
أحسن من نمة (ط) ضمير أجله عائده على الحسن الذي دل عليه لفظ أحسن العرب واسم أم حبيزة
(قوله) أزوجهما (ط) المتفق عليه عند أهل التاريخ أنه أنما تزوجهما قبل الفتح وقبل اسلام أبيها وبناتها
سفيان تقدم قبل الفتح طلباً لتبديل الهدية وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه دخل بيت أم

في ثوب واحد ثم تقدموه
بينهم في أنه وأحب الناس
فهم مني وأما منهم حديثي
عباس بن عبد العليم
العنبري وأحد بن جعفر
المعري قال أنا أنضر
وهو ابن محمد الجعفي أنا
عكرمة أنا أبو زبيل أنا
ابن عباس قال كان المسلمون
لا ينظرون إلى أبي سفيان
ولا يقاعدونه فقال للبي
صلى الله عليه وسلم يا بني الله
ثلاث أعطين قال نعم
قال عندي أحسن العرب
وأجمله أم حبيزة بنت أبي
سفيان أزوجهما قال نعم

انه من وجه اياها بعد اسلامه غريب جدا عند اهل السير فان المعروف انه امتاز وجهه اقبل الفتح ثم
 احتلف ابن تروجهما فقبل بالمدينة عند قدميه من ارض الحبشة وقيل في ارض الحبشة ثم اختلف فقيل
 عقد عليها هناك وقيل خالد بن سعيد بن العاصي وقيل بل عقد عليها هناك من النبي صلى الله
 عليه وسلم التجاشي لانه سلطان الموضع (ط) المتفق عليه عند اهل التاريخ به امتاز وجهه اقبل الفتح
 وقبل اسلامه ايماءا وارابا صبيان قدم المدينة قبل الفتح طالب التجديد الهديين وبين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانه دخل بيت أم حبيبة بنته فاراد أن يجلس على بساط رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فزنته من تحتها وقالت انه بساط رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت مشرك فقال أي بنته قد أصابت
 بعدى ثم لم يطلب من علي وفاطمة وغيرهما أن يكلوا النبي صلى الله عليه وسلم فابوا فرجع الى
 مكة غير حاصل له ما قصد وهذا كله ما لم يلاشك فيه وكان من حديث تزويجه صلى الله عليه وسلم اياها
 بالحبشة انها كانت تحت عبد الله بن جحش الاسدي أسد خزيمه فزنت له حبيبة التي كنيته بها
 وأسلمت وأسلم زوجها وهاجر بها الى الحبشة ثم ان زوجها نصر هناك ومات نصرانيا ثم أرسل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها وهي بالحبشة فبعث شرحبيل بن حسنة الى التجاشي قالت أم
 حبيبة فاشعرت الاوجارية للتجاشي يقال لها ابرهة فتعوم على ثيابه ودهنه تستأذن على فاذا نزلها
 فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى أن أزوجهك فقلت بشرك الله
 بخير وأعطينا سوارين من فضة كانا على وخواتم فضة كانت في أصابعي سرورا بما بشرتني به
 وقالت يقول لك الملك وكل من يزورك فارسلت الى خالد بن سعيد فوكلته فلما كان العشي أحضر
 التجاشي جعفرًا ومن هناك من المسلمين فقال التجاشي أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وانه
 الذي بشر به عيسى أما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الى أن أزوجه أم حبيبة فاجتبه

حبيبة ابنته فاراد أن يجلس على بساط رسول الله صلى الله عليه وسلم فزنته من تحتها وقالت انه بساط
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وثنت مشرك فقال أي بنته قد أصابت بعدى ثم لم يطلب من علي وفاطمة
 وغيرهما أن يكلوا النبي صلى الله عليه وسلم فابوا فرجع الى مكة غير حاصل له ما قصد وهذا كله ما لم
 يلاشك فيه وكان من حديث تزويجه صلى الله عليه وسلم اياها بالحبشة انها كانت تحت عبد الله بن جحش
 الاسدي أسد خزيمه فزنت له حبيبة التي كنيته بها وأسلمت وأسلم زوجها وهاجر بها الى
 بالحبشة ثم ان زوجها نصر هناك ومات نصرانيا ثم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها وهي
 بالحبشة فبعث شرحبيل بن حسنة الى التجاشي قالت أم حبيبة فاشعرت الاوجارية للتجاشي يقال لها
 ابرهة فتعوم على ثيابه ودهنه تستأذن على فاذا نزلها فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كتب ان أزوجهك فقلت بشرك الله بخير وأعطينا سوارين من فضة كانا على وخواتم من
 فضة كانت في أصابعي سرورا بما بشرتني به وقالت يقول لك الملك وكل من يزورك فارسلت الى
 خالد بن سعيد فوكلته فلما كان العشي أحضر التجاشي جعفرًا ومن هناك من المسلمين فقال التجاشي
 أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وانه الذي بشر به عيسى أما بعد فان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أرسل الى أن أزوجه أم حبيبة فاجتبه الى مادعا اليه وقد أصدقها أربع مائة دينار ثم كتب
 الدنانير بين يدي القوم ثم قام خالد بن سعيد فخطب فقال أما بعد فخذوا حبيبتكم الى مادعا اليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فبارك الله لرسوله وقبض خلد الدنانير ثم ارادوا القيا فقال التجاشي اجاسوا
 فان سنة الانبياء اذا نزل وجوا أن يؤكل الطعام على النزوح فعدا طعاما فاكلوا ثم تفرقوا قال أبو عمر

الى مادعا اليه وقد اصدقها اربعمائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدي القوم ثم قام خالد بن سعيد
نقطب فقال اما بعد فقد اجبت الى مادعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبارك الله لسوله وقبض
خالد الدنانير ثم ارادوا القيام فقال العباسي اجلسوا فان سنة الانبياء اذا تزوجوا ان يؤكل طعام على
التزويج فدايعطاهم ما كانوا يترفعوا به قال ابو عمر وماروى ان عثمان بن وهب جاهدته صلى الله عليه وسلم
بالمدينة بعد ما قدمت من الحبشة فغير صحيح وروى عثمان بن وهب ان ابا سفيان قيل له هو رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان محمد قد نكح ابنتك فقال قلت الذي لم يسمع ان محمد قال ابو عبيدة وكان تزويج
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه سنة وست وروى ام حبيبة سنة اربع واربعين
(ط) واداه تزويجهما قبل الفتح فيكون ما وقع في هذا الحديث من طلب ابي سفيان ان يزوجهما
منه بعد اسلامه خطأ ورواه وحدث القادسي وروى ذلك الوهم منه فوجدوه وقع من عكرمة بن حمار
قال الجوزي اهموه بذلك وقد ضعف احاديث يحيى بن معين وابن حنبل ولذلك لم يخرج عنه البخاري
وانما خرج عنه مسلم لانه قال فيه يحيى بن سعيد هو ثقة وقال الحفاظ على بن احمد هذا حديث موضوع
لا شك في وضعه والآفة فيه من عكرمة بن حمار قال بعضهم وبما يخفى الوهم فيه قول ابي سفيان اريد
ان تؤمري قال نعم ولم يسمع قط انه امره الى ان توفي وكيف يختلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعد
هذا بما لا يجوز عليه وتأول بعض من صرح عنه الحديث بان قال ان ابا سفيان انما طلب من النبي
صلى الله عليه وسلم ان يجوده معه العقد على ابنته ظانين ان ذلك يجوز زواجه بالاحكام الشرعية لحداته
عهده بالاسلام واعتذر عن عدم تأميره مع وعده به بذلك بان الوعد لم يكن موقتا وكان يرتقب امكان
ذلك فلم يتيسر الى ان توفي صلى الله عليه وسلم اوله لعله ظهر له مانع شرعي منعه من توليته وانما وعده
بلمارة شرعية فتطفت لتخلف شرطها والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فضائل جعفر بن ابي طالب واسماء بنت عميس وأهل

السفينة رضي الله عنهم

وماروى ان عثمان بن وهب جاهدته صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد ما قدمت من الحبشة فغير صحيح وروى ان
ابا سفيان قيل له وهو يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محمد قد نكح ابنتك فقال ذلك المص
الذي لم يسمع ان محمد قال ابو عبيدة وكان تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه سنة وست وروى
سنة سبع قال ابو عمر ونوفيت ام حبيبة سنة اربع واربعين واداهم تزويجهما قبل الفتح فيكون
ما وقع في هذا الحديث من طلب ابي سفيان ان يزوجهما بعد اسلامه خطأ ورواه وحدث القادسي
من وقع ذلك الوهم منه فوجدوه وقع من عكرمة بن حمار وقد ضعف احاديث يحيى بن سعيد وابن حنبل
ولذلك لم يخرج عنه البخاري وانما خرج عنه مسلم لانه قال فيه يحيى بن سعيد هو ثقة قال بعضهم وبما
يخفى الوهم فيه قول ابي سفيان اريد ان تؤمري فقال نعم ولم يسمع قط انه امره الى ان توفي وكيف
يختلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعد هذا بما لا يجوز عليه وتأول بعض من صرح عنه الحديث بان
قال ان ابا سفيان انما طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجوده معه العقد على ابنته ظانين ان ذلك
يجوز زواجه بالاحكام الشرعية لحداته عهده بالاسلام واعتذر عن عدم تأميره مع وعده به بذلك لان
الوعد لم يكن موقتا وكان يرتقب امكان ذلك فلم يتيسر الى ان توفي صلى الله عليه وسلم اوله لعله ظهر له
مانع شرعي منعه من توليته وانما وعده بلمارة شرعية فتطفت لتخلف شرطها

قال وبما وبه يجعله كتابين يدك قال نعم قال وثم رمى حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين قال نعم قال أبو زميل ولولا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما أعطاه ذلك (٣٤٣)

برأه لا شري ومحمد بن
الصلوات الهدي قال أنا
أبو أسامة بن بريده
أبي برده عن أبي موسى
قال بلغنا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن
بالمين نخرجنا مهاجرين
إليه أنا وأخواني أما
أصغرهما أحد ما أبو برده
والأخر برهم ما قال بلغنا
وأما قال ثلاثة وخمسين
أو اثنين وخمسين رجلا
من قري قال فركبنا فينة
فالتفتنا فبيننا إلى البقيع
بالحشة فوافقنا جعفر بن
أبي طالب وأصحابه عنده
فقال جعفر إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشا
هنا وأمرنا بالقامة فخرجوا
معنا فأتنا مع حتى قمنا
جميعا قال هو افقنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين
افتح خير فأسهم لنا وقال
أعطانا منها ما قسم لاحد
فأب عن قسم خبير منها
شيئا إلا أن شهد معه إلا
لاصحب سفيثنا مع جعفر
وأصحابه قسم لهم معهم قال
فكان ناس من الناس
يقولون لنا بئس لأهل
السفينة فقص سبنا كم
بالمجرة قال فدخلت
أساء بنت عيسى وهي من
قدم منا على حفص بن زوح
الذي صلى الله عليه وسلم

(ط) جعفر بن أبي عبد الله وكان أكبر من أخيه علي بعشر سنين وكان من المهاجرين الأولين
هاجر إلى الحبشة وقدم منها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاقبه وقال ما أدري بأيهما أنا أشد
فرا جندوم جعفر أم فتح خير وكان قدومه في السنة السابعة من الهجرة واحتج
له رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب المجدد وقال له أشبهت خفي وخلق في غزاة غزوة
مؤنة سنة ثمان فقتل فيها بعد أن قاتل حتى قطعت يدها ما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله أبده ليديده جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاؤه ثم قيل له ذوا الجناحين ولما
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم نبي جعفر أني امرأته أساء بنت عيسى فزادها فيه فدخلت فاطمة
تبكي وتقول وأما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثل جعفر فطلبك البواكي وأما أساء
فهي بنت عيسى بن معد الحشمية بن خشم أممار وهي أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وأخت ليلاة أم الفضل زوجة العباس وأخت أخواتها وبن تسع وقيل عشر هاجرت معز وجها جعفر
إلى الحبشة فولدت له محمد وعبد الله وعمرانهم هاجرت إلى المدينة فلما قاتل جعفر رضي الله عنه تزوجها
أبو بكر وولدت له محمد بن أبي بكر ثم مات عنها تزوجها على فولدت له يحيى بن علي لا خلاف في ذلك
وقيل كانت أساء بنت حمزة بن عبد المطلب فولدت له ابنه تسمى أمه الله وقيل أمامة ثم خلف عليها
بعده شداد بن الهادي الذي فولدت له عبد الله وعبد الرحمن ثم خلف عليها بعده جعفر ثم كان الأمر
على ما ذكر (قوله من هذه) قلت فيه السؤال عن مثل هذا (قوله الحبشة هذه العربية
هذه) (ط) نسبها ولا الحبشة لتأماها وبالبرمجية ناهية وهو استعمال قصد به المبسطة فانه علم من
هي حين رآها (قوله سبنا كم بالمجرة) (ط) هذا القول من عمر بن وجه المرح بنعمة الله
تعالى والحدث به المأمون بن عليم ثاب أجزالمجرة لاعلى وجه الغفر والمصعب أساء بنت ذلك غضبت على

باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عيسى

وأهل السفينة رضي الله عنهم

(ط) جعفر بن أبي عبد الله وكان أكبر من أخيه علي بعشر سنين وكان من المهاجرين
الأوليين هاجر إلى الحبشة وقدم منها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاقبه وقال ما أدري بأيهما أنا أشد
أشدر جندوم جعفر أم فتح خير وكان قدومه في السنة السابعة من الهجرة ثم غزاه وبعثه ثمان فقتل
فيها بعد أن قاتل حتى قطعت يدها ما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أبده ليديده جناحين
يطير بهما في الجنة حيث شاؤه ثم قيل له ذوا الجناحين ولما أتى النبي صلى الله عليه وسلم خبر جعفر أني
امرأته أساء بنت عيسى فزادها فيه فدخلت فاطمة تبكي وتقول وأما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم على مثل جعفر فطلبك البواكي وأما أساء فهي بنت عيسى بن معد الحشمية أممارية وزوجها بعد
جعفر أبو بكر وولدت له محمد بن أبي بكر ثم مات عنها تزوجها على فولدت له يحيى بن علي (قوله الحبشة هذه
العربية هذه) نسبها ولا الحبشة لتأماها وبالبرمجية ناهية وهو استعمال قصد به المبسطة فانه علم من هي حين
رأها (قوله سبنا كم بالمجرة) قاله على وجه المرح بنعمة الله تعالى وجه الغفر وغضب أساء
زائرة وقد كانت هاجرت إلى البقيع فبين هاجر إليه فدخله على حفصة وأساء بنت دهاصل عمر حين رأى أساء من هذه
قالت أساء بنت عيسى قال عمر الحبشة هذه البرية هذه قتالت أساء فم قال عمر سبنا كم بالمجرة فقص أخى رسول الله

وجه المفاضة في الأجر وقالت كذبت أي أخطأت وقد استعملوا الكذب بمعنى الخطأ (قوله كلا)

(ط) أي لا يكون ذلك وهو نفي لما قبله وزجر عنه وهو أصل كلا وقد تأتي للاستفتاح بمعنى (قوله) في أرض البداء البيضاء (ط) أما لبداة في النسب وأما البضاء في الدين لأنه لم يكن أسلم منهم إلا الجاشي وأمره في نوريته في إسلامه معروف (قوله ليس بأحق مني منكم) (ط) يعني في الهجرة لا مطلقاً ولا فريضة عمر وخمسة وصية صحابته معروف (قوله ولكم أنتم هجران) (ع) هاجر عمر وأصحابه من مكة إلى المدينة هجرة واحدة في طريق واحد وهاجر جمعهم وأصحابه إلى الحبشة وركبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة ثم لما دعوا بهجرتهم إلى المدينة ابتدؤ هجره أخرى فشكر والأجر يتكرر للعمل والشفقة فيه (ط) هذا ما منه على أن فضل المهاجرين أكثر من فضل المهاجرة الواحدة من مكة وهو الذي فهمه أهل السفينة لأنهم كانوا يأنونها راسلاً أي يطلبوا أسألونها عن الحديث وقد يحصل أن يكون أجر المهاجرين كاجر الواحدة ولكن لحسن خلقه صلى الله عليه وسلم أجابها بما رزاهها صلى الله عليه وسلم على سبيلها ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ فضائل سلمان وصبيب وبلال رضي الله عنهم ﴾

(ط) أما سلمان فيكنى بأبي عبد الله وكان ينسب للإسلام فيقول أنا إمامان بن الإسلام يعد من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أعياه بما كذب عليه فكان سبب شدة وكان يعرف إمامان الأخير وقد نسبته صلى الله عليه وسلم إلى بيته فقال سلمان من أهل البيت وأصله فارسي من راهرمز قرية بنال لحاسي وقيل بل من أصحابه وكان أبوه مجوسياً من قوم مجوس فبهه الله تعالى على قبح ما كان عليه أبوه وقومه وجعل في قلبه التشوق إلى طلب الحق فهرب بنفسه وقرع أرضه إلى أن وصل إلى الشام فلم يزل يصول في البلدان ويصير بالأديان ويكشف الأخبار والرهبان إلى أن ذل على رهاب الوجود فوصل إلى المقصود فتم تكارة عظيم المشاة والصبر على المكاره حسياً وهو منقول في إسلامه في

للمفاضة في الأجر وقالت كذبت أي أخطأت (قوله البداء البيضاء) بداء في النسب بضاء في الدين أفلم يكن أسلم منهم إلا الجاشي وأمره في نوريته في إسلامه معروف (قوله ليس بأحق مني منكم) (ط) يعني في الهجرة لا مطلقاً ولا فريضة عمر وخمسة وصية صحابته معروف (قوله ولكم أنتم هجران) يعني إلى الحبشة ثم إلى المدينة فشكر والأجر يتكرر للعمل والشفقة فيه وقد يحصل أن يكون أجر المهاجرين كاجر الواحدة ولكن لحسن خلقه صلى الله عليه وسلم أجابها بما رزاهها (قوله إرسالاً) أي منقطعة متتابعة وأوردناها كما هي حقيقة

﴿ باب من فضائل سلمان وصبيب وبلال رضي الله عنهم ﴾

﴿ش﴾ (ط) أما سلمان فيكنى بأبي عبد الله وكان ينسب للإسلام فيقول إمامان بن الإسلام يعد من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أعياه بما كذب عليه فكان سبب شدة وكان يعرف سلمان الأخير وقد نسبته صلى الله عليه وسلم إلى بيته فقال سلمان من أهل البيت وأصله فارسي من راهرمز قرية بنال لحاسي وقيل بل من أصحابه وكان أبوه مجوسياً من قوم مجوس فبهه الله تعالى على قبح ما كان عليه وجعل في قلبه التشوق إلى طلب الحق فهرب بنفسه إلى أن وصل إلى الشام فلم يزل يصول في البلدان ويكشف الأخبار والرهبان حتى وصل إلى المصود على ما هو مذكور في السير وروى عنه أنه قال ندوتني في ذلك بضعة عشر رباً من رب الرب حتى أفضى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال غيره فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم منك فضبت وقالت كذبت كذبت يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طمطم جاشي وبعظ جاهلكم وكافي دار أوفي أرض البداء البيضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله وإيم الله لا طمطم طمائم ولا تشرب شراباً حتى أذكر ما قلت (رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذي ونضاف وسأدكر فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصله والله لا كذب ولا زيف ولا أزيد على ذلك قال فلجاءه النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بأحق مني منك وله ولا صحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل البضنة هجران قالت فقد رأيت بأبوسى وأصحاب البضنة يأتوني إرسالاً يأتوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول

كتب السير وروى عنه انه قال تداولني في ذلك بضعة عشر ربا من رب الى رب حتى افضى بي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال غير ما شتره رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوم يهود بكذا وكذا وروى عنهما ودلى أن يغرس لم كذا وكذا من الخيل فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل كلها بيده المباركة فطلمت الخيل من عامها وأول مشاهد الخندق ولم يفته بعد ذلك مشهد وقيل انه شهد بدر أو احد أو الاول أعرف وكان خيرا فاضلا عالما حبرا زاهدا متقشفا قال الحسن رضي الله عنه كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان اذا خرج عطاؤه تصدق به ويأكل من عمل يديه وكان له عبادة يغترش بعنقا ويلبس بعضها وعن مالك كان سلمان يعمل الخوص بيده فيعيش منه ولا يقبل من أحد شيئا ولم يكن له بيت وإنما كان يستظل بالجدر والشجر فقال له رجل ألا بني لك بيتا قال ما لي به حاجة فزال به الرجل حتى قال له اني أعرف البيت الذي يوافقك فقال فصفه لي قال بني لك بيتا داقت أصابع رأسك ستقفه واذا مدت فيه رجلك أصابع الجدار قال نعم فبنى له وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان الدين في الزيل لئله سلمان وفي رواية رجل من الفرس وعن عائشة كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفر دبه من الليل حتى كاد يلقبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني أن أحب أربعة وأخبرني انه يصعب علي وأبو ذر والمقداد وسلمان وعن أبي هريرة سلمان صاحب الكتائب وقال علي سلمان علم العلم الاول والاخر بصير لا ينزف وهو منا أهل البيت وعن علي أيضا سلمان مثل لقمان وله أخبار حسان وفضائل جمة توفي في آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين وقيل بل سنة ست وقيل توفي في خلافة عمر الاول أكثر وقال الشعبي توفي بالمداثر رضي الله عنه ورحمه وكان من المعمرين أدرك رضي الله عنه وصي عيسى بن مريم عليه السلام وعاش مائتين وخسين سنة وقيل ثلاثمائة وخسين سنة قال الجوزي والاول أصح ورجله ما حفظ له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون حديثا في الصحيح منها بيعة أبو ماصيب بن فزوان سنان بن خالد كان أبوه عاملا لكسرى على اليلة وكانت منازلهم بأرض الموصل في قرية على شاطئ

عليه وسلم من قوم يهود بكذا وكذا وروى عنهما وعلى أن يغرس لم كذا وكذا من الخيل فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل كلها بيده فطلمت الخيل من عامها وأول مشاهد الخندق ولم يفته بعد ذلك مشهد وقيل انه شهد بدر أو احد أو الاول أعرف وكان خيرا فاضلا عالما زاهدا متقشفا قال الحسن كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان اذا خرج له تصدق به ويأكل من عمل يديه وكانت له عبادة يغترش بعنقا ويلبس بعضها قال مالك كان سلمان يعمل الخوص بيده فيعيش منه ولا يقبل من أحد شيئا ولم يكن له بيت وإنما كان يستظل بالجدر والشجر فقال له رجل ألا بني لك بيتا قال ما لي به حاجة فزال به الرجل حتى قال اني أعرف البيت الذي يوافقك قال نعم لي قال بني لك بيتا داقت أصابع رأسك ستقفه واذا مدت فيه رجلك أصابع الجدار قال نعم فبنى له وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان الدين في الزيل لئله سلمان وعن عائشة كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفر دبه من الليل حتى كان يلقبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني أن أحب أربعة وأخبرني انه يصعب علي وأبو ذر والمقداد وسلمان وقال علي سلمان علم العلم الاول والاخر بصير لا ينزف وهو منا أهل البيت وعن علي أيضا سلمان مثل لقمان وله أخبار حسان وفضائل جمة توفي في آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين وقيل بل سنة ست وقيل توفي في خلافة عمر الاول أكثر قال الشعبي توفي بالمداثر وكان من المعمرين أدرك وصي عيسى بن مريم عليها السلام وعاش مائتين وخسين سنة وقيل بل ثلاثمائة

المرات جمالي اميز ربة الموصل فأعارت الروم على تلك الساحية فسبت صبيانا لاما صغرا فصار الكن
 فابتاعته منهم كليب ثم قدمت به مكة فاشتره عبد الله بن جدها فاعتهه فأقامه حتى هلك ابن جدها
 وتبع النبي صلى الله عليه وسلم هو وعمار بن ياسر في يوم واحد بعد بيع وثلاثين رجلا فلما هاجر النبي
 صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لحقه صبيب فقالت له قريش حين خرج به الهجرة أتبعنا بنسك
 وما لك فدلهم على ماله فتركوه فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال له رجع البيع يا بصي وأمر الله
 فيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصحب صبيًا يحب والدة ولدا وقال صلى الله عليه وسلم صبيب سابق
 الروم وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة وأمانسة إلى الروم لما ذكرناه نشأ فيهم صغيرا وتلقن
 لسانهم وقد تفسد ذكر نسبه وقال له عمر مالك يا صبيب كني بأبي بصي وليس لك ولد وترحم أنك من
 العرب وطمع الطعام الكثير وذلك سرف فقال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كني بأبي بصي
 وأنى من النمرين فاطم من أنفسهم ولكني سبت صغيرا أعتل أعلى وقوى ولو انفلتت عن رونة
 ذنبت لها وما أطعم الطعام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال خياركم من أطعم الطعام ورد
 إليه ثم روى في المدينة سنة عمار وثلاثين وهو ابن ثلاث وسبعين وأما بلال فقد قدم **(قوله)** ما أخذت
 إلا ما أعطاني من حق عدا الله ما أخذها **(قوله)** الظاهر أن هذا كان قبل إسلامه ولذا قال أبو بكر
 أنه يروى هذا الشيخ قريش وسيد هارم يقل أنه ولدون ذلك لرجل مسلم **(قوله)** لأن كنت أحبهم لقد
 أغضبت ربك فأتاهم أبو بكر فقال يا أخوتاه أغضبتكم قالوا لا ينضر الله لك يا بصي **(م)** كذا جاء هذا
 اللفظ وعن أبي بكر أنه نهى عن مثل هذا القول وقال قل ربك الله لا رب يدولنا تقدم لأقبل الدعاء
 لاقتضاها فيه ولا أنه قد يكون ذريعة للجان وغيرهم في قصد ذلك في صورة الدعاء وقال بعضهم قل
 لا وربك الله بز يادة وأولاد الإبهام **(قوله)** ذكر الصغرى مقدمة شرح المحصل

الله صلى الله عليه وسلم قال
 أبو ردة قالت أماء فقد
 رأيت أبا موسى وأنه لم يتعب
 هذا الحديث مني وأنه حدثنا
 محمد بن حاتم ثنا بهز ثنا
 جاد بن سلمة عن ثابت عن
 معاوية بن قرة عن هاذن بن
 عمرو أن أبا بصير أتى على
 سلمان وصبيب وبلال في
 نفر ضالوا والله ما أخذت
 سيوف الله ممن عتق عدا
 الله ما أخذها قال قال أبو
 بكر أتقولون هذا الشيخ
 قريش وسيدهم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فأجبه فقال يا أبا بكر لم لك
 أغضبتهم لأن كنت أحبهم
 لقد أغضبت ربك فأتاهم
 أبو بكر فقال يا أخوتاه
 أغضبتكم قالوا لا ينضر الله
 لك يا بصي أنه حدثنا ما حق
 ابن إبراهيم الحنظلي وأجد
 ابن عبدة واللفظ لا سمى
 قال أخبرنا سفيان عن
 حماد بن جابر بن عبد الله

وجله ما حفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستون حديثا في الصحيحين ثم أسبغة **(قوله)** وأما
 صبيب فهو ابن سنان بن خالد كان أبوه مالكا كسرى على الأيلة وكانت منازلهم بأرض الموصل في
 قرية على شاطئ الفرات جمالي الجزيرة الموصل فصار الروم على تلك الساحية فبت صبيانا لاما
 صغرا فصار الكن فابتاعته منهم كليب ثم قدمت به مكة فاشتره عبد الله بن جدها فاعتهه فأقامه بمكة
 حتى هلك ابن جدها وتبع النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم هو وعمار بن ياسر في يوم واحد بعد بيع
 وثلاثين رجلا فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لحقه صبيب فقالت له قريش أتبعنا
 بنسك وما لك فدلهم على ماله فتركوه فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال له رجع البيع يا بصي فأمر الله
 تعالى فيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصحب صبيًا يحب والدة ولدا **(قوله)** ما أخذت سيوف الله من
 عتق عدا الله ما أخذها **(ح)** هذا الاتيان لا في سفيان كان وهو كافر في المدينة بعد صلح الحديبية
(ب) وذلك قال أبو بكر أتقولون هذا الشيخ قريش وسيد هارم يقل أنه ولدون ذلك لرجل مسلم **(ح)**
 وروى ما أخذها بالعصر وفتح الخاء وبللوك سكر الخاء **(قوله)** قالوا لا ينضر الله لك **(م)** كذا جاء هذا
 اللفظ وعن أبي بكر أنه نهى عن مثل هذا القول وقال قل ربك الله لا إله إلا هو ولا تقدم لأقبل الدعاء
 لاقتضاها فيه ولا أنه قد يكون ذريعة للجان وغيرهم في قصد ذلك في صورة الدعاء وقال بعضهم قل
 لا وربك الله بز يادة وأولاد الإبهام

قال فبينا نزلت اذ هم طافان منكم ان تغفلوا والله لم يمسسه وبنوحارة وسمع انما لم تنزل لقول الله والله وليهم
 حدثنا محمد بن المنثي ثنا محمد بن جعفر ومحمد بن بن (٣٤٧) مهدي قالنا ثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن

انس عن زبدين ارقم قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم اغفر للانصار
 ولا تباه الانصار وابناه
 ابنا الانصار وحدثني
 يحيى بن حبيب ثنا خالد
 يعني ابن الحرث ثنا شعبة
 بهذا الاسناد حدثني ابو
 معن الرقاشي ثنا عمر بن
 يونس ثنا عكرمة وهو
 ابن عمار ثنا اسحق وهو
 ابن عبد الله بن أبي طلحة ان
 اسأله ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استغفر
 للانصار قال واحسبه قال
 ولقد اراد الانصار ولولاي
 الانصار لاشك في وجهه وحدثنا

ابو بكر بن أبي شيبة وزهير
 ابن حرب جميعا عن ابن علية
 واللفظ زهير ثنا اسمعيل
 عن عبد العزيز وهو ابن
 حبيب عن انس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم رأى
 صبيانا نساء مقبلين من
 عرس فقام النبي صلى الله
 عليه وسلم فاستغفر الله
 انتم من أحب الناس الى
 الله انتم من أحب الناس الى
 يعني الانصار حدثنا محمد
 ابن المنثي وابن بشار جميعا
 عن غندر قال ابن المنثي ثنا
 محمد بن جعفر ثنا شعبة
 عن هشام بن زبدين سمعت

﴿ فضائل الانصار رضى الله عنهم ﴾

﴿قوله﴾ فبينا نزلت اذ هم طافان منكم ان تغفلوا والله لم يمسسه وبنوحارة (ط) هم
 الطافتين بالفضل كان يوم احدثنا جرح صلى الله عليه وسلم لقاء المشركين رجوع عبد الله بن أبي
 جع كثير تغفلا واسلام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه للعدو ومحت بنوسلعت بنوحارة بالرجوع
 فغاهم الله تعالى من ذلك ولحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى شاهدوا الحرب (ع) سلمة في الانصار
 هي بكسر اللام ﴿قلت﴾ ان قيل ما وجه اختصاصهم بالآية والله سبحانه وتعالى كل مؤمن لقوله تعالى
 والله ولي المؤمنين فيقال وجه اختصاصهم بذلك ان ثبوت الحكم لغيره صلى الله عليه وآله ثبت من ثبوته
 من حيث كونه فردا من افراد العالم لان غيرهما في دعواه ان الله سبحانه وتعالى اعما هو باعتبار وصف
 كونه مؤمنا والله سبحانه وتعالى أصم صفة أمره ﴿قوله﴾ اللهم اغفر للانصار ولا تباه الانصار وابناه ابنا
 الانصار (ط) ظاهره انتهاءه الى البطن الثالثة فيمكن أن يكون ذلك من القرن الذين قال فيه صلى الله
 عليه وسلم خيرا في قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ويمكن أن يشتمل الاستغفار نسل الانصار الى
 يوم القيامة مبالغة في اكرام الانصار ويؤيد قوله في الرواية الاخرى ولقد اراد الانصار ﴿قلت﴾
 والله الاول كان يذهب الشيخ والظاهر الثاني لما في الرواية الاخرى كما ذكر ﴿قوله﴾ في الآخر فقام مثلا
 (ع) هو بضم الميم الاولى وسكون الثانية وأما التاء فهي لجمعهم وبالفتح وهي في البخاري بالكسر

﴿ باب من فضائل الانصار رضى الله عنهم ﴾

﴿قوله﴾ فبينا نزلت اذ هم طافان منكم ان تغفلوا (ط) هم الطافتين بالفضل كان يوم أحد
 لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لقاء المشركين رجوع عبد الله بن أبي جع كثير تغفلا واسلام النبي
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه للعدو ومحت بنوسلعت بنوحارة بالرجوع فغاهم الله تعالى من ذلك
 ولحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى شاهدوا الحرب (ب) ان قيل ما وجه اختصاصهم بالآية والله سبحانه
 وتعالى كل مؤمن لقوله تعالى والله ولي المؤمنين فيقال وجه اختصاصهم بذلك ان ثبوت الحكم لغيره
 بالنص ان ثبت ثبوته عليه من حيث كونه فردا من افراد العالم لان غيرهما في دعواه ان الله سبحانه وتعالى
 اعما هو باعتبار وصف الله أصم صفة أمره ﴿قوله﴾ بكرة اللام قبيلة من الانصار ﴿قوله﴾ اللهم
 اغفر للانصار الخ (ط) ظاهره الانتهاء الى البطن الثالثة فيمكن أن يكون ذلك من الفوز الذي قال فيه
 صلى الله عليه وسلم خيرا في قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ويمكن أن يشتمل الاستغفار نسل
 الانصار الى يوم القيامة مبالغة في اكرام الانصار ويؤيد قوله في الرواية الاخرى ولقد اراد
 الانصار (ب) والى الاول كان يذهب الشيخ والظاهر الثاني لما في الرواية الاخرى كما ذكر ﴿قوله﴾
 فقام مثلا (ع) هو بضم الميم الاولى واسكان الثانية وفتح التاء المثلثة وكسرها والجهوه وعلى الفتح
 وهي في البخاري بالكسر ومعناها فقامت استنباطا وعند الجاهل وان ما هنا مقبلا والبخاري في كتاب
 النكاح بمشتمل من المنهأ متغفلا عليهم بفعله ذلك وضبطه عمتنا بكسر التاء وتخفيف النون أي مبطلا

أنس بن مالك يقول جاء امرأته من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فغلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي
 نفسي بيده انكم لأحب الناس الى ثلاث مرات وحدثني يحيى بن حبيب ثنا خالد بن الحرث ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو
 كريب قالنا ثنا ابن ابي ريس كلاهما عن شعبة هذا الاسناد حدثنا محمد بن المنثي ومحمد بن بشار واللفظ لابن المنثي قالنا ثنا محمد

ومعناها قائله تصيبا وعند الجياني وابن ماعان مقبلا والغاري في كتاب النكاح مجتمان المنسة أي متفلا عليهم فعله ذلك وضبطه بعضهم مجتانا بكسر التاء وتخفيف النون أي مطيلا قيامه لهم والاشبه عندي الأول بدليل قوله في الآخر مثل قائما يقال مثل مثل مثالا إذا انتصب قائما واسم الفاعل ماثل ولكنه يكون مجتلا ومجتلا مقلدا كلفا نفسه ذلك فعدي فعله (ب) فيه القيام للمكرم كما قال في الآخر قوموا السيدكم وسئل الشيخ عز الدين فقيل ما تقول أئمة الدين في هذا القيام الذي أحدثه الناس الآن ولم يكن في السلف فكتب قال صلى الله عليه وسلم لا تباغضوا ولا تصاحبوا ولا تبادروا وكونوا عباد الله أخوانا فلوزك القيام اليوم لا فني إلى المقاطعة والمدايرة ولو قيل بوجوبه ما بعد قال القرافي وهو ناظر لقول عمر بن عبد العزيز تحدث الناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور فإنه لما حدثت هذه الأشياء وكان تركها يؤدي إلى المقاطعة المحرمة فعارض بكرهه ومحرم فقدم المكروه وهذه قاعدة الشرع قال القرافي وأقسام القيام خمسة فصرم أن فعل تعظيما لمن يحبه تعبيراً من غير ضرورة ويكره أن فعل تعظيما لمن لا يحبه لرفع فساد قلب الذي يقام له ويباح إذا فعل احلالاً لمن لا يريده ويندب للقدامين سفر فرحاً بقدمه ليسلم عليه أو يفعل شكر الاحسان أو لذي صفة التزينة بحسبه فهو هذا التعظيم يقع الجع بين قوله من أحب أباً يمثل له الناس قياماً فليتوبوا مقعد من النار وبين قيامه صلى الله عليه وسلم لمكرمة من أبي جهل حين قدم من اليمن فرحاً بقدمه وقيام طلحة لكعب بن مالك لثبته بتوبة الله عليه ولم ينه صلى الله عليه وسلم وكان كعب يقول لا أنساها طلحة وقوله صلى الله عليه وسلم للأنصار قوموا السيدكم تعظيماً له وقيل إنما أمرهم بذلك ليحبهوا على التزول عن العداية قال القرافي والنبي عن محبة القيام بنبي أن يعمل على من يريده تعبيراً وأما من يريده لدفع الضرر والنجاسة فلا ينهي عنه لأن وقع الأسباب المؤقتة ما ذوق فيه (قوله في الآخر الانصار كرشى وعيتي) (ع) أي جاعتي وخاصة التي أعفدها في أمورى الخطاب ضرب المثل بالكشر لأنه موضع الفداء الذي به القوام والبيعة التي هي محل حفظ المتاع لانهم موضع سره قال والكشر عيال الرجل (د) الكشر هو

ابن جعفر أخبرنا شعبة
سمعت قتادة يحدث عن
أنس بن مالك أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
إن الأنصار كرشى وعيتي
وإن الناس سيحكثرون
ويقولون

قيامه لهم والاشبه عندي الأول بدليل قوله في الآخر مثل قائما يقال مثل مثالا إذا انتصب قائما واسم الفاعل ماثل ولكنه يكون مجتلا ومجتلا مقلدا كلفا نفسه ذلك فعدي فعله (ب) فيه القيام للمكرم كما قال في الآخر قوموا السيدكم وسئل الشيخ عز الدين فقيل ما تقول أئمة الدين في هذا القيام الذي أحدثه الناس الآن ولم يكن في السلف فكتب قال صلى الله عليه وسلم لا تباغضوا ولا تصاحبوا ولا تبادروا وكونوا عباد الله أخوانا فلوزك القيام اليوم لا فني إلى المقاطعة والمدايرة ولو قيل بوجوبه ما بعد وهذا ينظر لتول عمر بن عبد العزيز تحدث الناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور فإنه لما حدثت هذه الأشياء وكان تركها يؤدي إلى المقاطعة المحرمة فعارض بكرهه ومحرم فقدم المكروه وهذه قاعدة الشرع ثم قال القرافي وأقسام القيام خمسة فصرم أن فعل تعظيما لمن يحبه تعبيراً من غير ضرورة ويكره أن فعل تعظيما لمن لا يحبه لرفع فساد قلبه ويباح إذا فعل احلالاً لمن لا يريده ويندب للقدامين سفر فرحاً بقدمه ليسلم عليه أو يفعل شكر الاحسان أو لذي صفة التزينة بحسبه فهو هذا التعظيم يقع الجع بين قوله من أحب أباً يمثل له الناس قياماً فليتوبوا مقعد من النار وبين قيامه صلى الله عليه وسلم لمكرمة من أبي جهل حين قدم من اليمن فرحاً بقدمه وقيام طلحة لكعب بن مالك لثبته بتوبة الله عليه ولم ينه صلى الله عليه وسلم وكان كعب يقول لا أنساها طلحة وقوله صلى الله عليه وسلم للأنصار قوموا السيدكم تعظيماً له وقيل إنما أمرهم بذلك ليحبهوا على التزول عن العداية قال القرافي والنبي عن محبة القيام بنبي أن يعمل على من يريده تعبيراً وأما من يريده لدفع الضرر والنجاسة فلا ينهي عنه لأن وقع الأسباب المؤقتة ما ذوق فيه (قوله في الآخر الانصار كرشى وعيتي) أي جاعتي وخاصة التي أعفدها في أمورى (ط) الخطاب ضرب المثل بالكشر لأنه موضع الفداء الذي به القوام والبيعة التي هي محل حفظ المتاع لانهم موضع سره قال والكشر عيال الرجل (ح) الكشر بفتح الكاف وكسر

فأقبلوا من محسنهم وأغفروا من مسيئهم • حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دوو الانصار بنو الجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار غير قال سعد ما رى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا قيل ففضلكم على كثير • حدثناه محمد بن المثنى ثنا أبو (٣٤٩) داود ثنا شعبة عن قتادة سمعت أنس يحدث عن أبي

اسيد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه • حدثنا قتيبة وابن روح عن الليث بن سعد حونا قتيبة ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد ح وثمان المثنى وابن أبي عمر قالنا ثنا عبد الوهاب الثقفي كلهم عن يحيى بن محمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لا يذكر في الحديث قول سعد • حدثنا محمد بن عباد ومحمد بن مهران واللفظ لابن عباد قالنا ثنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن عبد

الرحمن بن جندب عن ابراهيم ابن محمد بن طلحة قال سمعت أبا اسيد خطيبا عند ابن عتبة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دوو الانصار دار بني الجار ودار بني عبد الاشهل ودار بني ساعدة والله لو كنت مؤثرا بها أحد لأرتب بها عشيري • حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا القمزي عن عبد الرحمن عن أبي الزناد قال شهد أبو

فتح الكاف وكسر الراء وبكسر الكاف وسكون الراء لقنان ككيد وكيدو يجمع السبعة على عيب كبدرة ويدر (ع) الكرش للأنسان كالحوصلة للظائر • قلت • وجه التخييل بالكرش من حيث انه لا قوام الابو وهم كذلك (قوله) فاقبلوا من محسنهم (قوله) الأنظر انه يعني المبشرين لصرفه صلى الله عليه وسلم لا بناءهم

• أحاديث التخيير بين دور الانصار •

(قوله) خير دوو الانصار (م) المروى المراد بالدور هنا القبائل ومنه حديث فاقبعت دار الابني بهما سجد أي فاقبعت قبيلة • وتفضيلهم هكذا انما هو بحسب سبقهم الى الاسلام وفيه جواز التفضيل وانه ليس بغيبية وبدل ان مراده القبائل قوله في اكثر الروايات بنو فلان ثم بنو فلان (ع) تفضيلهم هكذا بحسب السبقية في الاسلام واعلم فيم هو خبر من الشارع عالم عند الله تعالى من المنزلة فلا يقدم من آخر ولا يؤخر من قدم والدور جمع دار في السكرة ويجمع أيضا على ديار ويجمع في القلة على أدور بضم الواو وقيدل منزلة استعلا للقبعة على الواو وأصل الدار المسكن الذي يقام فيه ثم يعبر بهان ساكنها كما في هذا الحديث لانه أمدار بالدور والقبائل • قالت • السبقية في الاسلام ملازمة لكثرة الاعمال الموجبة للتفضيل والاصل باعتبار استعمال الاداء في مثل هذا الطيف البداء بالادون كما في قوله • يرى غمران الموت ثم زوروا • وقديدا فيم بالرفع كما هنا وكما في قوله خبر الفرون قرني ثم الذين يلوهم (قوله) وفي كل دور الانصار خير • (قوله) فبيد أن الغيرة تقول عليهم بالتشكيك (قوله) خلفنا (ع) أي جعلنا في آخر الناس خلف فلان فلا نأذا اخره في آخر الراء وبكسر الكاف وسكون الراء لقنان ككيد وكيدو يجمع السبعة على عيب كبدرة ويدر (ع) والكرش للأنسان كالحوصلة للظائر (ب) وجه التخييل بالكرش من حيث انه لا قوام الابو وهم كذلك (قوله) خير دوو الانصار (ب) أي قبلهم لزم كل قبيلة دار أي محلة • وتفضيلهم ذلك بحسب سبقتهم الى الاسلام واعلم (ب) السبقية في الاسلام ملازمة لكثرة الاعمال الموجبة للتفضيل والاصل باعتبار استعمال الاداء في مثل هذا الطيف البداء بالادون كما في قوله

• يرى غمران الموت ثم زوروا • وقديدا بالرفع كما هنا وكما في قوله خير الفرون قرني ثم الذين يلوهم (قوله) وفي كل دور الانصار خير • (ب) فبيد أن الغيرة تقول عليهم بالتشكيك (قوله) سمعت أبا اسيد (ح) بضم الحزة على المشهور وحي الغاضي عن عبد الرحمن بن هدى فقصها (قوله) ابن عتبة (يعني الوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة (قوله) خلفنا) أي أخرجنا خلفنا آخر الناس (قوله)

سلمة سمع أبا اسيد الانصاري يشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير دوو الانصار بنو الجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال أبو اسيد قال أبو اسيد ثمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت كأدب بدأت بتقوى بنى ساعدة • وبغ ذلك سعد بن عباد فوجد في نفسه وقال خلفنا فكانت آخر لاربع أسر جوالى جارى في رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله ابن أخيه سهل فقال أذهب لقد رعى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم وأليس حسبك أن تكون رابع أربع فرجع وقال الله رسوله أعلم وأمر بمحارمهم وحل عنه • حدثنا عمر بن علي

والخلفين أسد وغطفان • حدثنا ثقيفة بن سعيد ثنا الشيرة بن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وثنا عمر والناتق وحسن الخواوي وعبد بن حديد بعد أخبرني وقال الأثران ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سديد ثنا أبي عن صالح عن الأعرج قال قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لغفار وأسلم ومزينة ومن كان من مزينة خير عند الله يوم القيامة من أسد وطى وغطفان • حدثني زهير ابن حرب ويعقوب الدورقي قالنا ثنا اسمعيل بن عيان ابن عليّة ثنا أيوب عن محمد بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سلم وغفار وثني من مزينة وجبهة أو ثني من جبهة ومزينة خير عند الله قال أحسب قال يوم القيامة من أسد وغطفان وهوازن وثني • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر عن شعبة ح وثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة يحدث عن أبيه أن الأقرع بن حابس جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما باعدك مراء الجهم من (٣٥٢) أسلم وغفار ومزينة وأحسب جبهة محمد الذي

الملف وهو الصالح الذي كان في الجاهلية (قوله في الآخر والذي نفسى بيده انهم لا خير فيهم) (ع)
أهل العربية يقولون لا يقال أحبر وأثمر وإنما يقال خبير وثمر وقد جاء أمير وأسر (قوله في الآخر
حدثني سيدي نعيم محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب النسي) (ع) كذا وقع وضبطه لأصبع مع نعيم وأما
ضحية بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وقرى شيعه أيضا ضحية بن الحر بن فهر ونسبه البخاري في
التاريخ كما وقع في مسلم فأنظره

(فضائل علیؑ)

(قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوْا رِسَالَاتِىْ هَـذِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ) (آیہ ۱۰۱ سورہ آل عمران)

﴿ فضائل نبی نمیم ﴾

بإدله (قوله والخليفة) بالماء الملهة من الحنفية وهو المتأخذ الذي كان في الجالية (قوله سيد بن نعيم محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب النخعي) (ع) كذا وقع وضعية لا تتجمع مع تحميمه وأما ضيق بن أدين طائفة بن إلياس بن مضر وفي قرينش أما ضيق بن الحارث بن فهر ونسبه الضاري في التاريخ فأنظره (ح) يحصل أن يكون ضيقاً الحنف (قوله) يفتي وجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه أمهاته أي

شعبة عن أبي بشر عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم وغفار وزينة وجهنة خبيبر بن عتب ومن بني عامر والخلفين بنى أسد وغطفان ۝ حدثنا محمد بن الثني وهو وزير بن عبد الله قال ثنا عبد الصمد ۝ وحديثه هو والنقاد ثنا شعبة بن سواد قالنا نثابته عن أبي بشر هذا الاسناد ۝ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لابي بكر قالنا ۝ وكيع عن صفيان عن عبد المثلث ۝ حمير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايتم ان كان جهنم تؤاسم وغفار خير من بني نعيم وبني عبد الله بن غطفان وعامر بن صعصعة وسدسها صوته قالوا يا رسول الله فقد خابوا وخسر ۝ وقال فانهم خروفي وراية ابي كريب ارايت ان كان جهنم وزينة واسلم وغفار ۝ حدثني زهير بن حرب ثنا احمد بن اسحق ثنا ابو عاتق بن مغيرة عن عامر بن عبد بن حاتم قال اتيته عمر بن الخطاب فقال لي ان اول صدقة يفتوحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوها صاحبها صدقة طي ۝ بحث بها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قدم الطفل واحبا به قالوا يا رسول الله ان دوساة كفرت وايت فادع الله عليها فقتل هلكت دوسا فقال اللهم اهد دوساواتهم ۝ حدثنا قتيبة بن سعيد

شك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت ان كان أسلم وغفار ومزينة واحسب جهنمة خيرا من بنى نهم وبنى عامر وأسد وغطفان أخابوا وخسروا فقال نعم قال هو الذي نفسي

ييدهم لأخبرهم وليس
في حديث ابن أبي شيبة
عبداللّٰى شك * حدثني
هرون بن عبد الله ثنا
عبد الصمد ثنا شعبة ثنا

سید بنی تم محمد بن عبد
الله بن ابی یعقوب الضبی
رحمۃ الاسماء علیہ وقال
و جہینۃ ولم یقل احسب
• حدثننا نصر بن علی
الحضرمی ثنا ابی ثنی

شعبه عن أبي بشر عن عبد
 خبیر بن یزید عن یزید بن
 * وحید بن عمر والنقی
 واللفظ لابی بکر قالنا
 صلی اللہ علیہ وسلم أراہم ان
 قالوا یا رسول اللہ قد صدقنا
 * صدقنی زہیر بن حرب
 ان اول صدقہ یستوجہ
 * حدیثی بن یحیی
 یا رسول اللہ ان دوما قد کفر

ثنا جوير بن مغيرة عن الحرث عن أبي زرعة قال قال (٣٥٣) أبو هريرة لا تزال أحب بنى نعيم من ثلاث سمعتهن من

رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومنا قال وكانت سيرة منهم عندنا ثم قال أعقبها فها من ولد اسمعيل (لا يعني بذلك كونهم عرب لأنهم عرب حتى يبنى بنى نعيم من ولد اسمعيل عليه السلام) لأن النجاشية قد تقدم الكلام على حديث جابر أنه اختف هل العرب كلها من ولد اسمعيل عليه السلام أو هم عرب اسماعيلية وبنو النجاشية كلهم من ولد قحطان قبل اسمعيل عليه السلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حديث قوله عليه السلام تجدون الناس معادن ﴿

(م) أي أصولا والاصل الشر يف بعبثته ويسرى كرم أخلاقه إلى نسله ولكن لا كرم في الاسلام إلا بالتقوى والصفة فمن اتفق له ذلك مع أصل جدي وحسب في الجاهلية كلف فضيلته (ع) وفي حديث آخر كمدان الذهب والفضة وهو مثل وجه النخيل أن المعادن تشتمل على جواهر نفيسة وخسيسة وكل معدن يفرج ما في أصله وكذا الناس يظهر على كل مافي أصله فمن له شرف في الجاهلية فأسلم لم يزد في الاسلام الا شرفا فان تحقق في الدين وصل الغاية في الشرف لا اجتماع أسباب الشرف كلها وعليه يصدق خياركم في الجاهلية الحديث (قوله) خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام ﴿

المقصود انما هو بيان الخيار في الاسلام لا الخيار في الجاهلية لانه لا يترتب عليه أحكام فتيين أن خياركم في الاسلام مبتدأ وخياركم في الجاهلية الخبر (قوله) اذ افتهوا (م) هومن الفقه بضم الفاء وكسر هاء وأمان الفهم بالكسر (قوله) وتجيدون من خبر الناس في هذا الامر اكرههم له (ع) بمقتضى أن ير بدلا من الاسلام كما كان من عمر وخالد بن الوليد وعمر بن العاص وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم من مسلبة الفقه من عرفت كراهية الاسلام ثم لما دخل فيه جاهد فيه حق جهاده ومجتمعا أن ير بدلا من الاسلام كما جاء من جاهدته

فروقه (قوله) أعقبها فها من ولد اسمعيل (ب) لا يعني بذلك كونهم عرب لأنهم عرب حتى يبنى بنى نعيم من ولد اسمعيل عليه السلام) لأن النجاشية قد تقدم الكلام على حديث جابر أنه اختف هل العرب كلها من ولد اسمعيل أو هم عرب اسماعيلية وبنو النجاشية كلهم من ولد قحطان قبل اسمعيل عليه السلام تجدون الناس معادن (أي أصولا) (ط) وفي حديث آخر كمدان الذهب والفضة وهو مثل وجه النخيل أن المعادن تشتمل على جواهر نفيسة وخسيسة وكل معدن يفرج ما في أصله وكذا الناس يظهر على كل مافي أصله فمن له شرف في الجاهلية فأسلم لم يزد في الاسلام الا شرفا فان تحقق في الدين وصل الغاية في الشرف لا اجتماع أسباب الشرف كلها وعليه يصدق خياركم في الجاهلية الحديث (قوله) خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام (ب) المقصود انما هو بيان الخيار في الاسلام لا الخيار في الجاهلية لانه لا يترتب عليه أحكام فتيين أن خياركم في الاسلام مبتدأ وخياركم في الجاهلية الخبر (قوله) اذ افتهوا (م) هومن فقه بضم الفاء وكسر هاء (قوله) وتجيدون من خيار الناس في هذا الامر اكرههم له (ب) بمقتضى أن ير بدلا من الاسلام كما كان من عمر وخالد بن الوليد وعمر بن العاص وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم من مسلبة الفقه من عرفت كراهية الاسلام ثم لما دخل فيه جاهد فيه حق جهاده ومجتمعا أن ير بدلا من الاسلام كما جاء من جاهدته على غير طلب أعين عليها

﴿ ٤٥ ﴾ - شرح الأبى والنسوى - سادس ﴿ وسلم قال تجدون الناس معادن خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذ افتهوا وتجيدون من خيار الناس في هذا الامر اكرههم له قبل أن يقع فيه

الاسلام واما حلق كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الاشد • حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وعبد الله بن هرون
ابن كلهم عن حسين قال ابو بكر ثنا حسين بن علي الجعفي عن جميع بن جبير عن سديد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابيه قال صلينا
المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قتلوا جليسا حتى نزل في معاشاء قال فجلستنا فخرج علينا فقال ما لزم ههنا فجايل رسول
الله صلينا مع المغرب ثم قتلنا جليسا حتى نزل في معاشاء قال احسنتم او اصبتم قال فرغ راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه
الى السماء فقال النجوم امنة السماء فاذا ذهب اليوم (٣٥٦) آتى السماء ما واعدوا ثأمة لاصحابي فاذا ذهبت آتى

اصحابي ما واعدون واصحابي
امنة لاتي فاذا ذهب
اصحابي آتى آتى ما واعدون
• حدثنا ابو عيشة زهير
ابن حرب واجد بن عبيدة
الضبي واللفظ زهير قال ثنا
سفيان بن عيينة قال سمع
عمر وجابر يتعبر عن ابي
سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ياتي
على الناس زمان ينز وتمام
من الناس فيقال لهم فيكم
من رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقولون
نعم فيفتح لهم ثم ينزل وتمام
من الناس فيقال لهم فيكم
من رأى من هب رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فيقولون نعم فيفتح لهم ثم
ينزل وتمام من الناس فيقال
لهم فيكم من رأى من هب
من هب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقولون نعم
فيفتح لهم • وحدثنى سعيد
ابن يحيى عن سعيد الاموي
ثنا ابي ثناء ابن جريح عن
ابي الزبير عن جابر قال زعم

• احاديث قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني •

(م) اشتقاق القرن من الاقتران واختلف في سماء فقال الحربى قيل فيه من عشرين سنين الى مائة
وعشرين سنة نقوليس فيه شيء واضح قال وارى القرن كل امة حلت حتى لم يبق منها احد وقيل
القرن اربعون وقيل ستون وقيل سبعون وقيل ثمانون وقيل مائة وعشرون وقال ابن الاعرابي
اخوة مبالغة في التاكيد ولذلك حكم فيه بالتوارث حتى تمكن الاسلام واطمأنت القلوب فتفتح ذلك
(قوله اليوم امنة للسماء) بفتح الهمة والميم بمعنى الامن والأمان (قوله آتى السماء ما واعد) أى من
الانظار والتعير وهلاك ما كتبنا عندنا تاركوا كبا (قوله آتى اصحابي ما واعدون) أى من الفتن
وارتداد من ارتد من الاعراب واختلاف القلوب (قوله آتى ما واعدون) يعنى من
ظهروا للفتن والبدع والحوادث في الدين وظهور رال ودم وغيرهم عليهم واتهمك المدينة ومكة وغير ذلك
(قوله تمام من الناس) بناء على سورة حتى قصبتهم هزوة وقد تبدل لياو، مناجاة (قوله فيفتح لهم)

ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظر واهل تجدون فيكم
احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم به ثم يبعث البعث الثاني فيقولون هل فيكم من رأى اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم به ثم يبعث البعث الثالث فيقال انظر واهل تر ون فيهم من رأى من رأى اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يكون ببعث الرابع فيقال انظر واهل تر ون فيهم احدا رأى من رأى احدا رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد
الرجل فيفتح لهم به • حدثنا قتيبة بن سعيد وحناد بن السري قال ثنا ابو الاوصى عن منصور عن ابراهيم

هو الوقت من الزمان قال غيره لانه يقرب أمة بامة وقال غير واحد القرن كل طبعتين بمقتسرين في وقت وقيل كل مدة بست فهاهي طاعت أو قصرت واختفت في قرنه صلى الله عليه وسلم فقال المنيرة بر بدأ أصحابه والذي يليه بناؤهم والذي يليه أبناءنا ثم وقال شعرقرنه ما بقيت نفس عن رأاه الذي يليه ما بقيت نفس ممن رأى من رآه ثم هكذا واختفى الصعالي فقال الضاري وابن حنبل وجاعة هو كل من رآه قال أحمد ولو را خلط وزادوا عمرو وآخر دن وأسلم وأولد في الاسلام في بيته قبل موته بوقت وان قصر قال ابن الباقلاني الصعالي من رآه ولو خلط هنا يقتضي اللغة وأما في عرب الاستعمال فاما الصعالي من كثرت محبته وأصل لقائوه لامن تقيمه ساعة وقال ابن المسيب الصعالي من محبة سنة أو ستين أو غزاة أو غزاتين وهذا نحو ما حسن الباقلاني وأما الحكم بان قرنه صلى الله عليه وسلم خبر ذهب الجهور إلى أنه عام في جميع أصحابه وقيل هو خاص للمشاهير منهم وهم الذين قال فيه لو اتفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مدأ أحدهم ولا نصفه وأما غيرهم فهم على قدر سوابقهم فتدبركون في التابعين من يساوي أحدهم أو يزيد عليه ولول الاول أصوب ان شاء الله تعالى **(قول)** وتقدم في ترجمة فضل الصحابة ترتيبهم في الفضل **(قول)** ثم يجيء قوم (ط) يعني أن هذا القرن الرابع يقل الورع فيه فقدمدون على الايمان والشهادة من غير نوقف ولا تحقيق **(قول)** نسبق شهادة أحدهم عنه وبينه شهادته (م) اخرج بهافي كتاب ابن شعبان ولا يوجد في غيرهم بطلان شهادة من خلف على شهادته وقول مالك رضي الله عنه وسائرهم يحفظ عنه العلم انه غير قادر وقد قال تعالى ويستنبئونك أحق هو قل لا إله إلا ربى **(قول)** كانوا بنونا ونحن غلمان من العهد والشهادات (ح) قيل معناه أن يجمع بين الامين والشهادة وقيل معناه أن يحلف بعد الله والله بأشهد بالله كما جاء في الآخر أن يحلف بالهدوء والشهادة **قال** والان الحلف بسما من مطلق الايمان أما بالشهادة بالله فإنه يقتضى القطع بالحلف عليه وأما بعد (ب) يجعل الله له لامة عندهم في ذلك وأنه يرى كمن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قول)** عن عبادة الساماني بقع الامين والحين وسكون اللام نسوب الى بني سلمان **(قول)** خير أمي قري (م) اشتقاق القرن من الاقتراح واختفى في مسماه فقال الحرابي قيل فيه من عشر سنين الى مائة وعشرين سنة وليس فيها شيء واضح وأرى القرن كل أمة هلكت حتى لم يبق منها أحد واحتلب في قرنه صلى الله عليه وسلم فقال المنيرة بر بدأ أصحابه والذي يليه بناؤهم والذي يليه أبناءنا ثم وقال شعرقرنه ما بقيت نفس ممن رأى والذي يليه ما بقيت نفس ممن رأى من رآه ثم هكذا وأما الحكم بان قرنه صلى الله عليه وسلم خبر ذهب الجهور إلى أنه عام في جميع أصحابه وقيل هو خاص للمشاهير منهم وهم الذين قال فيه لو اتفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما يبلغ مدأ أحدهم ولا نصفه وما غيرهم فهم على قدر سوابقهم فتدبركون في التابعين من يساوي أحدهم أو يزيد عليه والقول الاول أصوب ان شاء الله تعالى **(قول)** ثم يجيء قوم (ط) يعني أن هذا القرن الرابع يقل الورع فيه فقدمدون على الايمان والشهادة من غير نوقف ولا تحقيق **(قول)** نسبق شهادة أحدهم عنه وبينه شهادته (م) اخرج بهافي كتاب ابن شعبان ولا يوجد في غيرهم بطلان شهادة من خلف على شهادته وقول مالك وسائرهم يحفظ عنه العلم انه غير قادر وقد قال تعالى ويستنبئونك أحق هو قل لا إله إلا ربى **(قول)** عن العهد والشهادات) قيل من الجمع بين الامين والشهادة وقيل معناه أن يحلف بعد الله والله بأشهد بالله (ط) المعنى أنهم كانوا بنوهم عن التمام البين لما ينزل الملتزم من الوفاء فيصرح أو يأتمرك ذلك وكذلك عن تحمل الشهادة لما ينزل من مشقة

عن عبيدة السلمي عن أبي
عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيرا في
القرن الذين يأتون ثم
يأتون يأتون ثم الذين يأتون
ثم يأتون قوم تسبق شهادة
أحدكم بينهم وبينه شهادة
لهذا كرهنا هذا القرن في
حديثه وقال قتادة ثم يأتون
أقوام • حدثنا عثمان بن
أبي شيبة واسحق بن إبراهيم
الخططي قال اسبقوا أخيرا
وقال عثمان ناس من
منصور عن إبراهيم عن
عبيدة عن عبد الله قال
سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي الناس خير
قال قرني ثم الذين يأتون
ثم الذين يأتون ثم يأتون
قوم تسبق شهادة أحدهم
بينهم وبينه شهادة
قال إبراهيم كانوا يأتوننا
وعن عثمان عن العبد
والشهادات • وحدثنا
محمد بن مني وابن
شار قالنا ثنا محمد بن

حجاج بن الشاعر ثنا أبو الوليد ثنا أبو عوانة كلاهما عن أبي بشر بهذا الاسناد، ثمة في أن حديث شعبة قال أبو هريرة فلا أدري
 مرتين أولنا ٥ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مني وابن بشار جميعا عن غندر قال ابن مني ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
 سمعت أبا جرة ثمة زهد بن مضرب سمعت عمران بن حصين يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن خيركم قرني ثم الذين
 يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدري أقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرني أم أولئك ثم يكون بعدهم
 قوم يشهدون ولا يستشهدون ويصوتون ولا يوتغنون (٣٥٩) وينثرون ولا يوفون ويظهرهم المنع ٥ حدثني

وذلك بحسب الضرورة الشرعية وعليه يجعل حديث خبر الشهاد (قوله) في سند الآخر سمعت أبا
 جرة (ع) كذا ضبطناه بالجيم والراء وفي بعض النسخ عن أبي الحنا الجاهل الملهة وهو وهم وهو أبو
 جرة بن نصر بن عمران الصديقي (قوله) في الآخر يشهدون ولا يستشهدون (م) أحق به لقول ابن
 شبرمة أن الشاهد في الإقرار لا يشهد حتى يستشهد المقر والجهر وعلى خلافه وإن الشاهد إذا استوفى
 الكلام فيأشبهه من أقرار أو دين أو إطلاق أو غير ذلك جاز أن يشهد وهو معنى ما وقع في المدونة
 واليه يرجع كلام الملك وابن القاسم والكلام بغمر بعنه بعضنا وبعضهم أراد أن يجعله خلافا لعد
 أنبئنا المولى في ذلك في تعاضل في المدونة وقيل معنى يشهدون ولا يستشهدون أنهم آمنوا بشهادة الآخرين
 كفوا في الآخر يصفون ولا يستلطفون واليمين تسمى شهادة ومنه شهادة أحدهم أربع شهادات بالله
 (قوله) في الآخر ويصوتون ولا يوتغنون (د) هو في أكثر النسخ ولا يثبتون بتشديد التاء وفي بعضها
 يوتغنون بالهمز ومعناه يوتغنون حياة ظاهرة لا تبقى معها أمانة بخلاف من كان بقليل مرة فانه يصدق
 أنه ثمة ولا يصحج به عن الأمانة في بعض المواطن (قوله) وينثرون ولا يوفون (د) هو بكسر
 الهمزة وفي بعضها (ط) وفي بعضها به و هم أحاديث يقال وفي وأوفى وفيه وجوب الوفاء بالنذر ولا
 خلاف فيه وفيه الأحاديث ٥ يجوز نظرها لأن الأمر وقع على نحو ما أخبر به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (قوله) في سند الآخر عن السدي عن عبد الله بن عبيد بن جارية (م) استدرك الدارقطني
 على مسلم إدخاله وقال أنما روي عن عروة عن عائشة (ع) مصحور رايته عن عائشة وعن فاطمة
 بنت قيس وقد ذكر البخاري رايته عن عائشة واسمه عبد الله مولى مذهب بن أنزيير واسم أبيه
 الشرعية وعليه يجعل حديث خبر الشهاد (قوله) سمعت أبا جرة (ب) الجيم والراء ٥ حدثني زهد بن زاي
 مفتوحة ثم عا سكتة ثم قال مهلة مفتوحة (قوله) يشهدون ولا يستشهدون (ح) أحق به لقول ابن شبرمة
 أن الشاهد في الإقرار لا يشهد حتى يستشهد المقر والجهر وعلى خلافه وقيل الشهادة هنا بمعنى اليمين
 واليمين تسمى شهادة ومنه شهادة أحدهم (قوله) يوتغنون ولا يوتغنون (و) يروي ولا يثبتون بشد التاء
 ويروي ياتقون بالهمز والاول أكثر والمعنى أنهم يوتغنون حياة ظاهرة لا تبقى معها أمانة (قوله) ولا
 يوتغنون (و) في بعضها ولا يوفون وهم أحاديث يقال وفي وأوفى وفيه وجوب الوفاء بالنذر ولا خلاف فيه
 وينثرون بضم الدال وكسر الهمزة (قوله) ابن مضرب (ب) بضم الهمز وقع الضاد المجعولة كسر الراء المشددة
 (قوله) عن عبد الله (ب) يقع الباء الموحدة وكسر الهمزة واستدركه الدارقطني بأن البهي أنما رواه

محمد بن حاتم ثنا يحيى بن
 سعيد ح وثنا عبد الرحمن
 ابن بشر العبدى ثنا بهز
 ح وثني محمد بن رافع ثنا
 شعبة ٥ كلهم عن شعبة بهذا
 الاسناد وفي حديثهم قال
 لا أدري أذكر بعد قرنه
 قرني أم أولئك وفي حديث
 شعبة قال سمعت زهد بن
 مضرب وجاءني في حاجة
 على فرس فحدثني أنه سمع
 عمران بن حصين وفي
 حديث يحيى وشعبة
 ينثرون ولا يوتغنون وفي
 حديث بهز يوفون كما قال
 ابن جعفر ٥ وحدثنا
 قتيبة بن سعيد ومحمد بن
 عبد الملك الأموي قالا ثنا
 أبو عوانة ح وثنا محمد بن
 المني وابن بشار قالا ثنا
 معاذ بن هشام ثنا أبي
 كلاهما عن قتادة عن
 زارة بن أوفى عن عمران
 ابن حصين عن النبي صلى
 الله عليه وسلم بهذا الحديث
 خير هذه الأمة القرن الذين
 بشت فيهم ثم الذين

يلونهم زادني حديث أبي عوانة قال واقعه أعلم أذكر الثالث أم لا بثل حديث زهد بن عمران وزادني حديث هشام عن قتادة
 ويصفون ولا يستلطفون ٥ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وشجاع بن مخلد واللفظ لا يكر قالا ثنا حسين وهو ابن علي الجعفي عن زائدة
 عن السدي عن عبد الله بن عبيد بن جارية قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس خير قال القرن الذي أتيتهم ثم الثاني ثم
 الثالث ٥ حدثنا محمد بن رافع وعبد بن جندب قال محمد بن رافع ثنا وقال عبيد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن الزهري أخبرني
 سلم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان أن عبد الله بن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشا في آخر حياته

فما سلم فقال أرايتكم ليستم هذه فان على رأس مائة سنة من الآن يقي من هو على ظهر الارض أحد قال ابن عمر فوهل الناس في
مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فبا يمدون من (٣٦٠) هذه الاحاديث عن مائة سنة وانما قال رسول الله

يسار يكنى أبا محمد وقيل مولى الزبير نزل السكوة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حديث تقاصر الاممار

(قوله لا يقي من هو على ظهر الارض أحد) (ع) فتصير في الحديث الآخر أي من هو الآن سي (ط) برغ الاشكال قول ابن عمر ينضم القرن طلعي أن كل آدمي سي حيث لا يزيد عمره على مائة سنة يشير الى قصر الاممار (د) واحتج به من شد فقال ان الخضرة عليه السلام مات والجهور رانه سي كانت قدم في موضعه ويجعل الحديث على أنه كان في البصر أو أنه عام مخصوص بـ (ق) قلت هـ ادباء على أن الالف واللام في الارض للجنس والعموم (م) واعماهي للمهد والمراد بها أرض العرب لانها التي يعرفون وفيها يصرفون وعليها يصطبون دون أرض يا حوج و. أجوج وجزائر الهند والسند وما لا يتفرع معهم ولا يعلمون علمه وعلى تسليم العموم فلا يتناول الخضرة عليه السلام وان كان حيا كما قيل لانه ليس بمشاهد للناس ولا غلط لم حتى ينظر به اليهم حين مخاطبة بعضهم بعضا كما لا يتناول ديسى عليه السلام ولا الدجال لان ديسى عليه السلام حي وكذلك الدجال بدليل الجساسة (قوله فوهل الناس) (م) يقال وهل يهل وهدلا كضرب يضرب ضر ما وهناه غلط وذهب وهذا الى ما ليس كذلك وأما وهلت بكسر الهاء أو هـ وهلا ككسر احضر حدرا هـ افرعت (قوله في آخر نسا لوني عر الساعة) (ع) قلت ما تقدم قول ابن عمر يدل على أن الحديث خرج مخرج تقاصر الاممار وجوابه هذا من سؤالهم عن الساعة يدل أنه اخبار عن قيامها ووجه الجمع بينهما أن مراده بقيامها معنى قوله من مات فقد مات قلت (قوله ما من نفس منقوسة) أي مولودة (ط) فلا يتناول الملائكة عن هرو ومن هائنة (ع) قد صححوا روايته عن عائشة

باب تقاصر الاممار

(ع) (قوله من هو على ظهر الارض أحد) تصير في الحديث أي من هو الآن سي (ط) برغ الاشكال قول أبي عمر ينضم القرن يعني أن كل آدمي سي حيث لا يزيد عمره على مائة سنة يشير الى قصر الاممار (ح) واحتج به من شد فقال ان الخضرة عليه السلام مات والجهور رانه سي ويجعل الحديث على أنه كان في البصر أو عام مخصوص وهذا بناء على أن الالف واللام في الارض للعموم (م) واعماهي للمهد والمراد بها أرض العرب لانها التي يعرفون وفيها يصرفون دون أرض يا حوج وما جوج وجزائر الهند والسند وعلى تسليم العموم فلا يتناول الخضرة ولا ديسى عليه السلام ولا الدجال (قوله فوهل الناس) يقع الهاء أي غلطوا وهل يهل وهلا كضرب يضرب ضر ما وهناه غلطوا وهل بالكسر وهلا بفتح هـ افرعت (قوله ينضم ذلك القرن) أي ينقطع (قوله نسا لوني عر الساعة) (ب) ما تقدم قول ابن عمر يدل على أن الحديث خرج مخرج تقاصر الاممار وجوابه هذا من سؤالهم عن الساعة يدل أنه اخبار عن قيامها ووجه الجمع بينهما ما أن مراده بقيامها معنى قوله من مات فقد قامت قيامته (قوله ما من نفس منقوسة) أي مولودة (ط) فلا يتناول الملائكة والجن اذ لم يصح أنهم كذلك ولا الحيوان غير الناطق لان لفظ أحد الدال كونه لا يصدق عليه (قوله وعن عبد الرحمن صاحب السقاية عن جابر) مخطوف على قوله معمر بن سليمان

صلى الله عليه وسلم لا يقي من هو على ظهر الارض أحد
عن هو اليوم على ظهر
الارض أحد بر بذكر
أن ينضم ذلك القرن
حدثني عبد الله بن عبد
الرحمن العارضي أخبرنا
أبو الهيثم أخبرنا شعيب
ور واه الثالث عن عبد
الرحمن بن خالد بن مسافر
كلهما عن الزهري بسناد
معمر كل حديثه حدثني
هر و بن عبد الله بن جراح
ابن الشاعر قال ثنا جراح
أخبرني إجاز يرايه مع
جابر بن عبد الله يقول
سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول قبل أن يموت
بشهر نسا لوني عر الساعة
وانما علمها عند الله وأقسم
بالقبر ما على الارض
من نفس منقوسة تأتي عليها
مائة سنة حدثني معمر بن
حاتم ثنا محمد بن بكر أخبرنا
ابن جريح هذا الاسناد ولم
يذكر قبل موته بشهر
حدثني يحيى بن حبيب
ومحمد بن عبد الأعلى كلاهما
عن المعمر قال ابن حبيب ثنا
معمر بن سليمان سمعت أبي
قال ثنا أبو نضرة عن
جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال ذلك قبل موته بشهر

أوصو ذلك ما من نفس منقوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يمدوع عبد الرحمن صاحب السقاية عن جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم يخل ذلك وفسر هـ عبد الرحمن قال نفس العمر حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هرون أخيه

والجن اذ لم يصح انهم كذلك ولا الحيوان غير الناطق لان لفظ احدلله كور لا يصدق عليه والله اعلم

﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي ﴾

(قوله في سنده عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة (م) كد السليم من شعونه قال الدمشقي وهو وانما هو من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد لا عن أبي هريرة رسل الدار فظني من هذا السند فقال يرويه الأعمش عن أبي صالح واختلف فيه عنه فرواه ابن أبي أنيسة عن الأعمش كما في مسلم واختلف فيه عن أبي معاوية عن الأعمش فرواه عفاً ويحيى ابن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش كذلك ورواه مسدد وأبو كامل وسفيان عن أبي معاوية فقالوا عن أبي هريرة وأبي سعيد ورواه مسدد أيضاً عن الحرابي عن أبي سعيد وحده دون شك وهو الصواب والصحيح عن الأعمش (ع) كان في نسخ من العلم تغيير ما صلحناه من كتاب الجياني الذي نقله منه (قوله لا تسبوا اصحابي) (ع) سب احد منهم أو تقيمه كبيرة وقدمنا على الله عليه وسلم فاعل ذلك وجعله من ابدائه وابداً الله تعالى (ط) وجوب احترامهم من العلجوم الذي لا شك فيه لان الله تعالى اختارهم للنبي صلى الله عليه وسلم ولا فاقة دينه بجميع ما نحن فيه من الابعان والعلوم والاعمال والسلطان والعزائم هو بسبهم هنا مع ما الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم في قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين الآية وفي قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والاعمار الى غير ذلك من الآي وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين الى غير ذلك من الاحاديث ويكني في ذلك حديث الترمذي قال صلى الله عليه وسلم الله في اصحابي لا تغضبوا هم غرضنا بعدى فمن احبهم فصي احبهم ومن ابغضهم فبغضى ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني هذا آذى الله ومن آذى الله يوشك ان يأخذه قال حديث غريب والمحدث وان كان غريب السند فهو صحيح المتن ويضده ما تقدم من الآي والاحاديث الصحيحة السند (ع) واختلف في حكم من تنقصهم او سبهم فذهبوا وقول مالك ان فيه الاجتهاد بحسب القول والقول فيه وايسر له في التي حق وأما من قال انهم كانوا على ضلالة وكفر فانه يقتل وعن معنون مثله فحين قال ذلك في الخلاء الاربعون ينكل في غيرهم وعنه ايضاً انه يقتل في الجميع كقول مالك (ط) لم يختلف في كفر من قال انهم كانوا على ضلالة لانه أنكر ما علم من الدين ضروره وكذب الله تعالى

﴿ باب تحريم سب الصحابة رضى الله تعالى عنهم ﴾

﴿ حش ﴾ (قوله لا تسبوا اصحابي) هو من السيئات العظيمة وقد علمنا على الله عليه وسلم فاعل ذلك وهو من ابدائه وابداً الله تعالى ومشهور قول مالك ان فيه الاجتهاد بحسب القول والقول فيه وليس له في التي حق وعن معنون انه يقتل مطلقاً لم يختلف في كفر من قال انهم كانوا على ضلالة لانه أنكر ما علم من الدين ضروره وكذب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بما أخبر به عنهم وانما احتق هل يستتاب كالرند أو لا يستتاب كالرند في (ط) وان سبهم بغير ذلك فان سبهم بما وجب الحد كالغذف حد للحدود نعم ينكل التكليل الشديد لا الهاية وطول السجن ما خلا عائشة فان من قذفها قتل لانه كتب الكتاب والسنة واختلف فيمن قذف غيرهم من نساءه صلى الله عليه وسلم فقتل يقتل لانه آذى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بحد من ينكل وان سبهم بغير ذلك جلد الحد الشديد قال ابن حبيب ويضد السجن الى أن يموت وعن مالك أن من سب عائشة رضى الله تعالى عنها يقتل وقد يجعل دلي سبها

سليمان التيمي بالاسنادين
جميعاً مثله • حدثنا ابن
نير ثنا أبو خالد عن داود
واللفظ له ح وثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة ثنا سليمان
ابن حبان عن داود عن
أبي نصر عن أبي سعيد
قال لما رجع النبي صلى
الله عليه وسلم من تبوك
سأله عن الساعة فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تأتي ما تسمي وتعي
الارض نفس مغفوسة
اليوم • حدثني اسحق
ابن منصور احبنا أبو
الوليد اخبرنا أبو عوانة
عن حصين عن سالم عن
جابر بن عبد الله قال قال
نبي الله صلى الله عليه وسلم
ما من نفس مغفوسة تبلغ
ما تسمي فقال سالم هذا كثرنا
ذلك عنده انما هي كل نفس
مغفوفة يوشك ان يحدننا يحيى
ابن يحيى التيمي وأبو بكر
ابن أبي شيبة ومحمد بن الملاء
قال يحيى اخبرنا وقال الأوزان
ثنا أبو معاوية عن الأعمش
عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي لا تسبوا اصحابي هو
الذي تسمى بسيد لو ان
أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً

ورسوله صلى الله عليه وسلم في أخباره عنهم واختلف هل يستتاب كالمرد أو لا يستتاب كالزاني وان
 سبهم بغير ذلك فإن سبهم بما وجب الحد كالقذف حد القذف ثم ينكح الشديدة بالاهابة وطول
 المجن ماحلا عائشة رضي الله عنها فانه من قذفها قتل لا منه كتب لما جاء من رآه في الكتاب والسنة
 واختلف فيمن قذف غيره هانئ نسائه صلى الله عليه وسلم قتل لا نه أذى النبي صلى الله عليه
 وسلم وقيل يحد ثم يسكن على ما تقدم وان سبهم بغير ذلك جلد الجلد الشديد قال ابن حبيب ويحد في
 المجن أن إلى أبوت وعن مالك رضي الله عنه أن من سب عائشة رضي الله عنها يقتل وقد يصل على
 سبها بالقذف (قوله) ولا يصح (م) النصف لانه في الدف وكذلك يقولون في المجلس خمس وفي الثمن
 ثمن وفي التسع تسع قال أبو عبيد واختلفوا في الربع والسدس والسبع فهم من يقول ذلك فيه
 ومنهم من لا يقوله ولا يصح أحد منهم يقوله في الثلث وفي نون المصيف الحركات الثلاث والمعنى أن
 انه في مثل أحد هبلا يصل صدقة أحدهم بنصف صد والمراجل المداكو رى الصدقة وهذا لان
 نفقتهم كانت في وقت الحاسة واقامة الدين ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم وحبات وذلك مدوم بعده
 وأصحابا نفقتهم كانت عن فلة ونفقة غيره عن غنى وكذلك جهادهم وجميع أعمالهم وإذا كانه نعمة
 أحدهم وجهادهم قبل الفتح لأنهم نفقة الآخر وجهادهم بعد الفتح فكيف بين يأتي بعدهم فغنمهم رضي
 الله عنهم بمعية العصبه ولو لم يحد لاهل ولا تبال درجاتها والمصائل جعلية لا تؤخذ بقياس وذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء وذهب بعض أصحاب الحديث والظراني أن هذا خاص بصواص أصحابه
 الذين أنفقوا وقتلوا معه ونصروه ودون من رآه مرة كن وقد عليه من الاعراب أو صعبه في آخر
 الامر بعد الفتح واستقرار الاسلام والهدج ما عليه الاكثرا ذلك عام في جميعهم فلما اهرل احاديث
 (قوله) كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شئ فسيه خالد فقال صلى الله عليه وسلم
 لانسوا احدا من أصحابي الحديث (ط) خالد وان لم يلحق ببعد الرحمن لتقدم اسلامه وتأخر اسلام
 خالد قيل أحل سنة خمس وقيل سنة ثمان فسدوله عن تعيينه ما يدل انه قصد بمعية قاعدة تليظ حرمة
 الصباة مطلقا واداء حرم ذلك على الصباي وعلى خالد ومن مثل خالد فلي غيرهم أولى وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ أحاديث فضل أويس رضي الله عنه ﴾

بالقذف (قوله) ولا يصح لانه في النصف والحاصل أن فضيلة العصبه ولو لم يحد لاهل ولا تبال
 درجاتها وجهادهم والمصائل جعلية لا يدخلها القياس وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن أصحاب الحديث
 من يقول هذه الفضيلة خاصة بنجواص الاعصاب الذين أنفقوا وقتلوا معه ونصروه ودون من رآه
 مرة من وفود الاعراب أو صعبه في آخر الامر بعد الفتح واستقرار الاسلام والصحيح الاول وعليه
 الاكثر (قوله) كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شئ فسيه خالد فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لانسوا احدا من أصحابي (ط) خالد وان لم يلحق ببعد الرحمن لتقدم اسلامه قيل أسلم سنة
 خمس وقيل سنة ثمان فسدوله صلى الله عليه وسلم عن تعيينه ما يدل انه قصد بمعية قاعدة تليظ حرمة
 سب الصباة مطلقا واداء حرم ذلك على الصباي وعلى خالد ومن مثل خالد فلي غيرهم أولى

﴿ باب من فضائل أويس القرني رضي الله تعالى عنه ﴾

﴿ش﴾ أسيد بن جابر بضم الهمزة وقع السين المهملة ويقال أسيد بن عمرو ويقال سيد بضم الباء

ما أدركه من أحد منهم ولا
 نصيفه ﴿ حدثننا ابن
 أبي شبيب ثنا جرير عن
 الأعمش عن أبي صالح
 عن أبي سعيد قال كان بين
 خالد بن الوليد وبين عبد
 الرحمن بن عوف شئ
 فسيه خالد فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لانسوا
 احدا من أصحابي من أحدكم
 لو أنفق مثل أحد هبلا
 ما أدركه من أحد منهم ولا
 يصح به حد ثنا أبو سعيد
 الأسع وأبو كريب قال
 ثنا وكيع عن الأعمش
 ح ثنا عبيد الله بن
 معاذ ثنا أبي ح وثنا
 ابن مني وابن بشار قال
 ثنا ابن أبي عدي جينا
 عن تميم بن الأعمش
 بسناد جرير وأبي معاوية
 بنثل حديثهما وليس في
 حديث شعبة ووكيع
 ذكر عبد الرحمن بن عوف
 وخالد بن الوليد حدثنى
 زهير بن حرب ثنا هاشم
 ابن القاسم ثنا سليمان بن
 المغيرة ثنا سعيد الجري
 عن أبي نصر عن أسير
 ابن جابر أن أهل الكوفة
 وفدوا إلى عمر وفيهم رجل

عن كان يسخر بأويس فقال عمر هل هنا أحد من القرنيين لجأ فذلك الرجل فقال عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا بدع (٣١٣) باليمن غير أنه قد كان به يبايض فذبح الله فأذبحه

عنه الاموضع الدينار أبو
الدرهم فمن لقيه منك
فليستغفرلكم • حدثنا
زهير بن حرب ومحمد بن
الثقفي قالنا ثنا عفان بن
مسلم ثنا جابر بن سنان عن
سعيد الجريسي بهذا
الاسناد عن عمر بن الخطاب
قال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
ان خير التابعين رجل
يقال له أويس وله ولدة
وكان به يبايض شعره
فليستغفرلكم • حدثنا
اسحق بن ابراهيم الحنظلي
ومحمد بن شفي ومحمد
ابن بشار قال اسحق
أخبرنا وقال الآخران ثنا
واللفظ لا ينشئ ثلثه
ابن هشام عن أبي عن قتادة
عن زرار بن أوفى عن
أسير بن جابر قال كان عمر
ابن الخطاب اذا أتى عليه
أمداد أهل اليمن سأله أيكم
أويس بن عامر حتى أتى
علي أويس فقال أنت
أويس بن عامر قال نعم قال
من مرادهم من قرن قال نعم
قال فكان بك برص فبرأت
منه الاموضع درهم قال نعم
قالك والدة قال نعم قال
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يأتي عليكم
أويس بن عامر مع أمداد

(قوله) عن كان يسخر بأويس أي يقره ويستزى به (قوله) فذبح الله فيه دعاء الصالح لما به
من كشف ضرره وليس ذلك بمروج خلاف طريق بعضهم حتى انه كان يتلذذ بالمصيبة في فان
قلت هذا بلا خاص مستقر (قوله) قد كان زل بعضهم الجذام ومع ذلك لم يدع بكته وانظر هل
دعاني كشف كما قلتم بسبب في موضع الدرهم ليتذكر ما أنعم الله عليه به من كشفه (قوله) فمن لقيه منك
فليستغفرلكم (ع) يتبع به من ذكرنا من أهل الحديث والظرواف في القرن الثاني من غفل به
من في القرن الاول (قوله) ان خير التابعين (ط) كان أويس موجودا في حياته صلى الله عليه وسلم
وآمن به ولم يلقه ولا كتبه فلم يصدق الصحابة وقد أخبر صلى الله عليه وسلم انهم من التابعين وأويس
تصغير أويس والاوس الغنبي به سمي الرجل وقيل سمي بأوس الذي هو مصدر أو سبت الرجل أو سوا
إذا أعطيه والاوس العطية (قوله) أمداد أهل اليمن أي جاعته (قوله) أنت أويس (ع) ويقال
ابن عمر (قوله) أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مرادهم من قرن قال نعم (ع) قرن بفتح
القاف والراء من مرادهم قرن بن رومان بن ناجية بن مراد قال ابن السكيت ومرادهم جاري
مالك بن أدين يشجب بن عير بن زيد بن عطلان بن سبا (قوله) لو أقسم على الله لأبره يشير الى عظيم
مكانته عند الله تعالى وأنه لا يجيب أماله فيه ولا يرد دعوته وقسمه عليه هو بعد قوكله عليه وقيل معنى
أقسم دعاه ومعنى أبره أجابه (ط) كان أويس من أولياء الله المحضين الذين لا يؤبه بهم ولولا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أخبر به وصفه ما عرفه أحد (قوله) ومن العجب ان صاحب كتاب عقلاء
الجزائرية فهم وهذا والله أعلم لما تقدم من انه كان يسخر به ولا يؤبه به (قوله) فاستغفره (ط)
لا يؤبه به أفضل من عمر ولأن عمر غير متغور له للاجماع على أن عمر أفضل وأيضاً فإنه نابي
والصحابي أفضل على ما تقدم وانما يضمنون ذلك الاخبار بانه مستجاب الدعوة وشاهد عمر رضي الله
عنه الى الازدياد من الخير وهذا كصوم أمرنا به من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الوسيطة وان كان أفضل بني آدم وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال الرجل خرج يصقر أثر كما
في دعائك يا أخى والحديث من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر عن اسمعوس أميه ونهته
المنانة من تحت (قوله) ان خير التابعين (ط) كان أويس موجودا في حياته صلى الله عليه وسلم وآمن
به ولم يلقه ولا كتبه فلم يصدق الصحابة وأويس تصغير أويس والاوس الغنبي به سمي أيضاً مصدر
بمعنى العطية أو سبت الرجل أو سأ أعطيه (قوله) أمداد أهل اليمن جمع ممداد أي الجماعات المغزاة
الذين يمدون حيوش الاسلام في العزو وقوله من مرادهم قرن بفتح القاف والراء (قوله) لو أقسم
على الله لأبره أي أقسم بصدق توكده عليه وقيل أقسم بمعنى دعا (قوله) فاستغفره (ط) لا يؤبه
أنه أفضل من عمر ولأن عمر غير متغور له للاجماع على أن عمر رضي الله تعالى عنه أفضل وأيضاً فهو
نابي والصحابي أفضل على ما تقدم وانما يضمنون ذلك الاخبار بانه مستجاب الدعوة وارشاد عمر
الى الازدياد من الخير وهذا كصوم أمرنا به من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيطة
له وان كان صلى الله عليه وسلم أفضل بني آدم وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال الرجل خرج يصقر
أهل اليمن من مرادهم قرن كان به برص فبرأ منه الاموضع درهم والدة هو بار لو أقسم على الله لأبره فان استطعت أن يستغفر
لك فافعل فاستغفر فاستغفره فقال له عمر ابن زب قال الكوفة قال لا أكتبك الى عليهما قال

أكون في غرباء الناس
أحب إلى قال لما كان من
العام المقبل حج رجل من
أشراهم لوفاء عهده
عن أويس فقال تركه
رث البيت قليل المتاع قال
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يأتي عليكم
أويس بن عامر مع أمداد
من أهل اليمن من مرادهم
من قرن كان بهر بن فزأ
منه الاموضع درهم والدة
هو بها ولو أقسم على الله
لأبره فان استطعت أن
يستغفرك فافعل فأتى
أويسا فقال استغفري
فقال أنت أحدث عهدا
بغير صالح فاستغفري
قال لقيت عمر قال نعم
فاستغفري فغظن له الناس
فانطلق على وجهه قال أمير
وكسونه ردة فكان كلما
راه اسن قال من أين
لاويس هذه البردة
حدثني أبو الطاهر
أخبرنا ابن وهب أخبرني
سحابة ح وثني هرون بن
سعيد الأيلي ثنا ابن وهب
ثنا سحابة وهو ابن عمران
الجبسي عن عبد الرحمن
ابن شماس المديني قال
سمعت أباذر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم ستفقدون أرضنا
بذكر فيها القبراط

وقيلته وأنه يجتمع بهم وكل ذلك غيب فكان كذلك (قوله أكون في غرباء الناس أحب إلى) (ع)
قيدنا غرباء بفتح الغين وسكون الباء الموحدة ممدودا أي ضغائنهم وأحلاطهم ومن لا يؤبه بهم
وقال الفقراء بنو غرباء (ط) والقبراط الأرض كان الفقر والحاجة المصيبة بالارض وغزاة الناس
بالباء ثلاثة منهم وجهتهم والقصة والقصة واحدة بمعنى الجملة * وقال أبو علي القائل غرباء الناس
الصامليور واه بهمهم غرباء الناس بضم الغين وشذ الباء أي بقاياهم ومتأخر وهم (ط) أراد أن يكون
خاملا لا يلتفت إليه فان وجوه الناس يتقدمون في الأمور ويتأخر عنها ضعفا وهم (ع) والاول
أوجه (قوله تركه رث البيت) أي رديته يعني قليل المتاع رديته ورثته الثياب خلفة والرثة والزيادة
بمعنى واحد وهذا كله دليل على ارادته إحقاق نفسه وقتل أويس بمغيب مع علي (ط) واختلف في
زمن موته فمن عبد الله بن مسلم قال غزا واذر يبيان في زمن عمر ومعاوية بن النخعي والفرني ولم يرجع
مرضه فلهذا فلم يستسك فأتى فزأنا فاذا قبر محفور وماء مسكوب وكمن وحسوط فتمسكاه وكنهنا
وصلينا عليه قال بهضنا البعض لو رجعنا لمناقبه فاذا القبر ولا أثر وروى عن عبد الله بن أبي ليلى
قال نادى رجل من أهل الشام يوم صفين فيكم أويس القرني خير التابعين فقلنا نعم فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أويس خير التابعين باحسان وعطف دابته ودخل في أصحاب علي
قال عبد الرحمن فوجدته في قتل أصحاب علي وله أخبار كثيرة وكرامات ظاهرة ذكرها أبو بصير
والجوزي في كتابيه ماضى الله عنه ورحمته مع آيين

أحاديث ما ذكر في مصر وأهلها

(قوله يذكر فيها القبراط) (ع) هي مصر والقبراط وزن ما من أو زان الاشياء وهو هنا
بعض الدرهم (ط) معنى يذكر أي يدور على السنة الناس كثيرا وهو كذلك لا ينفك الناس عن ذكره
غلبا لأن أجزاء الدينار الأربعة والعشر ينبعونها قراير بط وفتح الدرهم ينبعونها كذلك
أمرنا في دعائك يا أخى وفي الحديث مجزأت التي صلى الله عليه وسلم لا تخفى (قوله أكون في
غرباء) بضم الغين وسكون الباء الموحدة ممدودا أي ضغائنهم وأحلاطهم ومن لا يؤبه بهم
للقراء بنو غرباء (ط) والغبراء الارض لان الفقر والحاجة المصيبة بهم هاو واه بهمهم غرباء الناس
بضم السين وشذ الباء أي بقاياهم ومتأخر وهم (قوله رث البيت) أي قليل المتاع رديته وقتل أويس
بمغيب مع علي رضي الله تعالى عنه (ط) واختلف في زمن موته فمن عبد الله بن مسلم قال غزا و
اذر يبيان زمن عمر ومعاوية بن النخعي ولم يرجع مرضه فلهذا فلم يستسك فأتى فزأنا فاذا قبر محفور
وماء مسكوب وكمن وحسوط فتمسكاه وكنهنا وصلينا عليه فقال بهضنا البعض لو رجعنا
لمناقبه فاذا القبر ولا أثر وروى عن عبد الله بن أبي ليلى قال نادى رجل من أهل الشام يوم صفين
أيكم أويس القرني خير التابعين فقلنا نعم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أويس القرني خير التابعين باحسان وعطف دابته ودخل في أصحاب علي قال عبد الرحمن فوجد
في قتل أصحاب علي وله أخبار كثيرة وكرامات ظاهرة ذكرها أبو بصير والجوزي في كتابيهما

باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر

(قوله عن عبد الرحمن بن شامة) بضم الشين المحجمة وفتحها (قوله يذكر فيها القبراط)
هي مصر (ط) معنى يذكر أي يدور على السنة الناس كثيرا وهو كذلك لا ينفك الناس عن ذكره

بمختلف غيرهم من الاقاليم فانهم يسمعون بالبناء آخر (قوله) فاستوصوا باهلها خيرا) أى وصوا غيركم
وبما ينكم (قوله) فان لهم ذمة ورجاء وقال صهرا (ع) يحتمل انه الذمام للرحم والصهر الذى ذكر
ويحتمل أن يراد ذمة العهد الذى دخلوا به في ذمة الاسلام أيام عمر رضى الله عنه فان مصر قصت
صلحا الا لاسكندرية (ع) قلت (ب) فالتزم على الاول الحرمة أى ان لهم احترام ما هو حقل لمكان الرحم
والصهر فيكون ابنة امة احترام للمهد سابق اد لم يكن لهم من النبي صلى الله عليه وسلم عهد وهذا أظهر
لان الثانى لا خصوصية لأهل مصر في الوصية عليهم لان كل دى عهد كذلك (قوله) ورجاء (ع) الرحم
هى كون حابو أم اسمعيل عليه السلام أبى العرب منهم وأما الصهر فلان مارية أم ابراهيم عليه السلام
ولدت النبي صلى الله عليه وسلم منهم (ط) مارية هى من جد قريه من قرى الصعيد مرقه وكلهم الحسن
ابن على معاوية أن يصنع الخروج عن أهلها ففضل وأما حابو فكانت من الصرماء قريه من قرى مصر
وسميت الصرماء باسم بابنا وهو الصرماء بن قيس والصرماء أخو الاسكندر بن قيس بن الاسكندرية
اليوناني وذكر أن الاسكندر حين أراد بناء الاسكندرية بنقل أبى مدينة قصرية الى الله تعالى غنية
عن الناس وقال الصرماء أبى مدينة غنية عن الله فقيرة الى الناس فبنى الصرماء فسلط الله عليها
الحرب سر بها وذهب رعيها وبقيت الاسكندرية وسميت مصر بمصر بن النبط ولد كوش بن
كنعان (ع) قلت (ب) وفي الحديث مرادة الصهر والنسب وان بعد (قوله) فأشارايت رجلين
بقتلان في موضع لبنة فخرج منها فالخريربعوعبد الرحمن ابنى شرحبيل وأخاه بقتلان في موضع
لبنة فخرج منها (ط) يعنى بذلك كثرة أهلها وتشاحهم في الارض واشتغالهم بالحرف والزراعة
غلبا لأن أجزاء الدينار الاربع والعشرين منه ونها قرار بطوقاع الدراهم يسمونها كذلك بمختلف
غيرهم من أهل الاقاليم فانهم يسمونها بلساء آخر (قوله) فاستوصوا باهلها خيرا) أى وصوا غيركم
وبما ينكم (قوله) فان لهم ذمة ورجاء) أو قال صهرا (ع) يحتمل انه الذمام للرحم والصهر الذى ذكر
ويحتمل أن يراد ذمة العهد الذى دخلوا به في ذمة الاسلام أيام عمر فان مصر قصت صلحا الا لاسكندرية
(ب) فالتزم على الاول الحرمة أى ان لهم احترام ما هو حقا لمكان الرحم والصهر فيكون ابتداء
الاحترام لا للعهد سابق اذ لم يكن لهم من النبي صلى الله عليه وسلم عهد وهذا أظهر لان الثانى
لا خصوصية لأهل مصر في الوصية عليهم لان كل دى عهد كذلك (قوله) ورجاء (ع) الرحم
أم اما عيل أبى العرب منهم وأما الصهر فلان مارية القبطية أم ابراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم (ط) مارية هى من جد قريه من قرى الصعيد مرقه وكلهم الحسن بن على معاوية أن يصنع
الخروج عن أهلها ففضل وأما حابو فكانت من الصرماء قريه من قرى مصر وسميت الصرماء باسم بابنا
وهو الصرماء بن قيس والصرماء أخو الاسكندر بن قيس بن الاسكندرية اليوناني وذكر أن الاسكندر
حين أراد بناء الاسكندرية قال أبى مدينة قصرية الى الله تعالى غنية عن الناس وقال الصرماء أبى
مدينة غنية عن الله تعالى فقيرة الى الناس فبنى الصرماء فسلط الله تعالى عليها الحرب سر بها وذهب
رعيها وبقيت الاسكندرية وسميت مصر بمصر بن النبط ولد كوش بن كنعان (ب) وفي
الحديث مرادة النسب والصهر وان بعدا (قوله) رأيت رجلين يقتلان الى آخره (ط) يعنى بذلك
كثرة أهلها وتشاحهم في الارض واشتغالهم بالحرف والزراعة عن الجهاد وأظهر الدين ولذلك أمره
بالخروج الى موضع الجهاد ويحتمل أن يكون ذلك لان الناس اذا ازدحوا على الارض وتنافسوا

فاستوصوا باهلها خيرا فان
لهم ذمة ورجاء فأشارايت
رجلين يقتلان في موضع
لبنة فخرج منها قال خرير
بربعة وعبد الرحمن ابنى
شرحبيل بن حمينة
بنازعان في موضع لبنة
فخرج منها حدثني زهير
ابن حرب وعبد الله بن سعيد
قالا ثنا وهب بن جرير ثنا
أبي معتب حمزة المصري
يحدث عن عبد الرحمن بن

شامة عن أبي نصرته
 أبي ذر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انكم
 ستغصون مصر وهي
 ارض يسمى فيها القرباط
 فاذا غصوها فاحسنوا
 الى اهلها فان لهم ذمورا
 او قال ذمة وصهرها فاذا
 رايت رجلا ينحصر
 فيها في موضع لبنة
 فخرج منها قال فرأيت
 عبد الرحمن بن شرحبيل
 ابن حسنة وأخا ربيعة
 ينحصران في موضع لبنة
 فخرجت منها • حدثنا
 سعيد بن منصور ثنا
 يحيى بن عيون عن أبي
 الجوزع جابر بن عمر
 الراسبي سمعت أبا رنة
 يقول بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رجلا
 الى من أسياء العرب
 فسبوه وضربوه فجاء الى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأخبره فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لو أن
 أهل عمان أتيت ماسبوك
 ولا ضربوك • حدثنا
 عقبة بن مكرم العمي ثنا
 يعقوب بن ابن اسحق
 الحضري أخبرنا الأسود
 ابن شيبان عن أبي نوفل
 رأيت عبد الله بن الزبير
 على عقبة المدينة قال جعلت
 قبري ثم عليه والناس
 حتى مر عليه عبد الله بن
 عمر فسوف عليه فقال
 السلام عليك أباخيبي

عن الجهاد وانهار الدين ولذلك أمرهم بالخروج الى موضع الجهاد ويحتمل أن يكون ذلك لان الناس
 اذا تزاوجوا على الارض وتنافسوا كثرت خصومتهم وشروهم وشافهم الضل فبينهم الخروج
 عن محل يكون فيه ذلك (ع) والحديث من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم لان كل ما أخبر به وقع كما
 ذكر (قوله في الآخر لو ان أهل عمان) (ع) ضبطنا عمان هنا بضم العين وشد الميم ونقصنا واو هاء بلدان
 ذكرناها في حديث الخوض (د) وهي هنا بضم الميم وهي مدينة بالبحرين وهي حيض فيها
 هنا التثنية يدعيه عمان البقاء وهو غلط (ط) يعني ان أهل عمان فيهم علم وعفاف وثبتت والاشبه انها
 عمان التي تلي اليمن لانهم أرق قلوبا وأمانا التي بالشام فسلامة لك من أهلها وأصل هذين الامعين
 من عمان بالمكان اذا أقام به ويقال أعمن الرجل اذا سار الى عمان

• حديث قوله صلى الله عليه وسلم في تقيف كذاب ومير •

(قوله رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة) (ط) رآه ملو با على خشبة منكساصه الحاج بعد
 ان قتله في المعركة • وكان من حديث قتله • أنه لما توفي معاوية ولم يستخف وبقى الناس بالخليفة
 مدة فعند ذلك بايع أهل مكة ابن الزبير واجتمع على طاعته أهل الحجاز والعراق وغيرها من وجه
 بالناس معاني جميع ما بايع أهل الشام مروان بن الحكم واجتمع على طاعته أهل الشام ومصر
 والمغرب وكان مالك يقول ان الزبير اول من مروان وابنه وهو الحق لملته وفقه له وسب (د)
 وخرج الحجاج من قبل عبد الملك عليه ظلاله أنه أحق منه (ط) فخرت بينه وبين مروان حروب
 عظيمة الى أن توفي مروان بعد أشهر من خلافته وولى ابنه عبد الملك واستجمل أمره فوجه
 الحجاج الى مكة جيش عظيم فخصم ابن الزبير خمسة أشهر وسبعة عشر يوما ثم دخلها عليه فقتل
 وهو ابن اثنين وسبعين سنه فرضى الله عنه ورحمته وكان يبيع له وهو ابن خمس وستين ثم قى ملو بالي
 أن دخل عرفة بن الزبير الى عبد الملك وسأله أن ينزل من خشبته فاسف قال ابن أبي ليكة كنت
 الأذن لم يشرأمة أساءه بزر وله فامر تائبس له فسكلا لتناول: نه عضو الاجاه نافذ كمنافس العضو
 ونضعه في الكفن حتى فرغنا منه وكانت أساءه تقول قبل ذلك اللهم لا تعني حتى تضر عيني بجثته فإلت
 عليها جثة حتى ماتت وفي صلبه مرمي بها بن عمر وقال له ما يدكر (قوله السلام عليك أباخيبي) (ع)
 هي كنيته وخبيب الذي كنى به هو بضم الخاء المعجمة وهو أكبر ولده ويكنى أيضا أبا بكر وأبا
 كثرت خصومتهم وشروهم وشافهم الضل فبينهم الخروج عن محل يكون فيه ذلك والحديث من
 اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم لان كل ما أخبر به وقع كما ذكر (قوله عن أبي نصرته) بآلاء الموحدة
 والصاد المهيمة (قوله لو ان أهل عمان أتيت ماسبوك) (ح) هي هنا بضم الميم وهي مدينة بالبحرين
 وهي حيض فيها هنا التشديد وهي عمان البقاء وهو غلط (ط) يعني ان أهل عمان فيهم علم وعفاف
 وثبتت والاشبه انها عمان التي تلي اليمن لانهم أرق قلوبا وأمانا التي بالشام فسلامة لك من أهلها
 وأصل هذين الامعين من عمان بالمكان اذا أقام به ويقال أعمن الرجل اذا سار الى عمان

• باب ذكر كذاب تقيف وميرها •

• (ش) (قوله رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة) (ط) رآه ملو با على خشبة منكساصه
 الحاج بعد ان قتله في المعركة (ح) وخرج الحجاج من قبل عبد الملك عليه ظلاله أنه أحق منه (قوله
 السلام عليك أباخيبي) هي كنيته بضم الخاء المعجمة وهو أكبر ولده

بكره ذكر الغاري ان الثلاثة كانوا وفيه السلام على الموتى وقد مضى ذلك في المطهرة والجنائز (قوله)
 لقد كنت أنهلك عن هذا (أ) أي عن التعرض لهذا وكأنه قد أشار عليه بالصلح لما رأى من كثرة عدوه
 وشدة شوكته (قوله) ويحفل أنه كان ينهض عن الخلافة من أصلها وكذلك وقع (قوله) أما والله ان
 كنت ما فعلت صوامقوا (ب) فيمنعني لابن عمر لأنه شهد بما يعمل به من الخير ويطلب ما شاع
 عليه الحجاج وشيعته من قولهم فيه عدو الله وظالم فاراد ابن عمر برأته من ذلك واعلام الناس بحسبته
 وأنه على ضد ما قاله الحجاج مع علمه أن كلامه يصل الحجاج ولم يكثر به ولا خافه (ط) كان ابن
 الزبير يصوم الدهر وبواصل الأيام ويصلي الليل ويرمى القرآن في ركة الوتر (قوله) وصولا
 للرحم (ع) هذا أصح مما ينسب إليه أهل الاخبار من البطل لاسما أنه مال الله تعالى عن أن يستغنى
 من الشراء وغيرهم وقد عده صاحب كتاب الأجواد فيهم وهو الذي يشبه أفعاله وشيعته (قوله) أما
 والله لامة أنت أشرها لامة خير (ط) يعني أنهم إنما يصلوه لأنه شر الأمة في زعمهم على ما كان فيمن
 الخير والفضل فاذالم يكن في الامة شر منه فالامة كلها خير وهذا الكلام يتضمن الانكار عليهم فيما صلو
 به (ع) فغضب قول ابن عمر بالحق وقلة خوفه من الحجاج فإنه لم تصد سطوته من الشهادة بما فعل فيه
 ليسين الناس كتب الحجاج وشيعته في وصفهم بعدوا لله والكفر والبطل وغير ذلك لأنه قد علم أنه يبلغ
 الحجاج موقفه هذا (قوله) فبلغ الحجاج موقف عبد الله فأنزل عن جده (ط) ظهر أنه إنما نزل لقول
 ابن عمر وقد قدم إنما نزل لسؤال عمرو عبد الملك فيجوز أن يصح مع سؤال عمرو وموقف عبد الله فكان
 انزاله عنده (قوله) فأتاني في قبور اليهود (قوله) يقتضي أن يمكة قبور اليهود (قوله) أولاد ابن أبي
 يسمك بقر ونك) أي يصرق القرون لنفثات من الشر (قوله) أروني سبي (ع) هي بكسر
 السين وهي المال التي لا شر عليها (قوله) يتدف (ع) أي يتختر وقيل يمشي مسرعاً زاف

(قوله) لقد كنت أنهلك عن هذا (أ) أي عن التعرض لهذا وكأنه أشار عليه بالصلح لما رأى من كثرة
 عدوه وشدة شوكته (ب) ويحفل أنه كان ينهض عن الخلافة من أصلها وكذلك وقع (قوله) أما والله
 ان كنت ما فعلت صوامقوا (ب) فيمنعني لابن الزبير لأنه شهد بما يعمل به من الخير ويطلب ما شاع
 عليه الحجاج وشيعته من قولهم فيه عدو الله وظالم فاراد ابن عمر برأته من ذلك واعلام الناس
 بحسبته وأنه على خلاف ما قاله الحجاج مع علمه أن كلامه يصل إلى الحجاج ولم يكثر به ولا خافه (ط) كان
 ابن الزبير يصوم الدهر وبواصل الأيام ويصلي الليل ويرمى القرآن في ركة الوتر (قوله) وصولا
 للرحم (ع) هذا أصح مما ينسب إليه أهل الاخبار من البطل لاسما أنه مال الله تعالى عن أن يستغنى
 من الشراء وغيرهم وقد عده صاحب كتاب الأجواد فيهم وهو الذي يشبه أفعاله وشيعته (قوله)
 أما والله لامة أنت أشرها لامة خير (ط) يعني أنهم إنما يصلوه لأنه شر الأمة في زعمهم على ما كان فيه
 من الخير والفضل فاذالم يكن في الامة شر منه فالامة كلها خير وهذا الكلام يتضمن الانكار عليهم
 فيما صلو به (قوله) فبلغ الحجاج موقف عبد الله فأنزل عن جده (ط) ظهر أنه إنما نزل لقول ابن عمر
 وتقدم أنه إنما نزل لسؤال عمرو عبد الملك فيجوز أن يصح مع سؤال عمرو وموقف عبد الله فكان
 انزاله عنده (قوله) فأتاني في قبور اليهود (ب) يقتضي أن يمكة قبور اليهود (قوله) أروني سبي (ع)
 بكسر السين المهملة واسكان الموحدة وتشديد آخره وهي المال التي لا شر عليها (قوله) يتدف
 هو بالواو والذال المحجمة والغاء أي يتختر وقيل يمشي مسرعاً زاف يذوف والما يصح يتدف

السلام عليك أبا حبيب
 السلام عليك أبا حبيب
 أما والله لقد كنت أنهلك
 عن هذا أما والله لقد كنت
 أنهلك عن هذا أما والله
 لقد كنت أنهلك عن هذا
 أما والله ان كنت ما فعلت
 صوامقوا وما وصولا للرحم
 أما والله لامة أنت أشرها
 لامة خير ثم أخذ عبد الله بن
 عمر فبلغ الحجاج موقف
 عبد الله وقوله فأرسل إليه
 فأنزل عن جده فأتاني في
 قبور اليهود ثم أرسل إلى
 أمه أسماء بنت أبي بكر
 فأبى أن تأتيه فأعاد عليها
 الرسول لآتيي أو لا بعن
 اليك من يسحب بكرونك
 قال فأبى وقالت والله
 لا آتيك حتى تبث إلى
 من يصحبني بقروني قال
 فقال أروني سبي فأخذ
 نعليه منطلق يتدوف
 حتى دخل عليها فقال
 كبر يا بني صنعت بهدو
 الله قالت رأيتك أفسدت
 عليه دنياه وأفسد عليك
 آخرتك بلقي أنك تقول

يدوف وانما يصح بتدويف الذي في الحديث على القلب (قوله) انا والله ذات النطاقين (اما احدهما
فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام أبي بكر واما الآخر فطماق المرأة التي
لا تستغنى عنه (ع) وقع تصغير النطاقين في البخاري بآيين من هذا واما الماصتة سفرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسفرة أبي بكر حين هاجرا شفت نطاقيهما فثبتت السفر بآيحه
وانتقلت بالآخر (ع) وقيل سميت ذات النطاقين لانها كانت تحمل نطاقي أحدهما فوق الآخر
والصحيح الاول (قلت) لما عرض الخجاج بناتهما لآل التي تنتطق أي تعزم انما هي الخادم لتعوى
على الخدمة اجابته بان أحدهما لذي لا بد للراثة منه والآخر الذي يحزم به على السفرة التي فيها طعام
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتغضيه عن الباحث عنه كالذي يتعزم على شيء يغضيه وفي خدمته من
الشرف ما فيها (قوله) حدثنا أن في ثيف كذاب وميرا فاما الكذاب فرائناه) تحصى ما لا كذاب
المختار بن أبي عبيد الله في فاته تنبأ وتبعه ناس حتى أهلكتهم الله تعالى (قوله) واما المير فلا ذلك الاياه
(ع) تزيد لكثرة قتله والمير المالك والبر الهلاك وعليها أول الناس الحديث وبه فسره الترمذي
(ط) كان الخجاج في بدو الامر مؤيدا بعلم المير بالثام وهو الذي حزب القرآن وكان من قدر الله
تعالى اب واولاد عبد الملك الحزميين ثم ولاء العراقيين ودامت ولايت خساو عشرين سنة كبير وبغتك
في الاسلام فقتل من المعابة عبد الله بن الزبير وتحيل في ان قتل عبد الله بن عمر على ما تقدم وأهان
أنس بن مالك وغيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغت قتله صرا ما ذكر وتبى عدد
من في سجنونه الى مائة وعشرين ألفا ولما استلب المبعوث صار يسجن في الحمامات (قلت) في
وذكر ظلمه في مجلس أبي جعفر المصور وما كان عليه من القتل فقال انظر واحمل بني من رجاله
أحد صغيرنا عن بعض فاعله فقتل بالبعرة تسع كبر من رجاله فاستعصره المصور وقال له يا شيخ
أحبرنا عما عانيت من فعله فقال لهم يا أمير المؤمنين استظف ليلته يومه وخرج مسرعا فثبي في أزفه
البدون نحن معه فلقى رجلا قال له ما أخرجك في هذا الوقت وأنت تعلم أي أهل من يخرج فيه فقال
أصاب والذئبي وجع شديد كأذ أن يقضى عليها فلم أزل معها حتى أدبني الله تعالى فقالت بقى عليك
الاماضيت الى أهلك ودارك فامر بضرب عنقه ولم يقبل حجة ولا نضره ثم شى بمجمع رجلا
بقرأ القرآن في مسجد فضرب عليه الباب فخرج فقال من أنت قال غريب قدمت هذه البلدة
اليوم من موضع كذا فأمر بطعمه ونزل عن فرسه ويده سكين فقال له الرجل ما محبتك عند الله
فكنت ساعة ثم قال أقول أنت سلطنتي عليه وكان الشيخ يصرح بكفره لعظيم ماضيه وكان يقول
أين رميت الله بالمصيق وجراه على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسفكك الدما من لبس
الزار الذي جعله العلماء دليلا على كفر لابه فقلت لم يقبل بالي الى بيت وقد صلى عليه الحسن وقيل
والذي في الحديث على الماب (قوله) انا والله ذات النطاقين (ع) وقيل سميت ذات النطاقين لانها
كانت تحمل نطاقي أحدهما فوق الآخر والصحيح الاول (ب) لما عرض الخجاج بناتهما لآل التي
تنتطق أي تعزم انما هي الخادم لتعوى على الخدمة اجابته بان أحدهما لذي لا بد
للراثة منه والآخر الذي يحزم به على السفرة التي فيها طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم لتغضيه عن
الباحث عنه كالذي يتعزم على شيء يغضيه وفي خدمته من الشرف ما فيها (قوله) ان في ثيف كذاب
وميرا) ففى بالكذاب المختار بن عبيد الله في فاته تنبأ وتبعه ناس حتى أهلكتهم الله تعالى (قوله) واما
المير فلا خالك الاياه) تزيد لكثرة قتله والمير المالك وأخاله بضع الهمة (ب) وكان الشيخ يصرح

له آيين ذات النطاقين أما
والله ذات النطاقين أما
أحدهما فكنت ارفع به
طعام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطعام أبي بكر
من الدواب واما الآخر فطماق
المرأة التي لا تستغنى عنه
أما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا أن في
ثيف كذاب وميرا فاما
الكذاب فرائناه واما المير
فلا خالك الاياه قال

له في ذلك فقال استحييت من الله ان استعظم ذنوب الحجاج في سعة عفوه فقال لي الشيخ صلاة الحسن
تغفر الى سند صحيح ﴿ قلت ﴾ وقد نقل المؤرخون عنه، قالت ان حدث ببعضها كاف في الدلالة
على كفره وتكرارها يدل على زندقته فان الزندقة لا تثبت بالجزئية الواحدة واعتابت بمتكرر
فهما متقدم من قوله آتت سلطتي على قتله لما فيه من الجراه وزعمه قامة الحجة على الله تعالى ومنها ان
عباد بن عباد قال لم يثقل على الحجاج الا بكلمتين أحدهما: قبل من الشام وحاصروا ويقول
ان عليك أيها البغي * أكرم من تصعله المطي

فقال له صدق فولك والثانية قوله حدثت بعد أمير المؤمنين أمور وقد صر رثها حتى أخبر بها يوم
القيامة يعني بأمر المؤمنين عبد الملك بن مروان قال السياسي وقد تعلق عليه بأكثر من هذا فمن ابن
سير بن أمه قال ما ذكر من قتل مع ابن الأشعث الا قلت ليهتم لي صر حروا وما ذكر كفة قالها الحجاج الا
قلت ما يصعبهم الا ما صنعوا قال يا أهل الشام زعمون ان خبر السباء انطاع وقد كذبوا ان خبر السباء
عذر حليفة الله عبد الملك بن مروان وقد أنبأه مشرودهم وقتلهم ومنها أنه أرسل الى طرف بن النخعي
ابن شعبة فقال له يا طرف أرسوك أكرم عليك أم خليفته في أهلك فقال بل خليفتي في أهلي أكرم
فقال الحجاج ان عبد الملك خليفة الله في عبادته وهو أكرم عليه من كذا وغيره من كذا فأسرهما طرف
في نفسه وقال جهادك والله أولى من جهاد العدو وعن يزيد بن خالد الضبي قال سمعت الحجاج على المنبر
يقول خليفته أحدكم في أهله أكرم أم رسول الله صلى الله عليه وآله لا أصلي حلقك ولئن رأيت من
يجاهدك بلجاهدك معه وهذه مقالات شنيعة وتكرارها كآثرى ولكن الأئمة الذين خرجوا مع ابن
الأشعث وهم خمسة عشر كانوا يصرون الناس على قتاله في حين القتال بكلمة ليس فيها ما هو
صريح في كفره من الخسة عشر ابن أبي ليلى وسعيد بن جبيرة والشعبي وأبو الشنقاء وابن عوف
وطائفة بن حبيب وطلحة بن مصرف والحسين بن عبيدة ومسلم بن يسار بن كلاب الشعي قاتلوهم بأهل
الاسلام ولا يأخذكم حرج في قتالهم فوالله أعلم وأظلم ولا أجور في الحكم منهم وقال ابن جبيرة قاتلوهم
بنية وجاهدوهم على جورهم وتبغيرهم في الدين واستدلالهم الضعفاء وأما عنهم الصلاة وقال ابن أبي ليلى
قاتلوا هؤلاء المحدثين المحدثين الذين نبذوا الحق فلا يعرفونه هموا بالعدوان فلا ينكرونه
وقال أبو بصير قاتلوهم في دينكم ودنياكم فوالله ان ظهروا ليغسلن عليكم دينكم وليغلبنكم
على دنياكم وصدت من بعض السلف كلمة ترجى الامر فيه منها صلاة الحسن عليه ومنها انه قيل لابي
وانزل أشهاد الحجاج في النار قال سبأن الله أيحكم على الله ومنها انه قيل للحسن ان الحجاج قال عند
موته ان هؤلاء زعمون انك لا تغفري فاغفري فقال الحسن أو ظالما قالوا نعم قال فمضى قوله فقام
عنها ولم يرجعها (د) وروى انه قال اللهم ميلا كذاب

﴿ ما جاء في فارس ﴾

(قوله لذهب به رجل من فارس) ﴿ قلت ﴾ فيه جدهم على تحصيل الايمان (قوله في الآخر

بكره لعظيم ما صدر منه) (قوله فقام عنها ولم يرجعها) (ط) وروى انه قال اللهم ميلا كذاب

﴿ باب فضل فارس ﴾

﴿ ش ﴾ (قوله لذهب به رجل من فارس) فيه جدهم على تحصيل الايمان

فقام عنها ولم يرجعها حدثني
محمد بن رافع ومحمد بن حيد
قال عبد أخبرنا وقال ابن
رافع ثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر بن جعفر
الجزري عن يزيد بن
الاحمر عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كان الدين
عند الزناب لذهب به رجل
من فارس أو قال من أبناء
فارس حتى يتناوله وحدثنا
قتيبة بن سعيد ثنا عبد
العزيز يعني ابن محمد عن
نور عن أبي الفتح عن
أبي هريرة قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذا نزلت عليه سورة
الجمعة فقاموا أو خروا
منهم لما يلقوا بهم قال

تجدون الناس كابل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة (م) قال القتيبي الراحلة هي التي يختارها الرجل لركوبه وراحله لثيابها وحسن منظرها وإذا كانت في جماعة عرفت والمعنى أن الناس متساوون في النسب ليس لاحدهم فضل فيه وهم في ذلك كابل مائة ليس فيها راحلة إلا الزهري وليس ما قال ابن قتيبة من أنه تمثيل للاستواء في النسب بشئ والراحلة عند العرب هي البعير والناقة الجيبة والماء فيها للباقة كما في رجل داهية ونسابة وسعيت راحلة لأنها ترحل فهي بمعنى مرحولة كعبسة راضية أي مرضية فالمعنى أن الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة لا يجده إلا في قليل من الناس (ط) ويقع لي أن الذي يناسب التمثيل بالراحلة إنما هو الرجل الجواد الذي يعمل أفعال الناس بما يشكف من القيام بأمورهم والفرامات وكشف الكرب عنهم وأنه لقليل الوجود

(قوله) تجدون الناس كابل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة (م) قال القتيبي راحله هي التي يختارها الرجل لركوبه وراحله لثيابها وحسن منظرها وإذا كانت في جماعة عرفت والمعنى أن الناس متساوون في النسب ليس لاحدهم فضل فيه وهم في ذلك كابل مائة ليس فيها راحلة إلا الزهري وليس ما قال ابن قتيبة من أنه تمثيل للاستواء في النسب بشئ والراحلة بمعنى المرحولة كعبسة راضية بمعنى مرضية فالمعنى أن الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة لا يجده إلا في قليل من الناس (ط) ويقع لي أن الذي يناسب التمثيل بالراحلة إنما هو الرجل الجواد الذي يعمل أفعال الناس بما يشكف من القيام بأمورهم والفرامات وكشف الكرب عنهم وأنه لقليل الوجود

من هؤلاء يا رسول الله فلم
يراجعه النبي صلى الله عليه
وسلم حتى سأله مرة أو
مرتين أو ثلاثا قال وفينا
سلمان الفارسي قال فوضع
النبي صلى الله عليه وسلم
يده على سلمان ثم قال لو كان
الإيمان عند ماثر يالنا له
رجل من هؤلاء • حدثني
محمد بن رافع وعبد بن حيد
واللفظ لمحمد قال عبدا أخبرنا
وقال ابن رافع ثنا عبد
الرزاق أخبرنا معمر عن
الزهري عن سالم عن ابن
عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجدون
الناس كابل مائة لا يجد
الرجل فيها راحلة

ثم الجزء السادس ويلي الجزء السابع أوله كتاب البر والعامة

